المخصص لابن سيده

الجزء الخامس

فُروع العِلْيَط الصّهْب فوقَنوا ذرا الشّريان والنّيم تلتَقـي
والغَضْورَة - شُجيرة غبْراء تعظُم والجمع غضْور وقيل الغَضور - نبات لا يعقِد عليه شحم وقيل هو نبات يشبه الضّعة والثُّمام والنِلْك - شجر الدّبّ واحدته نِلْكة.

ما ينبت منها في الجَلَد والغِلَظ

أبو حنيفة: منها السّخْبر واحدته سخبَرة وبها سمّي الرجل والإسليح واحدته إسليحة والأرْث وأم كلب والبَسباس واحدته بسْباسة وبها سمّيت المرأة والثّغر واحدته ثغرة والجَفْن والحَرْشف والحَلْفاء والحِفْرَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته حِفراء والحَلْق واحدته حلْقة والحِلّة وراحةُ الكلب والسّلام واحدته سَلامة وبها سُمّي الرجل والسّنَعْبُق والسّمّناق والعِشْرِق واحدته عِشرِقة والعِكرِش واحدته عِكرِشة وبها سُمّي الرجل والمرأة والعِهْنة والقَفْعاء والقِلقِل والقُلاقِل والقُلقُلان كلها شيء واحد والكَفْنة واللّوف واحدته لوفة والنّزعة. صاحب العين: ومنها الحَسار والإخريط. ابن السكيت: ومنها الثّغْرة والثّغام والمَنْكان.

التّحلية

أبو حنيفة: السّنْجَر - شجر ينبت نَبات الإذخِر على طوله وعرضه وريحه وقيل يشبه الثُّمام له جرثومة وعيدانه كالكرّاث في الكثرة كأن ثمره مَكاسح القصب أو أدقّ فإذا طال تدانتْ رؤوسه وانحنتْ وفيه حَراوة وذفَر ظيّب وجعله أبو عبيد من نبات السّهل والإسليح - طِوال القصب في لونه صُفرة تأكله الإبل وقيل هو عُشبة تشبه الجِرجير وتنبُت في حُقوف الرّمل والأولى أكثر والأرْث - شوك شبيه بالكُعْر إلا أن الكُعْر أسْبَط منه ورقاً وله قضيب واحد في وسط رأسه مثل الفِهْرِ المصعنب غير أن لا شوك فيه فإذا جف تطاير ليس في جوفه شيء وهو مرعًى للإبل خاصّة تسمَن عليه غير أنه يورثها الجرب وأمّ كلْب - شجرة لها نور أصفر وورق كذلك في خِلقة ورق الخِيلاف يستحسنها

الناظر إليها فإذا حرّكها فاحتْ بأنتن ريحة والبَسْباس - طيّب الطّعم والريح يأكله الناس والماشية وهو من الأحرار وقيل البَسباس نانَخْواة البَرّ والثّغر - من خيار العُشب أغبر يضخم حتى يصير كأنه زَبيل مكفوء مما يركبه من الورق والغِصنة ورقه على طول الأظافير وعَرْضِها وفيه مُلحة قليلة مع خُضرة وزهرتُه بيضاء تنبُت لها غِصَنة في أصل واحد لها شوك ليس بالقويّ تأكلها الإبل وهو من الذكور والجَفنة - تنبت فيه متسطّحة فإذا يبست تقبّضت واجتمعت ولها حبّ كالحُلبة أصفر وهي تبقى سنين يابسة تأكلها الحُمُر والمِعزى وقيل هي صلبة صغيرة مثل العَيْشوم لها عيدان صِلاب دِقاق قِصار وورق أخضر أغبر أسرع البقْل نباتاً إذا مطِرت وأسرعه هيجاً والحرشَف - أخضر مثل الحرشاء غير أنه أعرض منها وله زهرة حمراء وقيل هو نبت خشن له شوك يسمى بالفارسية كنْكَر وهو من الجنبة وهو من الذكور والحَلْفاء - سلبة غليظة المسّ لا يكادُ أحد يقبض عليها مخافة أن تقطع يده وقد تأكُلها الإبل والغنم أكلاً قليلاً وهي أحبّ شجرة الى البقر وهي من الأغلاث. قال سيبويه: واحدة الحَلفاء حَلفاء. قال أبو علي: الحلفاء اسمٌ للجمع. أبو عبيد: واحدة الحلفاء حلَفة. ابن السكيت: وحلِفَة وحكى ابن الأعرابي في واحدتها حلَف وحلفاء على لفظ الجميع. وقال: أحْلفَت الحلفاء - نبتت وأحلفَت الأرض - أنبتت الحلفاء. أبو حنيفة: الحِفْرَى - ذات ورق وشوك صِغار ولها زهرة بيضاء تكون مثل جثّة الحمامة وقيل هي بقلة رِبعيّة وهي تنوّن ولا تنوّن والحلْق - شجرة تنبت نباتَ الكرْم ترتقي في الشجر ورقها شبيه بورق العنب حامض يُطْبَخ به اللحم وله عناقيد كعناقيد العنب الذي يحمَرّ ثم يسودّ فيكون مرّاً ويؤخذ ورقه فيُطبخ فيجعل ماؤه في العُصفُر فيكون أجود له من حبّ الرمان ويحمل إذا جفّ لذلك والحِلّة - شجرة شاكة أصغر من العوسَجة إلا أنها أنعم ولا ثمر لها ولا ورق صِغار وهي مرعى صِدق وراحة الكلب - على قدر راحة الكلب ليست لها زهرة ورقها عِراض قِصار تتسطّح على الأرض والسّلام - هي أبداً خضْراء لا يأكُلها شيء والظِباء تلزمها تستظل بها وليست من عظام الشجر ولا الضاه والسّنَعْبُق - نبات ينبت في الصّخر فيتدلى حِبالاً خضراً لا ورق لها ولا نَور مثل نوْر الدِفلى لا يأكله شيء ولا يجرُسه النحل رائحته خبيثة وإذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له سعانيب والسمّاق - شجر له ثمر حامض عناقيد فيها حبّ صغار يطبخ. قال: ولا أعلمه ينبت بشيء من

أرض العرب إلا ما كان بالشّام والشامي منه شديد الحمرة والعِشرِق من الأغلاث - شجرة تنفرش على الأرض عريضة الورق ليس لها شوك ولا يكاد يأكلها إلا المعزى إلا ما كان حملها فإنه يؤكل حبُّه ويسمى الفَنا وإذا سقطت حبّة العشرق في الأرض ويبست احمرّت حتى تكون كأنها عِهنة حمراء ويمتشط بورقه فيسوّد الشعر ويُنبته وقيل يرتفع على ساق قصيرة ثم ينتشر شُعباً كثيرة وتثمر ثمراً كثيراً وتمره سِنَفة وهي خرائط طوال عِراض في كل سِنفة سطران من حب مثل عجم الزّبيب سواء فيؤكل ما دام رطْباً ويُطبخ وهو طيّب ورقه كورق العِظْلم شديدة الخضرة وحبّته بيضاء طيبة هشّة دسمة حارّة جيّدة للبواسير وقيل هي كشجيرة الحماحم وكذلك ورقتها والعِكرِس - قد تنبت في السِّباخ وقيل هي من الحمض والعِثْر - شجيرة ترتفع ذِراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مدوّر مثل ورق التّتوم ولها جراء جِروانِ جِروانِ متقاربان يتدلّيان الى الأرض وجراؤها حلوة طعمها طعم القثّاء الصّغار ولا يكاد ينبت فرداً إنما توجد ثنتين ثنتين أو أرْبعاً أربعاً والعِهنة - من الذّكور والقَفْعاء - شُجيرة خضْراءُ مادامت رطبة وهي قُضبان قِصار تخرج من أصل واحد لازمة للأرض لها وريق صغير فإذا همّت بالجُفوف وارتفعت عن الأرض وتقبّضت فتجمّعت ولا تؤكل وإذا أخصبت طالت وهي من الأحرار وقيل من الذّكور وقيل هي ضرب من الحسَك أشبه شيء بحلَق الدّرع وقيل هي نبتة خوّارة ضعيفة من نبات الرّبيع خشْناء الورق لها نور أحمر أمثال الشّرر صغار وورقها مستعلِيات من فرْق وثمرتُها مقفّعة من تحت والقِلقِل - شُجيرة خضراءُ تنهض على ساق لها حبّ كحبّ اللوبياء حلو يؤكل والسائمة تحرص عليه وهي من الذكور وإذا جفّ فدُقّ وأوخِف بالماء كان كالغِراء فيُصْمَد به الخَلع والكفْنة - من دِقّ الشجر صغيرة جَعدة إذا يبست عيدانُها كانت كأنّها شُقق القَنا وإذا اختلاها الإنسان قيل كفن يكفِن وهي من الأحرار. أبو صاعد: الكفْنة - تنبت في القيعان نقاطاً بأماكن من الأرض بنجد. أبو زيد: هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض يقال لها مادامت رطبة كفْنة. قال: وسمعتُ أنا عدّة من العرب يقولون فإذا يبست فهي كف الكلب. أبو حنيفة: واللوف - نبات له ورقات خُضر رواء طوال جعدة تنبسط على الأرض وفي وسطها قصبة وفي رأسها ثمرة وله بصل كبصل العُنصُل ويُتداوى به ونباته في أول الربيع والنّزَعة - ليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الإبل إذا

لم تجد غيرها فإذا أكلتها امتنعت ألبانُها خُبثاً والحلة - شجرة شاكة أصغر من القَتادة وهي التي يسميها أهل البادية الشِبرِق والحسار - نبات له سُنَيبل وهو من دق المرتع وقفُّه خير من رطبه وهو يستقل عن الأرض شيئاً قليلاً يُشبه الزُّباد إلا أنه أضخم منه ورقاً والإخريط - نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الريحان والثغرة - من خيار العشب وهي خضراء تضخم حتى تصير كأنها زبيل مكفوء مما يركبها من الورق والغِصنة ورقها على طول الأظافير وعرضها وفيها ملحة قليلة مع خضرتها وزهرتها بيضاء تنبت لها غصنة في أصل واحد وهي تنبت في جلد الأرض ولا تنبت في الرمل والإبل تأكُلها أكلاً شديداً ولها أرك - أي تقيم الإبل فيها وتعاود أكلها وجمعها ثغر قال كثيّر:داً إنما توجد ثنتين ثنتين أو أرْبعاً أربعاً والعِهنة - من الذّكور والقَفْعاء - شُجيرة خضْراءُ مادامت رطبة وهي قُضبان قِصار تخرج من أصل واحد لازمة للأرض لها وريق صغير فإذا همّت بالجُفوف وارتفعت عن الأرض وتقبّضت فتجمّعت ولا تؤكل وإذا أخصبت طالت وهي من الأحرار وقيل من الذّكور وقيل هي ضرب من الحسَك أشبه شيء بحلَق الدّرع وقيل هي نبتة خوّارة ضعيفة من نبات الرّبيع خشْناء الورق لها نور أحمر أمثال الشّرر صغار وورقها مستعلِيات من فرْق وثمرتُها مقفّعة من تحت والقِلقِل - شُجيرة خضراءُ تنهض على ساق لها حبّ كحبّ اللوبياء حلو يؤكل والسائمة تحرص عليه وهي من الذكور وإذا جفّ فدُقّ وأوخِف بالماء كان كالغِراء فيُصْمَد به الخَلع والكفْنة - من دِقّ الشجر صغيرة جَعدة إذا يبست عيدانُها كانت كأنّها شُقق القَنا وإذا اختلاها الإنسان قيل كفن يكفِن وهي من الأحرار. أبو صاعد: الكفْنة - تنبت في القيعان نقاطاً بأماكن من الأرض بنجد. أبو زيد: هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض يقال لها مادامت رطبة كفْنة. قال: وسمعتُ أنا عدّة من العرب يقولون فإذا يبست فهي كف الكلب. أبو حنيفة: واللوف - نبات له ورقات خُضر رواء طوال جعدة تنبسط على الأرض وفي وسطها قصبة وفي رأسها ثمرة وله بصل كبصل العُنصُل ويُتداوى به ونباته في أول الربيع والنّزَعة - ليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها فإذا أكلتها امتنعت ألبانُها خُبثاً والحلة - شجرة شاكة أصغر من القَتادة وهي التي يسميها أهل البادية الشِبرِق والحسار - نبات له سُنَيبل وهو من دق المرتع وقفُّه خير من رطبه وهو يستقل عن

الأرض شيئاً قليلاً يُشبه الزُّباد إلا أنه أضخم منه ورقاً والإخريط - نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الريحان والثغرة - من خيار العشب وهي خضراء تضخم حتى تصير كأنها زبيل مكفوء مما يركبها من الورق والغِصنة ورقها على طول الأظافير وعرضها وفيها ملحة قليلة مع خضرتها وزهرتها بيضاء تنبت لها غصنة في أصل واحد وهي تنبت في جلَد الأرض ولا تنبت في الرمل والإبل تأكُلها أكلاً شديداً ولها أرك - أي تقيم الإبل فيها وتعاود أكلها وجمعها ثغر قال كثيّر:

وفاضت دموعُ العين حتى كأنّما ... بِرادِ القَذى من يابِس الثّغر تُكحَل

ابن السكيت: الثّغام - نبت على شكل الحَلي وهو أغلظ منه وأجلُّ عوداً وهو ينبت أخضر ثم يبيضّ إذا يبس وله سنمة غليظة ولا ينبت إلا في قُنّة سوداء وهو ينبت في نجد وتهامة واحدته ثغامة ويكسّر على ثغام واسم الجمع أثغِماء.

ما ينبت منها في السّهل

أبو عبيد: من نبات السهل الرِمث والقِضَة والعرفج والنُقْد واحدته نقدة والنُعض واحدته نُعضة والشُقّارى والحِنزاب والأفاني والسُطّاحة والغبراء والطّحْماء والدّرْماء والحرشاء والصّفراء والكرِش. ابن السكيت: وهي الكرِشة. أبو عبيد: والحلَمة والينَمة والرّاء واحدته راءة والشُبْرُم. ابن السكيت: واحدته شُبرمة. أبو عبيد: والنّقَل والحسَك والسّعدان والجَرجار والعَرار واحدته عَرارة والجَثجاث والقيصوم والسّكَب والشيح والقرنوة والحُلّب والحِلبلاب والحربُث والرّنَمة والتربة والخزامى والأقحوان والشُكاعى والحَنوة والزُباد وهو الزُبّادَى. ابن السكيت: والزُبادَى. أبو عبيد: والبُهمى. غيره: وهي للواحد والجميع بلفظ واحد. أبو عبيد: ومنه القُرّاص واحدته قراصة والذُرَق والعبيثران والعبوثران. ابن السكيت: هو العيبثُران والعَبوثُران. أبو عبيد: ومنها الصّعبر والصنعْبر. أبو حنيفة: ومنها الغُبيراء. غيره: وهي العنّاب. أبو حنيفة: ومنها الكثا والشويلاء والفنا وهو ثعالة والثلثان والرّبرق والمَكر والجدر والثّدّاء والحصاد والحسار وقد تقدم أنه من نبات الجلَد أيضاً والنحرة والتّوأمان والجليف والحوذان والحمّاض والحبق والخطمي والخبازى وهي القبَلة. غيره: وهي الحبّاز. أبو حنيفة: والخُشيناء. صاحب العين: ومنها الخَشْناء. أبو حنيفة: والذُفْراء والذّنَبان والرّشاة

والرشأة والرّمرام والزّقّوم والسلسة والشّيعة والصّعتر والضعة والعضْرس والعِجلة والعُثرب والعيقفان والغرّاء والغِلقة والغلف والغزالة والفرظ وقد تقدم أنها من نبات الجلَد والقضْب والكحْلاء والمُرار والمرّة والورْقاء واليَعضيد. صاحب العين: ومنها الخفَج الواحدة خفَجة والسوس. ابن السكيت: ومنها الإخريط واللّزّيْقى والصُميماء والبَنْج والخِطْرة وقد تنبُت في الرمل. أبو حنيفة: ومنها الغُملول. ابن السكيت: ومنها الحبَلة واللّقَط واللقَطة والرّقَة والأرانيَة.

تحلية ما كان منه شجراً

حنيفة: الرِمْث - من الحمض واحدته رمثة وبها سمّي الرجل ورقُه طوال دِقاق والإبل والغنم تحمّض به فتعيش به وإن لم يكن معه غيره وربما خرج فيه عسل أبيض كأنه الجُمان واللؤلؤ وله وقود حارّ وهو ينتفع بدُخانه من الدكام وقد ينبت في الرمل وهو قدر قِعدة الرجل ينبت نبات الشيح إلا أن الشيح أغبر وقيل هو خير الحمض في حشّ القِدر والنفع للمال ويقال لأعاليه الزّغَف وذلك إذا عسا وقد يستعمل الزغف في العرفج. ابن السكيت: الخُضّاري - الرمث إذا طال نباته. أبو عبيد: يقال للرمث أول ما يتفطّر ويخرج ورقه قد أقمل. ابن السكيت: هو إذا بدت ورقه صغاراً. أبو عبيد: فإذا زاد قيل أدْبى يشبَّه بالدبا من الجراد فإذا ظهرت خُضرته قيل بقَل. السكيت: بقل وأبقل وقد تقدم. أبو عبيد: فإذا ابيضّ وأدرك قيل حنَط حُنوطاً. ابن السكيت: أحنط. أبو عبيد: فإذا جاوز ذلك قيل أورَس فهو وارس ولا يقال مورس. أبو حنيفة: والقِضَة وجمعها قضون وقِضاً - وهي مثل الحُرُض حمضية. قال أبو علي: مثل هذا لا يكسَّر. أبو حنيفة: العرفج واحدته عرفجة وبها سمي الرجل - وهو طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وإذا اجتمع بمكان وكثر فيه سمي المكان الحومان وليس له حب ولا شوك وقد يكون في الجبل وأصل العرفج واسع يأخذ قطعة من الأرض وتنبت له قضبان كثيرة بقدر الأصل وليس لها ورق له بال إنما هي عيدان دِقاق يتّخذ منها المجارف - يعني المكانس وفي أطرافها زمع يظهر في رؤوسها شيء كالشّعر أصفر والنحل تحرص عليه جداً والعرفج مثل قِعدة الإنسان يبيضّ إذا يبس وله ثمرة صفراء تأكله الإبل والغنم رطْباً ويابساً. غيره: امتعس العرفج - امتلأت أجوافه من حجنه والعزّائر - أصول العرفج. ابن السكيت: التقريح - نبات العرفج

والتقريح - التشويك وقد تقدم أنه أول نبات الأرض وأنه التغريز. وقال: سليخ العرفج - ما ضخم من يبيسه وسليخة الرِمث والعرفج - ليس فيه مرعًى إنما هو خشب يابس. أبو صاعد: مرخ العرفج مرخاً فهو مرِخ - طاب ورقّ وطالتْ عيدانه وقيل المرِخ - العرفج الذي تظنه يابساً فإذا كسرته وجدت جوفه رطباً. أبو عبيد: إذا مُطِر العرفج ولان عوده - قيل ثقّب فإذا اسودّ شيئاً - قيل قمِل لأنه يشبَّه يخرج منه بالقمل فإذا زاد قليلاً - قيل ارْقاطّ فإذا زاد قليلاً آخر - أدبى يشبَّه بالدّبا وحينئذ يصلح أن يؤكل فإذا تمّت خوصته - قيل أخوص. أبو حنيفة: النُّقْد - من الخوصة ونورها يشبه العصفر وقيل شجرة صفراء وقد تنبت في القُف والنُعْض - شجر يُستاك به. قال: ولم تبلغني له حلية والشُقارى والشُقّارى - من الذكور لها زهرة حمراء ريحها ذفِرة توجد في طعم اللبن والشقِر - هو الشُقّارى واحدته شقِرة وبها سمي الرجل شقرة. أبو عبيد: الشّقر - شقائق النعمان وقيل هو نبت أحمر والحِنزاب - جزَر البرّ يقال جِزَر وجزر ولا يقال في الشاء إلا بالفتح. أبو حنيفة: الحِنزاب واحدته حنزابة وهو الذكور والأحرار له ورق عراض وحبّه في الأرض أبيض كأنه عرق الفجلة يأكله الناس ويطبخونه وقيل هو حلو شديد الحلاوة ورقه فطح وقد ينبت في الغلَظ. أبو عبيد: الأفاني - نبت أحمر أو أصفر. أبو حنيفة: الأفاني واحدته أفانية - عشبة غبراء لها زهرة حمراء طيّبة تكثر ولها كلأ يابس وقيل هو شيء ينبت كأنه حمضة يُشبَّه بفرخ القِطاة حين يشوّك فإذا يبس فهو الحَماط - وهو من أحرار البقول وهي تبدأ بقلةً ثم تصير كالشجرة خضراء غبراء. ابن السكيت: واحدته حَماطة وقيل الحَماط الأفاني نفسها والحمطيط - نبت كالحماط. أبو حنيفة: وأُذُن الحمار - له ورق عرضه مثل الشِبْر وهو نبتة الحنزاب إلا أن أصلها أعظم منها والغبيراء - شجرة معروفة سميت للون ورقها وثمرتها إذا بدت ثم تحمرّ حمرة شديدة ويقال لثمرها الغبيراء وإن احمرّت وذهبت غبرتها ولا يُتكلّم بها إلا مصغّرة وهي من الأحرار. ابن السكيت: الغبراء - هي شجرته والغبيراء - ثمرته. صاحب العين: فأما الغبيراء من الفاكهة فدخيل والطّحْماء والطحْمة - من الحمض وقيل الطحماء من النجيل لا حطب ولا خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل والدّرْماء - ترتفع كأنها جمة ولها نور أحمر وورقها أخضر وهي من الذكور وقيل الدّرماء من الحمض وهو

وقيل هي طويلة القصب ويخضب بورقها الصبيان والحرشاء - خردل البرّ وقيل

الحرشاء من السُطّاح - ما كان فيه خشونة ولذلك سمّيت والصّفراء - تسطّح على الأرض وكأن ورقها ورق هذا الخَسّ وزهرتها صفراء وهي من الذكور تأكلها الإبل أكلاً شديداً والكرِش - شجيرة من الجنبة تنبت في أروم وترتفع نحو الذِراع ولها ورقة مدوّرة حرْشاء شديدة الخُضرة وهي مرعًى من الخلّة سميت بذلك لأن ورقها يشبه خمل الكرش فيها تعيين كأنها منقوشة وهي من الذكور. ابن السكيت: الكرشة من عشب الربيع - وهي نبتة لاصقة بالأرض فطيحاء الورق مفرّضة غبيراء ولا تنفع في شيء ولا تُعدّ إلا أن يعرف رسمُها. أبو حنيفة: والحلَمة - شجيرة ترتفع دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان كثيرة وزهرة مثل زهرة شقائق النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ وهي كثيرة البراعم كأن براعيمها حلم الضروع وقيل الحلَمة - نبت من العشب فيه غُبرة له مسّ أخشن أحمر الثمرة والينَمة وجمعها ينَم - من الأحرار غبراء تكثر في الأرض لها بُرعومة كأنها سنبلة فيها حبّ كثير وليس لها زهر وهي طيّبة الرائحة وقيل الينَمة - بقلة تشبه الباذروج تسمن الإبل عليها ولا تغزر فأما الرّاء فقيل هي من نبات السهل وقيل من نبات الجبل - وهو شجر أبيضُ على قدر الإنسان جالساً ولها ثمر أبيض رقيق يحشى به بدائد الرحْل والبراذع وما أرادوا وقيل الرّاءة - شجيرة ترتفع على ساق ثم يتفرّع لها ورق مدوّر أحرشُ غليظ ثم يتفرع لها خيطان دِقاق طوال عليها مثل تفّاح القصب يُحشى به المخادّ الليّنة وهو أبيض وهو مرعًى وقيل الراءة - شجيرة كالعِظلِمة لها زهرة بيضاء ليّنة كأنها قطن تُخرط ويُحشى بها وسائد الأدَم فتكون كأنها حشيت بالرّيش مع

خفّة والشُبْرم - شجيرة حارّة محرقة تسمو على ساق كقِعدة الصبي أو أعظم لها ورق طِوال دِقاق وهي شديدة الخُضرة والناس يستمشون بها لها حبّ صِلاب كجماجم الحمَّر تأكله الإبلُ والغنم والنّفل الواحدة نفلة - وهي من أحرار البقل ومن سطّاحه تنبت متسطّحة ولها حسك يرعاه القَطا وهي مثل القت ولها نورة صفراء طيبة الريح وبها سمي الرجل نُفيلاً وهي من الأحرار والذكور وقيل النفَل - قتّ البر تأكله الخيل وتسمن عليه وقيل ثمرة النفَلة صلبة مطويّ بعضها فوق بعض إذا مدّت امتدّت وإذا أرسلت عادت وفيها حبّ والحسَك واحدتها حسَكة - عشبة تضرب الى الصفرة لها شوك مدحرج لا يكاد أحد يمشي فيه إذا يبس إلا من في رجليه نعل والنّمل تنقل ثمرتها الى بيوتها وقيل ثمرتها خشنة مثل ثمرة القُطْب وكل ما أشبه ذلك فهو حسك وإن لم يكن ذا شوك ومن شوْك الحسك سمّي الحسك الذي تحصّن به العساكر وتبثّ في مذاهب الخيل فتنشب في حوافرها وقيل الحسك - القطْب والسّعدان واحدته سعدانة وبه سمي الرجل - وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء ليست بكثيرة ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم وهي من الأحرار وقيل السّعدان مثل القطْب والفرق بينهما أن ورق السّعدان أفراد وورق القطب مقترن ثنتان ثنتان وشوكة السّعدان ضعيفة وهي أخثر العشب لبَناً وقيل السّعدان - السُطّاح الذي يذهب على الأرض حبالاً ويقال خرج القوم يتسعّدون - أي يطلبون مراعي السّعدان وهي من الطريفة والجرجار - عشبة لها زهرة صفراء حسناء وهي من الأحرار والعرار واحدته عرارة - بهار البر وهو شديد الصفرة واسع النّور والضِباب والأورال حريصة على أكله وله أرج طيّب والجثجاث واحدته جثجاثة - وهي ضخمة يستدفئ بها الإنسان إذا عظمت لها زهرة صفراء تنبت على هيئة العصفر وقيل الجثجاث من الأمراد وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره والقَيصوم واحدته قيصومة - من الذكور ومن الأحرار وهو طيّب الريح من رياحين البرّ وورقه هدَب وله نورة صفراء عريضة من براعم صغار وهي تنهض على ساق وتطول والسّكَب - عشب يرتفع قدر الذراع له ورق أغبر شبيه بورق الهِندبا نوره شديد البياض في خلقة نور الفرسِك والشيح جمعه شيحان - من الأمرار له هدبٌ ورائحة طيبة وطعم مرّ وهو مرعًى للخيل والنّعم وإذا كثر بمكان قيل هذه بقعة

مشيوحاء وقد أشاحت الأرض - نبت شيحها. غيره: خلع الشيح - أورق والقرنوة - خضراء غبراء على ساق لها ثمرة كالسُنبُلة وهي من الذكور وهي من الطّريفة. ابن السكيت: هي عشبة تنبت صُعداً في ألوية الرمل ودكادكه والحُلَّب - نبت ينبسط على الأرض تدوم خضرته له ورق صغار يدبَع به وقيل الحلّب من الخِلفة - وهي شجرة تسطّح على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة لها لبن كثير وأكثر نباتها حين يشتد الحرّ وقيل الحُلَّب - يسلنْطِح على الأرض له ورق صغار مُرّ وأصل يبعد في الأرض وقُضبان صغار وهي من خير طعام الظِباء فيه. قال المتعقب: قد غلِط في هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحُلّبة ولها ورق صغار كورق الحندقوق إلا أنه أكثف وهي حامضة وليس بعشبة ولا بقلة والقول قول أبي يوسف هكذا الحلّبة حامضة. أبو حنيفة: والحِلبلاب - نبت تدوم خضرته في القيظ له ورق أعرض من الكفّ ولبَن تسمَن عليه الظّباء والغنم. قال سيبويه: الحلبلاب ثلاثي لأنه ليس في الكلام مثل سفرجال فهذا ثبت. أبو حنيفة: الحُربُث - نبت ينسطح على الأرض له ورق طوال وبينها شيء صغار وهو من أحرار البُقول. ابن دريد: وهو الحُثرب والرّنمة - بقلة لا أحفظ لها صفة والتربة - خضراء تسلح عنها الإبل ملأى تراباً لا تطول ولا تعظم ورقها كالأظفار وهي من الأحرار والخُزامى واحدتها خُزاماة - عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزّهرة طيبة الريح وقيل الخُزامى خيريّ البر ونباتها نبات الجرجير تشاكه رائحتها رائحة الفاغية وهي من ذكور البقل والأقحوان الواحدة أقحوانة - البابونج والبابونك وهو من الذكور طيب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم حتى يكون كأنه اللِمَم وورقه قبَل غيرُ منبسط كورق الشيح. ابن السكيت: الأقحوان بنجد وجمعه أقاح. صاحب العين: دواء مقحو - فيه الأقحوان. أبو حنيفة: والشُكاعى والشَّكاعى وهي قليلة - دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء يتداوى بها وقيل هي شجرة ذات شوك وتثنّى وهي مثل الحلاوَى وقيل تقع على الواحد والجميع فأما الشُكاعة - فشوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دِقاق أطرافها أيضاً شوك والحَنوة - الريحانة وقيل هي من العشب شديدة الخضرة طيبة الريح زهرتها صفراء وليست بضخمة وهي من الذكور والأحرار والرُبادى والزُبّاد واحدته زبّادة - ورقه عراض يأكله الناس وهو طيّب وقيل الزُبّاد تنفرش أفنانه وله ورق مثل ورق المرزجوش

غُبر يضرب بعروقه في كل وجه فتنتزع كأنها الجزر فتُؤكل وهو من الأحرار. ابن السكيت: وقد ينبت في الجلَد. أبو حنيفة: والبُهْمى واحد وجمع وقد يقال الواحدة بُهماة - وهي من أحرار البَقل تنبت كما ينبت الحبّ ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحبّ ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السُنبُل وإذا وقع في أنوف الإبل أنفِثْ منه وقد أبهم المكان - كثر به البُهمى وهي ترتفع قدر الشِبْر ونباتُها ألطَف من نبات البُرّ وطعمها طعم الشعير والقُرّاص - ضربان أحدهما العُقّار - وهو عشب يرتفع نصف القامة ربعي له أفنان وورق واسع أوسع من ورق الحوْك شديد الخضرة ثمرته كالبنادق ولا نور له ولا حبّ وهو لا يلابسه حيوان إلا أمضّه كأنّما كُوي بنار والآخر - ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر يجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجِرجير وحبّ صغار أحمر والسّوامّ تحبّه وتحبَط عنه كثيراً لحرارته حتى تنقدّ بطونها وقيل القُرّاص - عشبة صفراء وزهرتها كذلك لا يأكلها شيء من المال إلا هُريق فمه ماء وهو من الذكور والذُرَق واحدته ذُرقة - من الأحرار وهو الحندقوقَي ويعرّب فيقال حندقوق - وهو الحَباقى بلغة أهل الحيرة ولها نُفيْحة طيّبة وقيل الذُرق - من العشب وفيه شبه من الفَتّ يطول في السماء وهو لونان أحدهما أبيضُ شديد الحلاوة. ابن دريد: أذرقت الأرض - أنبتت ذلك. أبو حنيفة: والعبيثَران والعبوثَران الواحدة بالهاء - وهو من ريحان البر طيّب الريح قريب الشّبه من القيصوم ونوره مثل نوره وهو أطيب منه يُشاكِه رائحة سُنبُل الطّيب وقيل العبيثران - شجرة كثيرة الشّوك لا يكاد يُتخلّص منها وقيل - هو أغبر شبيه بالقيصوم إلا أن له شِمْراخاً مدلّى عليته نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان يُزرع بالبصرة في البساتين ويوضّع في المجالس مع الفاغية فلا يفرقه ريحان وأنشد:ر يدبَع به وقيل الحلّب من الخِلفة - وهي شجرة تسطّح على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة لها لبن كثير وأكثر نباتها حين يشتد الحرّ وقيل الحُلّب - يسلنْطِح على الأرض له ورق صغار مُرّ وأصل يبعد في الأرض وقُضبان صغار وهي من خير طعام الظِباء فيه. قال المتعقب: قد غلِط في هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحُلّبة ولها ورق صغار كورق الحندقوق إلا أنه أكثف وهي حامضة وليس بعشبة ولا بقلة والقول قول أبي يوسف هكذا الحلّبة حامضة. أبو حنيفة: والحِلبلاب - نبت تدوم خضرته في القيظ له ورق أعرض من الكفّ

ولبَن تسمَن عليه الظّباء والغنم. قال سيبويه: الحلبلاب ثلاثي لأنه ليس في الكلام مثل سفرجال فهذا ثبت. أبو حنيفة: الحُربُث - نبت ينسطح على الأرض له ورق طوال وبينها شيء صغار وهو من أحرار البُقول. ابن دريد: وهو الحُثرب والرّنمة - بقلة لا أحفظ لها صفة والتربة - خضراء تسلح عنها الإبل ملأى تراباً لا تطول ولا تعظم ورقها كالأظفار وهي من الأحرار والخُزامى واحدتها خُزاماة - عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزّهرة طيبة الريح وقيل الخُزامى خيريّ البر ونباتها نبات الجرجير تشاكه رائحتها رائحة الفاغية وهي من ذكور البقل والأقحوان الواحدة أقحوانة - البابونج والبابونك وهو من الذكور طيب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم حتى يكون كأنه اللِمَم وورقه قبَل غيرُ منبسط كورق الشيح. ابن السكيت: الأقحوان بنجد وجمعه أقاح. صاحب العين: دواء مقحو - فيه الأقحوان. أبو حنيفة: والشُكاعى والشَّكاعى وهي قليلة - دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء يتداوى بها وقيل هي شجرة ذات شوك وتثنّى وهي مثل الحلاوَى وقيل تقع على الواحد والجميع فأما الشُكاعة - فشوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دِقاق أطرافها أيضاً شوك والحَنوة - الريحانة وقيل هي من العشب شديدة الخضرة طيبة الريح زهرتها صفراء وليست بضخمة وهي من الذكور والأحرار والزُبادى والزُبّاد واحدته زبّادة - ورقه عراض يأكله الناس وهو طيّب وقيل الزُبّاد تنفرش أفنانه وله ورق مثل ورق المرزجوش غُبر يضرب بعروقه في كل وجه فتنتزع كأنها الجزر فتُؤكل وهو من الأحرار. ابن السكيت: وقد ينبت في الجلَد. أبو حنيفة: والبُهْمى واحد وجمع وقد يقال الواحدة بُهماة - وهي من أحرار البَقل تنبت كما ينبت الحبّ ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحبّ ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السُنبُل وإذا وقع في أنوف الإبل أنفِثْ منه وقد أبهم المكان - كثر به البُهمى وهي ترتفع قدر الشِبْر ونباتُها ألطَف من نبات البُرّ وطعمها طعم الشعير والقُرّاص - ضربان أحدهما العُقّار - وهو عشب يرتفع نصف القامة ربعي له أفنان وورق واسع أوسع من ورق الحوْك شديد الخضرة ثمرته كالبنادق ولا نور له ولا حبّ وهو لا يلابسه حيوان إلا أمصّه كأنّما كُوي بنار والآخر - ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر يجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجِرجير وحبّ صغار أحمر والسّوامّ تحبّه وتحبَط عنه كثيراً لحرارته حتى تنقدّ بطونها وقيل

القُرّاص - عشبة صفراء وزهرتها كذلك لا يأكلها شيء من المال إلا هُريق فمه ماء وهو من الذكور والذُرَق واحدته ذُرقة - من الأحرار وهو الحندقوقَي ويعرّب فيقال حندقوق - وهو الحَباقى بلغة أهل الحيرة ولها نُفيْحة طيّبة وقيل الذُرق - من العشب وفيه شبه من الفَتّ يطول في السماء وهو لونان أحدهما أبيضُ شديد الحلاوة. ابن دريد: أذرقت الأرض - أنبتت ذلك. أبو حنيفة: والعبيثَران والعبوثَران الواحدة بالهاء - وهو من ريحان البر طيّب الريح قريب الشّبه من القيصوم ونوره مثل نوره وهو أطيب منه يُشاكِه رائحة سُنبُل الطّيب وقيل العبيثران - شجرة كثيرة الشّوك لا يكاد يُتخلّص منها وقيل - هو أغبر شبيه بالقيصوم إلا أن له شِمْراخاً مدلّى عليته نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان يُزرع بالبصرة في البساتين ويوضّع في المجالس مع الفاغية فلا يفرقه ريحان وأنشد:

يا رِيّها وقد بدا صُناني كأنني جاني عَبوثَران

وقد ظن قوم من أجل أنه ذكر صُنانه أن العَبوثران منتن وليس كذلك ولكنه يعني أن صنانه عنده كالطّيب بعد أن رويت إبله والكَثا - شجر كشجر الغبيراء سواء في كل شيء إلا أنه لا ريح له وثمرها كثمر الغبيراء قبل أن يحمرّ الغنم تحبه وتمنَع منه لأنه يورثها الرّمص - وهو السّلح والشويلاء - من العشب يتداوى بها والفَنا - عنب الثعلب ليس بأحمر بل هو الى الصفرة وفيه نقط سود ومنه ما هو أسود بأسره وهو من الأغلاث والمكْر - من عشب القيظ واحدته مكرة والجمع مُكور - وهي غبيراء مليحاء الغُبرة تنبت قِصَداً بعضها حذاء بعض يخرجن معاً من الأرض وليس له ورق وقيل - هي من الخِلفة غبراء خفيفة العيدان طيبة في أفواه المال يظنّ الجاهل أنها بقلة وهي تنبت في أصل وقيل المكرة - خضراء غبْراء ورقها صغير يحبّها المال لحلاوتها وطيبها وهي من الطّريفة والجدْر واحدته جدْرة وجمعه جُدور - مثل الحلَمة غير أنه صغير وإذا استحدث في أصوله النبت صار شجراً أخضر له شوك صِغار وهو مما يُرعى والثُدّاء واحدته ثُدّاءة - شجرة طيبة يحبّها المال ويأكلها وأصولها بيض حلوة لها ورق كورق الكرّاث ولها قضبان طوال ونباتها نبات الاذْخر غير أنه أطول وأعرض وهو مرعًى له نور مثل نور الخِطميّ وفي أصله شيء من حمرة يسيرة وهو من الرَّبْل والحصاد من الجنبة - وهو مثل النّصيّ لورقه حروف كحروف الحلفاء والحسار - عشبة

خضراء تسطّح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً وقيل - هو شبيه بالحُرف في نباته وطعمه ينبت حِبالاً على الأرض كما يحبّل القتّ وهو من الأحرار والبَخْرة - عشبة تنبت نبات الكُشْنى ولها حبّ مثل حبها إلا أنها إذا أكلت أبخرت الفم وبذلك سمّيت وتعلفها الماشية فتسمّنها والتّوأمان - عشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمّون كثيرة الورق مسلنطحة لها زهرة صفراء والجليف - نبت شبيه بالزّرع فيه غبرة وله في رؤوسه سنفة كالبلّوط مملوءة حباً كحب الأرزن وهي مسمنة للمال والحَوذان - يرتفع كقدر الذّراع ورقته مدوّرة كأنها رويحة وزهرته حمراء في أصلها صُفرة وقيل - ورقه كورق الهِندِبا وهو ناجِع في الحافر وهو من الأحرار حلو طيّب الطّعم يأكله الناس والحُمّاض - ضربان أحدهما حامض عذب والآخر فيه مرارة وفي أصولهما جميعاً إذا نبتا حمرة ويُتداوى ببزره وورقه وثمره حين يبدأ أحمر فيه شُهبة وهو سُنبل طوال شعر خشنة فإذا أدرك ابيضّ فإذا فُرك خرج منه حبّ أسود زُلال مروّى صِغار وهو من الذّكور والحبق - نبات طيّب الرائحة حديد الطعم مربّع السوق ورقه نحو ورق الخِلاف منه سُهليّ ومنه جبليّ وليس بمرعى وهو الفوذنج بالفارسية والخطمي واحدته خطمية - وهو الغسول والغسّول والغِسل وأنواعه كثيرة والخُبّازى أصغر شجراً وورقاً من الخطمي وينضم ورقه بالليل وهو من الذكور. ابن جني: درهمت الخبّازى - صارت على شكل الدرهم. أبو حنيفة: والخُشيناء - بقلة تنفرش على الأرض خشناء في المسّ ليّنة في الفم لها لزج كلزج الرِجلة ونورتها صفيراً كنورة المرّة وتؤكل وهي مرعًى ولها حبّ. صاحب العين: الخشناء - بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرّمرام غير أنها أشدّ اجتماعاً ولها حبّ تكون في الرّوض والقيعان. أبو حنيفة: والذّفراء - عشبة تنبت على ساق ولها فروع وورق نحو ورق الشيح مرة ذفرة يدق ورقها ويُشرب لوجع الجوف والكبِد وحمّى الرّبع فيقيّئ ولها نور أصفر خشن وقلّما تعرّض لها الماشية إلا في رطوبتها قليلاً لكراهتها والذّنبَان واحدته ذَنَبانة - عشب له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة من أسفلها الى أعلاها كأنها أذناب الحرابي ولذلك سمّي الذّنبان وهو من الذكور وله ورق كورق الطّرخون ناجع في السائمة ولها نويرة غبراء تجرسها النحل وتسمو قدر نصف القامة تشبع الثنتان منه بعيراً وقيل هو أخضر له رق كورق الشّبث وقضبان مثل أذناب الضّباب. ابن السكيت: ويسمى أيضاً ذنب الثعلب. أبو حنيفة: والرّشأ - مثل الجمّة لها قضبان كثيرة وهي مرّة شديدة

الخضرة لزجة وهو من الأحرار ينبت مسطّحاً على الأرض ورقته لطيفة محددة والناس يطبخونه وهو من خير بقلة تنبت بنجد وقيل الرشأة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء والرمرام - عشبة شاكة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعاً ورقتها طويلة ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي وهي من الجنبة وقد تنبت في الحزن ومن أمثالهم:بت في الحزن ومن أمثالهم: علقتْ معالقَها بذي الرّمرامِ

معالقها - مشاربها وقيل - هو أخضر له ورق صغير لا ينبت إلا في الصيف تأكله الوحشي وقيل - هو نبت أغبر يأخذه الناس يشفون منه من العقرب والحيّة واحدته رمرامة والرّشاة - شجرة تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شيء والزّقوم - شجيرة غبراء صغيرة الورق مدوّرتها لا شوك لها ذفرة مرّة في سوقها كعابر كثيرة ولها وريد ضعيف جداً تجرسه النحل ونورتها بيضاء ويستعرض أصلها ويستأرض ورأس ورقها قبيح جداً وهو مرعًى والسلسة - عشبة قريبة الشّبه بالنّصي إلا أن لها حباً كحبّ السلْت وإذا جفّت كان لها سفاً يتطاير إذا حرّكت كان كالسهام يرتزّ في العيون والمناخر وكثيراً ما يعمي السائمة والشّيعة - شجرة دون القامة لها قضبان طوال فيها عقد ونور أحمر مظلم صغير أصغر من الياسمينة تجرسها النحل ويأكل الناس قدّاحها يتصححون به وله حراوة في الفم والحلق وهي طيبة الريح تعبّق بها الثياب وعسلها شديد الصفاء طيّب معروف وهو مرعى والصّعتر معروف - وهو النّدغ والصّعتر عربي وقد سموا موضعاً صعتراً والصّعة - نبت كالثُمام وهو أدقّ منه وجناته الأرانى وإذا يبست ابيضّت ولها حب أسود قليل وقد ينبت في الجبل والعضرس واحدته عضرسة - وهو عشب أشهب الى الخضرة يحتمل النّدى ونوره أحمر قانئ الحمرة لونه الى السواد وهو من الذكور وقيل - هو من أجناس الخطميّ وليس بمعروف والعجلة - هي الوشيج ما كان أخضر وهو أطيب كلأ وليس ببقل ينبت في أصل وهي تشبه الثيل مادامت رطبة والعثرب واحدته عثربة - شجرة نحو الرّمان في القدر ورقه أحمر مثل ورق الحمّاض وكذلك ثمره وهو حامض عفص مرعًى جيّد تدقّ عليه بطون الماشية أول شيء ثم يعقد عليه الشحم بعد ذلك وترعاه كل الماشية وله عساليج حمر تقشَر وتؤكل وله حب كحب الحمّاض مرة خُشينة والنحل تجرس منه العكبر ولا عسل له ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه

ماؤه ثم يُلقى في الرائب المنزوع زُبده الحامض يقوّي البطن ويفتق الشهوة والعيقفان - شبيه بالعرفج إلا أنه أنعم وأرقّ أخضر له سنفة كسنفة الثفّاء وزهرته صفراء والغرّاء - من ريحان البرّ لها زهرة شديدة البياض وبها سمّيت وقيل - نباتها كنبات الجزر وحبها كحبّة يأكلها المال وتطيب عليها ألبانه وهي من الذكور وقيل - هي عشبة مرة تنبت في الرمل سريعة اليُبس وليست ريحها طيّبة والغلْقة - شجيرة تشبه العظلم مرّة لا يأكلها شيء تجفَّف ثم تدقّ وتضرب بالماء وتُنقع فيها الجلود فلا تبقي عليها شعرة ولا وبرة إلا أنقتها نباتها نحو نبات الكبر إلا أن فيها غُبرة ولها لبن يتوقّاه الناس إذا جنوها فما أصاب سلخ والغَلِف - شبيه بالحلق في كل شيء ولا يصلح للصّبغ وتأكله القرود فقط والغزالة - عشبة من السُطّاح تنفرش على الأرض بورق أخضر لا شوك فيه ولا أفنان ثم يخرج من وسطها قضيب طويل يُقشر فيؤكل حُلو لها نور أصفر من أسفل القضيب الى أعلاه وهي مرعًى والقرَظ واحدته قرَظة وبها سمّي الرجل - وهي شجر عِظام له سوق غِلاظ أمثال شجر الجوز وخشبه صُلب يُكلّ الحديد وإذا قدم كان أسود كالآبنوس وهو قبل أبيض ورقه أصغر من ورق التفّاح وله حُبلة كقرون اللوبياء وحبّ يوضع في الموازين ويُدبغ بورقه وثمره وربما نبت في الجبل والإبل تسمن عليه والقصْب - شجر ينبت في مجامع الشّجر له ورق مثل ورق الكمّثْرى إلا أنه أرقّ وأنعم وشجره كشجر المّثرى ويرعى البعير ورقه وأطرافه فتضرّسه وتخشّن صدره وتورثه السعال ولم نعرف له ثمراً والكحلاء - عشبة تنبت على ساق ولها أفنان قليلة ليّنة وورق كورق الرّيحان اللّطاف خضراء ووردة كحلاء ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر والنحل تجرسها وهي من الذكور وقد تنبت في الغِلَظ والمُرار - شوك له ورق طوال عراض يلزم الأرض ثم يتشعّب له شعَب تخرج في رأس كل شُعبة كرة كبيرة شوكة جداً فيها حب مثل حب العُصفر وهي عشبة مرّة جداً وترعاها السائمة وقيل هي بقلة تعود في القيظ شجرة والمرّة - بقلة تفرَّشُ على الأرض لها ورق ناعم مثل ورق الهندِبا أو أعرض ولها نورة صفيراء وأرومة بيضاء تقلع مع أرومتها وتُغسل ثم تؤكل بالخل والخبز وفيها عليقمة يسيرة وهي مصحة وهي مرعًى والورقاء - شجرة تسمو فوق القامة لها ورق مدوّر واسع رقيق ناعم تأكله الماشية وهي غبراء الساق خضراء الورق لها زمع - أي أطراف شُعْر فيه حبّ أغبر مثل الشهدانج يرعاه الطير واليعضيد - بقلة مرّة لها

زهرة صفراء تشتهيها الإبل والغنم والخيل تعجب به وتخصب عليه وهو من الذكور وهو أمرّ العشب. صاحب العين: الخفَج - نبات ينبت في الربيع وهي بقلة شهباء لها ورق عِظام عِراض والسّوس - حشيشة تُشبه القتّ. ثعلب: هي ربعيّة مجّاجة ذات لبن تسمن عليها الماشية. ابن السكيت: الإخريط - شجر له قرون مثل قرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الرّيحان وينبت بالحجاز لا ينبت إلا بها في الجَدَد والغفَر - جنس من التّفرة وهو أفضل مرتع للحُمُر وهو ينبت في الرّبيع في السّهل والأكام وهو كأنه عصافير خُضر قيام إذا كان أخضر فإذا يبس فكأنه حمُر غير قيام واللزّيْقى - تنبت صبيحة المطر في الطين الذي يكون في أصول الحجارة وليس فيها منفعة لشيء وهي لاصقة في خضرة كأنها العرمَض في أصول الحجارة وقالت غنيّة هي سهليّة. ابن السكيت: الصُمَيماء - تنبت بنجد في القيعان تشبه الغرَز إلا أن عودها أشد ملوسة من عوده ولها ثمر كأنه رجل الدّجاجة كأنه الثمر الذي ينبت في العِجلة وربما مارسها الناس واستخرجوا منها حبّاً يطبخونه ويأكلونه وهي جنبيّة والبَنْج - ضرب من النبات سهلي ولم يُحلّ والخِطْرة - تشبه المكْر وجمعه خِطَر. أبو حنيفة: الغُملول - بقلة دستيّة تبكّر في أول الربيع ويأكلها الناس - يعني بالدّستية الصّحراوية لأن الدّسْت الصحراء بالفارسية والحبَلة - بقلة لها ثمرة كأنها فقَر العقْرب تسمّى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوَيْن بها تنبت بنجد. ابن السكيت: الرّقَمَة - من العشب العِظام تنبت متسطّحة غِصَنة كباراً وهي من أول العشب خروجاً وأول ما يخرج منها ففيه حمرة كالعِهن النافض وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة والمَكنان - ينبت على هيئة ورق الهندِبا بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لِينه وهو عشب ليس من البَقْل وقد أمكن المكان - أنبت المكنان والأرانية - شجرة تنبُت نِبتة الخافور على وجه الأرض وليّنها وفي بطون الأودية ولا تنبت في جبل وهي تحبِط الغنم إذا رعتها بالغَداة فإن رعتها وقد أكلت قبلها شيئاً لم تُحبِطها وهي شجرة بيضاء.ر مثل الشهدانج يرعاه الطير واليعضيد - بقلة مرّة لها زهرة صفراء تشتهيها الإبل والغنم والخيل تعجب به وتخصب عليه وهو من الذكور وهو أمرّ العشب. صاحب العين: الخفَج - نبات ينبت في الربيع وهي بقلة شهباء لها ورق عِظام عِراض والسّوس - حشيشة تُشبه القتّ. ثعلب: هي ربعيّة مجّاجة ذات لبن تسمن عليها الماشية. ابن السكيت: الإخريط -

شجر له قرون مثل قرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الرّيحان وينبت بالحجاز لا ينبت إلا بها في الجَدَد والغفَر - جنس من التّفرة وهو أفضل مرتع للحُمُر وهو ينبت في الرّبيع في السّهل والأكام وهو كأنه عصافير خُضر قيام إذا كان أخضر فإذا يبس فكأنه حمُر غير قيام واللزّيْقى - تنبت صبيحة المطر في الطين الذي يكون في أصول الحجارة وليس فيها منفعة لشيء وهي لاصقة في خضرة كأنها العرمَض في أصول الحجارة وقالت غنيّة هي سهليّة. ابن السكيت: الصُمَيماء - تنبت بنجد في القيعان تشبه الغرَز إلا أن عودها أشد ملوسة من عوده ولها ثمر كأنه رجل الدّجاجة كأنه الثمر الذي ينبت في العِجلة وربما مارسها الناس واستخرجوا منها حبّاً يطبخونه ويأكلونه وهي جنبيّة والبَنْج - ضرب من النبات سهلي ولم يُحلّ والخطْرة - تشبه المكْر وجمعه خِطَر. أبو حنيفة: الغُملول - بقلة دستيّة تبكّر في أول الربيع ويأكلها الناس - يعني بالدّستية الصّحراوية لأن الدّسْت الصحراء بالفارسية والحبَلة - بقلة لها ثمرة كأنها فقَر العقْرب تسمّى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوَيْن بها تنبت بنجد. ابن السكيت: الرّقَمَة - من العشب العِظام تنبت متسطّحة غِصَنة كباراً وهي من أول العشب خروجاً وأول ما يخرج منها ففيه حمرة كالعِهن النافض وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة والمَكنان - ينبت على هيئة ورق الهِندِبا بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لِينه وهو عشب ليس من البَقْل وقد أمكن المكان - أنبت المكنان والأرانية - شجرة تنبُت نِبتة الخافور على وجه الأرض وليّنها وفي بطون الأودية ولا تنبت في جبل وهي تحبِط الغنم إذا رعتها بالغَداة فإن رعتها وقد أكلت قبلها شيئاً لم تُحبِطها وهي شجرة بيضاء.

ما ينبت منها في الرّمل

أبو عبيد: من نبات الرّمل الغضى والأرطى واحدته أرطاة وبها سمي الرجل وقد تقدم تصريف فعله والألاء واحدته ألاءة. أبو حنيفة: ومنه الأمْطيّ والمُصاص والرُخامَى والعَلقى ومن شجره العلجان والعلنْدى والهيشَر والغرْف والحرْمل واحدته حرملة وبها سمّي الرجل والحُوّاء والحِمحِم والخِمخِم واحدته خِمخمة والخِطرة والخِطر والدّارم والشِبرِق والصّبغاء والطيطان والعيشوم والعرَاد واحدته عَرادة وبها سمي الرجل والغاف والكَراث. ابن دريد: وهو الرّكْلة بلغة عبد القيس وبائعه ركّال. أبو حنيفة: ومنها المحروت. ابن السكيت: ومنها الكريّة والوَبْراء. صاحب العين: ومنها الكُشمُخة والجدَف. أبو زيد: ومنها الفُقّاح واحدته فُقّاحة وأنشد:

كأنّـك فُـقّـاحةُ نــوّرتْ الصُبْحِ في طرف الحائرِ

ابن السكيت: ومنها الدّهماء والبِركان.

التحلية

أبو حنيفة: الغضى واحد وجمع وقيل واحدته غضاة - وهي شجرة دائمة الخُضرة وهو من شجر الحمض الكِبار ورقها مثل الهدَب وإذا كثُر بأرض فهي غضِيَة وغضْياء وقد يكون الغضْياء جماعة الغضى كالشّجْراء جماعة الشّجر وقد يكون للأرض الكثيرة الشجر ويقال للبعير الذي يلزم الغضى غاض وغضويٌّ ويقال لمنبِته القَصيمة والصّريمة وقد تكون الصّريمة من الأرطى والأرطى يُجرى ولا يُجرى واحدته أرطاة وجمعه أراطٍ وأراطى تنبت عِصياً من أصل واحد تطول قدر القامة وورقها هدَب وله نور مثل نور الخِلاف غير أنه أصغر منه ورائحته طيّبة وعُروقه شديدة الحُمرة ولا شوْكَ للأرْطى وله ثمرة كالعنّاب تأكُلُها الإبل غضّة. أبو عبيد: أرْطَت الأرضُ ويُنسَب إليه أرْطيّ وأرطويّ وأرطاويّ وشكّ مرة في أرطاوي وحكى غيره بعير مأروط. أبو حنيفة: الألاء يمدّ ويُقصر واحده كذلك ألاءة وألاة - وهو شديد المرارة يعظم ويطول وهو أبداً شديد الخضرة طيّب الريح لا تأكله الإبل ولا الغنم إلا أن المِعزى ربّما أصابت منه يسيراً فإذا كثر بأرض فهي مألأة بهمزتين وأنشد أبو عبيد:

فإنّكمُ ومدحَكُمُ بُجـيرا أبالجا كما مُدح الألاءُ

أبو حنيفة: الأُمطيّ - شجر ينبت قُضباناً ويخرج له لبن مثل العِلك يُمضغ والمُصاص الواحدة المُصاصة - وهو يبيس النُدّاء وهو مثل الكوْلان وهو نبات يتخذ منه الحبال والرُخامى والرُخامة - غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تأكله الوحش لحلاوته وطيبه وقد يُتسوّك به وهو من الرّبْل جنبيّة من الطريفة والعلْقى تُجرَى ولا تُجرى واحدته علقاء - وهي شجرة تدوم خضرتها في القيظ وقيل هو نبت له أفنان طوال دِقاق وورق لِطاف يسمى بالفارسية خلواناً يتّخذ منه المجتلّون مكانس الجلّة وقيل هي شجرة خضراء ذات ورق ولا خير فيها والعلَجان الواحدة علَجانة - نباته خيطان دِقاق خُضر جداً خضرة البقْل الى الصفرة جُرد لا ورق لها وتأكله الحمير وهو كقِعدة الإنسان والعلَنْدى واحدته علَنْداء - شجرة ليست بحمض والهَيْشر واحدته هيشَرة - لها ورقة شاكة ضخمة وهو يسمو وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل والغرْف واحدته غرفة - لها قصبة صمّاء مثل قصبة السّبَط إلا أنها قصيرة الأنابيب كثيرة الكُعوب لها وريقة أطول من الإصبَع وهي مرعًى صدقٍ وتُحشّ إذا جفّت وتدّخر فإذا جفّ فمضغته أشبهت رائحته رائحة الكافور ولا حُروفة له وقيل الغَرف الثُمام والحرمل واحدته حرمله وبها سمي الرجل - وهو نوعان نوع منه ورقه مثل ورق الخِلاف له نور مثل نور الياسمين سواء أبيضُ طيب وحبه في سنفة مثل العِشْرِق والنوع الآخر يسمّى بالفارسية الاسفند وسنفة هذا مدوّرة وسنفة ذلك طِوال ولا يأكله إلا المِعزى وقد يتّخذ الحبّ في سنفته للأدوية وتُطبخ عُروقه فيُسقاها المحموم وقيل الحرملة - شجرة تنبت بقرب الماء تسمو قُضبانا نحو القامة لها لبَن كثير وورق أغبر طوال دون ورق الخِلاف يتّخذ منه الزُنُد الجياد وقيل - هي شجرة نحو الرمانة الصغيرة ورقها أدقّ من ورق الرُمّان خضراء تحمل جراءً دون

جراء العُشَر فإذا جفّت انشقّت عن ألين قُطن فتُحشى به المخادّ وهو من الأغلاث والحوّاء واحدته حوّاءة - وهو من الأحرار له زهرة بيضاء كأن ورقه ورق الهِندَب ينسطح على وجه الأرض يأكله الناس والدواب وهو طيّب والحوّاءة تملأ فم البعير ويسمو من وسطها قضيب دقيق نحو الشبر في رأسه بُرعومة مطوّلة فيها بزرُها وقد تنبت في السهل. أبو عبيد: الحوّاءة شبه لون الذئب. قال أبو علي: همزة الحواءة منقلبة عن واو هو من الحوّة. وقال: أحوت الأرض - كثر حوّاؤها. أبو حنيفة: الحمحِم واحدته حمحمة - عشبة كثيرة الماء لها زغب أخشن يكون أقلّ من الذّراع وهي والشُقّارى مشتبهان ولها ريح ذفِرة والخِطرة - هي الرُخامى وهي من الجنبة وتبقى والخِطر - نبات يُختضَب به مع الحنّاء فيقنّئُ. ابن السكيت: الخِطرة تنبت في الرمل والسهل - وهي قصد يُشبه عودُها عودَ الكتّان ولها وريق يتبع عودَها تافه مثل ورق الكتان وليس في أعلاها شيء فهي تشبه المكرة. قال غيره: هي واحدة الخِطْر مثل سِدرة وسِدر. أبو حنيفة: الدّارم - شجر يشبه الغضَى له هدَب ولونه أسود ويتّخذ منه المساويك وله طعم حرّيف والشِبرِق واحدته شِبرِقة وبها سمي الرجل - وهي عشبة أطرافها كأطراف الأسَل فيها حمرة وهو مرعًى غيرُ ناجع في راعيته ولا نافع وهو الضّريع الذي ذكر الله تبارك وتعالى وقيل هو شبيه بالأسَلة فأما الشُبارق فشجر عالٍ له ورق أحرش مثل ورق التوت وعود صلب جداً يتخذ منه كالعوَذ فتقلّدها الخيل والبقر والغنم وكل ما خِيفت عليه العين ويُتّخذ منه الأرعوّة والصّبْغاء - شبيهة بالصّعة وهي من مساكن الظِباء في القيظ وقيل هي مثل الثُمام بيضاء الثمرة والطيطان الواحدة طيطانة - وهي الكرّاثة البريّة والعيشوم واحدته عيشومة من الرّبل - وهو شبيه بالثُدّاء إلا أنه أضخم وقيل ما نبت منه بالدّهناء فهو المُصاص وهو بكاظمة عيشوم والعَراد واحدته عَرادة وبها سُمّي الرجل - وهو من الحمْض وقد ينبُت في السهل غير الرمل والغافُ - شجر عظام واحدته غافة - ورقه أصغر من ورق التّفاح وهو في خِلفته وله ثمر حلو وثمره غُلُف كأنه قُرون الباقلّى وخشبه أبيضُ ويقال لثمره الحُنبُل وقيل هو شجر الينبوت وهو حبّ فإذا بلغ وجفّ رمى حبّه وقشره الظاهر واتُّخِذ من سائره سويق كسويق النّبق إلا أنه دونه في الحلاوة وهو يعقل البطن والكَراث واحدته كَراثة - وهو تطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرّجُل وهو من الذّكور والمحروت واحدته محروتة - أصول الأنجذان.

ابن السكيت: الكريّة - شجرة تنبت في الرّمل في الخِصْب تنبت بنجد ظاهرة على نِبتة الجَعْدة والوَبْراء - نبتة تنبت في مُلتقى الرمل والسّبخ وليست بشيء إلا أنها تُعرف باسمها وهي قليلة وتِحة لا تُرعى ولا تُعدّ وهي غبراء مزغبة ذات قُضب وورق هشّة. صاحب العين: الكُشمُخة - بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رَخصة والجدَف - نبات يكون باليمن تأكله الإبل فلا تحتاج معه الى شرب الماء. قال أبو عدنان: هو من نبات دكادِك الرمْل والفُقّاح - عشبة نحو الأقحوان في النّبات والمنبَت واحدته فُقّاحة. ابن السكيت: الفُقّاح أشد انضمام ثمرة من الأقحوان وهو يلزق به التراب كما يلزَق بالتربة والحَمصيص وقد تقدم أنه زهر جميع النّبات والدّهماء - عُشبة ذات ورق وقُضب كأنها القِرنُوة ولها نورة حمراء يدبغ بها والبِركان - نبت ينبت قليلاً بنجد ظاهراً على الأرض له وريق دِقاق حسن النّبات وهو من خير الحُموض.تى تكون أطول من الرّجُل وهو من الذّكور والمحروت واحدته محروتة - أصول الأنجذان. ابن السكيت: الكريّة - شجرة تنبت في الرّمل في الخِصْب تنبت بنجد ظاهرة على نِبتة الجَعْدة والوَبْراء - نبتة تنبت في مُلتقى الرمل والسّبخ وليست بشيء إلا أنها تُعرف باسمها وهي قليلة وتِحة لا تُرعى ولا تُعدّ وهي غبراء مزغبة ذات قُضب وورق هشّة. صاحب العين: الكُشمُخة - بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رَخصة والجدَف - نبات يكون باليمن تأكله الإبل فلا تحتاج معه الى شرب الماء. قال أبو عدنان: هو من نبات دكادِك الرمْل والفُقّاح - عشبة نحو الأقحوان في النّبات والمنبَت واحدته فُقّاحة. ابن السكيت: الفُقّاح أشد انضمام ثمرة من الأقحوان وهو يلزق به التراب كما يلزَق بالتربة والحَمصيص وقد تقدم أنه زهر جميع النّبات والدّهماء - عُشبة ذات ورق وقُضب كأنها القِرنُوة ولها نورة حمراء يدبغ بها والبِركان - نبت ينبت قليلاً بنجد ظاهراً على الأرض له وريق دِقاق حسن النّبات وهو من خير الحُموض.

ما لا ينبت إلا على ماء أو قريباً منه

أبو حنيفة: منها الأسل والبَرديّ - وهو الحفأ والتنعيمة والتنّوم والثيل والرِجلة والسُعْد والعُنصُل والغرَز والغَضْور والقُرم والقَسقاس والنّمص.

التحلية

أبو حنيفة: الأسل واحدته أسلة - تخرج قُضباناً دِقاقاً ليس لها ورق ولا شوْك إلا أنّ أطرافها محدّدة وليس لها شُعَب ولا خشب ويتّخذ منه الأزمّة والحُصُر والغَرابيل وبه سُمي القَنا تشبيهاً به في طوله واستوائه ودقّة أطرافه وقيل الأسل - الكَولان وهو من الأغْلاث. قال المتعقب: ليس الأسل الكوْلان وقد عيّن أبو

حنيفة الكَولان في باب الجِبال عند ذكر جِبال النّارجيل وما جرى مجراها كالقِطبيّ ونحوه. أبو حنيفة: والبَرديّ واحدته برديّة - ما كان منه في الماء فهو أبيض وما فوق ذلك فهو أخضر ونباته كنبات النّخلة إلا أنها لا تطول ولها شحمة بيضاء تتمصّخ فنؤكل يقال لها خُراط وخرّاط وخرّيْطى واحدتها خُراطة ويقال لساقها العُنقُر ويشبّه بها سوق النساء لبياضها وغِلَظها وهي من الأغلاث. ابن السكيت: الحفأ - البرديّ وقيل - هو الأخضر منه ما دام في منبته وقيل - هو أصله الأبيض الرّطْب الذي يؤكل واحدته حفأة وقد احتفأت الحفأ - اقتلعته والسّقيّ - البَرديّ واحدته سقيّة سمّي بذلك لنباته في الماء أو قريباً منه. أبو حنيفة: وإذا طال البرديّ فهو القِنصِف. ابن السكيت: القِنفَخْر - أصل البردي واحدته قِنفخرة. قال سيبويه: هو رُباعيّ مَزيد. التّوّزي: الخضَد - ما تكسّر وتراكم من البردي وسائر العيدان الرّطبة وأنشد:

فيه رُكامٌ من اليَنبوت والخضَدِ

صاحب العين: السّرير - شحمة البردِي. أبو حنيفة: التّنعيمة - شجرة عظيمة دون الصّبِرة إلا أنها أنعم ورقاً ورقها مثل ورق السِلق ولا ثمر لها وهي خضراء غليظة الساق والتّنّوم - شجرة غبراء تأكلها الظِباء والنّعام وهي مما تُحتَبل فيه الظِباء لها ورقة عريضة كورقة العنب في الشبه لا في الكبر ولها حبّ إذا انفتحت أكمامه اسودّ ولها ساق وربّما اتُخذت زنداً وقيل تسودّ اليدُ من ثمره وعُصارته شديدة الخُضرة تُصبغ بها الجلود والأطعمة وهما مما تدوم خضرته في القيظ كله وهو من الأغلاث جنبيّة وقيل هي شهدانج البرّ. أبو عبيد: واحدته تنّومة. أبو حنيفة: الثّيل يُقال له النجم واحدته نجمة - وهو ينبت في سهل الأرض وهو بالفارسية رِينز ورقه كورق البُرّ إلا أنه أقصر ونباته فرش على الأرض يذهب ذَهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللِبْدة ولذلك سمّي الوشيج وكل مشتبك واشج وله عقد كثيرة وأنابيب قصار وهو ينبت على شطوط الأنهار وقيل هو مما يُستدل به على الماء وهو اللوبيا في بعض اللغات والرِجلة جمعها رِجَل وهي الفرفخ بالفارسية - وهي البقلة الحمقاء سمّيت بذلك لأنها تنبت على مجرى السيل فتقطَعُها وهي على الطرق ويقال لها الكفّ وليس ذلك بمعروف والسُعد واحدته سُعدة ويقال لنباته السُعادى - وهي أرومة مدحرجة سوداء صُلبة كأنها عُقدة لها ورق مثل ورق الزّرع طيّب الرائحة تقع في العطر والأدوية والعُنصُل - شجيرة تنبت نبات الموز سواء ولا تبلغها في الارتفاع نورها كنور السّوسن الأبيض تجرسه النحل ثم تظهر له هناة في رؤوسها أمثال المُقل الصغار حُمر رواء ولا يؤكل والبقر تأكل ورقها في القُحوط يخلَط لها في العلف ولا تبقى على الشتاء وعُنصل آخر ويقال عُنصَل وعُنصُلاء وعنصَلاء واحدته عنصلة - بصل البر ورقه مثل الكرّاث والغرَز واحدته غرزة - الأسل الذي تتخذ منه الغَرابيل لا ورق له وقيل نباته نبات الإذخِر وهو من شرّ المراعي وقيل له ورق وهو أصغر من الثُمام وأرقّ.

صاحب العين: الغرَز - شرب من الثُمام واحدته غرَزة تنبُت على شُطوط الأنهار لا ورق لها إنما هي أنابيب مركّب بعضها في بعض كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِفاص أُخرج من المُكحُلة واجتذابه المَصخ. أبو حنيفة: الغَضْوَر واحدته غضوَرة - وهي من أصناف الأسَل غير ناجع ولا نامٍ في الماشية والقُرم واحدته قُرمة - شجرة تنبت في جوف ماء البحر يشبه الدُلْب في غلظ سوقه وبياض قشره وجِنسُه أبيض وورقه مثل ورق اللوز والأراك ولا شوك له وثمره كثمر الصنوب وهو مرعًى للبقر والإبل تخوض الماء إليه حتى تأكل ورقه وأطرافه الرّطبة ويُحتطَب فيستوقَد به لطيب ريحه ومنفعته والقَسقاس - بقلة تشبه الكرفْس وهو أخضر خبيث الرائحة له زهرة بيضاء والنّمَص - ضرب من الأسَل ليّن يعمل منه القُنُع - وهي الأطباق وتعمل منه الغُلُف يُجمع ثم يُعصَب بالطُفْي وهو قليل النّجوع في السائمة والإبل تسلَح عنه.

ما لم يُذكر له منبِت من أحرار البُقول وذُكورها

قال أبو حنيفة: معنى الأحرار ما عتق منها - أي رقّ وليس من القِدم فمنها الإسحارّة والذُعلوق والصوفان وكفّ الكلب ويقال راحة الكلب ولحية التّيس ويقال لها أذناب الخيل والدُعاع والفثّ والقِلفة وذكور البقل - ما غلظ منه وبعضهم يسميه العُشب فمنها الحُلاوَى والنّهَق والسّكر والمُرار واحدتها مُرارة وبها سمي الرجل والهَراس ودم الغزال والنّزعة والكثة وبقلة الصّبّ والحَزاء والأيهُقان والمُكنان والشِرشِر.

التحلية

أبو حنيفة: الإسحارّ والسِحار - نباته نبات الفجل غير أن لا فجلة له وهو خشن ترتفع من وسطه قصبة في رأسها كعبرة ككعبرة الفجل فيها حب له دهن يؤكل ويُتداوى به وفي ورقه حروفه ولا يأكله الناس وهو ناجع في الإبل تعلَفه الرّبائط من النّجائب والذُعلوق - بقلة تُشبه الكرّاث تلتوي وهي طيبة ولم يحلّ الصوفان ولا كفّ الكلب ولحية التّيس - جعدة ورقها أمثال الكرّاث ولا ترتفع ارتفاعه وتؤكل ويُتداوي بعصريها والدُعاع والفَثّ - بقلتان يخرج فيهما حبّ أسود كالشِينيز يُختبز ويعتضد ورقه قريب من ورق الهِندباء وتظهر البرعومة من وسطها في أول نباتها والقِلفة - خضراء لها ثمرة صغيرة والحُلاوى - من الجنبة تدوم خُضرتها وقيل هي شجرة صغيرة ذات شوك والنّهَق

واحدته نهقة وسماه لبيد الأيهُقان حيث لم يتّفق له في الشعر وهو قوله:

فعَلا فُروعَ الأيهُقان وأطفَلَتْبالجلهَتين ظباؤها ونَعامُها

وهي عشبة تطول في السماء ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه ويقال له الكثْأة وقيل - هو عشبة تستقلّ قدرَ الساعدِ لها ورقة أعرض من ورقة الحوّاءة وزهرته بيضاء وتؤكل وفيها مرارة. أبو عبيد: الأيهُقان - الجرجير واحدته أيهُقانة وأنشد البيت غير واضع له على الضرورة ولم يحلّ أبو حنيفة السّكْر ولا المُرار. أبو عبيد: المُرار - نبت أو شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها وإنما قيل لحُجر آكل المُرار لأن ابنةً كانت له سَباها ملك من ملوك سليح فقالت له ابنة حُجر كأنّك بأبي قد جاء كأنه جمل آكِلُ مُرار - تعني كاشِراً عن أنيابه واحدة المرار مُرارة وبها سُمّي الرجل. أبو حنيفة: الهَراس واحدته هَراسة وبها سمي الرجل - تشبه القطب وهي أكثر شوكاً وأرض هرسة ودم الغزال - شبيه بنَبات البقْلة التي تسمّى الطّرخون يؤكل وله حروفة وهو أخضر وله عرق أحمر كعِرق الأرْطاة تخطّط الجواري بمائه مسكاً في أيديهن حُمراً ولم يُحل النّزعة ولا الكثة ولا بقلة الضبّ والحَزاء - السّذاب البري والفيجن يعم البريّ وغيره وهي خبيئة الريح وقيل النّبتة التي تسمّى بالفارسية الدوراء وهي تشْفي من الريح لها خمطة وريح كريهة والمَكْنان - عشْب ورقته صفراء وهو لبن كلّه من خير العشب تغزر عليه الماشية وتكثر ألبانها. ابن دريد: أمكن المكان - أنبت المكْنان. أبو حنيفة: الشِرشِر - يذهب جِبالاً على الأرض كما يذهب القُطب إلا أنه ليس شوك يؤذي.

الحمض والخُلّة من النّبت وذكر شيء من أنواعهما لم يتقدّم

أبو عبيد: الحمض من النّبات - ما كانت فيه ملوحة والخلّة - ما سوى ذلك وقيل الخلّة - ما كانت فيه حلاوة والعرب تقول الخُلّة خبز الإبل والحمض لحمها أو فاكهتها وإنما تحوَّل الى الحمض إذا ملّت الخلّة وليس شيء من الشجر العِظام بحمض ولا خُلّة. أبو حنيفة: كلّ ما ملح من الشجر كله وكانت ورقته حيّة إذا غمزتها انفقأت ماءً وكان ذفِر الريح يُنقي الثوب إذا غُسِل به واليد فهو حمض والمرْعى كلّه عُشباً كان أو شجراً خلّة وحمض ويقال أرض خلّة - لا حمض بها وعلونا أرضين خُللاً - ليس بها حمض وإن كان ليس بها نبات لا قليل ولا كثير. قال: وقد يقال للنّبات خلّة. ابن الأعرابي: أخلّ القوم - رعوا الخلّة وأنشد:

جاؤوا مُخلّين فلاقوا حَمْضا

ومثل من الأمثال)إنّك مختلّ فتحمّضْ(. ابن السكيت: إبل خليّة ومُخلّة ومختلّة - ترعى الخلّة وقد خللتها أخُلّها خلاً - حوّلتها الى الخُلّة وقالت بعض نساء الأعراب وهي تصف بعْلاً تمنّته إنْ ضمّ قضقضَ وإن دسَر أغمض وإن أخلّ أحمض تقول إن أخذ من قبُل أتبع ذلك بأن يأخذ من دُبر. أبو زيد: أرض حميضة - كثيرة الحمض من أرضين حمض وسيأتي تصريف فعل الحمض في المراعي والراعية. أبو عبيد: ومن الحمض القُلاّم والهرْم والرُغْل والخذراف والغوْلان. أبو حنيفة: هؤلاء الثلاث الأخَر يكنّ نبتاً بالقيْظ ليس لهنّ خشب ويبسن في الشتاء. أبو عبيد: ومن الحمض النّجيل. أبو حنيفة: النّجيل وجمعه نُجُل - من الحمض

الذي يكون قريباً من الماء يعني الماء الذي تشرب عليه الإبل وما لم يكن على ماءٍ أو سبخ فليس بنجيل وقيل - هو ما دقّ من الحمض فلم يكن له حطب ولا خشب وهو خير الحمض كله وأنشد في صفة دلْو:

سحبَلَة ككرِش الفَصـيل الأورقِ النّادي من النّجيل

النادي - الخارج من الحمض الى الخُلّة وقيل النّجيل من الحمض - ما قد وطئه المال ونجَله بأخفاقه لرقّته وقد أنجلوا إبلهم - أرسلوها في النّجيل وقد قدّمت أنه من نبات السهل والجلَد. قال: ومن الحمض الضّمران والشّعران والدُعاع والإخريط وقد تقدم في نبات الغلَظ والحرُض. سيبويه: وهو الحرض وفي بعض النسخ الخُرُص مكان الحُرْض - وهو حلْقة القُرْط والغذّام والنُقاوَى والقَسْور والشّعراء والحاذ والقَصقاص والعصَل والطّرفاء والحاجُ والحيهل والسُلّج ولُكّب والبِركان والقُصّام والثّرمد والثّرمان والحميص واحدته حمصيصة والخرزة وذات الريش والسّالخ والغسلج والقرمل والمَجّ والمُلاح - وهو القاقُليّ والهيتم. قال: وإذا أُخرجت من الحمض أربع شجرات وهي الرِمث والغضى والحاذ والسُلّج فالباقي نجيل والعُنظوان من الحمض. غيره: العيشوم - يابس الحمّاض واحدته عيشومة وقيل - هو نبت دقيق طويل الأغصان وقيل شجر له صوت قال:

كما تناوحَ يومَ الرّيح عيشومُ

أبو حنيفة: وكل بلد لا يكون فيه حمض فهو عدْي والإبل العواذي - التي لا ترعى الحمضَ والعُقدة من الحمض - مثل العُروة من الكلأ. وقال مرة: تكون العُقدة من الثُمام والضّعة والحمض وجمعها عِقاد وأنشد في وصف الإبل:

حمضيّة معقلُها جريبُهـا لم ترعَ يوماً خلّة تُريبها

إلا عِقاداً مرخاً قضيبها

فجعل العِقاد من الحمض والمرِخُ - الرّطب. ابن دريد: الأشنان والإشنان وهو الحُرُض. قال الفارسي: إن كان عربياً فهو فُعلال ولا يكون أفعالاً لأن هذا البناء ليس في الكلام ولا يُجعل أصلاً لموضع الإشكال. غيره: المِحرضة - إناء الأشنان وهي القابوعة والأُشناندانة والضّريع - يبيس الحمض والخلّة وقيل هو الشِبرِق مادام رطباً وقيل هو نبات منتن يرمي به البحر وقد جاء في التنزيل على طعام أهل النار والعَرادة - ضرب من الحمض وقيل هو من نجيل العذاة والجمع عراد. غيره: الرِجْلة - ضرب من الحمض. ابن السكيت: ومنها الشويْلاء - وهو من نجيل السِباخ والفثّ أيضاً - من نجيل السِباخ واحدته فثّة.

التحلية

أبو حنيفة: القُلاّم - أشدّ المض رطوبة ورقه شبيه بورق الحُرف يأكله الناس وقيل لا هو مثل الأشنان إلا أن شجر القُلاّم أعظم ويسمّى القاقُلّى بالنبطية والهِرْم واحدته هرْمة - وهو ما دقّ من الحمض سمي بذلك لأنه يتهرم في أفواه الإبل وقيل الهرْم من النجيل. ابن جني: أراه سمي بذلك لضعفه كما سمّوا نبتة أخرى الشيخة لبياضها. أبو حنيفة: والرُغْل - حمضة تتفرّش وعيدانها صلاب ورقها نحو من ورق الحماحم إلا أنها بيضاء وهو أجود الحمض وقيل هو ذو قضبان له ورق مثل الأظافير خضراء غبراء وقيل هو بقلة ليست بشجرة. صاحب العين: والجمع أرغال وقد أرغلت الأرض. أبو حنيفة: الخِدْراف واحدته خذرافة - له وريقة صغيرة ترتفع قدر الذراع أخضر فإذا جفّ شاكه البياض وهو يشبه القلاّم. وقال غيره: هو نبت رِبعي إذا أحسّ الصيف يبس واحدته خِذرافة. أبو حنيفة: والغَولان واحدته غولانة - هي حمضة كالأشنانة شبيهة بالعُنظوانة إلا أنها أدقّ منها وقيل الغولان من النّجيل والضّمران - شبيه بالرّمث إلا أنه أصغر وله خشب قليل يُحتطب قيل هو أخضر سبط يعجب الإبل والشَعراء والشَعران - ليس لها ورق ولها هدف والإبل تحرص عليها حرصاً شديداً تخرج عيداناً شداداً ولها خشب وحطب وقيل هو أخضر أغبر وقيل هو حمض ترعاه الأرانب وتجثم فيه وهو كالأشنانة الضّخمة وله عيدان دِقاق تراه من بعيد أسود والدُعاع - بقلة لها ورقات قريبة من ورق الهِندبا تسطّح وتظهر البُرعومة من وسطها في أول نباتها فتختبز من غير أن تطحن حبّها أسود كالشينيز والإخريط الواحدة إخريطة - أصفر اللون دقيق العيدان وله أصول وخشب فيُخرط من قُضبانه فينخرط وبذلك سمي والحُرض - هو الأشنان وهو دِقاق الأطراف شجرته ضخمة وربما استُظلّ فيها يرعاه المال. صاحب العين: الحرّاضة - موضع إحراق الأُشنان يُتّخذ منه القِلْي للصبّاغين ومُحرقه الحرّاض. أبو حنيفة: والغُذّام واحدته غذّامة - هو أخضر ينثمئ وانثماؤه انشداخه إذا مسسته ورقه مثل ورق القاقُلّى. ابن السكيت: الغذّام - من نجيل السِباخ. أبو حنيفة: والنُقاوى - تخرج عيداناً سلبة ليس فيها ورق تشبه الهليون فإذا يبست ابيضّت وتُغسل بها الثياب والقسْوَر - حمضة من النّجيل مثل جُمّة الرجل. قال: وأنكر بعضهم أن يكون من الحمض وهو كثير الماء يفتّق السائمة والحاذ - شجرة من الحمض تُخصِب عليها الإبل واحدتها حاذة. أبو عبيد: وبها سمي الرجل. أبو حنيفة: القَصقاص - ضِعاف دِقاق أصفر اللون وقيل هو أشنان الشأم

والعصَل الواحدة عصلة - شجرة كبيرة تُنبِت خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها وقُضبانها صلاب جداً وقيل هي كالدّفلى تأكله الإبل فتشرب عليه الماء كل يوم. صاحب العين: هي شجرة تسلّح الإبل. أبو حنيفة: والطّرفاء - حمضيّة وستأتي بحليتها في العِضاه والحاجُ - هو الذي تسمّيه أهل العراق العاقول له شوكة حادّة لا أعرف له ثمرة ولا زهرة ولا ورقاً تأكله الماشية وقيل هو مما تدوم خُضرته وتذهب عروقه في الأرض بعيداً ويتداوى بطبيخها وله ورق طِوال دِقاق مساوٍ للشّوك في الكثرة وشوكه طِوال مستوية حادّة وقد أحاجت الأرض وأحجيت - كثر بها وهو من الأغْلاث والحيهل - نبت من دقّ الحمض الواحدة حيهلة سميت بذلك لسرعة نباتها وقيل هو ينبت في السِباخ وإذا أخصب الناس ومطروا هلك فلا يكاد يُرى منه نبت فإذا أيبست وذهبت الأمطار نبت في مواضعه حتى تحظل الإبل فيه حظلاً من كثرة نبته - يعني تكفّ من مشيها وهو دُقاق قصف ليس له خشب ولا حطب وربما قتل الإبل في أول أمرها والسُلّج - من جليل الحمض ضخم كأذناب الضِباب أخضر له شوك تأكله الإبل والكُبّ واحدته كبّة - ذات شوك تسمو ذِراعاً ولا ورق لها وهي جيّدة للأسر. ابن الأعرابي: الكُبّ - من الحمض وقيل الكُبّ يصلح ورقه لأذْناب الخيل يطوّلها ويحسّنها. قطرب: الكُبّ - شجرة من شجر الحمض لها كُعوب وشوك مثل السُلّج تنبت فيما رقّ من الأرض وسهل. أبو حنيفة: والبركان واحدته بِركانة - وهو من دقّ النبْت والقُصّام - يشبه الخِذراف وقيل يشبه الإخريط والعنظوان واحدته عنظوانة - وهو أغبر ضخام وربما استظل الإنسان في ظلها وقيل هو شجر كأنه الحرْض تأكله الأرانب وهو أجود الأشنان والثّرمد واحدته ثرمدة - وهي دون الذِراع أغلظ من القُلاّم أغصان بلا ورق شديدة الخُضرة وإذا تقادمت سنين غلظت ساقها وطالت شبراً فاتّخذت أمشاطاً لصلابتها وجودتها وتصلُب حتى تكاد تعجز الحديد وتبيضّ ويتّخذ منها لصلابتها الرّواجل ويقال لها أول ما تنبت وهي غضّة الجروة والثّرمان - شجر لا ورق له ينبت نبات الحُرض من غير ورق وإذا غُمز انثمأ وهو كثير الماء حامض عفِض أخضر نباته في أرومة والشتاء يبيده ولا خشب له إنما هو مرعًى والحمصيص - بقلة حامضة تجعَل في الأقط واحدتها حمصيصة وهي من الذكور وقيل م نالأحرار أحمر الأصول يسمّى الثّول وقيل هو من العشب يطول طولاً شديداً وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فإذا دنا يُبسُه ابيضّت زهرته والناس يأكلونه والخرزة -

حمضة من النّجيل ترتفع قدر الذِراع خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ولكنّها منظومة من أعلاها الى أسفلها حبّاً مدوّراً أخضر في غير عِلاقة كأنه خرز منظوم في سلك وهي تقتل الإبل وذات الرّيش - يشبه القيصوم ورقها ووردها تنبت خيطاناً من أصل واحد كثيرة الماء جداً تسيل منها أفواه الإبل سَيَلاناً والناس يأكلونها والسّالخ - الحمض لا خوصة له والغسلج - مثل القَفْعاء أعواد ترتفع قدر الشِبر لها وريقة صغيرة مدوّرة لزجة ولها زهرة كزهرة المرو الجبلي تُغسل به الثياب فينقي والقرمل واحدته قرملة - شجرة تنبت في السِباخ على ساق واحدة لا ورق لها إنما هو هدب مثل الأُشنان ولها زهرة صغيرة شديدة الصُفرة وهي شديدة الخضرة تؤكل وطعمها كالقُلاّم والمجّ - حمضة تشبه الطحْماء غير أنها ألطف والمُلاّح - كالقُلاّم أغصان بلا ورق وفيه حمرة وقيل كأنه أشنانة يطبخ مع اللبن ويؤكل عذبٌ وله حب يجمع ويخبز سمي مُلاّحاً للون لا للطعم والهيتم - شجرة جعدة. أبو زيد: الخيم والثّول - شجر الحمض. ابن الأعرابي: العِراق - بقية الحمض خاصّة وإبل عراقية - ترعى الحمض.ساقها وطالت شبراً فاتّخذت أمشاطاً لصلابتها وجودتها وتصلُب حتى تكاد تعجز الحديد وتبيضّ ويتّخذ منها لصلابتها الزّواجل ويقال لها أول ما تنبت وهي غضّة الجروة والثّرمان - شجر لا ورق له ينبت نبات الحُرض من غير ورق وإذا غُمز انثمأ وهو كثير الماء حامض عفِض أخضر نباته في أرومة والشتاء يبيده ولا خشب له إنما هو مرعًى والحمصيص - بقلة حامضة تجعَل في الأقط واحدتها حمصيصة وهي من الذكور وقيل م نالأحرار أحمر الأصول يسمّى الثّول وقيل هو من العشب يطول طولاً شديداً وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فإذا دنا يُبسُه ابيضّت زهرته والناس يأكلونه والخرزة -

حمضة من النّجيل ترتفع قدر الذِراع خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ولكنّها منظومة من أعلاها الى أسفلها حبّاً مدوّراً أخضر في غير عِلاقة كأنه خرز منظوم في سلك وهي تقتل الإبل وذات الرّيش - يشبه القيصوم ورقها ووردها تنبت خيطاناً من أصل واحد كثيرة الماء جداً تسيل منها أفواه الإبل سَيَلاناً والناس يأكلونها والسّالخ - الحمض لا خوصة له والغسلج - مثل القَفْعاء أعواد ترتفع قدر الشِبر لها وريقة صغيرة مدوّرة لزجة ولها زهرة كزهرة المرو الجبلي تُغسل به الثياب فينقي والقرمل واحدته قرملة - شجرة تنبت في السِباخ على ساق واحدة لا ورق لها إنما هو هدب مثل الأُشنان ولها زهرة صغيرة شديدة

الصُفرة وهي شديدة الخضرة تؤكل وطعمها كالقُلاّم والمجّ - حمضة تشبه الطحْماء غير أنها ألطف والمُلاّح - كالقُلاّم أغصان بلا ورق وفيه حمرة وقيل كأنه أشنانة يطبخ مع اللبن ويؤكل عذبٌ وله حب يجمع ويخبز سمي مُلاّحاً للون لا للطعم والهيتم - شجرة جعدة. أبو زيد: الخيم والثّول - شجر الحمض. ابن الأعرابي: العِراق - بقية الحمض خاصّة وإبل عراقية - ترعى الحمض.

رعي الحمض والخلّة ونحوهما

أبو عبيد: إذا رعت الإبل الحمض قيل حمضت تحمض حُموضاً. أبو حنيفة: حمضت تحمض وتحمض حمضاً وقد أحمضتها وحمّضتها - أرعيتها الحمض وأحمضتها لا غير - صيّرتها تأكل الحمض وأحمض القوم - أصابوا حمضاً أورعته إبلهم فإذا نُسبت الإبل الى رعي الحمض قيل حَمْضيّة وحمَضيّة وأنشد:

حمضيّة معقِلُها جريبُها

وأرض حمضيّة بالإسكان - كثيرة الحمض وإذا رعت الخلّة وأقامت فيها فقد اختلّت والقوم مختلّون - إذا رعت إبلهم الخلّة والمخلّون من الخُلّة كالمحمِضين من الحمض. وقال: إبل خلّية - مقيمة في الخُلّة لا تبالي أن لا ترعى حمضاً. قال: وإذا كانت ترعى قرب أهلها في الحمض وشبهه فهي واضعة فإذا فُعل ذلك بها فهي موضوعة ويقال إبل عادية وعُدويّة - ترعى الخُلّة ويقال أركَت الإبل تأرُك أروكاً وأرِكَتْ أرَكاً - رعتِ الأراك وهي إبل أراكية وليس هذا بالأروك الذي هو المُقام فيه ذلك يصلح للأراك وغيره وهذا لا يكون إلا له. وقال: بعير عاضهٌ وعضِه وقد عضِه عضَهاً - إذا كان يأكل العِضاه وأنشد:

وقرّبوا كلّ جُماليّ عضِهْ

وقد أعضَه القوم - رعت إبلهم العِضاه. أبو عبيد: فإذا كان يأكل الغضى قيل بعير غاض. أبو حنيفة: بعير غضويّ فإذا كان يرعى الطّلْح فهو طلْحيّ وطلَحيّ وطُلاحي وطِلاحي. قال: وقال الفراء في طُلاحي هو بمنزلة أُذاني ورؤاسي وأنافي. قال: وهذه النسبة إنما تكون للأعضاء فشُبّه طُلاحي به إذا كان ملازماً له فصار كأنه منه وقيل طُلاحي وطِلاحي كنُباطي ونِباطي. أبو عبيد: فإذا كان يأكل الأرطى قيل بعير مأروط وأرطويّ وأرطاويّ ثم شكّ في الأخيرة. أبو حنيفة: بعير أرطأ كذلك. وقال: إبل قتاديّة وسمريّة وعرفُطيّة وقرظيّة - إذا كانت ترعى ذلك كلّه. وقال: لصّف البعير وتنّم وجثجث - إذا أكل اللصَف والتّنّوم والجثْجاث. وقال: جمل رميث وناقة رميثة - إذا كانا يأكلان الرّمث. ابن السكيت: إبل معاقبة - ترعى في حمض مرّة وفي خلّة أخرى وعقبَت الإبل - تحوّلت من مكان الى مكان ترعى.

الطريفة ونحوها

قال أبو حنيفة: الطريفة من الجنْبة وهي الخِمخِم ولا تكون هذه طريفة حتى تيبس وتبيضّ فلا يبقى فيها من الخضرة شيء وهي خير الكلأ وأطيبه إلا ما كان من العشب وقيل الطّريفة بين البقْل والشجر ولذلك سميت جنْبة. ابن السكيت: أطرف الوادي - كثرت طريفته. ابن الأعرابي: جمع الطّريفة طُرُف. أبو حنيفة: الطريفة أول ما ينبُت نشأة ونشيئة فإذا يبس فهي الطّريفة. قال: ومنها الثّغام والنّصيّ - وهو ما كان أخضر. قال أبو علي: فأما قوله:

ترعى أناضٍ من حزيز الحمْضِ

فقد روي بالصاد والضاد أناص وأناضٍ فأما أنَاص فإنه كسر النّصيّ على أنصاء ثم كسر الأنصاء على الأناصي فكان يلزم أناصيّ فخفف للضّرورة وأما أناض فإنه جمع نضْواً على أنضاء ثم جمع أنضاء على أناض وقد كان يلزمه هنا مثل ما لزمه هنالك فأما قوله أناص فالنصيّ قد ينبت مع الحمض وحزيز الحمض - عقدته وقيل حزيزه - ما نبت منه في غليظ الأرض وأما من روى أناضٍ فإنه جعل البقيّة المُغادرة من مرعى الحمض كالنّضْو من الإبل - وهو الطّليح المهزول. أبو عبيد: أنصَتِ الأرض - كثُر نصيبها والسّبَط كالنصيّ. وقال مرة: السّبَط - هو النّصيّ مادام رطباً فإذا يبس فهو الحليّ. السيرافي: الإسنام - ثمر الحليّ واحدته إسنامة. أبو حنيفة: اللّمْعة - من يبيس الكلأ وأكثر ما تكون من الحلي. وقال مرة: اللُمْعة - المكان الكثير النّصي خاصة والجمع لمَع ولِماع وقد ألمعَ المكان وإذا كانت اللُمْعة ملتفّة قيل لمعة كيسوم وأكسوم وجعلها أكثر ما تكون من الحليّ. ابن السكيت: لمعة كوساء - مجتمعة ولا تكون إلا من الضّليان واللِبْدة - نُسال الصِليان. أبو حنيفة: العُنثوة والعَنثوة - يبيس الحليّ. غيره: هي العُنثة والجمع عِناث واستعاره بعضهم في الشعر فقال:

عليه من لمّته عناثُ

أبو حنيفة: العُنصوة والعَنصوة - كالعُنثوة وقد تقدم في الشعر. وقال: رأينا غميلاً من نصيّ - إذا كان بعضه فوق بعض وأنشد:

وغَملى نصيّ بالمِتان كأنّهـاثعالبُ موتى جلدُها قد تزلّعا

غَملى جمع غَميل. صاحب العين: الجَماميح - رؤوس الحليّ والصّليّان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شبه السُنبل غير أنه لين كأذناب الثّالب واحدته جُمّاخة. أبو زيد: القِضم - ما ادّرعتْه أفواه الإبل والغنم من بقيّة الحليّ واللِبْد - ما يسقط من الطّريفة والصّليان - وهو سفاً أبيض يسقط منهما في أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض الى أصول الشجر والصّلّيان والطّريفة فيرعاه المال وهو خير ما يُرعى من يبيس العيدان. قالت غُنيّة: هو الكلأ الرّقيق يتلبّد إذا أنسل فيختلط بالحبّة فيسمّونه اللِبْد والجريف. ابن السكيت: حميل الطّريفة والسّبَط والصّعة والثُمام والوشيج - الدويل الأسود منه. وقالت السّلوليّة: يخرج الرائدان فيقول المحمِد وجدت الطّريفة المسمِنة الكثّة الأصل الطويلة الفرع الخضراء الحِباب الحسنة النّبات المحلِسة قد نبتت والصّلّيان الذي شجّ كأنه كرسُف المفارِش وتحته فِراخ فينفر الحيّ فيحلّون فيه والفراخ أعجب الى الإبل لأنها أغضّ. أبو حنيفة: ومنها النّفرة وهي أحب المرعى الى المال إذا عُدِم البقل - وهي ما ابتدأ من البقل نباتاً ليناً صغاراً رطْباً فإذا غلظ قليلاً وارتفع وهو رطْب فهو النشيئة ومنها الصّلّيان والعنكَث والهلْتى والسّجم والسّحَم

والسّلسة وهذه أشياء بعضها قريب من بعض في الخِلقة. ابن السكيت: ومنها الصّفار والأسنام والغرز والغذَم والقَبا مقصور. قال: وهي شرّ الطريفة والطّهفة لا نعرف من الطريفة غير ما ذكرْنا والبَصْباص - ما يبقى من الطّريفة على عود كأنه أذناب اليرابيع. ابن السكيت: الأقمّة - حُطام الطّريفة الواحد قَميم.

التحلية

أبو حنيفة: النّصيّ واحدته نصيّة - ينبت صُعُداً ويجتمع وهو دُقاق العيدان ولا يفضّل عليه كلأ مما تأكل الإبل والغنم وله سنبُل إذا يبس صار نُسالاً وهو مما يتربّل وقيل نبات النّصيّ كهيئة الدرع يكون جميماً ثم يكون نصيّاً فإذا غلظ سمي حلياً والثّغام واحدته ثغامة - وهي أرق من الحلي وقيل هو حليّ الجبل وإذا يبس ابيضّ فشُبّه به الشّيب وقيل ينبُت خُيوطاً طِوالاً دِقاقاً من أصل واحد وتُعلفه الخيل. قال المتعقب: كلا القولين غلط لأن الثّغام غير الحليّ ومع هذا فهو أغلظ من الحلي وأجلّ عوداً. قال ابن السكيت: يقول الرجل للرجل وهو يرعى غنمه في الجبل الثّغام والله ما بقيت في الجبل إلا بقايا من أثغِماء في شِعابه كأنها آذانُ الذِئاب. قال: ورأيت بقايا من ثَغائم كأنها قطوات وقوع ولا ينبُت الثّغام في قنّة سوداء ونِبتته على نبتة الحلي وهو أغلظ منه وأجلّ عوداً وهو ينبت أخضر ثم يبيضّ إذا يبس يشبّه به الشّيب وهذا وصف الثّغام لا ما قال هو. أبو حنيفة: والسّبَط وجمعه أسباط - شجر سليب طوال في السماء دِقاق العيدان تأكله الماشية وتحتشّه الناس وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دِقاق على قدر الكراث أول ما يخرج وقيل نباته نبات الدُخْن الكبار دون الذرة وله حب كحب البزْر لا يخرج من أكمته إلا بالدّق والناس يستخرجونه ويأكلونه خَبزاً وطبخاً. صاحب العين: واحدة السّبط سبطة. أبو حنيفة: الصليان - ينبت صُعداً وأضخمه أعجازه وأصوله على قدر نبت الحليّ وهو من الجنبة والعنكث واحدته عنكثة وبها سمي الرجل - وهو مثل الصّلّيان إلا أنه ألين وليس له ثمر ولا زهر والهلْتى - أحمر ينبت نبات الصليان والنّصيّ ويزداد حمرة إذا يبس وهو مائي لا تكاد تأكله الماشية ما وجدت من الكلأ ما يشغلها عنه وهو ما الجنبة ويُشبه الحليّ إلا أنها حمراء والسّجم - شجر له ورق طويل ذو عِرض تشبّه به المعابِل والأرَينبة - شبيهة بالنصيّ إلا أنها أرقّ وأضعف وألين وهي ناجعة في المال ولها إذا جفّت سفاً يتطاير إذا حرّك فيرتزّ في العين والأنف والسّحم - ينبت نبت النصيّ والصليان والعنكث إلا أنه

يطول فوقها في السماء وربما كان طول الرجل وأضخم تأكلها الإبل والغنم أكلاً شديداً والسّلسة - عشبة قريبة الشّبه بالنصي إلا أن لها حبّاً كحبّ السُلْت وإذا جفّت كان لها سفاً يتطاير إذا حركت. وقال: أطهف الصليان - نبت نباتاً حسناً ليس بالأثيث والطّهفة - أعالي الجنبة والأوضاح - بقايا الحلي والصِليان إذا يبس سمّي بذلك لبياضه. ابن السكيت: واحدها وضح. غيره: القِصم - قصم الطريفة - وهو المأكول الذي يبقى من أصولها والجمع أقصام والأقصام - أصول المرتع واحدها قِصْم ولا يكون إلا من النّصي. ابن السكيت: الكُداد - حُساف الصِليان - وهو الزقة يؤكل حين يظهر ولا تُترك حتى يتمّ. قال: وإذا كانت في الصّليانة وفرة وهو يبيس منه ثم نبت فيه الرّطب قيل ألوثَ فإن كان قد أكل مرّة ثم نبت فيه الرّطب فلا يقال ألوث ولكنها حينئذ جميم ورقة والنّصيّ على هذه الصفة وكل مجلوحة مما ذكرنا إذا ظهر فيها نبت وليست عليها وفرة فهي رقة ويقال في الضّعة ألوثت والتاثت واختلطت وفي الهلْتى والسّجم ولا يكاد يقال في الثُمام ولكن يقال فيه بقل ولا يقال في العرْفج ألوث ولكن أدْبى وامتعس زِئبِرُه. أبو صاعد: أمدّت عيدان النّصيّة والطّريفة - إذا مُطرت فلان عودُها وقد تستعمل في العرفج. أبو حنيفة: الإسنامة - ثمر الحليّ وإسنام آخر واحدته إسنامة - وهو ما كان من ثمر الأعشاب شبيهاً بثمر الإذخِر والقصَب وأفضل السّنم سنم عُشبة تسمى الأسنامة. أبو زيد: المشبّه - المصفرّ من النصيّ.

النبات الذي تدوم خضرته الى آخر القيظ

قال أبو حنيفة: النبات الذي تدوم خضرته الى آخر القيظ وإن هاجت الأرض وجفّ البقل يسمى المَقيظة وهي عُلقة للمال إذا يبس ما سواه فمما تقدم منه الحلّب والحلبلاب والخمخم والحماط والنُقْد والجعدة والتّنّوم والنّشر والرّشأ والجدْر والذّنبان والأمطيّ والسّلام والسّيكران وحبّه أخضر كحبّ الرازبانج إلا أنه مستدير ومن غير ما تقدم الشّرى والذّفراء والرّمرام والدّهماء والخُشيناء والسُمنة وهي من الجنبة والعُلقة. قال: وهي كلها ربّة ولا أحسبه سمّي ربّة إلا لحُبّ الراعية له وإربابها به وقد جعل بعضهم الرّبْل غير الرِبّة والوشيج - الثيل وهو ما تدوم خضرته ويطول بقاؤه قال الراعي ووصف حَميراً:

تأوّب جنْبَي منعج ومَقيلُها بحزْم قروْرى خِلفة ووشيج

فجعل لها الخِلفة والوشيج. غيره: عُقّال الكلأ - ثلاث بقَلات يبقين بعد انصرامه السّعدانة والحلب والقُطبة والعُلفة - الشجر يبقى في الشتاء تبلّغ به الإبل حتى تدرك الربيع وقد علقت الإبل تعلُق عَلقاً وتعلّقت - تعتِ العُلقة. قطرب: النّفَل - نبات أخضر فيه خُطية.

العِضاه وسائر الشجر الشّاكي

أبو عبيد: العِضاه من الشجر - كل شجر له شوك. أبو حنيفة: العِضاه - أعظم الشجر وزعم بعضهم أنها الخَمْط والخمط - كل شجرة ذات شوك وقيل العِضاه اسم يقع على ما عظُم من شجر الشوك وطال واشتدّ شوكه فإن لم تكن طويلة فليست من العِضاه وقيل عظام الشجر كلها عضاه. قال: وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها. قال: وقال بعض الرواة العِضاه - من شجر الشوك كالطّلح والعوسج حتى اليَنبوت مما له أرومة تبقى على الشتاء فالعِضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جلّ أو دقّ والأقاويل الأوَل أشبه.

قال: وواحد العضاه عِضاهة

وعِضَهة وعِضة وأصلها عضهة ثم قالوا في القليل عضوات فأبدلوا مكان الهاء الواو ثم قالوا في الجميع عِضاه. ابن السكيت: بعير عاضِه - يأكل العضاه. أبو عبيد: من أعرف العضاه الطّلح والسّلم والسّيال والعرفط والسمر. صاحب العين: ومنها الهدال. أبو عبيد: ومنها الشبهان. ابن دريد: وهو الشبهان. أبو حنيفة: هو الشبه وزاد نوعي السدر وهما الضّال والعُبري. أبو عبيد: ومنها القَتاد. أبو حنيفة: القتادة - ذو شوك ولا تعدّ من العضاه لقصرها إلا أن تضخُم. قال: والعوسجة - ذات شوك وهي قصيرة ولكنها ربّما طالت فعدّت من العضاه وإذا طالت فهي غرقدة ويقال للعوسج القصَد ومن العضاه الأراك وفيه شيء من الشوك هو ما أذكره والأثل - وهو النضار والعُشر. ابن دريد: وهو الأشخر يمانية. أبو حنيفة: وكذلك المرْخ والسّواس والزّيتون والنّخل والكنهبل واللصف والأصف والتنضّب والسحاء والقطف والعرمض والطّرفاء والخِلاف والشرس والصّومر والضهيأ والعباقية والبان واحدته بانة والسّرع وقيل كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة مأخوذة من الانسراح - أي الانجراد من الشوك والسرح والسّريح - السهل وهذا غير المخصوصة من الشجر ما صعد من نبات الشوك فإن العرب تسميه الشِرس وتقول في تضربه للرجل يلقى شدّة)عثر بأشرس الدّهر(ومنه الشّراسة

في الخُلُق. غيره: ومنها العنم. أبو حنيفة: يقال للشجرة إذا كثر شوكها قد شوكت شوكاً وشاكت فهي شوكة وشاكة وذلك من كل النبات وشائكة ومُشيكة ومُشوكة وقد أشوكت. أبو عبيد: شاكته الشوكة - دخلت في جسده وشكْت أشاك - إذا وقعت في الشوك وشوّكت الحائط - جعلت عليه الشوك وشوّكت لحيا البعير - طالت وقد تقدم وشُكت الرجل - أدخلت الشوك في رِجله. أبو حنيفة: أشكته بشوكة ولا شُكته بها. ابن دريد: وربما قالَوا رجل شوك يمانية. صاحب العين: شكت الشوك أشاكه - دخلت فيه وشاكتني الشوكة تشوكني - أصابتني. غيره: أشوكت الأرض - كثر فيها الشوك. أبو حنيفة: كلب الشوك - إذ شقّ ورقه ويقال لنور جميع العضاه البرَم الواحدة برمة وربّما قيل بلَمة وهي بيض وصُفر وأطيبها ريحاً برمة السّلم وهي صفراء وبرمة الطّلح أيضاً طيبة وهي بيضاء وأطيبها ريحاً برمة العُرفُط وهي بيضاء كأنّ هيادبها القطن كما ترى من برمة الآس وهي مثل زِرّ القميص أو أشفّ وقد أبرم العِضاه ويقال لبرمة العرفط خاصّة الفتلة. ابن الأعرابي: الفتلة والفتَلة لجميع أنواع العضاه. قال المتعقّب: على أبي حنيفة وقد غلِط في هذا الشرط لأن أبا زيد قال في كتاب النّبات وقد ذكر السمُرة ووصفها ثم قال ويقال لنورتها أول ما تخرج البرمة ثم أول ما يخرج بدء الحُبلة كعبورة نحو بدء البسرة فتيك البرمة ينبت فيها زغب هو نورها فإذا خرجت فتلك البلّة والفتلة ثم ذكر كلاماً قال فيه ويقال أبمرت السمرة وأحبلت وأفتلت ثم ذكر العرفط ولم يذكر الفتلة التي ذكرها أبو حنيفة ولست أنكرها وإنما رددت شرطه الذي قال فيه لبرمة العرفط خاصة. ابن السكيت: البلّة - نور السمرة. قال: وخير ما تكون المِعزى في بلة العضاه وحُبلته وبلّة العضاه - زهر يخرج فيه بيض هو من الطلخ والسّلم البرمة وهو منها أصفر وهو من العرفطة والسمرة البَلّة وهو منها أبيض أغبر. أبو حنيفة: انتشر نور العضاه وعقدت الثمرة فاسم ثمرتها الحُبلة وجمعها حُبُلات وهي تكون قُروناً كباراً كأنها الباقلّى وصغارها كقرون اللوبيا المنبسط ومنها الأعرف والعلّف كالحبلة واحدته علّفة. أبو عبيد: العلّف - ثمر الطّلح خاصة. ابن السكيت: أعلف الطّلح وعلّف - بدا علفه وقيل الحبلة للسّلم خاصة. أبو حنيفة: أحبل العضاه وعلّف - تناثر ورده وعقد للإبرام والإبرام أعمّ من الإحبال لمخالفة الثمرة

واشتباه النّور ويقال للقتاد والأراك ابرم البرم ولا يقال للثمرة حبلة علفة. قال المتعقب: أصاب في الأراك وأخطأ في القتاد لأن القتاد يقال لبرمه البغو الواحدة بغوة حكاها أبو زيد وغيره ولا يقال برمة. أبو حنيفة: والخالع من العضاه - الذي لا يسقط ورقه أبداً. ابن السكيت: الحبلة - العضاه إذا اخضرّت وغلظ عودُها وصلُب شوكها ونظير الحبلة في صوغ الحلي على شكلها الكرْم والنّخل والأرنب والجراد وكل نبات ثمره مثل ثمر القصب فتلك الثمرة سنمة والجمع سنم وقيل للأسنامة أسنامة لأن سنمها أفضل

السّنم فخُصّت بهذا الاسم. ابن دريد: الجُدّاد - صغار العضاه. صاحب العين: ومنها الشّقب. ابن السكيت: ومنها الكلبة. صاحب العين: والعلنْدى. غيره: العرين - هشيم العضاه والعرين - غابة الأسد والضبُع والذئب والحيّة سمي بالعرين - وهو اللحم وقد تقدم ذلك. صاحب العين: ومنها الحسك والغاف واحدته غافة. ابن السكيت: القشقشة - ثمرة أم غيلان والجمع القِشقِش.نم فخُصّت بهذا الاسم. ابن دريد: الجُدّاد - صغار العضاه. صاحب العين: ومنها الشّقب. ابن السكيت: ومنها الكلبة. صاحب العين: والعلنْدى. غيره: العرين - هشيم العضاه والعرين - غابة الأسد والضبُع والذئب والحيّة سمي بالعرين - وهو اللحم وقد تقدم ذلك. صاحب العين: ومنها الحسك والغاف واحدته غافة. ابن السكيت: القشقشة - ثمرة أم غيلان والجمع القِشقِش.

التحلية

أبو حنيفة: الطّلح واحدته طلحة وبه سمي الرجل - وهو أعظم العضاه وأكثره ورقاً وأشده خضرة وله شوك ضِخام طوال حادّ وله برمة صفراء طيبة الريح تصير حُبلة وفيها حبّة خضراء تؤكل وفيها شيء من مرارة تجد بها الظباء وجْداً شديداً وتحتبل بها. سيبويه: طلحة وطِلاح شبّهوه بقصعة وقِصاع يعني أن الجمع الذي على فعال إنما هو للمصنوعات كالجِرار والصِحاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بين واحده وبين إلا هاء التأنيف إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر والشجر وإن كان كل واحد من الحيزين داخلاً على صاحبه. ابن الأعرابي: جمع الطّلح طِلاح وطُلوح. ابن دريد: الحُنبُل - ثمر من ثمر

الطلح وربما قيل لثمر اللوبياء الحُنبُل تشبيهاً بذلك. أبو حنيفة: السّيال واحدته سَيالة - شوكه حديد طوال إلا أنه أبيضُ ناصع البياض يلوح من خِلَل الورق وهو أخضر نضر ويشبه به الشُعراء الثّغور وإذا نُزع ذلك الشوك خرج منه اللبن والعرفط الواحدة عرفطة وبها سمي الرجل - وهو فرش على الأرض لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء يُصنع من لحائه الأرشية وله برمة بيضاء وهو خرع العيدان وليس له خشب يُنتفع به وله نفحة ريح ليست لشيء من العضاه. ابن السكيت: الخصلة والخُصلة - ما رخص من قضبان العرفط وقد خصله يخصُله خَصْلاً - قطعه وقيل الخَصلة - عود فيه شوك وخصّلت البعير - قطعت له ذلك والمِخصال - المنجل والمِخصال أيضاً - القطّاع. وقال: غمد العرفط غُموداً - استوفرت خُصلته ورَقاً حتى لا يُرى شوكها. أبو حنيفة: والسمر واحدته سمُرة وبها سمي الرجل - وهو طِوال عثين صغار الورق قصار الشوك يعمل من لحائه أرشية وله برمة صفراء ثم تصير حبلة متعكّشة مجتمعة كأنها قرون اللوبيا إلا أنها منثنية مجتمعة ولها زهرة تنبت في جوفه يقال لها العنم واحدتها عنمة يشبّه بها البنان وقيل هي أغصان تنبت في أصله حُمر لا تشبه سائر أغصانه. أبو عبيد: الحُبلة - ثمر العضاه كلها. ابن السكيت: الحبلة - ثمر السلم والسّيال والسمُر وقيل هو وعاء حبّ السّلم والسمر فأما جميع العضاه بعد فإن لها مكان الحُبلة السِنفة وقد أحبل العضاه وقد تقدم أن الحبلة ضرب من الحُليّ يصاغ على شكل هذه الثمرة. ابن السكيت: وضبّ حابل - يرعى الحبلة. أبو عبيد: العنم - شجر دِقاق الأغصان. ابن السكيت: النِفاض - ورق السمر ينفض في ثوب والبِساط - ورق السمر يُبسط له ثوب ثم يُضرب. أبو حنيفة: القرضيءُ والعصية - ينبتان في أصل السمرة وفي العرفط والسلَم وعصبة أخرى - شجرة تلتوي بين الشجر لها ورق ضعيف وقيل هي اللبلاب وهي العطفة والعطفة. صاحب العين: الهدال - شجر ينبت في السمر ليس منه وينبت أيضاً في اللوز والرمّان وفي كل شجرة واحدته هَدالة. غيره: الهدالة - كل غصن ينبت مستقيماً في طلحة أو أراك. ابن السكيت: الهدال - شجر بالحجاز له ورق عِراض يشبه الدراهم الضِخام لا ينبت إلا مع شجر السّلع والسمر يسحقه أهل اليمن ويطبخونه. أبو حنيفة: والشَّبَه والشّبَهان واحدته شبَهانة. شجرة تشبه السمرة كثيرة الشوك والضال

- شوكته حجناء حديدة وقد أضالت الأرض وأضيَلتْ - صار فيها الضال. قال ابن جني: رأيت بخط جعفر بن دحية أحد أصحاب ثعلب الضّأل مهموزاً فكنت أرى أنه من الشيء الضّئيل لأنه لبعده عن الأنهار والأرياض مضؤُل نبته ولم يكن كما ينبت على الأنهار من العبري الى أن رأيت بخط أبي إسحق أضيَلت الأرض فقطعت أن العين ياء. أبو حنيفة: والعبري - ما لا شوك فيه من السِدر وقد يقال العمري. ابن السكيت: الضّال من السدر - ما نبت في الجبل أو بعيداً من الماء واحدته ضالة والعُبري - ما نبت على شطوط الأنهار. علي: هو نسب الى العبر الذي هو الشاطئ على غير قياس ونظيره كوكب درّي فيمن أخذه من الدرّة التي هي الجرية واعتقده منسوباً. ابن السكيت: الأشكل - السِدر الجبلي واحدته أشكلة. وقال الحربي: الغشوة - السدرة وأنشد:

غدوت لغشوة في رأس نيقٍ ومورة نعجةٍ ماتت هُزالا

مورتها - ما مار من صوفها عن جلَدها عند موتها - أي سقط. صاحب العين: النّبق - حمل السِدر. أبو زيد: وهو النّبق والنِبق والنَّبْق الواحدة نبِقة ونبْقة. ابن السكيت. هو النّبِق بالكسر لا غير ولذلك مثّل سيبويه إحدى عشرة بإحدى نبِقة. ابن دريد: الصّلاّم والصُّلاّم - لبُ نوى النبق والقُرموط - ضرب من ثمر العضاه. صاحب العين: الرّاضب - ضرب من السدر واحدته راضبة. أبو حنيفة: والقتاد الواحدة قتادة وبها سمي الرجل - وهو شجر له شوك أمثال الإبر وله برَمة غبراء صغيرة وثمرة تنبت كأنها عجمة النّوى وإذا اضطُرّ الناس الى رعْيه شيّطوه بالنار حتى يذهب شوكه ثم يشقّق للإبل وذلك الفعل هو التقتيد وهو منظوم بالشوك من أعلاه الى أسفله وله سنفة كسنفة العشرِق وقيل القتاد كقِعدة الإنسان لها ثمرة مثل التفاح جوفاء تصوّت إذا ضربتها برجلك وهو ضربان فأما القتاد الضِخام فإنه يخرج له خشب عِظام وشوكته حجناء قصيرة ولا يُنتفع بلحائه ولا بخشبه إلا أن يُستوقَد وهو تأكله الإبل وتعلق ورقه الغنم ورقته قصيرة عريضة متفرّقة الأطراف وليس له ثمرة نعرفها والقتاد الآخر ينبت صُعُداً لا يتفرّش منه شيء وهو قُضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكاً ورؤوس الشوك تتبع العود صُعداً وبينه الورق لا يقدر عالقه على الورق مع الشوك وله ثمرة وهي نُفّاخ وليس له خشب. ابن السكيت: قتاد مزبد وهو أحمد ما يكون وإزباده - أن تصير خوصته عيداناً ويخرج

في قلله ثمرة وصلاح القتاد أن يزبد وهو نفّاخ كأنه الحمّص أجوف. ابن السكيت: خُضوب القتاد - أن تخرج فيه وريقة عند الربيع وتمدّ عيدانه وذلك في أوّل نبته وكذلك العرفط والعوسج ولا يكون الخُضوب في شيء من أنواع العِضاه غيرها. أبو حنيفة: والعوسج واحدته عوسجة وبها سمّي الرجل - وهي من شجر الشوك له ثمر أحمر مدوّر كأنه خرز العقيق يسمّى المُصَع واحدته مُصعة وقد أمصع وهو حلو يؤكل. ابن دريد: وهو المُصْع واحدته مُصعة. أبو حنيفة: والعوسج المحض يقصُر أنبوبه ويصغُر ورقه ويصلبُ عوده ولا يعظُم شجره وفي أصله الغُرنوق - وهو ليّن النّبات وغُرانق من هذا - يعني الشاب والأراك واحدته أراكة وبها سميت المرأة وأرض أركة - كثيرة الأراك ويقال لصغاره العرمض واحدته عرمَضة وللأراك ثلاث ثمرات المرْد والكباث والبرير فالكباث - ضِخام تشبه التين والمرْد - أشدّه رطوبة ولیناً وهو على لون الكباث واحدته مردة والبرير واحدته بريرة - كالخرز الصغار إلا أن لون الثمرة واحد وهذا كله تأكله الناس والماشية وفيه حراوة على السان والنُعَر - أول ما يثمر الأراك وقد أنعر. قال: وقال بعضهم البرير جنس والكباث جنس آخر فالبرير - أعظم حبّاً وأصغر عنقوداً وله عجمة مدوّرة صغيرة صلبة والكباث - فوق حب الكُبرة وفي المقدار والبرير أكبر من الحمّص قليلاً وكلاهما ينبت أخضر مرّاً ثم يحمرّ فيحلو وفيه حُروفة ثم يسودّ فيزداد حلاوة وفيه بعض حراوة وليس للكباث عجم وعنقود البرير يملأ الكفّ والكباث يملأ كفّي الرجل وإذا رعتْها الإبل وجدت رائحتها في ألبانها طيبة ويأكله كله الناس وقيل المرْد الغضّ منه والكباث المدرك والبرير يجمعهما وقيل المرْد والبرير واحد. غيره: وربّما سمي ثمر الأراك عنّاباً والأكثر أنه هذا الثمر المعروف وقد تقدم أن العنّاب الغُبيراء. أبو حنيفة: الأثْل - طوال في السماء سُلُب مستقيم الخشب وورقه هدب طوال دِقاق ليس له شوك ومنه تُصنع الآنية والنّضار أكرمه - وهو ما نبت منه في الجبال واحدته نُضارة وإذا كانت الآنية كريمة فهي نُضار وإلا فهي نحيت وهو من الأغلاث. ابن السكيت: النُضار - ما كان من الأثل عِذْياً على غير ماء في جبل وقدح نُضار ونِضار - متّخذ منه. أبو حنيفة: والعُشَر - عِراض الورق ينبت صُعُداً في السماء وله سكّر يخرج من فُصوص شعَبه ومواضع زهره فيه مرارة يخرج له نُفّاخ كالشّقاشق وفي جوفه حرّاق من أجود ما يُقتدح

ويُحشى ويتخذ من عمُد وخذاريف لخفته والخذاريف - خرارات يلعب بها الصبيان وهي فلك فيها خيوط يدخل الصبي أصابع يديه في أطراف الخيوط ثم يجذبها تارة ويرخيها تارة وهو بذلك يدور حتى لا تضبطه العين من شدّة دروره ونور العشر كنور الدِفلى ومنابته السهل وقيعان الأودية والمرْخ واحدته مرخة وبه سميت المرأة - ينفرش ويطول في السماء حتى يُستظلّ فيه وليس له ورق ولا شوك عيدانه سلبة قُضبان دِقاق خوّارة تنبت في شعَب وفي خشب ولها ثمرة كالباقلاء محدّدة الطّرف إلا أنها أعرض ويقال لوعائه الإعليط فإذا يبست فسقط حبها وبقي قشرها ذاك فهو سنفها ومنبته الرمل والورْخ - شجرة تشبه المرْخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دِقاق كورق الطّرخون والسّواس واحدته سواسة وقيل السّواسي - وهو كالمرْخ يتّخذ منه السلال ومنبته القِفاف والجبال والكنهبُل - صنف من الطّلح جفر قِصار الشوك وقيل الكنهبل - شجر يعظم. أبو عبيد: واحدته كنهبلة. سيبويه: نون كنهبل زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سفرجل. أبو حنيفة: اللصَف والأصَف - يعظم شجره ويتّسع وتأكله الإبل وله شوكة فيها حُجْنة - أي تعقيف وله جنى يسمى الشّفلّح يخرج في زهر أبيض وإذا صارت على قدر كبار الخشخاش احمرّت أطرافه وذلك حين أتى فيؤكل طيّباً ما لم يُقضَم حبه فإذا قُضم وجد فيه حرارة شديدة وقيل اللصَف - شيء ينبت في أصول الكبر رطْب كالخِيار وعدّ بعض الرّواة اللصَف من الأغلاث وبعضهم من العضاه وهو بالأغلاث أشبه وإنما عُدّ من العِضاه لشوكه والتّنْضُب واحدته تنضُبة - شجر له شوك قِصار وفي ورقه تقبّض وعيدانه بيض ومنابته القِفاف وتألفها الحرابيّ وثمره الهمّقِع واحدته همّقعة. ابن دريد: همقُع وهُمَقِع وهمّقِع. أبو حنيفة: وقيل هو شجر ضِخام ليس له ورق وهو يسوّق يخرج له خشب ضِخام وأفنان كثيرة وله شوكة قليلة صغيرة تأكلها الماشية. ابن السكيت: التنْضُب - شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شيء إلا جزعة واحدة بطرف ذِقان عند التُّقَيدة وهو ينبت ضخماً على هيئة السّرح وله جنى مثل العنب الصغار أحمر يؤكل. أبو حنيفة: والسِحاء واحدته سحاءة - شوك قِصار لازم للأرض يكثر في منابته ولا ورق له وفي أضعاف شوكه أقماع كثيرة فتجيء النّحل فتدخل في أجواف تلك الأقماع وعسلها معروف وضبّ ساح - يرعى السحاء ويصلح عليه وإذا بلغت الغاية قيل ضبّ السِحاء كما قيل تيسُ الحُلّب وقيل السِحاء -

شجرة صغيرة مثل الكف له شوك وزهرته بيضاء مشربة تسمى البهرمة. قال المتعقب: قال ابن السكيت يقال رأيت سِحاء كأنه أذناب الحلة والسِحاء - نبت يتمطّط إذا مُضِغ كأنه الخِطميّ وهو ينبت على هيئة أذناب الضباب وهذه الصفة مُخالفة لصفة أبي حنيفة لأنه قال مثل الكفّ والقول قول ابن السكيت. وقال: له براعيم ولا يكون في تلك البراعيم ورق ولكن الورق في أصوله كأنه ورق الهِندِبا إلا أنه قصار على قدر أنملة وأنملتين ينبت في الجبل والبلد الغَليظ الذي يشبه الجبل ولا يُفنيه المالُ في منابته أبداً وهذا القول أيضاً مخالف لما رواه أبو حنيفة لأنه قال ولا ورق له وقال أبو يوسف ولكن الورق في أصوله والقول قول يعقوب. أبو حنيفة: والقطَف - من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجّاص في القدر وورقته خضراء معرّضة جراء الأطراف خشناء خشبه صلب متين يتخذ منه الأسْنان - وهي الحلَق في أطراف الأروية وهذا غير القطَف المعروف وهو الذي يسمى بالفارسية السرْمَق وبالعربية الخوشان والسّرْح واحدته سرحة وبها سميت المرأة - وهو طوال في السماء وقد تكون السّرحة دوحة محلالاً واسعة تحلّ تحتها الناس في الصّيف ويبتنون تحتها البيوت وتكون منه العشّة القليلة الورق القليلة الفُروع وللسّرح عنب يسمّى الأءة واحدته أءة يأكله الناس ويرتبّون منه الرُبّ وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الأء وهو يشبه الزيتون وقيل كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب الى معنى السُرُح وهو السهل من كل شيء وقيل في السرحة وهي دون الأثل في الطول ورقها صغار وهي سبطة الأفنان مائلة النبتة أبداً وميلها من بين جميع الشجر في شقّ اليمين وهي من نبات القُفّ وقيل من السّهل والينبوت ضربان أحدهما هذا الشوك القِصار الذي يسمى الخرّوب النبطيّ والآخر شجر عِظام مثل شجر التفّاح ورقها أصغر من ورقها لها ثمرة أصغر من الزُعْر وشديدة السّواد شديدة الحلاوة لها عجمة توضع في المَوازين وهي تعدّ من الأغلاث والعِضاه. صاحب العين: الفشُّ - حمل الينبوت الواحد فشّة والجمع الفِشاش. صاحب العين: الخرّوب - شجر الينبوت واحدتها خرّوبة وهو الخرنوب والخُرنوب واحدته خَرنوبة وخُرنوبة. أبو حنيفة: والطّرْفاء واحدتها طرَفة وطرفاءة وقيل هي واحد وجمع وهدَبها مثل هدَب الأثل وليس لها خشب وإنما تخرج عصيّاً سمحة في السماء وقد تتحمّض بها الإبل إذا لم تجد غيرها وقد يُتّخذ منها قِداح للنبْل عند

العوَز وعصيّه ووقوده وأوتاره جيّد وهي من العِضاه حمضية غلثيّة وقيل الطّرفة - الشجرة والطّرفاء - منبتها والخِلاف هو الصّفصاف والسّوجر - وهو شجر عِظام وأصنافه كثيرة وكلها خوّار خفيف سُمّي خِلافاً لأن الماء جاء به سبيّاً فنبت مُخالفاً لأصله. غيره: واحدته خِلافة. أبو حنيفة: الشِرس - ما صغُر من شجر الشوك ومن أمثالهم)عثر بأشرَس الدهر(أي بالشدة. ابن السكيت: الشرس - عضاه الجبل له شوك أصفر وقيل الشِرس - حمل نبت ماء وقد أشرس القوم - رعت إبلهم الشرس وأرض مشرسة وشرسة - كثيرة الشرس. أبو حنيفة: والصّومر - شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوّى على الغاف قُضباناً لها ورق كورق الأراك وقُضبانه أدقّ من الشّوك وله ثمر يشبه البلّوط في الخلقة ولكنه أغلظ أصلاً وأدقّ طرفاً يؤكل وهو لين شديد الحلاوة وأصلها أغلظ من الساعد تسمو مع الغافة ما سمت والضّهيأ - شجرة عظيمة له برمة وعلّفة وهي كثيرة الشوك وعُلّفها شديد الحمرة ورقها مثل ورق السّمر والعباقية لم تحل. ابن دريد: القُرموط والقُرمود - ضربان من ثمر العِضاه والجدّاد - صغار العِضاه. أبو صاعد: الخُصلة - عود فيه شوك والتخْصيل فإذا غلظت العضة وشوّكت فهي خُصلة والجمع خصَل وخَصَلة والجمع خَصَل. صاحب العين: وإذا جرى الماء في عود العِضاه حتى يتّصل بالعِرق قيل أخصبت. غيره: الغرَف - من عِضاه القياس. صاحب العين: الشّقب - عضاه القياس وهي ذات غصَنة وورق ونبتتها كنبتة الرمّان وورقها كورق السِدر ولها جناة كأنها جناة النّبق وفي جناتها نوًى ومنبتها تهامة. أبو صاعد: إذا ما عسا العِضاه وصارت خضرته مظلمة سمي الجُلبة وكذلك إذا غلُظت قصبته فصارت عوداً وغلظ شوكها يقال جُلبة من سمرة ويسمّى العرفج والقتاد جُلبة أيضاً. ابن السكيت: ابرَنْشَق العِضاه - خشن. ابن دريد: العفعف - ضرب من ثمر العِضاه. ابن السكيت: الكلبة - شجرة شاكة من العِضاه لها جِراء وقد كلبت - انجرد ورقها. صاحب العين: العلنْدى - شجر من العِضاه لا شوك له وأنشد:عصيّاً سمحة في السماء وقد تتحمّض بها الإبل إذا لم تجد غيرها وقد يُتّخذ منها قِداح للنبْل عند

العوَز وعصيّه ووقوده وأوتاره جيّد وهي من العِضاه حمضية غلثيّة وقيل الطّرفة - الشجرة والطّرفاء - منبتها والخِلاف هو الصّفصاف والسّوجر - وهو شجر عِظام وأصنافه كثيرة وكلها خوّار خفيف سُمّي خِلافاً لأن الماء جاء به سبيّاً فنبت مُخالفاً لأصله. غيره: واحدته خِلافة.

أبو حنيفة: الشِرس - ما صغُر من شجر الشوك ومن أمثالهم)عثر بأشرَس الدهر(أي بالشدة. ابن السكيت: الشرس - عضاه الجبل له شوك أصفر وقيل الشِرس - حمل نبت ماء وقد أشرس القوم - رعت إبلهم الشرس وأرض مشرسة وشرسة - كثيرة الشرس. أبو حنيفة: والصّومر - شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوّى على الغاف قُضباناً لها ورق كورق الأراك وقُضبانه أدقّ من الشّوك وله ثمر يشبه البلّوط في الخلقة ولكنه أغلظ أصلاً وأدقّ طرفاً يؤكل وهو لين شديد الحلاوة وأصلها أغلظ من الساعد تسمو مع الغافة ما سمت والضّهيأ - شجرة عظيمة له برمة وعلّفة وهي كثيرة الشوك وعُلّفها شديد الحمرة ورقها مثل ورق السّمر والعباقية لم تحل. ابن دريد: القُرموط والقُرمود - ضربان من ثمر العِضاه والجدّاد - صغار العِضاه. أبو صاعد: الخُصلة - عود فيه شوك والتخْصيل فإذا غلظت العضة وشوّكت فهي خُصلة والجمع خصَل وخَصَلة والجمع خَصَل. صاحب العين: وإذا جرى الماء في عود العِضاه حتى يتّصل بالعِرق قيل أخصبت. غيره: الغرَف - من عِضاه القياس. صاحب العين: الشّقب - عضاه القياس وهي ذات غصَنة وورق ونبتتها كنبتة الرمّان وورقها كورق السِدر ولها جناة كأنها جناة النّبق وفي جناتها نوًى ومنبتها تهامة. أبو صاعد: إذا ما عسا العِضاه وصارت خضرته مظلمة سمي الجُلبة وكذلك إذا غلُظت قصبته فصارت عوداً وغلظ شوكها يقال جُلبة من سمرة ويسمّى العرفج والقتاد جُلبة أيضاً. ابن السكيت: ابرَنْشَق العِضاه - خشن. ابن دريد: العفعف - ضرب من ثمر العِضاه. ابن السكيت: الكلبة - شجرة شاكة من العِضاه لها جِراء وقد كلبت - انجرد ورقها. صاحب العين: العلنْدى - شجر من العِضاه لا شوك له وأنشد:

سيأتيكم مني وإن كنت نـائياً ... خان العلندى دون بيتي مذوَدُ

وقال: صلِعت العُرفُطة صلَعاً - إذا أكلتها الإبل أو سقطت رؤوس أغصانها وأنشد في صفة الإبل:

إنْ تمسِ في عرفُطٍ صُلعٍ من الأسالقِ عاري الشّوك ... جماجِمه مجرود

باب الشاكِ من النّبات الذي ليس بعضاه ولا حمْض

أبو حنيفة: البلْكاء - نبت يتعلق بالثوب فلا يكاد يفارقه والكنِب - شرسة من نبات الشوك بيضاء العيدان كثيرة الشوك لها في أطرافها براعيم في كل برعومة شوكات ثلاث متفرقة والكُعْر - شوك ينبسط له ورق

كبار أمثال الذِراع كثيرة الشوك ثم يخرج له شعَب وتظهر في رؤوسها هنات أمثال الراح يُطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمراء مشرقة تجرسها النحل وفيها حب أمثال حبّ العُصفر شديد السّواد تؤخذ قضبانه وهي رؤدة فتُلتحى وتؤكل حلوة طيبة واللُكاع - شوكة تنبت فتحتطب لها سويقة قدر الشّبر ليّنة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكاً وفي خلال الشوك وريقة لا بال بها تنتفض ثم يبقى الشوك وإذا جفّت ابيضّت واللِسّان - عشبة من الجنبة لها ورق متفرّش أخشن كأنه المساحي كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع في رأسه نورة كحلاء وهي دواء من أوجاع ألسنة الناس والإبل من داء من يسمّى الحارش - وهي بثور تظهر بالألسنة مثل حب الرمان.

الدُلْب ونحوه

أبو حنيفة: الدُلب والصنّار بالفارسية - شجر يعظم ويتّسع ولا نور له ولا ثمر مفرّض الورق واسعه شبيه بورق الكرم واحدته دُلْبة وصنّارة ويقال له العيثام واحدته عيثامة وقيل هو شجر غير الدُلْب. أبو حنيفة: والفرفار - شجر عِظام يسمو سموّ الدُلْب ورقه كورق اللوز نوره مثل الورد الأحمر ويغلظ حتى يخرَط منه الآنية العظيمة والميسر - مثله وفيه قصف. ابن السكيت: الشيز - خشب أسود وزعم ثعلب أنه من الدُلْب. أبو عبيد: الشيزى - شجر يعمل منه القِصاع.

ما ينسطح من النّبات فلا يطول

أبو حنيفة: من السُطّاح الأُسحُفان - يمتد حِبالاً وله ورق كورق الحنظل إلا أنه أدقّ وله قرون أقصر من قرون اللوبيا فيها حبّ مدوّر أحمر لا يؤكل ولا يرعاه شيء ويُتداوى به من النَسا والدّمدام واحدته دمدامة - عشبة لها ورقة خضراء مدوّرة صغيرة وعرق مثل الجِزَرة أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطه قصبة قدر الشِبر في رأسها برعمة مثل بُرعُمة البصل فيها حبّ والعَباة - بقلة تنفرش على الأرض غبراء خشْناء ذات شوك ثمرتها صفراء يعني نورتها والقِطفة - بقلة ربعيّة تسلنطح وتطول لها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقها أغبر وقيل هي تشبه الحسك.

دِقّ النّبات

أبو حنيفة: من الدِقّ أمُ وجع الكبد - وهي بقلة تحبها الضأن لها زهرة غبراء في برعومة مدوّرة ورقها صغير جداً أغبر سميت بذلك لأنها تشفي من وجع الكبد والصفَر إذا عضّ بالشرسوف سُقي عصيرها

والحِفْوَل - وهو شجر مثل صغار الرُمّان في القدْر وورقه مدوّر مفلطح دِقاق كأنها في تحبّب ظاهرها توثة وليس لها رطوبة التّوث وفيه مرارة وله عجمة غير شديدة تسمّى الحفضّ وكل عجمة من نحوها حفض. ابن دريد: النجيرة - نبت قصير لا يطول. أبو حنيفة: العذَب - شجرة من الدِق وقيل العذَب - غصون الشجر واحدتها عذبة.

ما يُستاك به مما لم يذكر له منبت

أبو حنيفة: مسواك وسِواك وجمعه سوك وسُوك وأنشد:

أغرّ الثّنايا أحمّ اللِثا تِ تمنحه سوك الإسحل

قال أبو علي: بابه سوك مثل خوان وخون ولكنه جاء على الشذوذ والضرورة. أبو حنيفة: استاك بالسِواك وساك به فاه واستنّ به وسنّ به فاه. أبو عبيد: السّنون - ما يُستاك به. أبو حنيفة: ماص به فاه موْصا وشاصه به شوصاً. ابن دريد: الشّوص - الاستياك من سُفل الى علو وبه سمي هذا الداء شوصة لأنها ريح ترفع القلب عن موضعه. أبو حنيفة: نكث السِواك ينكثه نكثاً وانتكثه مضغه ليلين طرفه ويتشعّث وما انتكث منه فهو شعث المسواك. أبو عبيد: ماح فاه بالسّواك يميح - إذا استاك. ابن دريد: العرب تقول لو سألتني قُصمة سواك وقُصامةً ونُفاثة ما أعطيتك - وهو كله ما يبقى في فيك من السِواك والمِضواز - المسواك والضُوازة - النُفاثة منه. أبو حنيفة: من الشجر الطّيّب الذي يُتّخذ منه السوك البَشام الواحدة بَشامة - وهو شجر طيّب الريح والطّعم ذو ساق وأفنان شكِعة - أي كزّة غير سبْطة وورق صِغاراً أكبر من ورق الصّعتر ولا ثمر له وإذا قُطِعتْ أو قُصِف هُريق لبناً أبيض والبَكا واحدته بكاة - وهي مثل البَشامة ومنه الأسحل واحدته إسحلة - وهو شجر يشبه الأثل ولا يكاد يُفرق بينهما وهو أشد استواء عيدان وألطف من البَشام وهو يطول ولونه غير لون الأراك أخضر الى البياض وقُضبان الإسحل سُمر الى السّواد وخشب الإسحل أصلب من خشب الأراك ولذلك اتّخذت منه الرِحال دون الأراك لأن الأراك خوّار قصف وقيل الإسحل من العضاه ومنها اليستعور - وهو أشدّ المساويك إنقاءً للثّغر وتبييضاً له مساويك وفيها شيء من مرارة مع لين وقد تقدم أنه المِسح الذي يُلقى على عجُز البعير وأنه موضع وبيّن وجه تعليله ومن أين لم يُحكم علي يائه وتائه بالزيادة وحكِم عليهما بالأصل.

الرّياحين وسائر النّبات الطيب الريح

أبو حنيفة: كل نبتة طيبة الريح ريحانة وأنشد أبو علي:

بريحانة من بطنِ حلية نوّرت أرج ما حولها غير مُسنِتِ

والجمع ريحان وياؤه منقلبة عن واو على جهة المعاقبة وقد يجوز أن يكون فيعَلاناً وإن كان لم يُستعمل فيكون كهيْن وميْت لأن معنى الريح فيه قائم. صاحب العين: الريحان - أطراف كل بقلة طيّبة الريح إذا خرج عليها أوائل النّور والطّاقة من الريحان ريحانة والسّرير - أطراف الرّياحين والسّرور منها ومن جميع النّبات - أنصاف سوقه العُلى. أبو حنيفة: أفواه الرّياحين - ما ادُّخر منها وأُعدّ للطيب الواحد فوه وأصل الأفواه الأصناف والأنواع وإن كان الطيب قد شُهر به وأنشد:

تردّيتَ من أفواه نوْرٍ كـأنّـهَـا رابيّ وارتجتْ عليك الرّواعبُ

ومسك البرّ - ريحانة نباتها نبات القَفعاء ولها زهرة مثل زهرة المرْو ومن ريحان البر الضّوْمُران والضّيمُران - وهو مثل الحوْك ويقال له العُنحُج والشاهسْفَرم وقيل الضّومَر - الحوك ومن رياحين البرّ الفاخور والخافور - وهو المرو العريض الورق ويقال له ريحان الشّيوخ لأنه يقطع الشّباب - أي يجفرهم ومن النّبات ما هو كذا ويزعمون أن الحبَق منه ومنه النّدْغ - وهو صعتر البرّ وتجرسه النحل وعسله جيد والعوف - نبات طيبِ الريح وأنشد:

زال ريحان وعوفٌ منوّرٌسأتبعه من خيرِ ما قال قائلُ

علي: هذه الروايةِ مستحيلة إنما هي:

فيُنبتُ حوْذاناً وعوْفاً منوِّرا

كذلك رواية سيبويه. صاحب العين: النِّرجِس - ريحانة طيبة. قال أبو علي: هو النَّرجس والنِرجس فإن سميت رجلا بنَرجس لم تصرفه لأنه نَفعِل كنضرب وليس برباعي لأنه ليس في الكلام مثل جعفر فإن سميته بنِرجس صرفته لأنه على وزنِ فِعلِل فهو رباعي كهِجرس. أبو حنيفة: ومن النبات الطيب الريح جداً العبهَر - وهو النّرجس وهو عندنا بري وريفي. غيره: هو الياسمين وإنما سمي بذلك لنعمته لأن العبهر الناعم من كل شيء. ابن دريد: الأشاهِر - بياض النرجس. قال أبو علي: ولم أسمع لها بواحد. أبو حنيفة: ومن أسماء النّرجس القَهْد والفَغْو والفاغية - ورد ما كان من الشجر طيب الريح وفاغية الحنّاء مشهورة والزّغبر والزّبْغر - وهو المرو الدِقاق والورق ولا أدري أهو الذي يقال له مرو ما حوز أو غيره والضّال - شجرة من الدِق تنبت نبات السّرو لها برَمة صَفعراء ذكيّة جداً تأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها واحدته ضالة وليست بضالة السدر والحماحم - نبت ينبت بأطراف اليمن وليست ببريّة وتعظم عندهم وكذلك الثُمام ولذلك يسمونه الحابي لحبوّه وعلوّه.

ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيّب الريح

المرزَجوش والمرزَنجوش وربّما قالت العرب المردقوش وأنشد:

يعلونِ بالمردَقوش الوردِ ضاحيةً سعابيبِ ماء الضّالة اللّجِنِ

وإنما جعله ورداً لأنه إذا انتهت نبتته منتهاها علتها حمرة وعنى النساء أنهن يمتشطن به وهو يجعل في الغِسْلة وأراد بماء الضالة ماء الآس ونساء الحضر يمتشطن به شبهه بماء السّدر لخضرته واللّجِن متلزّج وكذلك الغِسْلة متلزجة والسّعابيب - ما امتدّ من الغسلة والخطْمى إذا أوخِف الواحد سُعبوب. قال المتعقب: الغسلة متلزّجة كما ذكر ونساء الحضر يمتشطن بماء الآس كما قال إلا أنه عدل عن الصواب في الضّالة والضالة ههنا السدرة ونساء الحضر يمتشطن بالسّدر بمصر والشام وغير ذلك من البلاد ومع هذا فماء الآس غير متلزّج ولا متلجّن ولا رطْب ولا يابس وإنما السّدر هو المتلزّج. أبو حنيفة: ويقال

المرزجوش السمسِم والعِتر والعنقَز والسّمسَق. ابن دريد: السمسق - الآس ومن رياحين البرّ الطيبة الخُرُنباش - وهو شبيه بالمَرو الدِقاق الورق ورده أبيض يوضع في أضعاف الثياب لطيبه ومما ارتفع عن الأعشاب فكان من الشجر الآس. قال ابن جني: ينبغي أن يحكم على ألفه بأنها من واو حَملاً على الأكثر عند عدم الدليل وقد تقدم تعليل الآس من الرّماد. أبو حنيفة: وثمره القَطْس وقيل الآس هو الرّند - شجر طيب الريح وقيل هو شجر الغار خاصة واحدته رندة. أبو عبيد: الرّند - من شجر البادية خاصّة وهو طيب الريح. قال: وربما سمّوا عود الطيب رنْداً يعني العود الذي يتبخّر به وأنكر أبو عمرو أ يكون الرّند الآس والعَمار - الآس ومنه قول الأعشى ورفعنا عَمارا وقيل هو دعاء أي عمرك الله. أبو حنيفة: ومن الشجر الذي نوره ريحان ويربّب به الدُهن بأرض العرب الطّيّان - وهو الياسمين البريّ ويسمى السجِلاّط ودهنه الزّنبق. قال أبو علي: السجلاّط رومي. قال: وقال الأصمعي هو بالرومية سجلاّطُس وكذلك سجلاّط الهودج وقد تقدم. علي: ويقوّي ما ذهب إليه أبو علي أن سيبويه قد نفى مثل سفْرِجال. أبو حنيفة: العرب تقول هذا ياسمين فيجعلونه واحداً ومنهم من يجعله جمعاً ويجعل واحده ياسَماً ثم يجمعه بالياء والواو قال أبو النجم:

من ياسِمٍ بيضٍ وورْدٍ أحْمرا

وإنما قال بيض لأنه جعل الياسِم اسماً للجِنْس كالوَرْد فتكون الواحدة ياسِمة مثل وردة. قال سيبويه: الياسمين فارسي معرّب. أبو حنيفة: ومن ذلك الجُلّ - وهو الورد أبيضه وأحمره وأصفره فمنه جبليّ ومنه قرويّ ويقال للجبليّة العبال ويقال لنور الورد الجُلّة والوتير واحدته وتيرة فأما الحوجم فهو الأحمر الواحدة حوجمة. ابن دريد: وهو الحوجم. أبو حنيفة: وكل نور وردة. صاحب العين: الفغم - الورد إذا فغم وفتّح وقد فغم يفغَم فُغوماً. قال: وهو الفَغْو والجُلّسان - نثار الورد في المجلس. أبو حنيفة: ومن الشجر الطيب الريح الجفْن وأنشد:

آلتْ إلى النّصف من كلْفاءَ أترعَها عِلجُ ولثّمها بالجَفْـن والـغـارِ

والزّنجبيل - عروق تسري في الأرض وليس بشجر نباته الراسن. سيبويه: الزّنجبيل خماسي. أبو حنيفة: والقَرَنفُل - من النبات الطيب الريح وأنشد:

كأنّ في أنيابها قَرَنفول

وهذه الواو مقحمَة للضمّة كالواو في قوله أنا أنظور إليك. علي: هذه عبارته على أنه مَقول في غير الشعر وهذا إنما يجيء في الشعر خاصّة وإنما أوهمه قول الشاعر:

وإنّني كلّما يثني الهوى بصري نحو غيرهمُ أدنو فأنظور

أبو حنيفة: ويقال طيبٌ مقرفَل ومقرنَف لم يستدل سيبويه على زيادة النون في قرنفل بمقرفل الذي ذكره إنما استدل على زيادة النون فيها بأنه ليس في الكلام مثل سفرجل فيكون هذا ملحقاً به. أبو حنيفة: المحْلب - نبات موصوف بالطّيب ومن الشجر الذي يطيّب به الدُهن الكاذي ومن شجر الطّيب الأترُجّ والتُّرنْج وهي لغة مرغوب عنها وأنشد:

يحملن أترجّة نضخ العَبير بها لخال نكهتها في الأنف تَطْيابا

علي: هذه الرواية غير معروفة وإنما البيت:

يحملن أترُجّة تضْخُ العبير بها تطيابها في الأنف مشموم

والشعر لعلقمة بن عبدة وهكذا أنشده ابن دريد. قال أبو حنيفة: ويسمى الأترجّ المُتْك واحدته مُتكة. صاحب العين: الحُمّاض - ما في جوف الأترجة. أبو حنيفة: ومن الشجر الطيب الثِوَم - وهو شجر عِظام واسع الورق مع طول أخضر أطيب ريحاً من الآس يُبسط في المجلس كما يُبسط الرّيحان ومنه الشّذْن - وهو شجر له سيقان خوّارة غِلاظ ونور شبيه بنور الياسمين في الخِلقة إلا أنه أحمر مُشرَب ومن الطّيب

الريح الخلص - وله ورد كورد المرو ورقه مثل ورقه ينبت نبات الكرم ويتعلّق بالشجر فيعلو وهو طيب ذكي. ابن دريد: الزِّبْعر - ضرب من النبت طيب الرائحة وأنشد:

كالضّيْمران تكعه بالزِّبْعَرِ

والسّفْسَف - العنقَز. أبو حنيفة: ومن الطّيب الرائحة السُنبُل والزّرنَب والصّندل واللُبْنى - وهي حلب من حلب الشجر كالدّودم ولذلك سميت الميعة لامتياعها وذوبهاومن النبات الطيب الريح والطعم التّامول - وهو ينبت نبات اللوبيا طعمه طعم القرنفل يمضَغ فيطيّب النكهة واسمه عجمي ومن الشجر الطيب أصابع الفتيات وهو بأيامن أرض العرب كثير ومنه السّوقم - وهو شجر عظام مثل الأثأب سواء غير أنه أطول من الأثأب وأقل عرضاً ولها ثمرة مثل التين وإذا كان أخضر فإنما هو حجر صَلابة فإذا أدرك اصفرّ شيئاً ولان وحلا حلاوة شديدة وهو أغرب من ثمرة الأثأب يُتهادى ومنه السّاج - وهو شجر يعظم جداً ويذهب طولاً وعرضاً وله ورق أمثال التِراس الديلمية يتغطّى الرجل بالورقة منه فتكنّه من المطر ولا ينبت إلا ببلاد الهند والزنج ومنه السيسَنبَر - وهي الريحانة التي يقال لها النّمّام سميت لسطوع ريحها نمّت بذلك على نفسها ومن تلبّس بها ومن الطّيب الريح مسك البرّ - وهو نبات مثل العُسلج سواء ومنه النّعنع - وهي بقلة فيها حرارة على اللسان ألطف من النّمّام نبتاً والنّمّام أطيب منه ريحاً. ابن دريد: الغاغة - ضرب من النبت وهو الحبق والجمع غاغ. الأصمعي: العِثْر - المرنجوش وأنشد:

وما كنت أخشى أن أكون بستّة أبيات كما نبت الـعِـتـرُ خلافَهم

وذلك أنه إذا قُطع أصله نبت حوله شعبٌ ستٌ أو ثلاث وقيل هي بقلة إذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن وقيل هي العِضّ واحدتها عِترة - وهي شجيرة صغيرة قد تقدّمت تحليتها. صاحب العين: البَهار - نبت طيب الريح والإذخر - حشيش طيب ينبت على نبتة الكَولان واحدتها إذخِرة. قال السكري: لا نراها تنبت إلا شَفعاً وهو معنى قول الشاعر:

وأخو الأباءة إذ رأى خُلاّنَه تلّى شِفاعاً حوله كالإذْخِر

غيره: الفاخور: نبت طيب الريح. صاحب العين: النّسرين - ضرب من الرياحين والأطراب - نُقاوة الرّياحين.

باب العود

قد قدّمت أن الضّرب من العود إنما سمي عوداً وأطلق عليه حتى صار له اسماً علماً من قبل أنه أشرف أنواع العود وأطيبها رائحة كما خصّوا بالنّجم الثُريّا وبالشِعر المنظوم وبالفقه علم السُنّة فمن أسمائه الألوة والألوّة اسم أعجمي الأصل وقد عرّبته العرب فقالوا ألوّة وألوّة ولُوّة ولِيّة. قال الراجز:

إلا بعودليّة ومِجمَر

وحكى اللحياني أُلُوّة وأُلوّة والألاوية جمع ويقال عودُ أَلَنْجوج وهو من المضاف الى نعته وهو الألنجوج واليَلنجوج واليلَنجَج واليلنجيج والألنجَج والألنجوجي. السيرافي: الأنجوج والينجوج. علي: قراءته عود النجوج مضاف الى نعته خطأ لأن هذه الكلمة بجميع ما فيها من اللغات اسم وليست بصفة. سيبويه: الهمزة في ألنجَج زائدة وكذلك في أخواتها والنون كالهمزة في الزيادة ويكون على أفَنْعل فالاسم نحو ألنْجَج وإنما كانت الهمزة أولى بالزيادة من إحدى الجيمين في ألنْجج وإن كان باب كوكب أقل من باب أكل لقوّة الهمزة في الزيادة أولاً. أبو حنيفة: وهو القطْر والقُطُر ولذلك قيل للمِجمَرة مِقطَرة وأنشد:

في كل يوم لها مِقطَرة فيها كِباء معدّ وحَميمْ

ابن دريد: قطّر ثوبه وتقطّرت المرأة - تبخّرت. غيره: وهو الكباء وقد تكبّى - إذا تبخّر كبيت نوبي. صاحب العين: تبخّرت بالعود ونحوه والبَخور - ما يُتبخّر به. غيره: القِنطار - طَراء لعود البخور. صاحب العين: الوجّ - عيدان يُتبخّر بها ويقال لنفس العود المِجمَر ومنه الخبر في أهل الجنة)إنّ مجامرهم الأُلُوّة(وقد استجمرت بالمجمر - أي تبخّرت بالعود وجمّرت ثوبي وأجمرته ومنه فلان المجمّر وكان يبخّر البيت وهو المندَل والمندلي. ابن جني: وهو المطيّر فإذا كان ذلك فالمطيّر في قوله:

ذكيُّ الشّذا والمندليُّ المُطيّرُ

بدل من المندلي وليس بصفة ولا مقلوباً. أبو حنيفة: وهو الهندي ويقال لكسر العود الوقَص وقد تقدم أن الوقص كسر العود ما كان يقال وقِّصْ على نارك وأنشد ابن السكيت:

تصطلي النارَ إلا مِجمَراً أرِجاً كسرتْ من يلنْجوج له وقَصا

صاحب العين: الشّذا - كسر العود الذي يتطيّب به. غيره: والقِبر - النّقر في عود الطيب خاصّة وقيل هو الموضع العفن. أبو زيد: عود صنفيّ - لضرب منه ليس بجيّد ومن أسمائه الغار والغالب أن الغار شجر طيب كما تقدم والأهضام - العود الواحدة هضمة. صاحب العين: الأهضام - البَخور وقيل هو كل شيء يُتبخّر به غير العود واللبْنى واحدها هِضْم وهضْم وهَضمة وذكور الطيب - ما يصلح للرجال دون النساء نحو المسك والغالية والذّريرة. صاحب العين: الكُسبُج - الكُسْت بلغة أهل السّواد. ابن دريد: النّدّ والنِدّ - ضرب من الطيب يدخَّن به ولا أحسبه عربياً محضاً. صاحب العين: الأظافير - ضرب من العطر أسود مقتلَف من أصله على شكل ظفر الإنسان يوضَع في الدُخْنة ولا واحد له. ثعلب: واحدته أظفارة. وقال غيره: لا يجوز أظفارة إلا في الشعر وقيل هو الظفُر والجمع أظفار وقد ظفّرت ثوبي - طيبته بالظفُر. صاحب العين: القُسط - عود يتبخّر به والمرنّح - ضرب من العود يجمّر به وهو من أجوده فإذ قد ذكرت العود فلنذكر سائر الطيب وإن كان هذا الموضع مخصوصاً بذكر النبات المسك واحدته مسكة ومن ههنا أنّثه بعضهم وقيل هو اسم للجنس والمسك جمع مِسكة قال الراجز:

أجِدْ بها أطيبَ من ريح المسَك

فأما من رواه المسِك فعلى الإتباع كما قال:

شُربَ النّبيذ واعتِقالاً بالرِّجِلْ

أراد بالرجْل. ابن جني: الشّذا - المسك وقد تقدم أنه كسَر العود. غيره: وهو الأناب واللّطيمة وقيل اللطيمة المسك تكون في العير وقيل اللطيمة هي العير التي تحمل المسك وقيل هي سوق المسك وقيل إنّ المسك إنما سمي لطيمة لأنه يوضع على الملاطم - وهي الخدود وهو الصّوار وقيل الصّوار - القليل من المسك. أبو زيد: كل قطعة من المسك حصاة. صاحب العين: مسك قارتٌ وقرّات - وهو أجفّه وأجوده وأنشد:

يعَلّ بقرّات من المسك فاتِقِ

صاحب العين: فتق المسكُ فُتوقاً - يبس. غيره: مسك كديٌّ - لا رائحة لا يقال فُتقتْ فأرة المسك وفُصّت وذُبِحتْ وأنشد ابن السكيت:

كأنّ بين فكها والـفـكّ فأرة مسكٍ ذُبحتْ في سُكِّ

صاحب العين: النافقة - فأرة المسك والنَّضوح - ضرب من الطيب وقد انتضحْت به والنّضْخ من الطيب - ما كان غليظاً نحو الخَلوق والغالية والنّضْح منه - ما كان رقيقاً مثل الماء والجمع نُضوح وأنضِحة. غيره: الخُمرة - الوَرْس وأشياءُ من الطيب تطلي به المرأة وجهها ليحسُن لونها وقد تخمّرت به وإنها لحسنة الخِمرة من الطيب. قال سيبويه: العنبر رُباعي ويقال له الذّكيّ وخضّم. قال أبو عبيدة: وبه سمي العنبر بنُ عمر بن تميم خضّم ويقال فنقْت المسك بالعنبر - إذا خلطته به فذكتْ رائحته وكذلك يقال لكل ما خلط من الطيب بعضُه

ببعض ويقال لذلك الفِتاق ويقال أيضاً روّحت الطيب - إذا جعلت فيه شيئاً يفتق رائحته ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم)أنه أمرَ بالإثمد المروّح عند النّوم(يريد الذي جعِل فيه المسك. صاحب العين: الرُضاب - فُتاتُ المسك. أبو زيد: طريت الطيب تطرية - فتقْته بالأخلاط وخلّصته ومما يتّخذ منه النّدّ - وهو مسك يُعجن بعنبر وعود وإنما سمي ندّاً لأنه ندّ عن سائر الطيب - أي خرج عنه وتقدّمه بطيبه مأخوذ من قولهم ندّ البعير - إذا خرج عن الإبل وتقدّمها والغالية - وهي مسك وعنبر يُعجنان بالبان ويقال إن الذي سمّاها غالية معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه شمّها من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فاستطابها فسأله عنها فوصفها له فقال هذه غالية. الزجاجي: وهي المضنونة والمضنون - دُهْن البان والرّامَك والرّامِك والكسر أعلى - شيء أسود كالقار يُخلط بالمِسك وهو حينئذ السُكّ. ثعلب: تسكّكْت سُكّاً - اتخذتُه ويقال للسُكّ والرّامك الخشيف. صاحب العين: العطر - يجمع ضُروب الطيب والجمع عُطور وبائعه عطّار وحرفته العِطارة وقد تعطّر وعطّرته ورجل معطار وعطّار وعطِر وامرأة مِعطار ومِعطير وعطِرة. قال أبو علي: والسّاهريّة - ضرب من الطّيب وأنشد:

بدا لك من شهر المُلَيْساءِ كوكبُ تسوم الساهريّة بـعـدَمـا

غيره: المُعتّقة - ضرب من العطر والنوع - ضرب من الطيب والمائعة - ضرب من العطر. صاحب العين: الحَنوط - طيب يُخلط للميت وقد حنّطته وتحنّط وفي الحديث)أن ثمود لمّا استيقنوا العذاب تكفّنوا بالأنطاع وتحنّطوا بالصّبر(والمحلبيّة - ضرب من الطيب يطيَّب بشجر يقال له المحلب. ابن السكيت: هو حبّ المحلب ولا تقُل المحلب وهي المحلبية. صاحب العين: المهضومة - ضرب من الطيب يُخلط بالمسك والبان. غيره: اللخلخة - ضرب من الطيب وقد لخلخته والسّليخة - شيء من العطر كأنه قِشر منسلخ ذو شعَب. ابن دريب: الفاغرة - ضرب من الطيب زعموا.

استعمال الطيب والتلطّخ به

لطَخْته بالشيء ألطخُه لطْخاً ولطّخته واللُطاخة - بقية اللّطْخ. ابن دريد: اللّتْخ لغة في اللّطْخ وقد تلتّخ. صاحب العين: الضّمْخ - لطخ الجسد بالطيب حتى كأنه يقطر ضمَخْته أضمَخُه ضمخاً وضمّخته فاضطمَخ وتضمّخ. غيره: وتفغّم وفغِم واغتسل - كله التطخ وارتدع وتردّع والرّدع - أثر الطيب ومنه قول ابن مقبل:

يجري بديباجتَيه الرّشحُ مرتدِعُ

ابن دريد: تغللت بالغالية وتغلغلت وتغلّيت وغللته بها. صاحب العين: تغلّفت بالطيب واغتلفْت كذلك وغلّفت به لحيته وأنكرها ابن دريد. أبو عبيد: تلغّمت المرأة بالطيب - إذا وضعته على ملاغِمها - وهي ما حول الفم. أبو زيد: فادتِ المرأة الطيب فَيْداً - إذا داكتْه بالماء ليذوب.

لصوق الطيب بالبدن وبقاؤه في الثوب والمكان

يقال عبِق به الطيب عبَقاً فهو عبق - لزق ورجل عبِق - إذا تطيّب بأدنى ريح فلم يفارقه أياماً والأنثى عبقة. أبو عبيد: صاك به الطيب صَيْكاً وعتك به يعتِك كذلك. صاحب العين: خيّمت الرائحة الطيبة في الثوب والمكان - أقامت وخيّمته - غطّيته بشيء كي يعبَق. غيره: النّضْخ - اللّطْخ يبقى في الجسد والثوب من الطيب ونحوه وقد تقدم أنه نوع.

آلة الطّيب وأوعيته

يقال للتي يكون فيها الطيب القسيمة والجُؤْنة وأنشد الفارسي:

إذا هنّ نازلْن أقـرانـهـنّ وكان المِصاعُ بما في الجُؤَنْ

وليس أصلها الهمز لأنه من الجوْن - وهو الأسود إذ هي مستقرّ للطيب والطيب عامّته أسْود. سيبويه: الهمز في الجؤنة هو الأكثر ويقال لما يسحَق عليه الطيب الصّلاءة والصّلاية. سيبويه: الياء إن لم تكن طرفاً لا تهمز جاءوا بها على الجميع والمَداك والعبَدة والقُسنَطاس وليس بعربيّ ويقال سحقت المرأة الطيب وسهَكتْه ونسمته وأسْدت المسكَ - إذا بلّته لتُصلح منه ما تُريد وأسدَت غيره به وسديَ المسكُ - إذا ابتلّ. غيره: العسيل - مكنسة من شعر يكنُس بها العطّار بلاطة العِطر وأنشد:

فرِشْني بخير لا أكونَنْ ومدحَتي كناحتِ يوماً صخرةٍ بعَسـيل

عمل الطيب

عبأْت الطيب أعبأهُ عبئاً - خلطته وصنعته وكل ما صنعته فقد عبأته ومنه قولهم ما أعبأ به - أي ما أصنع وفي التنزيل)قل ما يعبأ بكم ربّي(.

باب الريح الطيّبة

أبو عبيد: يقال طيب وطابٌ وأنشد:

مقابَلَ الأعراق في الطّاب الطّابْ أبي العاصي وآل الخطّـابْ

قال أبو علي: الطابُ الثاني وصف للطاب الأول على نحو شعر شاعر وبناؤه فعل أو فاعل ذهبت عينه على ما ذهب إليه الخليل في هذا الضرب. السيرافي: الطوبى - الطيب. صاحب العين: تطيّبت به. أبو حنيفة: كلّ ريح طيبة نسيمٌ وأصل النسيم بدءُ كل ريح إذا بدأت بضعف وكذلك النَّسَم. قال: خطر الطيب يخطر وفار فوَراناً وسطع سُطوعاً وضاع يضوع ضوْعاً وتضوّع وتضيّع وانضاع. ويقال: لطائر يصيح بالليل

ضُوَع وضيَع والضّياع - ضرب من الطيب حديد الريح والرّيّا - الرائحة الطيبة خاصّة وهي مؤنثة. قال جميل ووصف روضة:

بأطيبَ من أردانِ بثـنةَ مـوهِـنـاً بل لريّاها على الرّوضة الفضْلُ

والنّشر - طيب الريح خاصّة وهو الفوْح الذي ينتشر منها وقد نشر وانتشر - تفشى وأنشد:

كأنها في نشرها إذا نشرْ

أبو عبيد: وجدت فوعة الطيب وفغْمتَه وقد فغَمتْني - إذا سدّت خياشيمك. ابن السكيت: فعمتني تفعَمُني غيره تفعمني. أبو عبيد: الشّذا - شدة ذكاء الريح وأنشد:

ما مشتْ نادى بما في ثيابها الشّذا والمندليّ المطـيّرُ

وقد تقدم أنه كسَر العود وأنه المسك. أبو حنيفة: السّعيط والسُعاط - ذكاء الريح وحدّتها ومبالغتها في الأنف والسّعوط منه وقيل السّعيط البانُ. أبو عبيد: السّعيط - الريح من الخمر وغيرها من كل شيء. ابن السكيت: هي السُعاط ومثله الصُوار. أبو حنيفة: أصوِر المِسك - قطَع ريحه ونفَحات منه يقال صِوار وصُوار وقد تقدم أنه القليل من المسك. أبو حنيفة: الأرَج والأريجة - توهّج الرائحة وتوقّدها يقال توهّج الطيب - إذا توقّد وكذلك تأكّل الطيب وأكل بعضُه بعضاً وتلك أقصى المبالغة في نعته ونعت ما أشبهه. وقال النّمر في تأكّل الطيب:

تربّبها التّرعيبُ والمحضُ خِلفةً ومسكٌ وكافورٌ ولُبنى تأكَّـلُ

وقال أوس بن حجر في صفة سيف توقّد أثره:

سُلَّ من جفنٍ تأكّل أثْـرهُ مثلِ مِسحاة اللُجَين تأكُّلا

فإذا بقيت رائحة الطيبِ في شيء قيل عبِقت عبَقاً وعباقة وعباقية. قال طرفة:

راحوا عبَقُ المسكِ بـهـميلفحون الأرضَ هُدّاب الأُزُرْ

وفأرة الإبل - هي التي ترعى أفواه البُقول الطيبة من العذَوات العازِبة ثم ترد الماء فتشرب فإذا رويت ثم صدّرت فالتفّ بعضُها ببعض فاحتْ برائحة طيبة قال الراعي:

فأرة ذَفراءُ كـلّ عـشـية فتق الكافورِ بالمسك فاتقُه

قال: ظن أنه يفتق به وكان الراعي أعرابياً قُحّاً والمسك لا يفتق بالكافور. قال المتعقب: أما قوله والمسك لا يُفتَق بالكافور فصحيح ولم يقل الراعي كما فتق المسك بالكافور وإن كان المسك لا يفتَق بالكافور فإن الكافور يفتق بالمسك وجعل الراعي أعرابياً قُحّاً ونسبه الى الجَفاء وأوهم أنه قد غلِط وخطّأه في شيء اللهم إلا أن يكون عند أبي حنيفة أن الكافور لا يفتَق بالمسك ويكون قد غلط في العبارة وعكسها فيكون في هذه الحالة أسوأ حالاً منه في الأولى ولا رائحة أخمّ من الكافور إذا فتِق بالمسك. أبو حنيفة: فأرة الإبل مأخوذة من فأرة المسك ونوافجها التي تكون فيها واحدتها فأرة سميت بالفأر وليست بفأر إنما هي سُرَر ظِباء المسْك قال الشاعر:

إذا التاجر الهـنـديّ وافـى من المسكِ أضحتْ في بـفـأرة مفارقهم تجري

قال المتعقب: قد غلط في همز هذه الفأرة لأن الفأر كله مهموز ما خلا فارة الإبل وقد اختلف في فأرة المسك وفأرة الإنسان - وهي عضله والأعلى في فأر المسك الهمز وفي فأر الإنسان ترك الهمز ومن كلامهم)أبرز نارَك وإن أهزلتَ فارَك(. أبو حنيفة: وبنواحي الهند فأر تُجلَب الى أرض العرب أحياءً وقد تأنّست وأَلِفَت تدور في البيوت فلا تلابس شيئاً ولا تدخل بيتاً ولا بحراً ولا تبول على شيء إلا فاح طيباً ويجلب التجار خُرْأها فيشتريه الناس ويجعلونه في صُرر يضعونها بين الثياب فتطيب وهي نحو بنات مقرَض ومن هذا الجنس الذي ذكرنا الدُّوَيْبّة التي تسمّى الزّبادَ - وهي مثل السنّور الصغير فيما ذُكر لي تُجلب من تلك النواحي وقد تأنس فتُقتنى وتُحلب شيئاً شبيهاً بالزّبْد يظهر على حلمته بالعَصْر كما يظهر على أنف الغِلمان المراهقين فيجمع وله رائحة طيبة البتّة. قال: وقد رأيته وهو يقع في الطيب وقد بلغني أن شحمه كذلك. ابن دريد: أفعم المسك البيت - ملأه رائحة وفعمته رائحة الطيب وفغمته - ملأت أنفه. وقال: مسكٌ ذو فنَع - أي حادّ الرائحة والصُوار - ريح فيحٌ. أبو زيد: فاحتْ ريح المسك فيْحاً وفيحاناً وتفوح فوْحاً وفوَحاناً. ابن دريد: الفيح والفيج والفيخ - الانتشار. صاحب العين: الفوْح - وجدانُك الريح الطيبة فاح فوحاً وفُؤوحاً. ابن دريد: يقال للطيب إذا كان له رائحة إنه لانقيض. أبو عبيد: وجدتْ خُمرة الطّيب وخِمرته - أي ريحَه والبتّة - الريح الطّيبة والجمع بِنان. ابن السكيت: العرْف - الريح الطيبة. غيره: الفنَع - رائحة المسك وأنشد:

وفُروع سابِغٌ أطرافـهـا علّلتها ريحُ مسكٍ ذي فنَعْ

أبو زيد: الخَمطة - ريح نور الكرْم وما أشبهه مما له ريح طيّبة وليست بشديدة الذّكاء طيباً. قطرب: أرضٌ خَمطة - طيبة الرائحة.

الريح المُنتنة

نتُن الشيءُ نتْناً ونُتونة ونَتانة وأنتنَ وريحٌ منتِنة ومنتِنة الكسرة في الميم عارضة. قال: وقال سيبويه إنما قالوا مِنتِن إتباعاً للكسرة الكسرةَ كما قالوا أنا أجوءُك وأنبُؤك. ابن السكيت: من قال نتُن قال منتِن ومن قال أنتَن قال مُنتِن وإنما حكاها عن أبي عمرو. قال المتعقب: هذا غلط من أبي عمرو والأصل في هذه الكلمة أنتنَ الشيءُ فهو منتِن وهي بلغة أهل الحجاز وغيرهم يقول نتُن الشيءُ ينتُن نتْناً ولا يقولون نتين وهكذا القياسُ في فعُل كقولهم فقُه وشرُف وظرُف وكبُر وأشباهها فهو فقيه وشريف وظَريف وكبير إلا أنّ طائفة من العرب جُلّهم من تميم يقولون شيء منتِن فيُتبعون الكسرَ الكسر. غيره: منتِن ومنتُن ومِنتين. أبو حنيفة: الدّفَر - النتْن لا غير رجُل دفِر وأدفَر وامرأة دفِرة ودَفْراء ومن ذلك سميت الدنيا أمّ دفْر. صاحب العين: ويُقال لها أم دَفار ودَفْرة. ابن السكيت: ويقال للأمَة إذا سُبّت يا دَفار ويقال دَفْراً دافِراً لما يجيء به فلان - وذلك إذا قبّحت الأمر أو نتّنتَه. أبو عبيد: الصِيق - الريح المنتنة وهي من الدواب. وقال: عرصَ البيت - خبُثت ريحه. أبو زيد: اللّغَن - نتْن يكون في أرفاغِ الإنسان وأكثر ما يكون

في السودان وقد لخِن لخَناً فهو ألخَن والأنثى لخْناء. ابن دريد: الصّنَق - شدة دَفَر الإبط والجسد صنِق صنَقاً. أبو زيد: صئِك الرجل يصئَك صَآكاً - عرق فهاجت منه ريح منتِنة من دفَر أو غيره. أبو حنيفة: الصُماح - النّتْن. وقال: ذمَتْني الريح - آذتني وأنشد:

ذمَتْني ريحُها حين أقبلَـتْ فكدْتُ لما لاقيتُ من ذاك أصعَقُ

وقال: في طعامه تَمَهة وتماهة وتهَمة. غيره: وقد تهِم تهَماً وبه سميت تِهامة لأنها سَفُلت عن نجد فخبُثت ريحُها وقد تقدم أنه من التّهَم - وهو شدّة الحرّ. أبو عبيد: سنِخ الطعام وزنِخ كذلك. أبو حنيفة: فيه زَناخة وسَناخة وأنشد:

فأتيت بيتاً غير بـيتِ سَـنـاخة وازدرْت مُزدار الكريم المُعوِلِ

أبو عبيد: في طعام فلان سُمَخْريرة - وهي الريح. أبو حنيفة: في طعامه شُمَخريرة وقد اشمخر - وضح وفيه زخمة وزَخامة وقد زخِم زخَماً وقنَمة وقد قنِم قنَماً ونمَقة وزَهامة وزُهومة وهو زهِم زَهماً. صاحب العين: الزّهومة - رائحة لحم سمينٍ منتِن والزُهْم - الريح المُنتنة وفيه نمسَة ونسَمة وسهْكة وخمطَة. سيبويه: السّهكة والخَمطة - اسم لبعض الريح ولم يريدوا فعل فعْلة والقول في القنَمة كالقول في السّهْكة وقد خمِط خَمطاً وهو خمِط وزهمَقة. غيره: الزّهمقة - نتْن العِرض وقيل هو الزُهومة السيئة تجدها من اللحم الغثّ وإنه لزهْمَق الريح - أي خبيثُها. أبو حنيفة: الحَرْوة - الرائحة الكريهة مع حدّة في الخَياشيم والبخَر - النتْنُ خاصّة ويكون في الفم وغيره ونبتة يقال لها البَخْراء وأرض بالشام يُقال لها كذلك لعُفونة تُربتها. صاحب العين: البخَر والبُخار - رائحة سطعتْ والخمَج - النّتْن وقد خمج والنّتن مثله وقد نتن. وقال: أروح الطعام - تغيّرت ريحه. صاحب العين: المُجفِر - المتغيّر ريح الجسد. ابن دريد: خلفَ فوه يخلف خُلوفة وخُلوفاً وأخلف - تغيّر من صومٍ أو مرض. أبو عبيد: وكذلك اللّبن وقيل نوم الضُحى مخلفة للغم. غيره: السّهَك - ريح كريهة تجدُها من الإنسان إذا عرِق وإنه لسهِك وأنشد:

سَهِكين من صدإ الحديد كأنّهمتحت السّنوّر جنة البَـقّـار

سيبويه: السّهْكة - اسم لبعض الريح كالخَمطة.

ما يعمّ الرائحتين

أبو حنيفة: الذفَر - حدّةٍ الريح طيبة كانت أو منتنة فمن الطيب قولهم مسك أذفَر وأنشد:

بجوّ من قَساً ذَفِر الخُزامى تداعى الجِربِياءُ به الحنينا

ومن الخبيث تسميتهم الذّفراء ذَفْراءَ - وهي نبتة من دِقّ النّبت خبيثة الرّيح ولذلك خُصّت بهذا الاسم فأما الذّفِرة فعُشبة أخرى تنبت في الجلَد على عِرق واحد لها ثمرة صفراء تُشاكل الجعدة في ريحها حكاه

ابن السكيت. أبو حنيفة: الصُنان - ريح الذّفَر وقيل هي الريح الطيبة والخُمرة - الريح الطّيبة وربما قيلت في غير الطّيبة وخصّ أبو عبيد بها الطيبة والبنّة - كالخُمرة والجمع بِنان وخصّ أبو عبيد بها الريح الطّيبة. ابن دريد: البنّة - ريح مَرابض الغنم والظِباء والبقرِ والعرْف - الرائحة الطيبة والمُنتنة وهي في الطّيبة أغلب وذكاءُ الريح - حدّتها طيباً كان أو نتْناً وقد ذكَت الريح ذُكُوّاً كذكوّ النار والفورة - سُطوع الرائحة طيبةً كانت أو منتنة. صاحب العين: النّفْحة - دفعة الريح طيبة كانت أو خبيثة والجمع نفَحات وقد نفح الطيب وغيره ينفَح نفْحاً ونُفوحاً. غيره: وهج الطيب ووهيجُه - انتشاره وأرَجه وتوهّجت رائحة الطيب - أي توقّدتْ.

الاستنشاء والاستنشاق

أبو حنيفة: إذا أدنَيْت الشيءَ من أنفك لتجتذب رائحته بالاستنشاء قلت تشمّمته واشتممته. وقال: شممت الرائحة شمّاً وشَميماً - وجدتها. ابن السكيت: شمِمت وشمَمْت أشمّ لغة. صاحب العين: أشمَمته إيّاه وقول علقمة بن عبدة:

كأنّ تَطْيابها في الأنف مشمومُ

ذهب ابن دريد الى أنه المسك وليس بمعروف في اللغة. صاحب العين: والشّمّامات - ما يُتشمم من الأرواح الطّيبة. أبو حنيفة: الاستياف - الاشتمام وكل شيء تشمّمته فقد سُفْته سوْفاً فإن كان مما تُدخله أنفَك قلت تنشّقته واستنشقته ونشِقته نشْقاً ونشيقاً والنّشوق - ما جعلته في أنفك ومنه قولهم لأنشِقنّك نَشوقاً مُعطِساً. ابن السكيت: النّشاق - الريح الطيبة. أبو حنيفة: الاستنشاق والتنشي كالتشمم. وقال: نشيت منه ريحاً وأنشيتُ نَشياً ونشوة - شممت ريحاً طيبة ونفسُ الرائحة نشوة كالنّشوة من السُكْر ونشاة ونشاً ونشوة. وقال: أنشاني فلان - وجد ريحي وكل هذا يكون في الطيب والنّتن. أبو عبيد: انتشيت من فلان نشوة طيبة. ابن السكيت: الذئب يستنشئ الريح وهو مما هُمز وليس أصله الهمْز. أبو حنيفة: نشعْت الطيب - شممته. وقال: أرحْت الرائحة وأروحتها ورِحْتها. أبو عبيد: أريحها وأراحها. أبو حنيفة: أروحني الصّيد - وجد ريحي واستراح السُبُع الريح واستروح وأروحَ وأراح - أي وجدها. قال: وقال سيبويه لم نسمعهم قالوا إلا استروَح والاسم من كل ذلك الرائحة وحكي ابن جني في هذا المعنى ريح وريحة. أبو عبيد: لم يُرِح رائحة الجنة من أرحْت ويرِح ويرَح. وقال: نكهَ ينكِه وينكَه. ابن السكيت: استنكهْت الشارب فنكَه في وجهي. أبو زيد: نكهْت عليه وله أنكه نكْهاً وأنكِه. تنفّسْت على أنفه ونكهْته نكْهاً ونكهْته - شممت رائحة فمِه والاسم النّكْهة. ابن دريد:

كُهْت - في معنى استنكهْت وفي الحديث)فقال ملك الموت لموسى كُهْ في وجهي(. صاحب العين: نجوْت الرجل - نكهْته وأنشد:

نجوْتُ مُجالداً فوجدت مـنـه ريح الكلب ماتَ حديثَ عهْدِ

فقلتُ له متى استحدَثْتَ هـذا فقالَ أصابَني في جوفِ مهْدِ

النبات الذي يُصطبَغ به ويُختضَب

أبو حنيفة: الورْس ضرْبان البادرة والعتيقة فالبادرة - الذي يم يعتُق شجره وهو الأفضل والعتيقة - الذي عتُق شجره وقيل البادرة - الحديث النّبات وفي صبغها حُمرة والآخر الحبشيّ لسواد فيه وهو آخر الورْس وقيل هو أصفر خالص الصُفرة ويقال للشيء يصفرّ قد أورس كأنه أتى بورْس كقولهم أثمر الشجر - إذا جاء بثمره فهو وارس ووريس وقد ورّس ثوبه - صبغه بالورس وهو مؤرّس ووريس ويقال للورس الحُصّ. ابن السكيت: الأصفران - الورس والزّعفران. أبو حنيفة: ومما يُصبغ به العُصْفر ويقال له أيضاً الحرّيع والخريع وقيل هو شجره والبهرَم والبَهْرَمان وأنشد:

كوْماء مِعطير كلوْن البهرَمِ

ويقال بهرَم لحيته - حنّاها تحنئة مُشبعة ويقال للعصفر المربِق قيل هو عربي وقيل هو عجمي يقال ثوب ممرّق - مصبوغ بالمرّيق وأنشد:

ليتني لك مئزر متمرّق بالزّعفران لبسْته أيّامـا

فقال متمرّق بالزّعفران وكان ينبغي أن يكون بالعُصفر كما قال الآخر مربوب بقار وكان ينبغي أن يكون بربّ وصرح سيبويه بعربية المرّيق وقال حكاها لي أبو الخطّاب عن العرب. أبو حنيفة: يقال للعُصفر الإحريض. ابن الأعرابي: الإحريض - حبّة خاصّة واحدته إحريضة. ابن السكيت: القِرطِمُ - حبّ العُصفر. أبو عبيد: هو القُرطُم والقِرطِم واحدته قرطمة. أبو حنيفة: وهو القِرطِمّ ويقال لسُلافة العُصفر الجِريال وأنشد:

والخيل عابسة كأنّ فُروجَها ونُحورَها ينضحْن بالجِريال

سُلافة كل شيء وسلَفه - ما تقدّم منه والعرب تسمّي اللون الأحمر جِريالاً وأنشد:

وسبيّة مما يعتّق بـابـل كدمِ الذّبيح سلبْتُها جِريالها

فجعل الجريال لونها فلذلك قال سلبتها جريالها لأنه سلبَها لونها لما شربها حمراء وبالها بيضاء وقيل الجِريال - ما خلُص من لون أحمر وغيره وأنشد:

جرّدتْ يوماً حسِبتَ خميصتها وجِريالَ النّضير الدُلامِصا

أراد الصُفرة. السيرافي: الزّرَجون - صِبغ أحمر وقد تقدّم أنه الخمر وأنه الكرم وأنه الماء المُستنقع فارسيٌّ وهو مما مثّل به سيبويه. ومما يُشبّ به العُصفُر القِلي والقِلى وحبّ الرمان والشّبّ وقد شببته أشُبّه شبّاً واسم ما شببته به الشباب والشّبوب ومنه قيل للكتَم شِباب لأنه يوقِد الحنّاد ويشدّ لونه ومنه قيل للرجل الجميل مشبوب والحلق - شجرة تنبت نبات الكرم وترتقي في الشجر تطبخ ويُجعل ماؤها في العُصفر فيكون خيراً له من حب الرمّان ويقال للعصفر المخلّص صبيب وأنشد:

دماً سِجالاً كصبيب العُصفُرِ

وقد عصفَر ثوبه - إذا صبغه بصبيبة العصفر ويسمّى صبيبه عُصفراً كما يسمّى جناه ويقال للتي تلتقط العصفر الغابية وكل ضمّ قبو قبَوْته - ضممته وكان النحويون يسمّون الرفع القَبْو لأنه ضمٌّ وثُقْل كل ما صُبغ به يقال الغِريَل والغريَن وقد تقدم في بقية الماء. صاحب العين: طَباخة كل شيء - عصارته

المأخوذة منه بعد طبخه كعُصارة البقّم ونحوه. غيره: القِنديد - الورْس الجيد. أبو حنيفة: ومما يُصبغ به الزّعفران وقد زعفرْت الثوب وأنشد في وصف الأسد:

أم السّبع فاستنجوا وأين نجاؤكـمْ ... وربِّ الراقصاتِ المُزعفَرُ

وقيل هو عجمي معرّب ويقال له الكركُم عجمي وقد صُرّف فقيل كَركَم ثوبه قال البعيث في وصف القَطا:

سماويّة كُدْر كأنّ عـيونـهـا يُداف بها ورْسٌ حديثٌ وكُرْكُمُ

قال المعقّب: الكُركُم - غير الزّعفران الزّعفران - شعَر معروف والكركم - عيدان معروفة يستغنى بشهرتها عن الشاهد عليها ولونها كلون الورس سواء وهما مباينان للون والزعفران وهما أصفران وصبيغاهما أصفران فاقِعان وكلّما زيد في صِبغيهما نصَعا وصبيب الزّعفران أيضاً أصفر فإن زيد في صبغه رهقته كُدْرة فإن أفرِط يه شاكل السّواد ولون الزعفران أحمر. ابن دريد: كركُم - هو الهُرد في بعض اللغات وقيل الهُرْد - عُروق صُفر وفي الحديث)ينزل عيسى بن مريم عليه السلام في ثوبين مهرودَيْن(أي مصبوغين بالهُرْد. غيره: العنبَر - الزّعفران وقيل الورس. أبو حنيفة: ومن أسمائه الرّيهُقان والعبير والخَلوق والجاديّ قال أبو النجم ووصف نساء:

كأن لونَ البيضِ في الأُدْحيّ منهنّ لولا صُفرة الجاريّ

أبو عبيد: الجسد والجِساد - الزعفَران ومنه قيل للثّوب مجسَّدٌ ومجسد - إذا صبغ بالزّعفران. أبو حنيفة: ثوب مجْسَد - إذا كثر فيه الزعفران حتى يجفّ فيقوم قِياماً ومنه يقال للدّم إذا جفّ جاسد وجسِد. أبو عبيد: المردَقوش - الزعفران وقد تقدم أنه من الرّياحين. وقال: ذرّحت الزعفران وغيره في الماء - إذا جعلت منه فيه شيئاً يسيراً. صاحب العين: القُمّحان والقمَّحان - الزّعفران وقيل الورْس وقد تقدم أنه الذّريرة وأنه زبَد الخمر. غيره: القرمد - الزعفران وثوب مقرمَد - مطليّ به وأنشد:

بالعبير مُقَرْمَدِ

وقال: ثوب مفروك بالزعفران وغيره - إذا صبغ به صبغاً شديداً. ابن السكيت: أو غيره يده من الزعفران عطرة والفيْد - ورق الزعفران. أبو حنيفة: ومما يُصطبغ به العندم - وهو البقّم وهو خشب يُطبخ وليس بعرق. قال الأعشى في نعت الخمر:

فبتّ كأني شاربٌ بعد هجعةٍ شُخاميّة حمراء تحسَب عندَما

أبو عبيد: من ذلك دم الأخوين - وهو الشّيّان والأيدَع. غيره: الأيدع - خشب البقم وقيل الزعفران وقد بدّعته. قال سيبويه: همزة أيدع زائدة وإن لم تشتقّ منه ما تذهب فيه الزيادة فلم يعرف يدّعته. صاحب العين: القرمز - صبغ أرمني يُقال إنه من عصارة دود يكون في آجامهم ومما يُصبغ بعصيره النُكَعة والنّكَعة - وهي هَنة تخرج في رأس الطّرثوثة حمراء قانئة ومنه قيل رجل نكع - شديد الحمرة ومما يُختضب به الحنّاء وهو ممدود واحدته حنّاءة وبه سمي الرجل ويُجمع الحناء حُنّاناً وأنشد:

فلقد أروح بلـمّة فـينـانة سوداء لم تخضَب من الحُنّان

وقد حنّأ لحيته - خضبها بالحنّاء وتحنّأ ولا يقال حنّن ولا تحنن ومن أسمائها العُلاّم واليرنّاء واليرنّاء ممدودان. أبو عبيد: هو اليرنّا واليُرنّا والرّقان والرّقون وقد رقن رأسه ورقّنه وأرقنه. أبو حنيفة: الرّقون مثل الخضوب - وهو كل ما هيأته لتختضب به ومنه قيل للمرأة إذا نقّطت وجهها بالزعفران ارتقنت والرّقان كالخضاب ويقال ذلك أيضاً لما اختضبت به والراقنة - المختضبة ويقال ثمأ لحيته يثمأها ثمئاً وثمغها - صبغها بالحناء وثمأت أنفه وثمغت - إذا كسرته فسال دماً ونضو الحناء - باقي أثره وقد نضا نضوّاً ومن شباب الحنّاء الخِطْر

والسّنا وهي من الأغلاث والعظلِم - وهو الوسمة والوسْمة. قال: ولا أحسب العِظلم سمي وسْمة إلا من الوسامة لأنها تستر قُبوح الشّيب وتشبّه الشيخ بالشباب. قال أبو علي: واشتقاق أسماء منه ولذلك لم تُصرَف. أبو عبيدة: الغريّ - صبغ أحمر وأنشد:

كأنّما جبينُه غريُّ

أبو حنيفة: ومن شِباب الحنّاء الصبيب - وهو نُقاعة ولذلك قيل لما صبّته السّحابة من المطر فاستنقع صبيب وقيل هو طبيخ شُجيرة تشبه السّذاب وقيل هو ماء شجرة السمسم وقيل هو نقاعة حنّاء تصبّ على حنّاء فتعجن بها وقيل الصّبيب - ماء الشُّقّارى والاختلاف فيه ليس من قبل الصّبيب هذه المياه كلّها صبيب ولكن من قبل الأشياء التي أخذ صبيبها فالصّبيب واحد وما استُلّ منه شتى. ابن السكيت: القُفْل - شجر بالحجاز يضخم يتّخذ النساء من ورقه غُمراً يجيء أحمر ومما يمتشط به فيسوّد الشعر ورق العشرق وورق القان والفِرصاد - صبغ في الأيدي وللأثواب ولا يُصبغ به والفرصاد - هو التّوث والتوت وقيل التّوث بالفارسية والتوت بالعربية. ابن السكيت: هو التّوت ولا تقل النّوث. ابن دريد: اللطَخ - كل شيء لطخته بغير لونه. أبو زيد: الغمرة والغمْر - الزعفران وقيل الورس وثوب مغمر - مصبوغ به وجارية مغمّرة - مطلية ومغتمرة ومتغمّرة. أبو زيد: العوهَق - صبغ يشبه اللازورد. غيره: العِرق - نبات أصفر يُصبغ به وجمعه عُروق وقيل العرق جمع واحدته عِرقة. أبو زيد: وهو الجزْع. صاحب العين: الحلْق - نبات لورقه حُموضة يخلَط بالوسمة للخِضاب الواحدة حلْقة.

الاصطباغ والاختضاب

خضبْت الشيء أخضبه خضْباً وخضّبته - غيّرت لونه بحمرة وكل ما غيّر لونه بحمرة فهو مخضوب وخضيب وكذلك الأنثى والجمع خُضُب وقد اختضب وتخضّب واسم ما تخضّبت به الخِضاب والخُضبة - المرأة الكثيرة الاختضاب. أبو عبيد: اختضبت المرأة طرْقاً أو طرْقين - أي مرة أو مرتين. صاحب العين: اختضبت المرأة غمْساً - إذا غمست يديها خِضاباً مستوياً من غير تصوير. وقال: نضا الخضاب نضْواً ونُضوّاً - ذهب لونه ونصل يكون ذلك في اليد والرِجل والرأس واللحية ونُضاوة الخِضاب - ما يؤخذ منه بعد النّصول. أبو حاتم: صبغته أصبُغه صبغاً واصطبغته. صاحب العين: والاسم الصِبغ والصِباغ وقد أنعمت تجنيس

ذلك في باب ألوان اللباس. وقال: ثمغ رأسَه بالحنّاء والخلوق يثمغه - غمسه فأكثر.

الشجر المرّ والعفص وعُصارته

أبو عبيد: الصّاب - ضرب من الشجر مرّ. أبو عمرو: واحدته صابة. صاحب العين: الخذْلة - الساق من الصّابة. أبو عبيد: السّلَع - ضرب من الشجر مرّ. قال أبو علي: وإنما قيل للسُمّ سلعٌ تشبيهاً به ولم يضعه صاحب العين على التشبيه بل قال السّلع - شجر مرّ وقيل هو السمّ. أبو حنيفة: الصّبر - عُصارة نبتٍ شبيه بنبات السّوسن الأخضر إلا أنه أكثر ورقاً يؤخذ ذلك الورق فيُقدح في المعاصير وتسيل عصارته الى حِباب مجيّرة ويقرّ حتى يمتن ثم يُجعل في الجُرُب ويشمّس حتى يشتدّ ثم يحمل في البلاد والمِقر - نبات الصّبر وزعم أنه يخرج الصّبر منه أولاً ثم الحُضُض يقال الحضُض والحضَض والحُظُظ والحظَظ ثم ثُفله الذي يبقى يقال له المَقِر. ابن دريد: أمقَرت لفلان شَراباً - أمررته له وكل شيء أنقعته في شيء فقد مقرْته فيه وهو مَقير وممقور وممقّر. أبو حنيفة: ويقال لشجر المقر العلَسيّ. ابن دريد: الثُفّاء - الصّبر وقيل حبّ الرّشاد. ابن السكيت: أعقى الشيء - صار مرّاً. أبو عبيدة: القار - الشجر المرّ. أبو حنيفة: هذا أقيَر من هذا - أي أمرّ منه. ابن دريد: يسمّى الخَضخاض قاراً. أبو حنيفة: القِشْب - نبات يشبه المقر يسمو من وسطه قضيب فإذا طال تنكّس من رطوبته وفي رأسه ثمرة ويضجّج بالقِشْب سِباع الطير فيقتلها ومن عالجه شدّ أنفه وإلا ضرّه. ابن دريد: العزْوَق - حمل شجر فيه بشاعة وربما سمّي الفستق عَزوقاً وقد تقدم. صاحب العين: الدّفْلى - من الشجر المرّ واحده وجمعه سواء. أبو حنيفة: الدّهن - شجر كالدّفلى. صاحب العين: العفْص - شجر يحمل مرّة بلّوطاً ومرة عفْصاً وعفّصْت الجِبر - جعلت فيه العفْص. غيره: العسبِق - شجر مرّ الطّعم. ابن دريد: الشّريس - نبت بشع الطّعم وكل بشيع الطّعم شريس. صاحب العين: الصُبار - حمل شجر شديد الحموضة له عجم أحمر عريض يُجلَب من الهند. أبو عبيد: المُمقِر - الحامض أيضاً. ابن السكيت: الحبْن - الدِفلى.

التحلية

أبو حنيفة: السّلَع - شجر مثل السّنعبُق إلا أنه ينبت بقرب الشجرة ثم يتعلّق بها فيرتقي فيها حبالاً خضراً لا ورق لها ولكن قُضبان تلتفّ على الغصون وتتشبّك وله ثمرة مثل عناقيد العنب صغار فإذا ينع اسودّ

فتأكله القرود فقط وإذا قُصِف سال منه ماء لزج صاف له سعابيب وقيل السّلَع - سمٌ كله وهو لقَط قليل في الأرض له وريقة صُفيراء شاكة كأنّ شوكها زغب وهو بقلة تفرّش كأنها راحة الكلب لا أرومة لها وليس بمستنكر أن ترعاه النّعم مع مرارته فقد ترعى الحنظل الخُطبان وقيل السّلَع - بقلة من الذُكور خبيثة الطّعم. ابن دريد: العسْبِق - شجر مرّ الطّعم.

باب الأدهان

غير واحد: دهنته أدهنه دهناً والدُهْن الاسم والجمع الأدهان والدِهان وقد ادّهَن فأما ما أجازه النحويون من قولهم عجبت من دُهن زيد لحيته فعلى قوله باكرْت حاجتها الدّجاج وقوله:

وبعد عطائك المائة الرّتاعا

وقد أبنْت قوله تعالى)فإذا انشقّت السّماء فكانت وردة كالدِهان(في ألوان الخيل. صاحب العين: المدهن - آلة الدُهْن وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب والقول فيه كالقول في المُكحلة وقد تقدم. أبو عبيد: الغِرين والغريَل - ما بقي في أسفل القارورة من الدُهن وقد تقدم في الصِباغ. ابن دريد: الحثلِم - ما يبقى في أسفل القارورة من عكَر الدُهن ولا يكون إلا من طيب. غيره: وهو الحثلِب. اللحياني: حُثالة الدُهن وغيره من الطيب وحُفالته كذلك. ابن دريد: أصهيت الصبي - إذا دهنته بالسّمن ثم نوّمته في الشمس من مرض يُصيبه. صاحب العين: الإرفاه - الادّهان كل يوم وقد نهي عنه والخطار - دهن يتّخذ من الزّيت بأفاويه الطيب والفِتاق - أخلاط يابسة مدقوقة تفتَق - أي تخلط بدهن الزّنبق ونحوه كي تفوح ريحه. وقال: الصّعُد - شجرة يُتّخذ منها القار. وقال: مرخْته بالدُهن مرْخاً ومرّختِه - دهَنته وتمرّخت به ورجل مرِخ ومريخ - كثير الادّهان. ابن دريد: رطّل شعرَه - ليّنه بالدهن وكسّره وثنّاه. النضر: سلأت السمسِم سلئاً - عصرته وأخرجت دهنه. صاحب العين: الزّنبق - دهن الياسمين. وقال: دهن مقتّت - مطيّب مطبوخ بالرّياحين. أبو عبيد: الدُهن المروح - المطيّب وربّبت الدهن - طيبته. صاحب العين: القفَعات - الدّارات التي يجعل فيها الدّهانون السمسم المطحون ويوضع بعضه على بعض حتى يسيل منه الدهن. غير واحد: سغبل رأسَه بالدهن وسعسعه وغرّقه - روّاه وقد تقدم عامّة ذلك في الطعام. صاحب العين: الزّيت - عُصارة الزيتون وقد قدمت تصريف فعله في باب الطعام. أبو عبيد: السّليط عند عامة العرب - الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم وأنشد:

أهال السّليط في الذُبال المفتّل
غيره: الحلّ - دهن السمسم. أبو عبيد: شاط الزيت - خثُر. أبو عبيد: المهْل - دُردي الزيت. أبو زيد: غللت الدُهن في رأسي - أدخلته في أصول الشّعر. صاحب العين: المرْغ - إشباع الدهن. سيبويه: مرخ يمرخ - يعني دهن.
تغيّر الدُهن
أبو عبيد: تمِه الدهن تمهاً ونسم ونمس - تغيّر وكذلك سنخ. أبو حنيفة: وزنخ وفيه زناخة وزنخ وسناخة وقد تقدم في الريح المنتنة.
باب الصّمع واللّثَى والمغافير والعلوك ونحو ذلك
أبو حنيفة: الصّمغ - ما جمد من نضح الشجر ولم تكن له ممضغة والعِلك - ما كانت له ممضَغة. أبو حاتم: هو قولهم علكت الشيء أعلكه وأعلكه علكا- اذا مضغته ولجلجته في فيك وطعام عالك وعلك - نتن المضغة. صاحب العين: جمع العلك علوك والعلاك - بائع العلك. أبو حنيفة : المغافير - كالصمغ إلا أنه حلو يجف فيكون كالسكر واللثى - ما سال فجرى جري العسل ويقال صمغ وصمَغ واحدته صمْغة وصمَغة وقد أصمغ الشجر وفي المثل)تركته على مثل مقلع الصمغة ومقرف الصمغة(وهما سواء - إذا لم يدع له شيئاً وذلك أن الصمْغة إذا قُلعت من الشجرة لم يكد يبقى منها في الشجرة شيء بل تأخذ معها بعض النّجَب فإذا كانت الصمغة حمراء كبيرة كأنها جمع الكفّ فهي قُهقُرّ ويهيَرّ وصَرَبة وجمعها صرَب فإذا كانت صغيرة فهي صُعْرور وقيل الصُعْرور صمغة تلتوي ولا تكون صُعرورة إلا ملتوية وهي نحو الشِبر وقيل الصعرور يكون مثل القلم وينعطف كالقَرْن وفي السمُرة الدّودِم والحَذال واحدته حَذالة فأما الدودِم فيخرج من أجواف الشجر أسود في حمرة يتدمّم به النساء - أي يجعلنه على وجوههن والدّم - اللطْخ وقد دمّ حائطَه - إذا طيّنه وقيل هو شيء يشبه الدّمَ يخرج من السمُرة فيقال قد حاضت - إذا خرج ذلك منها. ابن دريد: وهو الدّوَدِن وقيل هو دمُ الأخوين. أبو حنيفة: والحَذال - شيء آخر يشبه الدّودِم ومن الصّموغ المقْل الذي يسمى الكُندُر - وهو من الأدوية ينبت بين الشِّحْر وعُمان.
غيره: الكُندر - اسم جميع العلك. أبو حنيفة: ومنها الضِجاج بالكسر - وهو صمغ أبيض يغسل به الناس ثيابهم ورؤوسهم فيُنقي ومنبته هنالك وقد قدمت أنه ما يُقتل به السِباع والطير من الشجر ومنها الكثيراء. قال: وهو صمغ قتادنا هذا لا القتاد المعروف ومنها للّكّ - وهو يعمّ العود

كله فيكون له كالقِرف وإذا طُبخ واستُخرج صبغه فهو للّكّ بالضم تصبَغ به الجلود التي يقال لها اللّكّاء وليس ببلاد العرب ولكن قد جرى في كلامهم. قال الراعي يصف رقم هوادج الأعراب إذا رحلوا فزيّنوها:

بأحمر من لُكّ العِراق وأصفرا

صاحب العين: جلد ملكوك - مصبوغ باللُكّ واللَّكّ واللَّكُّ - ما ينحت من الجلود الملكوكة تشدّ به نصبُ السّكاكين. أبو حنيفة: ومنها صمغ المُرّ ومنابت شجره بسُقُطْرى من هناك يقع الى أرض العرب يمدّ ويُقصر ومنها الأيدع - وهو صمغ أحمر يؤتى به من سُقُطْرى وتُداوى به الجِراح ولحمرته شبه به الدّم وقيل إنه شحم يُطبخ فيخرج منه ماء أحمر. ابن دريد: قطر الصمغ من الشجرة يقطر قطراً - خرج. صاحب العين: الدبِق - حمل شجر في جوفه كالغراء يلزق به جناح الطائر وقد دبَقته أدبِقه دبْقاً ودبّقته. أبو حنيفة: ومما جرى مجرى الصّموغ الكافور وليس من نبات بلاد العرب وقد جرى في كلامهم ومن العلك علك المصطَكا الميم من نفس الكلمة ويقال شراب ممصْطَك - إذا كان فيه المَصطَكا وشجر البُطْم الذي يسمّى علكُه علك الأنْباط كأنها متناسبة وأما المغافير فإنها تكون في الرِّمث والعُشَر والثُمام فما كان منها في الرمث فإنه يكون أبيض مثل الجُمّار حلواً فيه لين وما كان منه في العُشر فإنه يخرج من قُصوصه ومواضع زهره فييبس يجمعه الناس ويسمّى سكّر العُشَر وفيه مَرارة واحدها مُغفور ومُغفُر ومِغفَر ومغْفار وتُبدل الثاء من الفاء في ذلك كله. وقال: تمغفَرْت المُغفور - جنيته وقد أغفر الرِمث. ابن دريد: المغفوراء - أرض فيها مغافير وصمْغ الإجّاصة مُغفور ومِغفار. أبو عبيد: خرجوا يتمغفرون - أي يجنون المَغافير. ابن السكيت: يتغفّرون كذلك. أبو صاعد: خرجنا نلتثي ونتلثّى - أي نأخذ اللّثى. أبو حنيفة: فإن رقّ من ذلك شيء حتى يسيل كان لثًى وقد ألثَت الشجرة - إذا نضحت ما تحتها باللّثَى وليس في لثى العُرفُط حلاوة. صاحب العين: لثيت الشجرة لثًى فهي لثية. ابن دريد: ألثيت الرجل - أطعمته الصّمغ. أبو حنيفة: وقد زعم بعض الرّواة أن الشراب الذي يُتّخذ منه يسمّى العبيبة وهم يتبلّغون به. قال: ومن أجناس المغافير العسل الجامد الذي يسمّى عندنا التّرنجَبيل إنما هو نبع شجرة من شجر الشّوك صغيرة والحِلتيت ويُقال الحلّيت - نبات يسلنْطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو وفي رأسها كُعبرة فالصّمغ الذي يخرج في أصول تلك القصبة هو الحِلتيت والمُرّ - صمغة وبه سمي الرجل. ابن دريد:

الخِيلُ - الحِلتيت يمانية. وقال: الضّجْع - صمغ نبت يُغسل به الثياب والأُمطيّ - صمغ يؤكل من صمغ الشجر كاللُبان تأكله الأعراب وقد تقدم أنه من نبات الرمل والضِريَم - صمغ من صمغ الشجر ذكره الخليل. وقال: اللاذَن واللاذَنة - ضرب من العُلوك وقيل هو دواء بالفارسية وقيل هو ندًى يسقُط في الليل على العنَم في بعض جزائر البحر. قال الفارسي: هو معروف قد ذكرته حذّاق الفلاسفة. صاحب العين: النّعْر والثُعْر - لثًى يخرج من أصل السمُرة قيل هو سمّ وإذا قُطِر في عين منه قطرة مات صاحبها وجَعاً. وقال: قرِد العِلك قرَداً - فسدَ طعمه.

باب الكمأة

أبو حنيفة: الكمأة جمع واحده كمءٌ وهو من النادر لأن بناء الكلام أن يكون الواحد بهاء والجمع بطرح الهاء وقيل إن الكمأة تكون واحدة وجمعاً وقالوا كمْء وأكمؤ والكثير الكَمْأة. سيبويه: الكمأة اسم للجمع وليس بتكسير كمء لأن فَعلا لا يكسّر على فعلة وواحده عنده كمء. أبو حنيفة: أكمأت الأرض - كثرت كمأتها والمَكمؤة - الموضع الكثير الكمأة وأنشد:

شيمَ أكْدى على كـوْدَن كما الفَقْع بالجلْهَة المكمؤَهْ

ويقال للذي يخرج لاجتناء الكمأة المتكمّئُ وللذي عمله جمعها وجلبُها الكمّاء وأنشد:

ساءني والناس لا يعلمونهعرازيلُ كمّاءٍ بهنّ مُـقـيم

العِرزال - بيت صغير يبنيه الكمّاء بالقَفْر يأوي إليه ويجمع فيه الكمأة وقد تقدم شرح العِرزال في غير موضع. أبو عبيد: الكمْأة - هي التي الى الغُبرة والسّواد. قال: ومن الكمأة الجبْأة مقصور مهموز - وهي الحُمر واحدها جبْء والجمع أجبؤ. أبو حنيفة: الجبْأة - خيار الكمأة وقيل الجبْأة - هنَة كأنها كمء ولا يُنتفَع بها وهي بيضاء وجمعها جِباء. وقال مرة: الجِباء السّود فلم تجمع بالهاء كأنّ واحدتها جِباءة وقد أجبأت الأرض - كثرت جبأتها وأرض مجْبأة والبدْأة - كالجبأة إلا أنها سوداء. أبو عبيد: ومنها بنات أوبَر - وهي الصغار الى الغبرة والسّواد وأنشد:

ولقد جنيتُك أكمؤاً وعساقِلاً ولقد نهيتُك عن بنات الأوبر

قال أبو علي: الألف واللام في أوبر زائدة كما قال الآخر:

يا ليت أُمَّ العَمر كانت صاحبي

روى ذلك عن أحمد بن يحيى وأما ابن السكيت فرواه أمَّ الغَمر بالغين وهذا لا شاهد فيه على زيادة الألف واللام. أبو حنيفة: بنات أوبر صِغار أمثال الحصى رديئة الطّعم يكنّ في النّقْض من واحدة الى عشر وهي أول الكمأة ويقال إنّ بني فلان مثل بنات أوبر يُظنّ أن فيهم خيراً وقيل بنات أوبر - شيء مثل الكمأة وليس بها ومنها العساقيل. أبو حنيفة: العساقيل والعساقِل - أبكر من الفقْع وأشد بياضاً واسترخاءً واحدها عُسقول وعسقَل والصاد لغة وهو رديء في قول بعضهم وقيل العُسقول - ضرب من الجبأة وهي كمأة بين البياض والحمرة. غيره: واحدته عُسقولة. أبو عبيد: ومنها الفقْع وجمعه الفِقعة - وهي البيض. ابن السكيت: هو أذلّ من فقْع قرقَر وفِقْع. أبو حنيفة: هي العساقيل. وقال مرة: الفقْع الواحدة فقْعة - هناتٌ بيض وهي أردأها طعماً وبها سمّي الحَمام فقيعاً وكل ما تفقّعت عنه الأرض من غير أصل ولا بقْل

ولا ثمرة فهو فقْع والجمع أفقُع وفُقوع ويقال للفِقَعة أيضاً الفُطر واحدته فُطرة والقَعْبل وهو شر ذلك وقيل القعبل - ضرب من الكمأة ينبت مستطيلاً كأنه عود له رأس فإذا يبس تطاير ويقال له فسَوات الضِباع. قال: وإذا يبس الفقْع - آضَ له جوف أحمر إذا مُسّ تفتّت ويسمى الذي يكون في جوفها بوْغاً أخذ من البوغاء - وهي التراب الذي يطير من دقّته إذا مُسّ والكوكب - الفُطر. قال: ولا أذكره عن عالم والمعروف أن الكوكب نبات يسمى كوكب الأرض لم يُحلّ. أبو عبيد: الغردَة والمُغرودة والمُغرود والغَراد واحدته غَرادة - وهي الصغار من الكمأة ويقال أيضاً هي الغِراد واحدتها غرَدة. أبو حنيفة: الغَراد - الكمأة الرديئة والمغروداء - أرض ذات مغاريد وقد أغردتِ الأرض - كثرت مغاريدها. ابن السكيت: الغِرد والغَرْد - ضرب من الكمأة قال وهي الغِردة. أبو عبيد: الجَماميس - الكمأة. قال أبو حنيفة: لم يُسمع لها بواحد. قال: ويقال للكمْء الأبيض قُرحان الواحد أقرح قال أبو النجم:

وأوقَرَ الظّهْر إليّ الجانـي من كمأة حُمر ومن قُرْحانِ

وقيل القُرحان - ضرب من الكمأة أبيض صغار ذات رؤوس كرؤوس الفُطر الواحدة قُرحانة والعُرجون - ضرب من الكمأة قدر شِبر أو دوين ذلك وهو طيّب ما كان غضّاً والقعد - ضرب من الكمأة. أبو عبيد: القُلاعة والقُلاّعة - قِشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة ويدل عليها والقِلفعة كذلك. غيره: الفِلفِعة - الكمأة أيضاً. أبو حنيفة: القِلفعة كالقُلاعة والنِّقْض - الموضع الذي ينصدع عنها والجمع أنقاض. ابن السكيت: ونُقوض وقد أنقضتُ الكمأة فانتقضتْ. أبو حنيفة: ويقال للكمأة حينئذ نقْض والجميع أنقاض وأنشد:

السّليطيين أنقاضُ كمأةلأوّل جانٍ بالعصا يستثيرها

وقد نقّض الكمْءُ - إذا نقض عن نفسه الأرض وبدا وأنشد:

ونقّض الفقْع فأبدى بصَرَهْ

صاحب العين: الشّطْءُ - خروج الكمأة من الأرض والنّبات إذا صدع الأرض فظهر قيل له الشطء. أبو عبيد: السِرَر - ما على الأرض من التُراب والقُشور وجمعه أسرّة. صاحب العين: وهو السّرير. ابن دريد: الهرنيق - ضرب من الكمأة. وقال: فقعة شِرياخ - إذا عظُمت حتى تنشقّ. أبو زيد: خفَيْت الكمأة - أخرجتها من الأرض وأظهرتها وأما غيره فعمّ بهم.

تمّ الجزء الحادي عشر ويتلوه الجزء الثاني عشر وأوّله ما يشاكل الكمأة مما هو في طريقها

السفر الثاني عشر من المخصص

ما يُشاكل الكمأة مما هو في طريقها

أبو حنيفة: مما يدخل فيها وليس منها العُرجون وهو طويل يكون شِبراً وأقصر وقد أدخله قبلِ هذا في الكمأة. صاحب العين: أنتضَ العُرجون - رفع عن نفسه عُرجوناً آخر ونبت كما تُنتِض السنّ السنَّ عن نفسها وقد تقدم. أبو حنيفة: الدُمالِق - أصغر من العرجون وأقصر يكون في الروض وكأن رأسه مظلّة ومنها الطُرثوث والذُؤنون فالطُرثوث الأحمر وهو ينقّض في الأرض فأعلاه نكعَتُه وهي منه قيسُ اصبع وعليه أُشُر حُمر وهي النقَط وهي مرّة وما كان أسفل منها فهو سوقته وهي أطيب ما فيه وقد يطول ويقصر ولا يخرج إلا في الحمض وقيل الطُرثوث

ضربان فمنه حُلو وهو الأحمر ومنه مرّ وهو الأبيض ينبت في الثُداء وتحت الأرطى ويقال خرج الناس يتطرثئون - أي يطلبون الطُرثوث. ابن دريد: الطّرْث - الرّخاوة ومنه اشتقاق الطرثوث والهُنبوع - شبه الطرثوث يؤكل. أبو حنيفة: والذُؤنون - مثل الطُرثوث سواء إلا أنه أبيض يضرب الى الصفرة ويخرج في الأرطى وقد يخرج في الحمض وله رأس له ثلاث شُعب لازِقات به وهي صغار وقضيبه واحد وله نكعة كنكعة الطرثوث ونكعته أغلظ من أسفله. ابن دريد: النّكأة لغة في النّكعة. قال أبو حنيفة: وقيل الذؤنون ضرب واحد حلو أخضر فإذا جدّ ابيضّ ويقال خرج الناس يتذأننون - أي يطلبون الذُؤنون والضُغْبوس - فقْع يتفقّع من تحت الأرض فيخضر ما ظهر منه وما في الأرض من ذلك خير منه وهو أبيض يأكل الناس أخضره وأبيضَه وإنما يخرج ساقاً ساقاً ليس له ورق ولا شُعب وهو أيضاً القثّاء الصغير. قال أبو عبيد: هي شبه صغار القثّاء وبها قيل للضعيف ضُغْبوس وجاء في الحديث)أُهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَغابيس(. أبو حنيفة: وإذا كانت الأرض كثيرة الضّغابيس قيل أرض مضغبة ورجل ضغب - إذا اشتهى الضغابيس. قال أبو علي: ومنه قول الأعرابية وإن ذكرت الضغابيس فإن ضغِبة. قال أبو حنيفة: وقيل الضُغْبوس على نبتة الهليون والضّجْع - مثل الضّغابيس وهو في خِلقة الهثليَون وهو مربّع القُضبان فيه حموضة ومزازة. صاحب العين: التّغاريز - الطّراثيث وقيل أطرافه وقيل هو نبت غيره والهُرنوع - أصل نبات يُشبه الطرثوث وقد تقدم أنه الضخم من النبات.

الحنظل وما شاكله

أبو حنيفة: من الأغلاث - الحنظل واحدته حنظلة وبها سمّي الرجل ويقال الحنظل لا يرعاه إلا النّعام والظّباء وقد يغلط به البعير فيقع في أضعاف العشب فيمرض عنه فيقال بعير حظِل وقد حظِل حظَلاً. ابن دريد: الحنظل يمكن أن تكون النون فيه زائدة واشتقاقه من الحظْل وهو المنع الشديد. غيره: العلقم - الحنظل وقيل شجرته واحدته علقمة وبها سمّي الرجل وكل مرّ علقم وفيه علقمة - أي مرارة. غيره: اليهْيَر مخفف - الحنظل. أبو عبيد: الشّري - الحنظل واحدته شرية. أبو حنيفة: يقال لمثل ما كان من شجر القثّاء والبطيخ شري. ابن دريد: الشّري - ورق الحنظل. أبو عبيد: فإذا خرج الحنظل فصغاره الجِراء واحدها جِرو وقد أجرت شجرته. أبو حنيفة: كل ما كان من ثمر النبات في مثل شكل القثّاء الصغار والحنظل وصغار البطيخ والقرع والباذنجان والخشخاش فالواحد منه جرو والجمع أجرٍ وجِراء حتى الرمّان في أول نباته قبل أن يعظم وأنشد:

أصكّ صعلٌ ذو جِرانٍ شاخصٍ وهامةٍ فيها كجِرو الـرمّـان

أبو عبيد: فإذا اشتد الحنظل وصلُب فهو - الحدَج واحدتها حدجة وقد أحدجت الشجرة. صاحب العين: الحدْج لغة فيه. أبو عبيد: فإذا صار للحنظل خُطوط فهو - الخُطبان وقد أخطب. أبو حنيفة: وذلك أمرّ ما

يكون. ابن السكيت: حنظلة خطْباء - فيها خُطوط خُضر وصُفر وسود. ابن دريد: الخطبة - غبرة ترهقها خُضرة والأخطب - كل شيء يخالطه سواد والأنثى خطباء وقد خطِب خطَباً وقيل الأخطب - لون يضرب الى الكُدرة مشرَب حمرة في صفرة والخُطبان - جماعة الأخطب من الحنظل وقيل الخُطبان - جماعة خُطبانة كقولهم كثْفان من الجَراد وكُنفانة. قطرب: الخُطبان - نِبتة في آخر الحشيش كأنها الهِليَون أو أذناب الحيّات أطرافها دِقاق تُشبه البنفْسج وأشدّ سواداً وما دون ذلك أخضر وما دون ذلك الى أصولها أبيض وهي شديدة المرارة. ثعلب: إنما سمي هذا النبات الذي حلاّه قطرب بمُشاكلته الحنظل في المرارة. أبو حنيفة: فإذا اسودّ الحنظل بعد الخضرة فهو القُهقُر وقد تقدم في الصّمغ. أبو عبيد: فإذا اصفرّ فهو الصّراء واحدته صراية وجمعها صَرايا. أبو حنيفة: هي - الصّرابة والصّراءة. ابن دريد: الصّراية - نقيع الحنظل فهذا ترتيب أبي عبيد وأبي حنيفة لنقل الحنظل فأما ابن السكيت فقال يقال لشجر الحنظل الشّريُ ومنابته نجد والحجاز واليمن وأكثر نبتته بالحجاز واليمن وغلبه نباته في بطون الأودية وينبت في الخصب والبلاد ذات الثّرى. أبو عبيد: فإذا امتدت أغصانه قيل - ارْشَتِ الشجرة - أي صارت كالأرشية. صاحب العين: أرشية الحنظل والبطيخ ونحوه - خيوطه واحدها رِشاء. ابن السكيت: الإرهار بعد الإرشاء وهو - أن يخرج فيها زهر أبيض مثل زهر البطيخ ثم يصير جِرواً مثل النّبِقة فيقال قد أجرت ثم يشِبّ واسمه الجِرو حتى يكون مهَرة وهو مثل الجِرو واحدها مُهر ثم يكون حدجا الواحدة حدَجة ثم يقال لها حين تصفرّ خُطبانة والحنظل يجمع هذا كله. أبو عبيد: والهَبيد - الحنظل وقيل حبّه واحدته هَبيدة قال الساجع)فخرجت لا أتقوّت هبيده ولا أتلفّع بوصيده(. أبو عبيد: تهبّد الظّليم - استخرج ذلك ليأكله. أبو حنيفة: وكذلك اهتبده والنّقْف - كسر الحنظل واستخراج حبّه. غيره: نقفْته أنقُفه نقْفاً وانتقفْتُه. أبو عبيد: الصّيصاء - قشر حبّ الحنظل. أبو حنيفة: وقد تكون الذّواة للعنبة والبطيخة. قال أبو علي: والجمع ذوًى. أبو حنيفة: اللّطّ وجمعه اللِطاط - قلائد تتّخذ من حبّ الحنظل المصبّغ وقد تقدم أنه العِقد.

أجناس اليقطين

كل شجرة لا تقوم على ساق فهي - يقطين وبه سمي الرجل. أبو حنيفة: من اليقطين - التامول وهو ينبت نبات اللوبياء ويرتقي الشجر وما يُنصب له وطعم ورقه طعم القرنفل وريحه طيّبة ويمضغ فينتفع به وهو عجمي وقد تقدم في الشجر الطّيب الريح ومن اليقطين - البطيخ وهو أول ما يخرج قعْسر صغير ثم

يكون خضَفاً ثم يكون قُحّاً والحدَج يجمعه وقد تقدم في الحنظل ثم يكون بطّيخاً. ابن السكيت: هو البِطّيخ والطِّبّيخ. أبو عبيد: هي المَبطخة والمبطُخة وقد أبطخ القوم - كثر عندهم البطّيخ. غيره: تفلّعت البطّيخة - تشقّقت وقد تقدم في العقِب ونحوها والقُحّ - البطيخة التي لم تنضج وكل جافٍ - قُحّ وأنشد:

لا أبتغي سَيْب اللئيم القُحِّ

ابن دريد: الخِرْبِزُ - البطيخ. صاحب العين: دنّخَت البطيخة - خرج بعضها وانهزم بعض والفقّوص - البطيخة قبل أن تنضج. ابن دريد: يقال للحدَج الجُحّ من قولهم جَحّ الشيء يجحّه جحّاً - إذا سحبه وكل شجر انبسط على الأرض فهو الجُحّ كأنهم يريدون انجَحّ على الأرض - إذا انسحب. أبو حنيفة: هو القثّاء والقُثّاء والمَقْثأة والمَقثؤة وقد أقثأت الأرض وأقثأ القوم. صاحب العين: قثّاءة رهيدة ناعمة - والرّهيد من كل شيء - الناعم والرّهادة - الرّخاصة. أبو حنيفة: السّواف - القثّاء والشّعارير - صغار القثّاء الواحد شُعرورة سميت بذلك لما عليها من الزّغب وهي الزُغْب والضّغابيس - صغار القثّاء وقد تقدم ذكره في الكمأة وما هو على طريقها ويقال للقثّاء القُشعُر واحدته قُشعُرة والقَثَد - الخيار واحدته قثَدة. صاحب العين: القَرع - حمل اليقطين. ابن دريد: اشتقاقه من الرأس. ابن السكيت: هو القرع والقرْع وهو الدُبّاء واحدته دُبّاءة. ابن الأعرابي: وهي الدَّبَّة. سيبويه: الجمع دِباب. صاحب العين: اللفّاح - نبات يَقطيني أصفر شبيه بالباذنجان. قال ابن دريد: ما أدري ما صحّته. أبو حنيفة: الباذنجان بالفارسية وهو بالعربية المَغْد والوغْد. قطرب: المغْد والمغَد - الباذنجان وقيل هو شبيه به وقيل هو جنَى التّنضُب. صاحب العين: وهو اللفّاح وقد تقدم أنه شبيه به. أبو حنيفة: الأنَب - الباذنجان واحدته أنَبة والحدَق واحدته حدَقة. قال أبو علي: شُبِّه بحدَق المَها.

الخيار والكَبَر

الخِيار - نوع من القثّآء والكبَر - على شكل صغار القثّاء واللّصَف - شيء ينبت في أصل الكبَر كأنه خيار والعِترة - قثّاءة اللصَف.

باب البصل

ابن دريد: الدّوفَص - البصل. ابن السكيت: بصل حِرّيف - له حَرافة.

العَقاقير

صاحب العين: العِقّير - ما يُتداوى به من نبات وشجر وحكاه أبو زيد عقّار وكذلك رواه عنه صاحب الآباء والأمّهات. ابن السكيت: الإهليلَج والإهليلِج - عقّير معروف وهو معرّب. صاحب العين: هو الهَليلِج. غيره: والإهليلِجة.

ما يُزرع ويُغرس

أبو حنيفة: من ذلك الأنبَج وهو لونان أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللوز لا يزال حُلواً من أول نباته والآخر في هيئة الإجّاص يبدأ حامضاً ثم يحلو إذا أينع ولهما جميعاً عجَمة وريح طيبة ويكبس الحامض منهما وهو غضّ في الحِباب حتى يُدرِك فيكون كأنه الموز في رائحته وطعمه ويعظُم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه وهو عجمي والزُنْبور - شجرة عظيمة في طول الدُلْبة ولا عرض لها ورقها كورق الجوز في منظره نورها كنور العُشر أبيض مُشرب حملُها مثل الزيتون سواء فإذا نضج اسودّ سواداً شديداً وحلا جدّاً له عجَمة كعجمة الغُبيراء تصبغ الفم كما يصبغ الفِرصاد والزنجبيل وهو شبيه بنبات الرّاسن. أبو عمرو واحدته زنجبيلة. صاحب العين: القطَف - بقلة واحدته قطَفة وهو السّرمَق. أبو حنيفة: السّيسَبان والسَيْسَبى - شجر ينبت من حبة ويطول ولا يبقى على الشتاء ورقه كورق الدِفلى حسن ثمره نحو خرائط السِمسِم إلا أنها أدق والسَّلجَم والمَيْس - شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرَب وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف وإذا قدُم اسودّ فصار كالآبنوس ويغلُظ حتى تُنّخذ منه الموائد الواسعة والرِحال وقيل هو ضرب من الكرْم ينهض على ساق بعض النهوض ثم يتفرع وله ثمرة في خِلقة الإجّاصة الصغيرة يعني بالكرْم شجراً يخرَط منه الموائد وليس بشجر العِنَب. ابن دريد: السّذاب - بقلة معرّبة وهو بلغة أهل اليمن الخُنْف والخُفْت لغة في الخُنْف والفيجن - السّذاب قال ولا أحسبها عربية صحيحة. صاحب العين: الكرَفْس معروف وهو - التّراجيل بلغة أهل السواد:)ما لم يُحلّ من النبات أو لم يُبالَغ في تحليته يُستدل به على عينه)

أبو حنيفة: من ذلك الإبلِم والأُبلُم والأَبلَم فأما الأبلَم الذي هو الدّوْم فقد قدمتُ تحليته والحندَم واحدته حندَمة وهو - شجر حمرُ العروق والخافور - نبات له حبّ تجمعه النمل في بيوتها والقَفَح - بقلة شهباء لها ورق عراض. صاحب العين: هو الخُفْج: أبو حنيفة: والرّقمة - من الأحرار ولم يحلّها والسّمَلّج - عُشب من المرعى والصّوصَلاء والصّاصَل - من العشب ولم تُحلّ والظّلام - عشب من المرعى والعَسْرى - بقلة تكون أذنةً ثم تكون سِحاءً إذا ألوت ثم تكون عسْرى وعُسْرى إذا يبست والعَيسَران - نبت وحماطان - شجر وقيل موضع والهيثم - ضرب من الشجر والهرْنَوى - نبت والنّجيرة - نبت عجر قصير لا يطول والعِلْف - شجر يكون بناحية اليمن ورقه كورق العِنَب إذا طُبخ اللحم طُرح فيه

فقام مقام الخَلّ ومنه العلَك وهو - شجر والعرعر واحدته عرعرة وهو مرتِع والفِرْس - ضرب من النبت والقُرزُح واحدته قُرزُحة - شجرة جَعدَة لها حبّ أسود والقَفّور - نبات ترْعاه القَطا والقَصاص - شجر باليمن تجرُسه النحل واحدته قَصاصة والقُفّاع - نبات متقفّع إذا يبس صلُب فصار كأنه قُرون واللّغْوَس - عُشبة من المرْعى وقيل هو الرّقيق الخفيف من النبات وقد تقدم في الوصف أنه الشرِه الحريص والخفيف واللغوة - نبت تُسرِع أكله الماشية للينه ومنه الهِرْدى والهِندباء واحدتها هِندَباءة ويقال الهِندِبا والهِندَب وهي من الأحرار. ابن دريد: الكَنحَب - نبت وليس بثبت والخربَق - ثمر نبت وهو سمّ إذا أكِل والقُشلُب والقِشلِب - نبت وليس بثبت والنِخْرِط - نبت وليس بثبت والثُرْغول والعنْكَث - نبت ولا أدري ما صحّته والعُجْرُم - ضرب من الشجر يتخذ منه القسيّ والقنْفَخ - ضرب من النبت زعموا والشُرغوف - نبت أو ثمر والدُعْبُب والحُلْبَب - ثمر نبت والقيْسَب - ضرب من الشجر والسّوجع - ضرب من الشجر ويقال هو الخِلاف يمانية والسّوقم - ضرب من الشجر يمانية وقيل يشبه الخِلاف وليس به. غيره: الأشخَر - ضرب من الشجر. ابن دريد: الخابور - نبت. غيره: الطّلَق - نبت تستخرج عُصارته يتطلّى بها الذين يدخلون في النار والطِبْق - حمل شجر بعينه والجِرجير والجَرجار - نبتان والصّومر - ضرب من البقل يقال إنه الباذروج يمانية والغضْور - ضرب من الشجر والصِمليل والحِلبيب والقِنبير - ضرب من النبت وكذلك الغَميس وقيل هو الغَمير وقد بيّنا الغمير والإجليح - نبت زعموا والقُرشون - ضرب من الشجر يقال إن البعوض تخلق منه والعَباقية - ضرب منالشجر واللاوِياء - ضرب من النبت والعُلاّق - نبت والسُمّاق - ثمر نبت والهِرداء - ضرب من النبت والأعرف فيه القصر والحُلبوب والهمَقيق - ضرب من النبت والغسْويل - ضرب من الشجر والعسَطوس - ضرب من الشجر وقد قدمت أن العسَطوس الخيزران والغَسول - عُشب ليّن رطْب يؤكل سريعاً والشُرجُبان - ثمر نبت شبيه بالحنظل أو أصغر منه والفِنْفَعْر - ضرب من الشجر. قال: وهذ الحرف ذكره سيبويه وقال ليس في كلام العرب فِنْفَعْل غيره. قال السيرافي: لم يحدد سيبويه هذا الحرف ولا ذكره في فصل الأبنية من كتابه ولا في غيره من الفصول. غيره: الرّحا - نبت يقال له إسبانَخ. وقال ابن السكيت: الشِبرِق - نبت غضّ. ابن دريد: القُنَيْبير - ضرب من النبات والثّرغول - نبت والجدْر - نبات واحدته جدْرة والنبج - نبات وكذلك البَنْج

والضِرْم والضُرْم - ضربان من الشجر والسّفسَف - نبت. صاحب العين: الكثأة - نبت كالجِرجير وكذلك البَكْء. قال: والحَوْمان واحدته حوْمانة - نبات بالبادية وقد قدّمت ما هو من الأرض. أبو مالك: السِيراء - ضرب من النبات وقد تقدم أنه ضرب من الثياب وأنه الذهب. أبو زيد: السّنا - نبت يُكتحَل به واحدته سَناة واللُبْن - شجر واللُبَيْنى - الميْعة. ابن دريد: الشقِران - نبت أو موضع. ابن السك حَبا جُعَيْران - شجرة قصيرة وهي مثل الإنسان القائم تشبه السّرْح من بعيد وورقها يشبه ورق السّرْح وهو ورق قصار. أبو مالك: الحُضْحُض - ضرب من النبت. ابن دريد: الجدَف - نبت وقيل هو - ما لم يذكر اسم الله عليه والحِفْيَل - ضرب من النبت إما من الأحرار وإما من الحمْض والهَقْص - حمل نبت يؤكل ولا أحقُّه والجَمص - نبت وليس بثبْت والطَّلَق - نبت والجرأ مهموز مقصور والفعْر - ضرب من النبت زعموا أنه الهيْشر والفرْش

زعموا هو - حمل شجر يمانية قال ولا أحقّه. قال: والفُشاغ - نبات ينتشر على الشجر ويلتوي عليه والغَضْرة - نبت. أبو عبيد: والقُنَيْبير - نبت. ابن دريد: القرْم - ضرب من الشجر قال ولا أدري أعرَبيّ هو أم دَخيل. صاحب العين: الغرْب - ضرب من الشجر والغُملول - حشيشة تؤكل مطبوخة. ابن دريد: العوْقَس - ضرب من النبت وليس بثبت والخُعْخُع - ضرب من النبت وليس بثبت والحَصيل - ضرب من النبت. صاحب العين: والحرْشَف - نبت والحُنزوب - ضرب من النبت والهبَق - نبت. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته والهَمَقيق - ضرب من النبت والرّخاخُ - نبات ليّن هشّ والرُخّ لغة فيه والخضِرة - بُقيلة وجمعها خضِر. صاحب العين: الخَربَصيصة - نبت يتخذ منه طعام فيؤكل وجمعه خربَصيص وقد تقدم أنها هنَة تبصّ في الرمل والسّمّال - شجر يسمّى الشيب يمانية والعِهْنة - بقلة والعُلقة - نبات لا يلبث والعَقْفاء والأعقف - ضرب من النبت والعَكِشَة - شجرة تلوّى بالشجر تؤكَل طيّبة والعلك والعُلاك - شجر ينبت بالحجاز والعِجْلة والعُجيْلة - نبات والعِطفة - نبات فأما العطْفة فشجرة تلتوي على الشجر وقد تقدم أن العطفة الخرزَة والدُلاع والدُماع والدِعامة واليَعْر والشُرعوف نبت أو ثمر والعِثْريف - نبت وقد تقدم أنه الفاجر الخبيث. ابن دريد: العنبَث - شجيرة زعموا والحُكاك - نبت وقيل هو البورَق والقَحْط - ضرب من النبت وليس بثبْت

والحُماق والحَميق والحَمقِيق - نبت والرّشيح - نبت على وجه الأرض والطِلاح - نبت. ابن السكيت: الخَيسَفوج - نبت يتثنّى وخصّ بعضهم به العُشَر والفَرْفار - ضرب من الشجر يُتّخذ منه العِساس والقِصاع والاعروار - نبت مثّل به سيبويه وفسره السيرافي والإرْبِيان - نبت. ثعلب: حَماطان - نبت والفَقُرة - نبت حكاها سيبويه. قال السيرافي: لم يذكرها إلا هو ولا فسّرها إلا أحمد بن يحيى.زعموا هو - حمل شجر يمانية قال ولا أحقّه. قال: والفُشاغ - نبات ينتشر على الشجر ويلتوي عليه والغَضْرة - نبت. أبو عبيد: والقُنَيْبير - نبت. ابن دريد: القرْم - ضرب من الشجر قال ولا أدري أعرَبيّ هو أم دَخيل. صاحب العين: الغرْب - ضرب من الشجر والغُملول - حشيشة تؤكل مطبوخة. ابن دريد: العوْقَس - ضرب من النبت وليس بثبت والخُعْخُع - ضرب من النبت وليس بثبت والحَصيل - ضرب من النبت. صاحب العين: والحرْشَف - نبت والحُنزوب - ضرب من النبت والهبَق - نبت. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته والهَمَقيق - ضرب من النبت والرّخاخُ - نبات ليّن هشّ والرُخّ لغة فيه والخضِرة - بُقيلة وجمعها خضِر. صاحب العين: الخَربَصيصة - نبت يتخذ منه طعام فيؤكل وجمعه خربَصيص وقد تقدم أنها هنَة تبِصّ في الرمل والسّمّال - شجر يسمّى الشيب يمانية والعِهْنة - بقلة والعُلقة - نبات لا يلبث والعَقْفاء والأعقف - ضرب من النبت والعَكِشَة - شجرة تلوّى بالشجر تؤكَل طيّبة والعلك والعُلاك - شجر ينبت بالحجاز والعِجْلة والعُجيْلة - نبات والعِطفة - نبات فأما العطْفة فشجرة تلتوي على الشجر وقد تقدم أن العطفة الخرزَة والدُلاع والدُماع والدِعامة واليَعْر والشُرعوف نبت أو ثمر والعِثْريف - نبت وقد تقدم أنه الفاجر الخبيث. ابن دريد: العنبَث - شجيرة زعموا والحُكاك - نبت وقيل هو البورَق والقَحْط - ضرب من النبت وليس بثبْت والحُماق والحَميق والحَمقِيق - نبت والرّشيح - نبت على وجه الأرض والطِلاح - نبت. ابن السكيت: الخَيسَفوج - نبت يتثنّى وخصّ بعضهم به العُشَر والفَرْفار - ضرب من الشجر يُتّخذ منه العِساس والقِصاع والاعروار - نبت مثّل به سيبويه وفسره السيرافي والإرْبِيان - نبت. ثعلب: حَماطان - نبت والفَقُرة - نبت حكاها سيبويه. قال السيرافي: لم يذكرها إلا هو ولا فسّرها إلا أحمد بن يحيى.

ذكر المَراعي والراعية

أبو حنيفة: الرَّعْي بالفتح - فعل الراعية وقد رعتِ الماشية ترْعى وارْتَعَتْ وأرْعاها راعيها - أمكنها من المرعى ورَعاها - حفظها في المرعى وغيره والرِّعي بالكسر - نفْسُ المرعى. ابن الأعرابي: جمع الرِّعي أرْعاء. أبو حنيفة: أرعيْته أرضاً - جعلت له رِعيها وقد أرعَت الأرضُ - أمكنت أن تُرعى أو كثر رِعيها ويجمع الراعي رُعياناً ورِعياناً ورِعاء ورُعاء. أبو الحسن: فأمّا رُعاة فمطّرد. أبو حنيفة: الرَّعِيَّة - جماعة المرعِيِّ. أبو الحسن: يعني بالمرعِي المال نفسَه وإذا كان جيد الرعاية قيل تِرعاية والارْتعاء - الافتعال من الرَّعي نالت خِصباً أو لم تنَل. ابن السكيت: تِرعِيَة وتُرعِية وتُشدد الياء منهما. أبو عبيد: استَرْعَيتُه المال - استحفظته إياه يرْعاه وكلّ من استحفظتَه شيئاً فقد استرْعَيتَه إياه. قال: وفي المثل)من استرعى الذئب فقد ظلَم(والرّعاوَى والرّعايا والإرْعاوَى - الماشية المرعيّة تكون للسلطان وغيره وقيل الإرعاوَى للسلطان خاصة وهي التي عليها سماته ورُسومه. أبو عبيد: إذا طال اللّباث بقدر ما يمكن النَعم أن ترعاه فذلك المرعى. قال: ولهذا قالت العرب شهر مرعًى وقد تقدم تفسيره وهي الرِعاية والرُعْوى والرُعْيا - من رعاية الحِفظ. ابن الأعرابي: وربما استعمل ذلك في معنى الإرعاء يعني الإمكان من الرعي. سيبويه: رعّيتُه وسقّيته - قلت له رَعْياً وسَقياً وحكى أسقَيتُه وأنشد:

وقفتُ على ربْع لميّة ناقَتـي زلت أبكي عندَه وأخاطبُهْ
وأُسقيه حتى كدتُ مما أبثّـه تكلّمني أحجارُه ومَلاعـبُـهْ

أبو حنيفة: أرعى المرْعى راعيتَه - وافقها فأسمنَها والسّوم مثل الرّعي - سامتِ السائمة سوْماً وأسمْتُها والسائمة - الراعية كلها والجمع السّوائم والسّوام خفيفة على فَعال. قال أبو علي: ويقال السّوامي مقلوب. أبو حنيفة: السائمة تسوم الكلأ - أي تُديم رعْيه. ابن الأعرابي: أسَمْت الإبل وسوّمتها - أرسلتها في الرِعي. ابن دريد: سام ماشيته وهو مُسيم ولم يقولوا سائم خرج عن القياس. أبو عبيد: سرحَتِ الماشية تسرح سرْحاً وسُروحاً وسرحْتها. ابن الأعرابي: ومسرَح الإبل ومُراحها. أبو حنيفة: السّرْح أيضاً - الراعية. وقال: سرحت الماشية نهاراً. صاحب العين: السّرْح - ما يُغْدى به من المال ويُراح والجمع سُروح والسّارح يكون اسماً للراعي الذي يسرح الإبل ويكون اسماً للقوم الذين لهم السّرْح كالحاضر والسامر. أبو حنيفة: السّروب - مثل السّروح سرَبَتْ تسرُب سُروباً ويقال للراعية سرْب. أبو عبيد: المسارب - المَراعي. أبو زيد: هِجتُ الإبلَ هيجاً - حركتها بالليل الى المورد والكلأ. أبو حنيفة: فإذا اختلفت الراعية في المرعى مقبِلة ومدبرة فذاك - الرِياد وأنشد:

يُمشّي بها ذبُّ الـرِياد كـأنـه فارسيٌّ في سَراويلَ رامحُ

أبو علي: ذبّ الرياد - الثّور الوحشيّ وقد تقدم تعليله في باب البقر. أبو حنيفة: رادَتْ ترود رياداً. أبو عبيد: وردُتها أنا. أبو زيد: رُدْتها وأردْتُها. ابن الأعرابي: فإذا اختلفت وجوهها في المرعى قيل تخيّفتْ

وتبرقطت. أبو حنيفة: الرّتوع - أن تحدَ السائمة ما شاءت من المرعى فتتّدع فيه وقد أرتَعْت الماشية فرتَعتْ ترتَع وهي رواتع ورُتُع ورُتْع ورِتاع ومنه رتَع القوم - إذا كانوا رافِهين فيما اشتهوا ومنه نرتَع ونلعَب والمرتَع - المرعى فكل هذا إذا كان نهاراً. صاحب العين: الرّتْع - الأكل والشرب رَغَداً في خِصبٍ وريف رتعَتِ الماشية ترتَع رتْعاً ومنه رتَع القوم - وقعوا في خِصب ورتعَتْ إبلهم وقوم راتعون ورَتِعون - مُرتِعون وأرتعَتِ الأرض - إذا رتعَتْ فيها الإبل والغنم وشبِعَت. قال أبو إسحق: فأما قولهم رتَع في ماله - أي تقلّب فعلى المثل وذهب به أهل اللغة الى أنه أصل. أبو حنيفة: رعيُها في أول النهار غداء وقد تغدّت وغدّاها هو وفي متونه ضَحاء وقد تضحّت وضحّاها هو. قال: ولم أسمعها بالتثقيل وبالعَشي وأول الليل عشاء وقد تعشّت وعشَت عُشوّاً ومنه المثل)العاشية تهيجُ الآبيه(وناقة عشيَة وجمل عش يزيد في العشاء على الإبل. ابن السكيت: عشوْت الإبل - عشّيتها وكذلك الرجل. وقال: هذا عِشْي الإبل لما تتعشّاه وهذا شاذ. أبو حنيفة: فإن رُدّت السائمة إلى أهلها عشيّاً فهي - مُراحة ومروَّحة. أبو عبيد: راحتِ الإبل تَراح رائحة. أبو حنيفة: إبل مؤوّاة كمروّحَة وقد أوت إليها أويّاً. ابن السكيت: هو مأوى الإبل ومأويها ولا نظير له إلا مأقي العين وقد تقدم تعليله. أبو حنيفة: الآئبة كالآوبة آبت تؤوب إياباً ومآبها ومباءتها - مأوها وقد أوّبها - روّحها الى مباءَتها فتبوأته وبوأها إياه وأنه لحسَن البيئة. ابن دريد: قسّس ماشيته - روّحها وأنشد:

سَلْم لا تخشيْ بكِرمان أنْ أقسّس أعراجَ السّوامِ المـروَّحِ أرى

أبو حنيفة: وإن لم تردّ فهي - عوازب وقد عزبَتْ تعزُب عُزوباً وعزَب بها الراعي وعزّبها. ابن دريد: واسم الإبل العازبة - العزيب. قال سيبويه: عازب وعزَب كرائح وروَح اسمان للجمع. الأصمعي: المِعزابة - الكثير التّعزيب لإبله. أبو حنيفة: فإن عزبَت وعزَب بها أربابها وأقاموا معها في مراعيها فذلك الفعل - التّشجير والقوم جشَر. أبو عبيد: مال جشر - يرعى في مكانه لا يرجع الى أهله. أبو حنيفة: تأكّد بإبله - تتبّع بها الخضرة حيث كانت. قال: وإذا خلطت السائمة في رعيِها فرعَتْ مرّة في حمض ومرة في خُلّة فتلك - المعاقبة والآخر عُقبة للأول والجميع العُقَب وقد عقبَت الراعية تعقُب عقْباً - تحوّلت من مرعى الى مرعى. قال أبو حنيفة: عُقبة المرعى كعُقبة الرّكوب وهما على بناء الدولة لأنه اعتقاب وتداول وأنشد:

ألهـاهُ آهٌ وتـنّـوم وعُـقـبـتـه من لائح المرو والمرعى له عُقَبُ

أبو حنيفة: المُرازَمة - كالمُعاقبة وكل خلطٍ بين شيئين في مأكل مُرازمة وأنشد:

كُلي الحمضَ بعد المُقحِمين ورازِمي قابلٍ ثم اعذِري بعـد قـابـل

قال وإذا وضعتِ الراعية رأسها في المرعى فقد صبَتْ صُبوّاً ومنه قيل صابى رُمحه - إذا أماله في الطعن به وإذا رفعت رأسها عنه ولم ترتع فقد عذبَت عُذوباً. أبو زيد: أهجأتُ الإبل والغنم وهجّأتها - كففتها لترعى. أبو حنيفة: أوّل الرّعي - اللّسّ وهو رعي الإبل بمشافِرها وذلك في أول نبات الكلأ وهو قصير لسّتْ تلُسّ لسّاً واسم المرعى - اللُساس واللجْذُ مثل اللس وهو الأكل بطرف اللسان إذا لم يمكنه أن يأخذه بأسنانه ثم النّسْف وهو إذا ارتفع عن ذلك قليلاً فقدرَت على انتِسافه بأحناكها والانتساف - انتزاعه بأصله وهو بعير منسَف وقد نالت الراعية نُسافة من البقل بقدر ما تنسفه بثناياها وذلك المكادمة وقد كادمَت المرعى - إذا لم تستمكن منه وإذا ارتفع المرعى عن ذلك وكان لُعاعاً ناعماً قيل - تلعّت اللُعاع ولعّيتُها وأنشد:

صُهبيّة صُفر تلعّى رِباعُها بمُعتَلج الضّمران والجرَعِ السّهل

وقال: هنئَت الماشية هنأ - أصابت حظّاً من البقْل ولم تشبَع منه وإذا اشتدّ أكل الماشية قيل - شرسَت تشرُس شَراسة وإنه لشَريس الأكل - أي شديده والهرْس - مثل ذلك وهي إبل مَهاريس - إذا اشتد أكلها قذفَت كل شيء والرّف - الأكل وقد رفّت ترُف رفّاً وحِفظي في اللون يرفّ رفيفاً وفي الأكل والمصّ يرفّ رفّاً. قال المتعقب: خلط بصحيح وده سقيماً وإنما يقال رفّ يرفّ كما قال إذا برق لونه يقال منه رفّ الثّغر يرفّ رفّاً قال بشر بن أبي خازم:

ليالِيَ تستَبيك بذي غُروب يرِفُّ كأنهُ وهْناً مُـدامُ

ورفّ يرفُّ إذا اختلج حاجبه ورفّ الشجر يرِفّ - إذا اهتزّ من نضارته هذا بالكسر كله ويقال رفّ يرُفّ - إذا مصّ الشراب وغيرَه وكذلك رفّ البعير البَقلَ - إذا أكله ولم يملأ فمه منه وكذلك رفّ له يرُفّ - إذا كسب له وهذا كله بالضم فأما رَفّ يرَفّ بالفتح كما ذكر أبو حنيفة أنه حِفظه فلم يأت في كلام العرب والرّفُّ من الكلمات التي جاءت كل واحدة منها بعشرة معان. أبو حنيفة: وحينئذ تختلف رؤوس السائمة في المرعى لأنها شتّ وكانت قبل ذلك مجتمعة لا تفرَّق لقلة المرعى والارتباع والتربّع - رعي البقل زمان الرّبيع وقد أربع إبلَه بمكان كذا وكذا - رعاها هناك ربيعَه والتّبسّر - رعيُ البقل غضّاً في أول نباته وهو بُسر والبُسر - الغضّ من كل شيء والاختضار - رعي الخضرة متى كانت وكذلك جزُّها والغذْم - أكل الرطب اللّين وهو الأكل السهل وإذا كان الرعي كذلك فهو غَذيمة والنُجعة - السير الى الكلأ وهي النُجَع وقد انتجع والمُنتجع - المنزل في طلب الكَلأ. وقال: أعشبتِ الماشية - صادفَتْ عُشباً وكلأت كلوءاً وأكلأت - دخلت في الكلأ. أبو عبيد: المؤنّفة من الإبل والمؤنفة والتشديد أكثر - التي يُتتبّع بها أُنُف المرعى والرّاعي - مئناف. أبو حنيفة: فإذا صادفت العُشب وافراً لم يُرغَم يعني لم يُتناول قيل أنفَت - وطِئت كلأ أُنُفاً وقد أنِف راعيها ما شاء ونئفَت الراعية المرعى بتأخير الهمزة وأنشد:

النّدى حتى كأنّ ظُهورها مُسترْشح البُهمى ظُهور المداوكِ

وقد قيل في نئفْن أكلْن فأما قول الشاعر:

رعَت بأرضِ البُهمى جَميماً وبُسرةً وصمْعاء حتى آنَفَتْها نِصالُها

فليس من الأُنُف في شيء وقد اختلف في تفسيره فقيل آنفَتْها صيّرتها تشكّى أنوفَها وذلك أن البُهمى لما جفّت فرعَتْه دخل الصّفار - وهو شوك البُهمى في آنُفها وشوكُها مثل شوك السّنبُل إلا أنه أصغر وهو مؤذ يؤذيها في جحافلها وآنُفِها ويرتزّ في قوائمها إذا هبّت به الرياح وإذا أصاب الأنفَ شيء قيل أنَفَه يأنُفُه كما يقال طحَلَه وقيل آنفَتْها - صيّرتها الى كراهتها يقال أنِفْت الشيء - كرهتُه وأنشد:

حتى إذا ما تأنَف التّنوُّما وخبَطَ العِهنة والقَيْصوما

فأما إذا كان الكلأ معيفاً لا يرعاه شيء فذلك - المأبيّ وقد رغِمَت السائمة المرعى - كرهتْه وإذا تتبّعتِ الراعية المراعي قيل - قرَت قَرواً والغَرْو للرّطب واليابس جميعاً فأما الرّطب فإن استقراءه التّلزّج والتّحلّب وإنما ذلك إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان مَلاقِط أرْفاضاً وإذا لم تُبعِد السارحة في مرعاها فرعَتْ حول البيوت فذلك - اللعْط وقد لعطَتْ والتعطَتْ والملْعَط - المرعى وإذا رعاها الراعي وهي غير باجدة ولكنه يسير بها سيراً هوْناً وهي في ذلك ترعى فذلك - الجرُّ وقد جرّها يجرُّها جرّاً وأنشد:

قد طال هذا رِعـية وجـرّا حتى نوى الأعجفُ واستمرّا

نوى - سمِن مأخوذ من النّيّ وهو الشحم وأنشد:

تُجرِّر الأهونَ من أدقـائهـا العَجوز الثّني من خِفائها

وإذا رعتِ السائمة أطايب الكلأ رغْياً خفيفاً يكون ما يبقى أكثر مما تأكل فذلك المشْق - أمشَقَها فمشقَتْ مشْقاً وكذلك إذا رعَت وعليها أحمالها وقد تقدّم أن المشْق الطّعن وإذا رعتِ السائمة ورق الشجر وأطرافَه فذلك - العلْق وقد علقَتْ تعلُق عُلوقاً والعَلوق - اسم ما علِقَتْه وأنشد:

وكل كُميتٍ كجِذْع الخِـصا لاطَ العَلوقُ بهنّ احْمِرارا

وقد تقدم أن العَلوق الدائم الفراء علقَته كذلك دُبيرية. أبو حنيفة:

والمرْغُ - أكل السائمة العُشبَ وقد مرغَتْه وأنشد:

إني رأيتُ العَيْرَ في العُشبِ مرَغْ

وإذا اشتدّ أكل البعير قيل - لفّ يلُفّ لفّاً وأنشد:

هاديَة فيه تلُفّ العوْسَـجا والخضِر السُطّاحَ والسّمَلّجا

ابن الأعرابي: له إبل وغنم حُطَمة - أي كثيرة تحطِم الأرض بخِفافها وأظلافها أي تكسرها وتحطِم شجرها أي تأكله. أبو حنيفة: فإذا كان المرعى ممكناً ذا فِرة فشبعَت السائمة قيل - مجدَت تمجُد مُجوداً وقيل مجدَت - أكلت ما تكتفي به وليس بالشّبَع المفرط وقيل مجدْتُها وأمجدْتها وقيل أمجدْت الإبل - ملأت بطونَها ولا فِعل لها في ذلك ويقال أمجدنا فلان طَعاماً وشراباً - أوسَعَنا وأنشد:

أتيناهُ زُوّاراً فأمجدَنا قِرى

وكل إمجاد إكثار ولذلك قيل في كل الشّجر نار واستمجدَ المرْخُ والعَفار أي ذهبا بأفضل ذلك. أبو عبيد: مجدْت الناقة - إذا علفْتها ملء بطنها ومجّدْتها - علفتها نصف بطنها. ابن دريد: المجدُ - امتلاء بطن الدابة ثم قال مجُدَ الرجل - امتلأ كرَماً. ابن السكيت: حشمَتِ الدوابّ في أول الربيع - إذا أصابت منه شيئاً فسمِنَت وعظُمت بطونها. صاحب العين: أمذيتُ فرسي ومذّيتُه - أرسلته يرعى. أبو حنيفة: السّفُّ - أكل اليبيس سفّت الإبل تسفّ سفّاً وأسفَفْتها - علفتها اليبيس وأنشد:

جسيدَ الحاذ حتـى كـأنـمـا تردّى صَبيغاً بات في الورْس مُنقَعا

جَسيدُه - يابسه تردّى صَبيغاً يعني أن لونه حسُن وقد يُستعمل السفّ في غير اليبيبس قال الشاعر ووصف ظبية:

ظبية من ظِباء وجْرَة أدْما تسَفُّ البَرير تحت الهَدال

وإذا صارت الإبل الى رعي العَضاض وغريض الشّجر قيل شاجَرَتْ وألحّت عليه وأنشد:

تعرف في وُجوهها البشائر آسان كلّ آفِق مُشـاجـر

الآفِق - الفاضل ويقال حينئذ قد احتطبَت وأنشد: إن أخضبَتْ تركَت ما حول مبركِها==زيتاً وتُجدِب أحياناً فتحتطب زيتاً من الجُفال الذي يُلقى عن اللّبن. قال: وقال بعضهم ووصف ناقة إنها حطّابة كسّابة مئناث رَتوع والتخشّب - أكل اليابس الصُلب الذي صار خشباً وأنشد:

حرّقها من النّجيل أشهبُه أفنانُه وجعلتْ تخشّبُـه

أشهبُه - يابسه وخاطب آخر ناقته حين لم يبقَ إلا خشبُ المرعى وجاسئُه فقال:

وتقنَعي بالعرفَج المشجّج وبالثّمام وعُرام العوْسَج

عُرامه - عارمه وغليظه ذو الشوكّ على الراعية والمشجّجُ - الذي ذهبت أعاليه وكُسرت فأُكل والعوسج من الشوك وإذا صارت الإبل أكل الشّوك قيل كالبَتْ لأن الشوك كلاليبُ الشجر وقد تكون المكالبَة ارتِعاء الخشِن اليابس والشجر الكلِب - الخشن الذي لم يُصِبه الربيع فيلين. قال: وإذا أسْنَت الناس عمدوا الى القَتاد فقطعوه من أصوله ثم جمعوه فأشعلوا فيه النار فتحترق أطراف ذلك الشوك ثم يُشقَّق فتُعلَفه الإبل وتسمَن عليه وذلك - التقتيد وأنشد:

ربِّ أنقذني من الـقـتـاد أغدو له في بُكَر الـسّـواد

سَعراً كسَعْر صاحبِ الجراد

يعني طابخ الجراد. قال: وقال أبو المجيب ووصف أرضاً جدْبة فقال: اغبرّت جادّتُها ودُرِّع مرتَعُها وقَضِم شجرُها والتقى سرْحاها ورقّت كرِشُها وخَوِر عظمُها وتغيّق أهلها ودخل قلوبَهم الوهَل وأموالهم الهُزْل، الهُزل - سوء الحال وليس من الهُزال وإن كان الهُزال داخلاً فيه والشجر القَضِم - الذي كسّرت الراعية منه ما قدرت عليه ورقّت الكرِشُ من أكل الشجر الخشن لأنها تتعب فيه فترقّ وتضعُف وقد ترقّ الكرش أيضاً أيام النّجْر وقد ترق كروش الإبل في القيظ وتنجرد من أوبارها فإذا طلع سُهيل وتنفّس البرد ثابَت لحوم المال وطلعت أوباره ونبتت أكراشه حتى تَصير الكرش هَلباء يعني قد كان انجرد ثم نبت الآن والمدرّع - الذي أكل حتى ابيضّ كالشاة الدّرعاء التي يبيَضّ مُقدّم رأسها من الهُزال خاصة. قال أبو علي: هذا خطأ إنما المدرّع من النبات - المختلف الألوان من الشاة الدّرعاء وقد أخطأ في قوله وهي التي يبيضّ مُقدّم رأسها من الهُزال خاصة وإنما هي البيضاء الرأس خاصة وأنشد:

ولئن غضبْت لأشربَنّ بنـعـجٍ رعاءَ من شاهِ الجِواء سَحوف

أبو حنيفة: وأما قول الشمّاخ في وصف إبله:

تُمسي في عرفُط صُلع من الأسالق عاري الشّوك

جماجمُه مجرود

وقد ضمنَتْ ضرّاتُها غُرَقـاًناصع اللونِ حلوٍ غير مجهود

فإنه وصفها بالكرم في غُزرِها ودوام درّها على السّنة وجُدوبة المراتع وليس العُرفط من جيّد المرعى ثم جعله مع ذلك سَليقاً قد أحرقه البرد ومجروداً ذاهب العُفوة قد أُكل فقال هي وإن كان المرتع هكذا فدرّها ثابت من لبن ناصع اللون خالصِه لأن اللبن إذا فسد فسدَ لونه وطعمُه فألبان هذه ناصعة اللون حُلوة يحلُبها من غير أن يجهَد. قال أبو علي: رواية المصنّف تُضحي ومن ناصح اللون وروايتي في غير النبات حُلو الطّعم مجهود ولم يفسر المجهود على هذه الرواية. أبو حنيفة: وإذا وطئت السائمة مكاناً مرعياً أو مجدِباً فلم تجد به مرتَعاً قيل لم يجدِ المال بهذه الأرض مقشَماً ولا مأرَماً ولا متعلّقاً ولا متعلّلاً ولا عَلاقاً أي شيئاً يتعلّق به ولا مصياً - أي مأكلاً تضع رؤوسها فيه وإذا صادفتِ الراعية مرعًى طيباً مخصِباً فأكلت حتى كادت تبشَم قيل سنِقَتْ سنَقاً وقد تقدم في الإنسان وإذا أكلت حتى ترتدّ شهوتها فذاك - الإقهاء والإقهام وقالوا علقَتْ مراسيها بذي رمْرام وبذي الرّمرام وذلك حين اطمأنّت الإبل وقرّت عُيونها بالكلأ والمرتع ويُضرب هذا لمن اطمأن

وقرّت عينُه بعيشته ويقال قيّدوا إبلكم تعلج شيئاً - أي ترتع وإذا وجدتم معلجاً فعلّجوا فيه شيئاً حتى يختبز الناس فأما العالج فهو الذي يرعى العلَجان. وقال: نضجتِ الغنم وذلك حين تشبع الى الليل ثم يرتفع النّبت حتي يقال قد نضحت الإبل. أبو حنيفة: وإذا كان الكلأ نامياً في الراعية ناجعاً قيل كلأ مَسوس وأصل المسوس التّرياق وإذا كان غير مريء قيل كلأ وخْم ووخيم ووبيل وقد وبُل وَبالة ووَبالاً ووَبْلاً والرّطْب واليابس في ذلك سواء ويقال مرتع غميق بيّن الغَمَق - إذا حمل عليه النّدى فجوِي منه وخبُث أو أضرّت به السّيول بغُثاثها وزبدها وربما كثر نَداه ولا يخمّ ولا يجوى. ابن السكيت: غَنا السّيل المرتع - أذهب حلاوته وجمعه. أبو حنيفة: وهذا كلأ ناجع - إذا كان موافقاً للسائمة تنمي عليه وقد نجع ينجع نُجوعاً ونمى المال على هذا الكلأ ينمي نماءً ونمواً - إذا نبت وربل وحسُنت حاله وقد أنماه الكلأ وهذا مرعًى نزِه - صحيح بعيد من الأوباء وقد نزُه نزاهةً والقرَف - مُقارفة الوباء قارف فلان العام - رعى بالأرض الوبيئة وإذا أصيب الناس بالآفات في مراتِعهم أو مَعايشهم أو سائمتهم قيل أعاهَ القوم وأعوهوا وعاهتِ البلاد عوْهاً وعاهةً وعؤوهاً وهي - الداء والأمراض. وقال: آفَ القوم من الآفة مقيس على العاهة وآفتِ البلاد أوفاص وآفة وأووفاً فإذا برأتْ من الآفة قيل - أصح القوم وأسوَوا فإذا كان الكلأ يعيب المال ويعقِره قيل كلأ أرض بني فلان عُقار. وقال: كثُرت الآكلة بهذه الأرض على فعِلة - كثُرت الراعية فيها. ابن دريد: ظل يهرع في الحشيش - أي يرعى. أبو زيد: التلزّج - تتبّع البُقول والرِعي القليل من أوله وفي آخر ما يبقى. أبو عبيد: ملحْتُ الماشية - أطعمتها سبخة الملح وذلك إذا لم تقدر على الحمض فأطعمتها هذا مكانه. غيره: سبخة الملح - ملح وتراب والملح أكثر. ابن السكيت: أرض متردَّمة وقد تردّمها الناس حتى نهكوها ومعنى تردّموها - أكلوا مرتَعها مرة بعد مرة. ابن دريد: قفئت الأرض - مُطِرت وفيها نبت فحمل المطر على النبت التراب فلا تأكله الماشية حتى ينجلي عنه. أبو حنيفة: إذا تفرّقت الإبل والغنم في مراعيها عن غِرّة فقد انتشرتْ فإن كان الراعي هو الذي فرّقها قيل أنشر الراعي غنَمه. غيره: عازّ الرجل إبله وغنمَه مُعازّة - إذا كانت مراضاً لا تقدر على أن ترعى فاحتَشّ لها. وقال: قنعتِ الإبل والغنمُ - رجعتْ الى المرعى وأقنعت لمأواها وأقنعتها أنا فيهما. وقال: صاع الإبل والغنم صوعاً - أتاها من هنا ومن هنا وقد قدّمت ما يخص الإبل والغنم من أفعال الرّعي.

رعي الماشية الأرض حتى لا تدعَ من رعيها شيئاً أو تُقارب ذلك
أبو حنيفة: الجَلْح للمرعى - أن لا تترك الماشية فيه شيئاً إلا الأصول جلَحَتْه الراعية تجلحه وهي المجاليح وأنشد الفرّاء في نعت بعير:
يجلحُ حمضَ ثـادق فـياكـلعرق نواصي الأعجم المناجل
العرْقُ استئصال الجزّ والفعل للمناجل. ابن السكيت: جلحَ المالُ الشجرَ يجلحه جلْحاً - أكل أعاليه ونبتٌ إجليح - مجلوح وأرض مجلّحة - مرعيّة النبات والشجر وناقة مجلاح مجلحة على الشتاء والمُجالِح نحوها وقد تقدم في الإبل والجالحة - ما تطاير من رؤوس النبات في الريح شبه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقِطع الثلج إذا تهافت. صاحب العين: فاتكت الإبل المرعى - إذا أتت عليه بأحْناكها. أبو حاتم: جرسَت الماشية الشجر والعُشبَ تجرسه وتجرُسه جرْساً - لحسته. أبو حنيفة: والإجعام - كالجلح ومنه ناقة جعْماء وهي - التي لصِقَت أسنانها بالأصول من الكِبر وقد أُجعِم الشجر وأجعَم - أُكِل أعلاه وبقيت أصوله. أبو حنيفة: حُرِص المرعى - إذا لم يُترك به شيء وقد حرصَتْه الراعية تحرُصْه حرْصاً والإمعار - أن لا تدع شيئاً في المرعى وقد معِر المرتع معَراً. وقال: جرزَت الإبل الأرض تجرزها جرْزاً - أكلت نباتها فلم تترك منه شيئاً ومنه قيل للأرض المُجدِبة التي ليس بها نبات أرض جُرُز. أبو عبيد: المداقيع - التي تأكل النبات حتى تُلصقه بالدّقعاء وهي الأرض. أبو حنيفة: المناسيف - التي تنتزعه بأصوله الواحد منْساف وكذلك الأنثى وقد نسفَته تنسِفه نسْفاً. غيره: لعِقَت الماشية الأرض - إذا أكلت نباتَها حتى لا تدع منه شيئاً والمدعوكة من الأرَضين - التي كثر بها الناس ورعاها المال حتى أفسدها وكثرت فيها آثاره وأبواله وقد يكرهونه إلا أن يجمعهم أثر سحابة لابدّ منها لهم. ابن السكيت: أرض محروسة - مرعيّة مدَعْثرة. أبو زيد: لا نحطِم علينا المرتَع - أي لا ترْع عندنا فتُفسد المرعى. أبو حنيفة: خرّجَت الراعية المرتَع - إذا أكلتْ بعضاً وتركتْ بعضاً. قال أبو علي: وكذلك جرجَتْ. أبو حنيفة: وإذا أكلتِ الماشية عفْوةَ المرعى وهي لينُه وبقيت أصوله فذاك الكدَن وقد كدِن الصلّيان - إذا لم يبق إلا كدَنُه وهي أيضاً العَضاض والعُضّ وما بقي في الأرض إلا العضاض وهو - ما غلُظ وعسا من النّبت والكُدامة - مثل العَضاض وهو غليظ المرعى الذي ذهب ليّنُه وهما جواشن النبات وغليظُه وأنشد:
كِرام إذا لم يبقَ إلا جواشنُ اللِّمام ومن شرّ الثُمام جواشِنُه

قال أبو علي: الجواشن - بقايا الثُمام. وقال مرة: الجوشَن من كل شيء - بقيّته وأشداب الكلأ - بقاياه. النضر: بقيَت من الكلأ كُدادة - أي قليل. أبو صاعد: كُداد الصلّيان - حُسافه وهو الرِقة تؤكل حين تظهر ولا تُترك حتى تتمّ. ابن السكيت: طلبوا الكلأ فوقعوا بأرض قد وُكِمَت - أي أكلَت ورُعِيَت وكذلك أكمَت وأدْلاسُ الأرض - بقايا عُشبها وقد دلّسَت الإبل - اتّبعتِ الأدلاس وأدلستِ الأرض - أصاب المال منها شيئاً.

ذكر المعدِنيّات

صاحب العين: الجوهر - كلّ حجرٍ يُستخرج منه شيء يُنتفع به وقيل الجوهر فارسي معرّب وفلزُّ الأرض - جواهرها والمُهْلُ - اسم يجمع الجواهر نحو الذهب والفضة والحديد. أبو عبيد: هو - كل فلزّ ذائب وقيل هو - خبث الجواهر وقد تقدم أنه دُرْديُّ الزيت وأنه ضرب من القطران وأنه ما يتحاتّ عن الخُبزة من الرماد والمعدن - منبت الجواهر من الذهب والفضة والحديد ونحو ذلك من فلزّ الأرض ومعدنِ كل شيء - أصله ومبدؤه وإنما سمّي معدِناً لأن أهله يُقيمون فيه صيفاً وشتاء يقال عدنْت بالمكان أقمت وأما قولهم فلان معدِن فضلٍ وكرم - أي أصل له فعلى المثل. صاحب العين: أكْدَى المعدن - قلّ ما فيه من الجوهر. الأصمعي: كبِد الأرض - ما فيها من معادن المال والجمع أكباد وفي الحديث)ترمي الأرضُ بأفلاذ كبِدها(. صاحب العين: الرِّكاز - قطع من الذهب والفضة تخرج من المعدن وقد أرْكزَ الرجل - أصاب ذاك وفي الحديث)في الرّكاز الخُمُس(. ابن دريد: السّيوب - الركاز. أبو عبيد: لأنها من سَيْب الله - أي عطائه. ابن دريد: المفتَح - الكنز. صاحب العين. في قوله عز وجل)ما إنّ مَفاتح لَتنوء بالعُصبة(يعني كُنوزَه. وقال: نُفوض الأرض - نبائثُها يعني من المعدِنيّات ونحوها.

الذهب

يقال ذهبٌ وذِهاب. قال أبو علي: ليس الذِهاب جمع ذهب ولكنه يقال ذهبَة فذِهاب جمعه وأذهبْت الشيء وذهّبته - طليته بالذّهب وأنشد:

قبّاء ذات سُرّة مقبّـبـه كأنها حِليةُ سيف مذْهَبه

أبو عبيد: السّام - عروق الذهب واحدته سامة وأنشد:

عليها وجِريالَ النّضِير الدُلامِصا

وأنشد:

انّك تُلقي حنظَلاً فوقَ بيضِ يخرج عن ذي سامِه المُتقاربِ

أي البَيْض الذي له سام. غيره: السّامة - رشّة من ذهب وجمعها سيمٌ. أبو عبيد: العِقبان - الذهب وقيل هو - ذهب ينبت وليس مما يُستذاب

من أحجاره والنّضير - الذهب وأنشد البيت الذي تفسّر بالمؤخّر. ابن دريد: النّضْر والأنْضَر - الذهب ونُضارة كل شيء - خالصه. صاحب العين: النُضار - الخالص من جوهر النّبت والخشب. ابن دريد: العين من المال - الذهب. صاحب العين: هو الدّينار والزُخرُف - الذهب ثم صُيّر لكل ما زيّن. قال أبو علي: وصرّفوا منه فقالوا زخرفتُ البيت - زيّنته. أبو زيد: القُذاذات - قطع صِغار من الذهب. صاحب العين: الزِبْرِج - الذهب وزينة السلاح والوشي وزبرَجْت الشيء - حسّنْته. وقال: ذهب كزُّ - صُلب جداً. ثعلب: كل ما يبِس وانقبض فقد كزّ يكُزّ كزّاً وكَزازة. صاحب العين: الكَزازة - اليُبس والانقباض. أبو عبيد: التِبر - ما كان من الذهب والفضة غير مَصوغ. قال أبو إسحق: ويقال لمكسّر الزُجاج تِبر. قال أبو علي: هو من التّتبير وهو التغيير والتكسير من قوله تعالى) وليُتَبّروا ما علَوا تتْبيرا(. ابن دريد: التِبر - الذهب كله ما كان. صاحب العين: بعضهم يقول كل جوهر قبل أن يستعمل تبرٌ واللقَط - قطع من ذهب أو فضة أمثال الشِبر وأعظم توجد في المعادن وهو أجوده ويوصف به فيقال ذهب لقَط والعسجَد - الذهب وقيل هو اسم جامع للذهب والدُرّ والياقوت والعسجدية - العيرُ التي تحمل الذهب والمال. غيره: الكِبريت - الذهب الأحمر وقيل الياقوت الأحمر. الأصمعي: الصّفراء - الذهب للونها. أبو عبيد: الأصفران - الذهب والزعفران. أبو زيد: السِيَراء - الذهب وقد تقدم أنه ضرب من الثياب. ابن جني: الإبريز - الذهب إفعيل من بَرَز يبرز كأنه أُبرِز من خُبثه وتُرابه. أبو عبيد: المُقطّع من الذهب - اليسير كالشّذْرة والحَلفة ومنه الحديث)نهى عن لُبس الذهب إلا مُقطّعاً(.

الفضة

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى فضّضْت السيف من الفضّة. أبو عبيد: اللجين - الفضة وأنشد:

ترامَوا به غرَباً أو نُضارا

وقال أحمد بن عبيد: هو جام من فضّة. ابن دريد: الصؤلج - الفضة الخالصة. قال: ولم يحكِها إلا الخليل. أبو حاتم: فضّة صولَج وصولَجة. أبو عبيد: الوذيلة - قطعة من الفضّة وجمعُها وَذيل. ابن دريد: وقيل هي من الذّهب. قال ابن كيسان: هي المجأوّة. أبو عبيد: المسيح - القطعة من الفضة والقُدَيد - مسَيْح صغير والجُذاذات من الفضة قطع صِغار. صاحب العين: التجاب من حجارة الفضة - ما أذيب مرّة وقد بقيت فيه فضّة والقِطعة منها تِجابة والصّيدان - ضرب من حجر الفضة والقطعة منه صَيدانة. وقال: فضّة محْض ومحْضة وممحوضة - خالصة وقد تقدم أنه الخالص من كل شيء. ابن دريد: الرِقَة - الفضّة وجمعُها رِقون ومن أمثالهم)وِجدان الرّقين يُعفّي على أفْن الأفين(والوَرِق - الدراهم بعينها والجمع أوراق ورجل مورق وورِق وورّاق - كثير الورق وأنشد:

رُبّ بيضاءَ من العِـراق تأكل من كيس امرئٍ ورّاق

أبو حاتم: وهو الوِرق والوَرْق وربما سميت الفضة ورقاً. صاحب العين: إن هذه الفضة والذهب لحَسن الحِماء ممدود بكسر الحاء - أي خرج من الحِماء حسَناً. قال أبو علي: وروي عن مجاهد أنه قال في قوله جلّ وعزّ)وكان له ثمر(أن الثّمر الفضة وليس ذلك بقوي في اللغة وقد قدمت تعليلها في باب إثمار الشجر.

الصُفْر وما يُصْنَع منه

أبو زيد: هو الصُفر والقطعة صُفرة. ابن السكيت: هذا كوز صُفر مضموم ولا يقال بالكسر. أبو عبيد: صِفر بالكسر ولم يحْكها أحد غيره إنما الصِفر عند الجمهور الخالي. قال أبو علي: الصُفر - جنس يجمع النُحاس واللاطون. صاحب العين: الصفّار - صانع الصُفر والنحاس الأحمر من الصفر والفلَزّ والفلِز - النُحاس الأبيض يُجعل منه القُدور العظام المفرغة وقد تقدم أنه جميع جواهر الأرض. صاحب العين: القبرس من النحاس - أجوده والقِطر - النحاس الذائب وقيل ضرب منه. ابن السكيت: الشِبه والشبَه - اللاطون وأنشد:

تَدين لمزرور الى جانب حلقة الشِبه سوّاها برفق طبيبها

أبو زيد: جمعهما أشباه. صاحب العين: هو النحاس يُصبغ فيصفرّ وإنما قيل له ذلك لأنه يُشَبّه بالذهب. ابن دريد: المِسّ - النحاس ولا أدري أعربي هو أم لا. أبو حاتم: الطّسّ والطّست والطّسّة - معروف. ابن دريد: الجمع أطْساس وطُسوس. أبو حاتم: طِساس وطُسوت. أبو زيد: طسّات. صاحب العين: الطسّاس - بائع الطّسوس وحِرفته الطِساسة واللّقَن - شبه طسْت من صُفر. ابن دريد: السّيطل - الطّست. صاحب العين: السّيطل والسّطل - شبه التّوْر له عروة واحدة والجمل سُطول.

الرصاص

أبو عبيد: هو الرصاص بالفتح لا تقُلها بالكسر وحكاها غيره. ابن قتيبة: الآنُك - الرّصاص. قال: وفي الحديث)من استمع الى قيْنة صبّ الله في أذنيه الآنُك يوم القيامة(وهو الأسرُبّ والأسرُفّ والأسرُبُ والصّرَفان وأنشد:

أمْ صَرَفاناً بارداً شَديدا

ابن دريد: رصاص قلعيّ - شديد البياض. غيره: هاع الرصاص يهيع - ذاب وسال.

الحديد وما يُصنع منه

قال أبو علي: قال أبو العباس الحديد - جنس لا يثنى ولا يُجمع. ابن الأعرابي: الحديد واحدته حديدة كالشعير واحدته شعيرة وحديد ليس بفَعيل في معنى فاعل لا فعل له فأما قولهم حددْت عليه أحدّ فليس منه على أن هذا المثال فِعل له ولكن الحديد يُشتق منه أفعال كقولهم حددته أحُدّه حدّاً وأحددْته وحددت أحِدُّ وحكى أبو علي حديدة وحَدائد وحدائدات جمع الجمع وأنشد:

فهنّ يعلكن حدائداتها

صاحب العين: الحدّاد - مُعالج الحديد والاستحداد - الاحتلاق بالحديد فأما أفعال الإحداد فقد تقدم ذكراه في باب إحداد النِصال وغيرها. ابن دريد: حرقت الحديد بالمِبرد أحرُقه وأحرِقه حرْقاً وحرّقته - برذْته. قال أبو علي: وقد قرئ لنُحرقنّه ولنُحرّقنّه وهما سواء في المعنى وليست حرّقته مكثّرة عن حرقْته كما ذهب إليه الزجاج من أن لنُحرّقنّه في معنى لنبرُدنّه مرة بعد مرة لأن الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك. صاحب العين: الذّكَر والذّكِير من الحديد - أيبسه وأجوده والذُكرة - القطعة منه تُزاد في رأس الفأس وغيرها ذكّرْت الفأس والسّيفَ وذهبَت ذُكرة السيف والرجل - أي حِدّتهما. أبو زيد: الفولاذ والفالوذ - الذُكرة من الحديد تزاد في الحديد. ابن دريد: الجُنّثي والجِنّثيّ - من أجود الحديد والدِكدان من الحديد - يسمى المنصَب ويسمى المِقلى. صاحب العين: القُفل - ما يُغلق به الباب. ابن السكيت: هو القُفل والقُفُل. ابن دريد: ويسمّى القفْل المحصَن وقد تقدم أن المحصَن الزّبيل في بعض اللغات وتسمّى الفراشة المِنشَب والجُرز - العمود من الحديد وجمعه جِرزَة وأجراز. أبو عبيد: الكتيف - الصِّبّة وأنشد:

ودانى صُدوعه بالكتيف

وهي الكتيفة. ابن دريد: مِغلاق الباب وغلَقُه - الحديدة التي يُغلق بها وقد تقدّم مغلاق الباب ومعلاقه ونحوهما في طوائفه. صاحب العين: الزُبْرة - القطعة المجتمعة من الحديد والمذيل من الحديد - الذي يسمّى بالفارسية نِرَمْ آهَنْ. السيرافي: القُردُمان - الحديد وما يُصنع منه وقد تقدم أنه القَباء المحشو.

إحماء الحديد

ابن السكيت: أحميت الحديدة في النار. صاحب العين: فُسالة الحديد ونحوه - ما يتناثر منه.

الدراهم والدنانير

قال سيبويه: الدرهم - فارسي معرّب ألحقوه ببناء هجرَع وقالوا في تصغيره دُرَيهيم وهو من باب خواتيم وطوابيق قال كأنهم صغّروا دِرْهاماً. قال ابن جني: قد قيل دِرْهام:

أنّ عندي مائَتي دِرهامِ لجازَ في آفاقِها خَيتَامي

أبو علي: فأما جمعُه فدَراهِم ولم يكن التكسير فيَ حد الشذوذ كالتحقير قياساً إنما يُحكى من ذلك ما أثِر فإن سمعت في شعرٍ دراهِيم فعلَى الضرورة كالصّياريف. قال سيبويه: وقالوا دينار فألحقوه ببناء ديباج وهو فارسي معرَّب وقد تقدم تعليله. صاحب العين: دينار أحرش - فيه خُشونة لحِدّته وأنشد:

دنانير جُرش كلها ضربُ واحد

والقُرقوف - الدِرهم. أبو عبيد: العامّة يروْن الصامتَ الدراهم والدنانير وأما أهل الحجاز فإنما يسمّون الدراهِم والدنانير النّاضّ وإنما يسمونه كذلك إذا تحوّل عيناً بعد أن كان متاعاً. صاحب العين: النّضّ - الدرهم الصامت. أبو عبيد: دِرهم قَسيّ مثال دعِيّ - يعني رديئاً كأنه إعراب كلئي والجمع قِسيان. صاحب العين: قَسا الدرهم يقسو. الأصمعي: درهم مُزأبق - مطلي بالزئبق. ابن دريد: درهم ستّوق وسُتّوق ودرهم صَرّي وصِرّي الياء والراء مشددتان - يعني له طنين. الأصمعي: درهم بهرَج - رديء وكل مردود عند العرب بهرَج ونبَهرج وكرِهها بعضهم وقيل هو فارسي معرّب أصله بالفارسية نبهره. صاحب العين: درهم

مكفوف - بهرج. أبو عبيدة: درهم زائف وزيْف كذلك والجمع زُيوف وصرّف منهما فقال بهرجته وزيّفته. صاحب العين: زاف زُيوفاً وزُيوفة والدّوبَج - درهم يتعامل به أهل البصرة والطّسّوج - حبّتان من الدّانَق سوادي. وقال: دينار قائم - لا يرجَح والجمع قيم وقُوّم. وقال: الفَلْس - معروف والجمع أفلس وفُلوس وبائعه فلاّس وأفلس الرجل - صار ذا فُلوس بعد أن كان ذا دراهم. الأصمعي: النُميّ - الدرهم الذي فيه رصاص أو نُحاس. وقال مرة: هو الفَلس بالرومية وأنشد:

وفارقَتْ وهْي لم تجْرَب وباعَ لهاالفصافِص بالنُّميّ سُـسـيرُ

أبو علي: هو فُعّول من النّماء.

ضربُها وآلاته

صاحب العين: ضربت الدرهم والدينار أضرِبه ضَرباً. سيبويه: درهم ضرْب الأمير - أي مضروب وُصف به على نية الانفصال. ابن السكيت: طبعْتُ الدرهم أطبَعه طبعاً - ضربته وقد تقدم في السيف. صاحب العين: السِكّة - حديدة تُضرَب عليها الدنانير والدراهم والرّوسَم - السِكّة.

الانتقاد

صاحب العين: النّقْد - تمييز الدراهم والدنانير. ابن السكيت: نقدْت الدراهم أنقُدُها نقْداً. سيبويه: نقدُّه بمعنى نقدتُه يذهبون به الى المشاكلة. أبو علي: نقدْت الدرهمَ ونقدْتُكَه وهي النِقادة. صاحب العين: نقدتُها وأنقدتُها وتنقّدْتها. أبو علي: وهو التّنقاد وأنشد:

نقْيَ الدّراهيم تنْقاد الصّياريف

قال: وهذا المصدر عند سيبويه يدل على الكثرة والقسْطَر والقسطري والقسطار - منتقد الدراهم وقد قسطرها. ابن السكيت: ثلثتُ الدراهم أثلُّها ثلاً - صببتها. قال أبو علي: ولا تُخَص بذلك الثّلّ - في كل ما هيلَ. صاحب العين: تمحّلْت الدراهم - انتقدتُها. وقال: ششْفَلْت الدينار شششقَلة - عيّرتُه عجمية. ابن السكيت: السّحْل - الانتقاد. وقال مرة: النّقدِ وأنشد:

فبات بجمع ثمّ آبَ الـى مـنًـى فأصبح راداً يبتغي المزْج بالسّحْل

أبو عبيد: سحَلْتُه مائة درهم - نقدته. قال أبو علي: لا أدري أهو أصل لقولهم سحلْته مائة سوط أم هذا أصل له والانسحال - الاحتكاك. أبو عبيد: السُحالة - ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُرد. قال أبو علي: وهي البُرادة وقد بردْتُه أبرُدُه برداً. ابن دريد: نقدْته مائة ندَري - أي أخرجتها من مالي. أبو عبيد: زكأتُه مائة درهم - نقدته ومليء زُكأة - سريع النّقْد. صاحب العين: الحَلْس - أن يأخذ المصدِّقُ النّقد مكان الإبل والمِختَم - الجَوزة التي تُدلكُ لتَملاسّ فيُنقَد بها تسمّى النّير بالفارسية.

الأصمعي: سلأتُه مائة دِرهم - نقدته. صاحب العين: الكبْع - نقد الدراهم وقد كبَع.

وزنُها

عبرْتُ الدنانير - نظرْتُ كم وزنُها وعبّرتُها وعيّرتها - وزنتُها واحداً واحداً وكذلك عيّرت الكَيْلَجة. ابن دريد: درهم قَفلة - وازن. صاحب العين: الكَبْع - وزن الدراهم وقد تقدم.

باب ترك الوزن والانتقاد

صاحب العين: العزْل - ما يورَد بيتَ المال تقدِمة غير موزون ولا منتقَد الى محِلّ النّجم. وقال: تجوّزتُ الدراهم - قبلتُها غير منتقَدة.

صرف الدنانير والدراهم

صاحب العين: الصّرف - فضْل الدِرهم على الدرهم والدينار على الدينار والصّرف - بيع الذهب بالفضة والتّصريف في جميع البِياعات - إنفاق الدراهم والصّرّاف والصّيرَف والصيرَفي - النّقّاد. أبو علي: والجمع صَيارفة دخلت الهاء فيه على حدّ دخولها في القشاعمة والملائكة إذ ليس له سبب من الأسباب الأربعة التي تدخل من أجلها الهاء وأما قوله:

نقْيَ الدّراهيم تنقادُ الصّياريف

فعلى الضرورة.

إذابة الذهب والفضة ونحوهما من الجواهر والطلي بها

أبو عبيد: دوّبْت الذهب والفضة ونحوهما وأذَبْته وقد ذابت ذوباً وذوَباناً والمِذوَب - ما ذوّبتَها فيه والذّوب - ما ذوّبتَ منه فأما الإذوابة فأصلها في الزُبد يُذاب للسّمن وقد يستعمل في الفضة وهي قليلة. ابن دريد: النُقْرة من الذهب والفضة - القطعة المُذابة وقيل هو - ما سُبك مجتمعاً. سيبويه: الجمع نِقار. ابن دريد: ماع الصُفْر في النار يميع ويموع مَوعاً - ذاب. أبو عبيد: وتميّع. ابن دريد: وكذلك الفضة. قال أبو علي: المُواعة - بقية كل ما أذيب وقد يستعمل في بقية كل شيء. ثعلب: صديد الفضّة - ذوابتها على التشبيه بالصّديد. صاحب العين: وهو - المُهْل والأسرُبُّ - دخان - الفضة وقد تقدم أنه الرصاص. أبو حاتم: القالَب - الشيء الذي تُرَغ فيه الجواهر ليكون مثالاً لما يُصاغ منها. ابن دريد: خبثُ الفضة والحديد - ما لا خيرَ فيه. صاحب العين: طليْت الشيء بالذهب والفضة طَلْياً والاسم الطِلاء. أبو عبيد: موّهْت الشيءَ - طليْتُه بذهب أو فضة وما تحت ذلك حديد أو شَبَه. ابن جني: مهيْتُه أمهِيه وأمْهاهُ مهياً في هذا المعنى وكل مُزيّن مموّه. صاحب العين: سبّكْت الذهب ونحوه من الذّوّابة أسكبه سَبكاً وسبّكْته - ذوّبته وجعلته في قالب والسّبيكة - القطعة المذوّبة منه وجمعها سبائك وقد انسبَك.

الأصمعي: فتقْتُ الذهب والفضة وغيرَهما من الجواهر - أحرقتُهما بالنار ودينار فِتَين - مفتون. صاحب العين: أفرغت الذهب والفضة ونحوهما من الجوار الذوّابة - صببتها في قالب. وقال: كل جوهر ذوّاب كالذهب ونحوه خلطته بالزّاووق فهو - ملغَم وقد ألغَمتُه فالتغم. وقال: صاغ الشيءَ صَوغاً وصِياغة وصيغة ورجل صائغ وصوّاغ وأهل الحجاز يسمّون الصّوّاغ الصّيّاغ والصّوغ - ما صُغتَ وقد قرئ نفقِد صوْغَ الملِك.

اسم بقية الشيء

أبو عبيد: الذُبابة - بقية الشيء والتُّلاوة مثله وقد تلّى الرجل - إذا كان بآخر رمَق وقد أتلَيتُ حقّي عنده - تركت منه بقية وتتلّيته - إذا تتبّعته حتى تستوفيه وهي التليّة وتليَت لي عليه تليّة - أي بقيت. الكسائي: تليَ من الشّهر كذا تلّى كذلك. أبو عبيد: بقيَت منه رويّة أي بقية هذا كله في الدين ونحوه. ابن السكيت: الصّمَد - الغابرُ من الحقّ من معقُلة أو دَين والنّصيّة - البقيّة وأنشد:

تجرّدُ من نصيّتها نـواج كما ينجو من البقَر الرّعيلُ

ابن دريد: الثُلّة - البقية من الشيء. قال: وكلّ بقية ثَميلة. أبو عبيد: الكُبادة - بقية كل شيء أُكل. الأصمعي: على بني فلان غدَر من الصّدقة - أي بقيّة والغُدارة - ما غادرْت من شيء - أي بقيت وتركت وأنشد:

في مضَر الحمراء لم تتّركْ غُدارة غير النِساء الجُلوس

أبو زيد: أغدَرْتُ الشيء - بقيّته ومنه الغدير من الماء وقد تقدم وأغْسان الشيء وغُسَنُه - بقاياه وأنشد:

فربّ فينانٍ طويلٍ لـمَـمُـهْ غُسُناتٍ قد دعاني أحزِمُهْ

أبو عبيد: إذا بقي من لحم الناقة وشحمِها بقية فاسمها الأسُن والعُسُن والتخفيف جائز فيهما وجمعهما آسان وأغْسان. غيره: بنو فلان أشلاء في بني فلان - أي بقايا. صاحب العين: الفَضْلة والفُضالة - البقية من الشيء وقد أفضلت فضْلة. ابن السكيت: فضَلَ الشيء يفضُل وفضِل يفضَل وفضل يفضُل نادر. أبو زيد: ما بقيتْ له ثأوة - أي شاة. الخليل: الثّأوة - بقية قليل من كثير. ابن دريد: الكسْم - البقية تبقى في يدك من الشيء اليابس.

الشيء الممحق الذاهب والمتبدّد

صاحب العين: المَحْق - النقصان وذهاب البركة شيء ماحِق - ذاهب وقد محقَ وأمحَق وامّحق. ابن السكيت: الامْحاق - أن يمحَق كمحاق الهِلال وأنشد:

أبوك الذي يكوي أنوفَ عُنوقهأظفاره حتى أنسّ وأمْحَقـا

فأما يوم ماحِق شديد الحرّ قد تقدم ذكره. وقال: محقْت الشيء أمحقُه محقاً. ابن دريد: وأمحقْت هوأباها الأصمعي وشيء محيق - محوق. قال: يصف رُمحاً عليه سنان من حديد أو قرْن وحشي:

يُقلّب صَعْدةً جرْداءَ فيها تقيعُ السّم أو قرن محيق

صاحب العين: مصَح الشيء يمصَح مُصوحاً وهو شبيه بالدّروس. وقال: محيت الشيء أمحاه محْياً ومحوْتُه محْواً فامّحى وامتحى وكره أبو حاتم امْتَحى. صاحب العين: درس الشيء يدرس دُروساً - ذهب أثره ودرسْته الريح ودرسه القوم - إذا أذهبوه والدِّرْس - أثر الدّارس

والزّوال - الذهاب والاضمحلال زال يزول زَوالاً وزَويلاً وأزلتُه وزوّلته وزِلته أزاله وأزيله - أزلته وهي قليلة وأكثرها في تمييز الأشياء. أبو عبيد: المتصبصِب - الذاهب والعافي - الدارس وقد عفا يعفو عُفوّاً وعفاء وعفتْه الريح والدّاثر مثله. ابن دريد: دثر يدثُر دُثوراً واندثر. أبو زيد: الوطْأة - الأثر. سيبويه: وطئ يطأ فعِل يفعِل حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسر ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق. أبو عبيد: الوطأة الدّهماء - الجديدة والغَبراء - الدارسة وقيل الوطأة الحمراء - الجديدة والسّوداء - الدارسة. وقال: طمَس الطّريق وطسَم مقلوب. ابن دريد: طمس يطمُس ويطمِس. قال أبو علي: وتطسّمُتُه - تتبّعتُ أثره ولا أعرف تطمّسْته. الزجاجي: طرْسَم المنزل - عفا. ابن دريد: حندَق الشيء من يدي - تبدّد في بعض اللغات. صاحب العين: باد الشيء بَيْداً وبَياداً وبُيوداً - انقطع وأباده الله.

فساد الشيء واستحالته

فسد الشيء يفسُد ويفسِد وفسُد فساداً وفُسوداً وأفسدْته. حكى سيبويه: رجل مفسَد ومِفساد. صاحب العين: عفِن الشيء عفَناً وعُفونة فهو عفِن وتعفّن - فسد من نُدوّة وغيرها فتفتّت عند مسّه. وقال: حال الشيء حَوْلاً وحؤولاً وتحوّل - تغيّر والحائل - المتغير اللون. ابن دريد: حال حُيولاً كذلك. أبو زيد: الخجل - الفساد والتغيّر كذلك وكذلك الخَيس وقد خاس. ابن دريد: تلِف تلَفاً - هلك. صاحب العين: التّلَه لغة في التّلف والمتْلَهة - المَهلَكة.

الآثار واقتيافها

أبو زيد: الأثر والأثارَة - موضع يدِ الدابة في الأرض أو رجلِها. ابن السكيت: خرجت في أثره وإثره والجمع آثار. أبو زيد: دابة أثيرة - عظيمة الأثر في الأرض وقد تقدم تجنيس هذا اللفظ في آثار الجروح. ابن السكيت: تقصّصْت أثره - تتبّعته. ابن دريد: وهو القَصص من قوله عز وجل)فارْتدّا على آثارِهما قَصَصا(. أبو عبيد: قصصْتُها أقُصّها قصّاً وقَصصاً وتقصّصتها - تتبعتها بالليل وقيل هو - تتبّع الأثر أي وقَت كان. ابن السكيت: نكَفْت أثره أنكُفُه نكْفاً وانْتكفْتُه وذلك - إذا علا ظَلَفاً من الأرض لا يؤدي الأثر فاعترضْته في مكان سهْل. ابن دريد: اعتَسسْنا الإبل فما وجدْنا عَساساً ولا عِساساً ولا قَساساً ولا قِساساً - أي قليلاً ولا كثيرا. صاحب العين: ما جودنا عسساً كذلك. أبو عبيد: عِلت وعلتُ للضّالّة عَيلاً وعَيَلاناً - إذا لم تدْر أي وجهة تبغيها. قال أبو علي: عِلْت له - تتبّعت أثره. أبو عبيد: قفَوتُهم - اتّبعْت آثارهم وقَفّيت غيري - أتبعتُهم القوم ومنه قوله تعالى)وقفّيْنا على آثارِهم بعِيسى بن مريم(. ابن السكيت: تقفّيْت فلاناً - اتّبعتُه من ورائه. أبو عبيد: هو يَقفو الأثر ويقوفه قِيافة. سيبويه: فرّوا الى قيافة من الفُعول يعني أنهم استثقلوا الواوين مع الضمة وكان في باب أيوب أخفّ عليهم لمكان الياء. أبو عبيد: اقتاف الأثر كذلك. ابن السكيت: قفَره واقتفَره وتقفرَه - اقتافه وأنشد أبو عبيد:

فإني عن تقفُّركُم مكيث

قال والتأبينُ مثلَه وأنشد:

يقول الرّاءون هاذاك راكـبٌ شخصاً فوق علياء واقِف

وللتأبين موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى. أبو زيد: أبنَه يأبِنُه أبْناً كذلك. ابن السكيت: العيْثَر - الأثر الخفيّ وقيل هو - ما قلبته بأطراف رجليك من طين وتراب ونحوه وقد قدمت أن العيثَر والعِثيَر الغُبار الساطع.

الدلالة والمعرفة بمواضع الماء

صاحب العين: دلَلْته على الشيء أدلّه - سدّدته إليه والدّليل - الذي يدلّك والجمع أدلّة وأدِلاّء - ابن السكيت: هي الدلالة والدّلالة. ابن دريد: والدُلولة. قال سيبويه: أما الدِلّيلي فإنما يريد علمه بالدلالة ورُسوخه فيها. صاحب العين: الدُلالة - ما جعلْتَه للدّليل. أبو عبيد: البِرْثُ - الرجل الدّليل وجمعه أبرات. قال أبو علي: هو البِرت والبُرْثُ. أبو عبيد: الهادي - الدليل لأنه يقْدُم القومَ وقد يكون من أنه يَهديهم. وقال: دليل نجْد - ماهر هادٍ. أبو عبيد: دليل خُتَع وهو - الماهر بالدّلالة المُسْكَر. صاحب العين: دليل خوْتَع كذلك وختَع بهم يختَع ختْعاً وخُتوعاً - سار بهم تحت الظلمة على القصْد وختَع على القوم - هجم منه وانختع في الأرض - أبعد والكُتَع - الدليل والكُتَع - المشمّر في أمره وقد كتَع وكتِع كتَعاً وقيل كتَع - تقبّض وانضمّ ككتَع فكأنه ضدّ. صاحب العين: الخِرّيتُ - الدليل الحاذق كأنه ينظر في خُرْتِ الإبرة من دِقّة نظره ويُجمع خَرارِث وأنشد:

تُعيي على الدّلامِز الخَرارِت

والدّلامز - المَواضي. أبو الحسن: ليس الخَرارت جمع خِرّيت من أوّليته على ما ذهب إليه وإنما يُكسّر على خراريت غير أن الشاعر اضطُر فحذف والهوْجَل - الدليل وقد تقدم أن الهوجَل الواسع من الأرض وأنها الناقة التي كأن بها هَوَجاً من سُرعتها. ابن دريد: جوّاب الفلاة - دليلها وقد جابها واجتابها - قطعها. ابن السكيت: وبه سُمّي جوّاب لأنه كان لا يحفر صخرة إلا أماهها. صاحب العين: القُناقِن - الدليل الهادي البصير بالماء تحت الأرض في حفر القُنى. أبو عبيد: صبعْتُ فلاناً على فلان - دللتُه عليه. صاحب العين: دليل مِصدَع ومِسدَع ومِستَع - ماض لوجهه. وقال: عسل الدليل يعسِل - أسرع في المَفازة وأنشد:

عسَلتُ بُعيدَ النّوم حتى تقطّعَتْ نَواشِفُها والليلُ بالقوم مُسـدِفُ

والقَسقَس - الدليل. وقال: دليل مِسلَع - هادٍ يسلعُ أجواز الفَلاة - أي يشُقُّها وأنشد:

سبّاق عاديةٍ ورأس سريّةٍ ومقاتل بطَل وهادٍ مِسلع

والزّاعِب - الدليل الهادي وأنشد:

يكادُ يهلِكُ فيها الزّاعبُ الهادي

والعيّاف - الذي يعرفُ موضعَ الماء من الأرض والحمَك - الأدلاّء الذين يتعسّفون الفَلاة وقد حمِكَ في الدلالة حمكاً. وقال: دليل مخشَف - ماض وقد خشَفَ بهم يخشِف خَشافة وخشّف.

السّير والإجماع عليه

سار سَيراً ومَسيراً وسيرورة وسِيْرُتُه وسيّرته تسييراً وتَسْياراً عن سيبويه وهي صيغة تدل على التكثير كما فعّلْت كذلك. أبو عبيد: آضَ أيضاً - سار فأما غيره فقال - رجع. أبو عبيد: أجمعتُ المسيرَ وأجمعتُ عليه وأزمعتُه وأنكر أزمعتُ عليه. وقال غيره: أزمعت الأمرَ وأزمعتُ عليه - ثبت عليه هَمي وعزمْتُ عليه والاسم الزَّمَع والزِّماع وأزمعوا ابتكاراً وأزمعوا به وعمود النّوى - ما استقامت عليه السّيّارة من نيّتهم واستقاموا على عمود رأيهم - أي الوجه الذي يعتمدون. صاحب العين: السّفَر - خِلاف الحَضر. ابن السكيت: الجمع أسفار ورجل سافرٌ ومُسافر وقوم سافرة وسَفْر وسُفّار وأسفار. أبو زيد: المِسْفر - الكثير الأسفار وكذلك السّفّار. ابن السكيت: إنه لَبِلوُ سفَر وبليُ سفر - أي قويّ عليه. وقال مرة: هو الذي قد بلاّه السّفَر وإنه لعُبْر سفر وعِبرُه وقد تقدم في الإبل. ثعلب: سفَر عَطوّد - طويل. أبو عبيد: أبيتُ أئبُّ أبّاً - عزمتُ على المسير وتهيأتُ له وأنشد:

وكان طوى كشْحاً وأبّ ليذْهَبا

ابن دريد: أبّ أبيباً وأبابةً. صاحب العين: طوى كشْحَه - مضى لوجهه. ابن السكيت: شخَص لسفره شُخوصاً - تهيّأ له. صاحب العين: شُخوص المسافر - خروجه عن أهله ورجوعه إليهم. ابن السكيت: تجرّد للسّفر - قصد إليه وجدّ فيه وعمّ به مرة وانجرد بنا السّير - امتد. أبو زيد: طسّس القوم الى المكان - أبعدوا في السير. الأصمعي: هجر الرجل - خرج من البدو الى المدُن والمهاجرة بالعموم - الخروج من أرض الى أرض وأصل هذه الكلمة البُعد يقال هذا الطريق أهجر من هذا - أي أبعد ومنه هجرْتُ الرجلَ أهجُره هجْراً وهِجراناً - إذا صرَمْته. صاحب العين: وهي الهِجْرة والهُجرة وهِجْرَة النبي عليه الصلاة والسلام - خروجه من مكة الى المدينة. ابن السكيت: الهجرَتان - هجرة الى المدينة وهجرة الى الحبشة. صاحب العين: في حديث عمر رضي الله عنه هاجِروا ولا تهجَّروا أي لا تشَبّهوا بالمهاجرين. أبو عبيد: بيْقَر الرجل - هاجر من أرض الى أرض وأنشد:

هل أتاها والحوادث جـمّة امرأ القيس بنَ تمْلِك بَيقَرا

وقيل بيقَر - أعيا وقيل أقام بالعراق وقيل بيقر - خرج الى موضع لا يُدرى أين هو. ابن دريد: البيقرة - أن يعدو الرجل مُنكّساً رأسه وأنشد:

..... كـمـا بيقَر مَنْ يمشي الى الجَلْسَدِ

والجَلْسَد - صنم كان يُعبَد في الجاهلية. الأصمعي: تحمّل القوم واحتملوا - ذهبوا. ابن دريد: المُستَباة - التي تُخرَج من أرض الى أرض. ابن السكيت: الظّعْن والظعَن - السّير. صاحب العين: ظعَن يظعَن ظعْناً والظّعينة - المرأة الظّاعنة لأنها تظعَن بظَعْن زوجها وتقيم بإقامته. أبو عبيد: الظّعينة - الهودج وجمعها ظعائن وظُعُن وأظعان وإنما سمّيت النساء ظعائن لأنهنّ يكُنّ في الهَوادج وقد قدمت ذلك في باب المراكب سوى الرِّحال. صاحب العين: الظّعينة - الجمل وبه سمّيت المرأة. وقال: إنه لحَسنُ الظِعنة وقد قدّمت بعض تجنيس هذه الكلمة في كتاب الإبل وفي المثل)على كرْهٍ ظعَنَت ظاعِنة(وقيل على عمْد وهو ظاعِنة أخو تميم غلبَهم قومُهم فرحلوا عنهم. وقال: افترعْتُ سفَري وحاجتي - أخذت فيهما. أبو زيد: جلا القوم عن الموضع جلْواً وجَلاءً وأجلَوا وفرّ بينهما فقال جلَوا من الخوف وأجلَوا من الجدْب وأجليتُهم أنا وجلَوتُهم لغة. وقال: جلّ القوم عن منازلهم يجِلّون جُلولاً - جلَوا. وقال: بان بيْناً وبينونة - ذهب وقد بِنْتُ عنه وبِنتُه وأنشد:

كأنّ عينيّ وقد بانـونـي غَربانِ في جدول مَنجَنون

صاحب العين: استقلّ القوم - ارتحلوا. ابن السكيت: تجسُّم الأرض - أن تأخذ نحوها تُريدها. صاحب العين: السّمْت - السير على الطريق بالظّن. ابن دريد: ضرب فلان في الأرض ضرْباً وضرَباناً - خرج فيها تاجراً أو غازياً. صاحب العين: ضرب في سبيل الله يضرب ضرباً كذلك. ابن دريد: فصل - خرج من بلد الى بلد. صاحب العين: راغَمْت - هاجرْتُ وقوله تعالى)ومن يُهاجر في سبيل الله يجِد في الأرض مُراغَماً(- أي متّسَعاً. ثعلب: طاف في البلاد طوفاً وتَطْوافاً وطوّف - سار. صاحب العين: طوى البلاد طيّاً - قطعها من بلد الى بلد. ابن دريد: الطِيّة - المنزل والنيّة يقال امْضِ لطيّتِك والجمع طِيّات وقد يُخفّف في الشِعر. أبو عبيد: خازَمْت الرجل الطريقَ وهو - أن يأخذ في طريق وتأخذ في غيره حتى تلتقيا في مكان وهي - المُخاصرة. قال أبو العباس: المخاصرة تكون على القُرب والبُعد. أبو عبيد: المخاصرة أيضاً - أخذ الرجل بيد الرجل. ابن دريد: ومنه اشتقاق الخِنْصَر. الأصمعي: نشَطَ من المكان ينشِط - خرج منه الى غيره وكذلك إذا قطع من بلد الى بلد وبه سمّي الناشِط من بقَر الوحش لخروجه من بلد الى بلد وكذلك الحِمار. أبو الحسن: بنحو ذلك سمّى زهير النّور مُسافراً. أبو حنيفة: الجُهوش - النّهوض من أرض الى أرض. أبو زيد: أمَجّ الى أرض كذا - انطلق. صاحب العين: عفَق الرجل يعفِق - ركب رأسَه ومضى وهو يعفِق العفَقة ثم يرجع - أي يغيب الغَيبة. أبو عبيد: المُذلَعِبّ والمُصْمَعِكّ - المنطلق والمُجرَهِدّ - الذاهب القاصد. ابن السكيت: ادَيْتُ للسّفر - تهيأت. أبو عبيد: أوذَمْت على نفسي سفراً - أوجَبته. وقال: اغترزتُ السّير - إذا دنا مسيره. وقال: أحمّ خُروجنا وأجمّ - دنا وأزِف. صاحب العين: ارتحل البعير رحلةً - أي سار فمضى ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم والتّرَحّل والارتحال - الانتقال. ابن السكيت: هي الرحلة والرُحْلة يقال دنت رحلتُنا ورُحلتُنا. وقال أبو عمرو: الرِحلة - الارتحال والرُحلة - الوجه الذي تريده تقول أنتم رُحلتي. صاحب العين: الرّحيل - اسمُ الارتحال والذّهاب - السّير ذهبَ يذهبُ ذَهاباً وذُهوباً فهو ذاهب وذَهوب وذهبْت إليه وذهبْتُ به وأذهَبْته على حسَب هذين الضّربين من النقلة فأما قراءة بعضهم يكاد سنا برقِه يذهِب بالأبصار فنادر. صاحب العين: خفّ القوم - ارتحلوا مسرعين والمنقَلة - المَرحَلة من مراحل السفر. وقال: امتدّ بهم السفر - طال. أبو زيد: انقُطِع بالرجل وقُطِع به عن

طريق أو عجز عن سفر بعدم نفقة أو راحلة. وقال أُبدِع الرجل وبه وأبدَع - حسِر عليه ظهرُه أو قام به وفي المثل)إذا طلبْت الباطل أُبدِع بك(وأبدَع البعير - كلَّ. أبو عبيد: أُعبِدَ به كأُبدِع. ثعلب: أذَمّ البعير - أُبدِع به وأذمّ الرجل في هذا المعنى وأنشد:

قومٌ أذمّتْ بهم رواحلُهـم واستبدَلوا مُخلِقَ النِّعال بها

صاحب العين: وعْثاءُ السّفر - مشقّته.

خلو المكان من أهله

خَلا المكان خُلوّاً وخَلاءً - إذا لم يكن فيه أحد ومكان خَلاء - لا أحد به. أبو زيد: خلَت الأرض وأخْلَتْ وأرضٌ خَلاء. أبو عبيد: خَلا لك الشيء وأخْلى وأنشد:

أعاذِل هلْ يأتي القَبـائلَ حـظُّـهـا الموتِ أمْ أخلى لنا الموتُ وحْدَنا

وأنشد ابن السكيت:

خَلا لكِ الجوّ فبيضي واصفِري

أبو زيد: أخليتُ المكان - جعلتُه خالياً.وابن السكيت: أخليتُه - وجدتُه خالياً وأنشد:

مع الحُدّاثِ ليلى فلم أُخْلِيتُ فاستعجمْتُ عندَ خَلائِيا

وخلا لك الشيء وأخْلى - فرغ وبه فسّر بعضهم بيت معْن:

أم أخْلى لنا الموت وحْدَنا

أبو زيد: استخْليْت الملِك فأخْلاني وخَلاني. صاحب العين: خَلا الرجل بصاحبه خُلوّاً. أبو إسحق: خلوْت إليه ومعه. صاحب العين: خلّيت بينهما وأخلَيْته معه وأخليته وإيّاه. أبو زيد: كنّا خِلوَين - أي خاليين وأنت خليّ من هذا الأمر - أي خالٍ والجمع خِليّون وأخِلياء وفي المثل)ويلٌ للشّجيّ من الخَليّ(والخِلْو كالخَلَليّ والجمع أخلاء وقد خلّيت الأمر وتخليْتُ منه وعنه وخالَيتُه وخلّيته - تركته. أبو عبيد: خوتِ الدار خَواء - خلت. الأصمعي: خوت خُوِيّاً. أبو زيد: خيّا وأرض خَواء - خاليةٍ من أهلها. صاحب العين: الفَراغ - الخَلاء وقد فرغَ يفرَغ ويفرُغ فَراغاً وفُروغاً وفي التنزيل)وأصبح فُوادُ أمّ موسى فارِغاً(- أي خالياً من الصّبر وفرّغْت المكان - أخليته وقد قرئ)حتى إذا فُرِغ عن قُلوبهم(. أبو عبيدة: إناء فُرُغ - مفرّغ. صاحب العين: الصّفْرُ والصُفْر والصِفْر - الخالي وكذلك الجميع والمؤنّث وقد صفِر صفَراً وصُفوراً فهو صفِر. ابن السكيت: العرب تقول)نَعوذ بالله من قرَع الفِناء وصفَر الإناء(قرعُ الفِناء - خلوّه من الإبل يقال منه قرِع الفِناء قرَعاً.

المرافقة

صاحب العين: رافقَه - صاحبَه ورفيقُك - الذي يرافقك الواحد والجمع في ذلك سواء وقد يُجمَع على رُفقاء. ابن دريد: الرُفاقة والرِفْقة والرُفْقة - المترافِقون في السّفر والجمع رِفَق ورِفاق ورفَق. ابن السكيت: وهي - الرُفقة.

أسماء الطريق

أبو عبيد: الطريق تؤنّث وتذكّر وجمعها أطرِقة وأنشد ابن جني:

فلما جزمتُ بها قِربتي تيمّمْتُ أطرِقةً أو خَليفا

قال: وهذا يدلّ على تذكير الطريق لأنه كسّره على أفعلة ولو كان مؤنثاً جمعه على أفعُل كأتان وآتُن وحكى سيبويه طُرُق وطُرُقات جمع الجمع. ابن جني: وقد يجمع على أطرِقاً مقصور بلغة هذيل وإليه ذهب بعضهم في قول أبي ذؤيب:

على أطرِقا باليات الخِيام

وقال سيبويه: بَنو فلان يطؤهم الطّريق - أي أهلَ الطريق. أبو حاتم: السبيل - الطريق وما وضح منها. أبو عبيد: وهي تذكر وتؤنث وتأنيثُها أعلى قال الله تالى)قل هذه سَبيلي(والجمع سُبُل وسَبيل سابلة على المبالغة. أبو زيد: السابِلة - المُرّار على الطريق وأسبَل الطريق - كثرت سابلته. صاحب العين: وهو - الصِراط يُذكّر ويؤنث. أبو عبيد: وهو - السِراط. أبو علي: هو الأصل وإنما الصاد للمضارعة فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزِراط بالزاي المُخلَصة فخطأ إنما سمع به المضارعة فتوهمها زاياً وحكى قطرب الصّراد بالدال على المضارعة أيضاً. أبو عبيد: المَوْر والريعُ - الطريق وأنشد:

إذا خبّ في ريعِها آلُها

ابن السكيت: ركب متنَ المنقّى - أي الطريق. ابن دريد: الألغاز - طرُق تلتوي وتُشكِل على سالكها الواحد لُغز ولغَز وقد تقدمت الألغاز في حجرة اليرابيع والتُرّهات - الطُرق تتشعّب من طريق وتعود إليه. ابن السكيت: الموارد - الطرق الى الماء واحدتها موردة وأنشد:

صُلوبَ النِسْع في دَأياتها وارِدُ من خلْقاءَ في ظهر قرْدَدِ

ابن دريد: المَثاب - الطريق الى الماء وأنشد:

برأسِ الفَلاة ولم ينحدرْ ولكنها بمثابٍ سُـوى

صاحب العين: المخلَفة - الطريق. ابن دريد: المِثقَب - طريق في حرّة وغِلَظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يسمّى مِثْقَبا. صاحب العين: المَنقَبة - الطريق الضيّق بين دارين لا يُستطاع سُلوكه. ابن دريد: الثّجَن - طريق في غِلظ والشّرْي - الطريق والجمع أشراء. صاحب العين: السّمْت - الطريق. ابن السكيت: طُرق صِغار تتشعّب من الطريق الأعظم والطريق إذا كان في السّبخة فهو مجازة وجمعه مَجاز ويقال للجسر مَجازة الطريق ومجاز الطريق - إذا قطعتَه عرْضاً من أحد جانبيه الى الآخر. أبو زيد: جُزْت الطريقَ جوْزاً وجؤوزاً وجَوازاً. أبو عبيد: جُزتُه - صِرت فيه وأجزْتُه - خلّفتُه وقطعْتُه وأجزْتُه - أنفذْتُه ومنه قوله:

حتى يُقالَ أجيزوا آلَ صَفوانا

يمدحهم بأنهم يُجيزون الحاج. ابن دريد: النّعامة - الطريق فأما قوله:

وابنُ النّعامة يومَ ذلك مرْكَبي

فقيل ابنُ النّعامة - الطريق وقيل باطن القدَم وقيل هو عِرق في الرِجل وقيل هو اسم فرس. ابن السكيت: تنعّم الرجل - مشي حافياً مشتق من النّعامة التي هي الطريق وتنعّمت القومَ ونعّمْتُهم - طلبتُهم والمصدَع - طريق سهل في غِلظ من الأرض والميلَع - الطريق له سَندان. صاحب العين: طريق الظهر - طريق البرّ وذلك حين يكون فيه

مسْلك في البر ومسلك في البحر والزُقاق - الطريق الضّيق دون السِكّة والجمع أزقّة. سيبويه: وزقّان. الأصمعي: الباريُّ والباريةُ والبوريّ والبوريّة والبُورِياء فارسي معرّب - الطريق.

أسماء محَجَّة الطريق وجادّتِه

صاحب العين: منهَج الطريق - وضَحُه والمِنهاج كالمنهَج يكون اسماً وصفة وفي التنزيل)لكل جعلْنا منكُم شِرعةً ومِنهاجاً(. أبو عبيد: وهو النّهج وجمعه نُهوج. صاحب العين: جمعُه نُهج ونهجات. ابن السكيت: المحجّة - الطريق الواضح البيّن. أبو عبيد: رجكب فلان الجادّة والمحبّة والجرجة معناه كله - وسط الطريق ومعظمه ومنهجه. ابن السكيت: الحرَجة - الطريق وقيل معظمُه ورواه أبو زيد بجيمين كأبي عبيد ورواه الأصمعي بالخاء معجمة قبل الجيم. أبو عبيد: ملك الطريق ومُلكُه ومِلكُه ودَرَرُه - قصْده وشرَك الطريق - جوأده الواحدة شركَة. ابن السكيت: الطُرَق - الجوادّ واحدتها طُرْقة وذلك أن الطريق تكون فيه طُرُق كثيرة من آثار قوائم المارّة فهي طرَق والطريق يجمع ذلك كله والطّرَق - آثار الإبل إذا تتابعت وكان بعير خلف آخر كالقِطار وقد اطَّرَقَتْ وأنشد:

جاءت معاً واطّرقَتْ شَتيتا

وسنَنُ الطريق وسنّته وثُكْنُه ومُرتَكَمُهُ كلّه - المحجّة. صاحب العين: السُّنّة - الطريق المستوي والسِكّة - أوسع من الزُقاق سميت بذلك لاصطِفاف الدور فيها. أبو زيد: ركب مسْءَ الطريقِ - أي وسَطه. ابن السكيت: تنحّ عن سُجْح الطريق وسُجُحه وكتَمه وثكَمه وميدائه ولمَقِه ولقَمِه معناه عن الطريق وقصْده. قال أبو علي: لقمْتُ الطريق ألقُمُه لَقْماً - سددْتُ فمه فأما أبو عبيد فعمّ به فقال لقَمْت الطريق وغيره. ابن السكيت: قارعة الطريق - ظهرُه وفارعَتُه - أعلاه ومُنقطَعه وقد فرعْنا الطريق - علوْناه. الأصمعي: ارعة الطريق وفرعَتُه وفَرعاؤه - ما ارتفع منه وظهر. ابن السكيت: اركَبوا ذِلّ الطريقِ - أي وسطه. ابن دريد: مدرَجة الطريق - قارعته ومَدارج الأكمة - الطُرُق المعترضة فيها. ابن السكيت: الأخدود - كل ما انحفر في الأرض من الجوادِّ. صاحب العين: نِير الطريق - أخدود فيه. وقال: نحن على وخْي الطريق - أي قصْدِه والرِفاض - الطرق المتفرقة أخاديدُها.

أسماء ناحية الطريق وجانبه

ابن السكيت: ضِيفا الطريق - ناحيتاه وقد تقدم في الوادي وثِنْياه - جانباه. ابن دريد: الشّرْي - ناحية الطريق والجمع أشراء وقد تقدم أنه عامة الطريق وأطْرار الطريق - نواحيه واحدها طِرّ وفي المثل السائر) أطِرّي فإنّكِ ناعِله(أي اركَبي أطرار الطريق وهو أغلظه وقيل بل ردّي الإبل من أطرارها أي نواحيها وقيل)أظِرّي فإنك ناعِله(أي اركبي الظرَر وهي الحجارة المحددة. غيره: مَقاصير الطريق - نواحيها.

صاحب العين: أعضادُ الطريق - نواحيها وعداؤه وطَوارُه - ما انقاد معه من طوله أو عرضِه ومشى عَداءَ الطريق - أي متنَه.

نعوت الطريق

أبو حاتم: طريق مَخافة - أخافه اللصوص. صاحب العين: طريق مَخوف. أبو عبيد: طريق لَهْجَم ومُدَيّث وموَقّع - مذلّل. ابن دريد: لهْمَج كلهْجَم. أبو عبيد: مهْيَع الطريق - الواسع الواضح. قال ابن دريد: وقال بعضهم المهْيَع مشتق من المهع وهذا خطأ عند أهل اللغة لأنه ليس في الكلام فعْيَل ولا تلتفت الى قولهم ضهْيَد فإنه مصنوع وكل ما جاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء والوجه عند أهل اللغة أن مَهْيَعاً مفْعَل من هاع يهيع - إذا جرى أو من الهَيعة وهي الضجّة عند الفزَع وتسمى الهائعة. قال ابن جني: فقد كان يجب على هذا أن يكون مَهاعاً لأنه مفعَل مما اعتلت عينه لكنه شذّ ونظيره المَثوَبة والفُكاهة مَقودَة الى الأرض. ابن دريد: طريق أكتَم - واسع. ابن السكيت: طريق لاحبٌ ولحْب - بيّن منقاد. صاحب العين: لحَبَ الطريق يلحَب لُحوباً - ظهر. وقال: طريق نافذ - سالك ونفذ الى موضع كذا ينفُذُ وفيه منفَذ. ثعلب: ومُنتَفَذ. أبو عبيد: المَطارِب - طُرُق ضيّقة واحدتها مَطْرَبة وأنشد:

ومَتْلَفٍ مثلِ فرقِ الرّأسِ تخْلِجُهَمطارِبٌ زقَبٌ أميالُها فـيحُ

الزّقَب - الضيّقة. ابن دريد: الواحد والجمع فيه سواء. صاحب العين: الواحدة زقَبة. ابن دريد: الطريق الضيّقة. أبو عبيد: الدُعْبوب - الطريق الموطوء. ابن السكيت: طريق دعْسٌ ومَدعوس كثُرت به الآثار وأنشد:

فمن يأتِنا يوماً يقُصّ طريقَنـا أثراً دعْساً وسخْلاً موضَّعا

أي فقد أزلقَت الخيلُ في هذا الطريق أولادَها من بُعدِه وطريقُ مدْعوق. وقال: دُعِق الطريق دعْقاً - كثُر عليه الوطء وأنشد:

يركبْن ثِنْيَ لاحِبٍ مدْعوقِ

صاحب العين: طريق دعْكٌ كذلك. أبو عبيدة: طريق موعوس - موطوء والوَعْس - شدّة الوطء. ابن السكيت: العَود - الطريق القديم وأنشد:

عَوْد على عودٍ لأقوامٍ أوَل يموتُ بالتّرْكِ ويحْيا بالعمَل

يريد بالعَوْدِ الأول الجمَل وهكذا الطريق يموت إذا تُرِك أي يدرُس ويحْيا إذا سُلِك. أبو زيد: طريق رائغ - مائل. أبو عبيد: طريق مَعلوب - موطوء. وقال مرة: المَعلوب - الطريق الذي يُعلَب بجنبتَيْه - يعني يؤثّر فيه وكل ما وسمْتَه فقد علَبْتَه علْباً والعَلْب - الأثر. قال: والملحوب كالمعْلوب. غيره: طريقٌ عطرّد - ممتدّ طويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس. ابن دريد: طريق مَجن وممجّن - وُطِئ حتى سهُل. صاحب العين: موجَّن بيّن وسبيل سُلك حتى صار مَعْلَما. ابن السكيت: احتفل الطريق - استبان وكثُرت آثارُه وأنشد:

يُرْزِم الشّارِفُ من عِرفانِه كلّما لاح بنجْدٍ واحتفَـلْ

وقال: طريق مرْقَدّ - واضح بيّن وروي عن الأصمعي المرْقد بفتح الميم ولا أدري كيف هو. صاحب العين: الضّحوك من الطُرُق - ما وضح واستبان. وقال: استلْحم الطريق - اتّسع. أبو عبيد: المُسلَحِبّ - الطريق البيّن الممتد. أبو زيد: أجْهَتِ الطُرُق - وضحت وأجهَيْتُها أنا واجرَهدّ الطريق - استمرّ وامتد. صاحب العين:

طريق مخروط - ممتد وقد اخروّط بهم. ابند دريد: انضرَجتِ الطريق - اتّسعت. ابن السكيت: طريق عميق ومَعيق - بعيد وقد مَعُقَ مَعقاً ومَعاقة وطريق ذُو غَول - بعيد. أبو عبيد: النّيْسَب - الطريق المستقيم. ابن السكيت: هو - الواضح والنّيسَم - ما وجدتَ من الآثار في الطريق وليست بجادّة بيّنة وأنشد:

باتَت على نيسم خـلٍّ جـازِعٍ وعْثِ النِهاض قاطِعِ المَطالِعِ
متى تُزايلْ متنَه تُـراجِـع

النِهاضُ جمع نَهوض - يعني ما وعرَ منها وعَلا. صاحب العين: هو النّيْسَب والنّيسَبان. الأصمعي: الأسلوب - الطريق المستوي ومنه أخذ في أساليب من القول: أي ضُروب منه. ابن دريد: طريق وعْب - واسع والجمع وِعاب. وقال: طريق جوْر كجائر. صاحب العين: الطريق المُستجير - الذي يأخذ في عَرض المَفازة لا يُدرى أين منفذُه وأنشد:

ضاحي الأناديد ومُستجيرُه

أبو زيد: طريق ألوى - بعيد مجهول. ابن دريد: طريق خيدَع ويَنكوب - مخالف عن القصد. صاحب العين: طريق شابك - ملتبس بعضه ببعض. الأصمعي: طريق ناشط - ينشِط من الطريق الأعظم يَمنة أو يَسرة وكذلك النّواشط من المسائل. صاحب العين: عدَل الطريق الى مكان كذا - مال فإن أرادوا الاعوجاج قالوا انعدَل في مكان كذا. وقال: طريق يدفع الى طريق كذا أي ينتهي ومنه غشيَتْنا سحابة فدُفِعْناها الى بني فلان أي انصرفَتْ عنا إليهم ودفع فلان الى فلان. انتهى. ابن دريد: المَخْرفُ والمخرَفة - الطريق الواضح يقال تركته علي مثلِ مخرَفة النّعام. صاحب العين: طريق دَليع - واسع وكذلك هَطيع وفازِر في حَزْن لا صَعود فيه ولا هَبوط. صاحب العين: الفارِزة - طريق تأخذ في رملة في دكادك ليّنة كأنها صدْع في الأرض منقاد طويل. ابن السكيت: طريق فَريغ - واسع. أبو عبيد: المِيتاءُ - الطريق العامر. وقال: ضحا الطريق ضُحوّاً - ظهر. صاحب العين: وضح كذلك. الكلابيون: الجِلواخُ - ما وضحَ من الطريق وبان بياناً. ابن دريد: الوخْي - الطريق القاصد المُستوي ومنه وخيْتُ وتوخّيت - أي قصدْت. صاحب العين: طريق خادع - مخالف لا يُفْطَن له. أبو زيد: طريق دَعْس ومِدعاس ومدعوس - موطوء وقد دعسَه دعْساً - وطِئه وطأً شديداً والدّعْس - الأثر البيّن في الطريق وطريق تِهامي وتِهام - بيّن واضح. وقال: نجدَ الطريق ينجُد نُجوداً - وضح وطريق نجد - واضح وقوله عز وجل)وهديْناه النّجْدَين(أي طريق الخير وطريق الشر وأمرٌ نجْد - واضح منه. أبو علي: طريق فجْرٌ - واضح. صاحب العين: نصَل الطريق من موضع كذا - خرج ونصَل من بين الجبال نُصولاً - ظهر والمُسَنْسَن - الطريق المسلوك. ابن السكيت: يقال للطريق إذا كان واضحاً بيّناً

هذا طريق يحنّ فيه العَوْد ومعنى ذلك - أن ينبسط للسير فيه. أبو عبيد: طريق وعْز ووعِير وأوعَر والجمع وُعور وقد وَعُر ووعَر وعْراً ووعورَة ووَعارة ووعوراً ووَعِر وَعَراً ووعورة ووَعارة وأوعَروا - وقعوا في الوعْر واستوعَروا طريقهم. أبو زيد: الفجّ - الطريق الواسع في قُبُل جبلٍ أوسع من الشِّعْب وجمعه فِجاج. ابن دريد: وإذا أراد طريقاً فضَلّ قالوا أراد طريق العُنصُلَين وهو في معنى قول الفرزدق:

طريقَ العُنصُلين فـياسَـرَتْ العيسُ في ناني الضّوى متشائم

أبو زيد: في الطريق أدد ولم يفسره.

أقسام الطريق وركوبه

أبو زيد: ضيَع لي من الطريق يضيَع ضيْعاً - قسم. صاحب العين: اعتزمْت الطريق - ركبتُه ماضياً غير منثَنٍ وأنشد:

معتزِماً للطُرقِ النّواشِـط والنّظَر الباسطِ بعدَ الباسِط

تسمية أرض العرب

أبو عبيد: جزيرة العرب - ما بين عدَن أبْيَن الى أطرار الشّام في الطّول وأما في العرض فمن جُدّة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وقيل هي - ما بين حفر أبي موسى الى أقصى تِهامة في الطّول وأما في العرض فما بين رمْل يَبْرين الى منقطع السّماوة وإنما سمّيت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبشة ودِجلة والفُرات قد أحاطت بها وقيل الجزيرة - موضع نخْل بين البصرة والأُبُلّة والجزيرة أيضاً - موضع الى جنب الشام. أبو عبيد: العالية - ما فوق نجْد الى أرض تِهامة الى ما وراء مكّة. سيبويه: النّسب إليه عُلويّ على غير قياس وحكاه غيره على القياس. ابن السكيت: وتسمّى أيضاً - عَلْو وأنشد:

من عَلْو لا عجَبٌ منها ولا سخَرُ

أبو عبيد: وما كان دون ذلك الى أرض العراق فهو نجْد وفي لغة هذَيل نُجُد. أبو عبيدة: والحزْن - ما بين زُبالة فما فوق ذلك مُصعِداً في بلاد نجْد وفيها ارتفاع وغِلَظ واليمن - ما كان عن يَمين القِبلة من بلاد الغَور. عليّ: والنسب إليه يمني ويَمان على نادر المعدول وألفه عِوَض من الياء ولا تدلّ على ما تدلّ عليه الياء إذ ليس حكم العَقيب أن يدُلّ على ما يدل عليه عَقيبه دائماً. ابن السكيت: حضَن - جبل بأعالي نجْد وفي المثل)أنجَدَ من رأى حَضَنا(والجلْس - ما ارتفع عن الغَور وبه سُمّيت نجد جَلْساً. ابن دريد: الريف - ما قارب الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف ورُيوف والطّفُّ - ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق سُمّي طَفّاً لأنه دنا من الريف وكل شيء أدنيْتَه من شيء فقد أطفَفْتَه منه. وقال غيره: عدَنُ أبيَنَ ويَبْيَن - موضع باليمن نزله رجل من حِمير اسمه أبيَن فنسب إليه لأنه عدَن به أي أقام وإليه تُنسَب الثياب العدَنيّة. قال السيرافي: وإبيَن لغة وكذلك حكاه سيبويه والحِجاز -

خِيسُ بلاد العرب. صاحب العين: سمّي بذلك لأنه فصل بين الغورِ والشام. ابن دريد: سمّي به لأنه فصل بين نجد والسّراة وقيل لأنه احتجز بالحِرار الخَمْس. قطرب: سمي به لأنه حجز بين تِهامة ونجد. صاحب العين: الشِحْر - ساحل اليمن في أقصاها وهو بينها وبين عُمان. أبو عبيدة: شِحْر عُمان وشَحْر عُمن.

ذكر البُرَق والدارات

قال أبو علي: أما البُرَق فمنها الجوّال وبُرقة الصّمّان وبرقَة مُنشد وبرقة ثهْمد وبُرقة الجوّال وبرقة المتثلّم وبرقة الصّفّاح وبرقة صادر وبرقة حاج وبرقة مكروثاء وبرقة أهوى وبُرقة الحسنين باليمن وهما رملتان في أقصاهما برقة تنسب إليهما والبُرقة من الأرض - غلظ فيه حِجارة ورمل وقد تقدم ذكرها. وأما الدارات فدَارة جُلجُل ودارة القَلتَيْن قال بشر بن أبي خازم:

سمعتُ بدارةِ القَلتَين صوتاً لحَنتَمَة الفؤادُ به مضوعُ

أي مَروع ضاعه - أفزعه ودارةُ الجُمُد ودارة خنزَر ودارة الجَنَد ودارة القدّاح ودارة صُلصُل ودارة رفْرَف ودارة مكْمَن ودارة قُطقُط ودار محصَن ودارة مأسَل ودارة الجأب ودارة الذئب ودارة الكَوْر ودارة رهْبَى ودارة الدّور ودارة الخرْج ودارة وشْحى. قال: ورأيت بخط أبي إسحق دارة شَحا فلست أدري أهي هذه أم دارة أخرى ودارة موضوع ودارة السّلَم. قال: وكل دارة فهي تدْوِرَة ودَيِّرة كانت معرفة أو نكرة أو مفردة أو مضافة وأصل الدارة كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دور وقد تقدم ذكرها وكل هؤلاء البُرَق قيل فيها برْقاء وكذا أبرَق كذا غير أنهم خصوا الحنّان بالأبْرَق فقالوا أبرَق الحنّان ولم يقولوا برْقاء الحنّان وكذلك قالوا دَيّرة كذا وتدوِرة كذا إلا دارة جُلجُل.

ورود البلدان ونزولها

أبو عبيد: غُرْنا - أخذنا في الغور وأنشد:

أمَّ حزْرَة ما رأينا مثلَكُم المُنجِدين ولا بغَوْر الغائر

قال وسألت الكسائي عن قوله:

أغارَ لَعَمري في البلاد وأنْجَدا

فقال ليس هو من الغَور هو من السُرعة. قال أبو علي: لا يكون أنجدَ في هذه الرواية أخذ في نجد لأن أخذَ في نجدٍ إنما يعادَل بالأخذ في الغَوْر لأنهما متقابلان وليست أغار من الغَوْر إنما التقابل في قول جرير:

في المُنجِدين ولا بغوْرِ الغائر

ابن جني: غوّر القوم - أتوا الغوْر عنى بغوّر انتسب الَى الغوْر أو أتاه وأنشد سيبويه:

وأنت امرؤٌ من أهل نجدٍ وأهلُتَهامٍ وما النّجديُّ والمتـغـوِّرُ

ابن دريد: لا أدري أغارَ أم مار أغارَ - ذهب الى الغور ومَارَ - رجع الى نجد. أبو عبيد: أنجَدْنا وأتهَمْنا وأعرَقْنا وأعْمَنّا - من نجد وتِهامة والعراق وعُمان وأنشد:

تُتْهِموا أنْجِد خِلافـاً عـلـيكـمُ تُعمِنوا مُستحقِبي الحرب

أُعرِق

وقال: أيمَنّا ويمّنّا ويامنّا - من اليمن وأشأمْنا - من الشأم وأنشد:

صرمَتْ حبالكَ في الخليط المُشئمِ

وكوّفنا وبصّرنا - من الكوفة والبصرة وشرّقنا وغرّبنا - من الشرق والغرب وأسهَلنا وأحزنّا - من السهل والحزْن. ابن السكيت: جلس يجلس جلْساً - أتى جلْساً وهي نجْد وأنشد:

ما جلسْنا لا تزال تَرومنا سُلَيم لدى أبياتنا وهـوازِن

أبو زيد: جلس جُلوساً. ابن السكيت: عالَوا - أتوا العالية. وقال: امتَنى القوم وأمتَنوا - أتوا منًى وكذلك نزلوا وأنشد:

أنازلة أسماءُ أم غيرُ نازلـةْأبيني لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعِلَهْ

وأخيَفوا وأخافوا - نزلوا الخيف. وقال: أحجزَ القوم واحتجزوا وانحجَزوا - أتوا الحجاز وساحلوا - أخذوا عل الساحل وأسيَفوا - أخذوا على السيف وهو الساحل وأريفوا - صاروا الى الريف. ابن دريد: كذلك تريّفوا. ابن السكيت: وأبرّوا - ركبوا البرّ وقد تقدم الإبحار في باب البحر وألوَوا - صاروا الى لِوى الرمل وأجدّوا - صاروا الى الجدَد. صاحب العين: نزلْتُ الأرض أنزِلُها نُزولاً ونزلْت بها والنُّزُل - ما نزلت عليه وتنزّلْت عليه - نزلْت وأنزَلْت الرجل المكانَ وأنزلْته فيه وبه والمنزلة والمنزِل - موضع النّزول. وقال: فرعْت أرضَ كذا - نزلتها. صاحب العين: استحار بالمكان - نزل به أياماً والحلُّ والحُلول - النزول حلّ بالمكان يحُلّ حلاً وحُلولاً وحلّه واحتلّ به واحتله وكذلك حلّ بالقوم وحلّهُم واحتلّ بهم واحتلهُم ورجل حالٌّ من قوم حُلولٍ وحلالٍ وحُلّل وأحللته المكان وأحللته به وحاللته - حللتُ معه وحَليلة الرجل - امرأته وهو حَليلها من ذلك لأن كل واحد منهما يُحالُّ صاحبَه وقيل حَليلتُه - جارته من ذلك أيضاً لأنهما يحُلاّن موضعاً واحداً والحِلّة - القوم النّزول اسم للجميع وما أحسنَ حلّتَهُم - أي حُلولهم بالمكان وتصفيفَهم بيوتَهم والحلّة - جماعات بيوت الناس والجمع حِلال والمحَلُّ والمحَلّة - منزل القوم وروضة مِحلال وأرضٌ مِحلال - كثُر القوم الحُلول بها وقد تقدم ذلك في صفة الأرضين والمُحِلاّتُ - الدّلو والقِربة والجفْنة والسّكين والفأس والقِدر والزّنْدلان من كانت هذه معه حلّ حيث شاء. صاحب العين: هبط أرض كذا - نزلها. أبو عبيد: هبط من بلد الى بلد وهبطْتُه وأهبطتُه والخججة - سرعة الإناخة والنزول. أبو زيد: أبأتُ القومَ منزِلاً وبوّأتُهم إيّاه - أنزلتهم فيه والاسم المَباءة والبيئة فأما شهادات المواضع

فتجيء على فعّلوا كقولهم عرّفوا - شهِدوا عرَفه المُعرَّف - الموقف ووسّموا - شهِدوا الموسِم وقد قالوا وسَموا وعيّدوا - شهِدوا العيد.

الاغتراب والنزاع والبعد

قال أبو علي: الاجتِناب والاغتراب والتغرّب والاسم الغُربة والجَنابة كالاجتناب. أبو عبيد: رجل جُنُب بيّن الجنْبة والجَنابة. وقال مرة: رجل جُنُب غُرُب وهو - الغريب وأنشد:

كان غضُّ الطّرف منا سجيّةً ... ظكنّنا في مـذحـج غُـرُبـانِ

ابن دريد: رجل جُنُب من قوم أجناب ورجل جانِب غير مهموز كذلك. صاحب العين: رجل أجنبي وأجْنَب وجنُب وقوم جُنُب لا يُجمع ولا يؤنث وتجنّبْت الشيء وجنّبْته واجتنبْته - بعُدت عنه وجنّبْته إياه وجنَبْته إياه أجنُبُه وفي التنزيل)واجْنُبْني وبنيّ أن نعبُد الأصنام(ورجل ذو جَنْبة - أي اعتزال. ابن دريد: غرَب الرجل - بعُد ومنه قولهم اغْرُب - أي ابعُد ويقال هل من مُغرّبة خبر جاء من بعد. صاحب العين: أغرَبْتُه وغرّبتُه - نحّيته وغرَب يغرُب غرباً - تنحّى وأغتب القوم - انتووا ورجل غريب من قوم غُرباء والأنثى بالهاء ودار فُلان غرْبة - من البعد. أبو زيد: غَرِّبْه وغرّب عليه - أي دعْه بعَداً. صاحب العين: بنو الغبْراء - الغرباء وقد تقدم أنهم المجتمعون للشراب. أبو عبيد: الشَّجير - الغريب. أبو زيد: النّقيل - الغريب في القوم إن رافقهم أو جاورهم والأنثى نقيلة. ابن السكيت: قوم عِداً - غُرباء وأنشد:

كنتَ في قوم عداً لستَ منهمُ ... ما عُلِفْت من خيثٍ وطيّبِ

قال ولم يأت فعَل في الصفات غير هذا وهذا أيضاً مذهب سيبويه وهو اسم للجمع. أبو زيد: الحَميل - الغريب في القوم لا يُعرَف نسبُه. وقال: نزع الإنسان الى وطنه وكذلك البعير والمصدر النّزاع والنَّزاعة والنُزوع وحكى الفارسي عنه أبّ يئبّ أبّاً وأبيباً وأبابةً - إذا نزع الى وطنه وقد ثبت بعضُ هذا في الجمهرة. صاحب العين: ضغِن الإنسان ضغَناً - حنّ الى وطنه ودابّة ضغِنة - تحنّ الى وطنها والشوق - النزاع الى الشيء والجمع أشواق وقد شُقْت إليه شوْقاً وتشوّقت واشتقْت وشاقَني شوْقاً وشوّقني. وقال: تاقَتْ نفسي إليه - نزعَت. أبو زيد: تاقت توْقاً وتُؤوقاً وتوَقاناً. صاحب العين: البُعد - ضدّ القرب. ابن السكيت: هو البُعد والبَعَد. أبو زيد: بعُد بُعداً وبعِد بعَداً فهو بعيد وأبعدَه الله وباعدَه. وقالوا: باعدْت الرجل - بعُدت منه وتباعد القوم - بعُد بعضُهم عن بعض وباعد الله بينهم وأبعدَ وبعّد وقد قرئت هذه الآية) باعِد بين أسفارنا(وبعِد والبِعاد - البُعد وقيل هو مصدر باعدْت وهو منك غير بعيد وبعَد وبعِدَ الرجل بعَداً وبعُد - اغترب وهلَك وفي التنزيل)كما بعِدَت ثمود(والمعنى واحد وأنشد:

يقولون لا تَبعَدْ وهم يدفنونَنيوأين مكان البُعد إلا مكانيا

وبعُد عهدنا بك - طال وهو على المثل ويقال لمن يفارق وفِراقُه محبوب أبعدَه الله وأسحقَه وأوقدَ ناراً أثَره وكانوا يوقدون في أثره ناراً على التفاؤل أن لا يرجع إليهم. وقال: جلسَتْ بعيدة منك وبعيداً منك أي مكاناً بعيداً وربما قالوا هي بعيد منك كقولهم في ضده هي قريب منك وفي التنزيل)وما هي من الظالمين ببَعيد(ولو قيل ببعيدة كان صواباً وأما بعيدة العهد بك فبالهاء وسنستقصي هذا في فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب ونوضح علّته إن شاء الله تعالى وهو غير بعيد منك وغير بعَدٍ ومنزل غير

بعَد - أي غير بعيد وتنحّ غيرَ باعِد - أي غير صاغرٍ وغير بعيد - أي كن قريباً وما عندَك أبعَد وإنّك لغير أبعَد - أي ما عندك طائل وذلك حين تذمّه. علي: هو من البُعد لأن الطول أحد الأبعاد الثلاثة. صاحب العين: البُعد والبِعاد - اللعن بعِد بعَداً وأبعده الله عن الخير واستبعَدْت الشيء - رأيته بعيداً. أبو زيد: نأى الرجل ينأى نأياً وانتأى - بعُد وأنأيته. أبو عبيد: نأيتهم ونأيتُ عنهم والنّوى - البُعد والنّوى - الغربة البعيدة ومثلُها - الشّطون. أبو زيد: شطَنَت الدار تشطُن شُطوناً. ابن دريد: شاطبُ المحَلّ كشاطن. أبو عبيد: الشّاطّة كالشّطون وقد شطّ يشُطّ شطّاً - بعُد ومنه أشطّ فلان في الحكم وكل بعيد شاطّ. أبو عبيد: الشّطاط - البُعد. أبو زيد: شطّ يشُطّ شُطوطاً - بعُد وكذلك في الحكم إذا جار. وقال محمد بن يزيد: المعروف أشطّ واشتطّ وفي التنزيل)ولا تُشطِطْ(. غيره: أشطّ فلان في طلب فلان - أبعد في المفازة. أبو زيد: قصوْتُ عنه قصْواً وقُصُوّاً وقصاً وقَصاءً وقصيتُ - بعُدت والقَصيّ - البعيد وكنا في مكان قاصٍ وقصيّ والغاية القُصوى والقُصْيا - البعيدة والقاصية والقصيّة من الناس - البعيد المتنحّي وأقصيْت الرجل - باعدْته وهلمّ أقاصيك يعني أيُّنا أبعَد من الشر وقاصاني فقصوْته والقَصا - النسب العبيد منه. أبو عبيد: الغَوْل والطَّرَح - البعد وأنشد:

وتُرى نارُك من نأيٍ طرَح

صاحب العين: بلد طروح - بعيد. أبو زيد: مكان متماحل - بعيد. أبو عبيد: والعِران - البُعد يقال دارُهُم عارنَة والجمع عران وأنشد:

أيها القلبُ الذي برَّحتْ بهمنازل ميٍّ والعِران الشّواسِع

والمتَعْدِد - البعيد وأنشد:

إنّها أمسَت قِفاراً ومَن بهـا كان من ذي وُدِّنا قد تمعْدَدا

أي ذهب فتباعد. قطرب: معَدَ - بعُد. أبو عبيد: النّاضِب - البعيد ومنه قيل للماء إذا ذهب نضَب وقد تقدم تجنيسه والعُدَواء - البُعد. أبو زيد: وهو العداء. أبو عبيد: النازح - البعيد. الأصمعي: نزح ينزح نُزوحاً ونزحتْ به الأيم وأنزَحَتْه وأنشد ابن السكيت:

ومن يُنزَحْ به لابد يوماً يجيء به نعيٌّ أو بشيرُ

أبو عبيد: شسَع يشْسَع شُسوعاً - بعُد وحكى الفارسي أن شسَع الفرس منه وضعه في التّذْكرة ولم يفسّره وفسره ابن دريد فقال شسِعَ الفرس شسَعاً - إذا كان بين ثنيّته ورَباعِيته انفِراج وقد شسَعْتُ به وأشْسَعتُه. أبو عبيد: الشّطير - البعيد. صاحب العين: هو .... غير فعيل. أبو زيد: شطر عن أهله شُطوراً وشُطورة وشَطارة - نزح عنهم وبه سُمّي الشاطر ومنزل شَطير - بعيد منه وحيّ شطير والجمع شُطُر كذلك طَحا المَيْط - البُعد والتّراخي - البُعد وليس بذلك. ابن دريد: طَحا طُحُوّاً - بعُد وبه سمّي طاحية وهو أبو بطن من الأزْد ومنه طحا قلبُه - أي ذهب في مذهب بعيد والشُقّة - البعد. ابن السكيت: الشُقّة والشِقّة - السفَر البعيد. أبو زيد: البَيْن - البُعد والفُرقة وقد يكون الوصْل فهو ضدّ وبينهما بوْن وبينٌ أي بُعد والواو أعلى. ابن دريد: الشّحْط - البُعد ومنزل شاحط وشحيط وشحَط يشحَط شحْطاً وشحَطاً وشُحوطاً. وقال: انتخع الرجل عن أرضه - بعُد عنها وبه سُمّي النخَع أبو قبيلة من العرب. أبو عمرو: طمَر - بعُد ومنه طامِر ابنُ طامر. ابن دريد: النّطْو - البعد ومكان نطيّ - بعيد وأحسب أن نطاة من هذا اشتقاقه وهو - حصن بخَيْبر كذلك النّيْط وقد ناط عنه نَيْطاً

وانْتاط. وقال: مكان طُحامِر - بعيد وأرض نطيطة - بعيدة يقال نطَطْت الشيءَ أنُطّه نطّاً - نحو مدَدْته والنّطنَطَة - البُعد. وقال: أسحَقَ الرجل وانسحقَ - بعُد ومكان سَحيق - بعيد. صاحب العين: ويجوز في الشعر مكان ساحق. ابن السكيت: نوًى قذَف - بعيد وقُذُف أيضاً وقد تقدم في الفلاة. ابن دريد: منزل قذَف وقَذيف كذلك. ابن السكيت: الشَّلّة - النية حيث انتوى القوم. أبو زيد: طمَس الرجلُ يطمُس طُموساً - بعُد وخرْق طامِس - بعيدٌ لا مسْلَك فيه. ابن السكيت: قولهم مسافة ما بيننا وبين مدينة كذا وكذا أصله من السّوْف وهو - الشّمُّ وكان الدليل إذا كان في فلاة أخذَ الترابَ فشمّه فعلم أنه على الطريق والهداية ثم كثر استعمالُهم لهذه الكلمة حتى سمّوا البُعد مسافة. أبو زيد: ترّ الرجل عن بلاده يتُرُّ تَرارةً - بعُد وأترّه القضاء. قال أبو علي: ويقال للغريب المتباعد الفريد إذا أقام في أرض فلم يبرَحْها هو ثاويها والعازِب والعَزيب - الغائب البعيد وقد عزَب يعزُب عُزوباً ومنه تعزيب الراعي إبله إنما هو - بُعدُه بها عن البيوت وبه سمّي مِعزابة وقيل المِعزابة - المتعوِّد للعُزوبة التي هي ترْك النكاح ومنه كلأ عازِب - بعيد لم يوطَأ ولا رُعِي وأعزَبَ القوم - صادفوا كلأ عازباً وقد قدمت ذلك في الكلأ. قال سيبويه: عازِبٌ وعزَب كرائح وروَحٍ جعلهما اسمين للجمع لأن فاعلاً عنده ليس مما يكسَّر على فعَل وكل ما بعُد عنك فقد عزَب وتعزّب ومنه)لا يعزُب عنه مثقالُ درّة(أي لا يبعُد عليه ولا يغيب عنه ونعَم عزيب - أي عازب عن أهله بعيد وقد قدّمت عامة ذلك عند ذكر المراعي والراعية. أبو زيد: العَباديدُ - الأطراف البعيدة وأنشد:

كالسّيلِ يركَبُ أطرافَ العبادِيدِ

صاحب العين: رجل ضريح - بعيد وأنشد:

شجاني الفؤادُ لأسْلَمْـتـه ولم أكُ مما عناهُ ضريحا

وضرَح - تباعد. أبو زيد: غاب الرجل غيْباً وغِياباً ومَغيباً وتغيّب - بعُد أو خفِي فلم يظهر. ابن السكيت: بنو فلان يشهدون أحياناً ويتغايبون أحياناً وقد غيّبْتُه. سيبويه: رجل غائب وقوم غيَب اسم للجمع.

التّنحّي والبُعد عن البيوت والمياه

صاحب العين: العَنود - الذي يحلّ وحدَه ولا يُخالط الناس وأنشد:

ومولًى عَنود ألحقَـتْـهُ جـريرة وقد تُلحِقُ الموْلى العَنودَ الجَرائرُ

يقول إذا جرّ جريرةً فخاف على نفسه لحِقَ بقومه وقد عند عن الشيء يعنِد ويعنُد عنْداً وعُنوداً وعنِد عنَداً - تباعد وقد تقدّم أن العَنود من الإبل - التي ترعى ناحية. ابن دريد: حلّ فلان زَبْناً عن قومه وزِبْناً - تباعد عن بيوتهم. أبو زيد: الحوزيّ من الرجال - الذي يحلّ وحدَه ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله. ابن السكيت: التنزّه - التباعد عن المياه والأرياف ومنه فلان يتنزّه عن الأقذار - أي يُباعد نفسه عنها وأنشد: بنُزهِ الفَلاة، يعني ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف. وقال: ظلِلْنا متنزّهين - إذا تباعدوا عن الماء. وقال: سقيتُ إبلي ثم نزّهتُها - أي باعدْتُها عن الماء وهو يتنزّه عن الشر - إذا تباعد عنه وإنّ فلاناً لنزيه كريم - إذا كان بعيداً من اللوم وهو نزيه الخُلُق وهذا مكان نزيه - خلاء ليس فيه أحد. ابن قتيبة: وهي النُزْهة. صاحب العين: مكان نزِه وقد نزِه نَزاهَة ونزاهِية وأرض نزِهة - بعيدة عذِبة نائية عن الأنداء والمياه وتنزّهْت - خرجْت الى الأرض النّزِهة. أبو حاتم: والعامّة يجعلون التنزّه الخروج الى البساتين والخُضَر والرياض وإنما التنزّه حيث لا يكون ماء ولا ندًى ولا جمع ناس وذلك شِقّ البادية ولذلك قالوا رجل نزْه الخُلُق ونزِهُه ونازِه النفس وهو - العفيف المتكرم الذي يحلّ وحْده ولا يخالط البيوت والجمع نُزهاء ونزِهون ونِزاه والاسم النُّزْه والنّزاهة وهو ينزّه نفسه عن القبيح - أي ينحيها ومنه تنزيه الله عز وجل والمِعزال - الذي لا ينزل مع القوم ولا يخالط البيوت ومنه قيل للراعي المِعزابة مِعزال وقد عزلْتُ الشيء أعزِله عزْلاً - ميّزْته عن غيره ونحّيته فانعزَل وتعزّل واعتزَل واعتزلت الشيء وتعزّلته ويتعدّيان بحرف وهو عن والرجل يعزِل عن المرأة عزْلاً ويعتزل - إذا لم يُرِد ولدَها والاسم من كل ذلك العُزلة والأعزَل من الدواب - الذي يعزِل ذنَبه عن دُبُره عادة لا خِلقة عزِل عزَلاً وتعازل القوم - اعتزل بعضهم بعضاً ومنه عزْل الوالي إنما هو تنحيته عن عمله. صاحب العين: رجل مدْحَقٌ ودَحيق - منحّى عن الخير والناس. وقال: أدْحَقه الله - باعدَه عن كل خير والمُراغَمة - الهِجران وقد أرغم أهلَه وراغم قومَه مُراغمة - نبذَهُم.

الناحية للشيء

صاحب العين: الناحية - كل جانب تنحّي عن القرار والجمع نَواحٍ وأنحية نادر. أبو الحسن: ونظيره مما لا هاء فيه وادٍ وأودية وقد نحّيته فتنحّى وفي لغة نحَيتُه أنحاه وأنحيه نَحْياً والنّاحات - النّواحي في لغة طيئ واحدتها ناحَة والناحاة أيضاً - الناحية وقيل الناحاة واحد ونحْو الشيء - ناحيته. أبو عبيد: الجديلة - الناحية وقد تقدم أنها القبيلة. سيبويه: هم حَوله وحوْليْه وحَواليه وحَوالَه. علي: فأما قول امرئ القيس:

ألستَ ترى السُّمّار والناسَ أحْوالي

فعلى أنه جعل كل جزء من الجِرْم المحيط بها حوْلاً ذهب الى المبالغة بذلك أي أنه لا مكان حولَها إلا وهو مشغول بالسُمّار فذلك أدْهَبُ في تعذُّرها عليه، ثعلب: حافةُ كل شيء - ناحيته وتصغيرها حوَيْفَة. أبو عبيد: تحيّفْت الشيء - أخذته من جوانبه. ثعلب: جِفافُه - جانبه والجمع أجِفّة وقد خُصّ به جانب الرأس فيما تقدم. أبو عبيد: الشّزَن والشُزن والقُطْر والقُتْر - ناحية الشيء ومن الإنسان جانبه والجمع أقطار. ابن دريد: التّقاطر - التقابل على الأقطار وقد قطره - ألقاه على قُطره وقطّره فرَسه وأقطرَه وتقطّر به - ألقاه على تلك الهيئة. أبو عبيد: الحُجْرة والحِيزَة والعِيْن والبِين والصُقْع - الناحية وأنشد:

لا يكدَحُ الناسُ لهنّ صُقْعا

صاحب العين: الحِجْز - ناحية الشيء وقد تقدم أنه الأصل. أبو عبيد: الصُبْر - الناحية. ابن السكيت: هو الصُبْر والصِبر والجمع أصْبار. أبو عبيد: وهو البُصْر مقلوب عن الصُبْر. أبو زيد: الحَيّزُ - الناحية والجمع أحْياز نادر وأما على القياس فعلى رأي سيبويه حَيائز مهموز وعلى رأي أبي الحسن حَياوِز. صاحب العين: شطْر الشيء - ناحيته. أبو حنيفة: الأصْقاع - النّواحي من الأرض واحدها صُقْع. قال أبو زيد: ولهذا قيل خطيب مِصْقَع لأنه يأخذ في كل صُقْع من الكلام أي في كل ناحية منه وأصله للأرض. وقال: العَيْن - الصُقع. ابن دريد: كل ناحية - جناح ومنه جناح الطائر لأنه في أحد شِقّيه وكل شيء مال فقد جنحَ وجُدّة النهر والوادي - حافته. أبو زيد: جُدّ كل شيء - جانبه. ابن دريد: حِنْو كل شيء - ناحيته والجمع أحْناء والشّمْري - الناحية في قول قوم والجمع أشراء. أبو علي: الحشَى الناحيةُ وأنشد:

بأي الحشى أمْسى الخليطُ المُباين

وقال: كنّا في حشى فلان - أي في كنفه. ابن دريد: أقْصاه كل شيء - ناحيته. أبو زيد: شطْر كل شيء - ناحيته. صاحب العين: القُذْفات والقِذاف - النواحي وأنشد:

قِذاف لا يُضاع الماءُ فيها يرجو بها القومُ اضطِجاعا

وواحدها قُذُف والجَناب - الناحية وجانبا الشيء وجَنبَتاه - ناحيتاه والثُغرة - ناحية من الأرض والحَرا والحَراة - ناحية الشيء والقَصا - الناحية والعَروض - الناحية قال:

لكلّ أُناس منْ معَدّ عِمارةعَروض إليها يلجؤون وجانبُ

وخرجوا عن عُرُض - أي شِقٍّ وناحية ومنه قيل للحَرُوري يستعرض الناس - أي لا يُبالي من قَتل. وقال: حرف الشيء - ناحيته وحرْفا الرأس - شِقّاه منه وكذلك حرفِ السفينة والجبل وفلان على حرف من أمره - أي ناحية إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدَل عنه وفي التنزيل)ومن الناس من يعبُد الله على حرف(أي إذا لم يرَ ما يحبّ انقلب على وجهه. ابن جني: الرُكْن - الناحية القوية والجمع أركان. أبو حاتم: الكنَف والكنَفَة - ناحية الشيء والجمع أكناف. ابن دريد: الأكْساءُ - النواحي واحدُها كُسْء. ثعلب: وكُسوء. ابن السكيت: نحن في شملكم أي في كنفِكم وناحيتكم. أبو عبيد: الرّبَضُ - نواحي الشيء. صاحب العين:

الرّبَض - ما حول المدينة. أبو عبيد: ربَضُ الشيء - وسطه والجمع أرباض. ابن دريد: فلان في ضِبْن فلان وضَبينَتِه - أي في ناحيته وكنفِه وفلان في ضِيف فلان كذلك. صاحب العين: الطّرَف - الناحية والجمع أطراف وقد طرّف حولَ القوم - أتى على ناحيته. ابن السكيت: لِفْتُ الشيء - جانبُه وقد ألفَتّه وتلفّتّه - نظرت إلى لِفْتِه.

القرب

صاحب العين: القُرب - نقيض البُعد قرُب قُرباً وقُرباناً فهو قريب الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء وقرّبته مني وتقرّبت إليه تقرّباً وتِقراباً واقتربْت وقارَبْت الشيء مُقاربة - دانيْتُه وتقارب الشيئان - تدانيا. أبو حاتم: قرَبْتُه قُرْباً وقِرباناً. ابن السكيت: قرِبتُك وقربتُك ولا أقربُك. وقال: هو منّي فُقرة - إذا كان منك قريباً. أبو زيد: دنوت منه دنوّاً. ابن السكيت: ودناوة وتدانى الشيء - قابل بعضُه بعضاً وأدنيْتُه منه وإليه. أبو عبيد: داناني فدنَوْته والدّنْية - الدُنوّ من الأمر وقد دنّيته اليّ فأما الدُنيا فأصلها الواو لأنه من دنوْت وإنما قلبت الواو ياء لأنها فُعْلى اسم وفُعلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدِلَت واوُه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلى فأدخلوها عليها في فُعلى ليتكافئا في التعبير هذا قول سيبويه وزِدته أنا بياناً. أبو عبيد: الوَلْي - القُرب وأنشد:

وشطّ ولْيُ النّوى إنّ النّوى قذَف تيّاحةٌ غَرْبةٌ بالـدّار أحـيانـا

ابن دريد: دار وَلْية - أي قريبة. أبو عبيد: المساعفة - القرب والدنوّ. صاحب العين: أسعَفْتُ بالرجل وساعفْت - دنوت منه. وقال ابراهيم الحربي: المُجاحفة - الدنو. أبو زيد: أجحفْت بالطريق - دنوت منه ولم أخالِطْه ومنه أجحفْت بالأمر - قاربْت الإخلال به. صاحب العين: كربَ الأمر يكرُب كُروباً - دنا وقد كرَب أن يكون ذلك وكرَب يكون. وقال: شامَمْنا العدوّ - دنوْنا منهم حتى رأونا ومنه شامَمْت الأمر - إذا وليتَ عمله بيدك. أبو عبيد: الإصقاب والصّقَب كالمُساعفة. قطرب: الصّقَب والسّقَب - المكان القريب وقد أصقَبَتْ دارُهم وأسقَبَتْ وساقَبْناهم - قاربْناهم. ابن دريد: سقِبتِ الدار وأسقبتُها. أبو عبيد: الصّدَد - كالصّقَب وقيل الصّدَد - ما استقبلك وهذا على صدَد هذا - أي قُبالته والصّدد - الناحية والصّدد - القصد. ابن دريد: وهو الصّنَت. أبو زيد: داري حِذوَة دارِك وحُذوَتها وحذَتها وحِذاءَها وحَذْوَها. صاحب العين: حاذيْت المكان - صرْت بحذائه. وقال: داري مَنا دارك - أي بحيث أراها. أبو عبيد: الكثَب - القُرْب وأكثبَك الصّيْد - دنا منك. ابن دريد: أكثبَك - أمكنك من كاثبَتِه وهو - موقع يدِ الفارس برُمْحه أو بعِنانه ثم كثر في كلامهم حتى صار كل قريب مُكثِباً. أبو زيد: سار سَيراً ناجحاً ونجيحاً - أي وشيكاً ومنه قرَب نجيح. ابن السكيت: دارُه قَمَن من داري - أي قريبة والنّوْب - القرب وأنشد:

أرِقْت لذِكْره منْ غيرِ نَوْب كما يهتاج موشِيّ نقـيب

قال أبو عبيد: هو ما كان منك مسيرة يوم وليلة وقيل هو ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل ما كان على مسيرة ثلاثة أيام. صاحب العين: أظلّك الشيء - دنا منك. ثعلب: هو لوذَه - أي قربَه لا يستعمل إلا ظرفاً. أبو زيد: رتأت الى الشيء - دنوت. وقال: أقرأتُ من أرضي - دنوت. وقال: جايَأني من قُرب - قابلَني. ابن دريد: الرّحْب - الدُنوّ من الشيء وقد زحَب وكذلك الرّحْك وقد زحَك يزحَك وقيل هو من الأضداد يقال زحكْتُه عني - باعدْته. أبو زيد: هو ذرْوَك - أي حِذاءك وقُبالتَك. أبو عبيد: المُضِرُّ - الداني من الشيء وأنشد:

ظلّت ظِباءُ بني البكّـاء راتـعة اقتُنِصْن على بُعد وإضرار

ابن السكيت: الأمَم - القُرب. أبو عبيد: والمُؤامّ - المُقارب أُخِذ من الأَمَم. صاحب العين: شارفْت الشيء - دنوت منه. أبو عبيد: ودَفْت الى الشيء - دنوت منه والمَودِق - المأتَى للمكان وغيره. أبو زيد: ودَفْت وَدْقاً ووُدوقاً.

الإياب

آب أوْباً وإياباً وأوّبه الله. صاحب العين: الرّجوع - نقيض الذهاب رجع يرجِع رجْعاً ورُجوعاً ومرجَعاً ومرجِعاً ومرْجِعة ورُجْعى ورجعْتُه أرجِعُه - ردَدْته وحكى سيبويه رجَعْتُه وأرجعْتُه كفتَنْتُه وأفتنْتُه. قال: وحكى أبو زيد عن الضّبيين أنهم قرؤا أفلا يرؤن أن لا يُرجِع إليهم قولاً. سيبويه: رجَعْتُه ورجّعْته. صاحب العين: راجعَ الرجل - رجع الى خبرٍ أو شرٍّ لا يقال فيه إلا المُراجعة والى الله رُجوعُك ومرجِعك ورُجعانك. وقال: قدِم من سفَره قُدوماً فهو قادم والجمع قُدُم وقُدّام ويقال قفَل من سفره يقفُل قُفولاً - رجع. ابن السكيت: وقد أقفلْت الجُندَ من مبعَثِهم. أبو حاتم: وقفلْتُهم وهمُ القافلة والقُفّال والقفَل. أبو زيد: أقرأتُ من سفَري - أبْتُ وقد تقدم أن الإقْراء القُرب. قال أحمد بن يحيى: فإذا أقام بموضع واستقرّ هنالِك واطمأنّ قيل - ألقى عصا التّسيار وألقى عصاه وأنشد:

فألقَت عصاها واستقرّت بها النّوى قرّ عيناً بالإياب المُسـافـرُ

وقيل إن معناه أن امرأة كانت لا تستقرّ على زوج كلّما تزوّجها رجل لم تُواتِه ولم تكشِف عن رأسها ولم تُلقِ خمارَها فكان ذلك علامة إبائها من الزوج ثم تزوّجها رجل فرَضِيَت به وألقت خِمارها ويُضرب مثلاً لكل من وافقَه شيء فأقام عليه. قال: ومنه قول زهير:

وردْن الماءَ زُرْقاً جِمامُوضَعْن عِصيّ الحاضرِ المتخيّم

الحاضِر - الساكن في المياه وأنشد أبو علي:

فألقت عصا التَّسْيار عنها وخيّمت بأرجاءِ عذْب الماءِ بيضٍ محافِرُهْ

وأصله من العصا التي يُتوكّأ عليها. أبو عبيد: ألقى بَوانيَه كذلك وفي حديث خالد بن الوليد إن عمر استعملَني على الشام وهو له مُهِمّ حتى إذا ألقى بوانِيَه وصار بثَنيّةٍ وعسلاً. صاحب العين: الحُضور - نقيض المَغيب حضر يحضُر حُضوراً وحَضارة. ابن السكيت: حضرْتُه وحَضِرْته أحضُره وهو شاذ والمصدر كالمصدر وأحضرْت الشيء وأحضرْتُه إياه. أبو عبيد: كان ذلك بحضْرَته وحِضْرته وحُضْرته وحضَره ومحضَره ورجل حاضِر وقوم حُضّر وحُضور والحاضِرة والحاضِر - الحُضور وقالوا حَضار - أي احْضُر وجِئتُه عقِب قُدومه - أي بعده وجئته على عُقب ممرّه

وعُقُبه وعقِبه وعَقبِه وعُقبانه - أي بعد مروره. وقال: أفرَعوا منْ سفَرِهم - قدِموا. وقال: تحلّل به السفر - إذا اعتلّ بعد قُدومه وتكسّر. سيبويه: رجل رائب وقوم رَوْبى - أثخنَهم السّفر والوجع. أبو زيد: وعْثاءُ السّفر - تعبُه وأذاه. صاحب العين: الغَفْق - الأوْب من الغيبة فجأة والهُجوم على الشيء.

الإقامة بالمكان لا يبرح منه واعتماره

صاحب العين: أقمْتُ بالمكان وغنِيتُ غِنًى والمغاني - المنازل وقيل هي المنازل التي كان بها أهلها ثم ظعنوا ومنه قولهم في الشيء البائد)كأنْ لم يغْنَ بالأمس(. أبو عبيد: ألْتَبْت بالمكان وأرْبَيْتُ ورَبيْت وأبدْتُ به آبِد أُبوداً وألبَيْت كل هذا إذا أقام به فلم يبرحْه. ابن السكيت: ألبّ بالمكان ولبّ وهي بالألف أكثر وأنشد:

لَبّ بأرض لا تخطّاها الحُمُر

قال: وقال الخليل لَبّيْك وسعْدَيْك هو من هذا كأنه أراد أجبْتُك ولزِمْت طاعتَك فيما دعَوْتَني إليه وإنما ثُنّي لأنه أراد إجابة بعد إجابة كأنه قال كلّما أجبتُك في أمر فأنا مجيبك في غيره. وقال: معنى لبّيك - أنا معك وسعدَيْك - أنا مُسعِدك. أبو عبيد: رَمَكْتُ أرمُك رُموكاً وأرمكْت غيري وبلدْت أبلُد بُلوداً وعدَنْت أعدِن عُدوناً. ابن السكيت: عدَن يعدِن عدْناً ومنه قيل جنّات عدْن - أي جنّات إقامة ويقال إبل عوادٍ - إذا لزِمت المكان وأقامت به ومنه سمي المعدِن لأن الناس يُقيمون به في الشتاء والصيف وأنشد:

من معدِن الصِّيران عُدمُليُّ

أي كِناس قديم ثبات البقر فيه. غيره: عدِنْت أعدِن وأعدُن ومعدِن كل شيء - أصله ومَقامه والعَدان - موضع العُدون. ابن دريد: خلدَ بالمكان يخلُد خُلوداً وأخلَد ومنه خلدَ يخلُد خُلْداً وخُلوداً - بقيَ ودار الخُلد - الآخرة منه وقد أخلدَ الله أهلَها وخلّدَهم والخُلْد - اسم من أسماء الجنان. ابن السكيت: جثم الإنسان يجثِم ويجثُم جثْماً وجُثوماً - لزَم مكانه فلم يبرَح وكذلك الطائر والخِشْف ومنه المجثّمة - المحبوسة للقتل وفي الحديث)أنه نهى عن المجثّمة(وقال بعضهم لا يكون إلا في الطائر والأرنب. أبو عبيد: قطنْت أقطُن قُطوناً. الكلابيون: القَطين - جماعة القُطّان. سيبويه: القَطين اسم للجمع. صاحب العين: سكَن بالمكان يسكُن - أقام وأسكنتُه إياه. أبو زيد: السُكْنى - أن تُسكِن الرجل موضِعاً بلا كرْوَة كالعُمْرَى والمسكَن والمسكِن والسّكْن - المنزل والسّكْن أيضاً - أهل الدار وهو اسم الجمع كشارِبٍ وشرْبٍ والسّكَن - ما سكنْت إليه. أبو عبيد: ركِنْت رَكْناً. ابن السكيت: ركَنْت وركنْتُ رَكْناً أركُن وأركَن بالفتح عن أبي عمرو وهو شاذ وليس له نظير. أبو عبيد: رجَن يرجُن رجْناً ورجَنَت الناقة في الحمْض وهي راجِن - أقامت يه ورجنْتها أنا والرّاجنُ من الطير وغيره - الآلِف والدّاجن كالرّاجِن وقد دجَنَتْ ودجَنْتُها وقيل رجنَتْ فهي راجنة ودجَنَتْ فهي داجنة والأكثر بغير هاء فهذه حكاية أهل اللغة وقد قدمتها في كتاب الإبل وحكى أبو علي في التذكرة أن أبا العباس أحمد بن يحيى قاله في كل شيء من الحيوان. أبو عبيد: فنَكَ فُنوكاً وأرّك يأرِك أُروكاً ومكَد يمكُد مكْداً ومُكوداً وتَكِم وتكَم يتْكُم تُكوماً وتكَمْت المكان أتكُمه تَكْماً - لزمته. أبو عبيد: ألبَدَ بالمكان - أقام واللُبَد واللّبِد - الذي لا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً. ابن السكيت: لبدَ بالأرض يلبُد لُبوداً. أبو عبيد: خامرَ الرجل المكانَ وخمّره وتأثّفه - لم يبرحْه والدّاريّ - الذي لا يبرَح منزله ولا يطلب معاشاً وأنشد:

لبِّثْ قليلاً يُدرِكِ الدّاريّون ذوو الجِياد البُدّن المكْفِيّون

وهو - الأليَس أيضاً وقد تليّس. أبو زيد: الخَوالِف - الذين لا يغْزون واحدهم خالفة كأنهُم يخلُفون من غَزا. أبو عبيد: الخُلوف - الحُضور والغيَب ضدّ. وقال: أبنَنْتُ بالمكان - أقمتُ وأنشد:

أبَنّ بها عوْدَ المَباءةِ طيّبُ

ابن دريد: بَنّ بالمكان بَنّاً - أقام. صاحب العين: أخلطَ بالمكان - أقام. أبو زيد: هدَأتُ بالمكان - أقمت. سيبويه: ثوَيْت بالمكان ثُويّاً. صاحب العين: ثوَيْت به ثَواءً وثوَيْته وأثوَيْت - أطلتُ الإقامة به. أبو عبيد:

أثوَيْتُه أنا - ألزمْتُه الإقامة وأنزلْتُه وهو معنى قراءة عبد الله)لنُثوِيَنّهُم من الجنّة غُرَفاً(. صاحب العين: يقال للغريب إذا لزِم بلدة هو ثاويها. وقال: خلأ الإنسان يخلأ خُلوءاً لزم مكانه. أبو عبيد: الرّاهِن - المقيم. وقال: رازَم القومَ دارهم - أطالوا الإقامة فيها. وقال: تلِدَ في بني فلان يثْلَد وتلَدَ يتلُد - أقام وكذلك تلَد بالمكان - لزِمَه فلم يبرَحْه. ابن السكيت: تنَخَ بالمكان يثْنَخُ ثُنوخاً - أقام. ابن دريد: تنَخَ وتنّخ وبذلك سُمّيت تَنوخ. صاحب العين: نثْخَ بالمكان تثْنيخاً كتنّخ وإنما جئت بالمصدر هنا وإن كان مطرداً لأعْلِم أن نتّخ غير مقلوبة من تنّخ. ابن دريد: أرقدْتُ بالمكان - أقمت. غيره: مدَن بالمكان - أقام ومنه اشتقاق المدينة وقد تقدم تعليلها. ابن السكيت: وكذلك خيّم وريّم وبَجَد يبجُد بُجوداً ومنه قيل أنا ابن بجدتها وبُجدتها وبجُدَتها، يريد أنا عالم بها أصله منه. وقال: أضرَبَ في بيته - أقام. ابن دريد: تحَجْحَج القوم بالمكان - أقاموا فيه وقيل الحَجحَجة - التوقّف عن الشيء وسيأتي ذكره إن شاء الله. وقال: عوّهَ بالمكان - أقام وكذلك ربَد ومنه اشتقاق المربَد للموضع الذي تُحبَس فيه الإبل ولذَب بالمكان لُذوباً - أقام ولا أدري ما صحته. وقال: لذَم بالمكان وألذَم - أقام ولا أحسب ألْذَم ثَبْتاً. وقال: تبتّك بالمكان وألذَم - أقام وتأهّل وبُنْك الشيء - خالصُه. وقال: حتَدَ بالمكان يحتِد حتْداً - أقام مرغوب عنها ومتَد بالمكان يمْتُد مُتوداً ولا أدري ما صحته ومتَن بالمكان مُتوناً - أقام وكذلك اعْلَنْكس. وقال: دارُ بني فلان ثَمَل وثَمْل - أي دار مُقام. وقال: حَجا بالمكان يحجو وتحجّى - أقام ومنه اشتقاق حَجْوان وحَجا كحَجا ووَكَد بالمكان وُكوداً وورَك وُروكا - أقام وعمَن به وعمِن يعمَن - أقام ومنه اشتقاق عُمان وقيل عُمان - اسم رجل نُسب إليه البلد كما سمّوا قُدَم. وقال: عهَن بالمكان ووَبَت وَبْتاً وبتأ يبْتأ بُتوءاً وبَتا بُتوّاً وتَنا يثْنو في لغة من لا يهمِز كلّه - أقام. أبو زيد: تنا تُنوءاً كذلك. ابن دريد: ضَجا بالمكان - أقام وليس بثبْت ونوّس بالمكان - أقام ومنه اشتقاق النّاووس وهي - مقابر النصارى إن كان عربياً وقد يكون من ناسَ يَنوس. وقال: تبْرَك بالمكان - أقام ومنه اشتقاق اسم تِبْراك وهو موضع. وقال: سدَح بالمكان وردَح - أقام. صاحب العين: أهل البيت - سُكّانه وقد تقدّم تعليلُه وجمعُه في أهل بيت الرجل وقبيلته ومكانٌ آهِل - له أهل ومأهول - فيه أهل وكل شيء أَلِفَ المنازل من الدواب أهليّ وآهِل. وقال: خرقَ في البيت خُروقاً - أقام فلم يبرَح ولَكِئَ به - أقام والتّجْمير - إبقاء الجُند في ثغْر العدوّ لا يُقفِلُهم وقد نهى عن ذلك. ابن دريد: وتَدَ في بيته - أقام والدّوى - الذي لا يبرَح مكانه. أبو عبيد: أحْوَلْت بالمكان وأحلْت. ابن دريد: عمِرْنا بالمكان - أقمنا. أبو عبيد: عمَر مكانَه يعْمُره وعمَر المكانُ نفسُه يعمُر وقد تقدم. صاحب العين: حدِيَ بالمكان حدًى فهو حَدٍ - لزِم موضعَه فلم يبرَحْه. أبو حاتم: خدَر بالمكان وأخْدَر أقام. أبو زيد: مكث بالمكان يمكُث مُكوثاً ومكاثةً ومُكْثاً. سيبويه: مكث مُكثاً بالضم كشغلَه شُغْلاً ولي فيه مكْث ومُكث. ابن السكيت: مكِث ومكُث والضم أعلى لقولهم مَكيث. أبو زيد: ضنِئْت بالمكان ضِنّاً وهو - أن لا تفارقه. وقال: لبِثَ لَبْثاً ولَباثاً. أبو حاتم: لُباثة ولُبيثة. أبو عمرو: أزَم بالمكان أزْماً - لزِمَه. أبو عبيد: تأيّيْت - تمكّثْت وأنشد:

وعلِمْت أنْ ليسَتْ بدارِ تئيّة

وقال: تلحْلَح القوم - ثبتوا في مكانهم وأنشد:

أقاموا على أثقالهم وتلحْلَحوا

وأما التحلْحُل فهو التحرك والذهاب والمُرْمَئزّ - اللازم مكانه لا يبرَح. وقال مرة: ما ارمأزّ من مكانه - أي ما برِح. صاحب العين: عثْعَث بالمكان - أقام. وقال: عرَش بالمكان يعرُش عُروشاً - ثبت وقد تقدم العرْش في البئر والكرْم والبناء. وقال: المُلسّعة - المقيم مكانَه لا يبرَح. ابن الأعرابي: ما لَكُم ملسّعين بهذا المكان - أي مُقيمين قاطنين والوَضيعة - الجُند يوضَعون في كورة لا يبْرَحون بها والوَضيعة - قوم كان كسرى ينقُلهم من أرضهم فيُسكِنُهم أرضاً أخرى فيَصيرون بها وضيعة أبداً والجمع وضائع وقد تقدّم أن الوضيعة - الحِنطة تُبَلّ بالماء والمُستَحْلِس - اللازم مكانه لا يبرح. الكسائي: قرّ في مكانه قرّاً وقَراراً وقُروراً واستقرّ - أقام. علي: استقرّ أحد الحروف التي لا تأتي

لموافقة الشيء بحسب الطلب كاسْتجاد ونحوها مما حكاه سيبويه وإنما معناه كمعنى قرّ ومثلُه عَلا قِرنَه واستَعْلاه. أبو عبيد: قَرِرْت بالمكان وقَرَرْت أقرّ لغة أهل الحجاز والكسر أجْود وقد قرّرْتُه في المكان.

لزوم الإنسان صاحبه وغيره

أبو عبيد: أعصَم الرجلُ بصاحبه وأخلَد وأزَمَ أزْماً وعَسِك عسِكاً وسدِك سدَكاً كله - لزِمَه. ابن دريد: وسَدْكاً. أبو عبيد: لكِئَ به لكَأً كذلك وقد تقدم أن لكِئَ - أقام. وقال: ألظَظْتُ به - لزَمْتُه. ابن دريد: لظَظْتُ به لظّاً وتلاظّ القوم لِظاظاً ومُلاظّة - لزم بعضُهم بعضاً. قال الفارسي: هو من باب تطوّيْت انطِواء. أبو عبيد: ضرِيتُ به ضرًى وضراوة كذلك. ابن السكيت: وفي حديث عمر رضي الله عنه إياكُم وهذه المجازِر فإن لها ضَراوة كضَراوة الخَمر، وقد ضرّيْتُه بالأمر. أبو عبيدة: وكذلك دربْت به درَباً والاسم الدُرْبة ولهِجْت به لهَجاً وأولعْتُ به واعتَدْتُه. أبو زيد: لهِج وألهَجَ وألهَجْتُه به وقد تقدم اللهَج والإلهاج في رَضاع الفَصيل. أبو عبيد: لطَطْت بالأمر ألطُّ لَطّاً - لزِمْتُه. علي: أرى اللّطّ الذي هو العقْد سمي بذلك للزومه العُنُق كما سُمّيت القِلادة تِقْصاراً. أبو عبيد: لَذِمْت به لَذَماً وألذَمْتُه. ابن دريد: أُلذِمَ بفلان - لم يفارقه. ابن السكيت: ذَئِر بذلك - ضرِي. صاحب العين: إنّ للّحْم سَرَفاً كسَرَف الخمر - ضراوة. الفارسي: مسكْت به وتمسّكْت واستمْسَكْت وامتسَكْت. أبو عبيد: مسّكْت. قال: وفي التنزيل)والذين يمسّكون بالكتاب(ومثله كثير. أبو عبيد: حجِيت بالشيء وتحجّيْت به يفهمَز ولا يهمز - لزِمْته وتمسّكْت به وأنشد:

أصَمّ دُعاءُ عاذلَتي تحجّى بآخرِنا وتَنْسى أوّلـينـا

وهو يحجو وقوله:

فهُنّ يعكُفْن به إذا حجا

أي أقام ومنه قوله:

وكان بأنفِه حجِئاً ضَنينا

أبو الحسن: تحجّيْت من لفظ حَجا أنشد الفارسي:

حيثُ تحجّى مُطرَقٌ بالفالِق

ابن دريد: الحَجْو - الضّنّ بالشيء وبه سمّي الرجل حَجْوة. ابن السكيت: غلِثَ فلان بفلان - لزِمَه يُقاتِله وغلِثَ الذئب بغنم آل فلان - لزمها يفرِسُها وقد تقدم في افتراس الغنم. وقال: لغِيَ بالشيء لَغًى - أولِع به وخَصّ أبو عبيد به الماء. ابن دريد: غَرِهَ به كغَري. وقال: رجل بلٌّ بالشيء - لهِجٌ به. أبو زيد: أدته بأخيه - ألزَمتُه إياه وأولعْتُه به. علي: هذه حكايته والمعروف في أولعت صيغة ما لم يُسمّ فاعله ولم يقولوا أولعْتُه بالشيء. ابن دريد: السّدَم - اللّهج بالشيء. وقال: عرِسَ الصّبيُّ بأمّه - ألِفَها ومنه اشتقاق العُرْس تفاؤلاً بذلك. وقال: فغِم فلان بكذا فهو فغِمٌ - أولِعَ به وأنشد:

تؤمّ ديارَ بني عامر وأنت بآلِ عَقيلٍ فغِم

صاحب العين: طفِق طَفَقاً - لزم وطفِقَ يفعل كذا وطفَقَ - أي جعل ولا يقال ما طفِق والرّكُّ - إلزامُك الشيء إنساناً تقول ركَكْت هذا الجرّ في عُنُقه وركَكْت الأغلال في أعناقهم. قال: والسَمْتُه الحُجّة - ألزَمْته إياها وأنشد:

تُلْسِمَنّ أبا عِمرانَ حجَّـتَـه تكونَنْ له عوْناً على عُمَرِ

أبو زيد: صبَرْت الرجلَ أصبِرُه صبْراً - لزِمْته. ابن السكيت: صار الأمر ضربةَ لازِب فهذه اللغة الفصيحة واللازبُ واللاتِب - الثابت ولازم لغة وأنشد:

يحسَبون الخيرَ لا شرّ بعـدَه يحسَبون الشّرّ ضربةَ لازِبِ

أبو عبيد: قفَوْتُه - إذا كنت معه على أثره. وقال: ماظَظْتُه - إذا لزِمْتَه وشقَقْت عليه في خُصومة وغيرها. أبو زيد: لا تكون المُماظّة إلا مقابلة في خصومة وغيرها. أبو عبيد: شِنْتُه بالأمر شَيْناً - عِبْتُه. وقال:

قَنيتُ الحَياءَ - لزمتُه فأما أبو العباس فقال تقنّيْت الحَياء - لزمْتُه وقنيتُ بالشيء - لزمْتُه. أبو عبيد: غريتُ به غَراً - أولِعْتُ. سيبويه: غرِيتُ به غَراءً نادر. غيره: غرِيتُ به واغتريتُ وأغرَيْت به غيري. أبو علي: ياءُ غريتُ به منقلبة عن واو لأنه لُزوق من الغِراق الذي يطلى به لأنه يقال غروْت السّهم والقوْس وقول كثير:

قلتُ أسْلو غارَت العينُ بالبُكَاءِ ومدّتْها مدامِعُ حُـفّـلُ

قيل هو من الغِراء الذي هو الوِلاء وقيل فاعَلْت من قولك غريتُ بالشيء. صاحب العين: عضّ صاحبَه عضاً - لزِمَه. وقال: عكفَ على الشيء يعكُف عكْفاً وعُكوفاً - إذا أقبل عليه لا يصرِف عنه وجهه. غيره: عرِشَ بغريمه عرَشاً - لزمَه. وقال أبو علي: هذا تصحيف إنما هو عرِسَ. أبو عبيد: أولعْتُ به وأوزِعْت وَلوعاً ووَزوعاً. ابن الأعرابي: نُشِعْتُ به كذلك. صاحب العين: قلّدته الأمر - ألزَمْتُه إياه وتقلّدَه هو - احتملَه.

السكون والطّمأنينة

السّكون - ضد الحركة سكَن يسكُن سُكوناً وأسكَنْتُه وسكّنْتُه وكل ما هدأ فقد سكن كالريح والحرّ والبرد ونحو ذلك. أبو عبيد: المطمئنّ والمُطبئنّ سواء. قال سيبويه: الطّمأنينة مقلوبة من طأمَنْت. أبو زيد: الدَّعَة - السكون والهدوء وقد ودُع وَداعة فهو وادِع ووديع وتودّع واتّدع وإنه لذو وَداعة وتُدَعة وتُدْعة وفلان يأتي المكارِم وادِعاً - أي من غير تكلّف وتودّع الرجل واتّدَع توقّر والاسم المودُوع كالمَيسور وحكى بعضهم رجلٌ متّدَع على لفظ المفعول به وقد ودّعْته - رفّهْتُه ومنه ودّعت الفحلَ للصِّراب. أبو عبيد: أنْتُ أوْناً - اتّدَعْت ورفَهْت والضّمُز - السّكون وكلّ ساكنٍ لا يتحرّك - ساج وراء وراءٍ. ابن السكيت: أرْهَيْت لهم الطعام - أدمْتُه. ابن دريد: عيشٌ راهٍ - ساكن. أبو زيد: أرْهِ على نفْسِك - أي ارفُق وكلٌّ ساكن - رهْو. أبو عبيد: المُسبِت - الذي لا يتحرك. ابن دريد: السُبات - السكون. صاحب العين: سبَتَ يسبِت سبْتاً. ابن دريد: ورجل مسبوت وبذلك سمّي السّبت. وقال: سَجا سُجُوّاً - سكن من حركته. أبو عبيد: بَلِتَ - سكن وبلَتَ وبَلِتَ يبلَت - انقطع عن الكلام. صاحب العين: بلِتَ وأبلَت. أبو عبيد: ثلَجَتْ نفسي تثْلُج وثلِجَت ثلَجاً - اطمأنّت. السكري: أثلَج الرجل وثلَج - برد قلبُه عن شيء وأنشد:

يزْداد عن طولِ البِطاح ثلَجا

أبو عبيد: السّهْو - اليُ والمُهاودة - المُوادعة. صاحب العين: الهَوادة - ما يُرجى به الصلاح بين الناس وحقيقة اللّين. أبو عبيد: المسجور - الساكن وقد تقدم أنه الممتلئ. ابن السكيت: هدأتُ أهدَأ هُدوءاً وهدْأً - سكنت وأتانا بعدما هدَت الرِجل - أي بعدما سكنتْ والهَدْي - السّكون. علي: هو معتلّ ليس من لفظ هدأت. أبو عبيد: أهدَأتُ الصّبيّ - إذا جعلت تضرب عليه بكفّك وتسكّنه وتُسكّنه لينام. أبو علي: هجم الشيءُ - سكَن وأطرَق وأنشد:

حتّى استبَنْت الهُدى والبِيدُ يخشَعْن في الآل غُلْفاً أو يُصلّينا

هاجمة

صاحب العين: الهُدنة والهُدون والمَهدَنة - الدَّعة والسكون هدِنْت أهدِن هُدوناً - سكنتُ وهادنْت القوم - وادَعتُهم وهدّنْت الصّبي - سكّنته لينام. وقال: الرّكود - السكون ركَدَ يركُد رُكوداً وكلّ ما ثبت في شيء فقد ركَد. ابن دريد: رافَ رَوْفاً ورَؤفَ - سكن وليس من قولهم رؤوف

رحيم. وقال: رقّدْت الرجلَ والدابّة - سكّنتُه. ابن السكيت: وقُر - سكن. أبو عبيد: قال بعضهم وأما قوله تعالى)وقِرْن في بُيوتِكُنّ(فليس هو من الوقار وإنما هو من الجلوس يقال وقرْت جلست. قال: وليس هو عندي كذلك إنما هو من الوقار. ابن دريد: جاء على هونِه وهِينَتِه - أي على سكونه. أبو زيد: عليك بالسّكينة - أي الوقار لا نظير لها والمعروف بالتخفيف. أبو عبيد: المُرفَئِنّ - الساكن بعد نِفار. صاحب العين: هكَع يهكَع هُكوعاً - سكن واطمأنّ. ثعلب: هو يحبّ الضَّجْعة - أي الخفْض والدّعَة. قال أبو علي: قال أبو العباس هو من قولهم ضجَع في أمره يضْجَع ضجْعاً وأضْجَع - وهنَ وتوانى. صاحب العين: الرّاحة - وُجودُك روْحاً بعد مشقّة. أبو زيد: ما لكَ في هذا الأمر راحة ولا رائحة ولا رَويحة ولا رَواحة وقد أراحَني فاسترَحْت. وقال: خجِل خجَلاً - بقي ساكناً لا يتحرّك. ابن السكيت: ما سمِعتُ له زَجْمَة ولا زُجمَة - أي حركة ولا كلمة. ابن دريد: ما سمعت له زَجْنة كذلك.

الشيء الدائم الثابت والحاضر

دامَ الشيء يدوم ويَدام دوْماً ودَواماً ودَوَاماناً وديمومة وأدمْتُه واسْتدَمْتُه وداوَمْتُه مُداومة والدَّيّوم - الدائم كما قالوا قيّوم. صاحب العين: ثبت الشيء يثبُت ثَباتاً وثُبوتاً فهو ثابت وثَبيت وثبْت وأثبتّه أنا وثبّتّه. أبو عبيد: الواثِن - الدائم الثابت. ابن دريد: ومنه الماء الواثِن وهو - الذي لا يجري وقد وثَن وُثوناً وأثَن وكذلك الواثِن والمُواثنة والمُواثَنة - المطاولة والمماطلة. أبو عبيد: أوصب القوم على الشيء - ثابروا والطّادي - الثابت وأنشد:

ولا تقضّى بَواقي دَيْنها الطّادي

والمَوطود - المُثبَت واللغويّون يقولون إن هذا من المقلوب. صاحب العين: وطَدْت الشيءَ وطْداً وطِدَة وشيء وطيد - موطود وقد اتّطد ومنه وطّدْت له منزلة - مهّدتها. أبو عبيد: الأقعَس - الثابت وأنشد: وعِزّة قَعساء. غيره: ومنه قيل للعزيز أقْعَس وتقاعَسَت الدابة وتقعّسَت - تأخّرت في مكانها فلم تبرَح وهو منه والمُقْعَنْسِس - المتأخر من ذلك. أبو عبيد: جَذا الشيءُ جذْواً وجُذوّاً وأجذى - ثبَت قائماً. وقال: ثبتُّ على الشيء - دُمْت. صاحب العين: السّرمَد والسّرمَدة - دوام الزمان. أبو عبيد: رسخ الشيء يرسِخ رُسوخاً - ثبت في الأرض وكل ثابت - راسخ. الأصمعي: الرّاسخ في العِلم - الذي دخل فيه دُخولاً ثابتاً والرّاسخون في كتاب الله - الدارسون ورسخ الدِين - ثبت. صاحب العين: رسخ وأرسَخْتُه. ابن دريد: رصخَ كرَسَخ. صاحب العين: الحاصلُ من كل شيء - ما بقي وثبت وذهب ما سِواه من الحِساب والأعمال ونحوهما وقد حصل يحصُلُ حُصولاً والتّحصيل - تمييز ما يحصُل والاسم الحَصيلة وأنشد:

امرئ يوماً سيعلَم سعْـيَه حُصِّلتْ عندَ الإلهِ الحَصائل

وتحصّل الشيء - تجمّع منه وحصِلَت الدابة حصَلاً - أكلت التراب فبقي في بطنها منه وقد تقدّم. أبو عبيد: أوهَبَ الشيءُ - دام. الأموي: أوهبْتُ لك الشيءَ - أعدَدْتُه. أبو عبيد: أرزَ الشيءُ يأرِز - ثبت في مكانه واجتمع ومنه قوله عليه السلام)إنّ الإسلام ليأرِزُ الى المدينة كما تأرِز الحيّة الى جُحْرها(وأنشد:

فذاك بخّالٌ أروزُ الأرْز

ويقال إن اللئيم إذا سُئل أرَز وإن الكريم إذا سُئل اهتزّ. صاحب العين: رصُنَ الشيءُ رصانة فهو رصين - اشتدّ ثباتُه. وقال: وصَب الشيءُ وُصوباً - دام وثبت وفي التنزيل)وله الدين واصِباً(. ابن السكيت: أقرَيْتُ الجُلّ على ظهر الفرس - ألزَمتُه إياه. أبو حنيفة: خيّسْتُ الشيء - أدمْتُه وأثبتّه قال الأعشى:

دُفِعْن الى اثْنينِ عند الخُصُوص قد خيّسا بينهنّ الإصارا

صاحب العين: رسا الشيءُ رُسوّاً - ثبت وأرسيتُه أنا. ابن دريد: رتَب الشيء يرتُب - ثبت فلم يتحرّك ويقال لا يزال هذا الشيء على بَني فلان تُرْتُباً - أي دائماً لا يزول. أبو عبيد: التُرتُب - الأمر الثابت. قال سيبويه: وهو التُرتَب وتاؤه زائدة. قال أبو علي: استدلّ على زيادتها بضَرْبين من التّبْت وهما الأصل الذي هو مثل وعدم المثال أما المثل فإنه يقال رتَب الشيء - ثبَت وعيشٌ راتبٌ - مقيم يعني بالمثل الاشتقاق وأما عدم المثال فإنه ليس في الكلام على مثال جُعْفَر وبهذا يستدل على أنها في تُرتُب زائدة أيضاً فأما تُرتَب فيستدل على زيادتها فيه بمثل ما استدلّ به في تُرتُب على مذهب سيبويه لا على مذهب أبي الحسن. علي: معنى قوله يستدل على زيادتها فيه بمثل ما استدل به في ترتب يعني بالتّبْت من الاشتقاق وبعدم المثال وخَصّ به مذهب سيبويه دون مذهب أبي الحسن لأن سيبويه ينفي فُعْلَلاً وأبو الحسن يثبته محتجّاً بجُندَب فلا يستدل على زيادة التاء في تُرتَب في رأي أبي الحسن إلا بالتّبْت من الاشتقاق. ابن الأعرابي: جذَل الشيءُ يجذُل جُذولاً - ثبت وانتصب لا يبرَح. أبو الحسن: اشتُقّ من الجِذل وهو أصل الشجرة كما قيل للمُقيم واتِد مشتق من الوَتِد. صاحب العين: استمتعتُ بالشيء وتمتّعت - دام لي ما أستمدّه منه ومتّع الله فلاناً بفلان وأمتَعه - أي أبقاه ليستمتِع به فيما يحبّ من المنافع والسرور ومتّعْتُه بالشيء ملّيْتُه إياه وطالما أُمتِع بالعافية ومُتِّع - أي مُليها وتمتّع بها - تملاّها ومتَاع الدنيا - ما تمتّعْت به منها وكلّ من متّعْتَه بشيء ينتفِع به فهو له متاع ومُتعة ومنه متعة المرأة وهو - ما توصَل به بعد الطلاق وقد متّعتُها وتزويج المُتعة بمكة منه وذلك - أن الرجل كان يتزوّج المرأة يتمتّع بها أياماً ثم يخلّي سبيلها وأمتَعْتُ بأهلي ومالي ونحوهما واستَمتَعت وتمتّعْت وقوله:

وكانا بالتّفرّق أمْتَعا

أي كان ما أمتع به كلّ واحد صاحبَه أن فارقَه. أبو عبيد: العاهِن الحاضِر وأنشد:

وإذ معروفُها لك عاهِنُ

صاحب العين: عهَن - دام وثبت وعهن - حضر ومنه قيل أعطاه من عاهِن ماله وآهِنِه - أي من حاضره وقيل من تِلادِه. وقال: عتُدَ الشيء عَتادةً - حضر وشيء عتيد وقد أعتَدْتُه ومنه عَتيدة الطّيب والعَتاد - ما أعْتَدْتَه والجمع أعتِدة وعُتُد والشّاهدُ والشّيد - الحاضر والجمع شُهّد وقد شهِدْت الأمر وشاهدْتُه وفي التنزيل)فمَنْ شهِد منكُم الشّهْر فليَصُمْه(أي من شهد منكم البلَد في الشّهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهدُه كلّ حيّ فيه وامرأة مُشهِد ومُشهِدة - شهدَ بعلُها. اللحياني: أتَمَ أتوماً ووتَم - ثبت في المكان. صاحب العين: اعْلَوّد الشيءُ - ثبت في مكانه فلم يُقدَر على تحريكه وأنشد:

وعِزُّنا عِزّ إذا توحّـدا تثاقلَتْ أركانُه واعْلَوّدا

باب البقاء

صاحب العين: البَقاء - ضدّ الفناء بقيَ بَقاءً وأبقيتُه وبقّيْته وتبقّيْتُه واستبْقَيتُه. أبو عبيد: الاسم البَقْوَى والبُقْيا. صاحب العين: الفلَح والفَلاح - البقاء في الخير والتحيّة - البقاء وقد تقدّم أنها المُلك.

المواظبَة والاعتماد

ابن السكيت: واظب على الشيء ووظَب وُظوباً وواكظَ. أبو عبيد: وكذلك ثابرَ وثافَن وأوصَب. ابن السكيت: ومثله حافظ وحارَض وبارك. أبو عبيد: وكذلك دارَك وتارَك. وقال: فنَك الرجل يفنِك ويفنُك فُنوكاً وأفْنَك - واظب على الشيء ولازمه كان خيراً أو شراً أو فعلاً أو كلاماً. ابن السكيت: فنَك في الشيء - لجّ فيه. صاحب العين: فنَكْتُ وأفنَكْت - داومْت على عدْل أو غيره وقد تقدمت هذه الكلمة في باب الإقامة بالمكان. وقال: ألحّ على الشيء - أقبلَ عليه لا يفتُر عنه ورجلٌ مِلْماح - مُديم الطلب وألحّ المطرُ بالمكان كذا - دام فلم يَفتُر وسَحابٌ مِلحاح وقد تقدم في المطر. الأصمعي: أكْبَيْتُ على الشيء - أقبلت عليه ولزمْته. ابن السكيت: لظّ على كذا - ألحّ. صاحب العين: ألظّ على الشيء وبه ولظّ - ألحّ والاسم اللّظيظ والمُلاظّة في الحرب - المواظبة ولُزوم القتال من ذلك وقد تلاظّوا مُلاظّة ولِظاظاً. ابن دريد: أضَبّ على الشيء - لزمه. ابن السكيت: كابدَ الأمرَ - عاناه وقاساه والكبَدُ - التدبيرُ وشدّة الفِكر في الشيء ولُزوم العَمل له. وقال: مرطَلْت العملَ منذ اليوم - أي لم أزل أعمل وقيل المرْطَلة لا تكون إلا في فساد خاصّة. صاحب العين: الاستنْحاب - التصدي للشيء والإقبال عليه والوَلوع به والمحافظة - المَواظبة على الأمر وفي التنزيل)حافِظوا على الصّلوات(. وقال: ألاحَ على الشيء - اعتمد.

الدّأب

أبو عبيد: مازال هذا دأبَك. ابن السكيت: ودأَبَك. أبو زيد: دأَب يدْأَب. أبو عبيد: مازال هذا دِينَك. صاحب العين: ولا فِعل له إلا في بيت واحد وهو:

يا دِينَ قلبكَ من سلمى وقد دِينا

أبو عبيد: والجمع أديان وفي المثل)ذهبَتْ هَيْفٌ لأدْيانها(. وقال: مازال هذا ديدَنَك. ابن جني: ودَيدانَك. أبو عبيد: ودَيدَبونك وطرْقَتَك ومَرِنَك. ابن السكيت: مرَن يمرُن مُروناً ومَرانةً ومرَنَتْ يدُه على العمل وأكْنَبَتْ وأنشد:

قد أكنَبَتْ يَداك بعد لِـين وهمّتا بالصّبر والمُرون

ابن دريد: مرّنْت فلاناً على الأمر - ليّنْتُه عليه وقدرته وتقول لأفعلَن كذا وكذا فيقول صاحبك أو مَرِناً مّا أخرى أي أو ترى غير ذلك وهو من أمثالهم. ابن السكيت: طابقَ فلان - مرَن. وقال: جرَنتْ يدُه على العمل جُروناً - مرَنَتْ وجرَن الإنسان وغيرُه على الأمر يجْرُن. ابن دريد: مسَأ مسْأً - مرَن على الشيء.

صاحب العين: العادة - الدّيدَن والدُرْبَة والتّمادي في شيء حتى يصير سجيّة له وجمعُها عادٌ وقد تعوّد الشيءَ واعْتادَه واستعادَه وأعادَه وأنشد:

يستطيعُ جرَّه الغَوامِضُ إلا المُعيداتُ به النّواهِضُ

يعني النّوقَ التي استعادت النّهْضَ بالدّلو وعوّدْتُه إياه والمُعاود - المواظِب في أمره من ذلك وعادَني عِيدي - أي عادتي ومنه عادَ قلبَه عيدٌ وهو ما يعتادُه من العَلاقة والعَوْد - ثاني البَدْء منه وقد عاد عَوْداً وأعاد الشيءَ وهو مُعيد لهذا الأمر - أي مُطيق له وذلك لاعتياده إياه. أبو عبيد: مازال ذاك إهْجِيراك. ابن جني: وقد يُمدّ. أبو عبيد: وهِجّيراك. ابن دريد: وربما قالوا هِجَّيره وأُهجُورته. وقال: مازال ذاك إجْرِيّاه وإجْرِيّاءه - أي دأبَه وحالَه. أبو عبيد: الإجْرِيّاءُ - الوجه تأخذ فيه. ابن السكيت: تلك الفَعْلة من فلان مطِرة - أي عادة من خير وشر. ابن دريد: مازال ذاك وكْدي - أي فعلي ودأبي. صاحب العين: الشِرْعة - العادة. أبو عبيد: النّحيزَة - السيرة والطريقة وقد تقدّم أنها النفس والطبيعة والطُرّة من الخِباء وأنها كعرْض الحزام وأنها مما يُزيَّن به الهودَج وأنها الرّملة.

لُزوم الإنسان أمرَه وإلزامه إياه

لزِمتُه لَزْماً ولُزوماً ولازمْتُه مُلازَمة ولِزاماً والتزَمْتُه وألزَمْتُه إياه ورجل لُزَمة - يلزمُ الشيءَ فلا يُفارِقه. ابن السكيت: صار ذلك ضرْبة لازِبٍ ولازم ولاتِب. أبو عبيد: أقبِل على خيْدَبَتك - أي في أمرك الأول وخُذ في هِديَتك وقِديَتك - أي فيما كنتَ فيه. وقال: ارْقأ على ظَلْعِك وارْقَ وفِئْ وقِ - أي الزَمْه واربَع عليه. وقال: مازال فلان على شرَبّة واحدة. وقال: ثَكَم الأمرَ يثكُمه ثَكْماً - لزِمه وثكِمَه كذلك ولم يَعدّ بعضُهم ثَكِم. صاحب العين: التّشبّث - لُزوم الشيء والتعلق به. ابن السكيت: مازال على وَتيرة واحدة - أي على طريقة واحدة. ابن دريد: دَعْه على شَكيمته وشاكلَته - أي على طريقته. وقال: أبصِرْ وسْمَ قِدْحِك - أي لا تُجاوزَنّ قدْرَك. أبو زيد: مضَيْتُ علي مكانتي ومَكينَتي - أي على وجهي. وقال: ركِب جَديلة رأيه - أي عزيمة رأيه.

لُزوق الشيء بالشيء

ابن السكيت: هو لِزْقُه ولِسْقُه ولِصْقه ولَزيقه ولَسيقه ولَصيقه. ابن دريد: الإلْزاق - إلصاقُك الشيءَ بالشيء بالزاي والصاد أعلي وقد لزِقَ به لُزوقاً وألْزَقْته وكذلك سائر اللغات. أبو عبيد: عسِقَ به الشيء عسَقاً - لصِق وكذلك عبِق به. ابن دريد: ومنه قولهم عبِق هذا الكلام بقلبي. أبو عبيد: عتَك يعتِك عتْكاً ورصِع يرصَع رُصوعاً كذلك. أبو عبيد: حدِئْتُ بالمكان حدَأً - لزِقْت. أبو عبيد: لصِبَ الجِلْد باللحم لَصَباً - لزِق به من الهُزال. ابن السكيت: لصِبَ السيف في الغِمد لصَباً - نشِب. صاحب العين: لصَغ الجِلد لُصوغاً - يبِس على العظْم عجَفاً. ابن دريد: طبِقَت يدُ الرجل والبعير طبَقاً فهي طبِقة - لصِقَت بجنبه. أبو عبيد: لجِج بالمكان - نشِب فيه ولزِمه. صاحب العين: علِق بالشيء علَقاً وعلِقة - نشب فيه وعلِقْت الشيء علَقاً - لزِمْتُه ونفسٌ علِقة وعِلَقْنَة وعَلاقية - لهِجة وقال:

فقلت لها والنّفْس منّي عِلَقْنَعَلاقيةٌ يهْوى هَواها المُضلّلُ
وفي المثال)علِقَت مَعالِقَها وصَرّ الجُندُب(يُضرب هذا للشيء تأخذه فلا تريد أن ينفلِت منك. ابن السكيت: علِق الظّبي في الحِبالة علَقاً - نشِب. أبو زيد: شحِصَ بالمكان شحَصاً كذلك. ابن دريد: لحِصَ بالمكان لحَصاً - نشِب. أبو عبيد: الصّائك - اللاّزق وقد صاك يَصيكُ. ابن جني: ويَصوك. ابن دريد: جاحفَ الشيءَ - زاحمَه ولصِق به وبه سُمّي الرجل حجّافاً. وقال: ظفّر السّبُع - أنشَب محالبَه. أبو عبيد: لحِمَ بالمكان لحَماً - نشِبَ ولاحمْت الشيءَ بالشيء - ألصقْتُه. ابن دريد: كلّ شيء لأَمْتَه فقد لحمْتَه وألحمْتَه. صاحب العين: لحَمْتُه ألحَمُه لحْماً واسمُ مالحمْته به - اللِحام. أبو عبيد: لطَطْتُ الشيءَ أُلُطّه لَطّاً - ألصقتُه أو سترْتُه. ابن دريد: لطَطْتُ وألطَطْتُ وهو اللّطَط. أبو عبيد: لطأتُ بالأرض ولطِئْتُ - لصِقْت بها. صاحب العين: اللّدَك - لُزوق الشيء بالشيء. قال: وإذا أكل الإنسان الشيءَ اللّزِج فتلزّق بشفته من لونه أو جوهره قيل - لَكِدَ بفيه لَكَداً. وقال: لزَزْتُ الشيءَ بالشيء ألزُّه لَزّاً وألزَزْتُه إيّاه - أثبتّه به ولِزازُ الباب - ما يُشدّ به وكل شيء دانَيْت بينه أو قرنْتَه فقد لززْته ولازززتُه مُلازّة ولِزازاً - قارنْتُه. أبو زيد: لزِجَ التّمْر بيده لَزَجاً - لزِق. صاحب العين: لزِج لُزوجاً ولُزوجة وتلزّج وزَبيبة لزِجة. قال أبو علي: طين لازِب لازق وقد لزَب يلزُب لُزوباً. أبو عبيد: احتكأت العُقدة في عُنُقه - نشِبَت واحتكأتُها. وحكى أبو زيد: أحْكأتُها وحكَأتُها. ابن دريد: تورّط في كذا - نشِب وهي الورْطة والجمعُ الوِراط وكلّ غامض ورْطة. وقال: نشِب الشيءُ في الشيء نشَباً ونُشوباً ونُشبَة وأنشبْتُه ونشَبْته. صاحب العين: دَحَحْت الشيءَ أدُحّه دحّاً فانْدَحّ وذلك - إذا وضعته على الأرض ثم دسسْتَه حتّى يلزَق وقد تقدم أنه صَفْع العُنق.

اختلاط الشيء بالشيء

صاحب العين: خلَط الشيءَ بالشيء يخلِطُه خلْطاً فاختلط وخالطَ الشيء بالشيء والخلط - ما خالطَ الشيءَ وجمعُه أخلاط. وقال: ضربْتُ الشيءَ بالشيء وضرّبْته - خلَطْته.

الخشونة

الخشنُ - الأحْرَش من كل شيء والأنثى خشِنة وجمعها خِشان. صاحب العين: خشُنَ خُشونة. أبو زيد: وخُشنة ومخشَنة. قال سيبويه: وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمرة وقد خشُن واخْشوشن. قال: كأنهم أرادوا أن يجعلوا هذا عامّاً كثيراً قد بالغ وقالوا أخشَنُ وأجْرد كما قالوا أملَس

وأجْلد فجاؤوا به على بناء ضده. صاحب العين: اخشوشَن الرجل - لبِس الخشِن أو تكلّم به. أبو عبيد: خاشَنْت الرجل - خشُنْت عليه والمُخاشَنة تكون في القول والعمل. سيبويه: خشّنْت بصدْره وخشّنت صدَره. ابن دريد: القُراشِن والقُراشِم والقُشاعِر - الخشنُ المسّ.

انضمام الشيء بعضه الى بعض واجتماعه وجمعه

أبو عبيد: أرَح - الإنسان يأرَح أُروحاً - تقبّض ودَنا بعضه من بعض. أبو عبيد: ورجلٌ أزوح وقد تقدم أن الأزوح التخلّف. أبو عبيد: وكذلك أرزَ يأرِز أروزاً. الأصمعي: ألَز يألِزُ ألْزاً كذلك. أبو عبيد: وكذلك أزى يأزي أزِيّاً واعْرَنزَم. ابن دريد: العَرْز - التقبّض. ثعلب: استعرَزَت الجِلدة في النار - تقبّضَت وعارَزَني الرجل - قاطعني. ابن السكيت: وكذلك انزوى وزَوى. وقال: أسمعَه كلاماً فانزوى له ما بين عينيه - أي انقبض وأنشد:

ينبسِطْ من بين عينيْك ما انْزَوى تلقَني إلا وأنـفُـك راغِـم

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم)زُوِيَت لي الأرض(- أي جُمعَت وقُبِضت. ابن دريد: زوَيْتُ الشيءَ زيّاً وزُوِيّاً - جمعتُ وانزوَت الجِلدة في النار - تقبّضَت. أبو عبيد: المُجرَمَّز والمُقرَنْبع والمُحرَنبئُ والمُزبَئِرّ والمُحرَنجِم كله - المجتمع. أبو زيد: احرنْجم الرجل - إذا أراد الأمر ثم كذب عنه. ابن دريد: تحرْجَم الوحشيّ في وِجاره - تقبّض. أبو عبيد: المُزرَئِمّ - المتقبّض والمُقلَولي - المُنكمِش وقيل - المُشرِف. ابن دريد: أزَرْت الشيءَ أؤزُّه أزّاً - ضممْت بعضه الى بعض. أبو عبيد: الكانِع - الذي قد تداني وتصاغَر وتقاربَ بعضُه من بعض والمُكتَنِع - الحاضر. ابن دريد: الكنَع - التداخل والتقبّض وقد كنَع يكنَع كُنوعاً وأسيرُ كانِع - قد ضمّه القِدُّ فأما قوله:

بزَوراء في حافاتِها المِسْك كانِع

فإنما أراد تكاثُف المِسْك وتراكُبه. قال أبو علي: أصل الكُنوع التقبّض واليُبْس في اليد ثم قيل لكل ما انضمّ وتدانى كانِع حتى استعملوه في الأنف ومنه قيل كنِع فلان بفلان وتكنّع - تعلّق وتشبّث والاكتِناع - الاجتماع. ابن دريد: الدّوْكَس - تراكُب الشيء بعضِه على بعض وهو فعل ممات. صاحب العين: الطّرْسَمة - الانقباض. أبو عبيد: كفَتّ الشيءَ أكفِتُه كفْتاً - ضممتُه إليّ وقبَضْتُه والكِفات - الموضع الذي يُكفَت فيه الشيء ومنه قوله تعالى)ألم نجعلِ الأرض كِفاتاً(وليس هو الفعل وقيل كِفاتُ الأرض - ظهرُها للأحياء وبطنُها للأموات ومنه قولهم للمنازل كِفات الأحياء وللمقابر كِفات الأموات. غيره: وفي الحديث)حُبِّبَ إليّ الطيبُ والنساء ورُزِقْت الكَفيت(أي ما أكفِت به معيشتي - أي أضُمّها وقيل رُزِقت الكَفيت - أي القوّة على الجماع. ابن دريد: تكرّس الشيءُ وتكارَس - تراكم وتلازَب. أبو زيد: كبَس الرجل وتكبّس - أدخلَ رأسَه في ثوبه وقيل التكبُس - أن يتقنّع بثوبه ثم يتغطى بطائفة منه والكُباس من الرجال - الذي يفعل ذلك. صاحب العين: شرّجْتُ اللبِن - نضدْت بعضَه الى بعض وكلّ ما ضمَمْت بعضه الى بعض فقد شرّجْتَه والاستِجْمار - الانضمام ومنه جمّرَت المرأة

شعرَها وقد تقدم والرّصْف - ضمّ الشيء بعضه الى بعض ونظْمُه رَصَفْتُه أرصُفه رصْفاً فارتَصَف وترصّف. ابن السكيت: اقرَعبّ الرجل - اجتمع وتقارب بعضُه الى بعض من برد أو غيره. ابن دريد: تدخدَخ الرجل - انقبضَ مرغوب عنها. وقال: تكوّى - دخل في موضع ضيّق فتقبّض فيه ومنه اشتقاق الكَوّة. وقال: تكنْبَتَ الرجل - تداخل بعضه في بعض ورجل كُنبُت وكُنابِت كذلك. وقال: لحِكَ لحَكاً ولحْكاً - تداخل بعضُه في بعض وقد أميت هذا الفعل واكتفَوا بأن قالوا تلاجَك وكذلك اقْمَعَطّ وهي القَمْعَطة واقمعَدّ كاقمعطّ والمُقمعدّ - الذي لا يلين إذا كلّمته. وقال: كتِع الرجل كتَعاً - انقبض وانضمّ ورجل كُتَع - إذا كان كذلك وقيل كتِع - شمّر في أمره والشّنَج - تقبّض الجِلد وغيره وقد شنِج وتشنّج وشنّجْته ورجل شنجٌ وأشنَج - متقبّض الجلد وفرس شنِج النَّسا وهو مدح لأنه إذا شنج نَساه لم تسترِح رِجلاه وكل شيء تجمّع وانضمّ بعضه الى بعض فهو - جُمّاع والشّمْز - التّقبّض واشمأزّ عن كذا - تقبّض عنه مشتق منه. أبو عبيد: وفيه شُمأزيزة. ابن دريد: العَكَز - التقبض عكزَ عكَزاً أو أحسب أن اشتقاق العُكاز من هذا لتعكّز الإنسان وانحنائه عليها والزّمَك - تداخُل الشيء بعضه في بعض فإن كان محفوظاً فمنه اشتقاق الزِّمِكّى وقد قالوا زِمجّى وهو منبِت ريش ذنَب الدّجاجة وشَنْيَص من التقبض وليس بثَبْت والنّجَعْثُم - الانقباض ودخول بعض الشيء في بعض ولا أدري ما صحته والتّقرْعُث - التجمّع والكمْثَرة - فِعل مُمات وهو تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه فإن كان الكُمّثْرى عربيّاً فمن هذا اشتقاقه. وقال: تعنْكَثَ الشيء - اجتمع والحَكْش - التجمّع والتقبض. وقال: تكرْسَف الرجل وتكرْفس - تداخل بعضُه في بعض. وقال: تقرْعَف الرجل وتقرْفَع واقْرَعفّ - تقبّض وتداخل بعضُه في بعض. وقال: تقوْصَر الرجل - دخل بعضه في بعض والدُّماجِر - المتداخل وأنشد:

عَقْد الرياح العَقِدَ الدُّماجِرا

ورجل مقْبَئنّ ومكْبَئنّ وكُبنّ - متقبّض وربما سُمّي البخيل بذلك. أبو عبيد: كُبُنّ وكُبُنّة وأنشد ابن السكيت:

في القوم غير كُبُنّة عُلفوف

قال أبو علي: كلّ ما يبس وتقبّض فقد اكْبأنّ حتى أنهم يقولون خُبْزة كُبُنّة - أي يابسة متقبّضة. ابن دريد: اخبأنّ كاكْبأنّ ورجل خُبُنّ. أبو عبيد: احذَأرَرْتُ واحرَنْفَشْت - تقبضت وقيل المُخْرَنْفِش - الغضبان المتقبّض المتهيئ للقتال. ابن دريد: تكاوَل الشيء - تقاصر. أبو زيد: الخَجْخَجة -

الانقباض في موضع تخفى فيه. أبو عبيد: خششْتُ في الشيء أخُشّ خشّاً - دخلت. ابن دريد: انخَشَشْتُ كذلك. صاحب العين: درجْتُ الشيءَ في الشيء أدرُجُه درْجاً وأدرَجْتُه - أدخلته وطويْته ومنه أدرجْتُ الكتابَ في الكتاب - أدخلته فيه. وقال: لزَبَ الشيءُ لزْباً ولُزوباً - دخل بعضه في بعض ومنه طين لازِب وقد تقدم أن اللازب اللازق. ابن دريد: الدّبْلُ - جمعُك الشيء دبَلْتُه أدبُله وأحسب أن اشتقاق الداء الذي يسمى الدُبَيْلة من هذا لأنه داء يجتمع ورجل مُبْرَنْدِع عن الشيء - منقبض. أبو عبيد: المُكلَئِزّ - المتقبّض والمُزرَئِمّ - المجتمع المُقشَعِرّ. صاحب العين: ارمأزّ - انقبض. وقال: عكَشْتُ الشيءَ أعكُشُه عكْشاً - جمعتُه والصّعْنَبَة - الانقباض. وقال: كتَحْتُ الشيءَ - جمعتُه وفرّقْتُه. وقال: حمَشْتُ الشيء - جمعتُه.

الجمع والقبض

ابن دريد: جعَبْتُ الشيءَ جَعْباً - جمعتُه وإنما يومَا به الى الشيء اليسير. وقال: قَبوْتُ الشيءَ قبْواً - إذا جمعْتَه بأصابعك وبه سمي القَباء لاجتماع أطرافه. أبو زيد: الوزْم - جمع الشيء القليل الى مثله. ابن دريد: جفَشْتُ الشيءَ أجفِشُه جَفْشاً - جمعته يمانية وكذلك عدَفْته أعدِفه عَدْفاً. صاحب العين: قثَمتُ الشيءَ أقثِمه قثْماً واقْتثَمْته - جمعته. ابن دريد: قَثام بمعنى اقْثِم مطّرد عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس والكَعزُ في بعض اللغات - جمعك الشيء بأصابعك كعَزَ يكْعَز. أبو حاتم: كفّ الشيءَ يكُفّه كفّاً - جمعه. ابن دريد: كمزْت الشيءَ أكمُزه كمْزاً - إذا جمعْتَه في يديك حتى يستدير ولا يكون ذلك إلا في الشيء المُبتل كالعجين ونحوه. صاحب العين: الكُتلة - ما جمعْتَه من الطين والتّمر وغيرهما والجمع كُتَل. ابن دريد: كثَبْتُ الشيءَ أكثِبُه وأكثُبه كثْباً - جمعته من قُرب وصبَبْتُه ومنه الكَثيب من الرمل وقد تقدم. ابن السكيت: الكُثْبة - ما جمعْتَه منه. وقال: كوّدت الترابَ - جمعته وجعلته كُثبة والكَوْد - ما جمعْت من طعام وتراب ونحوه. وقال: رزَمْت الشيءَ أرزِمه وأرزُمه رزْماً ورزّمْته - جمعته في ثوب وهي الرِزْمة. وقال: قمَزْت الشيءَ قمْزاً وهي القُمزة و وكلَزْته أكلِزه كلْزاً وكلّزتُه - جمعته. وقال: جثمْت الطينَ والتراب - جمعتُهما وهي الجُثمة. وقال: كُزت الشيءَ كوْزاً - جمعته ومنه اشتقاق الكُوز وكذلك عقَشْتُه أعقِشُه عَقْشاً وقعشْتُه وقفَشْتُه أقفِشه قفْشاً وعفَقتُه أعفِقه عَفْقاً وتعفّق الوحشيّ بالأكمة - لاذ بها من خوف كلب أو طائر وأنشد:

تعفّق بالأرطى لها وأرادها رِجالٌ فبذّتْ نبلَهُم وكَليبُ

وقال: عكلْتُ الشيءَ أعكِلُه وأعكُلُه عكْلاً - جمعته ووسقْت الشيءَ - جمعته وامترشْتُه - جمعته وكذلك كوّمتُه والكومَة - الشيء المجتمع من الطعام وغيره ومنه كُبّة الغزل وقد كبّتُه - جعلته كُبّة. ابن دريد: أبَشْتُ الشيءَ أبْشاً وهبشْتُه هبْشاً - جمعته والقَرْزَلة - جمعُك الشيءَ يقل قرْزلَت المرأة شعرَها - جمعتْه وسط رأسها. وقال: قرْمَش الشيءَ وهملطه - جمعه وقنفَشه - جمعه جمْعاً سريعاً. وقال: متَشْتُ الشيءَ أمتِشُه متْشاً - جمعتُه والعَكْشُ - جمعُك الشيءَ وبه سُمّي عُكاشة والعنْكَشة والعَكْش - التجمّع وبه سمّي العنكبوت عُكاشاً والعَكْث - اجتماع الشيء والتئامه ومنه اشتقاق عنكثة. وقال: قبطْتُ الشيءَ

أقبِطه قبْطاً - إذا جمعتَه بيدك. صاحب العين: فترْتُ الشيءَ - ضممْتُ بعضَه الى بعض والقُتْرة - كُثبة من بعرٍ أو حصى ومنه تقتير المتاع والرِكاب وقدٍ تقدم والقَفير - جمعُك التراب وغيره. ابن دريد: دُحْتُ الشيءَ دوْحاً - جمعتُه وفرّقتُه والجَعوَة - ما جمعْت من بعر ونحوه فجعلته كُثبة. صاحب العين: حويْتُ الشيءَ حيّاً وحِوايةً واحتويْتُه واحتويْت عليه - جمعته. وقال: الهَصّ - شدّة القبضِ والغمْز.

الدخول في الشيء

صاحب العين: الدخول - نقيض الخروج - دخل يدخل دُخولاً وتدخّل وأدخَلْتَه ودخلْتُ به. قال سيبويه: دخلتُه كقولك دخلْتُ فيه. وقال: تدخّلوا وادّخَلوا في معنى دخلوا. أبو زيد: غللْتُ في الشيء أغُلّ غُلولاً وانغَلَلْتُ وتغلْغَلْت - دخلت فيه وغللتُ غيري - أدخلته وكذلك غلغلْتُه. ابن دريد: ومنه رسالة مغلغَلة - ذاهبة في البلاد والتّغلّل كالتّغلغل. أبو زيد: وغَل في الشيء وغولاً - دخل فيه وتوارى به. ابن دريد: كل ما دخل في شيء دخولٍ مستعجِل فقد أوغل فيه. أبو زيد: سلك المكان يسلكُه سلُكاً وسُلوكاً - دخل فيه وسلكْتُه أنا وأسلكتُه وسلكْتُ يدي في الجيب والسِقاء وأسلكْتُها - أدخلتُها. ابن دريد: كارزَ في المكان - اختبأ. أبو زيد: الدُموج - الدخول وقد ادّمج الرجل في بيته واندمجَ - دخل وكذلك الظّبي في كِناسه وقد تقدم. صاحب العين: الولوج - الدخول ولج في البيت وُلوجاً وتولّجه. سيبويه: وكذلك اتّلجَه. صاحب العين: وقد أولجْتُه والمولِج - المدخل. سيبويه: وهو التّوْلَج وأصله وَوْلَج فأبدلوا التاء من الواو الأولى وليس ذلك بمُطّرد. قال: وإنما حملها الخليل على فوْعَل دون تَفْعَل لقلة تفعل في الأسماء وكثرة فوْعَل فحمله على الأكثر وربما أُبدِلَت التاء دالاً. ابن دريد: انحشَك في الشيء - دخل فيه. صاحب العين: دمَقْتُه في البيت أدمِقه وأدمُقه دَمْقاً فهو مدموق ودَميق وأدمقْتُه - أدخلتُه فيه وقد اندمَق فيه - دخل واندمَق منه. خرج. أبو عبيد: انكرس في الشيء واندمج وادْرَمّج وانّمَس أخذه من الناموس وانزَبق وانزقَب كله - دخل في الشيء واستتر به. أبو زيد: دغلْتُ في الشيء - دخلت فيه دُخول المُريب كما يدخل الصائد في القُترة ونحوها ليختِل القَنَص. قطتب: ولبَ في البيت - دخل. أبو عبيد: ومنه ولَبَ إليه الشّهر وغيره وُلوباً - وصل. وقال: قمع في بيته وانقمَع - دخله مُستخفِياً وبه سُمّي قِمَع الدُهْن لدخوله في الإناء. سيبويه: غُرْت في الشيء غُؤوراً وغاراً - دخلت فيه.

باب الخروج

صاحب العين: الخُروج - نقيض الدخول خرج يخرُج خُروجاً فهو خارج وخَروج وخَرّاج وقد أخرَجْته. صاحب العين: ستَل القومُ سَتْلاً وانستَلوا وتسانَلوا - خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد.

اللّزوق بالأرض

ابن دريد: ضججَ ضَبْجاً - ألقى نفسَه على الأرض من كَلال أو ضرب. ابن السكيت: خرِق - لصِق بالأرض. وقال: أهْجَد البعير - ألقى جِرانَه على الأرض. أبو عبيد: كبَن الظّبيُ - لطأ بالأرض والمُطْلَنْفِئُ - اللاطِئ بالأرض يهمز ولا يهمز. وقال: ضبأ بالأرض يَضْبأ ضُبوءاً - لصِق بها وبه سمّي الرجل ضابئاً. ابن دريد: أضمَج الرجل وضمِج - لصق بالأرض وأقْرَد - لصِق بالأرض من فزَع أو ذلّ. أبو عبيد: لطِئتُ بالأرض ولطأتُ - لصِقْتُ. صاحب العين: خلدَ الى الأرض وأخلد - ركن وفي التنزيل) ولكنه أخلدَ الى الأرض(ومنه أخلد الى الأمر - ركن إليه ورضي به. قال أبو علي: لُبِط به ولُبِج به - فزِع فلَصِق بالأرض. أبو عبيد: لُبِج به ولُبِط به - ضرب بنفسه الأرض ولم يذكر اللّزوق. ابن دريد: لبَج البعير بنفسه - إذا وقع على الأرض ولُبِج بالبعير والرجل فهو لَبيج - رمى بنفسه على الأرض من مرضٍ أو إعياء. وقال: انحصَج بالأرض - لزِقَ وكل لازقٍ بالأرض - حِصْج.

الجلوس وحالاته

غير واحد: جلس يجلِس جُلوساً. وقال أبو علي: وقد رأيت جَلْساً في الشِعر لا أدري ألُغة أم ضرورة لأنهم مما يعيدون جميع المصادر الثلاثية في الشعر الى فَعْلٍ إذا اضطُروا. وقال: أجلسْتُه وجلّستُه والمجلِس مما لم يعدَّ إليه الفِعل بغير حرف جر لم يقولوا هو مجلس زيد والجِلسة - الهيئة التي يُجلَس عليها بالكسر وقد جالَسْتُه مُجالَسة وجِلاساً والجِلسُ والجَليس - المُجالِس وهم الجُلَساء والجُلاّس. ابن جني: وقد يكون الجليس للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد. صاحب العين: القُعود - الجلوس قعَد يقعُد قعْداً وقُعوداً وأقعَدْتُه وتقَعّدَني عنك شُغْل. وقال: القُعود كالجُلوس إلا أنه لا يُقال مع القيام إلا قعد والقِعدة - ضرب من القُعود وقد أقعَدْتُه وقعدْت به والقِعدة أيضاً - مقدار ما يأخذه القُعود يوصف به حكى سيبويه مررتُ بماء قِعدة رجل والقُعاد - داء يُصيب الإنسانَ فيُقعِده والقَعَد - الذين لا يغزون ولا ديوانَ لهم اسم الجمع. علي: ولذلك إذا نُسب إليه قيل

قَعَديّ وقاعدْت الرجلَ - قعَدْت معه وقَعيدُك - الذي يُقاعدُك ومنه قيل لامرأة الرجل قَعيدَته وقَعيدةُ بيتِه. ابن جني: وقد يكون القَعيدُ للواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر بلفظ واحد. وقال ابن السكيت: قال الأصمعي دخل رجل من العرب على مِلك من مُلوك حِميَر فقال له الملك ثِبْ وثِبْ - اقعُدْ بالحِميريّة فوثَب الرجل فتكسّر فقال الحِميَري ليس عندنا عرَبيت مَنْ دخل ظَفارِ حمّر، حمّر - تكلم بكلام حِمير. ابن دريد: الوِثاب - السّرير ويسمّى المِلك الذي يلزَم السّرير ولا يغزو - موثَبان. ابن السكيت: حذَوتُه - قعدْتُ بحذائه. أبو زيد: وحَفْنا الى فلان وَحْفاً - جلسْنا إليه. قال أبو علي: قال ثعلب ضفَنْت الى القوم أضْفِنُ ضَفْناً - جلستُ وأما أبو عبيد فقال إذا جئت إليهم حتى تجلِس معهم. وقال: قعد القِرفِصَى مكسور مقصور والقُرفُصاء مضموم ممدود وهو - أن يجلس على أليَتيْه ويُلصِق فخذيه ببطنه ويحتَبي بيدَيه. ابن دريد: القُرفُصاء والقُرفُصى. أبو عبيد: جلسَ القَعْفَزى وقد اقْنَفَز وهو - أن يجلس مُستوفِزاً. أبو عبيدة: المُقلَوْلي - المستوفِز وقد تقدم أنه المنكمش والمُشرِف. ابن دريد: الجَعجَعة - القُعود على غير طمأنينة. صاحب العين: قَرّ الإنسانُ يقِرّ قرّاً - قعد كالمُستوفِز ثم انقبض وقد تقدم أنه الوثْب والحلْب - الجُلوس على رُكبة للأكل يقال احْلُبْ فكُل. ابن دريد: قعَد الهَبَنْفَعة - إذا قعد مُسترخياً مُلصِقاً أوصالَه بالأرض. أبو عبيد: الهَبَنْقَع - الذي يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هي جِلسة المَزهُوّ وقد اهْبَنْقَع والهَبَنْقَع - المَزهوّ الأحمق وقيل الهَبَنْقَعة - قعود الاستلقاء الى خَلْف وقيل هي أن يتربّع ويمُدّ رِجلَه اليُمنى في تربُّعه وقيل هي أن يقعُد ولا يبرَح وقد قدمت أن الهبَنْقَع الذي لا يستقيم على أمر ولا يوثَق به في قول ولا في غيره. أبو عبيد: فرْشَط الرجل - ألصقَ أليتَيه بالأرض وتوسّد ساقيه. ابن دريد: وكذلك فرشَح ومنه الفِرشاح. وقال: ثبَج الرجل - إذا أقْعى على أطراف قدَمَيْه كأنه يستنْجي وِتْراً والجاذي - المُقعي مُنتصِب القدمين وقد جَذا جُذُوّاً وكل ثابت على شيء فقد جذا عليه وربما جُعِل الجاذي والجاثي سواء. أبو عبيد: جذوْتُ وجثوت والجُذو - أن تقوم على أطراف أصابعك وأنشد:

شئتُ غنّتْني دَهاقين قـرو وصنّاجة تجذو على كل منسِم

وأبو عبيد يجعله إبدالاً وأبو علي يزعمهما لُغتين. صاحب العين: جَثا جُثوّاً - جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها وقوم جُثي. ابن دريد: تجاثَوا في الخصومة مُجاثاة وجِثاء. علي: هما من المصادر الآتية على غير

أفعالها. وقال: أكمخ الرجل - جلس جُلوس المتعظّم في نفسه حكاه عن أبي الدُقَيْش. قال: ولبس كساء له ثم جلس جلوس العروس في المنصّة فقال هكذا يُكمِخون من البأوِ والعظمة وأنشد:

ازدهاهُم يومُ عِزّ أكمَخوا بأواً ومدّتْهُم جبال شُـمّـخُ

ثعلب: باعَلْت الرجلَ - جالسته. وقال: أقعى الرجل - جلس مُتسانِداً الى ظهره. أبو عبيد: قعد على موضع ذي عُدَواء - أي على غير مطمئن ولا مستقيم وكذلك جئتُ على مركب ذي عُدَواء.

الانكباب

صاحب العين: يقال لكل ذي روح إذا انكبّ على وجهه كَبا يكبو وأنشد:

استعجَمَتْ للمرء فيها أموره كَبوةً للوجهِ لا يستقيلـهـا

وقال: كرَسْتُه على رأسه - قلبتُه ومنه كرسَه الله في النار - أي كبّه. أبو عبيد: دمّح الرجل ودنّح ودبّح - طأطأ رأسَه والمستأخِذ - المطأطئ رأسَه من وجع أو غيره والمُستدمي - المطأطئ رأسه يقطُر منه الدم. الأصمعي: رجل مكبّ ومِكباب - كثير النظر الى الأرض. أبو عبيد: أسجد - طأطأ رأسَه وانحنى وأنشد:

فُضول أزمّتها أسجـدَتْ سُجودَ النّصارى لأربابِها

فأما سجد فوضع جبهته في الأرض - يقال سجد يسجُد سُجوداً. قال سيبويه: ساجد وسُجود. ابن السكيت: المسجد - موضع السّجود وهو من الشاذ وسيأتي تعليله. ابن دريد: كفّر القومُ لمِلكِهم - سجدوا له فأما أبو عبيد فقال التّكْفير - أن يضع يدَه على صدره وأنشد:

سمعتَ بحرْب قيْسٍ بعدَها وضعوا السّلاحَ وكفّروا تكفيرا

قال أبو علي: قال ابن الأعرابي هذا هو التّقلّيس فأما التّكفير فالسجود. صاحب العين: الدّنْقَة - تطأطؤ الرأس ذُلاً وخُضوعاً وأنشد:

إذا رآني من بعيدٍ دَنْقا

الاتّكاء والاضطجاع

يقال توكّأ الرجلُ واتّكأ. قال سيبويه: أتكأتُه - أضجَعْتُه أو ألقَيتُه على جانبه الأيسر. قال أبو علي: والمُتّكأ مما لم يُعَدّ إليه الفعل بغير حرف جر لم يقولوا هو مُتّكأ زيد وكذلك حكاه سيبويه. أبو عبيد: سندْتُ الى الشيء أسنُد سُنوداً وأسنَدْت واستندْت - اعتمدت عليه بظهري وأسندْت غيري إليه. صاحب العين: الأجْزُ - ارتفاق العرب وذلك انحناؤها على وسائدها من غير أن تتّكئ على يمين أو شِمال وقد استأجزْت. ابن دريد: ضجَع يضجَع ضجْعاً وضُجوعاً واضْطجَع - استلقى وأضجَعْتُه - وضعْتُ جنْبَه على الأرض وضاجعتُه وضَجيعُك - المُضاجع لك وقد تقدم أن الاضطجاع النوم. أبو عبيد: إنه لحسَن الضّجْعة - أي الاضطجاع. وقال: انْسَدح - استلْقى وفرّج رِجليه والمُجْلَنْظِئ - الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه يُهمز ولا يُهمز والمحْرَنْبئ كالمُجلَنظئ وقد احرَنْبأ واحرنْبى وقد تقدم أنه المتقبّض والمجْلَنِدّ - المُستلقي الذي قد رمى بنفسه. صاحب العين: اسحنْطَر واسلَنْطَح - وقع على بطنه

والاسلِنْطاح - الطول والعرض. ابن دريد: الطّرْشحة - الاسترخاء. ابن دريد: وقد طرْشَح والنّهل - الانبساط على الأرض. أبو عبيد: رجل قُعَدة ضُجَعة - يُكثِر القُعود والاضطجاع وحُكي جُلَسة تُكأءة ولكنّه غير مطّرد والمُكامعة - أن يبيت الرجلان في ثوب واحد والمُكاعمة - أن يُلصِقا فموَيْهِما بعضهما ببعض. أبو عبيد: المُجلَعِبّ - المضطجِع. غيره: المطْرَخِمّ - المضطَجِع. صاحب العين: السّرير - المضطَجَع والجمع أسِرّة وسُرُر.

القيام والاعتدال

القِيام - نقيض الجُلوس قام قوْماً وقِياماً وأقَمْتُه وقام الشيء واستقام - اعتدل واسْتوى وقوّمتُه أنا. سيبويه: رجل قائم من قُوّم وقُيّم قُلِبت فيه الواو ياء لخفّتها وقُربها من الطّرَف. أبو عبيد: المائل - القائم وقد مثل يمثُل مُثولاً والمُصلَخِدّ والمُصلخِمّ - المنتصب القائم وكذلك المصطَخِم غير أنها مخففة الميم والمتمَهِلّ - المعتدِل وهو المتمَئِل والمسْمَهِدّ - المعتدل. أبو زيد: ترَأدْت في قيامي - إذا قمتَ فأخذَتْك رِعدة شديدة في عظامك. وقال: المُجثئل - المنتصب.

الامتداد والانتصاب

أبو عبيد: انْلأبّ الرجل - امتدّ واستوى وهي التُّلأبيبة. وقال: مرة - المنْلئبّ والمسلَحِبّ. وقال: اشرأبّ - امتدّ وهي الشُرابيبة والاقتِنان - الانتصاب ومنه:

والرّحل يقْتَنّ اقتِنان الأعصم

أبو زيد: رتَب الرجل يرتُب رتْباً - انتصب.

التشاغل والتردد

أبو عبيد: هو في شغْل وشغَل وشُغْل وشُغُل. قال سيبويه: وهو من المصادر المجموعة قالوا الأشغال. أبو عبيد: وقد شغلْته وأشغَلْته. ثعلب: شُغِلْت به وعنه وحكى عنه اشتغَلْت كذلك. أبو عبيد: شُغْل شاغِل على المبالغة. وقال: شُدِه شَدْهاً - شُغِل. ابن السكيت: شدِه شدَهاً وشدْهاً. أبو عبيد: رجل مشدوه مفعول بمعنى فاعل. ابن دريد: الاسم - الشُداه. صاحب العين: خلَجتْه الخَوالج - أي شغلتْه الشّواغِل.

التّثاقُل والإبطاء والمَهْل

ابن الأعرابي: ثقُل الى الأرض وتثاقَل واثّاقل وفي التنزيل)اثّاقَلتُم الى الأرض(. ابن دريد: تثاقل القوم - إذا استُنهِضوا لنجدة فلم ينهَضوا. صاحب العين: الكَسَل - التثاقُل عن الشيء وقد كسِل كسَلاً فهو كسِل وكسْلان والجمع كُسالى وكَسالٍ وكسْلى والأنثى كسْلى وكسْلانة وكَسيلة وكَسول ومِكْسال والمِكسال أيضاً - التي لا تبرَح موضعها وقد أكسَلني الأمر وكسِلْت عنه. وقال: الفشَل - الكسَل فشِل الرجل فشَلاً فهو فشِل ويقال رجل خشِل فَشِل وخشْل فَشْل. قال سيبويه: بطَؤ بِطاءً وبُطأ كأنها غريزة. صاحب العين: أبْطأ وتباطأ وهو البُطء. أبو عبيد: اللأيُ - الإبطاء والاحتباس واللبِثُ - البطيء والمتلوّم - المتبطّئ. أبو زيد: لي في هذا الأمر لُبْثة - أي تثبُّط. أبو عبيد: ألّيْتُ بالمكان - أبطأت وهو فعّلْتُ من ألَوْت - وقال:

جاء فلان عصْراً - بطيئاً. ابن دريد: مسَأت - أبطأت وقد تقدم أنه مجَنت. ابن السكيت: ما في سيره أتَمٌ ويتَمٌ - أي إبطاء. صاحب العين: تردّد وترادّ - ترجع واللّثْلاثة - البطيء في كل أمر وأنشد:

لا خيرَ في وُدِ امرئٍ متَلثلثِ

أبو عبيد: تلثلثْتُ - ترددت في الأمر وتمرّغت وكذَلك تلدّنْتُ وتلبّثت وتارّيْتُ وأنشد:

تأرّى لِما في القِدر ترصُدُه تقوم بأعلى الفجرِ تنتطِق

قال: وآريُّ الدابّة مأخوذ من هذا لأنه يحبِسها. وقال مرة: يتأرّى - يتحرّى. قال أبو علي: وهو منه. ابن السكيت: أرّيْت له آريّاً - عملتُه ومنه أرَتِ القِدر أرِياً - التزَق في أسفلها شيء من الاحتراق. أبو عبيد: في الحديث)اللهم أرِّ بينهما(- أي ثبّت الودّ ومكّنْه. صاحب العين: عسّ عليه عسّاً - أبطأ وترجّز عن أمره كذلك. غيره: تأرّح - تباطأ وقد تقدم أنه التخلف. أبو زيد: المكانة - النُؤَدة ومرّ على مَكينته - أي تُؤَدتِه. أبو عبيد: رجل متمكّن - متّئد. وقال: أرْكَيت في الأمر - تأخّرت. أبو زيد: الانفشاش - الانكسار عن الشيء. صاحب العين: نظرْت الرجلَ وانتظرتُه وتنظّرته - تأنّيتُ عليه والتّنظّر - توقّع ما يُنتظر. وقال: اللّوْث - البطء في الأمر وقد لوث لَوَثاً والْتاث فهو ألوَث ورجل ذو وُلوثة - بطيء متكّث. ابن دريد: آنَيت - أبطأت والأناء - الانتظار. ابن السكيت: ونَى في الأمر وُنيّاً - فتر قال الله تعالى)ولا تنِيا في ذكْري(ومنه قولهم لا تَوانَ في كذا وكذا والوَنا - الفترة تمدّ وتُقصر. أبو عبيد: وَنّيت في الأمر - ضعفْت وأوْنَيت غيري. أبو علي: ومنه الوَناة والأناء من النِساء مبدلة من الواو وقد تقدم ذكرها والعَميثَل - البطيء من عِظَمِه والأنثى عمَيْثَلة وقد تقدم أنه الذي يُطيل ثيابَه وأنه الطويل الذّنَب من الظباء. وقال: ما تلعْثَمتُ أن خرجْتُ - أي انتظرت - وتلعْثَمتُ عن الأمر - نكلت ومنه تلعثَم في كلامه وتلعْدَم - أي تلكّأ. ابن السكيت: فلان ذو رَسْلة - أي مُتوان. وقال: ضجَع الرجل وضجّع وأضجَع - وهَن في أمره وتوانى وفيه ضجعة وضَجعة - أي وهْن. ابن دريد: هنْتَب في أمره - استرخى وتوانى. صاحب العين: راثَ رَيثاً - أبطأ ورجل ريّث - بطيء واستَرَثْتُه - استبطأتُه وريّث عمّا كان عليه - قصّر. أبو زيد: تثأثأت عن الأمر - أردته ثم تركته. ابن السكيت: توكّفْت أمر فلان انتظرته. وقال: مايَنيْتُك منذ اليوم - انتظرتك والمُماناة - المُطاولة.

فإن لا يكُن فيها هُرارٌ فإنّني بِسِلٍّ يُمانيها الى الحَول خائفُ

ويقال لم يكن في أمرنا توفة - أي توانٍ. وقال: بقيتُ الشيء بقيّاً - انتظرته ورصدْتُه. صاحب العين: هو - نظرُك إليه. وقال: الرّصد والارتِصاد - الانتظار والرّصَد والمرْصَد - المرتَصِدون والمِرصاد والمرْصَد - موضع الرصْد. أبو عبيد: رصِدْتُه أرصُدُه - ترقّبْتُه وأرصَدْت له - أعددت. وقال: لويتُ على الرجل لَيّاً - انتظرته. وقال: تأسّن الرجل - اعتلّ وأبطأ. ابن دريد: تلكأتُ - اعتللتُ وامتنعتُ. صاحب العين: التّحوّس - الإقامة كأنّه يريد سفراً ولا يتهيّأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء. أبو زيد: لنا في هذا الأمر لومة - أي تلوّم ونظر. أبو عبيد: أتيته فلم أُصِبْه فرمّضْت وهو - أن تنتظره شيئاً. ابن دريد: لي لُبْثَة على هذا الأمر - أي توقّف. وقال: مالي على هذا الأمر رُبصة - أي تلبّث وقد ربَصْت به ربْصاً وتربّصت وهو - انتظارك بالرجل خيراً أو شراً يحُلّ به. وقال: مالي عليك عَرْجة ولا تعريج - أي تلبُّث. وقال: تكأكأت عنه - توقّفت وتجأجأت - تحبّست. ابن السكيت: ربَع يربَع - وقف وتحبّس. غيره: تعجس - أبطأ ومنه قولهم لا أتيك سَجيسَ عُجَيس وهو الدهر لأنه يُبطئ فلا ينفَد وقالوا لا آتيك عُجَيس الدّهر - أي آخره. وقال: عجَزْت عن الأمر أعجِز عجْزاً وعجِزْت وأعجزَني والعجْز - نقيض الحزْم رجل

عجِز وعجُز - عاجز والمَعجِزة والمعجَزة - العجزُ ولا يفعجِز الله شيء - أي لا يعجِز عما شاء والعاتم - البطيء عتَم عن الشيء يعتِم وأعتَم وعتّم - أبطأ أو كفّ بعد إرادته وقِرَى عاتِم ومُعتِم - بطيء وقد عتم قِراه - أخّره. صاحب العين: المَهْل - السّكينة والرِفْق وقد يحرّك في الشِعر وكذلك - المُهلة وقد أمهلْتُه ومهّلتُه وهو يتمهّل في عمَله.

تأخير الشيء

أبو عبيدة: أسخلْتِ هذا الأمر وأبهَلتُه وأنهلتُه - أخّرتُه. أبو عبيد: أمْهَيت في هذا الأمر رسَناً كذلك من قولهم أمْهَيتُ الفرَس - إذا طوّلْت رسَنَه وذكلك أرخيت له وتَراخى عنه وتقاعس. ابن السكيت: أكرَيتُ الشيء - أخّرتُه والاسم الكَراء. أبو عبيد: أرجأت الأمر وأرجيتُه - أخّرته. أبو حاتم: النّظِرة - التأخير. أبو عبيد: نأجْت الأمر - أخّرته. وقال: أرهَق القوم الصّلاة - أخّروها حتى يدنو وقت الأخرى.

الرعاية والترقّب

رعَيت الشيء أرعاه رعْياً. أبو عبيد: وهي الرّعْوى والرُعْيا. ابن دريد: رقبْت الشيءَ أرقُبه رِقْبَة ورِقباناً وارتقَبْته وترقّبْتُه ورعمْت الشيءَ أرعَمُه رَعماً - ترقّبتُه ومنه رعَم الشمس رُعوماً - ترقّب مَغيبها. صاحب العين: التّوقُع والاستيقاع - تنظّر الشيء في خيفة.

وقف الشيء

أبو عبيد: وقفْتُ الدابّة والأرض وكل شيء فأما أوقفتُ فهي رديئة. الأصمعي واليزيدي: عن أبي عمرو بن العلاء وقفْت أيضاً في كل شيء. قالا: وقال أبو عمرو إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت له - ما أوقفك ههنا لرأيته حسَناً. ثعلب: وقفْت وقْفاً للمساكين. وقال: وقفْت الرجلَ على الدابة وقْفاً ووُقوفاً ولا يكون إلا للراكب وكذلك وقفْت أنا وقفاً ووقوفاً - إذا احتبسْتَ راكباً ولا يكون ذلك للماشي.

التقصير في الشيء

غبّب في الحاجة - لم يبالغ فيها.

الحبْس في السِجْن

ابن السكيت: سجنْتُه أسجُنه سَجْناً - حبسْته في السجن السِجن الاسم والسّجّان - صاحب السجن ورجل سَجين - مسجون وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع سُجناء ومنه سجنْت الهمّ - إذا لم تبثّه. ابن دريد: المُدَمِّس والمدَمَّس والديماس - السجن. سيبويه: ديماسٌ فِعّال لأن فيعالاً يخُصّ المصادر. الأصمعي: يقال للسِجن الذي يُحبس فيه الناس - المُخَيِّس ولا يفتح لأنه هو الفاعل يخَيّس المحبوسين - أي يُذللهم وقيل هو سِجن معروف بالكوفة بناه علي وقال:

ألا تَراني كيِّساً مكيّسا بنيتُ بعد نافع مُخيِّسا

ونافع - سجن كان بالكوفة غير مستوثق البناء فكان المحبوسون يهربون منه فهدمه علي وبنى المخيّس. أبو عبيد: جدَعْت الرجل أجدَعُه جدعاً وعفَسْتُه عفْساً - سجنتُه. وقال: ربَقْتُه في السجن - حبسته. وقال مرة: زبَقتُه بالزاي ثم رجع الى الراء. ابن السكيت: الرّبيقة - البَهْمة المربوقة في الرِبق وهي الحلقة يُشدّ فيها الغنم وقد تقدم. أبو عبيد: حرزقْتُه - حبسته في السجن وأنشد:

بِساباطَ حتى مات وهو محرْزَق

وقال: حبسته طُلُقاً - أي بغير قيد.

ما يُحبَس به

ابن السكيت: الغُلّ - ما أحاط بالعنق والجمع - أغلال وقد غللته أغُله غَلاً وقولهم في المرأة غُلٌ قمِلٌ أصله أنهم كانوا يَغلّون الأسير بالقِدّ وعليه الشّعر فيقْمَل. صاحب العين: الجامعة الغُلّ وأنشد:

ولو كُبِلَت في ساعدَيّ الج،امِع

والعذراء - جامعة توضَع في حلق الإنسان لم توضع في حلق غيره وقيل هو شيء من حديد يعذّب به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر. السيرافي: حِجْلا القيد - حلْقَتاه وقد تقدم أن الحِجل الخَلخال والأدهَم - القيد لسواده وجمعه - أداهِم كسّروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غلَبة الأسماء. ابن دريد: الرّمّارة - عمود بين حلقَتي الغُلّ والفَلَق - المِقطَرة والكبْل والكِبل - القيد من أي شيء كان وقيل هو - أعظم ما يكون من الأقياد وجمعُه كُبول وقد كبلْته أكبُله كبْلاً وكبّلته. وقال: أسير مكلّب - مكبّل. أبو عبيد: قيل هو مقلوب عن مكبّل وقيل هو - المشدود بالكلْب وهو - القِدّ والكبْل أيضاً - الحبس وقد كبلْته وأصله من الكبْل الذي هو القيد.

الحبس في غير السجن والمنع

ابن السكيت: حبسْتُه عن ذلك الأمر أحبِسه حبْساً واحتبسْتُه وفرّق سيبويه بينهما فقال حبسْتُه - ضبطْته واحتبسْته - اتخذتُه حبيساً. ابن السكيت: حبسْت - الفرس في سبيل الله بغير ألف. ابن دريد: أحبسْتُه فهو حبيسٌ ومحْبَس. صاحب العين: الحبْس - إمساك الشيء عن وجهه والحبيس - المحبوس والحبْس والمحبَسَة والمحبِس والمحبَس - اسم الموضع وقيل المحبِس يكون مصدراً كالحبْس. علي: ونظيره قوله عز وجل)الى الله مرجِعُكم(أي رُجوعكم)ويسئلونك عن المَحيض(. صاحب العين: احتبسْت الشيءَ - إذا خصصْتَ به نفسَك. ابن السكيت: تحبّسْت بالمكان - أقمت فيه. صاحب العين: الضّبط - حبس الشيء ضبَطَ عليه وضبَطَه يضبِطه ضبْطاً وضَباطة. أبو عبيد: أصرَني الشيء يأصِرُني - حبَسني وكذلك عضبَني يعضِبُني عضْباً. وقال: عجسْتُه عن حاجته أعجِسه - حبستُه. ابن السكيت: عجسْته وتعجّسْته وتعجّسَتْني أمور - حبسْتني وإبل عجاساء - إذا كانت ثِقالاً. الأصمعي: التّعريج - حبس المطيّة على الشيء وقد عرّجتُها وعرّجْت عليه - عطفْت وعرِّج بنا في هذا المكان - أي انزل وما عنك عُرجة ولا عِرجة ولا تعريج ولا مُعَرّج حتى ألحقَك - أي مُحتبَس معطِف. أبو عبيد: عككتُه أعُكّه وكركَرْتُه ولثلَثْتُه - حبسته. صاحب العين: لددتُه عن الأمر لَدّاً - حبسته هُذَليّة. ابن جني: وقول ساعدة:

فورّك لَيْثاً لا يُثمْثَمُ نـصـلُـه صاب أوساط العِظام صَميمُ

معنى يُتَمتَم - يُحبَس. قال: وهو عندي من لفظ ثُمّ العاطفة وأصله يتَمَّم وذلك أن معنى ثم المُهلة والتّباطؤ عن رُتبة الفاء لأن احتباس الشيء وإبطاءه بمعنى ومنه ثمِمْت الإناء إذا بدا فيه الكسر فاتبته غيره. ابن السكيت: عُقْتُه عن ذلك - حبسْته. وقال: عاقَني عن الأمر عائق وعَقاني عنه عاقٍ وأنشد:

فلو أنّي رميتُك من بـعـيد لعاقَك عن دعاءِ الذّئب عاق

أراد عائق فقلب وكذلك يقال: اعتقَيْتُه واعتَقْتُه وأنشد:

نقي أحسابَنا ونعتَـقـي بالمشرَفيّات افتِخارَ الأحمَق

ورجل عُوَّق - تعتقبه الأمور عن حاجته - أي تحبِسه ولا يمضي لها وأنشد:

فِدًى لبني لِحيانَ أمي فإنـهـا أطاعوا رئيساً منهمُ غير عوّق

أبو عبيد: رجل عوَق - بالتخفيف - يَعوق أصحابه. ابن جني: عوّقته - عُقتُه. أبو زيد: خزَلْتُه عن حاجته أخزِله خزْلاً - عوّقتُه وصبّرتُه عن الشيء أصبرُه صَبراً - حبستُه. ابن السكيت: تبَرْتُه عن الأمر أتبُره تبراً - حبسته وأنشد:

وكان لم يخلَق ضَعيفاً متَبّرا

والجذْع - حبسُ الدابّة على غير علَف وأنشد:

كأنه من طول جذْع العَفْس

غيره: الخَسْف - أن تحبِس الدوابّ على غير علف. وقال: عكف دابّته يعكُفُها عكْفاً - حبسها. ابن السكيت: قصرْتُه قصْراً - حبستُه وامرأة قصيرة وقَصورة - محبوسة محجوبة وأنشد:

وأنتِ التي حبّبْتِ كلّ قصيرةٍ إليّ ولم تعلَمْ بذاك القَصائرُ

عنيْتُ قَصيرات الحِجال ولم أُرِد قِصارَ الخُطا شَرّ النِساء البحاتِر

والأزْل - الحبْس وقد أزلْتُه وأنشد:

وإنْ أفسد المالَ الجَماعاتُ والأزْلُ

وقال: أزلوا مالَهم يأزِلونه أزْلاً - حبسوه عن المرعَى من خوف. صاحب العين: الأجْل كالأزْل وقد أجَلوا مالهم. أبو عبيد: طرَّقْت الإبلَ - حبسْتُها عن كلأ أو غيره. ابن دريد: وعرَه ووعّره - حبسه عن حاجته ووجهته. ابن السكيت: ما تقعّدَني عنك إلا شُغل - أي ما حبسَني. صاحب العين: قعّدتُه واقتعدْته - حبسته. أبو عبيد: عقلْتُه عن حاجته أعقِله عَقْلاً وتقّلتُه واعتقلْتُه - حبستُه والاسم العُقْلة. وقال: اعتقَبْت الشيءَ - إذا حبستَه عندك ومنه قول ابراهيم النّخعي المعتَقِب ضامن لما اعتَقَب، يعني البائع إذا باع الشيءَ ثم منعه المشتري حتى تلِف عند البائع. ثعلب: والاعْلِوّاط - الأخذ والحبْس وقد تقدم أن العْلوّاط التقحّم ورُكوب المركوب عُرياً. أبو عبيد: حصَرني الشيء وأحصرني - حبسني وأنشد:

هجْر ليلى أن تكون تباعدَتْ عليكَ ولا أن أحصرَتْك شُغول

ابن السكيت: حصرَه يحصُره حصْراً - حبسَه والحَصير - المحبِس والاسم الحِصار والمِلك حَصير لأنه محجوب والحِصار - المحبِس كالحصير.

الأسْر والشِدّة

ابن السكيت: أصل الأسير أنه رُبِط بالقِدّ فأسره - أي شَدّه فاستعمل حتى صار الأخيذ الأسير)وشددْنا أسْرَهُم(أي خلْقَهم وإنه لشديد الأسر وأنشد:

ملبونة شدّ المَليكُ أسْرَها أسفلَها وبطْنَها وظهرَها

أبو حاتم: أسَرْت الأسير آسِره أسْراً - والإسارُ والأسْرة - القِدّ. ابن السكيت: ما أجودَ ما أسرَ قَتَبَه - أي ما أجودَ ما شدّ عليه القِدّ. أبو عبيد: كلّ محبوس - أسير. الأصمعي: الهَديّ - الأسير وأنشد للمتلمس:

كطُرَيْفةَ بن العبْدِ كان هديّهم ضربوا صَميم قَذالِه بمهنَّد

أبو حاتم: أخذه سَلَماً - أي أسرَه من غير حرب. ابن دريد: قرْفَصْت الرجلَ - شددْته. صاحب العين: القرفَصة - شدّ اليدين تحت الرجلين قرفَصْتُه قرفصة وقِرفاصاً ومنه قيل للّصوص القَرافِصة لأنهم يقرفِصون الناس والكتْف والتكّتيف - شدّ اليدين من خلْف وقد كتفْتُه وكتّفتُه والكِتاف - ما شددْتَه به. غيره: والمكَرْدَس - المقيّد وأسير مُكرْدَس - مصروع مشدود اليدين والرجلين والجرْفَسَة - شدّة الوَثاق. ابن دريد: عكبَشْتُه وعكْشَبْتُه. صاحب العين: المِقْطَرة - خشية فيها خُروق كلّ خرْق على قدْر سَعة الساق يُحبس فيها. وقال: قمَطْتُه أقمِطُه وأقمُطُه قمْطاً وقمّطْته - شددت يديه ورجليه واسم ذلك الحبل القِماط. ابن السكيت: رجل مكفّر - موثَق في الحديد. أبو عبيد: صفدْتُه أصفِده صفْداً وصُفوداً وصفّدْته - أوثقْتُه. صاحب العين: الاسم الصّفاد والصِفاد - حبل يوثَق به أو غُلّ وهو الصّفْد والصّفَد والجمع أصفاد. ابن دريد: جاء مضَرْفَطاً بالحِبال - أي موثَقاً. ابن السكيت: نِعْم الرّبيط هذا - لما ارتُبِط من الدواب. قال أبو علي: ربَطْتُه أربِطُه ربْطاً والمربِط مما لم يُعَدّ إليه بغير حرف جر لا تقول هو منّي مربِط الفرس وكذلك حكاه سيبويه. ابن السكيت: الآخيّة - قِطعة حبْل يُدْفَن طرَفاه في الأرض فيظهر منه مثل العُروة تُشَدّ إليه الدابة وقد أخّيْتُ آخيّة.

باب العذاب

العَذاب - ما يُعَنّف به الإنسان وقد عذّبْته. أبو عبيد: وهو الغَرام وأنشد:

يعاقِبْ بكُن غَراماً وإنْ يُعْ طِ جَزيلاً فإنّـه لا يُبـالـي

صاحب العين: نكّلْت بفلان - إذا صنعْت به صَنيعاً يحذَره غيرُه منك إذا رآه والنّكال والمنْكَل - ما نكأتَ به غيرَك كائناً ما كان. ابن دريد: رماه الله بنُكْلة - أي بما يُنكِّله والنِّكْل هو - القيد الشديد من أي شيء كان أُخذ وفي التنزيل)إنّ لديْنا أنْكالاً(وكلّ ما نكّلْت به شيئاً فهو نِكْل له ونكّل به نَكْلة قبيحة والرِجْس والرِجْز والرُجْز - العذاب. أبو زيد: مثّلْت بالرجل أمثُل مثْلاً ومثّلْت - نكّلْت به وهي المُثْلَة والمَثُلة.

النّبَذ والإطلاق

أنقذْتُه وتنقّذْته واستنقَذْتُه والنّقَذ والنّقيذ والنّقيذَة - ما استُنقِذ ونقَذَ هو ينقُذ نَقْذاً - نجا ورجل نقَذ - متنقّذ ومنه خيلٌ نقائذ - تُنُقّذَت من أيدي الناس. ابن دريد: أطلقتُه فهو مطْلَق وطَليق - سرّحتُه. صاحب العين: فكّ رقَبة - أطلقَها من أسرِها ومنه الفكّ في العنق وفكَكْت الأسير أفُكّه فكّاً. ابن السكيت: قَلَبَ المعلّم الصبيان يقلِبُهم - أطلقهم.

الضّيق

ابن السكيت: هو الضِيق والضّيْقُ وقد ضاق الشيء ضَيْقاً وضِيقاً وتضايَق وضيّقْتُه أنا ومكان ضيّق وضيْق والمَضيق - ما ضاق من الأماكن وقد ضيّقْت عليه وأضقْتُ. أبو عبيد: الزَّرم - المُضَيَّق عليه وكذلك المَزهوق. ابن دريد: الحرْرَقة - الضيق وفلان مُحرْرَق عليه والشَّمْصَرَة - الضيق والحنْتَرَة والخنثَرة - الضيق. أبو عبيد: مكان ذو ضرر - أي ضيق وليس عليك ضرر ولا ضرورة. ابن دريد: الضّنْك - الضيق من كل شيء والضّنْط - الضيق وقيل الازدحام وقد تضانط القوم والاسم الضِّناط وقيل الزناط بالزاي والضّكّ - الضيق. وقال: تزانَط القوم - تزاجّوا. وقال: بَكّ الرجل صاحبَه يبُكّه بَكّاً - زاحَمه وتباكّ القوم - تزاحموا والبَكْبَكة - الازدحام وقد تبكْبَكوا. الأصمعي: الارتِطام - الازدحام. أبو عبيد: ظلَعَت الأرض بأهلها تظْلَع - إذا ضاقت بهم من كثرتهم. صاحب العين: اللّزْن - شدة الزحام وقد لزَن القوم يلْزُنون لزْناً ولزَناً ولزِنوا وتلازَنوا ومشْرَب لزْن ولزِن ومَلزون - مُزاحم عليه. ابن دريد: قعد مَقْعَد ضُنْأة مهموز مخفف مضموم الأول وهو - مقْعَد الضّارورة بالإنسان. صاحب العين: كزَزْتُ الشيءَ - جعلته ضيّقاً. وقال: مكان جعجَع - ضيّقٌ والتّعْضيل - التّضييق وعضّلت الأرض بهم - ضاقت وعضّلْت عليه - ضيّقْت ومنه الداء العُضال وهو - الذي لا يُبْرأ منه ومكان عاسِن - ضيّق وأنشد:

فإنّ لكُم مآقِطَ عاسِـنـات بحيثُ أضرّ بالرُؤساء إيرُ

والحرَج - الضيق. ابن السكيت: حرِج صدْرُه حرَجاً فهو حرِج وحرَج فمن قال حرِج ثنّى وجمع ومن قال حرَج أفْرَد لأنه مصدر وقرئ يجعل صدرَه ضيّقاً حرِجاً وحرَجاً والحَرِج - المضيَّق عليه ومنه الحرِج - الذي لا يبرَح القتال وقد تقدم ومكان حرِج وحرِيج - ضيّق وأنشد:

وما أبْهَمْت فهْو حجٌّ حريجُ

حجٍّ ممتنِع. ابن دريد: اللّحَص - الضّيقُ وقد لحِص لحَصاً والمَلاحِزُ - المضايق. صاحب العين: زحَم القومُ بعضُهم بعضاً يزحَمونَهم زَحْماً وزِحاماً - تضايَقوا وتزاحَموا وازْدَحموا. ابن السكيت: إنّك لتَحْسب عليّ الأرض حَيْصاً بيْصاً - أي ضيّقة. صاحب العين: التّصادُم - التزاحم. وقال: مجلسٌ أزَز - إذا لم يكن فيه متّسع ولا فِعلَ له. أبو زيد: داكأتُ القومَ - زاحمْتُهم.

السعة والسهولة

السّعَة - نقيض الضّيق. سيبويه: وسِعَه يسَعَه على فعِل يفعِل حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق والمصدر السّعة أعَلّوا المصدر كما أعَلّوا الفعل. صاحب العين: وسِع سَعَة واتّسع ووسّعته ووسِع الشيءُ الشيءَ - حمله فلم يَضِقْ عنه وإنه لَذو سَعَة في عيشه وتوسِعة وقد وُسِّع عليه ووسِع اللهُ عليه بخير سَعة ووسعْتُ عليه أسَعَ سَعةً ووسّعْتُ والوُسْعُ والوِسع - قدْرُ جِدَة الرجل وأوسعَ الرجل وهو موسَع عليه ووسُع الفرس سَعةً وساعةً وهو وَساعٌ وسيْر وسيعٌ ووَساع وناقة وَساع - واسعة الخَطْو ومالي عن ذلك متّسع - أي مَصرِف وأرض وَساع وخُلُق وَساع. ابن السكيت: النّدْح والنُدْحُ - السّعة والجمع أنْداح وكذلك النُدْحة والمندوحة وأرض مندوحة - واسعة بعيدة وقد تندّحتِ الغنم في مرابِضِها ومسارِحها وانتدحتْ - انتشرت واتّسَعَتْ من البِطنة. صاحب

العين: رحُب الشيء رُحْباً ورُحوبة ورَحابة فهو رحْب ورَحيب ورُحاب. أبو عبيد: رحُبَ وأرحَبَ. ثعلب: كل واسع رحْب ورَحيب ورجل رحْب الصّدر والعطَن وسيأتي ذكر أهلاً ومرْحَباً بتعلطله في موضعه إن شاء الله. ابن دريد: امّدَحَتِ الأرض وامتدَحَتْ - اتّسعت وتوضّحت. صاحب العين: الفَساحة - السَعَة فسُح المكان فَساحة فهو فَسيح وفَسُحَت له نفسي - اتّسعتْ وفسَحْت له في المجلس أفسَح فُسوحاً وفسْحاً وهو التفسّح والانفِساح وأمرٌ فُسُح وفَسيح ومَفازة فُسُح وفَسيح وفي الأمر فُسحة. أبو عبيد: مجلِس فُسُح - واسع. صاحب العين: الأفْيَح - كل مكان واسع وقد فاح يَفاح وروضة فَيحاء - واسعة. ابن الأعرابي: مكان فَيّاح كذلك. أبو عبيد: فِيحي فَياح - أي اتّسعي وتفرّقي عليهم وأنشد:

دَفَعْنا الخيْلَ شائلةً عليهِـمْ وقلْنا بالضُحى فيحي فَياحِ

صاحب العين: الفَيْهَق والمتفَيْهِق - الواسع من كل شيء. ابن دريد: الهَقْب - السَعة ومنه رجل هِقبٌّ - واسع الحَلْق. أبو زيد: المُراغَم - السَعة وفي التنزيل)يجِدْ في الأرض مُراغَماً كثيراً وسَعة(والنّهر - السعة. ابن دريد: الفَلْقَم - الواسع والفَنْجَش كذلك ومما جاء في السَعة السّهولة. صاحب العين: السّهْل - كل شيء الى اللّين وقلّة الخُشونة وقد سهُل سُهولة. ابن دريد: ضدَنْت الشيءَ أضْدِنُه ضَدْناً - سهّلته وأصلَحْتُه. وقال: اللّهْمَج واللهْجَم والدّهْمَج والرّهْوَج والدّهثم والذّغْلَم والسّغْبَل والهِدْلِق والهِرشِق كله - الواسع الأشداق والعذَمْهَر - الرّحْب الواسع فأما الطِفْرِس فاللّيّن وشراب عُماهج - سهل المَساغ وقيل عُماهج خلْق تامّ ودُماثِر ? سهل. صاحب العين: أدركْت الأمر عفواً - أي في سهولة يقال خُذ منه ما عَفا وصَفا. وقال: شرح الله صدرَه لقبول الخير يشرحه شرْحاً فانشرَح - أي وسّعه فاتّسع وفي التنزيل)فمَنْ يُرِد اللهُ أن يهْديَه يشرَحْ صدرَه للإسلام(. وقال: سرّحْت الشيءَ فرّجتُ عنه بعد ضيق فانسرَح وتسرّح وشيء سَريح - سهل ومنه ولدَتْه سُرُحاً وافْلُه في سَراح ورَواح - أي سهولة. وقال: تسمّح في فِعْله وسمَح - سهّله ومنه أسمَحَت الدّابّة - انقادت بعد شدّة والمُسامَحة في الطّعان والضِراب والعدْو - المُساهلة. ابن دريد: أمرٌ سلِسٌ بيّن السَّلَس والسّلاسة والسّلوسة - أي السهولة وقد سلِسَ. صاحب العين: مكان طيْسَع - واسع. غيره: أمر ذَريع - واسع. ابن دريد: ابْلَنْدَح المكان - اتّسع. قال أبو علي: جميع ما في هذا الباب يستعمل في جميع السَّعة والسُهولة.

التَّرْك

صاحب العين: تركَه يترُكه ترْكاً واتّرَكَه والتّريكة - ما تركْتَه ورجل ترّاك - كثير التّرْك والوَداع - التّرْك وقد ودّعْتُه توديعاً ووَداعاً والوَداع أيضاً - القِلَى وودّعته أيضاً - تركت إخاءه وألطافه وفي التنزيل)ما ودّعَك ربُك وما قَلى(وودَعْتُه - تركتُه شاذة وكلام العرب دعْني وذَرْني ويَدَع ويَذَر ولا يقولون ودَعْتُك ولا وَذَرْتُك استَغْنَوا عنهما بتركْتُك والمصدر فيهما ترْكاً ولا يقال ودْعاً ولا وَذْراً ولا وادع وقرئ ما ودَعَك ربُك وقالوا لم يُدَعْ ولم يُذَر شاذّ والأعرف لم يودَع ولم يوذَر وهو القياس وقالوا أعرى القوم صاحبهم - تركوه في مكانه وذهبوا عنه.

ردّ الرجل عن الشيء يريده ومنْعُه

ردَدْتُه أرُدّه ردّاً فارْتدّ وارتدَدْت عنه والاسم الرِدّة واستردْتُ الشيءَ - طلبتُ ردّه والاسم الرِداد وكلّ ما رُدّ بعد أخذٍ فهو ردّ. ابن السكيت: صرفْتُه أصرِفه صرْفاً فانصرَف وثنَيْتُه ثنْياً وردعْتُه أردَعُه ردْعاً - رددته. صاحب العين: ارتدَع وتَرادَع القوم - ردع بعضُهم بعضاً. أبو حنيفة: ردَعَتْ محاني الأودية السّيلَ - كفّتْه. ابن السكيت: عدَوْتُه عن الأمر عدْواً وعُدواناً وعدّيتُه - صرفتُه والعَداء والعادية والعُدَواء - الشُغْل يَعدوك عن الشيء يقال أجئتُموه وهو على عُدَواء هذا الأمر، وهو - الشُغْل وقد عَداني شُغلي عَداء. صاحب العين: كفَفْتُ الرجَ عن السّعي أكُفُّه كفّاً وكفْكَفْتُه أنا. ابن السكيت: قدَعْتُه أقدَعُه قدْعاً وأنشد:

لِطِراد الخيلِ تُقْدَعُ بالـقَـنـا ومَنْ لمِراس الحرْبِ عندَ التّشاؤل

وقال: فرسٌ قَدوع - إذا كان يُقدَع بالرُمح - أي يكُفّ بعضُ جريِه وهو في تأويل مَقدوع وأنشد:

ما اسْتافَهُنّ ضرَبْنَ منـهمكانَ الرُمْحِ منْ أنْفِ القَدوع

وقد نهْنَهْتُه وما تنَهْنَه أنْ فعل كذا وكذا وأنشد:

ما أحْسَن الأبْيات نهْـنَـهة أولى العدى وبعْدُ أحسَنوا الطّرَدا

وقال: أفَكْتُه أفِكُه أفْكاً - صرَفْتُه قال الله تعالى)أنّى يُؤفَكون(وأنشد:

تكُ عن أحسنِ المُروءة مأفُوكاً ففي آخرينَ قد أفِكـوا

ويروى عن أحسنِ الصّنيعة وقد لفَتهُ ألْفِتُه لَفْتاً وكفأتُه أكفَؤه كَفْأً وعلى لفظه كفأتُ الإناءَ - إذا قلبته وهو يُكَفّئُ لِمّتَه - أي يُفرِّقها. أبو زيد: كفأ القومُ كفْأً - عدلوا عن القصد والكَفَأ - أهون المَيَل. ابن السكيت: صفَق عنه القوم يصفِقُهم - صرَفَهم. صاحب العين: وفي الحديث)أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ أُحدٍ احثُوْهُم يا سَعد(- أي ارْدُدْهُم. الأصمعي: وكَمْتُه وكْماً - رددته عن حاجته أشدّ الرد. ابن السكيت: صُرْتُه صَوْراً - أمَلْتُه وثَنَيْتُه ولغة أخرى صِرْتُه صَيْراً وأنا إليك أصْوَرُ - أي أميَل وأنشد:

اللهُ يعلم أنّا في تلـفّـتِـنـا الفِراق الى أحبابنا صُورُ

أبو عبيد: صُرْتُ عُنُقَه وصِرْتها - أمَلْتُها وقد صَوِرَتْ هي. وقال: حنَشْتُه عنه - عطَفْتُه وقيل إنما هي عَنَجْتُه فأبدلوا العين حاء والجيم شيناً وهي في معنى عطفته وقيل حنَشْتُه - نحّيتُه. أبو عبيد: ما تَحُتُّني شيئاً من شَرّك - أي ما تردّه عني وما صدَعَك عن الأمر - أي ما صرفك وردّك وما شجرَك عنه يشْجُرُك شجْراً كذلك وقال .... وحدَدْتُه عن الأمر - منعْته ومنه قيل للمَحْروم مَحْدود ومن هذا قيل للبوّاب حدّاد لأنه يمنع الناس وأنشد:

فقُمْنا ولما يَصِحْ ديكُنا الى جُونَة عندَ حدّادها

غيره: حدَدْتُه أحُدّه حدّاً ويُدعى على الرامي فيقال اللهمّ احْدُدْه - أي لا توفّقْه لإصابة. ابن السكيت: دونه حدَدٌ - أي منْع. ابن دريد: أمرٌ حدَد - لا يحِلّ أن يُرتَكَب. صاحب العين: كلّ مصروف عن خير أو شرّ - محدود ومنه قولهم مالك عنه محتد ولا حدد - أي دَفع ولا مصرف ورجل حُدّ بضم الحاء - محدود وحَدّ الله عنّا شرّ فلان - صرفَه وأنشد:

حَدادِ دونَ شرِّها حَدادِ

أي احْدُدْ. ابن دريد: أمرٌ حدَد - ممتنع. وقال: وَدِهَ وَدَهاً - ارتدّ وأودَهَني عن كذا - صدّني. صاحب العين: الكَفْتُ - صرفُك الشيءَ عن وجهه كفتُّه - أكفِتُه كفْتاً فانْكفَتَ. أبو عبيد: هو يحْبو ما حوْلَه - أي يمنعه ويحميه وأنشد:

وراحتِ الشَّوْل ولمْ يحْبُها فحْلٌ ولم يعتَسّ فيها مُدِرّ

ابن السكيت: أقْمَعت الرجل - إذا طلع عليك فرددته عنك والنَّجْه - أقبح الرد. أبو زيد: النّجْه - استقبالك الرجل بما يكره وردّك إياه عن حاجته والجَبْهُ كالنّجْه جبهته أجْبَهه جبْهاً والاسم الجبيهة. ابن دريد: الكَعْكَعة والكبْع - المنع وقد كبعْتُه والثّبْط - المنع وقد ثبطْتُه ثبْطاً وثبّطْتُه والعَثْش - العطف عتَشه يعتِشُه وليس بثبت. وقال: حقن نفسه - منعها وعززْت فلاناً عن كذا - منعته وبه سُمّي الرجل عزْرة. وقال: فلان حسن الرّعْو والرِعْو والرِعَة والرَّعْوى وهو - الكفّ عن الأمور والشّمْظُ - المنع شمظْتُه عن كذا أشمُظُه - منعتُه. وقال: نكعْتُه عن كذا أنكَعُه نكْعاً وأنكَعتُه - صرفته ومنه تكلّم فأنكعْتُه وشرب فأنكعتُه - أي نغّصْته والثّجْم - سرعة الصّرف عن الشيء. وقال: ختأتُه أختأه ختْأً وختوْتُه - كففته عن الأمر واخْتَتَأ - انقمع وذلّ. وقال: أفأتُه عن الأمر - إذا أراده فعلدْتَه الى أمر خير منه وأكأت الرجل - إذا أراد أمراً ففاجأتَه على تئفّة ذلك فهابك ورجع عنه. وقال: آل الرجل عن الشيء - ارتدّ عنه. الأصمعي: وألْتُه عن الأمر - صرفته. أبو عبيد: وزَعْتُه - أزَعُه وزْعاً. وقال الحسن: لابدّ للناس من وزَعة - يعني قوماً يكفّونهم وزُعْتُه مثله ويقال قدّمته وأنشد:

زُعْ بالزِمامِ وجوزُ الليلِ مركوم

- أي ادفَعْه الى قُدّامه ويسمى الكلب وازِعاً لأنه يكفّ الذئب عن الغنم ويردّه والوازِع - الذي يتقدّم الصّفّ في الحرب فيُصلحه ويردّ المتقدم الى مركزه. أبو عبيد: ورِعْت - كففت. غيره: في الحديث) ورّعوا اللصّ ولا تُراعوه(- أي ردّوه بتعرّض أو تنبيه ولا تنتظروا ما يكون من أمره. صاحب العين: حجزْتُه عن الأمر أحجزُه حِجازة - صرفته وحجبْته عن الشيء - صددته واحتجزْت على الشيء - حجزْت. ابن

السكيت: لانَه عن الأمر يليتُه ويلوتُه - صرفه. ابن دريد: ثبرْتُه عن الأمر أثبُره - صرفته عنه. صاحب العين: قلبْتُه عما يريد - صرفْتُه وبككْتُه أبكّه بكّاً - رددتُ وطبيْتُه عن الشيء - صرفته. ابن السكيت: طرفَه الى كذا يطرُفه - صرفه وأنشد:

إنّك واللـهِ لَـذو مـلّة يرِفك الأدنى عن الأبعد

وقال: لفلانة بنت قد فتّيَت - أي مُنعت من اللّعب مع الصبيان والعدْو وسُترت في البيت مأخوذ من الفتية. وقال: أحصَره المرض - منعه عما يريده قال الله تعالى)فإنْ أحصِرتم(وقد حصره العدوّ يحصرونه حصْراً - ضيّقوا عليه ومنه قوله تعالى)أو جاؤوكم حصِرت صُدورُهم(أي ضاقت ومنه. يحصرُ دونَها جُرّامُها: أي تضيق صدورهم من طول هذه النخلة ومنه قيل للمحبِس حَصير - أي يضيّق به على المحبوس وقال تعالى)وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرا(- أي محبِسا ومنه رجل حصير وحَصور وهو - الضّيق الذي لا يخرج مع القوم ثمناً إذا اشتروا الشراب. ابن دريد: ويسمّى الملك حَصيراً لأنه محجوب. وقال: أحصرْتُ الرجل - منعته من التصرف وكأن الحصر الضيق والإحصار المنع. ابن دريد: أنا منك بحاجور - أي محرّم عليك قتلي. وقال: كل شيء منعتَ منه فقد حجرْت عليه وبه سميت الأنثى من الخيل حِجراً لأنها حُجرت عن الذكور إلا عن فحل كريم. أبو عبيد: حجرْت عليه وعجرْت وحظرْت وحظلْت بمعنى. ابن دريد: الحظْل - الغيرة على المرأة والمنع لها من التصرف بالحركة. أبو عبيد: عكمْت الرجل أعكِمه عكْماً - إذا أرددته عن زيارتك والعَكوم - المنصرَف ويقال ربَع عليه وعنه يربَع ربْعاً - كفّ ورْبَع على نفسك - أي كفّ عنها وارفُق. صاحب العين: أحمضْت الرجل عن الشيء - صرفته. وقال: حردتُه أحرِده حرْداً وحرّدته - منعته. ابن السكيت: نهيتُه عن الأمر أنهاه نهياً ونهوته فانتهى والاسم النُهية وفلان نهيّ فلان - أي ينهاه وإنه لنَهوّ عن الشر. ابن دريد: حتوْت الرجل - كففته عن الأمر. وقال: غضرَ عنه يغضِر وغضِر وتغضّر - انصرف. أبو عبيد: نجْنَجْته عن الأمر نجنَجة - كففْته. ابن دريد: شصصْت الرجل عن الشيء وأشْصَصْته - منعتُه. أبو عبيد: ضربوه فما وطَش إليهم - أي لم يدفَع عن نفسه. غيره: وطَشْتُ القوم عني وطْشاً ووطّشتهم - دفعتُهم.

التحرّك والتردد

صاحب العين: الحركة - ضد السكون حرُك حرَكة وحرْكاً وحرّكته فتحرّك وما به حَراك - أي حركة. ابن دريد: المِحراك - الخشبة التي تُحرّك بها النار. صاحب العين: النّهوض - البَراح من الموضع نهض

ينهَض نهضاً ونُهوضاً. ابن دريد: تناهض القوم في الحرب - نهض بعضُهم الى بعض. أبو عبيد: تحشحش القوم - تحرّكوا. وقال: له كَصيص وأصيص وبَصيص - أي تحرّك والتِواء من الجَهد. وقال مرة: هي الرِعدة ونحوها. وقال: نجنَجْت الرجل - حرّكته وقد تقدم أنه كففْته والتّحلْحُل - التحرك والذهاب وحلحَلتُ القوم - أزلتُهم عن أماكنهم. ابن دريد: البكْبَكَة - الجيئة والذّهاب والتّجلجُل كالتّحلحُل. أبو عبيد: نغضَ الشيء - تحرّك وأنغضْتُه. ابن دريد: نغضَ ينغِضُ نغْضاً ومنه نغضَت ثنيّته - تحركت وبه سمي الظّليم نِغْضاً ونَغضاً. قال أبو علي: سمي بالمصدر. أبو حاتم: نغضَ الشيء ينغُضُ وينغِض نغْضاً ونُغوضاً ونَغَضاناً وتنغّض وأنغَض - تحرّك واضطرب. صاحب العين: ناصَ - تحرك ونُصْت للحركة نوْصاً ومَناصاً - تهيأت. أبو عبيد: التضوّر والتملْمُل والتمدّل كلّه - التقلّب ظهراً لبطن. صاحب العين: وهو الكفْت وقد تقدم أن الكفْت الضّم. أبو عبيد: بتّ أتقرّع - أتقلّب وقرّعْت القوم - أقلقْتُهم وأنشد:

يُقَرّع للرجـال إذا أتـوه وللنِسوان إن جئن السّلام

ابن السكيت: ضاعَه ضوْعاً - حرّكه وأنشد:

يضوع فؤادها منه بُغامُ

أي يحركه وأنشد:

فُرَيخان ينْضاعان في الفجر كلّما دويّ الريحِ أو صوتَ ناعِب

ومنه تضوّع المسك - أي تحرّك وانتشرت رائحته. ابن دريد: الأزّ - الحركة الشديدة. وقال: أشّ القوم يَؤشّون أشّاً وتأشّشوا - قام بعضهم الى بعض وتحرّكوا للشّر لا للخير والتّحْتَحة - الحركة وما يتتحْتَح من مكانه - أي يتحرك. أبو زيد: نتقَت الدابة راكبَها - إذا حرّكته وأتعبته حتى يأخذه لذلك ربْو. ابن دريد: التّرتَرة - الحركة الشديدة وجاء في الحديث في الرجل الذي يُظَنّ أن شرِب الخمْر)ترتِروه ومَزمِزوه(- أي حرّكوه ليُسْتَنْكَه. صاحب العين: التّلتَلة - الحركة والإقلاق. ابن دريد: التّعتَعة - الحركة العنيفة والحثحثة - الحركة المُتدارِكة والحُثْحوث - الداعي بسرعة وانزعاج. وقال: سغْسَغْتُ - الشيءَ حركته من موضعه مثل الوتد وشبهه وتسغسغَتْ ثنيّته منه والوشوشة - التحرك وكذلك الهشهشة والبعص - الاضطراب تبعّص وتبعرص بمعنى والخشخشة والنّشنشة والحصْحصة - الحركة في الشيء حتى يستقرّ ويتمكن ويَثبت. أبو زيد: زحَن عن مكانه يزْحَن زَحْناً - تحرّك وزحنْتُه أنا. ابن السكيت: ملتُّ الشيءَ أملِتُه ملْتاً ومتلْتُه - حركته وزعزعته عنه كذلك. أبو عبيد: هدهدْتُه - حرّكته كما يهدْهَد الصّبي في المهد. ابن دريد: زُحْت الشيء زوْحاً وأزحْته وأزحْته عن موضعه وزاح الشيء يزوح ويزيح زيْحاً وزَيَحاناً - تحرّك والتخمُّش - كثر .... دخول الشيء بعضه في بعض .... الربا ونحوه. صاحب العين: النّغْش والانتغاش والنّغَشان - تحرّك الشيء في مكانه الدار تنتغِش بأهلها والرأس ينتغِش بالقمل. ابن دريد: هذِل هذَلاً وهذلاً - اضطرب ومنه اشتقاق هُذَيل. وقال: ترمّز القوم - تحركوا في مجالسهم لقيام أو خصومة وأنشد:

لقَلّ غَناءً عن عُمير بن مالكترمُّزُ أسْتاهِ النِساء العـوائد

ورجل رَميز - كثير الحركة. وقال: شُصْت الشيءَ شوْصاً - إذا نضْنَضْتَه بيدك أو زعزَعْته من موضعه. وقال: لِصت الشيءَ ليْصاً وألَصْتُه - إذا حرّكته أو أزحْته من موضعه لتنتزعه. وقال: تنمّل القوم - تحرّكوا ودخل بعضهم في بعض وجارية منمّلة - كثيرة الحركة في المجيء والذهاب. أبو عبيد: رجل نملٌ - لا

يستقر في مكان وقد نمِل نمْلاً والنّعِر كالنّمل. ابن السكيت: هِدْتُ الشيء هيْداً - حرّكته وأصلحتُه وهيّدته كذلك وما يهيدُه ذلك. وقال بعضهم: لا يُنطَق بالمستقبل منه إلا مع حرف الجَحْد وما يقال له هيْد ولا هاد - أي ما يُحرّك وأنشد:

استقامت له الأعناق خاضعةً ما يُقال لـه هَـيْد ولا هـاد

وهِدته هيداً وهاداً - زجرته. أبو عبيد: الرّهْو - الكثير الحركة في تتابع وقد تقدم أنه الساكن. ابن دريد: راهَ الشيءُ رَوهاً - اضطرب والاسم الرُواهُ يمانية. وقال: تخمّش القوم - كثُرت حركتُهم. صاحب العين: ارتكضَ الشيء - اضطرب. أبو زيد: جرِجَ جرَجاً - قلق. صاحب العين: الرّجُّ - التحريك رججْتُه أرُجّه رجّاً فرجّ وارتجّ ورجرَجْتُه فترجْرَج والرّجج - الاضطراب والرِجرِج - ما ارتجّ من شيء. ابن دريد: رجل خنْبَش - كثير الحركة. وقال: حثرَفته - زعزعته عن موضعه وليس بثبت والهزمَرة - الحركة الشديد وقد هزمرَه - عنُف به وتهمْرش القوم - تحرّكوا وهي الهمْرَشة. وقال: إنّهم ليَهرِجون ويهرِدون منذ اليوم - أي يموج بعضهم في بعض والتّنوع - التذبذُب والاضطراب. صاحب العين: الزّلزَلة والزِلزال - تحريك الشيء وقد زلزَله زلزلة وزِلزالاً فتزلزل. ثعلب: امرأة زُلزُلة - متحركة منه. أبو عبيد: حال الشّخصُ يحول - تحرّك وكذلك كل متحوّل عن حاله ومنه قيل استحلْت الشخصَ - أي نظرت هل يتحرّك. اللحياني: نصْنَصْتُ الشيءَ - حرّكته. صاحب العين: الحصحصة - الحركة في الشيء حتى يستقرّ فيه ويتمكنه منه ويثبت وأنشد:

وحصْحَصَ في صُمّ الصّفا ثفِناته ورام القيامَ ساعة ثم صمّـمـا

وقال: ججّ - تحوّل من مكان الى مكان. ابن الأعرابي: خفّ القوم - ارتحلوا مسرعين وأنشد:

خفّ القَطين فراحوا عنك وابتكروا

غيره: ناضَ ينوض كأنه شبه التّذبذُب والتّعثكُل والجوْس والجوَسان - التردد خِلال الدّور والبيوت في الغارة ومنه قوله تعالى)فجاسوا خلال الديار(. ابن دريد: ما به نطيش - أي ما به حركة. صاحب العين: نعصْتُ الشيءَ - حرّكته

وانتعصَ هو والنّعَص - التمايل وناعِصة - اسم مشتق منه. وقال: هو أسد بن ناعِصة كان يُشبّب بالخنساء بنت عمرو بن الشّريد.

التّذبذُب والاهتزاز

أبو عبيد: هي الذّبذبة وقد تذبذَب وذبذَبْته. وقال: ناس الشيء نؤساً ونوَساناً - تذبذَب والتّنوّع - التذبذُب والعُثكولة - ما عُلِق من عِهنة أو زينة فتذبذَب في الهواء وعثْكلْت الشيء - زيّنتُه بعُهو تعلّق عليه. صاحب العين: الترجّح - التذبذب بين شيئين عامٌ في كل شيء والهزّ - تحريك الشيء هززته أهزّه هزّاً فاهتزّ ويستعار فيقال هززْتُ فلاناً للخير فاهتزّ وهزهزْتُ الشيءض كهززْته. وقال: هفَتِ الصّوفة هفْواً وهُفوّاً - ذهبت في الهواء وكذلك الثوب ورَفارِف الفُسطاط وهفَت به الريح - حرّكته. أبو زيد: خفَقَت الرّاية ونحوُها تخفِق وتخفُق خفْقاً وخفَقاناً وخُفوقاً وأخفقَت - اضطربت ومنه خفق القلب والبرقُ والسّيف وقد تقدم. ابن دريد: رجفَ الشيء يرْجُف رجْفاً ورُجوفاً ورَجفاناً وأرجَف - اضطرب اضطرابا شديداً ورجف القلب - اضطرب من الفزع ورجفتِ الأرض - تزلزَلَت والشجر يرجُف - إذا حرّكته الريح وكذلك السِنّ ترجُف - إذا نغضَ أصلُها واسترجَفْت رأسي - حرّكته. وقال: مرِج الخاتَم مرَجاً ومرَج والكسر أعلى - قلِق وكذلك السّهْم وقد أمرَجَه الدمُ - إذا أقلَقه حتى يسقُط وهو سهمٌ مَريج. أبو زيد: وجب القلبُ وجْباً ووجيباً - خفق والتدلْدُل كالتّهدّل وأنشد:

كأنّ خُصْيَيْه منَ التّدلْدُل

الزوال

صاحب العين: نحَيْت الشيءَ أنحاه نحْياً ونحّيتُه - أزلْته فانتحى وتنحّى. أبو عبيد: اعتَزْت - تنحّيتُ في ناحية. ابن السكيت: جلس نبذَة ونُبذة - أي ناحية. صاحب العين: قعدْت جَنبة - أي ناحية. ابن دريد: حلّ زِبْناً من قومه وزَبناً - أي نَبذةً. أبو عبيد: أعْلِ عنِ الوسادة وعالِ عنها - أي تنحّ. وقال: اَجلِسْ ههُنا - أي قريباً وتنحّ ههنا - يعني ابعُدْ قليلاً وههنّا تقوله قيس وتميم. وقال: تنحّ غيرَ باعد - غير صاغر وتنحّ غير بعيد - أي كُن قريباً والجَحيشُ والحَريد كلاهما - المتنحّي. وقال مرة: رجل حَريد - متحول عن قومه وقد حردَ يحرِد حُروداً وأنشد:

نبني على سَنن العدوّ بُيوتنا ... لا نستجير ولا نحُلَّ حَريدا

يقول لا ننزِل في قوم من ضعفٍ لقوّتنا وكثرتِنا. صاحب العين: رجل حرْدان - متنحّ وحرِد من قوم حِراد وجمع الحريد حُرَداء وامرأة حَريدة ولا يقال حرْدى وحيّ حريد - منفرد. ابن جني: كوكب حريد - يطلع منفرداً وقد حرد يحرِد. صاحب العين: رجل حوشيّ - لا يُخالط الناس. أبو زيد: حوزيّ كذلك وقيل هو - التنزّه بنفسه وحرْمته عن الناس والانحياز والتحوّز والتحيّز - التنحّي عن موضع الى آخر. ابن دريد: رجل قاذور وقاذورة - لا يخالط الناس ورجل قَذور كذلك والنّواقِل - القبائل تنتقل من حي الى

حي واحدتها ناقلة. صاحب العين: أصل النّقْل - تحويل الشيء من مكان الى غيره أنقُله نقْلاً فانتقل والنُقْلة - الانتقال والجَمرة - القبيلة لا تنضمّ الى أحد وقيل هي - القبيلة تقابل جماعة قبائل وقيل إذا كان في القبيلة ثلثُمائة فارس فهي جمرة. ابن دريد: أشَصّ الشيءَ عنه - نحّاه وأنشد:

أشَصّ عنه أخو ضدّ من بعدِ ما رُمِّلوا
كتـائبـه في شأنه بدَم

صاحب العين: الزّحزَحة - التنحية عن الشيء ومنه قوله تعالى)وما هو بمُزَحزِحه من العذاب(- أي بمنحّيه ومُباعدِه. أبو عبيد: تزحْزَحت عن المكان وتحزْحَزت وسيأتي تعليله في المقلوب. غيره: أشاح بوجهه عن الشيء - نحّاه. صاحب العين: جحّ الرجل - تحوّل من مكان الى مكان. وقال: زوَيتُ الشيءَ زَيّاً فانزوى - نحّيته فتنحّى. الأصمعي: ماطَ عني ميْطاً ومِياطاً وأماط - تنحّى وبعُد وأمطْتُه ومِطتُه - نحّيته ومِطت به كذلك. الأصمعي: انتسأتُ عن الرجل - تباعدتُ عنه. أبو حاتم: نسسْتِ الرجل - نحّيته فانْتَسّ. أبو زيد: كنت عن القوم جَناباً وكانوا عنهم جنابين - أي متنحّين. ابن السكيت: رجل فرد وفرَد وفرِد وفرُد - متنحّ وقد فرد بالأمر يفْرُد وتفرّد وانفرَد واستفْرَد واستفردْت فلاناً - انفردتُ به واستفردْت الشيءَ - أخرجته من بين أصحابه وأفردتُه - جعلته فرْداً. الأصمعي: ابترّ الرجل - انتصب منفرِداً من أصحابه. ابن دريد: عرْطَس وعرْطَز كذلك. صاحب العين: زال زَوالاً وأزلْتُه. سيبويه: وزِلتُه. أبو زيد: البَرْح والبَراح والبُروح - الزوال. صاحب العين: برِح برَحاً وبرُوحاً وبَراحاً وأبرَحْته أنا وما برِحْت أفعَله - أي ما زلتُ وبرِحْت الأرض - فارقتُها وفي التنزيل)فلن أبرَح الأرض(. صاحب العين: اشتغَرتِ الرُفقة - انفردت عن السابلة واشتغَر المنهل - صار في ناحية من المحجّة.

التزلّق والامِّلاس

الزّلَق - الزّلل وقد زلِق زلَقاً وأزلَقتُه وأرض مزلقة وزلَق. صاحب العين: الملَسُ والمَلاسة والمُلوسة - ضدّ الخشونة وقد ملُس مَلاسة وامّلاسّ فهو أملس والأنثى ملْساء. أبو عبيد: الملِص - الشيء ينزلق من اليد ويقال للسّمكة ملِصة وأنشد:

مرّ وأعطاني رِشاءً ملِصا

صاحب العين: ملِص الشيء من يدي ملَصاً فهو أملَص وملِص ومَليص وامّلص. ابن السكيت: ما كِدت أتملّص من فلان وأتملّز - أي أتخلّص. ابن دريد: ملِز الشيء عنّي ملَزاً وتملّز وامّلز - ذهب وتملّز من الأمر - خرج. صاحب العين: أفلتَني الشيءُ وتفلّت مني وانفلت. أبو عبيد: دحَضَتْ رجلُه تدحَض دحْضاً - زلِقَت. أبو زيد: دحضْتُها وأدحَضْتُها. صاحب العين: الدّحْض - الماء الذي يكون عنه الزّلَق ومزلّة مِدْحاض - يُدحَض فيها كثيراً ومنه دحضَت الشمس وقد تقدم. وقال: زحل الشيء يزحل زحْلاً - زلّ وأنشد:

زلّ عن مثلِ مَقامي وزحَلْ

ابن السكيت: مقام زَلْخ - دحْض. صاحب العين: اندلَص عن الشيء - خرج. وقال: داصَت الغُدّة بين الجلد واللحْم دَيْصاً ودَيَصاناً - تزلّقت وكذلك كل شيء تحرّك تحت يدك. وقال: أفاص الضّبّ عن يدي - إذا انفرجَت أصابعُك عنه فخلص واندلَص الشيء عن يدي - انسلّ. قال كراع: ملذ الشيء من يدي - زلّ فسقط. ابن دريد: انسحَط الشيء من يدي امّلس يمانية والمَلس - الانخناس وقد ملَس يملُس. أبو عبيد: المُحدْرَج - الأملس والزُهْلول مثله. ابن دريد: الزَّهَل - امِليساس الشيء وقد زهِل والسّجْعَلة - تمليس الشيء ودلْكه. غيره: الحِرمِس - الأملس. ابن دريد: زهْلَقْت الشيءَ - ملّسْتُه. صاحب العين: خلِق الشيءُ خلَقاً واخْلَولَق - امْلاسّ واستْوى. أبو عبيد: المَرمَريس - الأملس. قال سيبويه: وهو ثلاثي وزنه فعْفَعيل وتحقيره عنده مُرَيريس لأنه من المَراسة وكأنهم حقّروا مَرّاساً. أبو زيد: زلّ يزِلّ ويزَلّ زلاً - زلق. ابن قتيبة: زلّ في الطين زَليلاً وزلّ في منطقه زلّة وزلّت الدراهم زُلولاً. صاحب العين: المزلّة - موضع الزّلل والمَزَلّة - الزّلل. ابن دريد: تزَلْحب عن الشيء - زلّ عنه والجَلَج - القلق.

الانعِدال والميْلُ عن الشيء

أبو زيد: مال ميْلاً. ابن السكيت: مَمالاً ومَميلاً وقد أملتُه وميّلتُه وملت به. أبو حاتم. الميَل - الحادث والمَيَل أيضاً - الخِلقة. أبو عبيد: جاضَ يجيضُ - عدل عن الطريق وكذلك حاصَ يحيص. أبو زيد: حيْصاً وحَيَصاناً. ابن الأعرابي: وحُيوصاً. صاحب العين: حاص عنه مَحيصاً ومَحاصاً وتحايص وحايص. وقال أبو عبيد مرة: حاص - رجع وجاض - عدل. ابن دريد: جاضَ جَيضاناً. أبو عبيد: ناص ينوصُ مَناصاً ومَنيصاً نحو ذلك. وقال

مرة: ينوص - يتحرك ويذهب. ابن دريد: نُصْت الشيء نوْصاً - إذا طلبتَه لتُدركه وقد تقدم أنه الانتزاح. أبو عبيد: نكبَ ينكُب ونكِب. أبو حاتم: نكبَ نكْباً ونُكوباً ونكِب نكَباً. صاحب العين: نكب وتنكّب ونكّبْتُه الطّريقَ ونكّبْتُ به عنه. أبو عبيد: وكذلك عدَل. غيره: عدَلَ يعدِل عدْلاً وعُدولاً وانعدَل وعدلْته عنه - أملتُه وقيل عدَلتُه - قوّمتُه عن ميله وعدلْت الشيءَ أعدِلُه - إذا كان فيه أدنى ميلٍ فأقمْتَه والتّعديل - التّقويم. وقال عمر: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا مثلتُ عدَّلوني كما يُعدّل السّهم، والمُعادلة - الانعِدال وأنشد:

وإني لأُنْحي الطّرفَ حَياءً ولو طاوَعْـتـه لـم
من نحو غيرِها يعـادِل

وعدلْت إليه - رجعت. أبو عبيد: كنفَ عنه - عدل وأنشد:

ليُعلَم ما فينا عن البيع كانِف

- أي عادِل عن البيع ويُروى بالتاء أظنّ ذلك كانِف. ابن دريد: خام عنه خَيَماناً وزاخ - عدل. صاحب العين: حاد عن الشيء حيْداً وحيَداناً ومَحيداً وحَيدودة - عدل. أبو عبيد: الحَيَدى - الذي يحِيد وأنشد:

أوَ اصْحَمَ حامٍ خَرابِيَةٍ حَيَدى
جَراميزَه بالدِّحال

صاحب العين: صدَف عنه يصدِف صُدوفاً - عدل وأصدَفْته عنه - عدلْت به. أبو زيد: كفأت كفْأً وأكفأتُ - إذا جُرْتَ عن القصد. أبو عبيد: وهو من قولهم أكفأتُ القوسَ - إذا أملْت رأسها ولم تنصِبْها حين ترمي عليها. وقال: صدَغْت الى الشيء أصدَغ صدْغاً وصُدوغاً - ملْتُ. أبو زيد: لأُقيمنّ صدغَك - أي ميلَك. أبو عبيد: كعكْتُ عن الشيء وكبَبْت وأزأتُ كذلك. وقال: ضبَع القوم للصُلْح - مالوا إليه وأرادوه. وقال: قرضْتُ المكان - عدلْت عنه وأنشد:

الى ظُعُنٍ يَقرِضْن أجوازَ مُشرِفٍ شِمالاً وعن أيمانِهنّ الفـوارسُ

وقال: اعْتَتَب عن الشيء - انصرف وأنشد:

فاعتَتَب الشّوق من فؤادي والشع رُ الى من إليه مـعـتَـتَـبُ

ابن دريد: ضاف إليه - مال. أبو عبيد: كل ما أمَلْتَه الى شيء وأسنَدته فقد أضَفته. صاحب العين: صاف عني صيْفاً ومَصيفاً وصَيفوفة - عدل. أبو عبيد: صُرت الشيء صَوراً وأصرتُه - أملتُه وصَوِر صَوَراً فهو أصور - إذا مال وقد تقدم أنه الرد. ابن السكيت: بيْنا هُم في وجهٍ إذ أشمّوا - أي عدَلوا. قال: وسمعت الكلابي يقول أشمّوا - جاروا عن وجههم يميناً وشمالاً. أبو عبيد: العلَز - الميْل والغرَض. أبو عبيد: وقد علِز. أبو زيد: كل مائل الى شيء - جانح جنَح إليه يجنَح ويجنُح وأجنحْتُه فاجتنَح. غيره: جنحْتُه وأجنَحتُه. أبو عبيد: جُرت عنه جوْراً - عدلْت

وأجرْتُ غيري. أبو زيد: وكل من مالَ فقد جار. ابن دريد: ناتَ الرجل نَوتاً ونَيتاً - تمايل من ضف - والعَنَد - الميل عن الشيء عنَدَ يعنُد عنْداً وعنَداً وطريق عانِد - مائل وناقة عَنود والجمع عُنُد وعنّد - إذا تنكّبَت الطريق من قوّتها ونشاطِها. صاحب العين: عصَف عن الطريق - جار واللّحْج - الميْل وقد التحَج إليه - مال وألحَجْتُه وقول رؤبة:

أو تلْحَج الألسُن فينا مَلْحَجا

معناه تقول فينا فَتميل عن الحسَن الى القبيح. ابن دريد: أرْغَلت إليه وأرغَنتُ - ملْت. وقال: زاغ عن الطريق زَوغاً وزَيغاً وزَيَغاناً - مال وتزايَغ - تمايل والياءِ أفصح. أبو زيد: راغ عليه - مال إليه يُشارّه ويضربه وفي التنزيل)فراغَ عليهم ضرْباً باليمين(. ابن دريد: عاج عوْجاً وعِياجاً - مال وعطَف وانْعاج - اعوجّ وتعطّف. الأصمعي: تجانَفْت عنه - عدلْت. ابن دريد: خنْفس الرجل عن الأمر - كرِهه وعدل عنه والخُنْفُس - الثّقيل اذي لا يدخل مع القوم. صاحب العين: القَذَل - الميل وأنشد:

وإذا ما الخَصيم قَذَل الخصْم
جار أقمْنـا بالنّجيح الأريب

أبو زيد: حرَفْت عن الشيء أحرِف حرْفاً وتحرّفْت - عدلْت. صاحب العين: انحرفْت واحرَوْرَفْت كذلك وأنشد في صفة ثور الوحش:

وإن أصابَ عُدَواءَ عنها وولاّها
احرَوْرَفا الظّلوف الظُّلَّفا

وتحريف الكلام - تغييره منه وفي التنزيل)يحرِفون الكلِم عن مواضِعه(. أبو زيد: صَغا إليه يصغى ويصغو صُغُوّاً وصَغاً - مال. ابن السكيت: صغْوُه معكَ وصِغْوه وصَغاه - أي ميْلُه. أبو عبيد: صاغية الرجل - الذي يميلون إليه ويأتونه. أبو زيد: صغيتُ على القوم صغًى - إذا كان هواك مع غيرهم وقالوا الصبي أعلَم بمُصْغى خدّه - أي هو أعلم الى من يلجأ أو حيث ينفعه. أبو عبيد: لحدْت - ملت وحدْتُ وألحَدْت - ماريْت وجادلْت. وقال غيره: لحدْت وألحَدْت - ملت وجُرْت والتحدْت كذلك. وقال: عنَز الرجل - عدل وقد تقدم أن الاعتِناز التّنحّي. وقال: عجوْت الشيءَ - أملْتُه. ابن السكيت: ضاعتِ الريحُ الغُصْنَ - أمالتْه.

الصِّراع والإزعاج

صاحب العين: الصّرْع - الطّرْح بالأرض صرَعْتُه أصرَعه صرْعاً وصِرعاً فهو مصروع وصَريع والجمع صرْعى ورجل صرّاع وصِرّيع بيّن الصَّراعة وصَروع - شديد الصرْع وصُرَعة - كثير الصرْع لأقرانه وقد تصارَع القوم والصطرَعوا وصارعْته مُصارَعة وصِراعاً والصِرعان - المُصطرِعان والصُرَعة - الحليم عند الغضب وهو مثل. قال أبو عَلي: وذلك لأن حِلمه يصرَع غضَبه بضد قولهم) الغضب غولُ الحِلم(والصِرْعة - الحال. ابن السكيت: وفي المثل)سوء الاستمساك خير من حسن الصِرْعة(يقول لأن تستمسِك وإن كان سيئاً خير من أن تُصرَع صَرعة حسنة. صاحب العين: المَغْث - العرْك في المُصارعة والمغْث - التباس الشُجَعاء في الحرب. أبو عبيد: هذه رِياغة بني فلان ورواغتُهم - حيث يصطرعون. ابن دريد: الرِياغ - التُراب تروّغ الدابة مثل تمرّغ يمانية. وقال: تلّه يتُلّه تلاً - صرعه وسمّي الرُمح متَلاً كأنه مفعَل من الصرْع - أي يُتَلّ به والمِتَلّ - الغليظ وكل شيء ألقَيته على الأرض مما له جثّة فقد تلَلْتَه وبه سمي التلّ من التراب. وقال: الفحل يهُضّ البعير أو الرجل - إذا صرعَهما ثم اعتمد عليهما بكَلْكله والشيء هَضيض ومَهضوض وقد سمّت العرب هَصّاضاً ومِهَصّاً. وقال: جلأتُ به أجْلأ جَلاءً وجفأتُه جفأً وخَفأتُه وكرتَحتُه وكردَحْته كله - صرعتُه والتّبْرُكُع - أن يُصرَع فيقع جالساً على اسْته. صاحب العين: الشّغزَبيّة - اعتِقال المصارع رِجلَه برجل آخر وإلقاؤه إياه شزْراً ويقال صرعْتُه صرْعة شغْزَبيّة. أبو زيد: الشّغزَبيّة مشتقة من الشّغزَبة التي هي - الأخذ بالعُنف وكل أمر مستصعب شغزَبي. صاحب العين: عقلتُه أعقِله عقْلاً واعتقلْته - صرعته الشّغزَبيّة. وقال: اعتلج القوم - اتخذوا صِراعاً أو قتالاً وأصل المعالجة والعِلاج المِراس والدِفاع وقد عالجه والجدْل - الصّرْع جدلتُه فانجدَل صَريعاً وأكثر ما يقال بالتشديد. غيره: عفَسه يعفِسه عفْساً - جذبه الى الأرض وضرب به وتعافَس القوم -

تصارعوا. أبو زيد: نشزْت بقِرْني أنشِز به نُشوزاً - إذا احتملْته فصرعْته وتشزّن صاحبَه - تورّكه وصرعه. وقال: لفتُّه ألفِتُه لفْتاً - صرعْتُه. صاحب العين: هو إذا ألقيته على أحد شقّيه واللَّفْتان - الشِقّان. الأصمعي: يقال للرجل الصِّرّيع لفُلان أُخذة يُؤخَّذ بها الناس. ابن دريد: يقال للمُصطرعين وقَعا كعِكمَي عَيْر - إذا صرع ذاك ووشْك الفِراق ووِشْكه ووِشْكانه ووُشكانه - سُرعَته. ابن السكيت: وِشْكان ذا خُروجاً وقد أوشك الخُروج. أبو عبيد: أنكَظَني الأمر - أعجلني والاسم النّكَظ. ابن دريد: نكظتُه نكْظاً كذلك. صاحب العين: نكظ ينكظ والنّكَظة - العجلة. أبو عبيد: الأفِد - المستعجل. أبو زيد: أفِد الأمر أفَداً. أبو عبيد: والأزِف - المستعجل. أبو زيد: أزِف الأمر أزَفاً - دنا وحضر - أبو عبيد: الغِشاش - العجَلة. قطرب: لقيتُه على غشاش والفتح لغة كِنانية. ابن السكيت: جاءنا راكب مذَبِب وهو - العَجِل المنفرد. وقال: لقيته على أوفاز - أي عجلة واحدها وفَز. ابن دريد: جئت على وفَزِه - أي على أثره وليس بثبت. ثعلب: جاء على أوفاز ووِفاز وقد استوفز - لم يطمئن. صاحب العين: فيه ازدِهاف - اي استعجال. ابن دريد: زهِف زهَفاً - خفّ وعجِل وازدهَفته. أبو زيد: استَطلَقْته - استعجلْته والغَتّ - الإكراه على الشيء. صاحب العين: غتّهم الله بالعذاب يغتّهم وهو منه. ابن دريد: راج الأمر روْجاً وروَاجاً - أسرع وروّجت بالشيء - عجّلت به. صاحب العين: بُصتُه - استعجلْته والإفراط - الإعجال وقد أفرطْت في الأمر والفُرُط - الأم يُفرَط فيه وقد فرَط عليه يفرُط - عجِل عليه وآذاه. ابن دريد: بادرْته مبادرة وبِداراً وبدرْت إليه أبدُر - عجلت. ابن الأعرابي: أزرْته - حثثْتُه وأتزّ هو - استعجل. ابن السكيت: لقيته على أوفاض - على عجلة. ابن دريد: واحد الأوفاض وفْض ووفَض واستوفَضْت فلاناً - استعجلته. وقال: لقيتُه على وشْز ووشَز - أي عجلة وانزعاج. وقال: كارزَ الى الموضع - بادر إليه وقد تقدم أن المُكارزة الميل. وقال: أزعفَه - أعجله وليس بثبت. وقال: وزَفته وزْفاً -

استعجلته يمانية وزأفته أزأفه زأفاً - أعجبته وهو الزّؤاف. أبو عبيد: معَلَه مَعْلاً - استعجله ومعلَ أمرَه معْلاً - عجّله قبل أصحابه وأنشد:

وإن يَسيروا يمْعَلوا الرّواحا

صاحب العين: لا يكون ذلك إلا في سَريح - أي عجلة وأمر سريح - معجّل والجَهد والجُهد - المشقّة وقيل الجَهْد - المشقّة والجُهد - الطّاقة وقد جهدْت أجهَدُ جهْداً - جدَدْت واجتهدْت وجهدْت دابّتي جَهْداً وأجهَدْتُها وأنشد:

جَهدْنا لها مع إجْهادِها

أبو عبيد: جَهْد جاهِد على المبالغة كما قالوا لِيلٌ لائل وقد جهدَه المرض والتّعب والحبّ يجهَده جَهْداً. صاحب العين: المُقلَوْلي - المستوفز وأنشد:

تقول إذا اقْلوْلى ألا هل أخو عيشٍ
عليها وأقردَتْ لذيذ بـدائم

صاحب العين: الضّفَف - العجلة في الأمر وأنشد:

وليس في رأيه وهْن ولا ضفَف

ابن السكيت: بلغْت نكيئته - أي أقصى مجهوده. ابن دريد: أزجيتُه وزجّيته - استحثثته وزَجا الشيء زجْواً وزُجُوّاً. صاحب العين: الحَفْز - الحثّ من خلف سوْقاً أو غير سوق حفزَه يحفِزه حفْزاً والليل يحفِز النهار واحتفزَ في جلوسه - أراد القيام والبطْش بشيء وكل دفْع حفْز. وقال: تحاملْت في الأمر وبه - تكلّفْته على مشقّة وإعياء وتحاملْت عليه - كلّفته ما لا يُطيق. أبو عبيدة: المُغاولة - المبادرة في الشيء. أبو عبيد: هو على شَصاصاء أمر - أي على عجلة وعلى جِدّ أمر. أبو نصر: أتانا علي غِرار - أي على عجلة. وقال: تهرّع إليه - عجِل. أبو عبيد: غنَضْته أغنِضه غَنْضاً - جهدْته وشقَقْت عليه. صاحب العين: أفظَعني فلان - إذا أدخل عليك مشقّة في أمر كنتَ عنه بمعزِل. وقال: عِنت عنَتاً - دخلتْ عليه مشقّة وقد أعْنَتّه وتعنّتّه - إذا سألته سؤالاً تلبِّس به عليه. وقال: حُمِل على عتبة كريهة - أي على مشقّة وشرّ وبلاء والعنَب - الفساد يدخل في الشيء والتّعب - ضد الراحة تعِب تعَباً فهو تعِب وأتعبْته وكذلك العَناء وقد تعنّيت العَناء - تجشّمته وعنِيت في الأمر وعنّيته عَناه وهي المشقّة ولقيت منه عنْية - أي عناءً والمُعاناة - المُقاساة. أبو زيد: لأمُدّن غضَنك - أي عناءك. وقال: نغِص الرجل نغَصاً - لم تتمّ له هَناءتُه وقد نغّصْت عليه. صاحب العين: حضَجْته - أدخلت عليه ما يكاد ينْشقّ منه. وقال: أسحَتّ الرجل - بلغت المجهود في المشقّة عليه وفي التنزيل)فيُسحِتَكم بعذاب(. وقال: يُسحِتكم - يستأصلكم وقرئ فيستَحكُم - أي يقْشِركم. وقال: برّح به وأبرح - آذاه بالإلحاح والاسم البَرْح وأمر برْح - شديد وتَباريح العيش - كلَفه منه. أبو عبيد: بهظَني الأمر يبهظُني - ثقُل عليّ وبلغ مني مشقّة. أبو زيد: بهظَ الرجل راحلتَه يبهظُها بهْظاً - أوقرها فأتْعَبها وكل مكلّفٍ ما لا يُطيق ولا يجد - مبهوظ. الكلابيون: التّبهّل - العَناء بما تطلُب. صاحب العين: نفِهَت نفسي - أعيَت وكلّت. أبو زيد: صمَحني فلان - أتعبني. وقال: المُقاساة - مكابدة الأمر الشديد. ابن دريد: الكبَد - الشِدّة والمشقّة كابدَ الأمر مُكابدة وكِباداً - قاساه والاسم - الكابِد وأنشد:

وليلة منَ اللّيالي بكابد كابدْتُها

مرّت وجرّتِ

أبو زيد: كنظَه الأمر يكنِظه كنْظاً وتكنّظَه - إذا بلغ مشقّة. وقال: كلفْت الأمر وتكلّفْته - تجشّمته على مشقّة وهي الكُلَف والتّكالف واحدتها تكلِفة. أبو زيد: الشّجَب - العَنت يصيب الإنسان من مرض أو قِتال وجشِمت الأمر جشْماً وجَشامة وتجشّمْته - تكلّفته على مشقّة وأجشَمني إياه غيري وجشّمني والنّجدة - الشِدّة والمشقّة وأنشد:

تحسَب الطّرْفَ عليها نجدة يا لَقَومي للشّباب المسبَكرّ

صاحب العين: أضّني الأمر يؤضّني أضّاً وأتضّني - بلغ مني المشقّة. أبو زيد: تكأْدْت الذّهاب إليك وتكأَدَني - شقّ عليّ ومنه قول عمر ما تكأَدَني شيء كما تكأدني خُطبة النِكاح - وكأداء الشيء - شدته وأنشد:

ولم تكأْدْ رُحْلَتي كأداؤه الطّرْد

قال سيبويه: طردْته - نفيته وأطرَدْته - نحّيته وأطردَت الكلاب الصّيد - نحّته. أبو عبيد: طردْته - نحّيته عنّي وأطردته - نفيته والطّريد - المطرود والطّريد - الرجل يولَد بعد أخيه فالثاني طريد الأول والطّريدة - ما طردْت من صيْد وغيره والمُطاردة في القتال منه. سيبويه: طردْته فذهبَ لا مطاوع له من لفظه. أبو عبيد: اطّرد الشيء - تبِع بعضه بعضاً وجرى وأنشد:

أتعرِف رسْماً كاطّراد المَذاهب

أبو زيد: رجل طَريد في قوم طرائد وامرأة طَريد وطَريدة وقد طردَه يطرُده طرْداً وطرَداً. ابن السكيت: هو الطّرْد والطّرَد. وقال: مرّ يطردُهم ويشحَنُهم ويكشحُهم ويكسَعهم ويكسؤهم ويكرُدُهم كرْداً - أي يسوقهم وخصّ بعضهم سوْق العدوّ في الحرب. أبو عبيد: شللْته أشُلّه شلاً - طردته وانشلّ. ابن دريد: ومنه شلّ العَيْر أنُنَه والرّاعي إبلَه وعيْر مِشَلّ - كثير الطّرد. ابن السكيت: هو الشّلّ والشّلل. أبو عبيد: أشقَذْته - طردْته وشقِذ هو - ذهب وهو الشّقَذان. وقال: طردْتُه واتبعته وأنشد:

يَقْلو نحائصَ أشْباهاً محمْلَجة

وقال: ذُدْته ذوْداً - طردته. ابن السكيت: أذَدْته - أعنْته على ذِياد إبله والوَسيق - الطّرد وأنشد:

من أهلِ نَيّان وسيقٌ أحدَب

وقال: جاء يظِفه ويظأفُه ظأفاً - إذا جاء يطرُده مرهِقاً له ويقال جاء مفرشه في هذا المعنى، وقال: جاء ينفِثه ويكِظه - للذي يطرُد شيئاً من خلفِه وقد كاد يلحَقه ومرّ يشحَذه. وقال: هو يقْعَط الدوابّ - إذا كان عَجولاً يسوقها سوْقاً شديداً ورجل قِعاط. غيره: قعَطَها يقعَطها قعْطاً وقعّطها. ابن السكيت: مرّ يزعَق دوابّه زعْقاً - أي يطردُها مسرِعا. ابن دريد: وطَشْت القوم عني ووطّشْتهم - دفعتهم. وقال: هدَسْته أهدِسه هدْساً - طردته وزجرْته وهجمتُه أهجُمُه همْجاً - طردْته وكذلك هجَم الفحْل شوْلَه والعَير آتُنَه - طردها. قال أبو علي: وهو في كل شيء. ابن السكيت: ذَحا يذْحى - طرَد وساق. أبو زيد: كدمْت الصّيد في الطِراد - إذا طردْته حتى يغلِبَك وتقول كدمْت غيرَ مَكْدَم - أي طلبْت غير مطلب. وقال: مرّوا يخوتونَهم - أي يطرُدونهم وأنشد أبو عبيد:

يَخوتون أُخرى القومِ خوْتَ الأجادِل

ابن دريد: اللّعْن أصله الإبعاد والطّرد ومنه ذِئبَ لعين - أي طريد ثم صارت اللعْنة من الله عز وجل إبعاداً. صاحب العين: رجل لضّ - مطرّد. وقال: شرّدته وأشرَدته - طردْته وقد شرد شُروداً - ذهب مطروداً ورجل شريد - طريد. أبو عبيد: استوْفَضْته - طردته وقد تقدم أنه الاستعجال. أبو حنيفة: الكدْش - الطّرد الشديد. أبو عبيد: ثلَبْت الرجل - طردته. وقال: نفى الرجل عن الأرض ونفيْتُه وأنشد:

فأصبح جاراكُم قَتيلاً ونافِيا

الإفزاع والخوف

الفزَع - الفرَق من الشيء. سيبويه: فزِع منه وفزِعه على حذف الوسيط وفزِع فزَعاً وفزْعاً وفِزْعاً وأفزَعْته وفزّعْته ورجل فزِع. سيبويه: والجمع فزِعون ولا يكسَّر لقلة هذا البناء وفزّاعة - كثير الفزَع وفزّاعة أيضاً - يفزِّع الناس كثيراً وفازَعني ففزَعْته أفزَعه - أي كنت أشدّ فزَعاً منه وفزِعْت الى القوم - استَغَثْت وأنا فزِع وفزعْت القوم وأفزَعْتهم وفلان لنا مَفزَع ومَفزَعة الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فيهما سواء وقد قيل فلان مَفزَع لنا - أي مَغاث ومفزَعة - أي يُفزَع من أجل فرَقوا بينهما وفزِع الرجل - انتصر وفزِعْت إليه فأفزَعني - أي لجأت إليه فنصرني وقول الشماخ في ذلك:

إذا دعَت غوْثَها أطباقُ نَيٍّ على ضرّاتُها فزِعَت الأثْباج منْضود

يقول إذا قلّ لبن ضرّاتها نصرَتها الشحوم التي في ظهورها فأمدّتها باللبَن وفي الحديث)أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنصار إنّكم لتَكثُرون عند الفزَع وتقلّون عند الطّمع(وفزّعْت عن الشيء - كشفْت عنه وكذا فُسِر قوله تعالى)فُزِّع عن قُلوبهم(- أي كُشِف عنها. صاحب العين: الخوف - الفزَع خافَه خوْفاً ومَخافة وتخوّفته. سيبويه: خاف وأخَفْته وخوّفته وقوله تعالي)إنما ذلكُم الشّيطان يخَوِّف أولياءَه(معناه يخوّفُكم بأوليائه وخوّفت الرجل - جعلت الناس يخافون والاسم من ذلك الخِيفَة. ابن السكيت: الجمع خِيف وأنشد:

فلا تـقـعـدَنّ عـلـى زَخّة وتضمِرِ في القلب وَجْداً وخِيفا

سيبويه: رجل خافٌ خائف يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينُه ويصلح أن يكون فعلاً. أبو عبيد: خاوَفَني فخُفته - أي كنت أشدّ خوفاً منه. أبو حاتم: طريق مَخاف - أخافَه اللصوص. صاحب العين: مُخيف ومَخوف. ابن السكيت:

طريق مَخوف ووجَع مُخيف وقد تقدم ذلك في باب الطريق قال الزجاج وقول الطرماح:

أذا العرْش إنْ حانت علي شرْجَعٍ يُعْلى
وفاتي فلا تكن بخُضر المَطارِف
ولكِنْ أحِن يومي سعيداً يُصابون في فجّ من
بـعُـصـبة الأرض خائف

فإنه على أن يكون وضَع فاعِلاً موضع مفعول أو على النسب. صاحب العين: الخشْبة - الخوف. ابن دريد: خشيتُه خشْياً وخَشيةً ومَخشاة ومخشِية وخِشياناً - خِفته وخشيّته بالأمر - خوّفته وفي المثل)لقد كنتُ وما أُخشّى بالدّئب(. الكسائي: خاشاني فخشَيْته - أي كنتُ خشية منه. أبو علي: تخشّيته - خَشيته. صاحب العين: هذا المكان أخشى من هذا - أي أخوَف. أبو زيد: النّجدة - الفزَع والهول وقد نُجِذ. صاحب العين: الوجَل - الفزع وقد وجِل وجَلاً فهو أوجَل ووجِل والأنثى وجِلة وقوم وجِلون. ابن دريد: ووِجال فأما سيبويه فقال لا يُكسّر لقلة هذا البناء. وقال: وجِل يوْجَل على الأصل والقياس وياجَل أبدَلوا كراهية الواو مع الياء ويجَل نادر قلبوا الواو ياء لقربها من الياء وكسروا الياء إشعاراً بوجِل. صاحب العين: واجلَني فوجلْته - أي كنتُ أشدّ وجَلاً منه. ابن جني: الوجَر كالوجَل وجِرَ وجَراً وهو أوجَر ووجِت والأنثى وجِرة ولم يقولوا وجْراء كما لم يقولوا وجلاء. صاحب العين: الفرَق - الفزَع فرِق فرقاً ورجل فرِق. سيبويه: الجمع - فرِقون ولا يكسّر لقلة هذا البناء. ابن السكيت: فرِقته وفرِقْته منه. أبو عبيد: رجل فَروقة من الفرَق وقد تقدمت أسماء الفاعلين من هذا اللفظ متقصّاة في باب الجبان. سيبويه: امرأة فَروقة جاؤوا به على التأنيث كما قالوا حَمولة ألا ترى أنها في المذكر والمؤنث بلفظ واحد لا تغَيّر وأجروا الفَروقة مُجرى الرّبْعة. وقال الأخفش: إنما الهاء فيها للمبالغة. صاحب العين: الجافُ - الفزَع وقد أجَفْته والأعرف الهمز والمجوّف من الدواب - الذي

يفزَع من كل شيء. أبو عبيد: جُئِثَ جأثاً وجُثّ جَثّاً وشُئفَ شأفاً - كله من الفزع. أبو زيد: زأدْت الرجل أزأده زأداً. أبو عبيد: زُؤداً وزءوداً. وقال: أذأب - فزِع والأزْيَب - الفزَع والعَلِه - الذي قد فزِع حتى خفّ فهو يذهَب ويجيء والمُهْرَع - المُرعَد من الخوف. صاحب العين: هلِع هلَعاً - جزِع والرّوع - الفزَع راعَني الأمر روْعاً فارتَعْت له ومنه وروّعني فتروّعت وراعَني الشيء رؤوعاً - أفزَعني بكثرته أو جماله وشيء له روعة - أي جمال. سيبويه: رجل روِع. ابن دريد: اليَروع - الرّوع شحريّة. أبو عبيد: ضاعَني الشيء - أفزَعني. أبو عبيد: الاجئِلال - الفزَع والوجَل وأنشد:

للقلب من خوفِه اجئِلالُ

أبو زيد: فزرْته - أفزَعته. أبو عبيد: والإفزاز - الإفزاع وأنشد:

شبَب أفزّتْه الكِلاب مُروَّع

وقد تقدم أنه الإزعاج والوهَل - الفزَع وقد وهِل وهَلاً. ابن دريد: وهّلْته - فزّعْته وقد تقدم ذكر ذلك في باب الجُبن. أبو زيد: تزأزأت منه - فزِعْت فأما قول الهذلي:

غدَوتُ على زَيازية وأخشى أن ألاقي وخوف ذا سِلاط

فإن السكري قال الزّيازية العجلة. وقال ابن حبيب: هي الغِلَظ من الأرض. قال: وقد يجوز أن يكون جمْع زأزأة التي هي الفرَق كسّر المصدر حين حدّه ثم أبدل الهمزة ياء للكسرة وجاء بالهاء لتوكيد الجمع كالقَشاعِمة والهوْل - المخافة من شيء لا يدري ما يهجُم عليه منه كهوْل الليل والبحْر والجمع أهوال وهؤول وهالَني الأمر هوْلاً وهول هائل ومَهول وكرِهها بعضهم وقد جاء في الشعر الفصيح قال:

ومَهولٍ من ذي عَراقيبَ آجِن المناهِل وحْش مِدْفان

وقد هوّلْت عليه والتّهويل - ما هوّلتَ به ومنه هوّلْت الأمر - شنّعْته والهُولة من النساء - التي تهول الناظرَ وقد تقدم في باب الجمال. أبو عبيد: التّوجّس - التخوّف. صاحب العين: الوَجْس والوجَس - فزْعة في القلب وقد أوجَسَ القلبُ فزَعاً وتوجّسَت الأذُن - سمعَت فزَعاً من صوت أو غير ذلك. أبو عبيد: أثرْتُه - أفزَعته. وقال: أفظَعَني الأمر - أفزَعني. ابن السكيت: الهلَل - الفرَق وأنشد:

ومُتّ منّي هَلَلاً موتُك لو واردْت إنّـما وُرّادِيَهْ

والتّجْنيص - رُعب شديد وأنشد:

لما رآني بالبَرازِ وكاد يقضي فرَقاً حصْحَصا وجنّصا

وقال: أُلْبِصَ الرجلُ وهو - أن تأخذَه رِعدة إذا خاف وقد رعِش رعَشاً. وقال: هلِعْت من الشيء هلَعاً - جزِعْتُ. ابن الأعرابي: هادَني الشيء هيْداً وهاداً - أفزَعني وأكرَبَني وما يهيدُني ذلك - أي ما أكترث له وقد تقدم أن الهَيْد التحريك. صاحب العين: الرّجاء - الخوْف وفي التنزيل)ما لكم لا ترجُون لله وَقاراً(. وقال: اختتأت منه - فرِقْت. أبو زيد: دارأتُ الرجلِ - اتّقيته. وقال: اشمأزّ الرجلَ - ذُعِر. ابن دريد: العَظْعَظَة - الاضطراب والتّراجع من هيبة. وقال: وأرْتُه وَعْراً - أفزعته وهو مُستوْعَر وقد بقِر الرجل - فزِع فلم يبرح. وقال: شتِع شتَعاً - جزِع من مرض أو خوف مثل شكِع وعاجِرَ الرجل - عَدا من الخوف وكذلك البعير. غيره: اللّشْلَشة - كثرة التردد عند الفزَع ومنه جَبان لَشْلاش وقد تقدم. صاحب العين: الحذَر - الخِيفة وقد حذِرته حذَراً ورجل حذِر وحذُر وحاذور وحاذورة - شديد الحذَر وحاذِر - متأهّب مُعدّ وفي التنزيل)وإنّا لَجميع حاذِرون(- أي مُعِدّون ومن قرأ حذِرون أرا فَزِعون. سيبويه: لا يُجاوَز بحذِر وحذُر جمْع السلامة لقلة بنائهما. ابن دريد: المَحذورة - الفزَع وقيل الحرْب ورجل حِذْرِيان - شديد الفزع. صاحب العين: حذّرته الأمرَ وحذّرْته منه وأنا حذِيرُك منه - أي مُحذّرُك والإحْذار - الإنذار وحَذار بمعنى احْذَر وحُذُرّى صيغة مبنية من الحذر والرُهْب والرُّهْبى - الخوف رَهبْت الشيء رهَباً ورهْباً ورهْبةً وهو الرّهَبوتُ والرَّبوتَى وفي المثل)رهَبوتى خيرٌ لك من رَحموتَى(- أي أن تُرهَب خير لك من أن تُرحَم وأرهَبْته ورهّبْته كأفزعته وفزّعته. وقال: اتّقيت الشيءَ وتقَيْتُه أتّقيه وأتْقيه تقًى وتُقاة - حذِرته والاسم التّقوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء. ابن السكيت: أبْحَر الرجل - ارتدَع عند الفزَع. أبو زيد: الاشْماص - الفزَع والحَيْش - الفزَع والذّعْق لغة في الزّعق. وقال: شفَقْت وأشفَقْت - حاذت وأنكر جُلّ أهل اللغة شفَقْت فأما قوله:

كما شفَقَتْ على الزّاد العِيالُ

فمعناه بخِلَتْ وضنّت. أبو زيد: إنّه لشَفِق من ذلك الأمر - أي مُشفِق. وقال: هطَع وأهْطَع - أسرَع مُقبِلاً خائفاً. أبو عبيد: صأصَأت من الرجل - فرِقْتُ منه وكِئْتُ عنه كيْأ - هِبْتُه. أبو عبيد: أضاف من الأمر - أشفَق والمَضوفة - ما أشفِق منه وأنشد:

وكنت إذا جاري دَعا لمَـضـوفة أشمِّر حتى يَنصُفَ الساقَ مئزَري

وألاح من الشيء - حاذر. ابن دريد: شهمْت الرجلَ أشْهَمُه شهْماً - أفزعْته. أبو مالك: جهَثَ الرجل يجْهَث جهْثاً - استخفّه الفزَع. ابن دريد: النّزْر فعل ممات وهو الاستخفاء من فزَع وبه سمّي الرجل نرزة ونارِزَة ولم يجئ في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا وليس بصحيح. أبو عبيد: شنّحْت عليه - شنّعت. وقال الفارسي: هو أن تُشنّع عليه حتى تُفزِعه أو تقارِب قتله. ابن دريد: تزأزَأت من الرجل - فرِقْت منه وتصاغَرْت له. وقال: بلْدَم الرجل - فرِق فسكت. أبو حاتم. الهيبة - التّقيّة من كل شيء هِبْته هَيباً ومَهابة. أبو عبيد: تهيّبت الشيءَ وتهيَّبني سواء وقد قدمت تصريفه واسم الفاعل منه فيما تقدم. صاحب العين: الهيبة - الإعظام والإجلال والفعل كالفعل. ابن دريد: ويقال للرجل إذا رأى شيئاً ففزِع أعقّه ذاك. صاحب العين: التّشقُّر - الجزَع والتردّد. وقال الدوري: كنَشَتْ نفسي - ارتفعَتْ من الخوف. ابن دريد: رايَأت الشيءَ - اتّقيته. أبو عبيد: أفرَخ الرّوْع وفرّخ - ذهب. صاحب العين: أفرخ الأمر وفرّخ - استبانت عاقبته. وقال: لا دهْلَ - أي لا تخَف نبطيّة والمخلوع والمُخَلّع - الذي ينخلع فؤاده من الفزع. أبو عبيد: الزَّعِق والمزْعوق - النشيط الذي يفزَع مع نشاطه من كل شيء زعِق زعَقاً وأزعَقْته وزعَقْته فهو مزعوق وقد قالوا زعَقْت به فانزعق والزّعَق - الخوف بالليل وهوْل زعِق - شديد وكل إخافة بصوت أو زَجْر أو طرْد أو سوْق زعْق زعَقها يزعَقها زَعْقاً وقد كثر في الداب. أبو عبيد: زمَع يزمع زمْعاً - جزِع. صاحب العين: الذُعْر - الفزَع دعَرْته أذعَره ذعْراً فانذَعر ورجل ذَعِر - منذعِر وقد قدمت أن الدَّعور من النساء التي تُذْعَر عند الريبة. غيره: البذَع - شبه الفزع وقد بذِعوا - أي فرِقوا.

صاحب العين: الرُعْب - الفزع رعَبْته أرعبُه رَعْباً ورُعباً ورعّبْته ترعيباً وتَرعاباً ورجل رَعيب مرعوب والرُعب يكون في الشجاع والجبان كالفزَع والذُعر.

البهْت والدهَش

ابن دريد: بُهِت الرجل - استولت عليه الحجة ورجل باهِت وبهّات ومُباهِت وبَهوت. وقال: بهَت الرجل أبهتُه بهْتاً - واجهته بما لم يقُل ولا يكون ذلك إلا بالكذب وقيل الباهِت - الذي يَعيب الرجل بما لم يفعل والجمع بُهوت. أبو عبيد: بهِت الرجل حار. صاحب العين: الدَّهَش - ذهاب العقل من الفزَع ونحوه. أبو حاتم: دَهِش دهَشاً فهو دهِش. ابن دريد: دُهِش وكرِهَها بعضهم وأدهَشه الأمر. صاحب العين: الشَّدَه كالدَّهَش ولا يقال أشْدَهه كما يقال أدْهَشه. ابن السكيت: وهو الشَّدْه. أبو عبيد: عرِس وبطِر بمعنى وهو - مثل الدَهَش. صاحب العين: بطِر بطَراً فهو بطِر وأبْطَرْت حِلْمَه - أدْهَشته وأبْهَتّه عنه. ابن دريد: بقِر بالأمر وذئب مثل عرِس. أبو عبيد: برِق - دهِش. ابن السكيت: برِق البصَر برَقاً - تحيّر فلم يطرِف. ابن جني: وقد أبرَقَه الفزَع. ابن السكيت: ذهِب الرجلُ ذهَباً - إذا رأى ذهَباً في المَعْدِن فبرِق من عِظَمِه في عيْنه وأنشد:

ذهِب لمّا أن رآها ثُرمُلَـهْ شَذْرة وادٍ ورأيتُ الزُّهَرَه — وقال يا قوم رأيتُ مُنكَرَه

قال أبو علي: كل دهَش ذهب ورأى هذا أصله. أبو عبيد: دهِش. ابن السكيت: الخرَق - أن يفْرَق الغَزال فلا يقدر على النّهوض والطائر فلا يقدر على الطّيران وقد أخْرَقه الفزَع. أبو عبيد: بعِل بعَلاً كذلك. أبو عبيد: عقِر كبِعل ومنه قول عمر حين سمع خُطبة أبي بكر رحمهما الله عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فعقِرتُ حتى ما أقدِر على الكلام. ابن دريد: وهو العقِر. غيره: العَقير كالعَقِر وقيل هو الذي لا يبرَح م الفزع. أبو عبيد: فرِيَ فَرًى مثله وأنشد:

وفَرِيت مـن فـزَع فـلا — أرمي ولا ودّعْت صاحِبْ

ابن دريد: السَّدَه والسّداه - شبيه بالدَّهَش سُدِه الرجل - غُلِب علي عقله. وقال: دله دَلَهاً ودُلّه والدَّه كالدّلَه تغلب اللام نوناً. وقال: داءَ دوْهاً - تحيّر والذَّمَه - شبيه بالحيْرة وقد ذمِه وربّما قيل ذمِه الرجل وأذمَهَته الشمس - آلمَت دِماغه. وقال: دَلِه زلَهاً - خرِق من خوف وسمِه سمَهاً - دهِش فهو سامِه من قوم سُمّه. ابن الأعرابي: بقي القوم سُمّهاً - أي متلدّدي. قال: وكثُر عِيال رجلٍ م طيّئ

من بنات وزوجة فخرج بهن الى خيبر يعرضُهّ لحُمّاها فلما وردها قال:

قلت لحُمّى خَيْبرَ هذي عِيالي
اسْتَعـدّي فاجْهَدي وجِدي:
وباكِري بـصـالـبٍ أعانك الله على ذا
ووِرد الجـنـد

فأصابته الحُمّى فمات وبقي عياله سُمَّها. صاحب العين: الدّجَر - الحيرة وقد دجِر دَجَراً فهو دجِر ودجْران فيهما والجمع دَجارى وقد تقدم أن الدّجَر النشاط. ابن دريد: الهوَك - التحيّر في الأمور وقد تهوّك وفي الحديث)أمُتَهوّكون أنتم كما تهوّكَت اليهود والنصارى(. وقال: نمِه نمهاً وهو نامِه ونمِه - تحيّر يمانية ورجل مُتْبَجِرّ في أموره - متحيّر. صاحب العين: التّرَبج - التحيّر وأنشد:

وقلت لجاري من نُبادِرْ أبا ليْلى ولـم
حيفة سِرْ بِنا أتـربّـج

والخادِر - المتحيّر. ابن دريد: التَّلَه - شبيه بالحَيرة وقد تلِه. وقال: رأيت فلاناً يتتَلّه - يجول في غير صنعة. غيره: عضَهْتُ الرجل أعضَهه عضْهاً - أدهشْته. صاحب العين: عُتِه عتْهاً وعُتْهاً وتعتّه - دهش وهو العُتاه. وقال: بجِر الرجل - بُهِت. أبو زيد: برِمْتُ بالأمر برَماً فأنا برِم - أي غلبَني وقول الهُذلي في ذلك:

متى ما يضعْك اللّيثُ تكُن ثعلَباً أو يَنبُ
تحت لَبانه عنكَ فتدحل

قيل معنى تدْحَل تدْهَش وقيل تدْخُل في الدّحْل.

المفاجأة في الأمر

ابن السكيت: فجئني الأمر وفجأني يفْجأني فيهما جميعاً. غير واحِد: فاجأته وحكى النحويون وقع أمر فُجاءة. ابن دريد: أُمِلك الرجل - فوجئ بالأمر هُذَلية. وحكى غيره. نزلْت عليه بُلطَة - أي فجأة وزعم الفارسي أنه في بعض روايات امرئ القيس. أبو حنيفة: كل شيء توافقه بغْتَة فهو - اللّقَط والملْقَط والالتِقاط. صاحب العين: بادَهْته - فاجأته. وقال: انبثق عليهم الأمر - فاجأهم.

الفِرار والرّوغان

أبو زيد: راغَ عني يروغ رَوْغاً وروَغاناً وأرَغْتُه. ابن دريد: هرَب يهْرُب هرَباً - فرّ. أبو عبيد: هربَ العبد وغيره هُروباً وأهْرَب - جدّ في الذهاب وماله هارب ولا قارب - أي صادِر عن الماء ولا وارد. صاحب العين: الفرّ والفِرار - الهرَب والرّوَغان وقد فرّ يفرّ ورجل فَرور وفَرورة وفرّار وفَرّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد أفْرَرْته وهو

المَفَرّ والمَفِرّ. أبو عبيد: بلْئَص الرجل - فرّ. ابن دريد: وكذلك بلْهَص. أبو عبيد: ومثله دَرْقَع. ابن دريد: وكذلك اذْرَنْقَع والدُرقوع - الجبان مشتق من الدّرْقَعة. أبو عبيد: الادّفان - أن يفِرّ العبد قبل أن يُنتَهى به الى المِصْر الذي يُباع فيه فإن أَبَق من المِصْر فهو الإباق. قال: وقال أبو زيد الادّفان - أن يروغ من مَواليه اليوم أو اليومَين يقال عبدٌ دَفون - إذا كان فعّالاً لذلك وقيل هو - أن لا يخْرُج من المصر في غيبته. وقال: داصَ دَيَصاناً - راغَ والدّاصَة منه. وقال: كعّ يكعّ كُعوعاً فرّ. ابن السكيت: كاع يكيع كذلك. ابن جني: فهو كائع وكاعٍ مقلوب وقد تقدم في الجُبن. أبو عبيد: فرّ وعرّد وجبأ يجْبأ جَبْئاً وجُبوءاً. قال أبو علي: ومنه اشتقاق الجبّا وهو - الجبان. وقال مرة: جبأ من الأضداد يقال جبأ - جَبُن وجبأ عليه الأسْوَد من جُحْره - خرج وكذلك جبأ المُبارز الى مُبارِزه. أبو عبيد: هلّل - كعّ. قال أبو علي: هو من الهَلَل وهو - الفزَع. قال: وقد ضاعفوه وقالوا هلْهَلْت عنه - أي رجَعْت ولَهْلَهْته لَهلهْتُه لهْلَهة كذلك. أبو عبيد: وكذلك كذّب. قال أبو علي: كذَب وكذّب كما قالوا صدَق في قوله وصدّق. قال أبو سعيد: وهي المكذوبة والمصْدوقة. الأصمعي: كلّل عن الأمر - أحْجم. أبو زيد: كزِم الرجل كزَماً فهو كزِم - هاب التقدّم على الشيء ما كان. أبو عبيد: غيَّف مثلُه وأنشد:

وحسِبْتنا نزَع فيُغَيّفون ونرجِع
الكتيبةَ غُدْوة السّرَعانا

وقال: أحجَم وأجْحم ونكل ونكَل ينكُل نُكولاً. ابن دريد: ونكِل: أبو عبيد: ونكَص ينكُص نكْصاً ونُكوصاً. ابن دريد: لا يكون النكوص إلا عن الخير خاصّة. أبو عبيد: حَجْحَجْت عن الأمر وجَحْجَحْت - كففْت وفرزْت وتحجْحَج القوم - نكصوا وإذا اسْتتَر القوم بعضُهم ببعض واختبَؤوا قيل - تفادَوا ويقال انصاع الرجل - انفتل راجعاً والنّوَار - الفَرور وقد نارَت تَنود. ابن السكيت: خامَ عنه - نكص

وجبُن عن لقائه والإباءة - الفِرار يقال مرّ فلان مُبيئاً يَعْدو وأنشد:

إذا سمعْت الزّأرَ أبأت منها هرَباً والنهيما عَزيما

وقال: بلْصَم الرجل - فرّ والمُستأوِر - الفارّ والإِذْآب - الفِرار وأنشد:

إني إذا ما ليْثُ قوم أذْأبا

ابن دريد: وكَز - عدا مُسرِعا من فزَع زَعموا. وقال: كاصَ عن الشيء كيْصاً وكَيَصاناً وكُيوصاً - كعّ والقَنطَئة - العدْو بفزَع وليس بثبت. وقال: سهْجَر - عَدا عِدْوَ فزَع وكعْسَم - أدْبَر هارِباً والدّرْدَبة - عدْو كعدْو الخائف كأنه يتوقّع وراءه شيئاً فهو يعْدو ويتلفّت. وقال: طرْطَب الرجل عن الرجل فرّ منه وليس بثبْت. صاحب العين: أجْفَل القوم وانجَفلوا - انقلعوا كلهم فمضوا. الأصمعي: أبَقَ الغُلام يأبِق ويأبُق. أبو زيد: إباقاً. صاحب العين: حاد عن الشيء - صدّ عنه خوْفاً أو أنفاً والمصدر حَيدودة وحَيَدان وحيْد ومَحيد وقد تقدم في الميل. الفراء: كبَتُ عن الشيء - كففْتُ عنه. صاحب العين: جرْمَزْت - نكصْت ويقال أخْطأت والطّمْرَسة - الانقباض والنكوص وعظْعَظ عن مُقاتِله - نكص وحاد. وقال: فلان قد كهمَتْه الشدائد - أي نكّصَتْه عن الإقدام والانحياص - النكوص. الأصمعي: تكأ كأتُ عن الأمر - ارتدْتُ. ابن دريد: دزْبَح الرجل - عَدا م فزَع. أبو زيد: أمعَن - هرب وتباعد وقد تقدم أنه تباعُد الفرس في عدْوه. وقال: ثعلَبَ الرجل وتثعْلَب - جبُن وراغ وأنشد:

إذا رآني شاعِر تثعْلَبا

أبو عبيد: هقّ الرجل - فرّ وأنشد:

وقد هقّتْ كِلابُ الحيّ منا وشذّبْنا قَتادةَ مَن يَلـينـا

باب التخلّص والنجاة

خلَص من الشيء يخلُص خَلاصاً ونجا نجْواً ونجاةً وأنجاه الله ونجّاه ونجَوْت به وجَوْتُه وقال:

نجا عامِر والنفْس ولم ينجُ إلا جفْنَ منه بشِدْقِـه سيفٍ ومِئزَرا

الذهاب في كل وجه والتفرق

صاحب العين: التفرّق - خلاف التجمّع تفرّق القوم وتفارَقوا والاسم الفُرقَة ونيّة فَريق - مفَرّقة. أبو عبيد: تفرّق القوم شغَر بغَر - أي في كل وجْه ولا يقال ذلك في الإقبال. ابن السكيت: ذهَب القوم شِذَرَ مِذَر وشذَر مَذَر وشذَر وبَذر وتشذّر القوم - ذهبوا شذَر مذَر. أبو عبيد: تفرّق القوم أحْوَل أحْول - أي واحداً بعد واحد وأنشد:

يُساقطُ عنه رَوْقُه سِقاط حَديد القَيْنِ ضارِياتِهـا أحْوَل أحْوَلا

ابن السكيت: وكان الغالب عليه إذا نجل الفرَس الحصى برِجْله وشَرار النار إذا تتابع. وقال: تفرّقوا أيْدي سَبا موقوف - أي في كل وجْه ويُروى أن ذلك اشتُقّ من سبأ حين تفرّقَتْ عند سيْل العرِم وأنشد:

فلمّا عرَفْت اليأسَ منه وقد بَدا أيادِي سَبا الحاجات للمُتذكّـر

قال أبو علي: فأما قولهم ذهَبوا أيادي سَبا إذا أرادوا الافتراق وقول ذي الرُمّة:

فَيا لكِ من دارٍ أيدِي سَبا بعْدي
تحمّل أهلُها فطال احتِيالُها

قال أبو العبّاس م قال أيادي سَبا فأضاف أيادي الى سَبا كان واضِعاً الكلمة في غير موضعها والقول في ذلك كما قال لأنه في موضع حال ألا ترى أن قولك ذهبوا متفرّقين فإذا كان كذلك لم تصلُح إضافته لأنك إذا أضفْت الى سَبا وهو معرفة كان المضاف معرفة وإذا كان معرفة وجب أن يكون حالاً وحكم الكلمة في قول من أضاف فجعل أياديَ مضافاً الى سبأ أن يكون سبأ قد زال عن تعريفه فصارت الكلمة لكثرة استعمالها جارية مجْرى ما ذكرنا من النكرة فتكون بمنزلة علَم نُكّر بعد تعريفه والوجه فيها عنده أن لا يُقدِّر فيها الإضافة ولكن يجعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كحضْرَمَوت فيمن لم يُضف ويجعل نكرة وهذا الضّرب إذا نكر انصرف في النكرة فإن قلت فلِم لا تجعل سبأ معرفة وتقدر فيه الانفصال كما تقدر فيما ينتصب على الحال إذا كان مضافاً الى معرفة كقيْد الأوابد وعُبْر الهَواجر وضارب زيد ونحوه فإن هذا التقدير الانفصال فيه كما جاز في الصفة وأيضاً فإن هذه الصفات إذا أفردتها وقررت انفصالها من المضاف إليه كان لها معاٍ يصح أن تكون حالاً في الإفراد كما يكون ذلك في الإضافة وليس هذا في هذه الكلمة ألا ترى أنك لو فصَلْت أيْدي من سبَا لم تدلّ على المعنى المراد به فإذا كان كذلك كان الوجه أن تقدّر الكلمتان كلمة واحدة كيَبْت بَيْت ونحوه وإن كان هذا الضرب الاسم الثاني فيه على لفظ الأول فقد جاء الثاني على غير لفظ الأول نحو شغَر بغَر وإن قدّر مُقدِّر فيه الإضافة لم يمتنع إذ قالوا مارَسَرْجِس فأضافوا مار الى سَرْجِس فإذا لم يصح فيه معنى الإضافة شبّهوه بالمضاف تشبيهاً لفظياً فإذا جاز ذلك فيه جاز في أيادي سَبا على أن تنكر سبا أو تقول إني قد وجدت المعارف تقع في موضع الأحوال نحو العِراك وجُهدَك وخمْسَتَهم

وليس ذلك بأوجه واعلم أن أيادي سبا كان ينبغي في القياس أن تحرّك الياء منها بالفتح في موضع النصب إلا أنهم أسكنوه ولم يحركوه وشبهوه بالحالين الأخرَيْن إذ كان فيهما على لفظة واحدة وكان ذلك حسناً لاتْباعِك الأقلّ الأكثرَ ومع هذا فإنه شُبِّه بألف مَثْنى إذ كانت في جميع الأحوال على لفظ واحد وهذا يدل على حسن إسكان الياء من المنصوبات في المعنى في الضرورة نحو قوله:

سوّى مَساحيهنّ تَقْطيطَ الحُقَقْ

ويدلّ سوّى مَساحيهنّ على صحة ما كان يذهب إليه أبو العباس من استحسان ذلك وقوله إن مُجيزاً لو أجازه في الكلام كان مذْهَباً وهذا الضرب كله في الكلام قد اطّرد فيه الإسكان ألا تراهم قالوا مَعْدي كَرِب وقالي قَلا وبادِي بَدا فأسْكن جميع ذلك من أضاف ومن جعل الكلمتين كلمة واحدة وقد أسكنوا ذلك في موضع آخر من الكلام وهو قولهم لا أكلّمك حيْريْ دهْر ألا ترى أنهم لم يحركوا الياء منه وهي في موضع نصب لأنه ظرف. أبو عبيد: ذهَبوا شَعاليلَ مثل شَعاريرَ بقِرْدَحْمة - أي تفرّقوا. قال أبو علي: قِردَحْمَة - موضع حكاه ثعلب. أبو عبيد: ذهَبوا بذِي بِليّ وبذي بَليّ وبذي بلّيان وبَليّان - أي تفرّقوا طوائف وبعُدوا فلم يعرف موضعهم وفي حديث خالد بن الوليد إذا كان الناس بذي بِلّي. أبو زيد: النّفْر - التفرّق وقد استنفرت القوم. ابن السكيت: ذهبوا بقِذّان وقُذّان وقَذّان وقُذّة. أبو عبيد: تفرّق أمرُهم شَعاعاً والشّعاع - المُتَفَرِّق وتصعْصَعوا - تفرّقوا والتّصوّع - التفرّق وأنشد:

تظلّ بها الآجال عني تصوّعُ

ابن السكيت: وقد صوّعته. أبو عبيد: ارْبَثّ أمرُ القوم - تفرّق وأنشد:

رمَيْناهُمُ حتى إذا ارْبَثّ أمرُهمْ

قال ابن جني: ارْبثّ أمرُهم - أبطأ واختلطَ وضعُف وهذا الحرف أحد ما جاء على افْعَلّ مما ليس لوناً نحو اسودّ وابيضّ ولاداء نحو احْولّ واعْوَرّ. قال: وقد وجدْت له أشباهاً وهي ارْعَوى واصْرابّ وامْلاسّ واقْتَوى وادْحَوى واحْجَوى وقالوا احْصَبّ وأنشد:

في عامِنا ذا بعْدَ ما احْصَبّا

ويُروى أحْصَبّا يريد أخصَب خفيف الياء فشدّد لنيّة الوقف ثم أطلق مضطراً وهو ينوي الوقف فأقرّ التشديد بحاله كالكَلْكَل والعَيْهَل. ابن السكيت: ابْذَعرّوا واشْفَترّوا وتصبْصَبوا وتفرّدوا وابْذَقرّوا وتشظّوا - تفرّقوا وأنشد:

فصدّهُم عن لعْلَـع وبـارِق ضرْب يُشظّيهم على الخنادِق

وقال: ذهبوا تحت كلّ كوكبٍ وذهبوا إسْراءَ أنقَد والأنْقد - القُنفُذ. وقال: ذهبوا عَباديد وعَبابيد. قال سيبويه: ولا واحد له ولذلك إذا نُسب إليه قيل عَباديديّ. أبو عبيدة: ولا يقال أقْبَلوا عَباديد. ابن السكيت: ذهبوا عُسادَيات

مثله. وقال: تشعّب أمرُه - تفرّق. وقال: بحْثَروا مَتاعهم - فرّقوه ويقال همْ بقَط في الأرض - أي متفرقون وأنشد:

رأيت تَميماً قد أضاعت أمـورَهـا فهُم بقَطٌ في الأرض فرْثٌ طَوائف

وذكر أن رجلاً أتى هوًى له فأخذه بطْنه فقضى حاجتَه في بيتها فقالت له ويْلَك ما صَنعْت فقال لها بقّطيه بطِيّك - أي فرّقيه والطِّبُّ - الرِفق. قال: والعرب تقول اللهُم اقتُلْهُم بدَداً وأحصِهم عدَداً وأصل البَدَد - التفرّق بَدّ رِجليه في المِقْطرة - فرّقهما. صاحب العين: ويقال بَداد بَداد - أي تبدّدوا وقيل معناه لِيَبُدّ كل واحد منكم صاحبَه - أي ليكُفّ. ابن السكيت: أبدّ بينهم العَطاء - أي أعطى كل إنسان نصيبَه على حِدَتِه وأنشد:

ثمّ قـــالـــت أمُبدُّ سؤالَك العالَمينا

صاحب العين: الشّتُّ - التفريق شتّ شعبُهم شَتّاً وشَتاتاً وتشتّت وأشتَّه الله وشتّته وشعْب شَتيت - مشتَّت. ابن السكيت: جاؤوا أشْتاتاً - أي متفرّقي واحِدُهم شَتّ. قال: وحكى عن بعض الأعراب الحمد لله الذي جمعَنا من شتّ. ابن دريد: إن المجلس ليَجْمع شُتوتاً من الناس وشَتى - أي فِرَقاً. أبو زيد: شُذّان الناس - ما تفرّق منهم وجاؤوا شذّاناً أي فُلالاً. الأصمعي: شذّ الشيء يشذّ شَذّاً وشُذوذاً - ندرَ عن جُمهوره وأشذذْتُه أنا. وحكى غيره: شذذْته وأباه. صاحب العين: تشرّف القوم - تفرّقوا. قال ابن دريد: تشاخَص القوم - افترقوا وانقضَع القوم وتقضّعوا - تفرّقوا وبه سُمّي قُضاعة لانقضاعه مع أمّه الى زوجها بعد أبيه. وقال: تفضّض الشيء فضَضاً وفُضُضاً وفُضاضاً - تفرّق وتشأشأ القوم - تفرّقوا. أبو عبيد: ذهب القوم طرائق - أي متفرّقين ومنه قوله تعالى)طرائقَ قِدَداً(. غيره: انفَشّ القوم - تفرّقوا وذهبوا مُسرعين ويقال صار القوم فَوْضى - أي متفرقين لا يُفرَد له واحد. صاحب العين: النّشَر - القوم المتفرّقون لا يجمعهم رئيس والطّحطَحة - تفريق الشيء إهلاكاً. ابن دريد: تظاهر القوم - تدابَروا. أبو عبيد: وكذلك تخاذَلوا. أبو زيد: خذلْت الرجل وخذلْت عنه أخذُله خذْلاً وخِذْلاناً - تركْت نُصرتَه. صاحب العين: ومنه خِذْلان الله للعبد وهو - أن لا يعصِمه.

أبو عبيد: تمايَط القوم - تباعد وفسَد ما بينهم. ابن دريد: القوم في مَيْط. صاحب العين: اعْتَرسوا عنه - تفرّقوا. أبو عبيد: التّوشّع - التفرّق والوُشوع - المتفرقة. صاحب العين: الفتْق - انشِقاق العَصا وتفرّق الكلمة وفي الحديث)لا تحِلّ المسألة إلا في حاجة أو فتْق(. وقال: الاستِطارة - التفرّق.

اضطراب الرأي وفساده

ابن دريد: رجل ألْيَس - تتلبّس عليه أموره. ابن السكيت: الخَجَل - أن يلتبِس على الرجل أمره فلا يدري كيف يصَع فيه وقد خجِل البعير بالحِمْل - اضطرَب وثَقُل عليه وجلّلت البعيرَ جُلاً خجِلاً - أي واسعاً يضطرب عليه ويدنو الى ..... ابن دريد: كوِه كوَهاً وتكوّهَتْ عليه أموره - تفرّقت واتّسعت. ابن دريد: تخضْلب أمرهم وتخضْعَب - ضعُف. وقال: فقِم الأمرُ فقَماً وفُقوماً وتفاقَم - إذا لم يجرِ على استِواء. أبو عبيد: نَجْنَج في رأيه وتنَجْنَج - اضْطرَب وكذلك رَهْياً وترَهْياً. أبو زيد: رهْياً رأيَه وفيه: أبو عبيد: غيّق - كذلك. صاحب العين: ومثله - طَشْياً. وقال: مُذَبْذَب ومتذبذِب - متردّد بين أمرين.

الشّدائد والاختلاط

الشّدّة والشّديدة - من مَكارِه الدّهْر والجمع شَدائد. أبو عبيد: وقَع القومُ في حيْصَ بيْصَ - أي في اختِلاطٍ من أمْر لا مخرَج لهم منه أنشد:

قد كُنت خرّاجاً وَلوجاً صـيْرفـاً ... لم تلْتَحِصْني حيْصَ بيْصَ لحاصِ

لَحاصِ على مخْرَج حَذامِ وقَطام ونصب حيْصَ بيْصَ على كل حال يذهَب الى البناء. ابن السكيت: قوله لَحاصِ أي لم يلْحَصْ في شرّ أي لم يَنشَب فيه ومنه قيل الْتَحَصتْ عينه والأصل بطن الضّبّ يُبْعَج فيخرَج مكْنُه وما كان فيه ثم يُحاص. ابن دريد: حيْصَ بيصَ وحيصِ بيصِ وحيصِ بيصٍ وحِيصَ بِيصَ وحِيصِ بيصِ. قال أبو علي: حَيصَ اسمٌ سمّي به الفعل وقد جاء من هذا الضرب ما يُشْتَق كرُوَيد. قال: ومعناه اجْهَدْ أن تَحيصَ عني - أي تَعدِل فأما بَيصَ فجائز أن يكون إتباعاً لحَيْص ويجوز أن يكون من

البَوْص الذي هو الفَوْت فإما أن يكون مُعاقبة كقولهم الصّيّاغ في الصّوّاغ حجازية فصيحة وقد يجوز أن يكون على غير المعاقبة ولكن لمكان الاتباع وإن كان من الواو كما قالوا إني لآتيه بالغَدايا والعَشايا. ابن دريد: التَحَصَتِ الإبرة - اشتدّ سمُّها. أبو عبيد: همْ في مرْجوسة من أمرهم - أي اختلاط. ابن السكيت: وقعوا في دوكةٍ ودُوكة. صاحب العين: القوم فوْضى - أي مختلِطون وقيل همُ الذين لا أمير لهم. أبو عبيد: ارْتَجَن عليهم أمرُهم - اختلط أخذه من ارتِجان الزُبْد إذا طَبِخ فلم يصْفُ وإيّاه عنى بِشر بقوله:

وكُنتم كذاتِ القِدرِ لم تدْرِ إذْ غلَت أتُنزِلها مذمـومة أم تُـذيبـهـا

وقال: وقعوا في بُوح - أي اختلاط من أمرهم وفي دُؤلول - أي شدّة وأمر عظيم. وقال: وقعوا في أُقُرّة وأَيلاخ - أي اختلاط وقد ائتَلخ أمرُهم. ابن السكيت: الائتِلاخ - اختلاط اللّبن بالزبد في السِقاء فلا يخرُج وكذلك الكلام والطّعام في البطْن وأنشد:

لمّا وَنى عبْد بَنـي شَـمّـاخ وهمّ ما في البط بـائتِـلاخ

وهرّ جرْيَ الخُنُف المَراخي

غيره: تخَضْعَب أمرهم - اختلط. ابن السكيت: مرِج الأمر مرَجاً فهو مارِج ومَريج - التبَس واختلَط وفي التنزيل) فهُم في أمرٍ مَريج(. ابن دريد: ورجل مِمْراج - يمرُج أمورَه ولا يحكِمُها. صاحب العين: والله مرَج البحْرَين - خلطَهُما العذْبَ والمِلْح. أبو عبيد: ارتَثأ عليهم أمرهم - اختلط أخذَه م الرّثيئة وهو - اللبن المختلط. ابن السكيت: هم يتهوّشون - أي يختلطون ويقال تركْتُهم في كوفان ومثلِ كوفان - أي أمر مستدير وإن بني فلان لَفي كوّفان بالتثقيل وهو - الأمر الشديد المكروه. وقال: تركتُهم في عومَرة - أي في صِياح وجلَبة وفي عِصْوادٍ بكسر العين وقد تضم - أي يدورون فيه. ابن دريد: تعصْوَد القوم - اختلطوا ومنه العِصْواد وهو - مُستَدار القوم في الحرْب والخُصومة. صاحب العين: عصْوَدَتْهُم العَصاويد. ابن السكيت: غشِيتَ بي النّهابير - أي حملْتَني على أمر

شديد والهَثْهَثة - الاختلاط والفاءِ وقد هثْهَثوا في الأمر - خلطوا. أبو عبيد: هاثَ القوم هَيْثاً وتهايَثوا - دخل بعضهم في بعض عند الخصومة وسمعْتُ هائِنة القوم. أبو عبيدة: الهَوْشة - الفتنة والاختلاط وقد هاشَ القوم وهوّشوا وتهوّشوا وهوّشْتُ الشيءَ - خلّطته والتّاوُش - الاختلاط. ابن السكيت: يقال للرجل إذا لم يُصِب الأمر اشْتَغر عليه الشّأن وذهب يعُدّ بني فلان فاشتَغروا عليه يقول كثروا فاختلط عليهم كيف يعدّهم ومنه قولهم شغَر الكلْب برِجْله - إذا رفعها. وقال: من دون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ وهو - أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ويقال وقعَ في أمّ أدْراصٍ مُضلِلة - أي في موضع استحكام البلاء لأن أمّ الأدْراص حِجَرة محثيّة - أي ملأى تراباً ويقال الْتبَس الحابِل بالنابل يقال في الاختلاط الحابل - سَدى الثوب والنابل - اللُحْمة. أبو عبيد: حوّلت حابِلَه على نابله - أي أعلاه على أسفله. أبو عبيدة: وقَعوا في مَشْيوحاءَ من أمرهم - أي في اختلاط وهُم في مَشيحَى كذلك. وقال أيضاً: همْ في مَشْيوحاءَ من أمرهم - إذا كانوا في أمر يبْتَدرونه. أبو زيد: هم في هِياطٍ ومِياط - أي في ضِجاج وشرٍّ وجلَبة وهمْ يهيطون هَيْطاً كذلك وقيل في هِياط ومِياط - أي في دُنوّ وتباعد. ابن السكيت: وقعتْ بينهم أشْكَلة - أي لَبْس وقد أشكَل الأمر - التبسَ وأمور أشْكال - ملتبسة. صاحب العين: تشبّكت الأمور وتشابكت واشتبكَت - التبَسَت واختلطت وأصل الاشتباك تداخُل الشيء بعضه في بعض شبكْته أشبِكه شبْكاً فاشْتبَك وشبّكْتُه فتشبّك. وقال: ارتبكَ الأمر - اختلط ورماه برَبيكة - أي بأمر ارتبَك عليه. ابن دريد: ربِكَ الرجل وارتبَك - اختلط عليه أمرُه والرّبْك - أن يُرْمى الرجلُ في أمر فيرْتبِك فيه. صاحب العين: أمر مفلّج - ليس بمستقيم. ابن السكيت: اختلطَ المرعيّ بالهمَل - إذا اختلط الخيرُ بالشر والصحيح بالسقيم ويقال عند اختلاط الشيئين المُفترقين لأن المرْعيّ من الإبل ما فيه رِعاؤه ومَن يهْديه والهمَل ما لا رِعاء فيه. وقال: اختلط الخاثِرُ بالزّبّاد - أي

الخيرُ بالشر والصالحُ بالطالح لأن الخاثر من اللبن أجوده وأطْيَبه والزُبّاد زبَده وما لا خيْر فيه. وقال: وقعَ في سَلى جمَل - للذي يقع في أمرٍ وداهية لم يُرَ مثلُها ولا وجْهَ لها لأن الجمل لا يكون له سَلى إنما يكون للناقة فشُبِّه ما وقع فيه بما لا يكون ولا يُرى. وقال: نقّثوا علينا أمرَهم وحديثَهم كما يُنقّثون الطعام - أي يخلِطون. وقال: اختلطَ الليلُ بالتراب - إذا اختلط على القوم أمرُهم ووقع في بُهْمة لا يُتّجه لها - أي في خُطّة شديدة. وقال: اسْتَبْهم عليهم أمرهم وأبْهَم - إذا لم يدْروا كيف يأتون له. غيره: وأقد أبهَمْته ومنه حائط مُبهَم - لا باب فيه وباب مُبهَم - مُغلَق وقد تقدم. ابن السكيت: ريّث أمرَه - خلطَه وظر القَنانيّ الى رجل من أصحاب الكسائي فقال إنه ليُريّث النظر ويقال أمر خَلابيس - إذا كان على غير الاستقامة والقَصْد على المكْرِ والخَديعة. أبو عبيد: رأيت أمرَهم مُلهاجّاً - أي مختلِطاً. أبو زيد: تشأشَأ أمرُهم - تضعْضَع. ابن السكيت: وقع فلان في الحظِر الرّطْب - إذا وقع فيما لا طاقة له به وأصله أن العرب تجمَع الشّوْك الرّطْب فتُحَظِّر به فربّما وقع الرجل فيه فينشَب فيه وتُصيبه منه شدّة. وقال: أمرٌ ذو مَيْط - أي شدة. وقال:

تفاقمَ الأمر - إذا لم يلتَئم. وقال: وقع في الرَّقِم الرّقْماء - أي فيما لا يقوم به وهي الدّاهية أيضاً. ابن دريد: وهي الرَّقَم والرّقْماء. ابن السكيت: .... عليهم أمرهم - إذا لم يدروا كيف يتوجهون له. وقال: وعْكَة الأمر - دفْعَته وشدّته. وقال: أمرُهم مخْلوجة - إذا لم يتّفِق الرأي عليه وقد تقدم في باب الطّعن أن المَخلوجة من الطعان التي في جانب. وقال: وقعوا في عافور شرّ وعاثور شر ويقال أتى غولاً غائلة - للذي يأتي المُنكر والدّاهية من الأشياء. وقال: أمرُكم هذا أمر لَيل - يريد مُلتَبِساً مُظلِماً ويقال وقع في أمر عَميس ورَبيس - أي شديد والدّقارير - الأمور المخالفة السيئة واحدتها دِقرارة وقد أبَنت وجهَ اشتقاقه. وقال: وقع في أمّ صَبّور

- أي في أمر مُلتَبس ليس له منفَذ وأصله الهَضْبة التي ليس منفذ. وقال: بيّحْت به - أشعرتُه شرّاً. صاحب العين: وأوحَلْتُه شراً - أثقَلته به والمَسْمَسة - اختلاط الأمر. ابن السكيت: الغَيذَرة - الشّر. وقال: بين القوم وباذيَه - أي شرّ وأنشدَ الأمر - إذا لم يلتَئم. وقال: وقع في الرَّقِمِ الرّقْماء - أي فيما لا يقوم به وهي الدّاهية أيضاً. ابن دريد: وهي الرَّقَم والرّقْماء. ابن السكيت: .... عليهم أمرهم - إذا لم يدروا كيف يتوجهون له. وقال: وعْكَة الأمر - دفْعَته وشدّته. وقال: أمرُهم مخْلوجة - إذا لم يتّفِق الرأي عليه وقد تقدم في باب الطّعن أن المَخلوجة من الطعان التي في جانب. وقال: وقعوا في عافور شرّ وعاثور شر ويقال أتى غولاً غائلة - للذي يأتي المُنكر والدّاهية من الأشياء. وقال: أمرُكم هذا أمر لَيل - يريد مُلتَبِساً مُظلِماً ويقال وقع في أمر عَميس ورَبيس - أي شديد والدّقارير - الأمور المخالفة السيئة واحدتها دِقرارة وقد أبَنت وجهَ اشتقاقه. وقال: وقع في أمّ صَبّور - أي في أمر مُلتَبس ليس له منفَذ وأصله الهَضْبة التي ليس منفذ. وقال: بيّحْت به - أشعرتُه شرّاً. صاحب العين: وأوحَلْتُه شراً - أثقَلته به والمَسْمَسة - اختلاط الأمر. ابن السكيت: الغَيذَرة - الشّر. وقال: بين القوم وباذيَه - أي شرّ وأنشد:

وكانت بين آل أبي أُبَي رَباذِيةٌ فأطْفأها زِياد

وبينهم مُشاهلة - أي شتْم وأنشد:

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه

واللّبْسُ - اختِلاط الأمر وقد لبَسْته عليه ألبِسُه لَبْساً فالْتبَس. أبو زيد: فيه لُبْسَة. الأصمعي: فيه لَبَس. ابن دريد: الشّهْجَبة - اختلاط الأمر وتشَهجَب الأمر - دخل بعضُه في بعض. صاحب العين: طَمَحات الدهر وحوادثُه ونوائبه واحدها حدث وحادِث وحادثة. وقال: التّباريح -

الشدائد وهذا أبرَح عليّ من هذا - أي أشدّ ومنه ضربٌ برْح وهوًى برحٌ - أي شديد. أبو عبيد: البُرَحاء - الشِدّة وخصّ بعضُهم به شدّة الحُمّى وقد تقدم. صاحب العين: التَبَك الأمر - اختلط وأمر لبِك - ملتبِس. ابن دريد: أرْجَف القوم - خاضوا في الفِتنة والأخبار السيئة. صاحب العين: أمر موشّج - متداخل مشتبك. ابن دريد: وقع القوم في خِرباش - أي اختلاطٍ وصخب يمانية. وقال: تخنبَص أمرهم - اختلط وهي الخنبصة وكذلك تخضْلَب وتكنبَش القوم - اختلطوا والخثلَمة - الاختلاط. وقال: كما في دُجُنة - أي تخليط والخرْشَفة - اختلاط الشيء بعضِه في بعض ودرْشَق الشيءَ - خلطه. وقال: وقع فلان في عُرقوب من أمره - أي تخليط. ابن السكيت: القُحم - الأمور العِظام واحدتها قُحمة وقد اقتحمْتُ الأمر واقتحمْت فيه. صاحب العين: اقتحمَ الرجل وانقَحم - رمى بنفسه في نهرأ ووهدة أو في أمر من غير دُرْبة. قال: ويجوز في الشِعر قحَم يقحُم قُحوماً والمُهمّات - الشدائد والكريهة - النازلة والشدّة في الحرب. ابن دريد: وقع في طمْلَة - أي في أمر قبيح يلتطخ به. أبو عبيد: هرَج الناس يهرِجون هرْجاً - من الاختلاط. ابن دريد: تركْتُهم يهرِدون كيَهْرِجون. أبو حاتم: الهمْرَجة - الاختلاط. السيرافي: وهو الهمَرّج. ابن دريد: تركتُ القوم في خطْلَبة - أي اختلاط. أبو زيد: أمور مطلَخِمّات - شِداد. صاحب العين: وقع القوم في خُلّيْطى وخُلَيْطى - أي اختلاط. أبو عبيد: رأيت فُلاناً مُشْتَركاً - إذا كان يحدّث نفسَه أن رأيَه مشترَك ليس بواحد. وقال: تداغش القوم - اختلطوا في حرْب أو صخب. وقال: تغسّر الأمر - اختلط وفسد مأخوذ من الغَسَر وهو ما طرحَتْه الريحُ في الغَدير وقد تغسّر الغَدير. وقال: وقع في رُطمة وارتِطام - أي في أمرٍ لا يعرِفه. ثعلب: وقع في رُطومة كذلك. أبو عبيد: ارتطَم على الرجل أمرُه - سُدّت عليه مذاهِبه ورُطِم البعير - احتبس نجْوُه. صاحب العين: رطَمْت الشيءَ أرطُمُه رطْماً فارْتطَم - أوحَلْتُه في أمر لا

يخرج منه. أبو عبيد: فلان يتقصّع في أمره - إذا لم يهتدِ لوجهَتِه والطّهْش - اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيُفسِده. وقال: ماج الناسُ - دخل بعضُهم في بعض وماج أمرهم - اختلط. أبو زيد: باكَ القومَ رأيُهم بَوْكاً - اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرَجاً. صاحب العين: اضْطَرَب الحبْل بين القوم - اختلطوا في كلمتهم. وقال: أوشازُ الأمور - شدائدُها. أبو زيد: التّسْكير للحاجة - اختلاط الرأي فيها ما لم تعزِم فإذا عزَمْت ذهب اسمُ التسكير وقد سُكِّرَت حاجتي. صاحب العين: أمور مشتبِهة ومشَبِّهة - مُشكِلة وأنشد:

واعْلَم بأنك في زما ن مُشَبِّهاتٍ هنّ هُنّهْ

وشُبِّه عليّ الأمر - خُلِط. ابن دريد: نشِم القومُ في الشرّ - نشِبوا. ابن السكيت: قال الأصمعي قولهم هُمْ في أمر لا يُنادَى وليدُه نرى أصله كان شدةً أصابتهم حتى كانت الأم تنسى وليدَها يعني ابنها الصغير فلا تُناديه ولا تذكرُه وقيل هو أمر عظيم لا يُنادى فيه الصغار بل الجِلّة. وقال الكلابي: لا يُنادى وليدُه يقال في موضع الكثرة والسَّعَة أي متى أهوى الوليدُ بيده الى شيء لم يُزجَر عنه لئلا يفسد من كثرته عندهم. صاحب العين: الوَبال - الشدة يقال أخذَه أخْذاً وبيلاً. غيره: اللامَة واللامُ واللّوم - الهوْل ووقَع في فعْفعَة شرّ - أي في اختلاطه والقارِعة - الشدة من شدائد الدهر وقيل هي - القيامة وبُعكوكَة الشّرّ - وسطه. صاحب العين: تبزّع الشرّ - هاج وأرعدَ ولم يقعْ بعد. وقال: فظِع الأمر فظاعةً فهو فظِع وفظيع وأفظَع - اشتد وبرّح وأفظعَني - اشتدّ عليّ وفظِعْتُ به وأفظَعْتُه واسْتَفظَعْته - رأيته فظيعاً.

باب حلول المكاره

حاقَ بي الشيءُ حيْقاً - نزل وأحاقَه الله به - أنزله به. صاحب العين: حلّ عليه أمرُ الله يحُلّ - نزل. ابن السكيت: جاحَهُم يجيحُهم ويَجوحهم واجْتاحَهُم. أبو عبيد: جاحَهم وأجاحهم وسنة جائحة وأنشد:

ولكن عَرايا في السنين الجوائح

أبو زيد: رجلٌ مِتْيح - لا يزال يقع في بليّة وأتاح الله له ذلك - قدّره وتاحَ له الأمر - قُدِر عليه وأمر مِتْياح - مُتاح. أبو حاتم: خزيَ الرجلُ خِزياً - وقع في بَليّة وأخزاه الله والخِزية - البليّة يوقَع فيها. صاحب العين: أصابته مُصيبة لا تُجْتَبر - أي لا مَجْبَر منها والجوالِب - الآفات والشدائد. وقال: صدمهُم أمر - أصابهم. الأصمعي: المُصيبة - ما أصاب من الدّهر. قال: ولا يقال مُصابة وحكى ابن جني مُصابة ومُصيبة وجمْع المُصيبة مَصاوِب ومصائب على غير قياس. صاحب العين: تبَلَهم الدّهر تَبْلاً - رماهُم بصُروفه ودهر تبِل. وقال: المُلمّة - الشّديدة من شدائد الدهر. وقال: بُلِي بالشيء بَلاءً وابتُليَ وابتلاه الله - امتحنه والبلاء يكون في الخير والشر يقال أبليتُه بلاءً حسناً وسيّئاً. ثعلب: أبْلاهُ خيراً وبالخير وكذلك ابتلاه وبلاه بالشّرّ وقيل بلاهُ بجمعهما فأما أبلاه ففي الخير خاصة وحقيقة هذه الكلمة الاختبار. أبو عبيد: نزلتْ بَلاء على الكُفّار - يعني البَلاء. صاحب العين: ناب الأمرُ نوبَة - نزل والنائبة - النازلة وهي النوائب. ابن دريد: نارَت نائرة بين الناس - أي ماجَت.

الدّواهي والشرّ

الدّاهية - الأمر المنكَر وكل ما أصابك من مُنكر من مأمنكَ فقد دَهاك دَهْياً. ابن السكيت: داهية دهْياء ودهْواء على المبالغة وحكى ابن جني دُهْوية وأنشد:

بَيْنا الفتى يسعى الى أمْنِـيّه ... يحسَب أن الدهرَ سُرجُوجِيّه

إذ عرَضَتْ داهية دُهْـوِيّهْ

أبو عبيد: جاء فلان بالقِنطِر والضِئِيل والـ-ـئطِل والسِّلْتِم والخَنْفقيق - كله أسماء الداهية. ابن دريد: وهي الخَيفَق. أبو عبيد: وكذلك العَنْقَفير. غيره: غَقْفَرتْه - الدّواهي وعقْفَرَت عليه وهي العَقْفرة. أبو عبيد: وكذلك الدّهاريس. الأصمعي: واحدها دِهْرِس ودُهرُس والدُهَيْم والطّلاطِلة والبائجة. ابن دريد: باجت عليهم بوْجاً وا-باجتْ بائجة - أي انفتقَ فَتْق م-كَر وبُجتُهم بالشّر بوْجاً - عمّمتُهم. أبو عبيد: داهية صمّاء - شديدة والبَجاريّ والفَليقة والفِلْق - الدّواهي. وقال: جاء بعُلَق فُلَق غيرَ مُجْرى وقد أعلقْتُ وأفلَقْتُ وافتلَقْتُ وهي - الداهية. ابن دريد: الفيلق - الداهية وأفلَق في الأمر - إذا كان حاذقاً به وم-ه قولهم شاعر مُفلِق والمَفْلَقة - الداهية. أبو عبيد: الخُوَيخيَة - الداهية وأنشد في ذلك:

وكلّ أننـاس سوفَ تدخُل بينهمخوَيخيَة تصْفرّ مها الأنامِل

ويروى تَدخل بيتَهم والفاصّة - الداهية وهي الفَواضّ. وقال: وقع في أُغويّة ووَامئة وثُغُلس كله - الداهية. وقال: جئت بأمور دُبْس وهي - الدّواهي وأم اللُهَيم والثّئادَى كله - الداهية وأننشد:

فإياكُـم وداهـيةً نـئادى أظلتُكم بعارِضِها المُخيل

يع-ي بالثّئادى العظيمة م-ها. قال ابن ج-ي: جيء بها على صيغة الكثرة ذهاباً الى العموم. ابن السكيت: وهي النّئاد. صاحب العين: وهي النّؤود وقد نأدَتْهم. ابن السكيت: وهي الصّيلَم. صاحب العين: أمرٌ صيْلم - شديد مُستأصِل وهو الصّيلَميّة وقد اصطُلِم القوم - أُبيروا. أبو عبيد: الذَّرَبَيّا - الدّاهية وأنشد في ذلك:

رماني بالآفاتِ من كل جابوبالذّرَبَيّا مُردُ فِهرٍ وشيبُها

والبائفة - الداهية باقَتهم بَوقاً وهي داهية بَؤوق. أبو عبيد: فقرتْهم الفاقرة وصلّتهُم الصّالّة. ابن السكيت: الصِلُّ - الداهية ويقال للرّجل الداهية إنه لصِلّ أصْلال. أبو عبيد: دبَلتْهُم الدُبَيلة كذلك والدّغاوِل والغوائل مثله. أبو زيد: الغُول - الداهية وأتى غولاً غائِلاً - أي أمراً مُنكَراً. أبو عبيد: المُصمَئلّة والصّلعاء كله - الداهية. ابن السكيت: الأزابِع والأزامِع - الدواهي واحدها أزمَع. صاحب العين: الدّهر - النازِلة يقال دهَرَهم أمر - أي نزل بهم مكروه. وقال: انفجرت عليهم الدّواهي - أتتهم من كل وجه وأم صَبّار - الداهية. ابن السكيت: جاء بِداهية زبّاء وشَعْراء. الأصمعي: جاء بها شعْراءَ ذاتَ وبرٍ يُذهَب بهما الى معنى الانتشار والكثرة. ابن السكيت: جاء بالأُرَبَي مقصور - أي الداهية المستنكرة وجاء بأمِ حبَوْكَرى مثله وأنشد:

فلمّا غَسا ليلي هي الأرَبى جاءتْ وأيقنْتُ أنـهـا بأمِ حبَوْكَرى

وقال: وقع في أم حبَوْكَر وحبَوكَران ويُلقى منها أمُّ فيقال وقع في حبوكر وأصله الرّملة التي يُضَلّ فيها ثم صُرِفَت الى الدّواهي وقال)جاء بأمّ الرّبْيَق على أُرَيْق(يُضرَب مثلاً للرجل يجيء بالداهية وأُرَيْق - تصغير دابة أوْرَق كما تقول في تصغير أحمد حُمَيد. قال: وزعم الأصمعي أن الأوْرَق شرّ الابل وابنة مِغبَر - الداهية والسّبْد والقِرْطيط - الداهية وأنشد: سألناهُم أنن يرفُدوننا فأجبَلوا==وجاءتْ بقِرطيط من الأمر زَينَبُ أجْبَلوا - منعوا. صاحب العين: الصّاخّة - الداهية والصّاخّة - صيْحة تصُخّ الأذُن - أي تُصِمُّها وفي التنزيل)فإذا جاءت الصّاخّة(. أبو زيد: الغَمّاء - الشدّة من شدائد الدهر. ابن دريد: الخرْساء - الداهية. السيرافي: الأفْنون - الداهية. ابن السكيت: الدّرْدَبيس - الداهية وأنشد:

ولو جرّبْتني فِـي رضيت وقلت أنتَ
ذاك يومـاً الدّردَبيسُ

وقيل إنه ليَجيء بالأفاجير - أي بالدواهي والنّكراء والمؤيد والمؤيَد - الداهية والتّماسي - الدّواهي وأنشد:

أُداوِرُها كيْما تـلـين لأُلْقى على العِلاّتِ
وإنـنـي منها التّماسِيا

وقال: رَماه بأقْحاف رأسه - إذا رماه بالأمور العظام ويقال صمِّي صَمامِ - يُضرَب للرجل يجيء بالداهية - أي اخْرَسي يا صَمام ويقال إحدى بنات طبَق - يُضرب مثلاً للداهية ويَروْن أن أصلَها الحيّة أراد استدارة الحيّة شبّه بالطّبَق وهي أمّ طبَق أيضاً. ابن دريد: ويقال إحدى بنات طبَق شرّك على رأسك يقول ذلك الرجل إذا رأى ما يكرهه. ابن السكيت: صمِي ابنةَ الجبل. قال: وزِيدَ مع هذه الكلمة)مهْما يُقَل تقُلْ(يقال ذلك عند الأمر العظيم يُستَفْظَع يزعمون أنهم أرادوا بابْنة الجبل الصّدَى والعَناق - الداهية وأنشد:

أمِنْ ترجيع قارِية سَباياكُم وأُبْتُم
تركْتُم بالعَنـاق

القارية - طير أخضر يقول فزِعْتُم من صوْت هذا الطائر فتركْتُم غنائمكم وانهزمْتُم وقيل العناق ههنا - الخيبة ويقال لقيَ منه أُذُنَيْ عَناق وأنشد:

إذا تدافَعْنَ على لاقَيْنَ منه أُذُنَي
الفَيافي عَناقِ

والضُواضِيَة والعَنقاء والدّيلم والدّلْو والزّفير كلّهنّ - الدواهي وأنشد:

يحمِلْنَ عَنقاءَ وأُمّ خشّافٍ
وعَنْقَفـيرا وخَنْشَفـيرا
والدّلْوَ والدّيلمَ
والزّفيرا

أمّ خشّاف - الهلَكة وخنشَفير المنيّة اسم لها وقيل هي الداهية. صاحب العين: العَوْبَط - الداهية وقد عبَطَتْه الدواهي تعبِطه - أصابته من غير أن يكو- مُستحقّاً لها. ابن دريد: العوْطَب كذلك وعنتْ أمور واعتنَتْ - -زلَت والخيْتَعور - الداهية وعبْقَس من أسمائها وعَجاريف الدّهر - حوادثه وداهية جرْعَبيب - شديدة. ابن دريد: الدّهْكَل - من شدائد الدهر والخيْطَل - من أسماء الداهية. صاحب العين: القِ-طِر والق-طير - الداهية. غيره: الأكْتَل - الشديدة من شدائد الدهر وداهية مُذكِر لا يقوم لها إلاّ ذُكْران الرجال. ابن السكيت: والحِبْل - الداهية وجمعُها حُبول وأنشد:

فلا تعْجِلي يا عزّ بنُصْحٍ أتى
أن تتفهّمي الواشونَ أو بحُبول

قال أبو علي: فأما قوله:

أجَدّوا نجاءً غيّبتهُـم خمائِلُ من ذاتِ
عـشـيّةً المَشا وهُجول
وكُنتُ سليمَ القلب منَ اللاّمعاتِ
حتّى أصابَني المُبرِقاتِ حُبول

فإن الحُبول الفتَن واحدها حِبْل ورواه الشيباني بالخاء معجمة وهي تصحيف. ابن دريد: الهَنابِث - الدّواهي واحدتها هنبَثة والناقِرة - الداهية وأتتني عنهَ واقِر - أي كَلم تسوءني والنِئضِل - من أسماء الداهية زعموا والواقِعة - الداهية وقوله تعالى)إذا وقعت الواقعة(يعني القيامة. صاحب العين: أصابتهم هازِمة من هوازِم الدّهر - أي داهية وصواكِمُ الدّهر - ما يُصيب من نوائبه والنّكبة - المُصيبة من مصائب الدهر والجمع كِبات وهي النّكْبُ وجمْعُه نُكوب وقد نكَبه الدّهر ينكُبه نكْباً ونكَباً. أبو حاتم: وقد نُكِب الرجل. صاحب العين: الأكّةُ - الشديدة من شدائد الدهر. ابن دريد: الصّاخِية - من أسماء الدواهي والهنبذة - الأمر الشديد وذات الجَنادِع - الداهية وتسمّى الدواهي الجنادِع والقنفَخ - الداهية ولا أدري ما صحّة ذلك والدّامكة وأمّ زنفَل الداهية - وحوْلَق وحيْلَق وعُفَرنِية وقنيب ومرْمَريس كله - الداهية وقد تقدم أ- المرمَريس الأملس وبُيّن وجه تصريفه. أبو عبيد: جاء بالدّولة والتّولة لا يهمِزونهما وهما الدواهي فأما التِوَلة التي في الحديث وهو الذي يُحبّب بين الرجل والمرأة فبالكسر. ابن دريد: جاء بدولانه وتُولاته ودولاء وتولاه كذلك والبَزْلاء - الداهية والحرساء - الداهية ويقال داهية الغبَر - لا يُهتَدى للمنْجى منها والصّاقِرة - النازلة والضِمُّ والضِمامة - الداهية الشديدة والبهْلَق - الداهية. اللحياني: الإدُّ - الداهية وقد أدّتْ تئدّ وتؤدّ أداً. أبو عبيد: ولَب إليه الشرّ وُلوباً - كائ-اً ما كان. السيرافي: الغَلْفَقيق - الداهية. ابن السكيت: شرٌّ شِمِرٌ - أي شديد. أبو زيد: أشمَلهُم شراً وشمَلهم به يشمُلهم وشمِلهم - عمّهم. الأصمعي: شمْلاً وشُمولاً وقد يكو- الشّمول بالخير. ابن دريد: دُرَخْمين ودُرَخميل - من أسماء الداهية وقد تقدم أنه الثّقيل من الرجال. السيرافي: القرْطَبوس - الداهية. صاحب العين: العُلْعول - الشّرّ. وقال: رماه الله بالدّوقَعة - أي بالشرّ والفاقِعة - الداهية وكذلك العَماس ومنه يوم عَماس - شديد والجمع عُمُس وقد عمِس عمَساً وعَماسة وعُموسة وعُموساً وقد

تقدم في الأيام وكلّ حربٍ وأمر لا يُهتدى له عَماس ومنه عمّس عليّ - أي تركني في شُبهة وقد تقدم عامة ذلك في الأيام وتعامَسْت عن الأمر - تجاهلْت. أبو عبيد: العوصاء والعيْصاء - الشدّة. الأصمعي: حزَبني الأمر يحزُبُني حزْباً - نابني واشتدّ عليّ والاسم الحُزابة وأمر حازِب وحَزيب - شديد. صاحب العين: الغافِصة - من أوازِم الدهر. وقال: شرٌ قُماطر وقِمطرٌ ومُقْمَطِرّ واقْمَطَرّ عليه الشيء - تزاحم. السيرافي: وقعوا في وَرَنتَل - أي شر وأمرٍ عظيم مثّل به سيبويه وفسّره هو. قال أبو علي: إنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تُزاد أولاً البتّة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها إلا أن يجيء ثبتٌ بخلاف ذلك.

الأمر العجَب العظيم

العجَب - الأمر الغريب أمرٌ عجَب وعجيب وعُجاب وعُجّاب وقيل العُجاب - الذي قد تجاوزَ الحدّ في العجَب والعَجيب أقصُ مرْتبة وقصّة عجَب بغير هاء صفة بالمصدر كامرأة عدْل وقد أبَنْت تعليلَه في صدر هذا الكتاب وعجبْتُ من هذا الأمر عجَباً وتعجّبْتُ وعجّبْت غيري والعَجائب جمع عجيبة والهاء فيها إما للداهية وإما للمبالغة وعجب عاجِب على المبالغة كما ذهب إليه الخليل في هذا الضرب. أبو عبيد: الأُعجوبة من العجَب كالأُضحوكة من الضّحك فأعجبَني الأمر. قال أبو علي: التّعاجيب - العجائب وأنشد:

أوْدى الشّباب حَميداً ذو التّعاجيب — أوْدى وذلك شأوٌ غيرُ مطلوب

قال: ولا واحِد للتّاعجيب ولا نظير له إلا ثلاثة أحرف تعاشيب الأرض وتباشير الصُبْح ونفاطير النّبات فأما البَثْرُ الذي يظهر على وجه المحْتَلم فبالنون واحدها نُفْطور. قال: ومن رواه فقد صحّف وأنشد:

نَفاطيرُ الجنون بوجه سلْمى — قديماً لا نفاطيرُ الشّبـاب

صاحب العين: أعجِبت بالأمر. ابن السكيت: هو العُجب والعجَب كالسُّقْم والسّقَم وزعم أبو علي أن هذا مطر في كل شيء من هذا القبيل. أبو عبيد: جاء فلان بأمر عجَب وبأمر بدِئ - أي عجيب وأنشد:

فلا بَدِئٌ ولا عجيبُ

وجاء بأمرٍ بَطيطٍ مثلُه والهِتْر - العجَب وأنشد:

تُراجِع هِتْراً من تُماضِرَ هاتِرا

والهَكَر - العجَب وقد هكِر - اشتدّ عجبُه وأنشد:

فاعْجَب لذلك ريْبَ دهرٍ واهْكَرِ

والهَكِر - المتعَجِّب. ابن دريد: ما في هذا الأمر مهْكر ومهْكَرة - أي معجَبة. وقال: تهكّر الرجل - تحيّر وحصِر في منطِقه وتهكّر الحادي - حار. اللحياني: تفكّهتُ من كذا وفكِهْت - أي عجِبت وفي التنزيل)في شُغُل فاكِهون(أي متعجّبون ناعمون بما هم فيه وقال بعض أهل التفسير نختار ما كان في وصف أهل الجنة فاكِهين وفي وصف أهل النار فكِهين - أي أشِرين. أبو عبيد: الزَّوْل - العجَب وأنشد:

وقد صِرْت عمّا بِ زَوْلاً لدَيها هو
لها بالمشي الأزْوَلُ

والفَنْكُ والفَنَك - العجَب. ابن السكيت: الإمْرُ - الشيء المُعْجِب قال تعالى)لقد جئتَ شيئاً إمْراً(والنُّكْر - المُنْكَر قال تعالى)لقد جئتَ شيئاً نُكْراً(. سيبويه: وهو النُكْر وفي التنزيل)الى شيء نُكُر(. أبو عبيد: وهي النّكراء والمُنْكَر. صاحب العين: الضّحِك - العجَب وعليه فسّر بعضهم قولَه عز وجل)فضحِكَت(- أي عجِبتْ وقد تقدم أنه طَمَثَتْ. ابن السكيت: بَهْراً له - أي عجَباً. ابن دريد: جاء بالبَرْح والبُرَحاء - أي بالأمر العظيم وبرّح بي هذا الأمر - إذا غلَظ علي واشتدّ وجاء في هذا الأمر بعُرْقوب - أي بأمر فيه التِواء وكذلك العِرْقاب. وقال: جاء بالعُكَمِص - أي بالشيء يُعجَب منه. السيرافي: بالعُلَمِص كذلك. ابن دريد: غَرْوى - من العجَب ومن الإغراء ولا غَرْوَ منه - أي لا عجب. صاحب العين: الحُولَة - العجَب وأنشد:

ومن حُولةِ الأيّام لنا غَنمٌ مَقصورة
والدّهر أنّنا ولنا بقَرْ

فأما ابن السكيت فجعله وصفاً وقال جاء بأمر حُولَة أي عجب. صاحب العين: النكيئة - الأمر الكبير الشديد وأنشد:

وقرّبْتُ بالقُربى متى يكُ أمرٌ
وجدِّك إنني للنّكيئة أشْهَدِ

وقد تقدمت النّكيئة في باب أقصى المجهود. صاحب العين: جئت بأمر بَجيل - أي مُنْكَر والبَجَل - العجَب وقيل البُهْتان. أبو عبيد: ما أبرَح هذا الأمر - أي ما أعجبَه وأنشد:

فأبْرَحْتَ ربّاً وأبرَحْت جارا

- أي أعجبْتَ. وقال بعضهم: معنى أبرَحْت أكرَمْت - أي صادفْت كريماً وقيل معناه أبرَحْت بمن أراد اللّحاق بك تُبْرح به فيَلقى دون ذلك شدّة. ابن دريد: أمرٌ نابهٌ - عظيم. أبو عبيد: الجُلّى - الأمر العظيم والجمع جُلَل وقد جلّ يجِلّ جَلالاً وجَلالةً فهو جليل وجُلال. وقال: أمرٌ بُجْر - عظيم ومنه قال هُجْراً وبُجْراً. السيرافي: بُلَعْبيس - الأعاجيب وقد مثّل به سيبويه.

إيقاع الإنسان صاحبَه في شرّ

ابن دريد: أرَّه ودعْمَظَه - ألْقاه في شرّ. أبو زيد: وأرَه كذلك. قال أبو علي: أوحَلَه في شرّ كذلك. قال: وأراه مشتقاً من الوحَل. ابن دريد: أورَطْته - أوقعْتُه فيما لا خَلاص له منه وتورّط الرجل من ذلك والورْطَة - الأمر تقَع

فيه وجمعها وِراط. أبو عبيد: صلَيْت له - محلْت به وأوقعْته في هلَكَة.

ما يلقاه الإنسان م صاحبه من الشرّ

أبو عبيد: لقيتُ منه الأزابيَّ واحدها أزْبيّ والبَجاريّ واحدها بُجريّ وذات العَراقي وأنشد:

لقيتُمْ من تدرّئكم وقتْلِ سَراتِنا
عـلـينـا ذاتَ العَراقي

وقال: لقيتُ منه الأمرّين والفُتَكْرِين والفِتَكْرين والأقورين والأقوَريّات كلّه - الشرّ والأمر العظيم. ابن السكيت: لقيتُ منه البِرَحين والبُرَحين ولقيت منه برْحاً بارِحاً وبنات بَرْح وبَني برْح. أبو علي في التذكرة: قالوا بَني برْح وإن كان لما لا يعقِل لقولهم البُرَحين. قال: وقالوا البُرَحين فجمعوه جمْع ما يعقِل لقولهم برْحاً بارِحاً حين أنزلوا الحدَث منزلَة العين. ابن السكيت: لقيت منه الدِّرَبين وعرَقَ القِربة - أي أمراً شديداً وأنشد في ذلك:

ليستْ بمَشْتَمة تُعـدّ عرَقُ السِّقاء على
وعَـفْـوُهـا القَعود اللاغِب

قال: ولا يعرِف الأصمعي أصلَه. ابن دريد: أراد عرَق القِرْبة فلم يستقِم له الشِعر.

المخالفة والمُضادّة

صاحب العين: خالَفْته مخالفةً وخِلافاً. أبو زيد: تخالف الأمْران واختلفا وكلّ ما لم يتساوَ فقد اختلف وتخالف وهما خِلْفان - أي مختلفان وكذلك الأنثى والتّخاليف - الألوان المختلفة. أبو عبيد: القوم خِلفَة - أي مختلفون. أبو زيد: إن فيه لخِلفة وخُلْفة - أي مخالفة ورجل خِلَفنَة وخالِفة وإنه لذو خِلْفة وخِلاف. صاحب العين: عسَرْت عليه أعْسُر وعسّرْت - خالَفْته. ابن دريد: تركْتُهم حَوْثاً بوْثاً - أي مختلفين. ابن السكيت: شطَنَه يشطُنه شطْناً - خالفَه عن وجهه ونيّته. صاحب العين: ضدّ الشيء وضَديدُه - خِلافُه والجمع أضداد وقد ضادّه مُضادّة. أبو عبيد: حاوَدْته - خالفته. أبو زيد: الشّخيس - المخالف لما أمُر به ومنه تشاخَس أمر القوم - اختلف وقد تقدم. أبو حاتم: التصَبْصُب - شدّة الخِلاف والجرأة وقد تقدم أن التّصبصُب التّفرّق والامّحاق. ابن دريد: ضيْزَن الرجل - ضدّه وقيل الضّيْزَن الذي يخالف الى امرأة أبيه وأنشد:

فكلّهمْ لأبيه ضيزَن سَلِف

والضّيزَن أيضاً - الذي يُزاحِم على الحوض أو البئر. ابن السكيت: الناس أخياف - أي مختلفون. ابن دريد: الأخياف - الذين أمّهُم واحدة وآباؤهم شتّى وخُيِّف الأمر بينهم - وُزِّع. صاحب العين: الشِقاق - الخِلاف وقد شاقّه مُشاقّة وشِقاقاً وشقّ أمرَه يشُقّه شقّاً فانشقّ - انفرَق وتبدّد اختلافاً ومنه شقّ عَصا الطاعة فانشقّتْ. وقال: الناس أطوار - أي أخْياف على حالات شتّى.

المُلاءمة والموافقة

صاحب العين: وافَقه مُوافقة ووِفاقاً واتّفق معه ووَفْق الشيء - ما وافقه. ابن دريد: جاء القوم وَفْقاً - أي متوافقين. الأصمعي: لاءَمَني الأمر - وافقني. أبو عبيد: واءَمْتُه مُواءَمةً ووِئاماً وهي - الموافقة أن تفعَل كما يفعل وأنشد:

لولا الوِئام هلَك الإنسان

ابن دريد: وانَحْت - مثل واءَمْت وليس بثَبْت. أبو عبيد: الرِفاء والمُرافاة بلا همز - المُوافقة. قال أبو علي: ما يُقانيني فلان وما يُقاميني - أي ما يوافقني فأما أبو عبيد فقال ما يُقانيني الشيء وما يُقاميني فعمّ به. وقال: سمحَ لي بذلك يسمَح سَماحة وهي - الموافقة على ما طلب. أبو زيد: المُزاهَمة - المُقاربة والمُداناة في السّير والبيْع والشراء. ابن دريد: واتَنْتُه وواتَيتُه - فعلْتُ كما يفعَل. ابن السكيت: ماتَنْتُ الرجلَ مُماتَنة ومِتاناً - فعلت كما يفعل.

التّعاون

غير واحد: العوْن يكون مصدراً واسماً فإذا كان مصدراً لم يُجْمع وأمّا إذا كان اسماً فقيل يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنّث بلفظ واحد وقيل جمعُه أعوان وعَوين وقد استعنْتُه فأعانني وهي المَعانة والمَعونة والمَعونة والمَعون ولم يأتل مَفْعُل بغير هاء إلا المَعون والمَكْرُم قال:

لَيومِ مجدٍ أو فَعال مَكْرُم

وقال:

على كثرةِ الواشين أيُّ مَعون

وقيل مَعون جمع معونة ومكْرُم جمع مكرُمة وقد تعاونوا علي واعتوَنوا - أعان بعضُهم بعضاً. سيبويه: عاونتُه عِواناً صحّت الواو في المصدر كما صحّت في الفعل. أبو زيد: رجل مِعوان - حسن المَعونة. صاحب العين: ساعدْته على الأمر مساعدة وسِعاداً - عاونتُه والإسعاد - في النّوْح والبُكاء وقولهم لَبّيك وسعْدَيكَ - أي إسعاداً لك بعْد إسعاد وسأحقق شرح هذه الكلمة في التثنية في فصل المصادر من هذا الكتاب. وقال: ساعَفْتُه مُساعَفة - عاونتُه وقيل هي - المُعاونة في حُسن مُصافاة وأسعَفْتُه بذلك الأمر وعليه - واتَيْتُه. غيره: عزَرْتُه أعزُره عزْراً وعزّرْتُه - أعنته. صاحب العين: العضُد - المُعين والمَعونة والجمع أعضاد وقد عضدْتُه أعضُدُه عضْداً وعاضدْتُه والعَوْل - المُستعان به وقد عوّلْت عليه وبه والظّهْر - العون والظِهْرة والظّهير - العون والجمع ظُهَراء وقيل الواحد والجميع في ذلك

سواء وقد تظاهروا. الأصمعي: هم ظِهْرة واحدة - أي يتظاهرون على الأعْداء وقد تقدم أن التّظاهُر - التّدابر فهو ضد. الأصمعي: الرِفْق والمَرْفِق - ما اسْتَعَنْتَ به وقد ترفّقْتُ به وارتَفَقْت. أبو زيد: أكنَف الرجلَ - أعنتُه وأكنَفْتُه على الصّيد والطير - أعنتُه عليه وثافَنْتُه على الشيء - أعنتُه. وقال: أردأتُ الرجل بنفسي - إذا كنتَ له رِدْءاً والرِدْء - العون وقد ترادَءوا.

المشابهة والمماثلة

قال أبو زيد: المشابَهة والمُضارَعة والمماثَلة سواء في اللغة. أبو عبيد: شبْه وشبَه والجمع أشباه. أبو زيد: الشِبْه والشَبَه والشّبيه - المِثْل وقد تشابَه الشيئان واشتبَها - أشْبَه كل واحد منهما صاحبَه وشبّهْته إيّاه وشبّهْته به. صاحب العين: فيه مَشابِه من فلان أي أشْباه ولم يقولوا في الواحدة مَشْبَهة فهو من باب مَلامِح ومَذاكير وفيه شُبْهة منه - أي شبَه. أبو عبيد: مِثْل ومَثَل كشَبْه وشَبَه. أبو زيد: ومَثيل. غير واحد: والجمع أمْثال وأما قوله تعالى)مثَل الجنّة التي وُعِد المتّقون تجْري من تحتها الأنهار(فقد اختُلِف فيه فقيل إن معناه شبَه الجنة وقيل صِفة الجنة وممن ذهب الى هذا أبو إسحق ونحن نأتي بنصّ لفظه ثم نبيّن أنه ليس لهذه الكلمة من اللغة نصيب في باب الوصف وأن معناه الشَّبَه ونُري وجه الاستدلال على ذلك من كلام سيبويه. قال أبو إسحق: في قوله تعالى)مثَل الجنّة التي وعِد المُتّقون(. قال سيبويه: فيما يُقَصّ عليكم مَثَل الجنَّة فرَفْعه عنده على الابتداء. قال: وقال غيره مثَل الجنة مرفوع وخبره) تجري من تحتِها الأنهار(كما تقول صفة فلان أسمر وقالوا معناها صفة الجنة وكلا القولين جميلٌ حسن. قال: والذي عندي أن الله عز وجلّ عرّفنا أمر الجنة التي لم نرها ولم نشاهدها بما شاهدناه من أمور الدنيا وعايَنّاه فالمعنى على هذا مثَل الجنة التي وعد المتقون جنة تجري من تحتها الأنهار. وقال أبو علي: مثَل الجنة غير مستقيم عندنا ودلالة اللغة تردّ ما قالوا اللغة تردّ

قولهم وتدفعه ولا يَقدِرون أن يوجدونا أن مثَل في اللغة صفة إنما معنى المثَل الشَّبَه يدلك على أن معناه الشّبَه جرْيُه جراه في مواضعه ومتصرفاته ومن ذلك قولهم مررت برجل مثلِك فوصَفوا به النكرة مضافة الى المعرفة كما قالوا مررت برجل شِبهِك ولم يختص بالإضافة لكثرة ما يقع به الاشتباه بين المتشابهين كما لم يختص في المماثلة لذلك ومن ذلك قولهم ضربْت مثَلاً فالمثل إنما هو للكلمة التي يُرسِلها قائلها مَحكِية يُشَبِّه بها الأمور ويقابل بها الأحوال ومن ذلك قولهم للقِصاص مثالٌ ومن ذلك مثال الحذّاء الذي يحاول به تشبيهَ أحد المِثلَين بالآخر ومن ذلك تماثل العَليل - إذا قاربَت أحواله أن تُشابه أحوال الصحة والطّريقة المُثْلى إنما هي مُشبِهة الصواب فهذا معنى هذه الكلمة وتصرُفها ولن يقدر أحد أن يوجِدَنا استعمالَهم مثلاً بمعنى الصفة في كلامهم فإن قال قائل فقد قال إن معنى مثَل الصفة قوم من رواة اللغة ومَن إذا حكى شيئاً لزِم قَبوله قلنا الذين قالوا غيرُ مدفوعي القول إذا قالوه رِواية ولم يقولوه من جهة النظر والاستدلال وقولهم مثَلُ الجنة معناه صفة الجنة لم يرووه رواية وإنما قالوا مُتأولين ولم يرْووه عن أهل اللسان ولا أسنَدوه إليهم وإذا كان كذلك لم نرُدّ شيئاً يلزم قبوله ولا يجوز ردّه فهذا امتناعه من جهة اللغة عندنا ولا يستقيم قولهم أيضاً من جهة المعنى ألا ترى أن مَثَلاً إذا كان معناه صفة كان تقدير الكلام على قولهم صفة الجنة فيها أنهار وهذا غير مستقيم لأن الأنهار في الجنة نفسها لا في صفتها وصفتُها لا يجوز أن يكون فيها أنهار فهذا ضعفه في المعنى ومما يدل على فساد هذا التأويل أيضاً أنه إذا حمل المثَل على معنى الصِفة فأجري في الإخبار عنه مُجراه وأنّث الراجع إليه الذي هو فيها وتجري من تحتها صفة حمل الاسم في قولهم على المعنى فأنّث فهذا ضعيف قبيح يجيء في ضرورة الشعر نحو ثلاث شخوص وعشْر أبطُن فإذا كان كذلك لم يجب أن يحمل على هذا

وإذا لم ينبغ الحمل على ما قالوا وكان خبر المبتدأ .... في المعنى أو يكون المبتدأ له فيه ذكر ولم يكن قوله تجري من تحتها الأنهار من أحد الحيزين لم يكن خبر المبتدأ ما ذكره ولكن ما ذهب إليه سيبويه أن المعنى فيما يقُصّ عليكم مثَل الجنة. صاحب العين: مِثال الشيء - ما وازاه. ابن دريد: الجمع أمثِلة ومُثُل. الأصمعي: هُما شِرْجٌ واحدوعلى شرجٍ واحد وفي المثل) أشبَه شِرْجٌ شرجاً لو أن أسُيمِراً(جمع سَمُراً على أسْمُر ثم صغّره وهو من شجر الشوك يُضرَب مثَلاً للشيئين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور. صاحب العين: الشِّرْوى - النّظير واوُه مبدَلة من ياء على ما يطّرد في هذا النحو. السيرافي: هو من الشِراء لأن الشيء إنما يُشْرى بمثله. أبو عبيد: تزوّج فلان لُمَتَه من النساء - أي مثله. أبو زيد: هو حِذاه وحذْوُه وحذْوَه - أي مثلُه والقَطيع - النظير. صاحب العين: الشِرْعة - المِثْل. وقال: ضارَع الشيءُ الشيءَ - أشبَهَه وهما يتضارَعان والصِرعان والضِرعان المِثلان. وقال: أعطيته أسْلاعَ إبله - أي أشباهها وهما سِلْعان - أي مِثلان وعَدْل الشيء وعَديلُه - نظيره وعدْلُه وعِدلُه - مثله في العَدْل وليس بالنظير بعينه وعدَلْتُ فلاناً بفلان أعدِله وفلان يُعادِل فلاناً ويعدِله - أي يوازيه وما يعدِلُك عندنا شيء - أي ما يقع شيء موقِعَك ومنه العِدْل الذي هو نصْف الحِمل لمعادلة أحد الأوْنين الآخر وهي الأعدال وهو من ذلك والعَديلتان - الغِرارتان لمعادلة إحداهما الأخرى وعَديلك - المعادلة لك في المحْمِل ووقعا عِدْلي عيْرٍ - أي لم يصْرَع أحدهما الآخر كقولك عِكْمَيْ عَيْر. قال سيبويه: العديل - ما عادَلك من الناس والعِدْل لا يكون إلا للمتاع فرَقوا بين البناءين ليفصِلوا بين المتاع وغيره. صاحب العين: حكَيْتُه وحاكيْتُه - فعلتُ مثل فعله أو قلت مثل قوله. أبو عبيد: شاكَه الشيءُ الشيءَ - شابهَه وهما يتشاكَهان - أي يتشابهان. أبو زيد: شاكَهَه مُشاكَهة - شابَهَه ووافقه. ابن دريد: وشِكاهاً والمُشاكَهة - المُقارنة. أبو عبيد: ضاهيْت

الرجل - شاكلتُه وقيل عارَضْته وفلان يهْدي هَدْيَ فلان - أي يفعل فِعله. أبو حاتم: هذا على هِجاء هذا - أي على شكله. أبو زيد: خَطير الشيء - مثله وأخْطرت به - سوّيت. وقال: لسْت من غسّان فلان ولا غَيْسانه - أي من ضرْبه وقِتْل الرجل - نظيره. ابن السكيت: قِرْنُك - المُقاوم لك في قتال أو عِلم والجمع قُرَناء وهو من قولهم قرَنْتُ الشيءَ الى الشيء أقرُنه قرْناً - شدَدْته إليه ومنه قرن الحجّ بالعُمرة قِراناً وقد اقترن الشيئان وتَقارَنا وجاؤوا قِراناً - أي مُقترنين وقارن الشيءُ الشيء مُقارنة وقِراناً والشّكْل - المِثْل وجمعه أشكال. ابن جني: وشُكول وأنشد عن أبي عبيد:شْرى بمثله. أبو عبيد: تزوّج فلان لُمَتَه من النساء - أي مثله. أبو زيد: هو حِذاه وحذْوُه وحذْوَه - أي مثلُه والقَطيع - النظير. صاحب العين: الشِرْعة - المِثْل. وقال: ضارَع الشيءُ الشيءَ - أشبَهَه وهما يتضارَعان والصِرعان والضِرعان المِثلان. وقال: أعطيته أسْلاعَ إبله - أي أشباهها وهما سِلْعان - أي مِثلان وعَدْل الشيء وعَديلُه - نظيره وعدْلُه وعِدلُه - مثله في العَدْل وليس بالنظير بعينه وعدَلْتُ فلاناً بفلان أعدِله وفلان يُعادِل فلاناً ويعدِله - أي يوازيه وما يعدِلُك عندنا شيء - أي ما يقع شيء موقِعَك ومنه العِدْل الذي هو نصْف الحِمل لمعادلة أحد الأوْنين الآخر وهي الأعدال وهو من ذلك والعَديلتان - الغِرارتان لمعادلة إحداهما الأخرى وعَديلك - المعادلة لك في المحْمِل ووقعا عِدْلي عيْرٍ - أي لم يصْرَع أحدهما الآخر كقولك عِكْمَيْ عَيْر. قال سيبويه: العديل - ما عادَلك من الناس والعِدْل لا يكون إلا للمتاع فرَقوا بين البناءين ليفصِلوا بين المتاع وغيره. صاحب العين: حكَيْتُه وحاكيْتُه - فعلتُ مثل فعله أو قلت مثل قوله. أبو عبيد: شاكَه الشيءُ الشيءَ - شابهَه وهما يتشاكَهان - أي يتشابهان. أبو زيد: شاكَهَه مُشاكَهة - شابَهَه ووافقه. ابن دريد: وشِكاهاً والمُشاكَهة - المُقارنة. أبو عبيد: ضاهيْت الرجل - شاكلتُه وقيل عارَضْته وفلان يهْدي هَدْيَ فلان - أي يفعل فِعله. أبو

حاتم: هذا على هِجاء هذا - أي على شكله. أبو زيد: خَطير الشيء - مثله وأخْطرت به - سوّيت. وقال: لسْت من غسّان فلان ولا غَيْسانه - أي من ضرْبه وقِتْل الرجل - نظيره. ابن السكيت: قِرْنُك - المُقاوم لك في قتال أو عِلم والجمع قُرَناء وهو من قولهم قرَنْتُ الشيءَ الى الشيء أقرُنه قرْناً - شدَدْته إليه ومنه قرن الحجّ بالعُمرة قِراناً وقد اقترن الشيئان وتَقارَنا وجاؤوا قِراناً - أي مُقترنين وقارن الشيءُ الشيء مُقارنة وقِراناً والشّكْل - المِثْل وجمعه أشكال. ابن جني: وشُكول وأنشد عن أبي عبيد:

فلا تَطْلُبا لي أيِّما أن طلَبْتُما ... فإنّ الأيامَى لسْنَ لي بشُكول

صاحب العين: تشاكَل الشّيئان - تماثَلا. أبو زيد: شدَوْتُ الرجلَ فلاناً - شبّهته به. صاحب العين: الضّربُ والضّريب - المِثل. أبو زيد: وازَنتُه مُوازنة - عادلْتُه وقابَلْته وهو وِزانه ووزِنه وزِنته وبوِزانِنه - أي قُبالته. أبو حاتم: أخذْت منه بَزْو كَذا - أي عِدْلَه. الأصمعي: النّدّ - المِثْل والجمع أنداد وهو النّديد والنديدة. أبو زيد: الكُفْء والكُفؤ والكِفاء والكَفئُ والجمع أكفاء.

باب اللِّدَة

ابن السكيت: لِدَة الإنسان - الذي يُولَد معه والجمع لِدات ولِدون. قال سيبويه: قالوا لِدَة فحذفوا وهم يعْنون الاسم كما قالوا وجهة فأتمّوا وهم يعنون المصدر. ابن السكيت: وهو التِرْب وأكثره في المؤنث والجمع أتْراب. قال: وكذلك الرِئْد مهموز. أبو مالك: هي الرِيد بغير همز فإما أن يكون على التخفيف وإما أن يكون ذلك وضْع الكلمة وأن يكون على التخفيف أوجَه لاجتماعهم في جمعه على أرْءاد فلو كان ذلك وضْعَه لَقيل أرْياد أو أرْواد.

الغير والبدَل

قال أبو عبيد: هو غيرُك وهما غيرُك وهم غيرُك لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال النحويون وهي نكِرة كمِثْل. قال أبو علي: قال أبو بكر محمد ابن السري اعلم أن حكم كل مضاف الى معرفة أن يكون معرِفة وإنما تنكّرتْ غير من أجل المعنى وذلك أنك إذا قلت مررت برجل غيرك فما هو غيره فيه لا يكاد يُحْصى كما أنك إذا قلت

مررت برجل مثلك فما هو مثله فيه لا يكاد يُحصى يجوز أن يكون مثلَه في خَلقِه وقُلُقه وجاهِه وعِلْمه ونَسَبه فكذلك غير تقع على كل أحد غيره إذا قلت مررت برجل غيرِك وتختلف وجوه الغَيريّة أيضاً فأما إذا كان الشيء له ضدّ فأردت نفيَه وإثبات ضده صارت غير معرفة كقولك كقولك عليك بالحرَكة غير السكون فغيْر السكون هي الحركة كأنك قلت عليك بالحركة الحركة لأن غيرَ السكون هو الحركة ومن ثمّ وُصِف الذين من قوله عز وجل)اهْدِنا الصّراط المُستقيم صِراط الذين أنعمتَ عليهم(بغير من قوله تعالى)غير المغضوب عليهم(لأن الذين أنعم عليهم لا عَقيب لهم إلا المغضوب عليهم كما لا ضدّ للحركة إلا السكون فأما تشبيه أبي إسحق له بما حكاه سيبويه والخليلُ من قولهم ما يَحسُن بالرجل مثلِك أن يفعَل كذا وكذا فخطأ لأن الرجل في قَوام النكرة إذ ليس بمقصود والذين أنعمت عليهم محصورون مُقيّدون مخصوصون فليس مثله. أبو عبيد: سَواء الشيء - غيرُه وسَواؤه - نفسه فهو ضد. وقال: بِدْل وبَدَل. صاحب العين: وكذلك بَديل والجمع أبْدال. قال سيبويه: وتقول إن بدلَك زيْداً ? ? أي إن مكانَك وإن جعلت البدَل بمنزلة البديل قلتَ إن بدلَك زيد - أي إن بديلَك زيد. غير واحد: بدلته منه وبدّلته كذا بكذا وأبدَلْتُه وتبدّل منه وبه وكذلك استبْدَل وبادَل الرجل صاحِبَه والأبْدال - قوم بهم يُقيم الله الأرض وهم سَبعون أربعون بالشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم أحد إلا قام مَقامَه آخر والعِوَض - البدَل عاضَه منه وبه وعاضَه إياه عوْضاً وعِياضاً وعوّضَه. ابن جني: وأعاضَه وتعوّض منه واعتاض واعتاضَه واستعاضه - سأله العِوَض وعاوضْتُه بعِوَض في البيع فاعتَضْتُه بما أعطيته وتعوّضته وعُضْتُه - أصبْت منه العِوَض وهذا عِياض لك - أي عِوَض. ابن السكيت: فلان عِوض من فلان. الزجاجي: اعتَلْت شيئاً بشيء - أبدلْته. ابن السكيت: في فلان خَلَف من أبيه وهذا خلَف صِدْق وخلْف سَوْء وفي التنزيل)فخَلفَ من بعدهم خلْف(. قال أبو علي: فقامت الصفة التي هي)أضاعوا الصّلاة واتّبعوا الشّهوات(مقام الإضافة في قولهم خلْف سوء وقد يُجتزأ بالعُقول في هذا فلا تُذكَر صفة ... قول لبيد:

وبَقيتُ في خلْفٍ كجِلدِ الأجْرَب

فأسكن ووصف ومن هذا الباب الخِلافة والخِلّيفى وقالوا خلَف الرجل عن خُلُق أبيه أي تغيّر عنه وقالوا في الدعاء خلَفَ الله عليك بخير - إذا مات له من لا يعْتاض منه كالأب والعمّ وأخلفَ الله لك - يعني ما لك هذا حكاية ابن السكيت وأبي عبيد وتعليل أبي علي. الأصمعي: استخلفْت فلاناً من فلان - جعلتُه مكانه. ابن دريد: خلفَه يخلُفه خلْفاً - صار مكانه. أبو عبيد: الخلْف - القرْن يأتي بعد القَرْن وقد خلَفوا بعدهم يخلُفون والجمع أخْلاف وخُلوف. أبو زيد: الخالِفة - الأمّة الباقية بعد الأمة وخلَفه في أهله يخلُفه خِلافة - أي كان خليفة عليهم منه يكون ذلك في الخير والشر وقد خالَفه إليهم واختلفَه وهي الخِلْفة ومنه الخِلْفة في زراعة الحبوب وخِلْفة العُشْب والعِنَب والتّمْر وقد تقدم كل ذلك في أمكنته. صاحب العين: القرْن - الأمّة تأتي بعد الأمّة عمرُها ثلاثون وقيل ستّون وجمعه قُرون. وقال: أتى فلان خيراً واعْتَقَب بخيْر

وتعقّب في ذلك المعنى وأعْقَبه الله خيراً والاسم منه العُقْبى وهو - شبه العِوَض والبدَل واسْتَعْقَب منه خيراً أو شراً - اعتاضه وأعْقِب من غيره ذُلاً - أي أبدِل. قال أبو علي: هو من التّعاقُب وهو التّداول وقد عاقَبْته وتعاقَبْنا واعتقَبْنا وعَقيبُك - المُعاقِب لك ومنه العُقبَة.

المُداراة وحسن المخالطة

أبو عبيد: سائَيْت الرجلَ - راضَيْته وأحسَنْت مُعاشرَته وأنشد:

وسائَيتُ من ذي عليه السُموطُ
بهجة ورَقَّيْته عابِس متغضِّب

أبو زيد: لايَنتُه مُلايَنة ولِياناً لِنتُ له. وقال: أرَمْتُ الرجلَ آرِمه أرْماً - ليّنتُه. أبو عبيد: دامَلْتُه - داريتُه وكذلك دالَيْتُه وداجيْتُ ورادَيتُه وصاديتُه وفانيتُه وأنشد:

كما يُفاني الشّموس قائدُها

وقيل فانَيتُه - سكّنته. ابن دريد: ترشّيْتُه - لا ينْتَه. أبو زيد: وافقْتُه على خُلُقِه - داجيتُه. صاحب العين: المُساهاة - حُسن المخالفة. وقال: واطأتُه على الأمر - وافقْتُه عليه فإن أردْت أنك أضمَرتَ فِعله معه قلت واطَنْتَه عليه.

الإدْلال

صاحب العين: أدلَلْتُ عليه وتدلّلْت - يعني انبَسَطْت وتحكّمْت. أبو زيد: عوّلت عليه وأعْوَلْت - أدللْت. الأصمعي: قربت بكذا - أدللْتُ.

الإلْطاف

ابن الأعرابي: هو اللّطف واللَطَف. سيبويه: لطَفَ به وألْطَفَه. أبو زيد: الحِفاية - اللُطْف بالإنسان حفِيَ به حَفاوةً وتحفّى حَفاوةً وحِفاية واحتفى. أبو عبيد: حفيّ بيّن الحِفاية والحَفاوة والتحفّي - المبالغة في الإكرام وغيرِه ومنه أحْفَيتُ إليه في الوصيّة - بالغْت. صاحب العين: البَشّ - اللُطْف في المسألة والإقبال على الإنسان رجل بشّ وباشّ وقد بشِشْت به بشّاً وبَشاشةً وتبشْبَشْتُ مفكوك من تبشّشْتُ.

التحلّم والأناة

صاحب العين: تحلّمْت عنه وحلُمْتُ حِلماً وحَمَلْتُ عنه كذلك ورجل حَمول - صاحب حِلْم.

النيابة والاستغناء

قال أبو علي: قال أبو زيد نُبْتُ عنه ونُبْتُ مَنابة ونِيابتِه وقُمْتُ مَقامَه ومَقامَته وسدْتُ مَسَدّه. أبو عبيد: أجْزأتُ عنك مَجْزأ فلان ومجْزَأتَه ومُجزَأه ومُجزأته وحكاه صاحب العين بغير همز ورجل ذو جَزاد وغَناء. أبو عبيد: وكذلك أغنَيتُ عنك في اللغات الأربع. ابن السكيت: الغَناء - المقام وأنشد:

كَهَمّي ولا يُغني غَنائي ومشهَدي

والجَدا - الغَناء وما يُجْدي عليّ شيئاً. أبو عبيد: العَرار - كل شيء باءَ بشيء فهو له عَرار وأنشد:

حتّى تكون عَـرارة منّا فقدْ كانت عَراره

ابن السكيت: أمْتَعْتُ عنه - استغْنَيْت الاستواء

ابن دريد: بنو فلان سَواء وسَواسٍ - إذا اسْتَوَوْا في خير أو شرّ والسِيُّ - المِثْل فإذا قلت سَواسية لم يكن إلا في شَر. قال أبو علي: وأما قوله تعالى)سَواء عليهِم أأنذَرتَهم(فإن السّواء والعَدْل والوسَط والنّصَف والقَصْد ألفاظ يقرُب بعضُها من بعض في المعنى قال زهير:

أرونا خُطّةً لا ضيْمَ فيها يُسوّى بيننا فيها السّواء

وأنشد أبو زيد لعنترة:

أبَيْنا فلا نُعطي السّواءَ عدوّنـا قِياماً بأعْضادٍ السّراءِ المعطَّف

والسّواء - وسَط الشيء وفي التنزيل)فرآه في سواءِ الجحيم(. وقال عيسى: مازِلت أكتُب حتّى انقطع سَوائي والسّواء - ليلة النِصف من الشهر وقالوا سِيٌّ بمعنى سَواء كما قالوا قِيّ وقَواء وقالوا سِيّان فثنّوا كما قالوا مِثلان وقال جلّ وعز)لو تُسَوّى بهم الأرض(والمعنى يودّون لو جُعِلوا والأرض سَواء كما قال عز وجل)ويقول الكافِر يا ليتني كنتُ تُرابا(وقال)فدمْدَم عليهم ربُّهم بذَنْبِهم فسوّاها(أي سوّى بلادهم بالأرض وقال)وَنفْسٍ وما سوّاها(- أي ونفس وتسويتها وقالوا قوم أسْواء - أي مُستوون وأنشد:

هلاّ كوَصْل ابن عمّار تُواصِلُني ليسَ الرِجالُ وإن سُوّوا بأسْواء

فأسواء ليس يخلو من أن يكون جمع سِي فهو مثل مثلٍ وأمثال وإن كان جمعَ سَواء فهو مثل ما حكاه أبو زيد من قولهم جَواد وأجْواد وحكى في الاسم أيضاً حَياء الناقة

وأحْياء ولا يمتنع جمعُه وإن كانوا لم يُثنّوه كما لم يمتنعوا من جمعِه على سَواسية فأما قولهم سَواسِوة فالقول فيه عندي أنه من باب ذَلاذِل وهو جمع سَواء من غير لفظه والياء في سَواسية منقلبة عن الواو ونظيره من الياء صَياصٍ في جمع صِيصيَة وإنما صحّت الواو فيمن قال سَواسِوة ليُعْلَم أنها لام الأصل وأن الياء فيمن قال سَواسية منقلبة عنها وكان هذا أجدرَ بالتصحيح حيث لم تصح هذه الواو في موضع إذ قد صحّحوها في القُصْوى مع أنها تظهر في مواضع من الكلمة وخولِف بهذا أخواتها نحو الدُنْيا والعُلْيا وإن كان القُصْوى قد صحّت فيها مع ما ذكرت لك فإن التصحيح في هذا أجدر لئلا يلتبس جمعه بجمع الفَيْفاء وبابه فإن قلت فما تُنكر أن يكون من لفظ السّواء كما كان في معناه قيل يمتنع ذلك لأمرين أحدهما ثَبات السين في موضع اللام الأولى والفاءُ لا تقع مكررة في شيء ثلاثاً فأما مرْمَريس فإنما وقع تكريرها مع العين ولم تكن العين ههنا كما كانت هناك وإن قلت أقول إن العين قد تكررت ههنا أيضاً وهي الواو فقد أحَلْت لأنك تدعُ الكلمة بلا لام والآخر أن اللام هنا واو بدلالة صحتها وثباتها فيما حكاه أبو عثمان عن أبي عبيد من قولهم سَواسِوة والآخِر في سَواء ياء وكذلك قوّة وحُوّة وقالوا السّيُّ وهما سِيّان فلولا أن اللام ياء لم تُقلَب العين التي هي واو في سواء فلما قلبْتها علمت أنها مثل طيّ من طوَيتُ وزيّ من زوَيْت وأن سِيّاً من سَواء كقِيّ من قَواء. أبو علي: عن أبي عبيد هُم سَواسية فسِية من لفظ سواء أصله سِيّة فحذفت اللام وكان يجب على هذا أن تصح الواو ولكنها أُعِلّت لمجاورتها الطّرَف كما قالوا جِيادٌ في تكسير جَواد مع أن هذه أبعَد من الطرف فتلك أولى بالإعلال. وقال: وقد يجوز أن تكون سَواسية مَصوغة من سَواء وسِيَة صاغوا اسماً واحداً من الكلمتين كما قالوا عبْقَسيّ.
وقال: أسْوَيْتُ هذا الأمر إسْواء - صنعْته مُستوياً هذا لا إشكال في أنه من السواء وأسْوَيْتُه أفعَلْتُه منه والياء لام ويقال أسْوَيتَني بفلان - عدَلْتَني به فتكون الهمزة همزة

أفعَل ويجوز أن تكون فعْلَيتُه من الأسوَة كسَلْقَيْته. أبو عبيد: لا يُساوي الثوب وغيره شيئاً ولم يعرف يسْوى. أبو زيد: هم على سويّة من هذا الأمر. وقال: هما سَواءان كسِيّان. صاحب العين: هم أسوة في هذا الأمر وأساً - أي سواء ومن الاستواء المُطابقة. أبو زيد: ومنه طابَق له بحقّه - أي أقرّ كأنه ساواه في القول. صاحب العين: طِبْق كل شيء - ما ساواه وطبَق الشيء - غِطاؤه وقد أطْبَقْته فانطبَق وتطبّق والاعتِدال - السّواء في الخَلْق والخُلُق ومنه المعتدل الذي بين الضّدين. غيره: هما صِلّان - أي مِثْلان. قال أبو علي: التّحاتُن - التّساوي. أبو عبيد: المُحتَتِن - الشيء المستوي لا يُخالف بعضُه بعضاً. ابن السكيت: فلان حِتن فلان وحَتنه - أي هُما سَواء في أمرهما في عقْل أو ضعْف أو شدة أو مُروءة. غيره: الاسم الحَتَنَى وفي المثل)الحَتَنَى لا خيْر في سهم زَلْج. صاحب العين: هُمْ في هذا الأمر شرَع سَواء وشرْع الواحد والجميع والاثنان والمؤنث فيه سواء. وقال: هذا طِلاع هذا - أي قدرُه. أبو عبيد: كل ما ساوى شيئاً فهو طورُه وطَوارُه. أبو زيد: نحن في ذلك باجٌ واحد غير مهموز - أي سواء. ابن السكيت: بأجُ بالهمز. صاحب العين: هُم على فاثورٍ واحد - أي بِساط واحد.

الاتفاق والاتّساق

أبو عبيد: بنى القوم بيوتَهم على مِداد واحد وسُجُحٍ واحد وسَجيحة واحدة ومِيداء واحد وغِرار واحد - معناه كله على قدْر واحد وكذلك ولدتْ فلانة ثلاثة على غِرار واحد - أي بعضهم في إثر بعضه. ابن السكيت: رميْتُ بثلاثة أسهُم على غِرار واحد. غيره: ليت هذا النهار غِرار شهْر - أي مثال شهْر. ابن دريد: بيوتُهم على وَتيرة - أي على صفّ واحد. صاحب العين: النّسَق من كل شيء - ما كان على طريقة نسَقْتُه نسْقاً ونسّقتُه وانتَسَقَتِ الأشياء بعضُها الى بعض - أي تنسّقَتْ. أبو عبيد: القَرْو - كل شيء على طريقة واحدة يقال رأيتهم على قَرْو واحد. صاحب العين: النّمَط - جماعة من الناس أمرُهم واحد

وأصل النّمط الطريقة. أبو إسحق: هم على بّانٍ واحد - أي طريقة. أبو عبيد: بَبان واحد كذلك. صاحب العين: الوَفْق - كل شيء يكون مُتّفِقاً متّسِقاً على تيفاق واحد. ابن دريد: تلاقَى القوم - تلاءَمَت أمورهم. وقال: لَفَقتُ الشيءَ بالشيء لَفْقاً - لاءمْتُه وهو اللِفاق والتِلْفاق. الشيباني: أصله في الإصلاح بين القوم.

الاستقامة

أبو عبيد: الناسُ على سكَناتِهم ومكِناتِهم ورَباعِهم ورَباعَتهم ورَبعاتِهم - أي على استقامتهم. ابن دريد: ضلّ فلان هِدْيَةَ أمره وهُدْية أمره - إذا ضلّ وِجهَته والهِدْية أكثر. أبو عبيد: لك عندي هُدَيّاها - أي مثلُها. ابن السكيت: أمر دُماج - مستقيم وقد دمَج يدمُج دفموجاً - استقام وصلَح. ابن دريد: زَجا الشيء يزْجو زجْواً وزُجُوّاً وزَجاءً - تيسّر واستقام ومنه زَجاءُ الخَراج إنما هو تيسُّر جِبايته. صاحب العين: الناس على جَديلة أمرهم - أي على حالهم.

الاقتداء

صاحب العين: اقتديتُ به. ابن السكيت: وهي القِدوة والقُدوة والقِدَة.

المجاورة

ابن السكيت: هو في جِواره بالكسر وهو القياس لأنه مصدر جاوَرْته وقد حُكي الضم. قال سيبويه: تجاوَروا اجتِواراً واجتَوروا تجاوُراً فجاؤوا بالمصدر من كل واحد منهما على غير فعله وقالوا جتَوروا فأصحّوا الواو إذ كان في معنى تجاوروا كما قالوا عِورَ فأصحّوا الواو إذ كان في معنى اعوَرّ وجارُك - الذي يجاورُك والجمع أجوار وجيران وجيرة مثل قاعٍ وأقْواع وقيعان وقيعة. ابن دريد: جاورهم وجاور فيهم. صاحب العين: جار جُنُب ذو جَنابة - من قوم لا قرابة لهم ويضاف فيقال جارُ الجُنُب. أبو عبيد: هو جاري مُكاسِري ومؤاصِري - أي كِسْر بيتي الى جنب كسرِ بيته وإصار بيتي الى جنب إصار بيته يعني الطُنُب وقد أبَنتُ هذا في الأخبية. سيبويه: هو جاري بيْتَ بيْت - أي قريباً مُلازِفاً وسيأتي شرح بنائه في أبواب المبنيات من هذا الكتاب. ابن السكيت: هو نازِل بين ظهرانَيهم ولا تقُل ظَهرانيهم. صاحب العين: الحارَة - كل محلّة دنَت منازلهم. أبو عبيد: ما أبصَرَت عيني ولا أقرَفَتْ يَدي - أي ما دنَت.

الاستواء في الشّيم

أبو عبيد: إذا اسْتَوت أخلاقُ القوم قيل هُم على سُرجوجة واحدة ومرِن ومرِس واحد ومنوال واحد وكذلك رموا على مِنوال واحد - أي على رِشْق.

الإصلاح بين الناس

ابن السكيت: صلُح الشيءُ وصلَح يصْلَح ويصْلُح وأنشد:

خُذا حَذَراً يا خُلّتـي رأيتُ جِران العَوْدِ قد فـإنـنـي كادَ يصْلُح

والمصدر صَلاحاً وصُلوحاً وأنشد:

وهل بعْدَ شتْم الوالدين صُلوحُ

وقد أصلحْتُه. ابن دريد: ليست صَلُح بثَبْت ورجل صالح في دينه ونفسه. ابن الأعرابي: أصلحْتُ الأمر - هيأتُه وأصلحْتُ الدابّة - أحسنتُ إليها. صاحب العين: الصُلْح - السَّلْم وقد تصالح القوم واصطلَحوا وأصلحْتُ بينهم وصالحْتُهم مُصالحة وصِلاحاً وأنشد:

يسومون الصِلاح وما فيها لهُم سلَـعٌ بذاتِ كهْفٍ وقـار

ابن السكيت: السَّلْم والسِلْم - الصُلْح. أبو عبيد: وهو يذكَّر ويؤنث. أبو حاتم: والتأنيث فيه أعلى وفي التنزيل) وإن جنَحوا للسَّلْم فاجنَح لها(. قال: والسَّلَم والسّلام أيضاً - الصُلْح وقد استسْلَمْت - انقَدت والسَّلَم - الاستسلام وسالمْتُه - صالحتُه. أبو عبيد: اغْفِروا هذا الأمر بغُفرتِه وغَفيرته - أي أصلحوه بما ينبغي أن يُصلَح به. ابن السكيت: ليست فيهم غَفيرة - أي لا يغفِرون ذَنْباً وأنشد:

يا قومِ ليستْ فـيهـمُ فامْشوا كما تمشي غَـفـيرة جِمالُ الحيره

أبو عبيد: أسْمَلْتُ بين القوم وسمَلْت أسمُل سمْلاً ورسسْتُ أرُسّ رسّاً وأسَوْت أسوا وأوزعتُ - أصلحْتُ وقيل أوزعْت بينهم - فرّقت. وقال: ودَجْتُ ودْجاً وسممْت أسُمّ - كل ذلك أصلحْت بينهم. وقال مرة: سممْتُه - شددْته ومثله رتوْته وصحَنْت بينهم - أصلحت. صاحب العين: صحنْتُهم كذلك. ابن السكيت: وكذلك دملْت أدمُل دمْلاً. ابن دريد: تدامل القوم - اصطلَحوا ومنه اشتقاق الدُمّل وسمّي الدُمَّل بذلك تفاؤلاً بالصلاح. ابن السكيت: دمسْت أدمُس دمْساً كذلك. أبو عبيد:

رأيت الصّدْع - أصلحته وكل ما لأمْته فقد رأبته. ابن السكيت: رأبْت الإناء أرأبُه رأباً وهو - أن يكون فيه انثِلام فتسُدّ تلك الثُلْمة بقِطعة ويقال لتلك القطعة الرّؤبة. صاحب العين: التّوادُع والمُوادَعة - شِبه المصالحة. أبو عبيد: همْ إزاء لقومِهم - أي يُصلِحون أمرهم وأنشد:

لقد علِم الشّعْب إزاءٌ وأنّا لهم أنّا لهم معْقِل

والسّفير - المُصلِح بينَ الناس بيّن السِفارة وقد سفرْت أسفر وأسفُر سِفارة. أبو زيد: سفرْت سَفْراً وسَفارة. الأصمعي: اللِئْم - الصُلح. ابن السكيت: التأم ما بينهم ولأمْتُه - أصلحته وقد لممْت شعَثَهم ألُمّه لمّاً - إذا أصلحْت شأنَهم. وقال: دَجا أمرُهم دُجوّاً ودمَج يدمُج - استقام وصلَح وصُلْح دُماج ودِماج - تامّ وقد رتَقْت فتْقَهم أرْتقه رتْقاً والرّتْق - الجمع بي شيئين ورمّ شأنه يرُمّه رمّاً - أصلحه. ابن دريد: النور - الرسول بين القوم وقد ضدَنْت الشيءَ أضدِنُه ضدْناً - أصلحته وسهّلْته يمانية. وقال: رمَصْت بين القوم رمْصاً - أصلحْت. صاحب العين: حجزْتُ القوم أحجزُهُم حجْزاً - منعْتُ بعضهم من بعض. أبو عبيد: فرعْت بين القوم أفْرَع - حجزْتُ وأصلحْت. وقال: صرَيْتُ ما بينهم صرْياً - أصلحته. أبو زيد: قلّصْت بين الرجلين - خلّصْت وذلك إذا فرّقْتَ بينهما في قِتال أو سِباب أو حبْس. ابن السكيت: أمرهُم سُلْكَى - إذا كان على طريق واحد.

الردّ عن الرجل يقال فيه السّوء والعطْف عليه ونصْره أبو عبيد: عرّبْتُ عن الرجل وأعرَبت - كذّبْتُ عنه وردْت. ابن السكيت: هو يناضِل عنه - أي يتكلّم ويقول بعُذْره. وقال: راجَم عن قومه - ناضل. صاحب العين: ذبَيْت عنهم أذُبّ ذبّاً - دفعْتُ ورجل ذبّاب - دفّاع عن الحريم. أبو عبيد: فلان ينضَح عن فلان - يذُبّ ويدفع. وقال: عرّبْتُ عليه - قبّحت عليه قوله في صاحبه. ابن السكيت: نفَحْتُ عنه ونافحْتُ - خاصمْتُ ونافحت عن نفسي - ذبَيْت. أبو عبيد: جاحَفت عن الرجل وجاحَشْت

سواه. صاحب العين: جاحَش عن نفسه مُجاحشةً - دافع. صاحب العين: جاحش عن نفسه وغيرِها جِحاشاً ومُجاحشة - دافع والنّصر - إعانة المظلوم نصره ينصره نصراً والنّصير - الناصر والجمع أنصار. أبو حاتم: الأنصار - أنصار النبي صلي الله عليه وسلم غلبَت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء وصار كأنه اسمٌ للحيّ ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أنْصاري. صاحب العين: النّصْر - جمع ناصر وهذا الضرب عند سيبويه اسم للجمع ليس بجمع وهو كرَكْب ورجْل والنُّصْرة - حُسن المَعونة والانتصار - الانتقام وفي التنزيل)ولمَن التنصر بعد ظُلْمِه(والانتصار - استمداد النّصر والتّناصر - التعاون على النصر. أبو زيد: حدئْت عليه حدَأ - نصرته ومنعته وقد تقدم أن حدِئْت أقمْت بالمكان. أبو عبيد: استعديْتُه فأعداني واستأدَيتُه فأداني - أي استنصرته فنصرني والاسم العَدْوى والأداء. صاحب العين: العطْف - الرّحمة عَطفَ عليه يعطِف عطْفاً ورجل عَطوف وعطّاف - عاطِف بماله وفضله وعطَف الله عليه يعطِف عطْفاً - رحِمه وما تعطِفه عليه عاطِفة - أي رحِم وتعطّف عليه - عطَف ومنه امرأة عاطِف على ولدِها وقد تقدم واستعطَفْت الرجل - سألتُه العطْف. وقال: حدِب عليه حدَباً فهو حدِب - تعطّف وكذلك تحدّب ومنه حدِبَت المرأة على ولدِها وتحدّبَت - إذا لم تتزوّج وأشبلَت عليهم. ابن السكيت: حَنَوت عليه - عطفْت وحدِبْت. صاحب العين: الرّحمة - الرقّة رحِمَه رُحْماً ورُحُماً ومَرحَمة والاسم الرُحْمى والرّحَموت وفي المثل) رهَبوت خيرٌ لك من رحَموت(- أي أن تُرهَب خيرٌ لك من أن تُرحَم وترحّمْت عليه - دعوْتُ له بالرحمة واسترحَمْته - سألتُه الرحمة. أبو عبيد: الاستِخارة - أن تستعطِف الإنسان وتدعوَه إليك وأنشد:

لعلّك إمّا أمُ عمْرٍو تـبـدّلـت سِواك خَليلاً شاتِمي تَستخيرُها

ابن دريد: رفرَف على القوم - تحنّن. وقال: رأفْتُ به أرءف رأفاً ورأفَة وأنا رءوف ورَؤُف - عطفْت عليه. أبو زيد: رأفْت به رأفَةً ورءافةً كذلك. أبو عبيد: أشْبَلْتُ عليه - عطفت وقد تقدم في المَعونة وكذلك لبْلَبْت وأنشد:

ومنّا إذا خربَتْك الأمور عليك المُلَبْلِب والمُشْبِل

غيره: اكْتَنع عليه - عطَف. أبو زيد: هُزمْتُ عليك - عُطِفْت وأنشد:

هُزمْت عليكِ اليوم يا ابْنةَ مالك فجودي علينا بالوِداد وأنعِمـي

ابن السكيت: عجفْت نفسي على فلان - عطَفْت وعجفَ على المريض - مرّضه. أبو عبيد: ربعْتُ عليه - عطفْت. صاحب العين: عززْت الرجل - نصرْتُه وقد تقدم أنه أعَنْته والتّبيع - النّصير والفتح - النّصر وجمعُه فُتوح وقد استفْتَحْت عللهَ عليه - استنصرْتُه وفي التنزيل)إن تستَفتِحوا فقد جاءَكم الفتْح(والفَتاحة - النُصرة. ابن السكيت: وهي الفُتاحة. صاحب العين: الفُرقان - النّصر وفي التنزيل)وما أنزَلْنا على عبدِنا يومَ الفُرقان(وهو يوم بدْر. أبو زيد: أغارَ فلان بَني فلان - جاءَهم لينصروه وقد يُعدّى بإلى. وقال: مدَدْنا القوم - صِرْنا لهم أنصاراً وأمْدَدْناهُم - بغيرنا وفي التنزيل)وأمْدَدْناهم بأموال وبَنين(والمدَد - ما مدَدْتَهم به وأمددتهم واستمددتهم - طلبتُ منهُم مَدداً.

الإفساد بين الناس

ابن السكيت: فسد يفسُد فَساداً وفُسوداً وأفسَدته وأفسَدْت بينهم وما بينهم. أبو عبيد: مأسْتُ بينهم - أفسدْت. ابن دريد: أمْئَس مأساً. أبو عبيد: وكذلك أرّشْتُ. صاحب العين: أرّجْتُ كأرّشْت. أبو زيد: رجل أرّاج ومئرَج - مخلّط وأرَج الحقّ بالباطل يأرِجُه أرْجاً - خلطه. أبو عبيد: وكذلك أرّثْت ونزأتُ نزْءاً ونُزوءاً ونزغْت. أبو زيد: أصابهم نزْغ ونازغ من الشيطان ونزغ بينهم ينزِغ نَزْغاً والنّزْغ - الكلام الذي يُغري بين الناس ونغز بمعنى نزغ عن ابن كَيْسان. وقال: أخرجوا النُغّاز من بينكم. ابن دريد: رجل مِنزَغ - ينزِغ بين الناس. صاحب العين: قوله تعالى)وإما ينزَغَنّكَ من الشّيطان

نزْغ(- أي يُلْقِ في قلبك ما يُفسِدك على أصحابك. أبو زيد: حرَشْت بينهم وحرّشْتُ كذلك والحرْش والتّحريش - إغْراء الأسد والكلب والإنسان ليقَع بقِرْنه. أبو عبيد: أسَدْت كذلك. أبو زيد: وهو المؤسِد وبذلك اتضح أن آسَدت أفعَلت. أبو عبيد: ودحَسْت دَحْساً ودنقَسْت كذلك. وقال: أخْنَيْت عليه - أفسدت. ابن دريد: ألحمعتُ بين بني فلان شرّاً - جنَيتُه لهم. وقال: هاشَ في القوم هَيْشاً - أفْسد وعاث. أبو زيد: المؤجج - الذي يهيّج الحرْب بين الناس. أبو عبيد: تمايَط القوم - تباعَدوا وفسَد ما بينهم. ابن دريد: هُم في ميْط. ابن السكيت: يقال للقوم إذا فسَد ما بينهم تفاقم ما بينهم وتعادى وتمأى. صاحب العين: المأيُ - النّميمة بين القوم وقد مأيْت بينهم. ابن السكيت: تمايرَ ما بينهم - إذا انقطع كل واحد منهما من صاحبه والموالبة - التفرقة. أبو عبيد: لقَسْتُ الناسَ ألقُسُهم - وهو من الإفساد بينهم وهو أيضاً - أن يسخر بهم ويُلقّبهم الألقاب وهو اللّقِس. أبو زيد: لقِسْته ألقَسُه ولاقَسْته وهي اللِقاسة. أبو عبيد: وكذلك نقَستُهم أنقُسهم. أبو زيد: نقِسْتُه أنقَسُه نقْساً وناقَسْتُه - لقّبْته والاسم النِفاسة. أبو عبيد: أزَرْته أؤز أزّاً - إذا أغريتَه. أبو زيد: ومنه أزّ الشيطان الإنسان يؤزّه أزّاً - أي حركه للمعصية. صاحب العين: المسْر - فِعل الماسِر يقال هو يمسُر الناس - أي يُغرِيهم. ابن دريد: اشْتَجر القوم - تخالفوا وشجر بينهم الأمر - تنازعوا فيه وتشاجروا. أبو زيد: الأسّ - الإفساد بين الناس وقد أسّ يؤسّ. وقال: مأرْتُ بينهم أمئَر مأراً ومأرْت - أفسدْت والمَئِر - المُفسِد بين الناس. وقال: تشيّأ ما بينهم - فسد وأشأتُه أنا وتشاءى ما بينهم كذلك. ابن دريد: أذْءرْت الرجلَ بصاحبه فذئر - حرّشْته عليه وفي الحديث)ذئرَ النِساءُ على أزواجهن(وأنشد:

ولقد أتاني عن تميم أنـهـم ذَئِروا لقَتلَى عامر وتغضّبوا

ومنه اشتقاق اقة مُذائر وهي - التي تنفِر عن ولدِها لا ترأمُه. أبو زيد: اللِخاء - التحْريش لاخَيْت بي عند فلان - وشَيت. صاحب العين: الشّغْب - تهييج الشّر شغَبهم يشغَبهم شغْباً. أبو عبيد: شغِبْت عليهم وشغبْت. أبو زيد: رجلٌ شغِب وشغّاب ومِشغَب وشِغَب ومُشاغِب - ذو مشاغِب وهي المُشاغبة. ابن دريد: رجل شغِب جغِب إتباع. صاحب العين، ابن دريد: التّجبيب - إفساد الرجل عبْداً أو أمةً لغيره ورجل خبّاب. الأصمعي: المؤكِل - الذي يمشي بين الناس. أبو عبيد: تَواطَح القوم - تداولوا الشّرّ بينهم وأنشد:

يتواطَحون به على دينار

النّيرَب - الشّرّ والصّجَاج - المُشاغبة والمُشاقّة وهو اسم من ضاجَجْت وليس بمصدر والتّغلُج - البغي. أبو زيد: هوّشْت بينهم - أفسدْت.

الطّعن على الرجل في نسبه وعيْبُه واغتيابُه

صاحب العين: طعن عليه يطعُن طعْناً وطَعناناً وقيل الطّعنان باللسان والطّعْن بالرمح قال الشاعر:

وأبى المُظهِرُ طَعَناناً وقول ما لا العداوة إلاَ يُقال

وقال بعضهم: هو يطعَن باللسان ويطعُن بالرُمْح وقد تقدّم ذكر هذا الفرق في باب الطّعن بالرُمْح ورجل طَعّان - يطعن في أعراض الناس. أبو زيد: اغْتَبْتُ الرجلَ - ذكرته بسوء من ورائه حقاً كان أو باطلاً وهي الغيبة. أبو عبيد: مزَق الرجل عِرض أخيه وهرَطَه يهرِطه هرْطاً - طعن فيه ومزّقه. وقال: هرَتَه يهرِته هرْتا. أبو زيد: يهرِته ويهرُته كذلك فهو هريت وكذلك الثوب وقد تقدم وهترَه كهرَته. صاحب العين: رجل مُستهتر - لا يُبالي ما قيل فيه. ابن دريد: هتّره كهتَره. أبو عبيد: هرَدَه كذلك. ابن دريد: هردْت الثوب - شققته. ابن السكيت: هو العيب والعابُ والمَعيب والمَعاب والجمع عُيوبٍ ومعايب وقد عابه عيْباً وتعيّبه وعيّبه. سيبويه: عِبْته عاباً كما قالوا سرقْته سرَقاً. أبو عبيد: عابَ الشيءُ في نفسه - صار ذا عيب ورجل عيّاب وعَيّابة وعُيَبَة - كثير العَيْب للناس. ابن دريد: هرْمَط عِرضَه كهرَطَه. أبو عبيد: ما في حسَب فلان قُرامة ولا وَصْم - وهما العيْب. قال أبو علي: الوصْم - العيب في كل شيء. أبو عبيد: إنه لَذو عِرق ورِبٍ - أي فاسدٍ وأنشد:

إن ينتَسِب يُنْسَب الى عِرق وَرِب

ابن دريد: ضربَت فلانة في بني فلان بعِرق ورب ذي أشَب - إذا أفسَدَت نسبَهم بولادتها. صاحب العين: وقع فيه وقيعة ووقوعاً - اغتابه. غيره: حقيقته من التّناؤل وكل ما عملْته وابتدأتَه فقد وقعْت فيه. صاحب العين: قذفْت الرجلَ بالكذِب - رميْتُه به والقذْف - السّبّ وهي القذيفة. أبو زيد: نقَرْته نَقْراً - عِبْته والاسم النّقَرى وقالت امرأة من العرب مُرَّ بي على بني نظَري ولا تمرّ بي على بنات نَقَرَى - أي مرّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تمرّ بي على النساء اللواتي ينقُرْنني وقد روِيَت بالتّشديد. ابن السكيت: قرَفْته بسوء - رميْتُه به. أبو زيد: قرَف عليه قرْفاً - كذَب. أبو عبيد: أسْقَيْتُ الرجل - اغتبته وأنشد:

ولا عِلْم لي ما نَوْطَة مُستكـنّة ولا أيّ مَن عادَيْت أسْقى سِقائيا

قوله نَوْطة مستكنّة - أي عداوة. ابن السكيت: ابتَرَك في عِرضِه - عابَه وطعَن فيه. أبو عبيد: قصَبْتُه أقصِبُه - وقعت فيه. أبو حاتم: أقْصَبْت في عِرْض فلان. وقال: اعترضْتُ عِرضَه - انتَقصْته ولا تعرِض عِرضَه - أي لا تذكُره بسوء وفلان عُرْضة للناس - أي لا يزالون يقعون فيه. أبو عبيد: ثلَبْته - أثلِبه - عِبتُه وقلت فيه. ابن دريد: ثلَبْتُه أثلُبُه والمَثْلَبَة والمثلُبة - العيْبُ الذي يُذْكَر به الرجل. أبو عبيد: أفْرَثْت الرجل - وقعتُ فيه. ابن السكيت: أفرَثتُ أصحابي - إذا عرّضتهم للائمة الناس أو كذّبْتهم عند قوم لتُصَغّرَ بهم عندهم. وقال: أشْخصَ به وأشخس - اغتابه. وقال: ذِمْت الرجل ذَيْماً وذاماً - عِبْتُه وفي المثل)لا تعدَم الحَسْناء ذاماً(- أي قلّما تعدَم أن يكون فيها شيء تُعاب به وذأمْتُه أذأمُه ذأماً - عِبته. أبو عبيد: وقيل أخربْته. ابن السكيت: وهو الذّأنُ والذّأب وأنشد:

ردْنا الكَتيبة مَفلولةً بها أفْنُها وبِها ذانُها

أبو عبيد: تزْك الهمز في الذامِ أكثر. الخليل: الذّمّ - نقيضُ الحمْد ذمَمْتُه أذمّه ذمّاً ومَذمّة فهو مذموم وذَميم وذمّ. الأصمعي: أذممته - وجدته ذَميماً. صاحب العين: .... واستَذْمَمْت إليه - فعلت ما يَذمّني عليه. أبو عبيد: جدَبْته أجدِبه جدْباً - عِبْته وفي الحديث)جدَب لنا عُمَر السّمَر بعد عتَمة(- أي عابَه وأنشد:

فيا لك من خدّ أسيلٍ ومنطِق رَخيم ومن خلْق تعلّل جادِبُه

وقال: سبعْت الرجلَ أسبَعه سبْعاً - وقعت فيه. وقال: صبعْتُ به وصبعْت عليه أصبعُ صبْعاً - إذا اغتَبْتَه. وقال: وذأتُه - عِبته وزجرْته ومنه قول عبد الله بن سلام فوذأتُه فاتّذأ. ابن السكيت: سلْ عن خِملات فلان - أي عن مَخازيه وأسراره. وقال: عدَقْت الرجل بُشر عَذْقاً - وسمْته والشُرّ - العيْب يقال ما قلتُ ذلك لشُرِّك وإنما قلتُه لغير شُرِّك - أي لغير مكروه. وقال: لطخَه بشُرٍّ يلطَخُه لَطْخاً وتلطّخ به - فعله وأشبهُ أشْباً وقَشبَه يقشِبه قشْباً وعرّه يعرّه عُروراً كل ذلك - عابه. صاحب العين: عرزْتُه بمكروه أعُرّه عرّاً وعرْعرْتُه - أصَبْته به والاسم العُرّة. أبو زيد: مضغْتُه أمضَغُه مضْغاً - تناولْتُه بمكروه

والعار - ما لزم الإنسان به سُبّة أو عيْب وقد عيّرْته الأمرَ وتعايرَ القومُ وهو أشدّ من السِباب والدّخَل - العيْب في الحسَب رجلٌ مدْخول الحسَب وقد دخِل أمرُه دخَلاً - فسَد. أبو زيد: رجل طنِف ونَطِف - فاسد الدِخلة طنِف طنَفاً وطَنافة وطَنوفة ونَطِف نطَفاً ونطافة ونُطوفة. ابن دريد: الثّرْط - العيْب ثرَط يثرِط وليس بثبت. وقال: استهدفْت عِرض فلان سبعْتُه ووقعْت فيه ورمَطْته أرمِطه رمْطاً - عِبْته وطعَنْت عليه. وقال: مشَغْتُ عِرضَه مشْغاً ومشّغْته - عِبته وطعَنْت فيه وأنشد:

أغْدو وعِرضي ليس بالممشّغ

ولعَضَه بلسانه تناوله يمانية. وقال: اعتَمَط عِرضَه وعمَطه عمْطاً - عابه، ،أبو عبيد: اعتَمَط عِرضَه - تنقّصه. أبو زيد: أقْرَشْتُ بالرجل - أخبرْت بعيوبه. ابن دريد: وقعَ في طُمُلّة - أي أمر قبيح فتلطّخ به ويقال قَضىَ حسَبُه قضاءً وقُضوءاً - إذا دخله عيب ولم يكن صحيحاً. وقال: رجل دِلِمْعاظ - وقّاع في الناس ونُزَك - طعّان فيهم كان يطعن بنَيزَك والنّزْك - سوء القول وأن ترمي الإنسان بغير الحق نزَكه نزْكاً. وقال: لدغَه بكلمة يلدَغه لدْغاً - نزغَه بها ورجل مِلدغ وكذلك ندَغَه يندَغُه نَدْغاً ورجل مِندَغ وقد تقدم أن النّدْغَ الطّعن بالإصبع شبه المُغازلة. وقال فرقَرني فِرفاراً وتعذروني تعذوارة - نقَصَني. أبو زيد: النَمَط عِرضَه - شتَمه وتنقّصه. صاحب العين: النّقيصة - الوقيعة في الناس والفِعل الانتِقاص. أبو عبيد: الأسدّة - العُيوب واحدُها سدّ على غير قياس. صاحب العين: الرّهَق - العيب وقد تقدم والمَراجِم - الكلِم القبيح وقد تراجموا بينهم بمراجِم. ابن دريد: نشّمت فيه - نِلت منه وطعَنْت عليه. صاحب العين: الشّيْن - العيب وقد شانَه واللّمْز - العيب في الوجه. أبو زيد: هو بالعين والرأس والشفة مع كلام خَفي لمَزَه يلمِزه لمْزاً ورجل لمّاز ولمَزة. وقال: زَرَيْت عليه زَرْياً ومزريَة وزِراية - عِبتُه وعاتبْتُه. الأصمعي: أزْرَيت عليه قليلة. ابن السكيت: إنه لذُعَرة - إذا كان فيه قادح وعيوب وأنشد:

بواجِحاً لم تخْشَ دُعْراتِ الدُعَرْ

ويقال فيه دعرَة ودعَرات. أبو عبيد: الشّنارُ والإبَة - العيْب وأنشد:

عصَبْن برأسِه إبَةً وعارا

أبو زيد: ما في الرجُل تغْبَة وهي - العيب الذي تردّ منه شهادتُه وقد تغِبَ. وقال: ما فيه غَميزَة ولا غَميز - أي ما يُغْمَز ويُعاب وأنشد:

لا تركَبيني وارْكَبي الحَزيزا ... لم تجدي في جانِبي غَميزا

والمَغامِز - المَعايب. ابن دريد: الدّغْمَرة - العيب والذّرَبَى والذّرَبيّا - العيْب وقد تقدم أن الذّرَبيّا الداهية. أبو زيد: مُقِع بسوءة - رُمي بها. ابن السكيت: يقال نُقِع بقَبيح. أبو عبيد: طاخَ الرجل طبْخاً - تلطّخ بقبيح من قول أو فعل وطِخْتُه وطيّخْتُه. ابن دريد: طلْخَنتُه - لطّخته بأمر يكرهه وفي الطّلْخة. أبو عبيد: قفَوْت الرجلَ قَفْواً والاسم القِفوة وهو - أن ترميَه بأمر قبيح. وقال: مضحَ عِرضَه يمْضَحُ مَضْحاً وأمضَحه - شانَه وأنشد:

لا تَمضَحَنْ عِرضي فإنّي ماضِح

وأنشد أيضاً:

وأمْضَحْتِ عِرضي في الحياة وشِنْتِني وأوقدْتِ لي ناراً بـكـلّ مـكـان

ابن السكيت: مطخ عِرضَه مطْخاً - دنّسه. أبو عبيد: ألْحمْتك عِرض فلان - أطعمْتُك إيّاه. أبو زيد: الهماز والهُمَزَة - الذي يخلُف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ويقَع فيهم وهو مثل العُيَبَة يكون ذلك بالشِدْق والعين والرأس همزَ يهمِز همْزاً. وقال: دهَيْت الرجلَ أدْهاه دَهْياً - عِبته وتنقّصْته. ابن دريد: وبَغْت الرجلَ - عِبته وكذلك نزَغْته أنزغه نزْغاً وقيل نزغْته - زجرْته بقبيح ورجل منزَغ وقد تقدم أن النّزْغ الإغراء بين الناس. أبو زيد: أرزَغْت الرجل - لطّخته بعيْب ومغَث عِرضَه يمغثُه مغْثاً - لطَخه. ثعلب: مغثَه بشرّ - ناله من قولهم مغثَ السّيل الكلأ يمغَثُه مغْثاً - إذا أذْهبَ حلاوته ولوّنه بصُفرة وأحاله وكلّ عرْك ودَلْك مغْث والفِعل كالفِعل. صاحب العين: ركَوْت على الرجل ركْواً وأركَيْت - سبعْتُه أو ذكرته بقبيح. وقال: شنّعتُ على الرجل - ذكرت عنه قبيحاً والاسم الشّناعة والشُنعة وأمر شنِع وشنيع. أبو عبيد: شيّخْت عليه - شنّعت. وقال: إنه لَذو أكْلة وإكلة - إذا كان ذا غِيبَة. أبو زيد: أحفَفته - ذكرت قبيحَه وعِبْته وهو يكون مقابَلة وغير مُقابلة والمِضاض لا يكون إلا مُقابلة منكما جميعاً. صاحب العين: خفَسْت أخْفِس خفْساً وأخْفَسْت وهو - أن تقول لصاحبك أقبَح ما تقدِر عليه. أبو زيد: قشّهُم بكلامِه وقشّشَهم - إذا تكلّم بالقبيح واللّقْع - العيْب لقَعه يلقَعه لَقْعاً ورجل تِلقّاع وتِلقّاعة - عُيَبَة وقد تقدم أن اللّقْع الإصابة بالعين وأن اللُقّاعة والتِلِقّاعة الكثير الكلام والهُجْنة من الكلام - ما يَعيبُك. غيره: ما فيه غَميضة - أي عيب.

الشّتْم واللّوم والأذى

ابن دريد: شتَمَه يشتِمه ويشتُمه شتْماً وشاتَمه وتَشاتَما. سيبويه: شاتَمني فشتمْتُه أشتُمه. ابن دريد: والشّتيمة ما شتمه به وهي المَشْتَمة. وقال: رجلٌ شتّامة - كثير الشّتْم. ابن السكيت: سبّه سبّاً - شتَمه وسِبُّك - الذي يُسابُّك وأنشد:

لا تسُبّنّي فلسْت بسِبـتـي إنّ سِبّي من الرّجال الكَريمُ

وهو السّبيبُ أيضاً. أبو عبيد: السِبُّ - الكثير السِباب. وقال: بينهم أُسبوبة يتسابّون بها. صاحب العين: هجوتُ الرجل هجْواً - شتمتُه بالشِعر وهاجَيْته - هجوْته وهَجاني. أبو عبيد: بينهم أَهْجُوّة وأَهْجِية - أي شيء يتهاجوْن به. وقال: المُجادَعة - المُشاتَمة والمُشارّة ونحوها. الأصمعي: جادَعْتُه جِداعاً ومُجادَعة - شاتَمْته والعِرابة والإعْراب والإعرابة - ما يُكرَه من الكلام وكُرِه الإعرابُ للمُحْرِم، وقد أعرَبْت وقد تقدم أن الإعرابة والإعراب النكاح. ابن الأعرابي: عمِلْت به العِمْلِين - إذا عمِلْت به الأذى وشتَمْتَه. أبو زيد: الفُحْشُ والفَحْشاء - القبيح من القول والفعل وكذلك الفاحِشة وقد فحَش وأفحَش وفحُش علينا وهو فحّاش وفُحَش قوله فُحْشاً. وقال: كالَبْت الرجلَ مُكالَبة وكِلاباً - شاتَمْته وضايقته. وقال: الرجلان يتكايَلان - أي يتشاتَمان وكايَل الرجلُ صاحبَه - قال له مثل ما يقول له. أبو عبيد: تَناطَيت الرجال ولا تُناطِهُم - أي لأتمرّس بهم ولا تُشارِّهِم. وقال: رَماه بهاجِرات ومُهْجِرات - أي فضائح. وقال: شنّرْت به وهجّلْت وندّدْت وسمّعْت كلهه - إذا أسمعَه القبيح وشتَمه. أبو عبيد: رجل سِمْع - مُسَمِّع وسمّع بِعَيْبه - أذاعه. صاحب العين: الإشادة - نحو التنديد. وقال: عضّه بلسانه يعَضّه - تناوله بما لا ينبغي. وقال: عرّضْت له وبه - قلت فيه قولاً أعيبه به ومنه مَعاريضُ الكلام وهو كلام يُشبِه بعضُه بعضاً في المعاني ويقال له العَرْض أيضاً. وقال: عذَمَه بلسانه يعذِمه عذْماً - لامه من العذْم وهو العضّ والاسم العَذيمة. وقال:

يَظَلّ مَن جاراه في عذائم

أبو عبيد: تثوّل القوم عليّ واغْرَنْدَوا واغلنْتَوا وتبكّلوا - أي علَوه بالشّتْم والضرب والقهر. أبو زيد: وكذلك تكوّلوا. أبو عبيد: تفرّع القومَ - ركِبهم وشتمهم. أبو زيد: فرَط يفرُط فُروطاً - إذا شتم وآذى وصرّح أبو علي بتعديته. أبو عبيد: أغرِب عليه - صُنِع به صَنيع قبيح والمُندِيات - المُخزيات. ابن دريد: هي التي يعرَق لها الجبين. ابن الأعرابي: السّوّار - الكلام الذي يأخذ بالرأس. أبو عبيد: قهَلْت الرجلَ أقْهَله قهْلاً - أثنَيْت عليه ثَناءً قبيحاً. صاحب العين: أقْهَل الرجل - دنّس نفسَه وتكلّف ما يَعيبه. ابن السكيت: هو يُعَنْظي به ويُحنظي - أي يندّد به ورجل حِنظِيان - إذا كان فاحِشاً وأنشد:

قامت تُحنْظي بك بيْن الحيَّيْن

صاحب العين: والخِنْذِيان كذلك ورجل خنذيذ اللسان - بذِيّه ورجل مُدنّخ ومُنَدّخ - فحاش لا يُبالي ما قال. ابن السكيت: هو ينْعى عليه ذُنوبه - أي يذكره بها. صاحب العين: المُخاضَنة - التّرامي بقول الفُحش. ابن السكيت: لَصاه لَصْياً - قذَفه وأنشد:

عَفّ فلا لاصٍ ولا مَلْصيّ

صاحب العين: لَصاه يلصوه لَصْواً - عابه وخَصّ به ابن دريد قذْفَ المرأة برجل بعينه. صاحب العين: انتَهك حُرمَته - تناولها بما لا يَحلّ. ابن السكيت: أقذَع له - إذا أسمعَه كلاماً قبيحاً. أبو عبيد: أقذعه - شتَمه. الأصمعي: منطِق قذَع - قبيح. صاحب العين: منطِق قذِع وأقذَع وأقذَعْت القول - أسأته وقذعْتُه أقذَعُه قذْعاً وأقذَعْته وأقذعْتُ له - رميْتُه بالفحش. وقال: كسَعْت الرجلَ بما ساءَه - إذا تكلّم فرميْته على أثر قوله بكلمة تسوءه بها ورجيع القول - المكروه منه. غيره: بُقِع بقبيح - فُحِش عليه. وقال: شنُع الأمر شَاعةً وشَنَعاً وشُنْعاً وشُنوعاً - قبُح وهو يكون في الشّتْم وغيره وأمر أشنَع وشَنيع وقصّة شَنعاء وأمر شُنُع وشنّعت عليه الأمر وشَنِعْت بالأمر شُنْعاً واستشْنَعته -

رأيته شَنيعاً واستَشْنَع به جهلُه. صاحب العين: كلام بشِع - خشِن. غيره: عضَبه بلسانه - تناوله ورجل عَضّاب - شتّام. ابن السكيت: ادْعَنْكر عليه بالقبيح - اندرأ ورجل دعَنْكَران. ابن دريد: تَطَعْطَع عليه - علاه بكلام وهي التّطْعَمة. أبو زيد: ترحّله بما يكره - أي ركِبه بمكروه. كراع: بهرَ المرأة بهُتان - قذفَها به والابتِهار - أن ترميَ المرأةَ بنفسك وأنت كاذب والابتِيار - أن ترميَها بنفسك وأنت صادق. صاحب العين: انخرَط عليه بالقبيح - اندرَأ. ابن السكيت: بذُؤ الرجلُ بَذاءة فهو بذيء ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم)البَذاءُ لُؤم(. أبو عبيد: بذَوْت على القوم وأبذيتُهم من البَذاء وهو - الكلام القبيح. سيبويه: بَذوَ بَذاءً وهو بَذيّ كما قالوا سَقُم سَقاماً وهو سَقيم وقالوا البَذاء كما قالوا الشّقاء. وقال: بعضُ العرب تقول بَذيت كما تقول شَقيت. أبو زيد: رفثَ في كلامه يرفُث رفْثاً ورِفث رَفَثاً وأرْفَث - أفحَش. ابن دريد: رجل كوّاء - خبيث اللسان شتّام ودُغْمور - سيئ الثّناء. وقال: تهدَك علينا بكلام كثير وتدَهْكَم - اندرأ به. ابن الأعرابي: أحْرَقنا فلان - برّح بنا وآذانا وأنشد:

أحرقَني الناس بتكليفهـم ما لَقيَ الناسُ من الناس

أبو عبيد: سبَبْته سُبّة تكون لَزام - أي لازمة له. وقال: أشَبْته آشِبُه - لُمْته وأنشد:

ويأشِبُني فيها الذين يلونـهـا ولو عمِلوا لم يأشِبوني بطائل

وقال: لحَيْته ألْحاه لحْواً - لُمْته. الأصمعي: لاحَيْته مُلاحاةً ولِحاءً. أبو زيد: اللِحاء هو الاسم وألحى الرجل - أتى ما يُلحى عليه. ابن السكيت: لحاه لحياً - عنّفه وأبذاه - أنّبه. وقال: هو العَذْل والعَذَل وقد عذَله يعذِله ويعذُله عَذْلاً ورجل عاذِل من قوم عُذَّل وعُذّال والاعتِذال - قَبول العَذْل والعَذيلة - العَذّال وامرأة عذّالة والعَتْب - المَوْجِدة وقد عتبْت عليه أعتِب وأعتُب عتْباً وعُتْباناً وعتَبة ومعتِبة وعاتَبني مُعاتبة وعِتاباً والتّعتّب والتّعاتُب والمعاتبة - تواصُف الموجِدة وبينهم أعتوبة يتعاتبون بها والتّلاعن - التّشاتم وأصل اللعن الإبعاد والطّرْد لعَنه يلعَنه فهو ملعون ولَعين وتلاعن الرجل والمرأة - لعن كل واحد منهما صاحبَه والحاكم يُلاعِن بينهما ثم يفرّق وهو اللِعان والالْتِعان - النّصَفة في الدعاء. الأصمعي: لُمْته لوْماً ومَلاماً ومَلامة وألمْته. سيبويه: رجل ملوم ومَليم - عدلوا الى الياء والكسرة استثقالاً للواو مع الضمة. الأصمعي: وقوم لُوّام ولوَّم ولُيّم عن ابن جني غيّروا الواو لقُربها من الطّرَف. الأصمعي: ألام الرجلُ - أتى ما يُلام عليه واستلام إليهم كذلك. سيبويه: ألام - صار ذا لائمة ولامه - أخبر بأمره. الأصمعي: واللّوْمى واللائمة - اللّوْم. سيبويه:

رجل لوَمَة من اللوم. ابن دريد: التّقريع - التوبيخ. وقال: عتّه بالكلام يعُتُّه عتّاً - وبّخه. وقال: ونّبَه تونيباً - وبّخه. أبو زيد: أنّبه كذلك. ابن دريد: صلَقه بلسانه يصلِقه ويصلُقه - جرحه به على المثل والدّغْية - الكلمة القبيحة تسمعها عن الإنسان. صاحب العين: ثرّبْت عليه - لُمته وعيّرْته بذنْبه والخَنا من الكلام - أفحشه وقد خَنا يخنو. ابن السكيت: خني خَناً وهي كلمة خنية وكلام خَنٍ. أبو علي: أخنيت به - قلت له خَناً. ابن السكيت: أذيت به أذى وأنا أذٍ وتأذّيتُ وآذاني. ثعلب: امرأة مأذاة. صاحب العين: سغَمْته سغْماً - أوصلْت الى قلبِه الأذى. أبو زيد: أقْدَع إليه في الشّتيمة - بالغ والمَقادِع - عُور الكلام من قولهم قدَعْتُه أقدَعُه قدْعاً وأقدَعْته - شتمته وكففْته وقد انقدع.

التلقيب

اللّقب - ما سَمّيت به الإنسان وليس باسمه والجمع ألقاب وقد لقّبْته. صاحب العين: العَلاقى والعلائق - الألقاب واحدتها عِلاقة لأنها تُعلّق على الناس. وقال: نبزه ينبِزه نبْزاً - لقّبه والاسم النّبْز وقد تنابَزوا واللّبْز كالنّبْز.

الإعتاب والرجوع

الرِضا - السُخْط وقد رضي رِضاً ورُضاً ورُضواناً ومرْضاةً ورجلٌ مرْضو ومرْضي والجمع أرضياء ورُضاء ويقال رضيت عنك وعليك وقد أرضيته وترضّيته - طلبت رِضاه وارتضته لذلك الأمر - رضيته. أبو عبيد: راضاني فرَضَوته - أي كنتُ أشدّ رضاً منه والعُتبى - الرِضا وأعتبْته - أعطيته العُتي ورجعت الى مسرّته وفي المَثل)ما مُسيء مَن أعتب(واستعتبْتُه - طلبتُ إليه أن يُعتِب ويكون استعتبتُ بمعنى أعتبْت وما وجدت عنده عُتباناً - إذا ذكر أنه أعتبَك ولم ترَ لذلك بَياناً واعتَتَب - قبل العتْب. أبو عبيد: عذلْته فاعتذل - أي لام نفسه وأعتَب وارعوى - رجع. قال أبو علي: هي - افْعَللْتُ ولا نظير لها في بنات الياء والواو ويقال ارعويت وإنما هو ارعوَوْتُ ولكنهم قلبوها ياء للمجاورة. أبو عبيد: وكذلك راعَ يريع. ابن دريد: ويَروع رَواعاً.

الوعيد والتهدد

صاحب العين: التهدُّد والتّهداد والتّهديد - الوعيد. أبو زيد: الخطير - الوعيد وأنشد:

همُ الجبلُ الأعلى إذا مُلوك الرِجال أو
ما تَناكـرَتْ تخاطرت البُزْل

يجوز أن يكون من هذا ويجوز أن يكون من خطر البعير بذَنَبه - إذا ضبر به يميناً وشِمالاً ويجوز أن يكون من التّخاطر الذي هو التّسابق.

الرجل يدْعو على الرجل بالبلايا

أبو عبيد: رماه الله بغاشية وهو - داء يأخذ في جوفه. وقال: استأصل الله شأفَته وهو - قرْح يخرج بالقَدم يقا منه شئِفَت رجله شأفاً والاسم منه الشّأفة فيُكوى ذلك الداء فيذهب فيقال في الدعاء أذهب الله كما أذهب ذاك. الأصمعي: هو من قولهم استشأفت القرْحة - إذا فسدت. أبو زيد: الشّأفة تكون من العود يدخل في بخَص الرِجل أو اليد فيبقى في جوف البخَص فيرم موضِعه ويعظُم. أبو عبيد: أباد الله غضْراءَه وأصله الأرض لطيّبة تُستخرَج فيقال أنبط في غضراء فدعا الله أن يذهِب ذلك عنه. ابن قتيبة: أباد الله خضراءهم - أي سوادهم ومعظمَهم وأنكرها الأصمعي. ابن دريد: خضراءُ كل شيء - أصله وقد اختضرْت الشيءَ - قطعته من أصله. ابن السكيت: أباد الله غضْراءهم - أي نعمتهم وخِصبَهم. أبو عبيد: أبْدى الله شَوارَه - يعني مَذاكيرَه. وقال: ألحق الله به الحوْبة وهي المسْكنة والحاجة ويقال سَباه الله يسبيه سبْياً - لعنه. ابن السكيت: سَباه الله - غرْبَه. وقال: جاء السّيل بعودٍ سبيّ - إذا احتمله من بلد الى بلد آخر. أبو عبيد: بهلَه الله - لعنه. ابن دريد: البهْل - اللّعْن. صاحب العين: تباهل القوم وابتهلوا - لعن بعضهم بعضاً وعليه بهْلة الله وبُهلتُه - أي لعنته. أبو عبيد: ثكلَتْك الجنَل وثكلتْك الرّعْبل - معناهما ثكلتْك أمك. ابن السكيت: ثكلتْك الرّعبل - يعني أمه الحمقاء وأنشد:

وقال ذو العقلِ إذهَب إليك هبِلَتْك
لمَن لا يعقِل الرّعبَلُ

أبو عبيد: رماه الله بالطُلاطلة وهو - الداء العُضال. ابن دريد: الطُلَطِلة والطُلاطلة - داء. ابن السكيت: رماه الله بثالثة الأثافي - أي بأمر لا يقوم به. وقال: ماله آم وعامَ آمَ - هلَكت امرأته رجل أيّم - لا امرأة له وامرأة أيّم - لا زوج لها والجمع أيامَى وكان في القياس أن يقول أيائم فقلبت الياء بعد الميم وقد تقدم تعليله وعام - هلكَت ماشيته حتى يقرم الى اللّبن ورجل أيْمان وعَيمان. وقال: ما له قطع الله مَطاه - أي ظهره وقيل المَطا - الوَتين وما له جرِب وحرِب فجرِب من الجرَب وحرِب من الحرَب وهو - ذهاب المال وما له أَلّ وغُلّ أَل - طعِن بالألّة وهي الحرْبة وغُل من الغُلّ وقيل من غلّة العطش. أبو عبيد: ما له ثُلْ وغُل كذلك. ابن السكيت: ما له ذبَل ذبْله أصله من ذبول الشيء - أي ذبَل لحمُه وجسمُه ويقال ذِبلاً ذابلاً كما تقول ثُكلاً ثاكلاً. وقال: ما له قَل خيسُه - أي خيره وما له يدي من يده - أي شلْ منها وما له شلّ عشْرُه - أي أصابعه ويقال للرجل يُدعى عليه أرْقأ الله به الدم - أي ساق إليه قوماً يطلبون قومَه بفتيل فيقتلونه حتى يُرقِئ دمَ غيره - أي لا يقتلون غيره لأنهم قد أدركوا بثأرهم. قال: فربّما قال السام علا والله ما كان أحد ليُرْقِئ به دمه. وقال: قطع الله به السّبب - أي قطع الله سببه الذي في الحياة. قال: وقالت العامرية يقال إذا دُعِي على الإنسان تركه الله متّاً متّاً لا يملأ كفاً. قال: وقال أعرابي لإنسان ادْنُ دونك فلما أبْطأ قال له جعل الله رزقَك فوق فمك - أي تنظر إليه قدْر ما يفوت فمَك ولا تقدر عليه ويقال رماه الله بالزُلّخة وهو - وجع يأخذ في ظهر الإنسان ولا يتحرّك من شدته وأنشد:

كأنّ ظهري أخذَتْه لما غطّى بالعَري
زُلّـخـه المِفضَخَه

يعني الدّلْو الكبيرة لمّا أفرغوا ماءً فيها فانفضخَت. قال: وقال شيخ قديم العربية إذا كنتَ كاذباً فشربت عَبوقاً بارداً - أي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القَراح وأنشد:

قرَوْا جارَك العَيمان وقلّص عن بردِ
لمّا تركْتـه الشّراب مَشافِرُه

أي شرِب الماءَ القَراح في الشتاء. وقال: عليه العَفاء - أي مَحا الله أثرَه وأنشد:

على آثار مَن ذهب العَفاءُ

ويقال عليه العَفاء والكلْب العَواء ويقال لمن يفارق وفراقه محبوب أبعدَه الله وأسحقَه وأوقدَ ناراً أثره وكانوا يوقِدون في أثره ناراً على التّفاؤل أن لا يرجع إليهم ويقولون للساعِل يسعُل وهو مُبغّض عندهم وِرْياً وقُحاباً وللمحبوب عمراً وشباباً يعني عُمِّرت وأنشد:

قالتْ وِرْياً إذا يا ليته يُسقى على
تـنـحْـنَـح الذُرَحْرَح

وهو واحد الذّراريح والوري - فساد الجوف والقُحاب - السُعال وحكى اللحياني به الورى وحمّى خَيْبراً وشرُّ ما يُرى فإنه خيْسَرى - أي خاسر وإنما قالوا الورى لمزاوجة الكلام وقد يقولون في المزاوجة ما لا يقولون في الانفراد كالغَدايا والعَشايا إذا قرنوهما وقد تقدمت له نطائر. وقال: أسْكتَ الله نأمَته من النّئيم وهو صوت خفيف ويقال نامّته بالتشديد أي ما ينمّ عليه من حركته ويقال ما له ترِبَت يداه - إذا دُعي بالفقر والمتربة -

الفقر قال الله تعالى)أو مِسكيناً ذا مترَبة(وما له هوت أمه - أي ثكلِته وأنشد:

هوتْ أمه ما يبعَث ... وماذا يؤدي الليلُ
الصُبْح غادياً ... حـين يؤوب

وقال: بِفيه البَرى - أي التراب وأنشد:

بفِيك منْ سارٍ الى القوم البرَي

وبفيه الحِصْحِص والإثلب والكَثكَث والكِثْكِث - أي التراب ويقال لمن وقع في بليّة أو مكروه وشُمِت به لليدين وللفم وبه لا يظَبي بالصّرائم أعقَرا. وقال: ما له سحَتَه الله - أي استأصله ويقال رغْماً رغْماً شِنّعْماً هذا كله توكيد للرّغم. وقال أبو علي: ورواه سيبويه شِنّعماً بالعين غير المعجمة. صاحب العين: ويدعى على الرامي فيقال اللهم احْدُدْه - أي لا تُوفّقه لإصابة وأصل الحد المنع وقد تقدم تصريفه في باب الردّ والمنع. غيره: لا أهدأه الله - أي لا أسْكن عَناءَه ونصبه. صاحب العين: صبّ الله عليه هوْتَة وموتة. أبو زيد: لا تكنُفه من الله كانِفة - أي لا تخفظه. ابن السكيت: قُبْحاً له وشُقْحاً وقَبحاً له وشَقحاً. وقال: رماه الله بليلة لا أخت لها - أي أماته الله، وقال: ما له صَفِر فِناؤه وقرِع مُراحه - أي هلكت ماشيته وأنشد:

إذا آداك مالُك ... لجاديه وإنْ قرِع
فامْتهنـه ... المُراحُ

آداك - أعانك ويقال تعسْت وانتكسْت فالتّعْس - أن يحرّ على وجهه والنّكس - أن يحرّ على رأسه والتّعْس أيضاً - الهلاك وأنشد:

وأرماحُهم ينهزنَهم ... يقُلن لمنْ أدركن
نهزَ جـمّة ... تعْساً ولا لَعا

ويقال لا قبل الله منه صرفاً ولا عدْلاً فالصّرف - التطوّع والعدل - الفريضة. وقال مرة أخرى: الصّرف - الحيلة ومنه قيل إنه ليتصرّف والعدل - الفِدا ومنه قول الله عز وجل)وإن تعدِل كلّ عدْلٍ لا يؤخَذ منها(- أي وإن تفِد كل فداء ومنه)أو عدْل ذلك صِياماً(- أي أو فِدا ذلك ويقال تبّت يداه - خسِرَتا من التّباب وأنشد:

وسعْيُ القوم يذهب في تَباب

وقال: ويْسٌ له - أي فقْر والويس - الفقر ويقال أُسْه أوْساً - أي سُد فقرَه وسدّ ويْسَه - يعني فقره. وقال: ما له شجبه الله - أي أهلكه. وقال: أزال الله زَواله - إذا دُعِي عليه بالبَلاء والهَلاك. وقال: كبّه الله لوجهه. ابن دريد: على فلان الدّبار - أي انقطاع الأثر ويقال بغُض جدُّك كما يقولون عثر. وقال: جاحَه الله جوْحاً واجتاحه - استأصله ومنه اشتقاق الجائحة. ابن قتيبة: جاحه - وأجاحه. ابن دريد: حقْراً له وحَقارة ومحقَرة. وقال: قبح الله كلمَته - يريدون الفَم وما حوله ويقال دفَق الله روحه - إذا دعا عليه بالموت وشيّأ وجهه - إذا دعا عليه بالقُبْح والتغيير وقبح الله كَرشَمَته - أي وجهه ويقال صبّ الله عليه حُمّى رَبيضاً - أي صبّ عليه من يهزأ به ويقال للرجل أريد من يديك فقلت لأبي حاتم ما معنى هذا فقال شلّت يدُه وسألت عبدَ الرحمن فقال أن يسأل الناس بها. أبو عبيد: ما له نسأه الله - أي أخزاه ويقال أخّره الله وإذا أخّره فقد باعدَه منه. ثعلب: ما له قلّ خَيسُه - أي خيره. صاحب العين: رماه الله بجرْزَة وشَرْزة - أي بهلاك وأشْرزَه - ألقاه في مكروه لا يخرج منه ويقال ثبَره الله - أي أهلكه إهلاكاً لا ينتعش فمن هنالك يدعو أهل النار واثُبوراه. ابن السكيت: له الويل والألِيل والأليل - الأنين وأنشد:

وقولا لها ما ... له بعْد نومات

تأمرين بوامِق العُيون أليلُ

ابن قتيبة: قمْقَم الله عصبَه - أي قبضه ومنه قيل للبحر قمْقام لتجمّعه. وقال: أرغم الله أنفه - أزقه بالرَّغام وهو التراب. وقال سخّم الله وجهه من السُخام وهو سواد القِدْر. سيبويه: ومن المصادر المدعو بها على الإنسان قولهم خيبَةً لك ودَفْراً وجدْعاً وعقْراً وقد جدّعْته وعقّرْته قلت له جدْعاً وعَقْراً وبوساً وأفّة له وتُفّة وبُعداً وسُحقاً ومن ذلك قولك تَعساً وتَباً وجوعاً ونوعاً وذكر غير سيبويه جُوساً وجوداً في معنى وجوعاً ومعنى نوعاً عطَشاً وفي الناس من يقول هو اتباع ومن ذلك قول ابن ميّادة:

تفاقَد قومي إذ بجارية بهْراً لهم
يبيعون مُهجتي بعدَها بهْرا

ومعنى بهْراً قهْراً - أي قُهِروا قهْراً وغُلِبوا غلَباً كقولك بهرَني الشيء ومنه قولهم القمَر الباهِر إذا تمّ وغلب ضوءه كأنك قلت خيّبك الله خيبةً فهذا وشبهه ينتصب على الفعل المضمر وجعلوا المصدر بدَلاً من اللفظ بذلك الفعل أنهم استغنوا بذكره عن إظها الفعل كما يقال الحذَر الحذَر - أي احذَر الحذَر ولا تذكر احذَر وبعض هذه المصادر لا يُستعمل المأخوذ منه وبعض يستعمَل فمما لم يستعمل قولهم بَهْراً كأنه قال بهرَك الله وهذا تمثيل ولا يُتكلّم به وكذلك لا يتكلم بالفعل من جوساً له وجوداً له في معنى جوعاً وهذه المصادر لم يذكرها الذاكر ليخبر عنها بشيء كما يخبر عن زيد إذا قال زيد قائم أبو عبد الله قائم وهذا معنى قول سيبويه في هذا الباب من كتابه ولم تذكرْه لتبني عليه كلاماً كما تبني علي عبد الله يعني تبني عليه خبراً ولم تجعل هذه المصادر أيضاً خبراً لابتداء محذوف فترفَعها إنما هو دُعاء منك عليه فأما قول أبي زبَيْد الطائي يصف الأسد:

أقام وأقْوى ذات لأولمَن يَلْقى
يوم وخيبة وشرّ مُيسِّرُ

فإنه أراد أقام الأسدَ وأقوى - أي لم يأكل شيئاً والقَواء قواهُ الزاد وعدم الأكل وخيبة لأول من يلقى يعني لأول من يَلقاه الأسد الذي قد أقوى وجاع وهذا ليس بدعاء ولكنه أجراه سيبويه مُجرى الدعاء عليه لأنه شيء لم يكن يقدّر إنما يُتوقّع كما أن المَدْعوّ به لم يوجد في حال الدعاء ومثله في الرفع بيت أنشده سيبويه:

عذيرُك من مولًى إذا يقول الخَنا أو
نِمْت لم ينَم تعتريك زَنابِـره

فرفع عذيرك والأكثر نصْبُه فالذي يرفعه يجعله مبتدأ ويُضمر خبراً كأنه قال إنما عُذرك إياي من مولًى هذا أمره وزنابرُه يعني ذكره إياي بالسوء وغِيبته ومثله ما أنشده أيضاً لحسّان:

أهاجيتُم حسّانَ عند فغيّ لأولاد
ذكـائه الحِماس طويل

فهذا دعاء من حسّان عليهم لأنه هجا رهْطَ النّجاشي وهو من بني الحِماس ورفع كما ترفع رحْمة الله عليه ومما أجري من الأسماء مُجرى المصادر في الدعاء تُرباً وجَندلاً فإن أدخَلْت لك فقلت تُرْباً لك فكذلك أي أنك تنصبه وهذا الحيّز يُدعى فيه بجواهر لا أفعال لها كما قدّمْت من التُرْب والجنْدَل وهما نوعان من جنس الجوهر ومن ذلك قولهم فاها لِفيك وفاهاً إنما هو اسم للفَم وليس في شيء من ذلك فعل يصير مصدراً له ولكنهم أجروه في الدعاء مجرى المصادر التي قيل هذا الباب وقدّروا الفعل الناصب كأنه قال ألزمك الله أو أطعمَك الله تُراباً وجندَلاً وما أشبه هذا من الفعل واختُزِل الفعل عند سيبويه غيره من النحويين لأنه جُعِل بدَلاً من اللفظ بقولك ترِبَتْ يَداك وجُندِلْت فعبر عنه بفعل قد صُرِّف من التراب وقد حكى سيبويه في هذه الجواهر الرّفْع والرفع عنده فيها أقوى منه في المصادر قال الشاعر:

لقد ألبَ الواشون فتُرْب لأفواه ألباً لِبَينِهم الوُشاة وجندَل

فتُرب مبتدأ والخبر في المجرور وفيه معنى الدعاء كما أن في قوله)سلام عليكم(معنى الدعاء وإن رُفع فأما قولهم فاها لفيك فإنما يريدا فا الداهية فجعل فاها منصوباً بمنزلة تُرْباً كأنه قال تُرباً لفيك وإنما يخصون في مثل هذا الفم لأن أكثر المتالِف فيما يأكله الإنسان أو يشربه من سُمّ وغيره وصار فاها بدلاً من اللفظ بقولك دَهاك الله وإنما جعله النحويون بدلاً من هذا تقريباً لأن فما الداهية في التقدير فذُكر الفعل المُصرّف من الداهية والفعل المقدّر في هذا ونحوه ليس بشيء معين لا يُتجاوز وأنشد:

فقلت له فاها لِـفـيك فإنّـهـا قَلوصُ امرئٍ قاريكَ ما أنت حاذِرُهْ

والدليل على أنه يريد بها الداهية ما أنشد سيبويه:

وداهية من دواهي المنو نِ يرهبُهاالناس لا فالها

ويروى: يحسبها الناس. فلا فالها في موضع خبر المَحسَبة كما تقول حسِبت زيداً لا غُلام له وإنما ذكر هذا تعظيماً لأمرها أي لا يدري الناس كيف يأتونها ويتوصلون الى دفعها عنهم. سيبويه: اللهمّ ضبُعاً وذئباً - إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل. وقال محمد بن يزيد: هذا دُعاء لها لأنه إذا جمِع فيها الضبُع والذئب تقاتلا وتشاغلا عن الغنم فسلِمَت ومن المصادر المضافة المدعوّ بها قولهم ويحَك ووَيْلَك ووَيْسك وويبَك وليس كل شيء من هذا الضرب يضاف وإنما يُنتهى في ذلك حيث انتهتِ العرب ألا ترى أنك لا تقول سَقْيَك ولا رعْيَك وإنما وجب لزوم استعمال العرب إياها هكذا لأنها أشياء قد حُذِف منها الفعل وجعلت بدلاً من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوزُه لأن الإضمار والحذف اللازم وإقامة المصادر مقام الأفعال حتى لا تظهر الأفعال معها ليس بقياس مطّرِد فيُتجاوز فيه الموضع الذي لزموه والكاف هنا للتخصيص كما أن لك بعد سَقْياً للتخصيص وأصل الكلمات ويْل وويْح وويْس. وقال الفرّاء: أصلها كلها ويْ فأما ويْلَك فهي ويْ زيدت عليها لام الجر فإن كان بعدها مكنيّ كانت اللام مفتوحة كقولك ويلَك وويلضه وإن كان بعدها ظاهر جاز فتح اللام وكسرها وذلك أنه ينشد:

يا زِبرِقانِ أخابَني ما أنتَ ويْلَ أبيك
خَلَـف والفخرُ

بكسر اللام وفتحها فالذين كسروا اللام تركوها على أصلها والذين فتحوا اللام جعلوها مخلوطة بوَيْ كما قالت العرب يالَ تميم ثم أفرِدت هذه فخُلِطت بيا كأنها منها وأنشد الفراء:

فخير نحن عند إذا الدّاعي
الناس منكُم المثوب قال يالا

ثم كثر الكلام فأدخلوا لها لاماً أخرى يعني ويْل لك وويح لزيد وذلك أن ويْحاً وويْساً هكا كنايتان عن الويل لأن الويل كلمة شتم معرفة مصرحة وقد استعملتها العرب حتى صارت تعجباً يقولها أحدهم لمن يحبّ ومن يُبغِض فكنَوا بالويْسعنها ولذلك قال بعض العلماء الويْس رحمة كما كنوا عن غيرهافقالوا قاتلَه الله ثم استعظموا ذلك فقالوا قاتَعه الله وكاتعه الله كما قالوا جُوعاً له ثم كنَوا عنهافقالوا جُوساً وجوداً ومعناهما الجوع. وقال مَن ردّ على الفراء. لو كان كما قال الفراء لما قيل ويل لزيد فيضُمّ اللام ويَنوّن ويدخِل لاماً أخرى ومثّل سيبويه بقولك ويْلَك وأخواتها وأن غيرها من المصادر لا يجري مجراها في حذف اللام قولَهم عددتُك وكِلتُك ووزنْتُك ولم يقولوا وهبْتُك. قال غير سيبويه: إنما قالوا عددتك ووزنتك وكلتك في معنى عددت لك وكلت لك ووزنْت لك لأنه لا يُشكِل ولم يقولوا وهبتك في معنى وهبتُ لك لأنه يجوز أن يهبَه فإذا زال الإشكال جاز وهو أن يقول وهبتُك الغُلام - أي وهبت لك والأمر عند الحذّاق ما قاله سيبويه دون غيره لأن لو روعي ما قاله أبو العباس وغيره ما جاز أن يقول عددتك لأنه قد يجوز أن يعدّه في جملة ناس يعدّه ولا يقول عددتك حتى يذكُر المعدود فيقول عددتك الدنانير ولا يقول وزنتك حتى يذكر الموزون وإنما ذكر سيبويه كلام العرب أنهم يحذفون حرف الخفض في عددتك ووزنتك وإن لم يذكروا المعدود والموزون والمكيل كما قال الله عز وجل)وإذا كالوهم أو وزنوهم يُخسِرون(ولا يجوز ذلك في وهبْتك لأن ما كان أصله متعدياً بحرف لم يجُز حذفه وإن لم يكن لبْس إلا فيما حذفته العرب ألا ترى أنه لا

يجوز مرزْتُك على معنى مررت بك ولا رغبتُك على معنى رغبت فيك وهذا حرف لا يُتكلّم به مفرداً إلا أن يكون معطوفاً على ويلَك وهو قولك ويلَك وعولَك وهذا كالاتباع الذي لا يؤتى به إلا بعد شيء يتقدمه نحو أجمعين أكتعين فإذا قال قائل عولَك لا يجري مجرى الاتباع لأمرين أحدهما أن فيه الواو والاتباع المعروف بغير واو والآخر أن عولك له معنى معروف لأنه من عال يعول كما تقول خار يخور والعويل الذي هو البُكاء والخَور معروف قيل له أراد سيبويه أنه لا يستعمل في الدعاء وإن كان معقول المعنى إلا عطْفاً ولم يُردْ باب الاتباع الذي هو بمنزلة أجمعين أكْتَعين. أبو عبيد: عقْرى حلْقَى - دُعاء على الإنسان ويقال للمرأة عقْرى حلْقى معناه عقَرها الله وحلَقها وقيل تعقِر قومَها وتحلِقهم من شؤمِها وقيل حلَقَها - أصابها بوجع في حلقِها وقيل عَقْراً حلْقاً - أي عقْرَها الله وحلقَها.

الدعاء للإنسان

أبو عبيد: إذا دُعي للعاثر قيل لَعا لك عالياً. ابن السكيت: معنلعاً ارتفاعاً. أبو عبيد: ومثله دعْ دعْ وأنشد:

لحا الله قوماًلم ولا لابن عمّ ناله
يقولوا لعـاثِـر الدهرُ دعْدَعا

قال أبو علي: وقد يقال دعدعْت به - أي قلت له دعْ دعْ. ابن دريد: ويقال للعاثر حَوجاً لك - أي سَلامة. الأصمعي: أقال اللهُ عثرَتَك وأقالَكها. أبو عبيد: أهلك الله في الجنّة - أي زوّجك فيها وأدخلَكَها. أبو زيد: معناه جعلَ لك فيها أهْلاً أو جعلك أهلاً لها أو من أهلِها. أبو عبيد: نعِم عوفُك وهو - طائر وأنكر أن يكون الذّكر. ابن السكيت: نعِم عوفُك - أي حالك وأنشد:

أزَبُّ الحاجبَين منَ الحيّ الذين
بعوْف سَوْء بأزقُبـان

- أي بحال سَوءٍ وقيل العوْف الضيف. أبو عبيد: رمصَ الله مُصيبتَك يرمُصُها رمْصاً - جبرَها. وقال: حيّاكمُ الله وأشاعَكُم السّلام وشاعكم السّلام. وقال: سرجه الله وسرّجه- أي وفّقه. ابن السكيت: قولهم بالرِفاء والبَنين مأخوذ من شيئين من رفأت الثوب كأنه قال بالاجتماع والالتئام وقد يكون من رَفَوته بغير همز - إذاسكّنتَه كأنه قال بالطمأنينة والسكون وأنشد:

رفوني وقالوا يا فقلت وأنكرتُ
خوَيلِد لا تُرَع الوجوهَ همُ همُ

ويقال لمن رمى فأجاد وعمل عملاً فأجاد لا شللاً ولا عمى ولمن تكلم فأجاد لا يفُضّ الله فاك ولا يفضُض الله فاك - أي لا كسَر الله أسنانك. قال: وقال الفراء لا يُفْضِ

الله فاك - أي لا صيّره فضاءً لا سنّ فيه ويقال أبْلِ جديداً وتملّ حبيباً - أي ليَطُل عمرك معه يقال تملّيت العيش وأنشد:

لبِسْتُ أبي حتى وبلّيت أعمامي
تملّيت عمرَه وبلّيت خالِيا

وقال: إنّ فلاناً لكريم ظريف ولا تقُل من بعدِه - أي لا أماتَه الله فيُثْنعليه بعد موته ويقال للرجلين إذا ذُكِرا في فَعال قد مات أحدُهما فعلَ فلان كذا ولا يوصَل حيّ بميت - أي لا يتبَعه الحي وأنشد:

كمُلْقى عِقال أو ولستَ لمَيْتٍ
كمهلِك سالم هالكٍ بوصيل

أي لا وُصِلْت به وأنشد:

ليس لميت عِلِقَ فيه طرف
بوصيل وقـد الموصِل

أي لا وُصِل بالميت ثم قال وقد عُلِّق فيه طرف من الموت أي سيموت ويقال إن الليل لطويل ولا أسْبَ له - أي أ أكُن له كالسّبي له وإنّ الليل لطويل ولا أقاسه - أي لا قاسيته بالسّهر والهم وإن الليل طويل ولا أسِقْ له من قولك وسَق إذا جمع - أي لا وكّلْت بجمع الهموم فيه وإنّ الليل لطويل ولا أشِ شيتَه ولا أش شيَتَه. قال: ولم يفسّر لنا وأما قولهم مرحباً وأهلاً فإن معناه أتيت سَعة وأتيت أهلاً فاسْتأهِل ولا تستوحِش. ابن دريد: مرحَبَك الله ومسْهلَك من قولهم مرْحباً وسهْلاً. أبو زيد: يقال للصبي ما أظرفه قلّ خيْسُه - أي غمّه وقد تقدم في الدعاء على الإنسان أن الخيْس الخير ويقال للرجل إذا هُنّئ بالشيء شفّ لك - أي زاد من الشِفّ الذي هو الفضل والربح. أبو حاتم: زال زَواله - إذا دُعِي له بالبقاء والإقامة وأزال الله زَواله وقول الأعشى:

هذا النهار بَدا لها ما بالُها بالليل زال
من همّها زَوالَها

قيل هو من المقلوب وقيل معناه زال الخيال زوالَها وقد يكون على اللغة الآخرة - أي أزال الله زوالها ويقوّي ذلك رواية أبي عمرو إياه زال زوالُها على الإقواء. أبو عبيد: بلّك الله ابْناً - رزقك إياه. ابن السكيت: قولهم حيّاك اله وبيّاك حيّاك - ملّكك وقولهم التّحيّات لله - أي المُلك لله وأنشد: ولكلّ ما نال الفتى==قد نلتُه إلا التحيّهْ أي إلا المُلك وبيّاك فيه قولان. قال بعضهم: تعمّدك بالتّحية وأنشد:

بانت تبيّاً حوضَها عُكوفا

وقال بعضهم: بيّاك - أضحكك وقولهم سَقياً ورعْياً - أي سقاك الله ورعاك - أي حفظك. سيبويه: سقّيتُه ورعْيته - قلت له سقياً ورعياً وقد قيل أسقَيته في هذا المعنى دخلَت أفعلْت على فعلت كما دخلت فعّلْت على أفعلْت في باب فرّحته. عليّ: وجه دخولها عليها أن التعدية بالهمز أكثر من التعدية بتشديد العين. ابن السكيت: لا أب لشانئك. وقال: عُمّرك الله - أي أبقاك والعَمارة - التحية وأنشد:

فلما أتينا بُعـيد سجدْن اله

الـكـرى ورفعْنا العَمارا

وقولهم أنعم الله بالك - أي أصلح هواك. أبو عبيد: نعِم الله بك عيْناً وأنعم. ابن السكيت: أضلّ الله ضلالَك - أي ضلّ عنك مذهب وملّ ملالُك - أي سئم ملالُك فذهب عنك وقولهم في تحيّة الملوك في الجاهلية أبيْتَ اللعْن - أي أبيت أن تأتي من الأمور ما تُلعَن عليه. وقال: خُطئ عنه السّوء - إذا دعوا له أن يُدفَع عنه السوء. أبو زيد: لا أخلى الله مكانَه - يدعو له بالبقاء. ابن دريد: حيّا الله هذه الذُبَحة - أي هذه الطّلعة. وقال: حيّا الله حجوتَك - أي طلعتَك وحيّا الله قيهلتك ويقولون للآئب أوبة وطوْبة يريدون الطِيب وأصل الطيب من الواو والياء في الطيب واو قلبت ياء لكسرة ما قبلها. وقال: أطال الله طيلتَه - أي عمره. وقال: فدًى لك وفدى - وفداءٌ وفداءٍ. قال سيبويه: اجْرَوْه مُجرى الأصوات. أبو عبيد: خلَف الله عليك بخير - أي كان خليفة عليك وأخلف الله لك - يعني مالك. ابن دريد: أخلف الله لك مالاً وخلف. أبو زيد: يقال للرجل إذا ولدَت له جارية هنيئاً لك النّافِجة وذلك أن يزوِّجها فيأخذَ مهرَها من الإبل فيضُمّها الى إبله فينفُجها حتى تُرى كثيرة. أبو زيد: غنّاه الله وأغناه - إذا دعوْت له فإن أخبرْتَ قلت أغناه لا غير. وقال: محصَ الله عليك ما بك ومحّصه - أي أذهبه ومصحَه ومصّحه كذلك. صاحب العين: يقال للمريض مسح الله ما بك عنك - أي أذهبه. ابن جني: تقول العرب وهَبني الله فِداك - أي جعلني فِداك. أبو حاتم: اخرُج في كنَف الله وكنفَته - أي حِفظِه وكلاءته. صاحب العين: يقال للمريض أجلى الله عنك - أي كشف. وقال: شمّتّ العاطس - دعوت له بخير - وكل داعٍ بخير مشمّت. ابن دريد: وكذلك سمّته. أبو عبيد: فرّطَ الله عنك ما تكره - أي نحّاه. غيره: نقْذاً لك من كل صدْعة - أي سلامة من كل نكْبة صُدِع الرجل نُكِب في بعض اللغات. أبو عبيد: طاب حميمُك - أي الاستحمام يعني الاغتِسال وقيل إنما يقال ذلك للإنسان

عقِب الحمّام - أي طاب عرقُك ومما يُدعى به للإنسان قولهم سَقْياً ورعْياً كأنك قلت سقاك الله سقياً ورعاك رعْياً ومن ذلك قولهم هنيئاً مريئاً وليس في الكلام غير هذين الحرفين صفة يُدعى بها وذلك أن هنيئاً مريئاً صفتان لأنك تقول هذا شيء مريء كما تقول هذا جميل صبيح وما أشبه ذلك من الصفات على فَعيل فدُعي بهما للإنسان وليسا بمصدرين ولا هما من أسماء الجواهر كالتُرب والجنْدَل ويكون التقدير في نصبهما كأنه قال ثبتَ لك ذلك هنيئاً وذلك لشيء تراه عنده مما يأكله أو مما يستمتع به أو يناله من الخير فاختُزِل الفعل وجُعِل بدَلاً من اللفظ بقولهم هنأك ويدلّ على ذلك أنه قد يظهَر هنأك ويهنِئُك في الدعاء قال الأخطل:

الى إمام تُغادينا ظفْرَه الله
فواضِلُه فليهنئ له الظّفَر

فدعا له بيهنئ والظّفر فاعله وصار يهنئ له الظّفَر كقوله هَنيئاً له الظّفر وصار اختزال الفعل وحذفُه في هنيئاً كحذفه في قولهم الحذَر والتقدير احْذَر فإذا قلت هنيئاً له الظّفَر فالتقدير ثبتَ هنيئاً له الظّفَر وهذا كله مذهب سيبويه ومنزَعه.

حُسن الثّناء على الإنسان

ابن دريد:أثنيتعليه والاسم الثناء ولا يكون إلا في الخير. قال أبو علي: الثّناء - في الخير والشر والثّناء - في الشر. قال سيبويه: ثَنا يثْنو ثَناه وثناً. أبو عبيد: مدحْته أمدحُه مدْحاً ومِدْحة ومدَهْته أمدَهه مدْهاً ومِدْهةً وأنشد:

لله دَرّ الغانِيات المُدّهِ

وهو مُبدَل. ابن دريد: مديح وأماديح. قال ابن جني: ونظيره حديث وأحاديث ورجل مديح - ممدوح والمُثْني يمدَح لا غير والشاعر يمدَح ويمتدِح والرجل يمتدّح بما ليس عنده. صاحب العين: المدْه - في نعت الهيئة والجمال والمدْح في كل شيء وقيل مدَهْته - في وجهه ومدحْته - إذا كان غائباً. أبو عبيد: قرّظْته - مدحْته وأثنَيْت عليه. ابن السكيت: هما يتقارضان المدحَ والثّناء. أبو عبيد: أبّنْت الرجلَ - مدحتُه بعد الموت خاصّة وأنشد:

لعَمْري وما دهْري ولا جزَعاً منّي وإن
بتأبين هالـكٍ كنتُ موجعا

ويروى مما أصاب فأوجعا.ابن السكيت: لم يأتِ التّأبين الثّناء على الحيّ إلا في قول الراعي:

فرفّع أصحابي هُنيدة فاشْتاق

المطيّ وأبّنوا العُيونُ اللوامح

ابن جني: التأبيل كالتّأبين. ابن دريد: رثأتُ الميْت ورثأتُه لغة همْدان. ابن السكيت: ورثَوْته. أبوزيد: رثيتُه رثْياً ورثاء ومرْثاة ومرثية ورثيْته. ابن السكيت: امرأة رثّاءة. قال: وهو مما همزوه وليس أصله الهمز. علي: القياس يوجِب همزه لأنهم قد قالوا رَثّاه وإنما انقلبت الواو والياء همزة لوقوعهما بعد الألف ولا يُعتدّ بالهاء لأنها منفصلة كاسم ضم الى اسم ومن قال رثّاية اعتدّ بالهاء من الاسم مع أنهم قد قالوا رثأت فرثّاءة على هذا همزته غير منقلبة. أبو عبيد: التثْبية - الثّناء في حياته وأنشد:

يُثَبّي ثَنـاءً مـن كـريم ألا انعِمْ على حُسن وقـولـه التحية واشرَبِ

قال أبو علي: معناه جمعت محاسِنه من الثُبة وهي الجماعة. ابن السكيت: ذرّيتُه - مدحْته ومجّدته وأطريته - أثنيت عليه وعظّمته. ابن دريد: أطرأته - مدحته. ابن السكيت: فلان يخُمّ ثيابَ فلان - أي يثني عليه. ابن دريد: الهرْف - المدْح والثناء. قال أبو علي: هرَف يهرِف هرْفاً وهو - الإطناب في المدح والتنوّق في إطابة الثناء. صاحب العين: الهرْف - شبه الهذَيانِ من الإعجاب بالشيء وقد هرَفْت به وله أهرِف هرْفاً وفي المثل)لا تهرِف بما لا تعرِف(. الأصمعي: الصّفَد - الثناء. ابن دريد: الفنَع - حُسن الذِكر وقد تقدم أنه الكرَم. وقال: بارأت الرجل - إذا ذكر محاسِنه فعارضته بذكر محاسِنك. ابن السكيت: السِمْع والصّيت - الذِكر. ابن جني: الصّوت لغة في الصِيت وهو -الذكرالحسَن خاصّة.

إعظام الرجل وإكرامه

يقال أعظمت الرجل وعظّمته وتعظّمَني شأنه وتعاظمني. ابن دريد: عظموت من العظمة. أبو عبيد: رجبْت - الرجل رجْباً - هِبته وعظّمته. ابن دريد: رجبْته أرجُبه رجْباً وأرجبْته ورجّبته كذلك ومنه اشتقاق رجب وهو شهر كانوا يعظّمونه والترجيب - ذبْح النّسائك فيه. أبو عبيد: ما ترى لي حَناناً - أي هيبة. وقال: رفّلته - عظّمته وملّكته وأنشد:

إذا نحن رفّلْنا امرأً ساد قومه

ابن دريد: شُبِّر فلان فتشبّر - أي عُظم فتعظّم. وقال: عزرْته وهشّمته - فخّمت أمرَه وأكرمته. وقال: ربأت بك عن هذا الأمر أرْبأ - عظّمتك وأجللتك عنه. أبو عبيد: أعززته - جعلته عزيزاً وأعززته - أكرمته وأحببته وعززت عليه أعِزّ عِزّاً وعَزازة. وقال: تحفّيت به - بالغت في إكرامه. صاحب العين: المدْخُ - العظمة رجل مِدّيخ - عظيم عزيز. اللحياني: الرّهَق - العظمة. غير واحد: وقّرته - أجللته وأعظمته. قال الخليل: والاسم التّيْقور فيْعول التاء فيه مبدلة من واو على حد توْلج وأنشد:

فإن أكن أمسى البِلى تيْقوري

وبعضهم يجعل وزنه تَفعول. أبو زيد: بجّلْت الرجلَ - عظّمته ورجل بجأل وبَجيل - يُبجّله الناس وقيل هو - الشيخ الكبير العظيم السّيد مع جمال ونُبل وقد بجُل بجالة وبُجولاً. ابن دريد: رفّد بنو فلان فلاناً - سوّدوه عليهم وعظّموا أمره. صاحب العين: أكْرَمْت الرجل وكرّمته - أعظمته وله عليّ كرامة والمُعبّد - المكرّم المعظّم كأنه لتعظيمهم إياه يعبدونه وأنشد:

تقول ألا تُمسِك أرى المال عند
عليك فإنّني الباخِلين معبّدا

علي: ألا تُمسِك عليك جزم في موضع الرفع على قوله فاليوم أشرَبْ، وقد تقدم تعليله والمرفّع - المعظّم حكاه أبو علي رفعْته أرفَعه رفْعاً ورفّعته وقد ترفع ورفُع رَفاعة فهو رفيع بيّن الرِفعة والرّفاعة والرّفاعية والجمع رِفَعاء فأما سيبويه فقال رفيع بيّن الرِفعة ولم يقولوا رفُع استغْنَوا عنه بارتفع كما قالوا شديد ولم يقولوا شدُدْت استغنوا عنه باشتدّ وحكى أبو علي عن أبي زيد رفعْته منّي وإليّ أرفعه رفْعاً ورفْعْته - قرّبته ومنه رفعْته الى السلطان رفعاً ورفعاناً ورِفعاناً - قرّبته وفي التنزيل) على فرُش مرفوعة(- أي مقرّب بعضُها من بعض ومنه التّرافع في الحكم والاسم الرّفيعة والرفيعة أيضاً - ما ترفع به عليه. صاحب العين: نُهْت به ونوّهْت - رفعت ذِكره. ابن جني: وكذلك نوّهته وناه الشيء ينوه - علا ومنه قيل للنّواحة نوّاهة وقد يجوز أن يكون على بدل الهاء من الحاء. أبو زيد: أقْفيت الرجل على صاحبه - فضّلته والقَفيّة - المزيّة وأنابه قفيّ - أي حفيّ وقد تقفّيت به. صاحب العين: أجللت الرجلَ - عظّمته وتجاللْت عن ذلك الأمر - تعاظمت. أبو زيد: وفرْته عِرضَه - أي لم أشتِمْه وقد وفُر عِرضُه ووفر وُفوراً - كرُم ولم يُبتذَل. ابن السكيت: ومنه تحمَد وتوفَر ولا تقُل توتَر. صاحب العين:

الأثير: الكريم عليك الذي تؤثِره بصلتك وفضلِك على غيره والمرأة أثيرة والاسم الأثْرة.

المنزلة والجاه والذِكر

قال الفارسي: الجاه مقلوب عن الوجه وبهذا نقضي على لهْيَ أبوك أنه مقلوب من لاه فقد يكون الشيء في حال انقلابه على غير ما كان عليه قبل الانقلاب من الوزن ولذلك إذا حُقِر جاه حُقِّر بالواو. أبو إسحق: له عنده جاه وجاهَة. ابن جني: وجُه وَجاهة وأوجهْته حكاه عن أبي زيد. ابن دريد: فلان أوزن بني فلان - أي أوجههم. أبو عبيد: هو عندنا باليَمين - أي المنزلة الحسنة أما الفارسي فقال بالمنزِلة الرفيعة. أبو عبيد: المكانة - المنزلة فلان مَكين عند فلان بيّن المكانة. أبو زيد: والجمع مُكناء وقد تمكّن ومكُن. أبو عبيد: المكانة - التّؤَدة أيضاً. صاحب العين: المرتبة والرُتْبة - المنزلة والجمع رتَب. ابن دريد: الزَّلف والزُلْفة والزلفى - الدرجة والمنزلة وجمع الزُلْفة والزلفى زلَف وأزلَفت الشيء - قرّبته والرّتوة - المرتبة والسّورة - المنزلة والجمع سوَر. ابن السكيت: وهي الحِظوة والحِظة والحُظوة. أبو زيد: جمع الحظوة حِظاء.

القدْر والخطَر

ابن السكيت: إه لعظيم القدْ والقدَر وقد تقدم في السيادة. أبو زيد: الخطَر - اقدْر إنه لرَفيع الخطَر ولئيمه وخصّ بعضهم به الرِفعة وجمعه أخطار وأمر خطير - رفيع.

الكِبْر والفخر والإباء والتعدّي

الفخر والفُخْر والفَخارة والفِخَيرى - التمدّح بالخصال فخَر يفخَر فخْراً فهو فاخِر وفَخور وافتخر وتفاخَر القوم - فخَر بعضُهم على بعض وفاخَرْته - عارضْتُه بالفَخْر وفَخيرُك - الذي يفاخِرك وفاخرَني ففخرْته أفخُره فخْراً - كنت أفخر منه وأفخرته عليه وفخرْته أفخَره فخْراً - فضّلته والفَخير - المغلوب بالفخْر والمفخَرة والمفخُرة - ما يُفخَر به وإنّ فيه لفُخْرة - أي فخْراً وإنه لذو فُخْرة - أي فخْر والجمع فُخَر. أبو عبيد: فخَر وجفَخ وجمخَ. ابن دريد: يجمَخ جمْخاً وهو جامِخ وجَموخ. الأصمعي: جامَخْتُه مجامَخة وجِماخاً - فاخَرْته. ابن دريد: الجِمْخ كالجَمخ جبخَ يبجَخ جبْخاً. أبو عبيد: وكذلك بأى يبأى بأواً وأنشد:

فما زاد بأواً على غِنانا ولا أزْرى ذي قـرابة بأحسابِنا الفَقْر

ابن دريد: البأواء - الكِبر وأنكرها ابن السكيت على الفقهاء. أبو عبيد: فجَس يفجُس فجْساً وتفجّس - تكبّر.

ابن السكيت: المتفجّس - المتفتّح المتفخّر. ابن دريد: الفجْز لغة في الفجس والفُتحة - التكبّر. قال: ولا أحسبها عربية. صاحب العين: النّخْوة - العظمة والفخر. الأصمعي: نَخا ينْخو وانتخى. ابن دريد: نُخِيَ وهي أكثر وكذلك خنزَج. صاحب العين: الكِبر والكِبرياء - الفخر والتجبّر وقد تكبّر واستكبر. ابن دريد: وتكابر وقيل تكبّر من الكِبر وتكابر من السنّ. أبو عبيد: رجل فيه عُرضيّة وهو - أن يركب رأسه من النّخوة وفيه خُنزوانة وهو - الكِبر. ابن السكيت: وخُنزُوة لغة. أبو عبيد: وفيه عِنْزَهْوة مثله. ابن جني: فيه عِزْهاة كذلك. صاحب العين: كلّ مفرِط في الكِبْر طامح. ابن دريد: في رأسه خُطّة - أي جهْل وإقدام على الأمور والخُطّة - شبه القِصّة يقال سُمته خُطة خسْفٍ. أبو عبيد: إنّ في رأسه لنُعَرة ونعَرة - أي كِبْراً وفي رأسه نُعَرة ونَعَرة - أي أمر يهمّ به. وقال: فيه جبَريّة وجَبروّة وجَبروت وجَبّورة وأنشد:

فإنّك إنْ عاديتَني عليك وذو الجبّورة
غضِب الحصى المتغَثْـرِف

يريد الله تعالى والمتغترف كالمتغطْرِف والجَخيف - أن يفتخر الرجَل بأكثر مما عنده وقد جخَف جخْفاً. ابن دريد: رجل رَباجيّ - إذا فخر بأكثر من فِعله. صاحب العين: رجل متفيْهِق - متفتّح بالبذْخ. أبو عبيد: المتخمّط - المتكبّر مع غضب والأشْوس - الرافع رأسَه تكبُّراً. أبو عبيدة: وهو المتشاوس. أبو عبيد: وكذلك المخرَنْطِم والمخرَنْشِم - المتعظّم المتكبر في نفسه وقد تقدّم أنه المتغير اللون الذاهب اللحم والطّيْخُ - الكِبْر والأبْلَخ - المتكبر. ابن دريد: ولم أسمعه في المؤنّث. ابن السكيت: البلِخُ - المُختال وقد بلِخ بلَخاً فهو أبْلَخ والأنثى بلْخاء. أبو عبيد: المتهكّك كالأبلخ. وقال: فيه عُنجُهيّة وعُنجُهانيّة وهي - الكِبر العظمة والعُبيّة والعِبيّة - الكِبر. أبو زيد: وهي العُمّيّة. صاحب العين: الطّرْثمة والثّرطَمة - الإطراق من تكبّر أو غضب وقد ثرْطم. أبو عبيد: المتغطْرِس - المتكبر الظالم وهو الغِطريس وأنشد:

كُنّا الأباةَ الغَطارِسا

والعِتريس - الجبّار الغضْبان والعنْرسة - الغلَبة والقهْر وقد تقدم أن العِتريس الدّاهي. أبو زيد: ظهرْت بالشيء - فخرْت. وقال: أكمَخ بأنفه - تكبّر وأكخَم كذلك. صاحب العين: الشّخير - رفع الصوت بالفخْر ورجل شِخّير فِخّير. ابن السكيت: رجل زامّ - إذا تكلّم رفع رأسَه وأنفَه وقد زمّ بأنفه وزمخَ وأنوف زُمّخ وشُمّخ. صاحب العين: شمخ بأنفه وأنفُه يشمُخ شُموخاً ورجل شمّاخ - كثير الشُموخ. صاحب العين: الزَّهْو - الكِبر والفخر. ابن السكيت: رجل مُزدَهى - إذا أخذَتْه خِفة من الزّهْو ورجل مزْهو من الكِبْر وهو أن يستخفّه حُمْق حتى يجاوزَ قدْرَه وقد زُهِي علينا ولا يجيزه ثعلب على غير لفظ ما لم يسم فاعله. ابن السكيت: زُهِيت علينا وزهوْت. قال أبو علي: أصل هذه الكلمة الارتفاع والظهور ومنه قيل زَهاه السّراب يزْهاه - إذا رفعَه وقالوا في النخل إذا لوّن أزْهى وذلك حين يظهر ويملأ العين. الأصمعي: لا يقال أنتَ أزْهى من فلان ولا ما أزْهاه. أبو حاتم: فأما قولهم)أزهى من غُراب(فخطأ إنما هو زَهْو

الغُراب - أي زُهيتَ زهْو الغُراب. ابن السكيت: رجل فيه شمْخَرة - أي كِبْر والشُمّخْر الطامح النّظر. ابن دريد: طخَم بأنفه وطخُم وطمَخ - تكبّر. ابن السكيت: المُصِنُّ - الشامخ بأنْفه وأنشد:

قد أخذَتْني نعْسة وموهَبٌ مُبْزِلٍ
أرْدُنّ مُصِنّ

صاحب العين: التّأبّه - التكبّر وقد تأبّه. أبو زيد: المأفون - المتبجّح بما ليس عنده. ابن السكيت: إنه لَذو أبهة وعَيدَهيّة والاطِرْغْمام - التكبّر وأنشد:

أودَح لمّا أنْ رأى وكنتُ لا أنصِفه إلا
الجدَ حكَم اطْرَغَم

الإيداح - الإقرار. أبو عبيد: وكذلك المُطرَخِمّ. ابن دريد: اطلخَمّ - تكبّر. ابن السكيت: والتزنّخ - التفتّح بالكلام ورفع الرجل نفسه فوق منزلته وقال أبو الغريب في ذلك:

تزنّخُ بالكلام عليّ كأنك ماجِدٌ من
جهلاً أهلِ بدْرِ

ابن دريد: التّندّخ والنّدْخُ - الفخر بما ليس عنده. وقال: تقايَس القوم - ذكروا مآثرهم وأنشد في نحو منه:

إذا نحنُ قايَسْنا وإن كرُموا لم
الملوكَ الى العُلا يستطِعْنا المُقايس

غيره: اكتوى الرجل - تمدّح بما ليس من فعله ويقال نكِف الرجل عن الأمر نكَفاً واستنكَف - إذا أنِف منه وامتنع وفي التنزيل)لن يستنكِف المسيحُ أن يكون عبْداً لله(. ابن دريد: فلان يتمرّز على أصحابه - كان يتفضّل عليهم ويُظهِر أكثر مما عنده. وقال: سألت أبا حاتم عنه فقال يتسحّب عليهم ففسره بأعرف من الأول والنّقّاع - المتكثّر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبه ذلك. وقال: فاشَ يفيشُ - افتخَر. وقال: فلان يتجمْهَر علينا - إذا استطال عليك وحقّرك. وقال: رجل أصْيَد - إذا كان متكبّراً شامخاً بأنفه وأصله من الصّاد والصّيَد وهو - داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيلوي أحدُها رأسه وهو ورَم يأخذ في الأنف يسيل منه مثل الزبد ويقال للرجل نابخة من النّوابخ إذا كان متجبّراً وأنشد:

يخشى عليهم من من النوابخ مثل
الأملاك نابخة الخادر الرزُم

وقال مرة أخرى: نابخة هو رجل عظيم الشّأن ضخم الأمر. ابن جني: النابخة من النّبِخ وهو - البثْرة إذا امتلأت ماء وعظُمت. ابن السكيت: الرُزَم - الذي يرزِم على قِرنه - أي يبرُك عليه وهو البرَك والتدكّل - ارتفاع الرجل في نفسه وأنشد:

تدكّلت بعدي وألْهَتها ونحن نعدو في
الطُـبَـن الخَبار والجرَنْ

الطُبَن - اللُعَب الواحدة طُنبة والجرَن - الأرض الغليظة وهي الجرَل. صاحب العين: النّحّاط - المتكبر الذي ينحِط من الغيظ ? ?أي يزفِر. ابن دريد: رجل سبَه وسَباه وسباهية - متكبر. صاحب العين: الأبّهة - العظمة وقد تأبّه - تكبّر والتّيه - الصّلَف والكِبْر وقد تاه ورجل تائه وتَيّاه وتيْهان. ابن دريد: رجل تيهان - تاه في الأرض ولا يقال في الكِبْر إلا تائه وتيّاه. أبو عبيد: بخْ - كلمة فخر وأنشد:

روافُدُه أكْرَم الرافدات بخٍ لك بخٍ لبحرٍ خضَمّ

وبخبَخ الرجل - قال بخْ بخْ. الأصمعي: درهم بخيّ - مكتوب عليه بخْ. صاحب العين: بخّيّ كذلك. أبو زيد: تزنْبَر علينا. تكبّر. ابن السكيت: رجل مختال وخال وذو خُيَلاء وذو خالٍ وأنشد:

يا ابْنَ الحَيا لولا الإلـه ومـا قال الرّسول لقد أنسَيتُك الخالا

يعني الخُيَلاء. ابن دريد: الخالة جمع خائل. أبو عبيد: الأُخائِل - المُختال وقد تخيّل وتخايَل. ابن السكيت: فلان نفّاج وذو نفْج ونفْخ وفلان متعظّم في نفسه. صاحب العين: التّحميج - الإعجاب بالشيء وقد تقدم أنه تحديد النظر. أبو عبيدة: تبازَى الرجل - تكبّر بما ليس عنده. ابن دريد: مطّ الرجلُ حاجبيه وخدّه - إذا تكبّر وأصلُ المَطّ المدّ مطّه يمطّه مطّاً ومنه المُطَيطاء في المشي والخمخَمة - أن يتكلّم الرجل كأنه مختون تكبّراً وبه سمي الخَمخام. وقال: بذَخ يبذَخ ويبذُخ بذْخاً - تكبّر ورجل باذِخ وبَذّاخ وأنْف فلان في أسلوب - إذا كان متكبراً والفجْفَج والفُجافِج - الكثير الفخر بما ليس عنده وقد تقدم أنه الكثير الكلام لا نِظام له. قال: والشّمْر - التّبخْتُر شمَر يشمُر. وقال: رجل طامِخ بأنفه وقدٍ طمخ كشمخ وخنف بأنفه - تكبّر وبه سمي الرجل مخنَفاً. وقال: راس يَروس رؤْساً ويَريسُ - تبختر وكذلك الأسد. وقال: تزَبْتر - تكبّر والمتزَبْتِر - المتكبر. وقال: بزْمَخ - تكبّر وتزنْبر - تكبر وقطْبَ وخنزَج - تكبّر وهي الخنْزَجة وكلام زخْوَري - فيه تكبّر وتوعّد وقد تزخْور ورجل مُطرَهِم - تكبّر. أبو زيد: البِطريق من الرجال - المختال المزْهو الوَضيء المعجَب. صاحب العين: الإنسان يتبكّل - أي يختال وإنه لجميل بَكيل - أي مُتنوّق في لُبسه ومشيته. ابن دريد: رجل شديد الشكيمة - أي شديد النّفس. أبو عبيدة: الشّكيمة - الأنفَة والانتصار من الظُلْم وإنه لذو شكيمة - أي عارضة وجدّ. ابن السكيت: فيه غِلظة وغُلظة وغَلظة. قال الفارسي: وأصله الشدة والصّبر وفي التنزيل)وليَجِدوا

فيكُم غِلْظة(وقد غلُظْت عليه. صاحب العين: المُقَعّط - المتكبر الكزّ ويقال جاء عاقِداً عُنُقه - أي لاوياً لها من الكِبر. ابن دريد: الجَعِظُ - العظيم في نفسه. صاحب العين: عنُد الرجل فهو عنيد - تجاوز قدْرَه ومنه جبّأ عنيد والمعاندة والعِناد - أن يعرف الرجل الشيءَ فيأباه ولا يقبَله. أبو عبيد: عدا طورَه - جاوز طوره وكل ما جاوزْته فقد عدَوْتَه وتعدّيته وعدى - جاوز أمراً الى غيره وعَدّ عن هذا الأمر - دعْه وخُذ في غيره وقالوا عتا الرجل عُتوّاً وعِتياً - استكبر وجاوز الحدّ وتعتّى - لم يطِع. وقال: اجْلَخمّ الرجل - إذا استكبر. صاحب العين: المُنتَفِخ - الممتلئ كِبراً وغضباً وقد انتفخ عليه. السيرافي: الطِّرِمّاح - المتكبر وقد مثّل به سيبويه وقد تقدم أنه الطويل وهو الأعرف.

المُفاخرة والحسَب

ابن السكيت: قايَضْنا الناس بفلان - فاخَرْناهم. أبو عبيد: جامَخْت الرجلَ وفايشْتُه وناحَبْته ونافرْته - إذا فاخرْته. أبو زيد: أنفَرْته على صاحبه - فضّلته والنُفارة - ما أخذه المنفور - أي الغالب وهو ما أخذَه الحاكم. صاحب العين: وكأنما جاءت المنافَرة في أول ما استُعمِلت أنهم كانوا يسألون الحاكم أيُّنا أعزّ نفَراً وأنشد:

فإنّ الحقّ مقطعُهُ ثلاث — يمين أو نِفار أو جلاء

أبو عبيد: هاوأت الرجلَ وهاويته وناوأته وناوَيته. صاحب العين: أتَيْتُ إليه مثلَ ما أتى إليّ. وقال: باريته - عارضته. أبو زيد: برَيْت له بِرْياً وانبرَيْت - عرَضْت. أبو عبيد: ماءرْته - فاخَرته. صاحب العين: المُساجلة - المباراة وأصله في الاستقاء والكُبر - الرِفعة في الشرف كقوله:

ولي الأعظم من سُلاّفِها — ولي الهامة منها والكُبُرْ

أبو عبيد: الصُلْب - الحسب وأنشد:

إجلَ أنّ الله قد فضّـلـكُـم — فوقَ ما أحكي بصُلْب وإزار

الإزار - العفاف. ابن دريد: ويروى أجْل بالفتح ويروى: من أحكَأ صُلباً بإزار. أي ائتزَر أراد فضّلكم على مَن شدّ إزاراً. غير واحد: عِرضُ الرجل - حسَبه ويقال نفسُه ويقال خليقته المحمودة وقيل عِرضُه - ما يُمْدَح به ويُذمّ وأنشد:

فإنّ أبي ووالده وعرضي — لعِرض محمّد منكم وِقاء

صاحب العين: حسبٌ نمر ونَمير - أي زاكٍ زائد وجمعه أنْمار وحسَب عدٌّ - قديم وقيل كثير. صاحب العين:

حسَب ناصِع - أي خالص ومنه حق ناصع - أي خالص قد بولِغ في وضوحه.
الاستضعاف للرجل والهُزْء به وإذلاله
أبو عبيد: أرْزَغْتُ فيه وأغْمَزْت - استَضعَفته وأنشد:

ومَن يُطِع النساءَ إذا أغْمَزْن فيه
يلاقِ منها الأقْوَرينـا

أبو زيد: الغَميزُ والغميزة - ضعْف في العمَل وفهّة في العَقْل يقال سمعت منه كلمة فاغتمزْتُها في عقله وليس في فلان غَميزة ولا غميز ولا مغمَز - أي ما يُعاب به. أبو عبيد: ألهَدْت به - أزرَيتُ به وزريْتُ عليه زَرْياً - استضعفته. أبو عبيدة: ازدرَيْتُه كذلك. أبو عبيد: أحضَنْت به مثله. ابن السكيت: أصبح فلان بحُضنة - إذا أصابته الظّليمة لا يملِك لنفسه الانتصار منها وأنشد:

يَحفى بذكرى من فيرى غَنائي بعد
قضيبة حُضنَةٍ سوء الحـال

صاحب العين: ازدهيته كذلك. ابن الأعرابي: كل استخفاف ازدِهاء ومنه ازدهاه القول والوعيد والمتكهّم - المتهزّئ وقد تكهّم به. أبو عبيد: جعلتُ حاجتَه بظَهْر ومنه قوله تعالى)واتّخذتموه وراءكم ظِهرياً(وهو استهانتك بحاجة الرجل. وقال: ظهرْت بحاجة الرجل وظهّرْتها وأظهرْتُها وحاجتي عندك ظاهرة - أي مطّرَحة. صاحب العين: الذُلّ - نقيض العزّ. أبو زيد: ذلّ يذِل ذُلاص وذِلة وذَلالة ومَذلّة فهو ذليل من قوم أذِلاء وأذِلّة وأذَلّته. أبو عبيد: أذلّ الرجل - صار أصحابه أذِلاء وأذللته - وجدته ذَليلاً. صاحب العين: خيّسْت الرجلَ - ذللْته وكذلك الدابة وقد خاس هو. أبو عبيد: دَيّخْته - ذللته. ابن السكيت: ذيّختُه ودَيخته ودوّخته. ابن دريد: داخ دوْخاً - ذلّ وأنشد:

أبَت لي عزّة إذا ما رامها عِـزّ
بزَرى بَزوخ يدوخ

والدّخدخة مثل التّدويخ وقد دخدَختُهم. وقال: اخرَنْمس - ذلّ وخضع وقد تقدم أن المُخْرَنْمِس الساكت. أبو عمرو: راخ ريْخاً - ذلّ. ابن دريد: ضربْته حتى ريّخْته - أي ذللته وأوهَنته. اللحياني: ذأمْته وذأبته - طردته وحقّرته. أبو زيد: وذأتْه عيني ووذأتُه أن أذأه وذْأ - صغّرته وحقّرته. أبو عبيد: وبطَ أمرُ الرجل - تضعضع وساءَت حاله. ابن السكيت: اللهمّ لا تضيطْني بعد ما رفعْتَني. أبو عبيد: اقتحمَتْه عيني - ازدرَتْه. ابن السكيت: بذأتْه عيني كذلك. أبو عبيد: أبّسْتُ بالرجل وأبَسْت به آبِسُ أبْساً - إذا قصّرْت به وحقّرته وأنشد:

وليْث غابٍ لم يرَمْ بأيْس

والكبْت والوَقْم - كسر الرجل وإخزاؤه وقد وقمْته وقْماً ووقّمْته والتّبكيت والبَكْع - أن يستقبله بما يكره. ابن

دريد: هذَأته بلساني - أسمعْته ما يكره. غيره: هَقاه يهقيه - تناوله بمكروه. ابن السكيت: غمَط ذلك غمْطاً - استصغَره ولم يرْضَه وغمَصه يغمِصُه وغمِصَه غمْصاً - استحقره ولم يرضَه وإنه لغمِص وقد اغتمصَه وقد غمصْت عليه قوْلاً قاله - إذا عِبتَه عليه وقد سفِهه كذلك. وقال: رغِب عنه - أي رأى لنفسه عليه فضْلاً وأذالَه - استهان به وامتهنه وجاء في الحديث)نهى عن إذالة الخيْل(. أبو زيد: الحفْر في كل المعاني - الذِلّة حقَر يحقِر حقْراً وحُقْريّة والحقير - ضد الخطير ويؤكد فيقال حقير نقير وحقْر نقْر وقد حقُر حقْراً وحَقارة وحقَر الشيءَ يحقِره حقراً ومَحقَرة وحَقارة واحتقره واستحقَره - رآه حقيراً وحقّر الكلام - صغّره وفي الدعاء حقْراً له ومَحقَرة وحَقارة كله راجع الى معنى التصغير ورجل حيْقَر - ضعيف منه. ابن السكيت: نهرْت الرجلَ أنهره نهْراً وانتهرته - زجرْته. صاحب العين: استخمرْت الرجل - استعبدْته. الأصمعي: الفنْخ - أقبح الذلّ فنخْتُه أفنخُه فنْخاً وفنّختُه فهو فَنيخ. ابن السكيت: ذأمَه ذأماً - استصغره واستحقره وقد تقدم أن الذّأم العيب وقد سُؤت الرجل سوائية. أبو زيد: مَنسائية ومسائيّة. ابن دريد: جبهته بالكلام - لقيته بما يَكره وعرّبْت عليه قوله - رددته عليه. صاحب العين: عنّهُ بالكلام يعنّه عنّاً وعكّه بالحجة يعُكّه عكّاً - قهره. ابن دريد: بزَوْت الرجلَ - قهرته. صاحب العين: الضّغْط - الإكراه على الشيء والاضطرار إليه وقد ضغطه ضغْطاً والاسم الضُغْطة. أبو حاتم: ومنه الضِغاط والضُغْطة وهي الضيق والزِحام. ابن دريد: قنَع يقْنَع قُنوعاً - انقمع من ذُلّ. وقال: ميّثْت الرجلَ - ذللته والنَجْه - اللقاء القبيح ونجهْته أنجهه وتنجّهته. وقال: دخِر الرجل دخَراً - ذلّ وأدخَره غيره. صاحب العين: دخَر يدخَر دُخوراً وصغُر يصغُر صَغاراً وصَغارة - فعل ما يؤمر به كُرْهاً على صَغار ودفخور. وقال تعالى)وهم داخِرون(. غيره: صغُر صِغَراً وصُغْراً وهو صاغر من قوم صغَرة وأصغرْته - جعلته صاغِراً

وتصاغَرَت إليه نفسه وصغُرت. ابن دريد: ريّخْت الرجلَ - ذللته. وقال: نخزته بكلمة - أوجعته بها ونخزته بحديدة - وجأتُه بها والدّقَع - الذُلّ وقد دقِع. ابن السكيت: هزِئت به وهزأت أهزأ فيهما هُزأ ومَهزأة. صاحب العين: وكذلك تهزّأت واستهزأت. وقال: سخِرْت به ومنه سخَراً وسِخْرياً وسُخْرياً وسُخرية وسُخرَة - هزئت. قال ابن الرماني: وقوله تعالى)وإذا رأوا آية يستسخرون(معناه يدعو بعضهم بعضاً الى أن يسخَر ذهب الى المعنى الغالب على هذا البناء. أبو عبيد: رجل سُخَرة - يسخر بالناس وسُخرة يسخَر منه الناس وكذلك سُخريّ وسخريّة. أبو إسحق: خلوْت به - سخِرْت به. أبو زيد: زغزغْت بالرجل - سخرْت. وقال: شططْت الرجلَ شطّاً - قهرْته. ابن دريد: الطّعْزَبة - الهُزء والسخرية زغموا. غيره: اخرنبَق الرجل واخرنفق وهو - انقِماع المريب والنّعْل - الرجل الذليل الذي يوطأ كما توطأ الأرض والدارجة - الضعيف. ابن دريد: كأصْته أكأصُه كأصاً - ذللته وقهرْته. وقال: بَؤل الرجل بآلة - صغُر ودرْبَخ وخردَب أحسبها كلمة سريانية وهو - التذلّل وكلمة لهم يقولون حبقه وخبقه بالحاء والخاء - إذا صغّروا الى الرجل نفسَه. وقال: عذلتني منذ اليوم دقاسُمتَني خسْفاً. تكلّم فأنْكَعْته وشرب فأنكعته - إذا نغّصت عليه. الأصمعي: زبَرْتُ الرجلَ زَبْراً - انتهرته. ابن دريد: ثرَطْته أثرطه ثرْطاً كذلك. أبو زيد: أحلْت عليه - استضعَفْته. صاحب العين: دخدخْناهم - ذللناهم ووطئناهم وأنشد:

ودخْدَخ العدوّ حتى اخرمّسا

اخْرمّس - ذلّ وخضع. أبو زيد: الظّليف - الذليل السيئ الحال. ابن دريد: فلان مُزَخْلِب - إذا كان يهزأ بالناس. صاحب العين: طنَزته وبه طنْزاً - كلّمته باستهزاء والشُعوبي - الذي يُصغّر شأن العرب ولا يرى لهم على غيرهم فضلاً. أبو زيد: الدُعْبوب - الضعيف المهزوء به. صاحب العين: المُقمَح - الذليل الذي لا يكاد يرفع بصره وفي التنزيل)فهم مُقمِحون(- أي خاشعو الأبصار

والمُقمَح أيضاً - الذي لا يزال رافعاً رأسه فكأنه ضدّ. وقال: رجل محسَّر - مؤذًى محتَقر وفي الحديث)يخرج في آخر الزمان رجل يسمّى أميرَ العُصَب(وقال بعضهم أمير الغضب أصحابه محسَّرون محقّرون مقصّون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتونه من كل أرب كأنهم قزَع الخريف يورثُهم الله مشارِق الأرض ومغاربها. وقال: ألحدْت بالرجل - أزرَبْت به وأهجرْت به - استهزأت وقلت فيه قولاً قبيحاً. ابن دريد: هبَتّ الرجلَ أهبِتُه هبْتاً - ذللته. صاحب العين: الهَوان والهون - نقيض العِز وقد هان يهون هَواناً فهو هيّن وأهوَن وأهنْته واستهنْت به وتهاونت - ورجل هيّن وهيْن والجمع أهوِناء وشيء هوْن - حقير والخفْضُ - ضد الرفع خفَضَه يخفِضُه خفْضاً فانخفض واختفض. ابن دريد: طرمذ وبذْلَخ بذلَخة ورجل بِذْلاخ.

الاضطرار والتضييق والإكراه على الشيء

ابن السكيت: اضطرّه الى ذلك الشيء وألجأه وأحوجه وأوجذه وأجرذه وأجاءه وأشاءَه وفي مثل)شرّ ما أشاءَك الى مُحّة عُرقوب(يعني أنه ليس في العرقوب محّ ويقال أجاءك في معنى أشاءك يعني في المثل. أبو عبيد: أرأمته على الشيء - أكرهته. ثعلب: جبرْته على الأمر أجبُره جبْراً. أبو حاتم: أجبرته. أبو زيد: لأضطرّنك الى تزِّك - أي الى مجهودك. ابن السكيت: ظأرَه عليه يظأره ظأراً مثله ومثَل من الأمثال)الطّعن يظْأر(- أي يعطِف القومَ ويحمِلُهم على الصلح. صاحب العين: الخَسْف - تحميل الإنسان ما يكره وقال سامَه الخسْفَ والخُسْف.

الغلَبة

أبو عبيد: غلبْته أغلِبه غلَباً وغلَبة. قال أبو علي: وحكى أبو زيد غلبْته غلُبّة. قال: ولم أكَد أجِد لها نظيراً. أبو عبيد: رجل غُلُبّة - يغلِب سريعاً. ابن دريد: غَلُبّة وغُلُبّة للذي يغلِب على الشيء والضم أعلى وغَلاب معدول عن الغلبة والمَغلَبة والمغْلب - الغلبة. وقال: غُلِّب الرجلُ - غلِب وغلّب - حكِم له بالغلَبة. أبو زيد: رجل غلاّب - كثير الغلَبة. صاحب العين: غالَبْته مُغالَبة وغِلاباً. وقال: القَهْر - الغلَبة قهَره أقْهَره قهْراً والله الواحد القهّار. أبو عبيد: أقْهرَ الرجل - صار أصحابه مقهورين وأقهَرْته - وجدْته مقهوراً وأنشد:

تمنّى حُصَين أن فأمسى حُصَين قد

يسود جذاعَه أُذِل وأقْهِرا

والأصمعي يرويه. قد أذلّ وأقْهَرا. ابن السكيت: خزوْتُ الرجلَ خزْواً - سُسْته وقهرْته وأنشد:

لاهِ ابنُ عمِّك لا أفضلْتَ يوماً ولا أنتَ ديّاني فتخْـزونـي في حسَب

ابن دريد: الغطْمَشَة - الأخْذ قهْراً وتغطْمَش علينا - ظلمنا وبهرَ الشيءُ الشيءَ يبهَرُه بهْراً - غلبه وبدّه يبُدّه بدّاً وأبرّ عليه وأبَلّ. ابن دريد: الجهْضُ - الغلَب جهَضَه وأجهضَه وقُتِل فأجهِض عنه القوم - أي غُلِبوا والنّهْضُ - القسْر وأنشد:

أما ترى الحجّاج يأبى النّهْضا

أبو عبيد: المُغْرَندي والمُسرَندي - الذي يغلِبك ويعلوك. ابن دريد: تكرْتَب علينا - تغلّب. أبو عبيد: نجدْته أنجُده - غلبْته وأنجدْته - أعنْته. وقال: أشجاني قِرْني - غلبني وقهَرني حتى شَجيت به شجًى. وقال: عالَني الشيء يعولُني - غلبني وثقُل عليّ ومنه قول ابن مقبل، عِيلَ ما هو عائله - أي غُلِب ما هو غالبُه ومعناه كقولك للشيء يعجِبك قاتَله الله وعالَني عيْلاً ومَعيلاً - أعجزني. غيره: كل ما ارتفع وغلبَ فقد عالَ عوْلاً ومنه عالتِ الفريضة - ارتفع حِسابُها وأعَلْتها أنا - أقمتها. أبو زيد: نهكْته أنهكه نهاكةً ونهْكة - غلبته. وقال: أفَقَ على الأمر يأفِق أفْقاً - غلب وهو الآفق. وقال: تدأمْت الرجلَ - قهرته. أبو زيد: ازدَهيْته على الشيء - أجبرْتُه. أبو عبيد: سخرْته أسخَرُه سخْراً - إذا قهرْتَه وكلّفْته ما تريد والسُخرة منه. ابن السكيت: يقال للرجل إذا غلب الرجلَ أو الدابة إذا غلب الدابة شدّ عليه فريّته - أي غلبه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكدَتْ أظفارُك. وقال: أبزَيْت به - بطشْت به وقهرته. أبو زيد: وكذلك بزَوْتُه بزْواً. ابن السكيت: جبّتْ فلانة النساء حُسْناً - غلبتهُنّ وأنشد في نحوٍ من ذلك:

مَنْ روّل اليومَ لنا فقـد غـلَـبْ خُبْزاً بسَمْن وهو عند الناس جَبّ

أبو عبيدة: الكَدْه - الغلبة. أبو زيد: فلان خشِن الجانب وأخشَنُه - أي صعْب لا يُطاق وإنه لَذو مخشَنة وخُشنة وخُشونة. أبو حاتم: في الرجل خُشْنَة وفي الثوب خُشونة. أبو زيد: تبوّغ بصاحبه - غلبه والوَغْم - القهر.

الظُلم والميْل

الظُلْم - وضع الشيء في غير موضعه. ابن السكيت: ظلمه يظلِمه ظَلْماً والظُلم الاسم. ابن دريد: مظالِم القوم - ما تظالموا به بينهم الواحدة مظلَمة. قال سيبويه: وأما المظلِمة فهي اسمُ ما أُخِذ منك. قال أبو علي: يذهب الى تعليل الكسر في المظلِمة ونظيره الإثم في قوله تعالى)فإن عُثِر على أنهما ما استحقّا إثْماً(. ابن دريد: الظُلامة - المظلِمة. سيبويه: ظلمْته فانظلَم واظّلم وينشد بيت زهير على وجهين. ويُظلَم أحياناً فينظلِم ويظْلم وقالوا تظلّمته حقه وتظلّم الرجل من الظُلم - أي شكاه وأنشد:

ولا يشعُر الرُمْح الأصمّ كعوبُه ... بثروة رهْطِ الأعيَط المتظلّـم

أبو عبيد: عشيَ عليّ عشّاً - ظلمني. وقال: حدَل عليّ يحدِل حدْلاً وحُدولاً فهو حدْل غير عدْل - ظلمني. وقال: لحدْت - ملْت وجُر وألحدت - مارَيت وجادلت. غيره: لحَد عليّ في شهادته يلحَد لحْداً - أثِمَ وألحَد في الحرَم - ترك القصْد فيما أمِر به ويقال للوالي إذا جار وظلم قد هتْهَت الناس. صاحب العين: الرّهَقُ - الظُلم. وقال: همَط الرجل يهمِط - خلّط في الأباطيل والظلم. ابن السكيت: الهضْم - الظُلم هضَمه يهضِمه. أبو زيد: واهتضَمَه. ابن السكيت: الهَضيمة - أن يتهضّمك القوم شيئاً - أي يظلموك. أبو عبيد: المتهضّم والهَضيم - المظلوم. صاحب العين: ضامه حقّه ضيْماً - نقصَه. وقالوا: ما ضُمْت أحداً - أي ما ظلمته. أبو زيد: الهضْم مثله. أبو عبيد: وكذلك المُضطهَد. صاحب العين: اضطهدَه وضهدَه يضهَدُه ضهْداً - قهره. أبو زيد: أضهدْت به - جُرتُ عليه والملهوف - المظلوم. ابن دريد: عسَفَه - ظلمه ومنه عسَف السُلطان واعتسفَ. وقال: همَطْته همْطاً واهتمطْته - ظلمته والعدْو والعُدوّ والعُدوان والعِدوان والعُدوى والعَداء والاعتداء والتّعدي - الظلم والرجل العادي منه ومنه عدا اللص والمُغير والسبُع وذئب عدَوان - عاد وعدا عليه بسيفه فضربه لا يريد العدْو من المشي ولكن من الظلم ورجل معْدوّ عليه ومعدِيّ على قلب الواو ياء وقالوا أما عَدا منْ بَدا - أي ألم يتعدّ الحقّ من بدأ بالظلم ومن قال ما عدا من بدا على غير الاستفهام فقد أخطأ. غير واحد: الغشْم -

الظلم غشمَه يغشِمُه غشْماً ورجل غاشِم وغَشوم وغشّام. ابن دريد: الغشْب لغة في الغشم. صاحب العين: وهو التغبّش. ابن دريد: العِتريس والعِتريف - الغاشم وقد تقدم أن العتريف الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وأن العتريس المزهوّ. صاحب العين: الاختِباس - الظلم اختبَس ماله فذهب به وخبَسَه إياه والخُباسة - الظُلامة والجَوْر - نقيض العدْل جار عليه جوراً وقوم جارَة وجَوَرة. قال سيبويه: جاء على الأصل كما جاء فعّل من المضاعف وإنا سهّل هذا أنه اسم وإلا فبابُه الإسكان. صاحب العين: يقال للقوم إذا جاروا عن القصد اجتالَهم الشيطان أي جالوا معه وفي الحديث) خلق الله عبادَه حُنَفاء فاجتالَهم الشيطان(. ابن دريد: الغطَمّش - الظّلوم الجائر وقد تغطْمش علينا - جار. أبو عبيد: زاخ زيْخاً وماط عليّ في حكمه مَيْطاً - جار والضّالع - الجائر وقد ضلِع يضلَع - مال ومنه ضَلعُك مع فلان. وقال: عُلْت عوْلاً - ملت وجُرْت قال الله عز وجل)ذلك أدنى أن لا تَعولوا(. ابن دريد: الشّطَطُ والإشطاط - مجاوزة الحدّ في الجور شطّ وأبى الأصمعي إلا أشَطّ. ابن السكيت: جنِفَ عليه جنَفاً - مالَ قال الله عز وجل)فمَنْ خافَ من موصٍ جنَفاً أو إثْماً(. صاحب العين: الجنَف - الميل في الكلام والأمور كلّها جنِفَ علينا وأجنَف وهو شبيه بالحيْف إلا أن الحيْف من الحاكم خاصّة والجنَف عام. ابن دريد: خصيم مجنِف - جنِف وهو مثل خبيث مخبِث. غيره: الحيْف - الميْل في الحكم وقد حافَ وقوم حافة وحُيّف وحُيُف. ابن السكيت: الدّرْء - الميل درؤك مع فلان - أي ميلُك. أبو عبيد: صِغوُه معك وصَغْوه وصَغاه. ابن جني: ومنه صَغت الشمس - مالت للغروب. أبو عبيدة: لفْتُه معك - أي صِغوه. صاحب العين: القُسوط - الميل عن الحق وأنشد:

يشفي منَ الضِغْن قُسوطَ القاسط

وكقول غَزالة للحجّاج إنك عادل قاسط تعدِل بالله فتُشرك به وتَقسُط عن الحق. أبو حاتم: خوّشه حقه - نقصه. صاحب العين: هو يعانشُهم - أي يظالمِهم ويعنِشهم - يظلمهم والحكْر - الظُلم والتنقّص وسوء المعاشرة حكرَه يحكِره وهو حكِر وأنشد:

ناعمَتْها أمُ صِدقٍ بـرّة وأبٌ يكرِمها غيرُ حكِر

البَغْي - الظُلم وبغى عليه بغْياً - أفسد والغشْمَرة - التّهضُّم والظُلم.

الذهاب بحق الإنسان وغيره

أبو عبيد: التمَط بحقي - ذهب به. الرياشي: التمظه والتمظ به بالظاء المعجمة. أبو عبيد: أحبضَ حقي - أبطَله حبَض يحبِضُ حُبوضاً وهو من قولهم حبضَ ماءُ الرّكيّة يحبِض - إذا انحدر ونقص. ابن السكيت: ألاح بحقي - ذهب به. أبو عبيد: ألوى بحقي ولَواني - ذهب به. قال أبو علي: كل ما ذُهِب به فقد ألوي به ومنه ألوى بهم الدهر. صاحب العين: ضازَه حقّه - منعه ومنه قوله تعالى)قِسمة ضِيزَى(أي ناقصة. وقال بعضهم: ضازَه ضيْزاً وأصل الضّيز الميل والاعوجاج وضأزه يضأزه. أبو زيد: سمعت رجلاً من غني يقول هذه قسمة ضِئزى مهموز. قال أبو حاتم: لا يجوز الهمز لأن ضئزى إذا هُمِزَت صارت صفة وفعْلى لا تكون صفة ولو كانت مهموزة لكانت ضؤزى. وقال: بخسته حقّه أبخسه بخْساً - نقصته وفي المثل)تحسبها حمقاء وهي باخِس أو باخِس(. ابن دريد: لطّ على حقّ فلان - حجده وكل شيء سترتَه فقد لططته وقولهم لاطّ ملِطّ كقولهم خبيث مُخبِث - أي له أصحاب خبثاء. غيره: نكعه حقّه - حبسه عنه ومنه أنكعتني بُغيتي - إذا طلبتها ففاتتْك ولم تدرِكْها وأمعن بحقي - ذهب. صاحب العين: المحاضَرة - أن يغالبَك على حقّك فيغلبك عليه ويذهب به. أبو عبيد: مصحْت بالشيء - ذهبت به وأنشد:

والهجْر بالآل يمصَحُ.

ذهـــبـــت وأنـــشـــــد:

وقال: ألمعت بالشيء

وعمْراً وجَزْءاً

بالمُـشـقّـر ألْـمَـعـا

يعني ذهب بهم الدهر ويقال أراد الذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة. قال أبو علي: لا نظير لها إلا كلمتان إحداهما ما حكاه سيبويه عن الخليل من قوله ما أنا قائل لك شيئاً وأما الأخرى فقياسها من هذه الكلمة لعدم التوجه على غير ذلك وهو قوله تعالى)وهو الذي في السّماء إله وفي الأرض إله(أراد ما أنا بالذي هو قائل لك وهو الذي هو في السماء إله. قال الخليل: وقلْ مَن يتكلم بذلك. أبو عبيد: التمعثُه كذلك. قال: وفي الحديث)ما أدري لعلّ بصرَ هذا سيُلتمعُ قبل أن يرجع إليه. أبو علي: زاح الشيء زيْحاً - ذهب وأزحْته فانزاح والضِمار من المال - ما لا يُرجى ارتجاعه. أبو زيد: ذهب بغلامي طَليفاً ? أي لم يُعطين به ثمناً. صاحب العين: ذهب ماله طلَفاً وطَليفاً - أي هدَراً. أبو عبيد: متَعتُ بالشيء - ذهبت يقال لئن اشتريتَ هذا الغلام لتمْتعنّ منه بغلام صالح - أي لتذهبنّ. صاحب العين: احتنكْت لرجل - أخذت ماله. ابن السكيت: التحصْتُ الشيءَ - ذهبت به ولَحاصِ - السنة الشديدة من ذلك وأنشد:

لم تلتحِصْني حيْصَ بيصَ لَحاص

أي لم أنْشَبْ فيها وحكى في المثل)أراد فلان أن يقِر بحقي فنفث فلان في صفحتَي عُنُقِه فأفسده(. أبو زيد: من أمثالهم في ذهاب الشيء وانقطاعه)ذهبَتْ هيفٌ لأديانِها(.

المطل

أبو زيد: دالكَني الرجل حقي ومطلَني يمطُلُني وماطلَني ولوانيه ليّاً وليِاً وليّاناً ولَواني ومعكَني معْكاً كله واحد ورجل معِك ومِمعَك ومماعِك - مَطول. صاحب العين: بعطَني بحقي - مطلَني. ابن دريد: ماحَجْت الرجلَ وماتنْتُه - ماطلته.

الخصومة

صاحب العين: الخُصومة - الجدَل وقد خاصَمته فخصمْته أخصِمه خصْماً - غلبته بالحجّة واختصم القوم - تخاصموا. قال سيبويه: هو خصمه وخَصيمه. قال أبو علي: الفعيل في هذا الحيز أكثر كالعَديل والكَميع والصّجيج والنّزيع. ابن السكيت: خصْم وخُصوم وقد قيل الخصْم يقع على الواحد والجميع قال الله تعالى)وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المِحراب(. صاحب العين: الخَصيم - الخصْم والجمع خُصَماء وخُصمان ورجل خصِم - جدِل. ابن السكيت: بينهم نَزاعة - أي خُصومة في حق وهي النِزاعة والمَنزعة وقد نازعْته مُنازعة ونِزاعاً وهم يتنازعون. سيبويه: نازعته ولا يقال في العاقبة نزعته - استغنوا بغلَبته. ابن دريد: خالجْت الرجل خِلاجاً ومُخالجة

- نازعته. الأصمعي: القوم عليّ ضدّ واحد - إذا اجتمعوا عليه في الخصومة. وقال: دارأته في الخصومة - نازعته ولا يقال داريته. الأحمر: دارأته وداريْتُه بمعنى وقد تدارأ الرجلان. أبو عبيد: حافيْتُه - ماريته ونازعته في الكلام. وقال: مازلت أُصاتّه وأعاتّه صِتاتاً وعِتاتاً وهو من الخصومة والمعالجة. ابن دريد: تماحكَ الرجلان - تلاجّا وتكاوَحا - تمارَسا في خصومة أو حرب وتداعَك القوم - اشتدت الخصومة بينهم. وقال: تهاظّ القوم - تنازعوا. وقال: لا أعرف صحته. ثعلب: التّعريز - التعريض في الخصومة والخطبة. وقال: تلاحزَ القوم - تعارضوا الكلام بينهم. صاحب العين: الحُدَيّا - من يتحدّى فلان فلاناً - أي يباريه وينازعه الغلبة وأنا حُديّاك في هذا الأمر - أي أبرز لي فيه وأنشد:

حُدَيّا الناس كلِّهِم جَميعاً مُقارعةً بَنيهم عن بَنينا

والمحاداة - المبارزة. أبو عبيد: أشِبَ الكلامُ بينهم وأشَبْته والمِحالُ - الكبد والجدال. ابن دريد: هو من الناس - العداوة ومن الله تعالى ? العقاب وهو قوله تعالى)شديد المِحال(. أبو عبيد: وقد ماحلَه. صاحب العين: المُعاندة - أن يعرِف الحقّ فيأباه ولا يقبله ورجل عنيد - مخالف للحق وقد عانده معاندة وعِناداً وتعانَدَ الخصْمانِ - تجادلا وهو يعانده - أي يفْعل مثل ما يفعل وحكى أبو علي تعانَدَتِ الآراءُ - إذا لم تتفق وأكْدَب بعضُها بعضاً وهو خلاف تعاضدت. قال: وأحسِبها لفظة فلسفيّة. أبو عبيد: المعارزة - المعاندة والمجانبة. أبو زيد: علِق به علَقاً - خاصمه وخصيم مِعلاق وذو معلاق - يتعلّق بالحجج ويستدركها والعلاقة - الخصومة. صاحب العين: دعكْت الخصْم دعْكاً - ألْنته ورجل مِدعَك ومُداعِك وتداعك القوم - تخاصموا. وقال: عكظه بالخصومة يعكِظه عكْظاً - عرَكه وقهره بالحجة وكل ما عركته فقد عكظْته وتعاكظ القوم - تعاركوا وتفاخروا وعُكاظ - سوق منهم لأنهم كانوا يتفاخرون فيها وقيل لأن بعضهم يعكِظ فيها بعضاً وتعاكر القوم - تشاجروا في الخصومة ومعكته في الخصومة معْكاً - لويته ورجل معِك - خصِم وقد تقدم في الحرْب والمطْل. وقال: أعوَصْت بالخصم - أدخلته فيما لا يفهم وأنشد:

فلقد أُعْوِصُ بالخصْم وقـد أملأ الجَفْنة من شحْم القُلَلْ

وقال: تشاحّ الخصْمان وانتخرا - تلاجّا فكاد أحدهما ينحر الآخر.

اللّدَد في الخصومة

ابن السكيت: خصْم يلْدَد وألَدّ وأنشد سيبويه:

خصم أبَرّ على الخُصوم يلَدَد

أبو عبيد: وهو الألدّ منه وقد لددْته - صِرْت ألدّ ولددْته ألدّه - خصمْتُه وهو اللّدَد. ابن جني: وهو من المصادر المجموعة وأنشد:

وحبّذا بُخلُها عنّا ولو عرضَتْ دون النّوال بعِلاّت وألْـداد

قال أبو علي: خصْم ألدّ هو الأصل وألَنْدد مزيد. قال سيبويه: في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة ويكون على أفَنْعَل فيهما فالاسم نحو ألنْجج والصفة نحو ألندد. قال: وقالوا ما ألدّه والقول فيه كالقول فيما تقدم في باب الحُمْق. ابن دريد: رجل ممْرَث - صَبور على الخِصام. قال أبو علي: وخصم ذو ضَرير وهو - الصابر على الخصومة. وقال غيره: هو الصابر على الشر. قال أبو عبيد: مثلُه من الناس والدواب الصّبور على كل شيء. صاحب العين: الجدَل - اللدَد في الخصومة والقُدْرة عليها وقد جادلْتُه مجادلة وجِدالاً ورجل جدِل ومِجدَل ومِجدال - شديد الجدَل وهما يتجادلان. غيره: بالَحَهم - خاصمهم حتى غلبهم وليس بمُحق والمُبالِح - الممتنع الغالب. أبو زيد: نشزْت بالقوم في الخصومة أنشِز نُشوزاً - نهضْت بهم وإنه لَلِزاز خُصومة ومِلَزّ - أي لازم لها والأنثى ملَزّ بغير هاء. صاحب العين: فلان مِردى خُصومة وحرب - أي صبور عليهما والتّناظر - التّراوض في الأمر وقد تناظرْنا فيه ونظيرك - من يناظِرك لأن كل واحد منهما ينظر الى صاحبه.

الفُلْج في الخصومة

أبو عبيد: فلجَ بحجّته يفلُج فلْجاً وفُلوجاً وأفلج الله حُجّته - إذا أظهر عليهم فغلبهم. ابن دريد: فلج على خصمه وأفلج - ظهر. أبو عبيد: فلج خصمَه كذلك. ابن دريد: أفلجْته - غلبته. أبو زيد: حاقّني فحققْته أحُقّه - غلبته وذلك في الخصومة واستيجاب الحقّ ورجل نزِق الحِقاق - يخاصِم في صغار الأشياء. صاحب العين: الفُرْقان - الحجّة والفرقان - ما فُرِق به بين الحق والباطل ورجل فاروق - يفرّق بين الحق والباطل وبه سمي عمر الفاروق لتفريقه بين الحق والباطل. ابن دريد: صكّه بالحجّة - قهره بها. وقال: رماه الله بقُلاعة - أي بحجّة تُسكته. ابن الأعرابي: كسأت القوم في خصومة أو كلام أكسأهم كسْئاً - غلبتهم. ابن دريد: أتّه يؤتّه أتّاً - عتّه بالكلام أو كبته بالحجة وكذلك عكّه يعُكّه عكّاً وهو أحد ما اشتقّ منه عكّ وهو اسم وقد تقدم أن العكّ الحبس. وقال: تقمّر الرجل - غلب من يُقامره. أبو عبيد: آرَبْت على القوم - فُزْت عليهم وفلجْت وأنشد:

ونفْسُ الفتى رهْن بقَمْرٍ مؤرِبِ

وقال: أحرَمْتُه - قمَرْته وحرِم حرَماً - إذا لم يَقمُر. غيره: البرهان - بيان الحجّة وانّضاحها والحجة الساذجة - دون البالغة. ابن السكيت: دهقَ الباطل - غلبه الحق وقد أزهق الحقّ الباطل. الأصمعي: الخصيل - المقْمور.

ارتضاء الخصمين بالحكم

قال أحمد بن يحيى: رضينا فلاناً وارتضيناه وقنِعنا به وحكّمناه وسوّفناه وسوّمْناه فأما أبو عبيد فقال سوّمته - إذا حكّمته في مالك وسوّفته - إذا ملّكته أمرَك.

التنافر في الحُكم

أبو عبيد: نافَرت الرجلَ - حاكَمْته وقد تقدم أن المنافرة المفاخرة وناحَبْته - حاكمته وكل ذلك متعدّ.

الحُكم بين الخصمين

صاحب العين: هو الحُكم وجمعه أحكام وحكَمْت عليه بالأمر أحكُم حُكْماً وحُكومة - قضيت والحاكِم - منفّذ الحكم والجمع حكّام وهو الحكَم والحكمة - العدل والعلم والحلم ورجل حكيم من قوم حكماء وأصل الحُكم من قولهم حَكَمْته عن الشيء وأحكَمْته - منعْته ومنه حكَمة الدابّة وحكّمت الرجل - دعوته الى الحكم وحاكمته إليه - نافَرْته وحكّمناه بيننا - طلبنا أن يحكم - والتّحكيم للحروريّة قولهم لا حُكْم إلا لله والقضاء - الحُكم قضى عليه يقضي قضاء وهي القضية والقضاء - الحتْم وقوله تعالى)وقضى ربّك أن لا تعبُدوا إلا إياه(- أي حتَم.

ثعلب: أنفَذْت الأمر - قضيته والاسم النّفَذ يقال أمرت بنفَذه - أي بإنفاذِه. وقال: فصل بينهما يفصِل فصْلاً وهي حُكومة فيصَل. ابن دريد: هذا الأمر فيصَل - أي مقطَع واللِزام - الفيصل وكذا فُسِّر قوله تعالى)فسوف يكون لِزاماً(- أي فيصَلا. الخليل: مقطع الحقّ - ما يُقطَع به الباطل وهو أيضاً موضع التِقاء الحكومة. وقال: العدْل - القضاء بالحق عدَل يعدِل عدْلاً ورجل عدْل لا يُثَنّى ولا يجمع لأنه وصف بالمصدر هذا الأكثر وقد جاء قوم عُدول وهي أقل وقد تقدم تعليله في أول الكتاب. أبو عبيد: هم أهل مَعدَلة من العدْل. ابن السكيت: هو عدْل بين

المعدَلة والمعدِلة والعَدالة وقد عدّلْت الحكمَ بينهم ومنه تعديل المكاييل والموازين وسألته العُدَلَة - أي الذين يُعدّلونه. صاحب العين: الفتّاح - الحاكم والفتْح - أن يحكم بين خصمين وهي الفَتاحة والفُتاحة والمُفاتَحة - المُحاكمة والحتْم - إيجابِ القضاء وفي التنزيل)كان على ربِك حتْماً مَقضيّاً(وجمعه حُتوم وأنشد:

حَنانَيْ ربِّنا وله بكفّيه المنايا
عَنَوْنا والحُتوم

وحتم الأمر يحتمه حتْماً - قضاه. صاحب العين: أفتَيت في الأمر - أبتْته وهي الفُتْيا والفُتْوى والفَتوى. وقال: أقسطَ في حكمه - عدَل. أبو زيد: قسَط وأقسط. أبو عبيدة: أقسط - عدل وقسَط - جار. صاحب العين: القِسط - الحصّة والنصيب وقد تقسّطوا الشيءَ - تقسّموه على العدل. أبو عبيد: فإن لم يعدِل فقد شطّ وأشطّ وقد تقدم وجه الاختلاف فيه. صاحب العين: مشعَب الحق - طريقه وأنشد:

ومالي إلا مشْعَبَ الحقّ مشعَبُ

والشُفْعة في الشيء - أن يُقضى به لصاحبه. وقال: أُحِقّ عليه القضاء فحقّ - أي أثبِت فثبت.

الانقياد للحق وإيقان الخصم بالغلَبة وسائر ضروب الخضوع

أبو عبيد: استوْدَه الخصْم واستَيدَه - إذا غُلب وانقاد. وقال: هو من قولهم استودَهت الإبل واستَيْدَهت - إذا اجتمعت وانساقت. صاحب العين: دحضَتْ حُجّته تدحض دَحْضاً ودُحوضاً وأدحضتها ودحضتها - سقطت وقد تقدم في القدم. أبو عبيد: عنَوْت للحق - خضعت من قوله تعالى)وعَسَت الوجوه للحي العيّوم(والاسم العَنوة. ابن دريد: عَنا عنْواً وعُنُوّاً - ذلّ ومنه اشتقاق العَنوة وتسميتهم للأسير عانِياً. ابن السكيت: العَواني - النساء لأنهن يُظلَمْن ولا ينتصرن. غيره: أعطيته مَقادتي - انْقَدْت له. ابن دريد: الدّرْبَخة - الإصغاء الى الشيء والتذلل. قال: وأحسبها سُريانية. صاحب العين: التضعْضُع - الخضوع والذِلّة وقد ضعضَعه. وقال: خضع يخضَع خضْعاً وخُضوعاً وتخضّع واختضع وأخضع ورجل أخضَع وامرأة خضعاء - راضيان بالخضوع وقد أخضَعه الأمر. أبو عبيد: خنعْت له أخنَع خنْعاً وخُنوعاً - خضعت وأخنعتْني الحاجة

إليه وقيل هو - أن يسأله وليس أهلاً لذلك. ابن دريد: قنع يقنَع قُنوعاً - دلّ. وقال: أقذعْته - إذا قهرته بلسانك. صاحب العين: قمعت فلاناً أقمَعه قمْعاً وأقمعته - ذلّلته فانقمع وانقمع في بيته - دخل مستخفياً منه وكان قَمعَة بن إلياس معه فأغير على إبل أبيه فانقمع في بيته فرَقاً فسماه أبوه قمَعة لذلك وأقمعْت الرجل - إذا طلع عليك فرددته. وقال: ضرع يضرَع ضَراعة وضُروعة وضرَعاً وتضرّع - ذل ورجل ضارع من قوم ضُرّع وقد أضرَعْته والضّرَع - الصغير الضعيف منه. وقال: أذعنَ لك - انقاد والتواضع - التذلل. أبو عبيد: أصحب الرجل - انقاد وقيل هو - المستقيم الذاهب لا يتلبّث. ابن دريد: قرِد الرجل وأقرده - ذلّ وخضع. أبو حاتم: هو - إذا سكت مغلوباً. صاحب العين: التّقليسُ - وضع اليدين على الصدر خُضوعاً. أبو عبيد: الصّعْو - الاستخذاء.

الإقرار بالحق

أبو عبيد: نخعَ لي بحقي ينخَع نُخوعاً وبخع يبخع بُخوعاً وهو بالياء أكثر. وقال: طرّق بحقي - جحده ثم أقرّ به بعد ذلك. وقال: أرَحْت على الرجل حقّه - رددته عليه. وقال: أقرَعْت الى الحق - رجعت. ابن السكيت: قرحَه بالحق - استقبله به. صاحب العين: لمظه من حقه شيئاً ولمّظه - أي أعطاه. وقال: قردَح الرجل - أقرّ بما يُطلَب منه أو طلِب به والحصحصة - بيان الحق بعد كتمانه وقد حصحص ولا يقال حُصحِص. أبو زيد: أبلج الحقّ - أضاء وقالوا)الحق أبلج والباطِل لجلِج(. صاحب العين: الإنصاف والنّصَفة - إعطاء الحق. الأصمعي: وهو النّصَف. صاحب العين: وقد انتصَفْت منه. أبو عبيد: برد عليه حق - وجب ولزم وإنّ أصحابَك لا يبالون ما برّدوا عليك - أي أثبتوا. أبو زيد: ذرع بالحقّ - أقرّ. ابن دريد: تقول العرب للرجل إذا أقرّ بما عليه دِح دح وقالوا دِحٍ دِح ودِحْ دح يريدون أقررت فاسْكُت. النضر: شنِئْت له حقّه - أي أعطيته إياه وكذلك كل ما أقررت به فأخرجته من عندك.

قال أبو علي: قال أبو زيد أذعنَ بحقه وطابق وأمعن - أي أقرّ وقد قدمت أن الإمعان الذهاب بالحق فهو ضد.

الحق وأسماؤه وصفاته

الحق - تقبض الباطل وجمعه حُقوق وقد تقدم تصريفه.

صاحب العين: حقّ واجبٌ وجبَ يجِب وُجوباً وأوجَبته واستوجبته أنا منه. وقال: حق الشيءُ يحِقُّ - وجب وحلّ يحِل محلاً وأحَله الله عليه - أوجبه. أبو عبيد: الأمَه - الإقرار ومنه حديث الزهري من امتُحِن في حدّ فأمِه ثم تبرّأ فليست عليه عُقوبة فإن عوقِب فأمِه فليس عليه حدّ إلا أن يأمَه من غير عقوبة. قال: ولم أسمعه إلا في هذا الحديث.

الشهادة

صاحب العين: شهِد عليه شهادة فهو شاهد وكذلك الأنثى والجمع أشهاد وشُهود وشهيد والجمع شهداء وشهْد اسم للجمع وأشهدْتهم عليه واستشهدْت الرجل - سألته الشهادة وفي التنزيل)واستشهِدوا شهيدين من رِجالكم(وقوله تعالى)وشاهِد ومشهود(الشّاهِد - النبي عليه السلام والمشهود - يوم القيامة. أبو زيد: ألَته - يألِته ألْتاً - سأله شهادة مُحلّفاً له بالله والشهود المَقانع - العُدول. أبو عبيد: كميتُ الشهادة - كتمْتُها. وقال: ضرِحْت عني شهادة القوم أضرَحُها ضرْحاً - إذا جرّحْتها وألقَيتها عنك. أبو زيد: الضّرْح - الرميُ بالشيء ومنه الضّرْح باليدِ وهو كالرمح بالرِجل واضطرَحْت الشيءَ - رميت به. وقال: بلح بشهادته يبلَح بلْحاً - كتمها.

طلب الوضيعة في الحق

أبو زيد: استوضعته من حقه واستسقَطْتُه واستخليته واستسلمته سواء. وقال: هضِم له من حقه يهضِم هضْماً - ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس.

السؤال

سأله يسأله سُؤالاً وحكى أبو زيد اللهم أعطِنا سألاتِنا رواه أبو علي. قال سيبويه: وبلغنا أن سِلْت تسال لغة فأما قول حسّان:

سالَتْ هذَيل رسول ضلّت هذَيل بما

الله فاحـشةً سالَتْ ولم تُصِب

فهذا على التخيف البدلي الضروري وليس على سِلْت تسأل لأن هذا ليس من لغته. أبو زيد: سأله مسئلة والسؤْل - ما سألْت. وقال: هما يتساوَلان. سيبويه: رجل سُوَلة من هذه اللغة فأما قولهم سلْ فعلى حذف الهمزة ورمْي حركتها على الساكن واعتدّوا بالحركة العارضة فبدءوا بها وحكى أبو عثمان أنه سمع من العرب من يقول إسَلْ لم يعتَدّ بالحركة لأنها عارضة فاجتلب لها ألف الوصل كما كان يفعل لو كانت الفاء ساكنة لأنهافي نية السكون. ابن جني: من قرأ)فإنّ لكُم ما سئلْتم(أخذه من لغة من قال سِلْت تسال فيمن قال هما يتساولان ومن لغة من قال سألت تسأل فالكسرة للغة الأولى والهمز للغة الثانية. ابن السكيت: النّقّاف - السائل وخصّ بعضهم به سائل الإبل والشاء وأنشد:

إذا جاء نقّاف يعُـدّ طويل العَصا نكّبته

عِـيالـه عن شِياهِيا

أبو زيد: رغِبت إليه وهي الرّغْباء والرَغْبى والرُغْبى. الأصمعي هي الرّغَبوت والرّغبة والرُغْب. ابن السكيت: هو الرُغب والرَغَب. أبو زيد: وقد رغِبت في الأمر ورغّبَني فيه حُسنه فأما رغِبت عنه - فكرهْت ورغِب عنه بنفسه - رأي له عليه فضلاً والرّغيبة - الأمر المرغوب فيه ومنه رغائب العطايا وسيأتي ذكره. أبو عبيد: الهبَنْقع - الذي يجلسُ على أطراف أصابعه يسأل الناس. وقال: تعرّضتُ معروفَه ولمعروفه وعرضَ له الخير يعرِض عرْضاً وأعرض - بدا وكل ما بدا فقد عرَض. وقال: جاء فلان يتضرّع لي ويتأرّض ويتأتّى ويتصدّى - أي يتعرّض لي. ابن السكيت: تبرّيت لمعروفه - تعرّضْت وأنشد:

وأهلةِ ودٍّ قد تـبـرّيْت وأبليتُهم في الحمد

ودّهُـم جُهدي ونائلي

صاحب العين: عشَوْت إليه - أتيته طالباً معروفه. أبو عبيد: فإن ألحّ عليك السائل حتى يُبرِمَك ويُملّك قلت أخجأني. صاحب العين: الإلحاف - الإلحاح وفي التنزيل)لا يسألون الناس إلحافاً(. ابن دريد: فلان يزَغْدِب على الناس - إذا كان يُلحِف في المسئله. أبو زيد: أحفَيته - سألته فأكثرت سؤالَه حتى يشُقّ عليه والاسم الحَفوة. وقال: نحصْت الرجلَ أنحصُه نحْضاً - ألححت عليه في السؤال من قولهم نحصْت العظْم - إذا قشَرْت ما عليه من اللحم. أبو عبيد: فإن أكثر الأخْذ قلتَ أبلطَني فإن أكثر عليه حتى نفِد ما عنده قيل رُغِثَ وثُمِد وشُفِه. ابن السكيت: نحن نشفَه عليك المرتَع والماء - أي نشغَله عنك أي هو قدرنا لا فضل فيه ومنه قول قتيبة حين اعتذر الى رؤبة المالُ مشفوهُ الجُند. صاحب العين: طعام مشفوه - قليل. أبو زيد: ركيّة مشفوهة - كثيرة الشاربة وقد شُفِه ما عندنا شفْهاً وشُفِه - أي شُغِل. أبو عبيد: المضعوف كالمشفوه - تضافّوا على الماء - كثروا عليه. أبو زيد: عُجِز الرجل - مثل ثُمِد. صاحب العين: رجل مكثور عليه - إذا كثُر من يطلب منه المعروف. أبو زيد: رجل محْسور كذلك وقد حسروه يحسِرونه حسْراً. أبو عبيد: المرهَّق - الذي يغشاه السّؤال والضيفان وأنشد غيره:

خيرُ الرجال خيرُ تِلاعِ البلاد
المرهّقون كما أكلأهـا

وفي التنزيل)ولا يرهَق وجوهَهم قَتر ولا ذِلّة(أي يغشاها. أبو عبيد: العافي - السائل وقد عَفا يعفو. قال سيبويه: وقالوا: عافٍ وعُفّى. أبو عبيدة: المعترّ والعاري والمعتَري - السائل. ابن دريد: عرَوْته وعرَيْته. أبو عبيد: قنع يقنَع قُنوعاً - سأل. صاحب العين: هو يتصحّن الناس - يسألهم في قصعة وغيرها. الأصمعي: الهُلاّك - الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم والمهتلِك - الذي ليس له همّ إلا أن يتضيّف الناس يظل نهارَه فإذا جاء الليل أسرع الى من يكفُله. صاحب العين: رجل مستمطِر - طالب للخير ويقال ما مطَرْت منه خيراً وما مُطِرْت منه خيراً كذلك وما مُطِرت منه بخير - أي ما أصبته وما مطرَني منه خير وقد مطرني بخير. قال أبو علي: اللّجّاذ - السائل المُلحّ. أبو عبيد: لجذني يلجذُني - إذا أعطيته ثم سألك فأكثر ومنه لُجِذ الكلأ. ابن دريد: لجذَ الكلبُ الإناء يلجذُه لجْذاً - لحِسَه. أبو علي: الجادي - السائل وأنشد أحمد بن يحيى:

إليه تلجأ الهضّاء فليس بقائل
طُـرّاً هُجْراً لجادي

الهضّاءُ - الجماعة. ابن دريد: جدَيْته واجتديته - إذا جئت تطلب معروفه. قطرب: الخبط والاختباط - طلب المعروف. صاحب العين: خبطني بخير يخبِطُني خبْطاً واختبطني وأنشد في نحو من ذلك:

وفي كل حيّ قد خبطْت بنعمةٍ فحُقّ لشأس من نَداك ذَنـوب

وقيل المختبِط - الذي يسألك بلا معرفة ولا وسيلة والأول أصوب. ابن الأعرابي: استكفّ السائل - بسط كفّه يسأل. اللحياني: وكذلك تكفّف. أبو زيد: تنصّفته - طلبت معروفَه. وقال: إذا أتى الرجل القومَ فسألهم وهم كارهون لعطيته فقد جردَهُم جرْداً أعطوه أو منعوه ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فألحّ في طلبها أدِرْها وإن أبت. أبو عبيد: أنّبته - جبَهْته في المسئلة. صاحب العين: جاء يتصتْ إلينا بلا زادٍ ولا نفَقة - أي يتردّد. غيره: عزْوى ويعزى - كلمة يُتلطّف بها. ابن الأعرابي: فلان يستودِف معروفَ فلان - أي يستقطِره.

العِدَة

وعدت الرجلَ وعْداً وموعوداً وموعداً وموعدَة وعِدَة ويكون الموعد والموعدة والعِدَة أسماءً ومصادر فأما الميعاد فلا يكون إلا وقْتاً أو موضِعاً وقالوا وعدْته ذلك ووعدته به وقد ذهب قوم الى أن أصل التعدي بالباء والوجه ما تقدم والوعد من المصادر المجموعة قالوا

وُعود حكاها ابن جني وقالوا وعدْته خيراً وشراً وأوعدته في الشر خاصة إيعاداً ووعيداً وإذا قالوا أوعدته بالشر فأدخلوا الباء جاؤوا بالألف قال الراجز:

أوعدَني بالسجْن والأداهِم

وواعدني فلان منزِلة وواعدَني فوعدْته - كنت أكثرَ وعْداً منه وقد تواعدوا واتّعدوا. صاحب العين: نجز الوعد ينجُز نجْزاً ونجِز - حضر. ابن السكيت: نجِز - فني ونجَز - قضى حاجته. ابن دريد: وعْد ناجِز ونجيز وقد أنجزته ونجّزْته واستنجزْته العِدَة وتنجّزته إياها وقد نجزْت الحاجة وأنجزْتها - قضيتها. أبو عبيد: أنت على نجْز حاجتك ونُجزِها - أي قضائها. صاحب العين: الضِمار منِ العِدات - ما كان ذا تسويف.

باب الإدارة عن الشيء

أبو عبيد: أدَرْته عن الشيء وألصْتُه وأرغْته - ظلفْته عنه وبعثْته على الشيء أبعثه بعْثاً أوزعته.

الحاجة وأسماؤها

ابن السكيت: هي الحاجة وجمعها حاجات وحاجٌ وحَوائج وحِوَج وأنشد:

لقد طال ما ثبّطتِني عن صحابتي ... وعن حِوَج قِضاؤها من شِفائيا

ويروى ما لبّثْتني وقد حُجْت وأنشد:

غنيت فلم أردُدْكُم عن بغـيّة ... وحُجت فلم أكدُدْكُم بالأصابع

ورجل محتاج ومحوِج وحائج. وقال: ما بقيت في صدري حوجاء ولا لوجاء إلا قضيتها. ابن دريد: لي حائجة وهي واحدة الحوائج. قال محمد بن يزيد: أما قولهم في حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على ألسُن المولدين ولا قياس له وهو في هذا القول متّبِع الأصمَعي لأن الأصمعي قال خرجَت الحوائج عن القياس فردّها وقد غلِطا معاً على أن الأصمعي رجع عن هذا القول فيما حكى عنه ابن أخيه والرِياشي وذكرا أنه قال هي جمع حائجة. وقال أبو عمرو: في نفسي منه حاجة وحائجة وحوْجاء والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوَج وأنشد:

صريعَي مُدام ما يفرّق بيننـا ... حوائج من إلفاج مال ولا بُخل

وأنشد أبو عبيدة للشماخ:

تقطّع بيننا الحـاجـات إلا ... حوائجَ يعتسِفْن مدى الجريّ

وأنشد غيره في نحو منه:

يا ربّ ربّ القُلُص النّواعج مستعجلات بذوي الحوائج الخُنُف الضّوابِع الهَمالِـج

ولو تشاغل أبو العباس بمُلَح الأشعار ونُتَف الأخبار وما يعرِفه من النّحو كان خيراً له من القَطْع على كلام العرب وأن يقول ليس هذا من كلامهم فلهذا رجال غيره ويا ليتَهم يسلَمون أيضاً. الزجاجي: قالوا الحاجة والدّاجة قيل الدّاجة الحاجة نفسها وكُرِّرت لاختلاف اللفظين وقيل الدّاجة أخفّ شأناً من الحاجة وقيل الداجة اتباع. صاحب العين: حاجة حائجة على المبالغة والتحوّج - طلب الحاجة بعد الحاجة، ابن السكيت: لي فيه إرب وإربَة ومأرَبة ومأرُبة ومأرَب وفي المثل)أرَبٌ لا حَفاوة(يضرَب للرجل يتملّقك - أي إنما بك حاجتك لا حفاوة وقد أرِبْت الى الشيء أرَباً ومنه ما أرَبُك الى كذا - أي ما حاجتك. ابن دريد: جمع الإرْب آرآب. غيره: أخذت قَروني من هذا الأمر - أي حاجتي. ابن السكيت: اللُبانة - الحاجة وأنشد:

تجور بذي اللُبانة عن هواه إذا ما راقها حتى يَلـينـا

والتُّلاوة - بقيّة الحاجة يقال تتلّيْت الحاجة - تتبّعتها والتّلونَة والتّلُنة والتُلُنّة - الحاجة. قال أبو علي: قال سيبويه وجاء على فَعُلّة وهو قليل قالوا تلُنّة وهو اسم وأقول إن الدليل على أنه فعُلّة كما ذكره وليس بتفعُلة أمران أحدهما أن التاء لا يحكم بزيادتها أولاً حتى يقوم عليه ثبَت والآخر أنهم قالوا تَلونة في معنى تلنّة فاشتُقّ منه بناء علمنا منه أن التاء فيه فاء فعل وليست زائدة رويْنا ذلك عن ثعلب عن ابن الأعرابي. أبو بكر: يجوز أن تكون الضمة في تُلُنّة للاتباع والأصل الفتح. أبو علي: لا ينبغي أن يكون الإتْباع في هذا النحو ولا يحكم به إلا أن يُعْلَم أن أحد البناءين زائد نحو ما جاء في معلوق ومُعلوق ويَسروع ويُسروع فلو كان فُعُلّة لم يجئ في الكلام أمكن أن تكون الضمة للاتباع فأما وقد جاء نحو أُفرّة وحُذُنّة وحُزُقّة فإن الضمة للاتباع. ابن السكيت: الشّهْلاء - الحاجة وأنشد:

لم أقضِ حين ارتحلوا شَهْلائي من الكَعاب الطَّفلة الحسنـاء

أبو عبيد: لنا قِبَله رُوبَة وصارّة وأشكلة - أي حاجة. ابن دريد: الشّكْلاء - الحاجة. أبو عبيد: فإذا كانت الحاجةُ مقاربة فهي - اللُماسة والوطَر - الحاجة والجمع أوطار والخَلّة - الحاجة وقد اختلّت الى الشيء - احتجْت إليه ومنه حديث ابن مسعود تعلّموا العِلم فإنّ أحدكم لا يدري متى يفخْتَلّ إليه - أي يحتاج إليه والشّجَن - الحاجة

والجمع أشجان وشُجون وقد شجنْني - أي عنْني وأحوجْني. ابن دريد: تشجُنُني شجْناً وأنشد ثعلب:

لي شَجَنان شجَن بنجْد وآخر لي ببلاد الهند

ابن السكيت: البسَر - طلب الحاجة في غير موضع طلب وقيلَ في غير أوانها بسرها يبسُرها بسْراً وابتسرها. ابن دريد: أصبْت سمّ حاجتِك - أي وجهَها. أبو عبيد: أنا على صِير حاجتي - أي على طرَف منها. أبو زيد: أنا على صُمان حاجتي - أي على إشراف من قضائها وأنشد:

وحاجة بِتّ على صُماتها

ابن دريد: الرّوبة - الحاجة. ابن السكيت: الحَوْبة والحِيبة - الحاجة والهمّ.

الوسيلة

صاحب العين: الوسيلة - ما تقرّبْت به وقد توسّلت به إليه ومنه توسّل الى الله تعالى بعمل - تقرّب. وقال: متتُّ بالشيء أمتّ متّاً - توسّلت والمَتات - ما متتّ به وقد متتّه - طلبت إليه المتاتَ. أبو عبيد: الأُدْمة - الوسيلة. أبو زيد: وهي الأدمة وقد أدَمَه يأدِمُه - كان وسيلته. صاحب العين: السّبب - ما توسلْت به الى شيء وقد تسبّبت به. أبو زيد: فلان ودَج فلان الى حاجته - أي سببه. صاحب العين: الشّفاعة - الطّلب لغيرك شفع له إليه يشفَع شَفاعة واستشْفع به عليه وتشفّع له إليه فشفّعه واستشفعته - طلبت منه الشفاعة وشفّعه - أسعفه بالشفاعة ورجل شافع وشَفيع وهم الشُفْع والشُفَعاء والذّريع والذّريعة - الوسيلة. وقال: حملْت فلاناً وتحمّلت به عليه - في الشفاعة والحاجة.

العِناية بالأمر

عَناه يعنيه عِناية فهو مَعني به - همّه واعتنيت بأمره وعُنيت به عِناية ولا يقال - ما أعناني بأمرك لأنك تقول عُنيت فهو مفعول به وتقول كيف منْ تُعنى بأمره ولا يقال تَعني لأن المخاطب مفعول به إذا قلت كيف مَن يَعنيك أمره ألا ترى أنه معنيّ والأمر عَناه كما تقول أهمّني أمره.

الطلب

أبو عبيد: طلبتُ الشيءَ أطلبُه طلَباً وتطلّبته ورجل مطلوب بدَيْن أو ذَحل وطَلوب وطَلاب - طالِب. وقال: أطلبت الرجل - أعطيته ما طلب وأطلبْته - ألجأته الى أن يطلب. ابن دريد: طلبت حاجة وألصْتُها وأرغتُها وغاولتُها وأنشد:

تُليص العَشـاءَ وفي مدَرِ الأرض
بـأذنـابِـهـا عنها فُضول

الإرسال

صاحب العين: الإرسال - التوجيه وقد أرسلْت إليه وهي الرسالة والرَسالة وقد تراسل القوم - أرسل بعضُهم الى بعض والرّسول - الرِسالة والمرسَل والجمع أرسُل ورُسُل. قال ابن جني: وقول الهذلي:

قد أتتْها أرسُلي

أرْسُل جمع رسول وقياسه رُسل إلا أنه لما أراد بالرُسل هنا النساء كسّره تكسير المؤنّث فأما قول أبي ذؤيب:

أَلِكْني إليها وخيرُ الرسو لِ أعملُهُم بنواحي الخبَرْ

قال السكري الرّسول هنا في موضع جمع كقولك كثُر الدينار والدِرهم. قال ابن جني: أرى بينهما فرْقاً وذلك أن الدينار والدرهم هنا جِنسان وهما فِيعال وفِعلَل وليس واحد من هذين المثالين من المُثُل التي تصلح للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ورسول فَعول وفَعول قد يأتي للواحد والجميع والمذكر والمؤنث قال الله سبحانه) فإنّهم عَدوّ لي(يريد أعداء وقال تعالى)فمنها رَكوبهم(فالرّكوب ههنا جماعة وقالوا رِجل صَبور وامرأة صَبور ورجل كَنود وامرأة كَنود ورجل كَفور وامرأة كَفور ورجل عَجول وامرأة عجول فسوّوا بينهما في فَعول وذلك لمشابهة فَعول لفُعول التي هي المصدر ألا ترى أن ليس بينهما إلا فتحة الأول وضمته لا غير والمصدر يفيد الجنس ويقع على آحاده وجموعه وليس الدينار والدِرهم من هذا الطريق في قَبيل ولا دَبير ألا ترى أنه لا نسبة بينهما وبين المصدر كنسبة فَعول الى فُعول.

صاحب العين: البعْث - الإرسال بعثته أبعَثه بعْثاً - أرسلته وحْدَه فإن كان مع غيره قلت بعثْت به وبعث به الأمير رسولَه والجمع بُعْثان والبعْث - القوم يُبعَثون في أمر ومنه قيل للجُند يُبعَثون بعْث والتّسريح - إرسالك في حاجة سَراحاً والجريّ - الرّسول وقد أجريته في حاجتي. وقال: أشرَط الرسول وأفرطَه - أعجله والبَريد - الرسول على البريد وهو فرسَخان من الأرض والجمع

بُرُد وقد بردْت بَريداً - أرسلته. ابن دريد: التَّوْر - الرسول بين القوم وأنشد ابن جني:

والتّوْر فيما بيننا يرضى به المأتيُّ
مُـعـمَـلِ والمُرسِلِ

أبو زيد: ألَكْته الخبر آلِكُه وآلُكه ألْكاً - أبلغته إياه وهي المألَكة والمألُكة فأما المألُك في قول عدي:

أبلِغ النّعمان عني أنه قد طال حبسي
مـألُـكـا وانتظاري

فذهب صاحب العين الى أن الهاء حذِفت من مألُكة كذا أطلقه ساذَجاً مغْسولاً وذهب أبو العباس الى أنه نادر كمكُرم ومَعون فيمن لم يجعلهما جمعاً وذهب أبو علي الى أنه جمع مألُكة كمكرُم ومَعون فيمن جعله جمعاً فأما الملَك فأصله ملأك فأجمعوا على تخفيف الهمزة ولم يلفظوا به على أصله إلا ي الشعر فأما قولهم ألِكْني فأصله عند بعضهم ألئكْني وإذا كان كذلك فليس على لفظ ما تقدم لكنه مقلوب عنه ثم مخفف والألُوك - الرسالة كالمألُكة.

العطاء

صاحب العين: العطاء - نَوْل رجل السّمْح اسم جامع فإذا أفردت قلت العطيّة وقد أعطيته الشيء والعطاء - المُعطى والجمع أعطِية وأعطِيات جمع الجمع. قال سيبويه: ولم يكسَّر على فُعُل كراهية الإعلال ومن قال أزر لم يقل عُطْيٌ لأن الأصل عندهم إنما هو الحركة والإعطاء والمعاطاة - المُناولة عاطيْته مُعاطاة وعِطاء وقد وضعوا العَطاء موضع الإعطاء كقوله:

وبعْدَ عطائك المائة الرِّتاعا

وهو يستعطي الناس بكفّه وفي كفه - أي يطلب الى الناس ويسألهم. سيبويه: رجل مِعطاء والجمع مَعاط أصله معاطيّ فاستثقلوا الياءين وإن لم يكونا بعد ألف يلِيانها ونظيره أثافٍ ولا يمتنع أن يجيء على الأصل معاطيّ كأثافيّ. صاحب العين: أنْطَيْت لغة في أعطيت وقد قرئ)أنّا أنْطَيْناك الكوثَر(. قال سيبويه: وهَبْت لك ولا يقال وهبْتك. قال أبو علي: وقد حكاها غيره ذكر أبو عمرو أنه سمع أعرابياً يقول لآخر انطَلِقْ معي أهبْك نَبْلاً حكاه أبو سعيد السيرافي. صاحب العين: وهبت لك الشيء أهبه وهْباً وهِبَة ورجل واهِب ووهّاب ووَهوب

وتواهَب الناس - وهب بعضهم بعضاً واتّهبْت - قبِلْت الهِبة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم)لقد هممْت أن لا أتّهِب إلا من قُرَشي أو أنصاري أو ثقَفي(وواهبَني فوهبته أهَبه وأهِبه - أي كنت أكثر هِبة منه. قال ابن جني: في قوله عليه السلام)الراجعُ في هِبته(معناه في موهوبه لأن الأفعال لا يمكن المخلوقين الرجوع فيها. أبو عبيد: الشُكْد - العطاء شكدْته أشكُده شكْداً. أبو زيد: الشُكْد - ما يزوّده الإنسان من لبن أو أقِط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم وجمعه أشكاد وجاء يستشْكِد - أي يطلب الشُكْد. صاحب العين: أشْكَدْت الرجلَ - أطعمته أو سقيته اللبن بعد أن يكون موضوعاً واسم ذلك الشيء الشُكْد والشُكْد أيضاً - ما يعطاه من التمر عند صِرام النخل. أبو عبيد: الشُكم - العطاء والجزاء والعِوَض وقد شكَمْته أشكُمه شكْماً وهي الشُكْمى. ابن دريد: الشُكْب لغة في الشُكْم. أبو عبيد: الأوْس - العوَض وقد أسْته أوْساً وأنشد:

وكان الإله هو المُستَشاسا

وكذلك عُضْتُه عَوْضاً. ابن دريد: والاسم المَعوضة والعِوَض. وقال: عاضَه خيراً وأعاضه وعوّضه واستعاضه - طلب منه العِوض وقد تقدم ذلك في باب البدل والعوض بأكثر من هذا الشرح. وقال: ثوّبْت فلاناً من كذا - مثل عوّضته وهو الثّواب والمَثوبة. ابن السكيت: شبَرته أشبُره شَبْراً وأشبرته - أعطيته وهو الشّبْر والشّبَر. وقال مرة: أشبَرته مالاً وسيْفاً وشبّرته. أبو زيد: الشّبَر - الخير والعطيّة. أبو عبيد: من العطية الزَبْد وقد زبَدْته أبِده زَبداً فإن أطعمته الزُبْد قلت أبُده زَبداً والجَزْ - العطيّة جزَحْت له. ابن السكيت: الجزْ - أن يُعطي فلا يمّن ولا يشاور أحداً كالرجل يكون له الشريك فيغيب عنه فيُعطى من ماله ولا ينتظره. صاحب العين: جزخ لنا من ماله - قطع. أبو عبيد: الصّفَد - العطيّة وقد أصفَدْته وكذلك أوجبته. وقال: أخمرْته الشيءَ - أعطيته إياه والفَرْض - العطية وقد أفرَضْته. صاحب العين: هو - ما أعطيته بغير قرْض. أبو عبيد: فإن كانت العطية يسيرة قال برَضْت له أبرِض برْضاً. ابن دريد: تبرّض حاجتَه - أخذها قليلاً قليلاً. أبو عبيد: بضضْت أبِضّ بضّاً. ابن السكيت: أصله من البئر البَروض والبَضوض وهي - التي يأتي ماؤها قليلاً قليلاً ويقال هو يتبرّضها - أي كلما اجتمع من مائها شيء قليل غرَفه وفلان يتبرّض ما عند فلان - أي يأخذ منه الشيءَ بعد الشيء. صاحب العين: أعطيته ضَهْلة من مال - أي نزْراً. وقال: صرّد العطاءَ - قلّله ومصّره كذلك. أبو عبيد: حتَرْت له شيئاً - مثل برصْت فإذا قال أقَلّ وأحترَ قال بالألف والاسم منه الحِتْر وأنشد:

إذا النُفَساء لم تُخرّسْ ببكرِها غُلاماً ولم يُسْكَت بحِتر فَطيمُها

ابن دريد: الحاتِرُ - الذي يقتّر على عياله النفقة حترَهم يحتِرهم ويحتُرهم حَتراً وحُتوراً وقيل هو إذا كساهم ومأنَهم وحتَرْت الرجل - أقللت إطعامه. صاحب العين: النَّكْد - قلة العطاء وأن لا تهنِئه من تُعطيه وأنشد:

وأعْطِ ما أعطيته طـيّبـاً ... لا خيْرَ في المنْكود والنّاكِد

وقد أنكَدْته - وجدته عسيراً. ابن دريد: قرّط عليه - أعطاه قليلاً قليلاً ومنه الفِرّاط - الذي يسمى القيراط. وقال: رضخ له رضيخة من ماله - أعطاه قليلاً من كثير وهي الرُضاخة. أبو زيد: الرُضاخة والرّضيخة - العطية ما كانت رضَخ يرْضَخ رضْخاً. صاحب العين: راضخْنا منه شيئاً - أي نِلنا وقيل المُراضخة - العطاء على كُره. وقال: عششْت المعروف أعُشّه عَشّاً - قلّلته وسَقى سَجْلاً عشّاً - أي قليلاً. الأصمعي: خوّصْت العطاء - قلّلته ومنه قول الأعشى:

لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرَة خائِصا

قال خيصاً على المُعاقبة وأصله الواو. وقال: كدى الرجل يكدي وأكدى - قلل عطاءه. صاحب العين: أوجز عطاءه - قلله. ابن دريد: وكذلك القول وقول وجيز ووجِز. وقال: دهَق لي دِهقة من المال - أعطاني منه صدْراً ومِدْت الرجلَ مَيْداً - أعطيته وأمددته بخير ومنه اشتقاق المائدة لأنها تَميد أصحابها - أي تُمِدّهم. أبو عبيد: حفَنْت له من مالي حفنة - أعطيته إياها. أبو زيد: هضَم له من ماله يهضِم هضماً - كسر وهي الهضيمة والهَضوم والهَضام - المُنفِق لماله وقد تقدم في السخاء. صاحب العين: فرزَ له من ماله شيئاً - أعطاه والفرْزة - القطعة منه والجمع أفراز وفُروز. أبو زيد: النّوْل والنَّيْل والنال والنائل - العطاء وقد نِلْت الشيء نَيْلاً ونالاً ونالة وأنلته إياه وأنلْت له ونِلْته ونِلته به ونلته إياه ونوّلته. سيبوه: شيء مَنول ومَنيل. ابن دريد: ما أصبت منه نَيْلاً ولا نَيلة ولا نولة ورجل نالٌ - جواد وهو قبل ذلك لا خير فيه وقد نال ينال نائلاً ونَيلاً - صار نالاً وما أنوله - أي ما أكثر نائلَه. أبو زيد: أبان الرجل ابنه بمال فبان به بيْناً وبُيوناً وطلب فلان الى أبويه البائنة - أي أن يُبيناه بمال ولا تكون

البائنة إلا من الأبوين أو أحدهما. أبو عبيد: قعَثْت له قعثة كذلك وقيل أقعثت العطية - أكثرتها والقَعيث - الكثير من المعروف وغيره وعمّ بعضُهم بالاقعاث والقعْث ومنه قعثت الشيء أقعثه قعثاً - استأصلته واستوعبته. أبو عبيد: هِثت له هَيثاً وهيَثاناً. ابن السكيت: فلذ له من ماله يفلِذ فلْذاً وأصله من الفِلذ وهو - كبد البعير. أبو زيد: هو العَطاء الجزل وقيل هو - العطاء بلا تأخير ولا عِدَة. ابن السكيت: عطاء مُزَلّج - تافه ووتْح ووتِح ووتيح وشقْن وشقِن وشَقين وقد وتُحَت عطيته وشقُنت. أبو عبيد: قليل وتْح وشقْن ووعْت وهي الوُتوحة والشُقونة والوعورة وقد أوتح عطيّته وأشقَنها وأوعرَها فإن أكثر له من العطية قال أجزلت له وعطاء جزل وجزيل وقدمت وغثمت وقثمت. ابن السكيت: مدَش له من العطاء شيئاً قليلاً يمدُش - أعطاه. أبو عبيد: عذَمْت له مثل قذمْت. غيره: أصاب من معروفه غُذْمة. وقال: نُشْت الرجل نوشاً - أنلته وأشْوَيْته - أعطيته شاة أو غيرها. وقال: أجدْتك دِرهماً وأسقتُك إبلاً وأقدتُك خيْلاً والرِفد - العطية والرّفد المصدر. ابن السكيت: رفدته من الرِفد وأرفدته - أعنته على ذلك. غيره: رفدته وأرفدته وترافدوا - تعاونوا والمافِد - المعاون واحدها مرْفَد والرِفادة - شيء كان في قريش ترافد به في الجاهلية فيخرج كل إنسان قدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيماً أيام الموسِم فيشترون بذلك الجزُر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يُطعمون الناس حتى قنقضي الموسم. أبو عبيد: الإبْداد - الهبة واحداً واحداً والقِران - الهبة اثنين اثنين فما زاد. صاحب العين: نعشْت الرجل وأنعشته - جبرْته ونعشَه الله وأنعشه - سدّ فقرَه ومعنى نعشه الله رفعه وقد انتعش وأصل الانتعاش رفْع الرأس والرْبيع ينعَش الناس ويهبّهم. أبو عبيد: اللُها - العطايا واحدتها لَهْوة. صاحب العين: هي أفضل العطايا وأجزلها واحدتها لُهية. ابن السكيت: أعطاه لُهوة من المال - أي دفعة وأصل اللهوة القُبضة من الطعام تُلقى في الرّحى تقول ألّه رَحاك أي

ألْق فيها لُهوة والزّعبة كاللهوة وقد زعب له من المال ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمرو بن العاص)أزعَب لك من المال زعبة أو زعبتين(. أبو عبيد: النّوفَل - العطية تشبّه بالبحر وأنشد:

يأبى الظُلامة منه النّوفَل الزُفَرُ

أبو علي: من ههنا للجنس النفسي كقولك بللْت منه بشجاع. صاحب العين: النّوفل - الكثير العطية والنافلة - العطية عن يد وهي أيضاً - ما يفعله الإنسان مما يجب عليه من عطاء وغيره. ثعلب: أتيت أنتفِله - أي أطلب منه. ابن دريد: الجوائز من العطايا معروفة واحدتها جائزة وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية محدَثة وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش واقفَ العدوّ وبينه وبينهم نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان كل من جازه أخذ مالاً فيقال أخذ فلان جائزة فسمّيت جوائز. غيره: عاد عليه بمعروفه عوْداً - أحسن ثم زاد وأنشد:

فأحسن سعدٌ في الذي كان بيننا ... فإن عاد بالإحسان فالعوْد أحمد

والعائدة - المعروف. صاحب العين: حذفْته بجائزة - وصلته بها. أبو زيد: الجَدا والجدوى - العطية وقد جدوْته وجديته - طلبت جدْواه وجَدا عليه وأجْدى ورجل جادٍ ومِجْتد - طالب للجدوى. ابن السكيت: نفل السلطان فلاناً - أعطاه سلب قتيل قتله ونفّله فصيحتان والسّيْب - العطية. وقال: أحذيته من الغنيمة - أعطيته والاسم الحذيّة والحِذوة والحُذَيّا. سيبويه: وهي الحُذيا والحِذْية وقالوا)أخذه بين الحُذَيا والخُلسة(أي بين الهبة والاستلاب وحُذياي من هذا الأمر - أي أعطني والحُذَيّا أيضاً - هديّة البشارة. ابن السكيت: وأحذَيْته نَعلاً - أعطيته إياها. وقال: أجزرت القوم - أعطيته جزَرة يذبحونها وهي الشاة السّمينة والجمع جزَر ولا يقال أجزَرْته ناقة. ابن دريد: بقّ يبُقّ بقّاً - أوسع من العطية وبقّت السماء ? جاءت بمطر شديد. وقال: حفاه حَفْواً - أعطاه. أبو عبيد: أعطيته عن ظهر يد - يعني تفضّلاً ليس

من بيع ولا قرْض ولا مكافأة. ابن دريد: مِحتُه ميْحا - أعطيته. صاحب العين: كل من أعطى معروفاً فقد ماح والميح يجري مجرى المنفعة. وقال: نصره ينصره نصراً - أعطاه. ثعلب: النّصائر - العطايا والمستنصِر - السائل ووقف أعرابي على قوم فقال انصُروني نصركم الله. النضر: اعْضِر له من دراهِمك - أي اقطَع له قطعة. صاحب العين: القَفْلة - إعطاؤك إنساناً الشيءَ بمرّة. المازني== وقَشْت من فلان وقْشاً - أصبْت منه عطية. صاحب العين: حلِيَ منه بخير وحلا - أصاب. وقال: أعطيته شِقْصاً من مالي - أي طائفة. أبو زيد: أعطاه حزباً من ماله - أي نصيباً. وقال: أفَضّ العطاءَ - أجزله أي أكثره. وقال: ضوى إليّ منك خير ضيّا - إذا سال إليك منه خير. غيره: المجّان - عطية شيء بلا مِنّة ولا ثمن. أبو عبيد: هنأته - أعطيته وفي المثل)إنما سُميت هانئاً لتَهنئ(. غيره: أهنئه وأهناه وقيل هنأته - أطعمته وقد جاء بهما الشِعر كثيراً. ابن دريد: الهِنْء - العطية واستهنأته - استعطيته. وقال: سوّغت فلاناً كذا - أعطيته إياه. وقال: حبوْت حِباء - أعطيته والاسم الحُبوة والحِباء ومنه المُحاباة وهو - نُصرة الإنسان والميل إليه. وقال: أنحل ولده ونَحله ينحَله نُحْلاً - خصّه بشيء من ماله والاسم النِحْلة والنُحْلى وقد يسمى المعطى النُحْلان والنُحْل وقد تقدمت النِحلة في المهْر. صاحب العين: النُحْل - إعطاؤك شيئاً بلا استعاضة. وقال: نفحات المعروفة - دفَعُه وقد نفحه بالمال ورجل نفّاح بالمعروف. ابن دريد: مُلته - أعطيته مالاً. ثعلب: الطّوْل - الفضل وقد طال عليهم. وقال: أفصصْت عليه - أنعمت. أبو عبيد: أفصصت إليه من حقّه شيئاً - أعطيته. وقال: لزأت الرجل - أعطيته. صاحب العين: العصْر - العطيّة عصَرَه يعصِره - أعطاه وهو كريم المعتصَر والعُصارة - أي جواد عند المسئلة والاعتِصار - أن تخرِج من الإنسان مالاً بأي وجه وأصله من الاعتصار وهو الإصابة قال:

وأنت من أفنانِه معتصِرْ

وقال طرفة في العطاء:

لو كان في أملاكِنا واحد يعصِر فينا كالذي تعصِرُ

وقال: تبرّع بالشيء - أعطاه من غير أن يُسأله والعارِفة والعُرْف والمعروف - العطاء. أبو علي: والمعْن - المعروف ومنه الماعون وهو - الزّكاة وقد أنعَمْت شرحه في باب المياه وقيل المعن - اليسير قال:

فإنّ ضَياع مالِك غيرُ معنٍ

الإتحاف والمهاداة

صاحب العين: التُحفة - الطرفة من الفاكهة تاؤه مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في يتفعّل يقال أتحفت الرجلَ وهو يتوحّف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردّوه الى الأصل. أبو زيد: الهديّة - ما أتحفت به والجمع هدايا وهداوى فأما هدايا فعلى القياس أصلها هدائي ثم كُرهت الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هدائي ثم قلبت الياء ألفاً استخفافاً لمكان الجمع فقيل هداءا كما أبدلوها في مدارَى ولا حرف علة هناك إلا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الألف بمنزلة الهمزة إذ ليس حرف أقرب إليها منها فتصوّروها ثلاث همَزات فأبدلوا من الهمزة ياء خفيفاً لأنه ليس حرف بعد الألف أقرب الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الألف فلزمت الياء بدلاً وأما هَداوى فكأنهم أبدلوا من الهمزة واواً لأنهم قد يبدلونها منها كثيراً كبوس وأومِن هذا كله كلام سيبويه وزدته أنا إيضاحاً وقد يكون من باب أشاوى وقد أهدَيت الهديّة وهدّيتها والمِهدَى - الإناء الذي يُهْدى فيه وامرأة مِهْداء - كثيرة الهديّة وكذلك الرجل والهِداء - أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد. صاحب العين: أطرفت الرجل - أذا أعطيته ما لم يُعطِه أحد قبلك والاسم الطُرْفة والجمع طرَف وشيء طريف غريب وقد طرفْت الشيء واستطرفته - رأيته طريفاً وتطرّفته واطّرفته - استفدته والطِرْف والطّريف والطّارف - المال المستفاد وقد طرُف طرافة. وقال: ألطَفته - أتحفْته والاسم اللطف واللطَف.

المنحة

ابن السكيت: منحه - أعطاه وأصله من المِنحة وهو - أن يُمنح الرجل الناقة أو الشاة لينتفع بلبنها فإذا انقطع درها ردّها وهي المَنيحة. ابن دريد: وقيل لا تكون الشاة منيحة. قال: وسألت أبا حاتم عن ذلك فأنشدني:

أعبْدَ بني سهم منيحتَنا فيما تُرَدّ
ألست براجع المنـائحُ

وقال: يعني شاة ألا تراه يقول:

لها شعر داجٍ وجيدٌ وجسم خُداريّ
مقلّـص وضرْع مُجالِح

أبو عبيد: منحته أمنحه وأمنِحه. صاحب العين: المنيحة - الشاة الممنوحة والمِنحة - منفعتك إياه بما تمنحه وكل ما قُصِد به وجه شيء فقد مُنِحه كما تمنح المرأة وجهها المرآة ومنه المنيح للمستعار من القِداح وسيأتي ذكره. ابن السكيت: أعرْته الشيء إعارة وعارة وهي العاريّة وتعوّرنا العواريّ بيننا وقيل هو من التّداول وقد تعاورْنا الشيء - تداولناه ومنه تعاور الريح الأثر قال:

مسْح الأكفّ تعاوَرُ المِنديلا

وقيل العاريّة من الياء لأن صاحبها يعدَمُهافيدلّ ذلك منه على عوَز فهي عارٌ عليه لذلك وقد تعيّروها بينهم واستعاروها وفي المثل)رِجْلا مستعيرٍ أسرع من رجلَيْ مؤدٍ(يقول إذا استعارك إنسان عاريّة أسرع في الاستعارة وإذا ردَّها أبطأ في ردها. أبو عبيد: أكفأت إبلي فلاناً - جعلت له أوبارَها وألبانها والإخبال كالإكفاء ومنه قوله:

هنالك إن يُستَخبَلوا المالَ يُخبِلوا

وكان أبو عبيدة يرويه: هنالك إن يُستخوَلوا المالَ يخوِلوا. أخذه من الخوَل أحب إليّ. ابن السكيت: أخبَله فرَساً - أعاره إياه يغزو عليه وأنشد:

ولقد أغدو وما صاحب غير
يُعـدِمُـنـي طويل المختبَل

وروى الأصمعي غير طويل المحتبل. قال: يريد طويل الرُسْغ وهو الموضع الذي يعلَق من الظّبي في الحِبالة. قال: وسمعت أبا عمرو يقول أبعيْتُه فرَساً في معنى أخبلته. أبو حاتم: البعْو - العاريّة وقد استبعَيت منه - استعرت. ابن السكيت: أفقرَه بعيراً - أعاره إياه يركب ظهره وهي الفُقْرى وقد أفحلْته فحْلاً وأطرَقته - إذا أعرته فحلاً يضرب في إبله وقد فحلْت إبلي فحلاً كريماً. وقال: أعريته نخْلاً - وهبْت له ثمرها وقد تقدم. وقال: أعمرْته إبلاً وغنماً - إذا جعلتها له عمرَه فإن مات رجعْت إليك وهي العُمرَى. أبو عبيد: الإعمار - الشيء تُعمِره صاحبَك. ابن دريد: الرُقْبى - أن يعطيه داراً أو أرضاً فإن مات قبله رجعَتْ الى ورثته سميت بذلك لأن كل واحد منهما يراقب موت صاحبه. وقال: رجل مركّب - إذا استعار فرساً

يقاتل عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها لصاحب الفرس. وقال: ألسَنْته فصيلا - أعرته إياه ليُلقيه على ناقته فتدرّ عليه فكأنه أعاره لسان صيله والإنعاء في الخيل - أن يستعير الرجل فرساً يراهِن عليه وذِكره لصاحبه ولا أحُقّه.

التحكيم في المال والتمليك

صاحب العين: حكّمْته في مالي فاحتكَم - أي جاز فيه حُكمُه والاسم الأُحكومة والحكومة وأنشد:

ولمثلُ الذي دَهْر يأبى حُكومةَ
جمعت لريب الد المُقْتـالِ

يعني لا تنفُذ حكومة مَن يحتكِم عليك من الأعداء ومعناه حُكومة المحتكم فجعل المحتكم المُقتال وهو المفتعل من القول حاجة منه الى القافية وقيل هذا كلام مستعمل يقال اقتَلْ عليّ - أي احتكم وكذلك حكاه أبو زيد. أبو عبيد: سوّمت الرجل - حكّمته في مالي وسوّفته أمري - ملّكته إياه وقدتقدم أن التسويف - الارتضاء بالحكم. صاحب العين: اقترح عليّ بكذا - احتكم. أبو زيد: حُكمك مسمّطاً - أي متمماً معناه لكِ حُكمك ولا يستعمل إلا محذوفاً.

إطلاق الإنسان على ما يريد

ابن السكيت: أجررته رسَنَه - تركته يصنع ما يشاء. أبو عبيد: حبلُك على غارِبك - أي أنت مملّك أمرَك ومنه قول عائشة ماتت فَلانة وتركت حبلَك على غاربك.

التبذير والإنفاق

صاحب العين: بذّر ماله - أفسده وأنفقه ورجل تِبذارة - يبذّر ماله. ابن السكيت: أسرف في ماله - عجل في أكله. صاحب العين: السّرف والإسراف - نقيض القصْد. ابن السكيت: وكذلك أوعَث. وقال: طأطأ الرّكْض في ماله وأقعث فيه - أفسد. أبو عبيد: عاث في ماله عيثاً وعيّث وقد يكون التّعييث في غير المال. سيبويه: رجل عيْثان وامرأة عيثى. صاحب العين: أسْحت ماله - استأصله وأفسده وأنشد:

وعضّ زمان يا ابْن من المال إلا مستحتّاً
مروانَ لم يدَع أو مجلّـف

أبو زيد: هاث في ماله هيثاً - أفسد وأصلح فهو من الأضداد. صاحب العين: أنفقت المال واستنفقته - أذهبته والنّفقة - ما أنفقت والجمع نِفاق. ابن السكيت: ما يليق

بكفّهِ رْهم - أي يحتبس وما يُليقه هو - أي ما يحبسه منه ومنه قول الأصمعي للرشيد ما ألاقتني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين. صاحب العين: التّشذيب - التفريق والتمزيق في المال ونحوه. وقال: المبرّض والبرّاض - الذي يأكل ماله ويفسده. ابن دريد: أربدَ الرجل - أفسد ماله ومتاعه وأتلف ماله كذلك ورجل مِتلاف ومِتلَف.

النعمة يُسديها الإنسان الى صاحبه

غير واحد: أحسَنت إليه ورجل مِحسان - كثير الإحسان. قال سيبويه: لا يقال ما أحسنه يعني من هذه الصيغة لأن هذه الصيغة عنده قد اقتضت التكثير فأغْنت عن صيغة التعجب. صاحب العين: أيْدَيت عنده يداً - من الإحسان. قال أبو علي: هو من باب استجعَر الطين وأشعر الجنين - أي أنه لم يستعمل بغير الزيادة. قال: يد وأيْدٍ وأيادٍ جمع الجمع. قال: وقال أبو عمرو جمع اليدِ من الإحسان أيادٍ ومن العضو أيدٍ فذُكِر ذلك لأبي الخطاب فقال لم يسمع أبو عمرو قول عديّ:

ساءَها ما تأمّلت في أياد ينا وإشناقُها الى الأعناق

أبو عبيد: جمع اليدِ من الإحسان يديٌّ وأنشد:

فإنّ له عندي يديّاً وأنعُما

وقد تقدم تعليل هذا في أول الكتاب. أبو زيد: أزللت إليه نعمة - أسديتها. صاحب العين: اتّخذْت عنده زلّة - أي صنيعة. غير واحد: هي النِعمة وجمعُها نِعَم وأنعُم وهو من الجمع العزيز ونظيره شدّة وأشُدّ ويقال النُعْمى والنَّعْماء وأنشد:

وإن كانت النّعماءُ فيهم جزَوا بها وإن أنعموا لا كدّروها ولا كدّوا

صاحب العين: منّ عليه يمنّ منّاً - أحسن إليه وأنعم والاسم المنّة والجمع منن ومنّ عليه منّاً وامتنّ - قرّعه بمنّ وهي المِنّينَى. أبو عبيد: الآلاء - النّعم وأنشد:

همُ المُلوك وأبناءُ الملـوك لـهـم فضلٌ على الناس في الآلاء والنِعَم

وحكى أبو علي عن ثعلب في واحدها ألْي وإلْي وإلىً ونظيره مِعيٌ ومعًى وإنْي وإنَى وحكى كراعٍ حِسْي وحسًى. صاحب العين: صنعت إليه عُرْفاً أصنعه واصطنعته لنفسي - اتخذته وفلان صنيعة فلان - إذا اصطنعه وخرّجه. أبو علي: جبرْت الرجل - أغنيته بعد فقر وقد استجبر واجتبر. صاحب العين: الفواضِل - الأيادي الجميلة وقد تفضّلْت عليه وأفضلت ورجل مِفضال - كثير

الفضل. وقال: النعمة الباطنة - الخاصة والظاهرة - العامة. وقال: رففت الرجل أرفّ رفاً - أحسنت إليه وأسديْت عنده يداً وفي المثل)مَن حفّنا أو رفّنا فليثْرِك(. أبو عبيد: فلان يحفّنا ويرُفّنا - أي يعطينا.

كُفر النعمة وشكرها

قال أبو علي: الكفر - خلاف الشُكر كما أن الذّم خلاف الحمد فالكفر - ستر النعمة وإخفاؤها والشكر - نشرها وإظهارها وفي التنزيل)واشكروا لي ولا تكفرون(وفيه) لئن شكرتُم لأزيدنّكم ولئن كفرتُم إنّ عذابي لشديد(وقال:

في ليلة كفَر النّجوم غَمامُها

وقال: كفر كُفراً وكُفوراً كما قيل شكر شُكراً وشُكوراً وفي التنزيل)لمنْ أراد أن يذّكّر أو أراد شُكورا(وفيه) اعملوا آل داودَ شُكْرا(وقال)فأبى أكثر الناس إلا كُفورا(وقالوا الكُفْران وفي التنزيل)فلا كُفران لسَعْيه(. ابن دريد: رجل كافِر - جاحِد لأنعم الله والجمع كفّار وكفَرة ورجل كفّار وكَفور وكذلك الأنثى بغير هاء وكفّرْت الرجل - نسبته الى الكُفْر ورجل مكفّر - مجحود النعمة وقد كافَرْته حقّه - جحدته إياه. أبو علي: الشُكْران كالكفران. ثعلب: الشّكور - السريع القَبول للسِمَن. قال أبو علي: فكأنّ سرعة قبوله لذلك إظهار للإحسان إليه والقيام عليه. وقال: أشكَر من بَروقة لأنها تخضرّ للغيم. صاحب العين: الحمد - نقيض الذّم حمِدته فهو محمود وحميد وحمِدته وأحمدْته - وجدته محموداً. أبو عبيد: أحمدْت الأرض - وجدتها حميدة هذه اللغة الفصيحة وقد يقال حمِدتها وقيل أحمد الرجل - فعل ما يُحمَد عليه. سيبويه: حمِدته - جزيته وقضيته وأحمدته - استبنْت أنه مستحق للحمد. علي: وهذا معنى قولهم وجدته كذا وطعام ليست له محمدة - أي لا يحمد والتحميد - حمدُك الله مرّة بعد مرّة وأحمد إليك الله - أي أشكُره عندك. وقال بعضهم: أحمد إليكم غسْل الإحليل - أي أرضاه والشُكْد بلغة أهل اليمن كالشكر إنه لك شاكد. غيره: غمط نعمة الله غمْطاً وغمِطَها - كفرها. صاحب العين: قهِل الرجل قهَلاً - استقل العطيّة وكفر النعمة. وقال: كند يكنُد كُنوداً - كفر النعمة ورجل كنّاد وكَنود. أبو عبيد:

امرأة كُنُد - كفور للمواصلة. صاحب العين: بطِر النعمة فهو بطِر - إذا لم يشكرها. أبو زيد: جدّف بنعمة الله - كفرها.

المكافأة والإثابة

الأصمعي: كافأه الرجل بفعله مكافأة وفي الحديث)المسلمون تتكافأ دماؤهم(. أبو عبيد: مانيْته - كافأته. أبو زيد: إذا فعل بك الرجل فِعْلاً من خير أو شر فأردْت مكافأته قلت لك هُديّاها - أي مثلها ورمى بسهم ثم رمى بآخر هُدَيّاه - أي مثله. أبو عبيد: آزيْت على صنيع فلانٍ - أضعفْت عليه وأنشد:

نغرِف من ذي غيِّث ونؤزي

صاحب العين: الجُعْل - ما جعلْت الإنسان على عمله وهو الجِعال والجَعالة وقد أجعلت له - من الجُعْل في العطية وتجاعلْنا الشيء - جعلناه بيننا والجَعالات - ما يتجاعلونه عند البُعوث أو الأمر يحزُبُهم من السلطان وجعلت له كذا على كذا - شارطْته به عليه. غيره: هو من الوضع جعلت الشيءَ أجعله جعْلاً - وضعته. وقال: الحرْث - الثّواب والنّصيب وفي التنزيل)منْ كان يريد حرْث الدنيا(.

صاحب العين: الجزاء - المكافأة على الشيء وقد جزيته عليه جزاءً. أبو حاتم: جازيته مُجازاة وجِزاء. صاحب العين: جزتْك عني الجوازي خيراً. أبو علي: الجازية - الجزاء اسم للمصدر كالعاقِبة وجزى عنك الشيء - قضى.

صاحب العين: رصدْته بالخير أرصده رصْداً - ترقّبته بالمكافأة. ابن الأعرابي: أرصدْت له بالخير والشر لا يقال إلا بالألف. أبو زيد: رصدته - ترقّبته وأرصدْت له الأمر - أعددته. أبو عبيد: الدِين - الجزاء وقد دِنته ويوم الدين - يوم الجزاء منه والدّيّان - الله جل وعزّ لأنه المُجازي وفي المثل)كما تَدين تُدان(. ابن دريد: ماتَنته وواتنتُه - إذا فعلت به مثل ما يفعل بك. وقال: أعطيته ثوابه ومَثوبتَه - أي جزاء عمله. أبو زيد: ومَثوبَته كذلك. ابن جني: أما مثوبة فمُعتلّة وأما مثْوبة فعلى الأصل وإنما حقّه مَثابة ونظيره عندهم الفُكاهة مَقْوَدة الى الأذى وقد أثابه الله وأثوبَه وثوّبه وقد تقدم أن الثّواب والمَثوبة العطاء. ابن دريد: لأنبُلنّك بنَبالتك - أي لأجزينّك جزاءك. أبو حاتم:

أجره الله بأجِرُه أجْراً وآجَره وهو الأجر والجمع أجور. أبو زيد: أَجِر فلان ابنَه - إذا مات.

باب النفع والضّر

نفعه ينفعه نفعاً وانتفع به. ابن الأعرابي: ما لك فيه نفيعة - أي منتفَع. ابن السكيت: غارَني يغيرني ويَغورني - نفعني وأنشد:

ونهديّة شمطاء أو حارثـيّة تؤمل نهْباً من بَنيها يَغيرفها

والغيرة - الميرة منه والجمع غير وقد تقدم أن الغيرة الدِية. أبو عبيد: الضّر - ضد النّفع ضرّه يضرّه ضرّاً وضرراً ومضرّة. أبو زيد: ضرّ به وأضرّ به. الأصمعي: ضارّه مُضارّة وضِراراً. أبو عبيد: ليس عليك ضرر ولا ضارورة فأما الضُرّ فسوء الحال. ثعلب: الضُرّ والضّرر والتّضِرّة - سوء الحال. أبو عبيد: الضّرّاء - الشدّة وكذلك الضّرارة. ابن السكيت: ضارَه يَضيره ضيْراً ويَضوره كذلك.

منع العطيّة وارتجاعها

أبو عبيد: صفحْت الرجل وأصفحْته - إذا سألك فمنعته وحكمْته - منعته مما يريد. ابن دريد: حكّمته وأحكمْته - منعته ومنه اشتقاق حكمة الدابة. قال: وكل شيء منعته فقد أحكمته وأنشد:

أحكم الجُنثيّ من صنعتِها كل حِرباء إذا أُكرِه صَلّ

يروى الجِنثي بالرفع والنصب فمن نصبه جعله السّيف فيقول هذه الدِرْع لأحكام صنعتها تمنع السيف أن يمضي فيها ومن رفع جعله الحدّاد والزّرّاد أحكم صنعة هذه الدِرع. صاحب العين: وكل ما منعْته من الفساد فقد حكّمْته وأحكمته. أبو عبيد: وكذلك حضنْته عنه أحضُنه حضْناً وحَضانة واحتضنْته وأعدَبته وكذلك عذبته وأعذَبْت عنه - أضربت. ابن دريد: استعذبْت عنك - انتهيت. أبو عبيد: أوكحَ عطيّته - قطعها. وقال: صرَيْته - منعته ومنه قول ابن مقبل:

وليس صاريَه من ذكرِها صاري

وقيل صَراه الله - وقاه. ابن دريد: نكدَني حاجتي - منعني إياها. أبو زيد: خبّ الرجل - منع ما عنده وخبّ - نزل مكاناً خفيّاً وأنشد ابن الأعرابي:

فقومي يعلمون فسائليهـم إذا ما خبّ أرباب الفِراع

قيل من زعم أن خبّ منع جعل الفِراع الإبل ومن زعم أن خبّ نزل جعل الفراع ما ارتفع من الأرض لأنه يصِف الجدْب وليس كل أحد ينزل في الجدب من الموضع المرتفع مخافة أن يُقْصَد والمقصّر - الذي يخسّ العطية ويُقِلّ قصّرْت به - أعطيته مَخْسوساً. أبو علي: والمُقطَع -

الذي يعطى أصحابه ولا يُعطى هو أو يُفرَض لهم ولا يفرَ له كأنهم خُصّوا بالعطاء دونه أو خُصّ بالحرمان دونهم من قولهم هو منقطع القَرين في الخير والشر - أي لا نظير له وقالوا عكصْته عن حاجته - رددته عنها وعكصْت الشيءَ أعكِصه عكْصاً كذلك. صاحب العين: الحِرمان - ضد الإعطاء. ابن السكيت: حرمْته الشيءَ أحرِمه حرِماً وحِرماناً. أبو عبيدة: حرمْته حريماً. ثعلب: حرِمته حِرماً وحِرمة وحرِمة وحريمة. ابن السكيت: وقولهم للرجل إذا رُدّ عن حاجته)رجع بخُفّي حُنين(قال كان حنين رجلاً شريداً ادّعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبدَ المطّلب وعليه خُفّان أحمران فقال يا عمّ أنا ابن أسَد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حُنين بخفّيه فصار مثلاً فإذا رُدّ رجل عن حاجته قيل رجع بخفّي حنين. قال أبو عبيد: كان حنين إسكافاً من أهل الحيرة ساومَه أعرابي في خفين فأغضبه فأراد حنين غيظه فأخذ خفّيه وجعل له أحدهما على طريقه ثم وضع له الثاني بعد مسافة فلما قدِم الأعرابي رأي الخفّ فقال ما أشبه هذا الخفّ بخف حنين ولو كان له صاحب لأخذته فلما وجد الثاني نزل عن ناقته وانصرف وتركها برحلها وحُنين يراه فبدر الى ناقته فركبها وأتى الأعرابي بالخف الثاني فلم يجد ناقته فأتى قومه فقالوا بماذا جئت من سفرك قال جئتكم بخفّي حنين. أبو عبيد: ارتجع المال - رجعه بعد إعطائه ورجع في هِبته كذلك وذلك كما يرجِع الكلب في قيئه. صاحب العين: كل ما منعْته فقد عصرْته واعتصرْته وفي الحديث)يعتصر الوالد على ولده في ماله(أي يحبِسه عنه ويمنعه. غيره: عزرْته عن الأمر - منعته. صاحب العين: حظرت الشيء أحظره حظْراً - منعته وحظرت عليه كذلك وفي التنزيل)وما كان عطاء ربّك محظورا(والحظْل - المنع حظل يحظِل ويحظُل حظْلاً وحظَلاناً والحظْل - غيرة الرجل على المرأة ومنعه إياها

من التصرف من ذلك وقالوا بلغ الناس كُدية فلان - إذا أعطى ثم منع.

استقلال العطية وردها

ابن السكيت: ازدهدْت عطاءه - استقللته وعطاء زهيد - قليل ورجل مزهِد - يُزهَد في ماله لقلّته. أبو زيد: وفزْتُه عطاءَه - إذا رددْتَه عليه وأنت راضٍ أو مستقلّ.

الحُبّ والمصادقة والصحَبة

ابن السكيت: أحببت الرجل إحْباباً ومحبّة وأنا محبّ وهو محَب وأنشد:

ولقد نزلْتِ فلا تظنّي غيرَه — مني بمنزلة المحبّ المكرم

ولغة أخرى حببْته أحبّه حباً وحِباً وحكى بعضهم ما هذا الحِب الطارق وهو محبوب وحبيب وأنشد:

أحِبّ أبا مروان من أجل تمـرِه — وأعلم أن الرِفْق بالجار أرفَـقُ

ووالله لولا تمرُه ما حببـتـه — ولا كان أدنى من عُبيدٍ ومُشرِق

سيبويه: أحب وإحِب أتبَعوا وهو شاذ. علي: إنما قضى عليه بالشذوذ لأن الضمة في أحب وأخواتها لمعنى الإشعار بأحببت وليس كنِحِيف لأن تلك مضارعة. ابن السكيت: أنت من حُبّة نفسي وحُمّتها - أي ممن تحبّه نفسي. أبو عبيد: أحبّه الله فهو محبوب. قال: وذلك لأنهم يقولون فيه قد فُعِل بغير ألف ثم بُني مفعول على هذا وإلا فلا وجه له. وقال: امرأة محبّ لزوجها كما يقولون عاشق ويقال حبّ بفلان - يعني ما أحبّه إليّ. قال: وقال الفراء معناه حبُبَ بفلان ثم أدغِم. صاحب العين: المحبّة - الحبّ. الأصمعي: اختزْ حِبّتَك وحُبّتك من الناس وغيرهم - أي من تحبّ وما تحبّه والحِب - المحبوب والأنثى بالهاء وجمع الحِبّ حِبّان وحُبوب وحُبّ وحِببَة وأحباب. أبو عبيد: حبيب وأحباب للمحبوب وحبّبْتُ إليه الأمر - جعلته يحبّه وهما يتحابّان - أي يُحبِ كل واحد منهما صاحبَه وحبّ إليّ هذا الشيء يحَبّ حُبّاً وحبابُك أن يكون ذلك - أي غاية حُبِّك والتحبّب - إظهار الحب وحكى غيره: في ساعة يحبّها الطعام - أي يحبّ فيها وحكى ابن جني حَبُبْت إليه

ولا نظير له إلا شرزْت ولَببت. وقال السكري: الحِباب - الحُب وأنشد لصخر الغَي:

إني بدهْماء عزّ ما أجِـد عاودَني من حِبابها الزّؤدُ

صاحب العين: الملَق - شدة لُطْف الودّ ملِق ملَقاً وتملّق ورجل ملِق وملاّق. ابن السكيت: تملّقته كذلك. صاحب العين: كلِفْت بالشيء كلَفاً وكلِفْته فأنا كلِف به ومكلّف - أي أحببته. وقال: صادَقته مصادقة وصِداقاً والاسم الصّداقة وهو الصّديق والجمع صدَقاء وصُدْقان وأصدقاء وأصادِق وقد يكون الصّديق واحداً وجمعاً. ابن السكيت: ومِقْته مِقَة. أبو علي: ومِقْته ومْقاً. ابن جني: رجل وامِق ووميق وأنشد:

سقى دارَ سلمى حيث حلّت بها النّوى جزاءَ حبيب من حـبـيب ومـيق

ابن السكيت: ودِدته وُدّاً ومودّة وودادة ووِداداً ومودّة. قال سيبويه: المودّة جاء فيه المصدر على مفعلة ولم يُشاكل باب موجِل فيمن كسر الجيم لأن واو يوجَل قد تعتلّ بقلبها ألفاً فأشبهت واو يعِد فكسروها كما كسروها الموعد وإن اختلف التغييران فكان تغيير ياجَلُ قلْباً وتغيير يعِد حذفاً. ابن السكيت: هم وُدّي وأوُدي وأودّائي ووديدُك - الذي يوادُّك. سيبويه: رجل ودود والجمع وُدداء شبّهوها بفعيل لأنه مثلُ في الزنة والزيادة ولم ينفوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خُششاء وكان لي ودّاً وخُلاً ووِداداً وخِلاً وقد خالَلته وبيني وبينه خلٌّ وخَلالة وخِلالة وخُلولة وخُلّة وهو خُلّتي وخَليلي والخُلّة تقع على الواحد والجميع والخليل كذلك أما الخِلال فقد يكون مصدر خاللته وقد يكون جمع خُلّة لأن فُعْلة مما يُكسّر على فِعال وهذا مذهب أبي إسحق حكاه عنه أبو علي وأنشد ابن السكيت:

ويخبرهُم مكان النون مني وما أعطيته عرَق الخِلال

ويروى وتخبرهم بالتاء النون سيف وعرَق الخِلال - أي لم يعرَق لي به عن مودّة وإنما أخذته غصْباً والخليل - الصّديق والجمع أخِلاّء وخُلاّن والأنثى خليلة. أبو زيد: فأما الخليل يعني ابراهيم عليه السلام فالذي سمعت فيه أن معنى الخليل أصْفى المودّة هذا لفظه والصحيح أن يقول إن معناه الصّفيّ المودّة. أبو زيد: الأخُ - الصّديق وحكى في جمعه إخوان وأخوان وهي الأخوّة والإخاء. ابن السكيت: آخيته مؤاخاة وإخاء وحكى بعضهم واخَيته وتأخّيت الرجلَ - اتخذته أخاً. ابن دريد: صافيته مُصافاة - صادَقته. ابن السكيت: هم صِفيّتي وهم أصفِيائي وهو سَجيري وهم سُجرائي وأنشد:

سُجَراء نفسي غير حُشُدٍ ولا هُلُكِ جمْعِ أشابة المفارِش عُزّل

أبو عبيد: السّجير - الصّديق والخِدْن والشّجير - الغريب. أبو زيد: حفَش له الودّ - إذا أخرج كلّ ما عنده وحفشَت

المرأة الودّ لزوجها - اجتهدت فيه. وقال: باحَتَ الرجل الرجلَ الودَّ - أخلصَه له وباحتَه أيضاً - كاشفَه. ابن السكيت: هو خُلْصاني وهم خُلصاني. الأصمعي: أخلَصْته الودّ وأخلصْته له وهم يتخالصون - أي يخلِص بعضهم بعضاً ومنه أخلصْت لله ديني - أي أمحضْته له وكلمة التوحيد يقال لها كلمة الإخلاص وكلّ ما محُض ونَجا فقد خلص يخلُص خُلوصاً وخَلاصاً. ابن السكيت: حواريّ الرجل - خُلصائُه ومنه قيل للزُبير حَواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم - أي خُلصانه. صاحب العين: حَواريّ الرجل - نصيره وأصله في أنصار عيسى عليه السلام لأنه كانوا قصّارين والحَواريّ - القصّار لتحويره الثّوب أي تبييضه إياه ثم صار كل نصير حوارياً وخصّ بعضهم به أنصار الأنبياء والخاصّة والخُصّان - من تختصّه لنفسك وقد خصصته بودي أخُصّه خصّاً وخُصوصاً واختصصْته والاسم الخصوصية والخَصوصية والخِصّيصَى والخِدْن والخَدين - الصاحب المحدّث والجمع أخْدان. ابن دريد: وخُدَناء والمخادنة - المصاحبة. أبو زيد: واصلْته مواصَلة ووِصالاً - صاحبته يكون في عَفاف الحبّ ودَعارته. ابن السكيت: لَفيف الرجل - صديقه ويقال هو دُخلَلُه ودُخلُلُه. صاحب العين: ودَخيله وقد داخله مُداخلة - باطنَه. ابن السكيت: الخِلْم الصّديق والجمع أخلام. أبو زيد: وقد خالمْته. ابن السكيت: والصّرْد - الحبّ الخالص والصّرَح - الخالص وقيل الصّرَح - الخالص من كل شيء. أبو عبيد: أمحَضْته الودّ والنّصيحة - صدقْته إياه وأخلَصْتُه له. أبو زيد: أمحضْته إياه وأمحضْته له. الأصمعي: أفرَشَني بطْن أمره وظهرَه - أي سرّه وعلانيته. ابن السكيت: الشّراشِر - المحبة وأنشد:

ومن غَيّة تُلقى عليها الشّراشِرُ

وقد تقدم أنه النفس. أبو عبيد: ألقى عليك شراشِرَه وأرواقَه وهو - أن تحبّه حتى تستهلك في حبه. ابن السكيت: الحبْل - الوِصال. وقال: غرِضْت الى لقائك غرَضاً - اشتقْت ويقال نعم وحُبّاً وكُرماً ونعم وحباً

وكرامة وحباً وكُرمة. قال: وحُكي عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كرمة. ابن دريد: ألقى عليه رخمته - أي محبته. أبو زيد: رخِمَه رخْمة كرحمه رحمة. ابن دريد: شاخَلْت الرجل - صافيتُه وشخْل الرجل - صفيّه. صاحب العين: الشّخْل - الغُلام الحديث يصادِق رجلاً. ابن دريد: مِطْو الرجل - صديقه ونظيره وسَرَويّة وأشد:

ومِطْوايَ مُشتاقان له أرِقانِ

وقال: صبوْت إليه صُبُوّاً وصَبْواً - حنَنْت وكانت قريش تسمي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصُباة. أبو عبيد: بلِلْت بفلان بللاً - مُنيت به وعلِقته وبلِلْت به - ظفِرت. الكسائي: طويته على بُللَته وبُلولَته وبُلّته - أي علي ما فيه من عيب وقيل على بقية ودّه. صاحب العين: قيّض الله له قريناً - هيّأه له وفي التنزيل)ومن يعْشُ عن ذِكر الرّحمنِ نقيّض له شيطاناً(والدّرْدَجة - ترافُق الرجلين بالمودّة. وقال: فلان مَجْرس لفلان - معناه أنه إنما ينشرِح للكلام معه وعندَه وأنشد:

أنت لي مجْرَس إذا ما نَبا كلّ مجْرَس

ابن دريد: ناموس الرجل - صاحب سِرّه وقد نمَس ينمِس نمْساً ونامَس صاحبَه - سارّه ومنه الحديث)لئن كنتِ صدَقْتِني إنه ليأتيه النّاموس الذي كان يأتي موسى بنَ عِمران عليه السلام(. صاحب العين: وليجة الرجلِ - بِطانتُه ودِخْلَته. أبو عبيد: ما بيني وبين فلان مُنْر - أي أنه لم ينقطع وأصل ذلك أن يقول لم يبْقَ بين الثّرى بين وبينكم وأنشد:

فلا تُوبِسوا بيني وبينَكُم الثّرى فإنّ الذي بيني وبينكُمُ مُثري

وقال: لاطَ حُبّه بقلبي يلوط ويَليط - أي لصِق وإني لأجِد له لوْطاً ولَيْطاً. صاحب العين: المعاشرة - المداخلة وقد عاشرَه والاسم العِشْرة والعَشير والمعاشِر منه وقيل للبَعْل عَشير وتعاشَروا - عاشر بعضهم بعضاً. ثعلب: عاشَرْته واعتشرْته. صاحب العين: الصُحبة - المعاشرة صحِبَه صُحبة وصَحابة وصِحابة وصاحبه والصاحب - المعاشِر. قال أبو علي: غلب غلَبة الأسماء وبَعُد عن الوصف ألا ترى أنك لا تجد الظّرْف والحالَ عنه فصار من باب لله درُّك في أنه قد غلب غلبة الاسم والى هذا ذهب سيبويه وجمعُ الصاحب أصحاب وصُحْبان وصِحاب وصَحابة وصِحابة وأصاحِيب جمع أصحاب. سيبويه: فأما أصحاب فمن باب ما كُسِّر على غير بناء واحده وأما صفحْبان فلأنه قد غلب غلبة الأسماء فأجرى في

التكسير مجرى حاجر وحُجْران لأن فاعلاً اسماً مما يكسّر على فُعْلان كثيراً. صاحب العين: فأما الصُحبة والصَّحْب فاسمان للجميع. أبو علي: وقالوا في النساء هنّ صواحِبات يوسف وهذا كقوله:

فهنّ يعلُكْن حدائِداتِها

صاحب العين: اصطحَب الرجلان وتصاحبا وأصحَب الرجل - صار ذا صاحب وأصْحَب - بلغ ابنُه مبلغَ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحِبه وكل ما لاءم شيئاً فقد استصحبه وأنشد:

إنّ لك الفضلَ على صحبتـي والمِسْك قد يستصحِب الرّامِكا

وحكى غيره أصحبْت الرجل - حفِظْته وقوله تعالى)ولا هُم منّا يُصحَبون(معناه يُحفَظون. صاحب العين: التّماسُح - التّصادق.

التحوّل عن الإخاء

صاحب العين: الخيْدَع والعَزوف - الذي لا يثبت على إخاء وحكى الفارسي عن ثعلب ذو خبنات وخنَبات في هذا المعنى وأما أبو عبيد: فقال هو الذي يُصلِح مرة ويُفسد أخرى. أبو زيد: رجل إمّعة - لا يثبت على إخاء يقول لكل أحدٍ أنا معك ويقال للرجل إذا تحوّل عن الإخاء ما شمّ خِمارك - أي ما أصابك.

المؤانسة

أبو عبيد: أنِسْت به وأنَسْت أنسا. ابن دريد: أنِس به وأنَس وأنُس. أبو زيد: أنِست به إنساً فأما الإنْس فحديث النساء. أبو عبيد: أهِلْت به - استأنست. صاحب العين: كل شيء من الدواب ألِف مكاناً فهو أهِل وأهليّ. أبو عبيد: ودَفْت به - استأنَست. قال أبو علي: وأصله القُرب. أبو عبيد: بسِئت به وبسأت. ابن دريد: أبسأ بسئاً وبُسوءاً. أبو عبيد: وكذلك بهأت به. ابن دريد: أبْهأ بهئاً وبُهوءاً. ابن السكيت: بهئت به وبهأت. أبو زيد: بهُؤت به بَهاءً. قال أبو علي: ومنه اشتقاق البَهاء وهي - الناقة التي تستأنِس الى الحالب. غيره: بهيت به بهْياً كذلك. صاحب العين: اللهَع واللهِع واللهِيع من الرجال - المسترسل الى كل أحد وقد لهِع لهَعاً ولَهاعة وبه سمي لَهيعة وقيل هي مشتقة من

الهلَع مقلوبة وقد قدمت أنها من اللّهَع وهو التفيْهُق في الكلام. وقال: أدْلَلت عليه وتدلّلت - انبسطت والدّالّة - ما تُدِلّ به على حَميمك ودلّ المرأة ودَلالُها - تدللها على زوجها. أبو زيد: تبكّلت عليه - تدلّلت.

المخالطة

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى خالطْته خُلطة وهي الخِلّيطَى تُمدّ وتُقْصر وقالوا الخُلَيطاء المد فيها أكثر. أبو زيد: مال القوم خِلّيطَى وخُلَيْطى وخُلَيْطى. قال أبو علي: فأما قولهم وقعوا في خُلّيطى فمقصور. أبو زيد: وهو الخَليط والجمع خُلُط. صاحب العين: الخليط - الذين أمرُهم واحد. قال أبو علي: هو واحد وجمع. أبو زيد: الخليط - المفاوض المشارك في المال والجمع خُلَطاء. أبو عبيد: الخِلاط - أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون فإذا جاء المصدّق فأخذ منها شاتين ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وإن أخذ المصدّق من العشرين والمائة شاة واحدة ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلثي شاة فيكون على صاحب الثمانين ثُلثا شاة وعلى صاحب الأربعين ثلث شاة ومنه الحديث)لا خِلاط ولا وِراط(الوِراط - الخديعة والغشّ وقيل لا ِوراط ولا خِلاط - لا يُجمَع بين متفرق ولا يُفرّق بين مجتمع وقد خلط القومَ خلْطاً وخالطهم - داخلهم والخَلِط - المختلط بالناس الذي يتملّقهم ويتحبب إليهم وقيل هو - الذي يُلقي نساءه ومتاعه بين الناس والأنثى خلِطة. السيرافي: وهو الخُلُط. ابن دريد: أمرُهم فوضي بينهم وفَيْضُوضى وفوضوضى - إذا كانوا مشتركين فيه وقد تفاوَضا - اشتركا. صاحب العين: متاعُهم بينهم فضاً كذلك ومنه ألقيت ثوبي فضاً - أي لم أودِعه. أبو عبيد: بينهم المُلتّبية غير مهموز - أي هم متفاوضون لا يكْتم بعضُهم بعضاً. غير واحد: العِشْرة - المخالَطة وقد عاشرْته وتعاشَروا واعتشروا وقد تقدم أنها الصّداقة. ابن دريد: تخالى القوم خلاء - إذا كانوا خُلفاء ثم تباينوا. أبو حاتم: شرِكْتك في الأر - إذا كان شريكاً له وأشركتُك معي. صاحب العين: الشِرْك والشركة والشّركة - مخالطة الشّريكين واشتركنا في معنى تشاركْنا. وقال: شريك وشُرَكاء وأشْراك وتقول هذه شريكتي وفي المصاهرة رغِبْنا في شرككم وصهرِكم وكل ما كان القوم فيه سواء فهو مشترَك كالفريضة ومنه الطريق مشترك. صاحب العين: المحاوزة - المخالطة وأنشد:

فلمّا اطمأنت في يديه أحاط به رأي غِنى وازورّ عمّا يحـاوِز

والضّيْزن - الشريك. ابن السكيت: أموالهم سَويطة بينهم - أي مختلطة. ابن دريد: لابَسْته - خالطته. ابن كيسان: المُبادّة في السفر - أن يُخرِج كل إنسان شيئاً من النفقة ثم يجمعوها فيُنفِقوها بينهم.

الإيداع

أبو عبيد: استودعْته مالاً وأودعته - إذا دفعته إليه يكون عنده وأودعته - إذا سألك أن تقبَل ما يودِعُكَه فقبلته واسم ما استودعْته الوديعة والجمع الودائع وقوله تعالى) فمستقَرّ ومستودَع(المستودَع - ما في الأرحام. صاحب

العين: استحفظته مالاً وسراً - استودعته إياه فحفِظه عليّ حِفظاً - أي رعاه وفي التنزيل)بما استُحفِظوا من كتاب الله(.

باب الثقة

صاحب العين: وثِقْت به وثاقة وثِقة ورجل ثِقة وكذلك الإثنان والجميع وقد يجمع على ثِقات.

المشاورة والاستبداد

قال أبو زيد: استرأيته - استدعيت رأيه. وقال: رأي وآراء ورُئي ولم يحْك سيبويه إلا آراء. أبو عبيد: شاورته في الأمر وهي الشّورى. سيبويه: وهي المشورة مفعُلة وليست مفعولة لأنها مصدر وليس في المصادر مفعولة وقد استشرْته. ابن السكيت: مالأته على الأمر - واطأته وجامعْته عليه مجامعة وجِماعاً وقد تمالئوا عليه وتواطئوا. أبو زيد: استبدّ برأيه - انفرد. أبو عبيد: عكل يعكِل عكْلاً - استبدّ برأيه وعشنَ واعتشن وحدَس يحدِس حدْساً. قال أبو عبيد: عكل وحدَس - قال بقوله عشن واعتشن - رأى برأيه وكِلا القولين قريب. أبو زيد: الانتياط - اقتضاب الشيء برأيك من غير مُشاورة. وقال: رجل سُكاكة في رجال سُكاكات وهو - الذي يمضي لرأيه لا يشاور أحداً ولا يُبالي كيف وقع رأيه. وقال: ارتحلْت برأيي - تفرّدت به ومضيت له وانخزلْت به كذلك. أبو زيد: تركته وخيدَبته - أي أمره. أبو عبيد: فنكَ في أمره - ابتزه وأنشد:

إذ فنكَتْ في فسادٍ بعْد إصلاح

والفتْك مثله سواء. أبو عبيد: من أحدث دونَك شيئاً فقد فاتك به وافتاتَ عليك فيه وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أمِثلي يُفْتات عليه في بناتِه.

النصيحة والوَصاة

صاحب العين: نصحت له ونصحته أنصح نُصحاً ونصيحة فيهما وفي التنزيل)وأنصح لكم(وأنشد:

نصحْت بني عوفٍ رسولي ولن تنجح
فلم يتقبّلـوا لديهم وسائلي

ورجل ناصح الجيب - أي نقي الصّدر لا غِشّ عنده كقولهم طاهر الثوب والنّصاحة - النُصْح والتنصّح - كثرة النُصح ومنه قول أكثَم لبنيه إيّاكُم وكثرة التنصّح فإنه يورث التُهَمة. أبو زيد: هو مجهد لك - أي محتاط. صاحب العين: وصّيْت الرجلَ وأوصيته والاسم الوَصاية والوِصاية والوصيّة والوصيّ - الموصى والموصي.

المبايعة

البيع - ضد الشراء وقيل هما سواء يستعمل كل واحد منهما في معنى صاحبه وقد بِعْت بيعاً فيهما وقد بعته الشيء وبعته منه وابتعته - اشتريته والبَيِّعان - البائع والمشتري والبيع أيضاً - اسم المبيع والجمع بُيوع والبِياعات - الأشياء التي تُبتاع للتجارة والبَيعة - الصّفْقة على إيجاب البيع. سيبويه: رجل بَيوع وبيّاع من البَيع. ابن السكيت: أبَعْت الشيءَ - عرّضته للبيع وأنشد:

ورضيت أفْلاء فرساً فليس جَوادُنا
الكُمَيت فمَن يُبِع بـمُـبـاع

والرواية ورضيت آلاء الكميت وآلاؤه - خِصاله الجميلة. صاحب العين: عارضْته في البيع فعرضته أعرُضُه عرْضاً - غبنْته وعرضْت له من حقه نوْباً أعرِضه عرْضاً - أعطيته إياه مكان حقه واعرِض لي بأي مالك شئت حتى آخذَه مكان حقي وما عرض عوّضْتك قال:

هل لكِ والعارضُ في هجْمة يُسْئر
منكِ عائِضف منها القابِـض

وقد تقدم تفسير هذا البيت. وقال: شريْت الشيء شِرًى وشِراء - بعته واشتريته وشارَيته مُشاراة وشِراء - بايعته وعلى هذا وجّه بعضهم مدّ الشِراء والشُراة - الحَرورية من ذلك لأنهم اشتروا أنفسهم ابتغاء مَرضاة الله وقيل لأنهم غضِبوا واستطاروا. أبو عبيد: بايعْته بدداً وبادرْته وغايرْته وقايَضْته كل هذا - عاوضْته بالبيع وهما قيّضان وكذلك عارضته. أبو زيد: خاوصْته بالصاد. أبو عبيد: المَجْر - أن يُشترى البعير بما في بطن الناقة وقد أمجَرْت. أبو عمرو: المجْر - الرِبا. أبو عبيد: الغدَويّ بالدال والذال - أن تبيع الشاةَ بنتاج ما نَزا به الكبشُ ذلك العام وأنشد:

ومُهور نِسوتِهم إذا غدَويّ كل هبنْقَع
ما أُنكِحوا تِنْبـال

أبو زيد: الغذوي - كل ما في بطون الحوامل وقوم يجعلونه في الشاء خاصة وهو - أن يُباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل. أبو عبيد: باع إبلَه فارتجع منها رِجعة صالحة. ابن دريد: قيل لقوم من العرب بمَ كثُرَت أموالُكم فقالوا أوصانا أبونا بالنُجَع

والرِجَع فالنُجَع - طلب الكلأ والرِجع - أن تباع الذكور ويشترى بثمنها الإناث. ابن السكيت: الرّجيعة - بعير ارتجَعْته أي اشتريته من أجلاب الناس ليس هو من البلد الذي هو به وأنشد:

علي حين ما بين من رياض لصَعبة وبرّح بي أنقاضُهـنّ الـرّجـائع

أبو عبيد: ليس هذا البيع مرجوع - أي لا يُرجَع فيه. وقال: متاع مرجِع - له مرجوع والرّجعة والرِجعة - إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم والجمع الرِجَع وقد أرجع إبلاً. صاحب العين: الشّرط - إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والجمع شروط وهي الشّريطة وجمعها شرائط وقد شارطه. ابن السكيت: أشْرَط من إبله وغنمة - أعدّ منها شيئاً للبيع وقد أشرط نفسَه لكذا وكذا - أعلمها له وأعدّها. أبو زيد: أوذَمْت طائفة من إبلي كذلك. ابن قتيبة: وجَب البيع جِبَة واستوجبْت الشيءَ - استحققته. ابن السكيت: الوجيبة - أن توجب البيع على أن تأخذ منه بعضاً في كل يوم أو في كل أيام فإذا فرغ قيل استوفَى وجيبته. صاحب العين: المنابذة في التّجْر - أن يقول الرجل لصاحبه انبِذْ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبِذه إليك فقد وجب البيع. ابن دريد: اشتريت الشيءَ صُبْرة بلا كيل ولا وزن بعتُه واشتريته بالجُزافة والجزاف. أبو عبيد: غذمرتُ الشيءَ وغذرمته - بعته جِزافاً وأنشد:

فتوفيه بالصّاعِ كيلاً غُذارِما

وهو عنده مقلوب. وقال: سمْت بالسِلعة - غاليت وكذلك أرهنْت وأنشد:

عيديّة أرهِنَت فيها الدّنانير

ورهنْت في البيت والقَرْض بغير ألف لا غير. أبو عبيد: قوّمْت المتاع واستقمْته - قدّرته قيمته. أبو علي: الوخْط في البيع - أن يربح مرة ويخسر أخرى وأنشد:

في وخْط بيعٍ ليس بالتّغبيش

والتّغبيش - التدليس مأخوذ من غبش الليل. صاحب العين: ثمن بخْس - دون ما يجب وفي التنزيل)وشرَوْه بثمن بخس(. ابن دريد: تباخس القوم - تغابنوا. أبو عبيد: رجل مِهزار وذو هزَرات - يغبَن في كل شيء وأنشد:

إلاّ تدَع هزَراتٍ لسْت تاركَها تُخلَع ثيابَك لا ضأنٌ ولا إبلُ

وذو كسَرات كذلك. صاحب العين: الوَكْس في البيع - اتّضاع الثمن يقول لا تكِسْني في الثمن. أبو عبيد: وُكِسَ في بيعه وأوكِس وكذلك وضِع وأوضِع. غيره: وضِع في تجارته وسِلعته وضيعة وضَعة ووضِع وضَعاً ووضِعْت في متاعي مائة من رأس المال

والاسم الوضيعة. أبو عبيد: فلحْت بالرحل أفلَح فلْحاً وهو - أن يطمئنّ إليك رجل فيقول لك بِع لي عبداً أو متاعاً أو اشترِه لي فتأتي التجار فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوَكْس وتصيب من التاجر وهو الفلاح وفلحْت بالقوم أفلح فَلاحة - إذا زيّنْت البيع والشراء للبائع والمشتري. صاحب العين: المَكْس - انتقاص الثّمن في البِياعة ومن أخِذَت المماكسة لأنه يستنقصه وأنشد:

أفي كل أسواق العـِراق إتـاوة ... وفي كل ما باع امرؤ مكْسُ دِرهَم

وقيل المَكْس - دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في أسواق الجاهلية ويقَال للعَشّار صاحب المكْس. ابن السكيت: أبعَط في السَّوْم - غلا وقد تقدّم أن الإبعاط الغُلوّ في الجهل. أبو عبيد: غاضَ ثمن السِلعة يغيض وغِضْته وهبط هُبوطاً وهبطْته أنا أهبِطه هبْطاً كِلاهما - نقص وكذلك هبط الرجل من بلد الى بلد وهبطْته وبعضهم يقول أهبطْته وقد تقدم. صاحب العين: أغمصْت في السِلعة - استحططْت من ثمنها لرداءتها وفي التنزيل)إلا أن تُغمِضوا فيه(. أبو زيد: إذا كان الغلام أو الجارية أو الدار أو الدابة بين الرجلين فقد يتقاويانِها وذلك إذا قوّماها فقامت على شيء فهما في التّقاوي سواء فإذا اشتراها أحدهما فهو المُقتوي دون مصاحبه ولا يكون اقتواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للإثنين من الثلاثة إذا اشترَيا نصيب الثالث اقتوَياها وأقواهُما البائع والمُقْوي - البائع الذي باع ولا يكون الإقواء إلا من البائع ولا التّقاوي بين الشركاء ولا الاقتواء ممن يشتري من الشركاء إلا والذي بيعَ من العبد أو الجارية أو الدابة بين اللذَين تقاويا فأما في غير الشركاءفليس اقتِواء ولا تقاوٍ ولا إقواء وأنشد:

تى كنّا لأمِّك مُقتَوينا

ابن دريد: انقطع قُوَيّ من قاوية، خفيف - إذا انقطع ما بين الرجلين لوجوب بيع أو غيره. أبوزيد: بيع السوق ناجِزاً بناجِز - أي يداً بيد. صاحب العين: النّجْش لا يحسُن في الإسلاَم وهو - أن يريد الإنسان أن يبيع بِياعة فتساومَه بها بثمن كثير لينظُر إليك ناظر فيَقع فيها وكذلك في الأشياء كلها. أبو عبيد: وهو النّاجُش. ابن دريد: يقول الرجل للرجل بيع فيقول نِظْر - أي أنظِرْني حتى أشتري منك. أبو حاتم: بعتُه بنظرة - أي تأخير واستنظرته - طلبت منه النّظِرة ونظرْت الشيء - بعته بنَظِرة. ابن دريد: النّقْد - خلاف النّسيئة. صاحب العين: بيع المُلامَسة - أن يشتري المتاع بأن يلمِسه ولا ينظر إليه وقد نُهي عنه.وقال: قِلته البيعَ قَيْلاً وأقلْته واستقالَني - طلب إليّ أن أُقيله وتقايَل البَيِّعان - إذا فسخا صفقتهما. أبو زيد: المُزابَنة - بيع التّمر في رؤوس النخل بالتّمر وقد كُره. أبو عبيد: المُخاضرة - بيع الثمار خُضراً قبل أن يبدو صلاحُها. صاحب العين: الطّنى - شراء الشّجر وقيل هو - بيع النخل وقد أطنَيتها - بعتُها وشريتها وأطنيته - بعت عليه نخله.

وقال: الدّلاّل - الذي يجمع بين البَيّعَين والاسم الدَّلالة والدِلالة والدِلالة أيضاً - ما جعلت له وقد تقدم أنها أجرة الدليل. صاحب العين: الطّخوخ - سوء المعاملة.

الإصفاق والتّعريب

أبو عبيد: صفَقْت يدَه بالبيعة أصفِق صَفْقاً وأما أصفق الناس له فاجتمعوا. وقال: هو الأُرْبان والأربون والعُربان والعُربون وقد أعربْت وعرّبت. ثعلب: وهو العُربون والعَربون بالفتح.

الإبضاع

البِضاعة - ما أبضعْتَه من مال وقد أبضعْته وابتضَعْته.

السوق

ابن دريد: السوق مشتقة من سَوق الناس بضائعَهم. أبو عبيد: وهي تذكر وتؤنث والجمع أسواق. غير واحد: نفقَت السوق تنفُق نَفاقاً ونُفوقاً - غلت ورُغِب فيها وكذلك السلعة وأنفقتها ونفّقتها. أبو عبيد: أنفق القوم - نفقَتْ سوقُهم. صاحب العين: السِعْر - الذي يقوم عليه الثّمن وهي الأسعار وقد أسعروا وسعّروا - اتّفقوا على سِعر والغلاء - نقيض الرُخْص. أبو زيد: غلا السعر يغلو غلاءً وأغليته - جعلته غالياً وغاليت به - سُمْت فأبْعَطْت. أبو زيد: قطّ السِعر يقِطّ قُطوطاً - غلا. ابن السكيت: قطّ قطّاً وأنشد:

أشكو الى الله العزيز الجبّارْ ... ثم إليكَ اليومَ بُعدَ المُستـار

وحاجة الحيّ وقطّ الأسعار

أبو زيد: السعر مقطوط. أبو عبيد: وكذلك ارتفَص. غير واحد: كسدت السوق تكسُد كساداً. ابن دريد: كسدَ الشيء وكسُد وأكسَد القوم - كسدت سوقُهم والرُخْص - ضد الغلاء رخُص السّعر رُخْصاً فهو رخيص واسترخصته - رأيته رخيصاً وارتخصْته - اشتريته رخيصاً وأرخصْته - جعلته رخيصاً ومنه رخّصْت له في الأمر - أذِنْت له فيه بعد النهي عنه والاسم الرُخْصة والرخُصة. وقال: سعر سعِبَر - رخيص. ابن دريد: بارَت السوق - أفرط رُخْص سلعها. أبو زيد: ماق البيع مؤقاً - رخُص. وقال: لسوقِنا غِرار - إذا لم يكن للمتاع نَقاق وأنشد:

دنوتُ له لمّا دنا بيمـينـه ... وللسوق يوماً دِرّة وغِرار

أي كساد ونفاق. وقال: السوق مغفورة وذلك أن تقدَم إبل أو غنم فترخص السوق لذلك وقد غفر السوق الجلَب يغفِرها غفْراً. أبو زيد: قصَر السِعر يقصُر قُصوراً - غلا ونقص ضد. أبو عبيد: نامت السوق - كسدت. ثعلب: رقدَت السوق كنامَت. أبو عبيد: حمُقَت وانحمقت -

كسدت. أبو زيد: خاس البيعُ والطعامُ - كسَد من قولهم خاس الشيء - إذا فسد وقد تقدم. وقال: خِسْت الرجل خيْساً - أعطيته بسِلْعته ثمناً ثم أعطيته أنقص منه وكذلك إذ وعدته بشيء فأعطيته أنقص مما وعدته به. أبو عبيد: خدِعَتِ السوق - قامت وخُلُق فلان خادِع - إذا تخلّق بغير خلُقه. أبو زيد: درّت السوق - نفَق متاعُها والاسم الدِرّة وحكى أبو علي عن ثعلب أنه قال يقال للسّوق دَرار - أي دِرّي. قال: وهذا موقوف عند أبي العباس مطّرد عند سيبويه. ابن دريد: رافأني في السِعر - حاباك فيه.

العمل والصناعات

العمل - إحداث الشيء عمِلَه عمَلاً والجمع أعمال وأعملته في الأمر واستعملته وهو يُعمِل فكره ونظره وقد اعتمل - عمِل لنفسه وغيره والعمَلة والعُمّال - الذين يعمَلون بأيديهم والباني يستعمل اللّبِن - يبني به والعمِلة - العمل وإنه لخبيثُ العِملة - أي الدِخْلة وذاك إذا كان ذا شرّ وغيلة وعاملْته مُعامَلة - طلبت إليه العمل وآجرته عليه والعُمالة والعُملة أجرة العامل وأعطِه عملته - أي أجر عمله وإنه لخبيث العمِلة - أي العمل وما له عملة إلا كذا - أي عمل. صاحب العين: المُراوحة - عملان في عمل يعمل ذا مرّة وذا أخرى ومنه تراوحتْه الأمطار والرياح. وقال: صنع الشيءَ يصنعه صُنعاً فهو مصنوع وصنيع - عمِله وما أحسن صُنع الله عندك واستصنعت الأمر - دعوت الى صنعه والصناعة - ما تستصنع من أمر وقد صنعته فهو صناعتي - أي اتّخذته صناعة والصُنّاع - الذين يصنعون بأيديه ورجل صنع اليد وصَناع اليد من قوم صنَعي الأيدي وصُنُع وصُنْع وصِنْع اليد من قوم صِنعي الأيدي وأصناعي الأيدي وأما سيبويه فقال لا يُكسّر الصّنَع البتّة استُغْني بالواو عن التكسير وامرأة صَناع اليد وتُفرَد في المرأة فيقال صَناع من نسوة صُنُع الأيدي ولا يفرَد صناع اليد في المذكّر وفي المثل)لا تعدَم صناع ثَلّة(ورجل صنع اللسان ولسان صنع وهو على المثل. ابن دريد: رجل صَناع فإذا ذكروا

اليد قالوا صنع اليد. أبو زيد: حِرفة الرجل - صنعته وقد تقدم أنها ضيعته. أبو عبيد: الإسكاف - الصانع وأنشد:

وشُعبتا ميسٍ براها إسْكاف

ابن دريد: وهو السَيْكَف. السيرافي: وهو الأُسكوف. صاحب العين: الإسكاف مصدره السِكافة ولا فعل لها وهي الأُسْكُفّة وهو الإسكاف والأسكوف. أبو حاتم: القالَب - الإسكاف وقيل هو فارسي. أبو عبيد: المِخرَش والمِخراش - خشبة يخُطّ بها الإسكاف. ابن دريد: حفَوْت الشيء - صنعته. ابن السكيت: هم الصّوّاغة والصّيّاغة وهي معاقبة وأصله من الواو. صاحب العين: التِلام - الصاغة الواحد تِلْم والتِلام والحملاج - منفاخ الصائغ. أبو عبيد: الهِبْرِقيّ - الصائغ وقيل الحدّاد. ابن دريد: القَيْن أصله الحدّاد ثم صار كل صانع قيْناً وقَد قان الحديدة قيْناً - ضربها بالمطرقة وجمع القَيْن أقْيان وقُيون. ابن السكيت: ما كان قيناً ولقد قان قِيانة. أبو عبيد: الجِنثيّ - الحدّاد وقيل الزّرّاد. ابن دريد: والضم لغة وقد تقدم أنه السيف. أبو عبيد: الهالِكيّ - الحدّاد سمي بذلك لأن أول من عمل الحديد من العرب الهالك بنُ أسَد بن خُزَيمة ولذلك قيل لبني أسد القُيون. أبو زيد: الهالكيّ - الصّيقَل. وقال: ابترك الصّيقَل - مال على المِدوَس في أحد شقّيه. ابن دريد: النِهاميّ - الحدّاد وأنشد:

وأدفَع عن أعراضِكم وأعيرُكم لساناً كمقراض النهامي مِلْحَبا

وهو النّهامي وقيل النّهامي - النّجار والمَنهَمة - موضع النّجر. غير واحد: المطرقة للحدّاد فأما أبو عبيد: فخصّ بها الصائغ. قال أبو عبيد: طرق النّجّاد الصوف - إذا ضربه به ويقال للعود الذي يضرِب به النّجّاد مطرقة وبه سمّيت مطرقة الصائغ والفِطّيس - المطرقة العظيمة. ابن دريد: هي إما سريانية وإما رومية إلا أن العرب قالت فِطّيسة الخنزير يريدون أنفه وما والاه والكتيفة - كلبة الحدّاد. ابن السكيت: الكِير - الزِقّ الذي ينفُخ فيه الحدّاد والجمع كِيَرة. أبو عبيد: العَلاة - الحديدة التي يضرِب عليها الحدّاد. قال أبو علي: وجمعها علاً وأنشد: ابن قتيبة: وهي السّندان. ابن دريد: القُرزوم - سَنْدان الحدّاد. قطرب: وهي القصَرة. غيره: عدَكه يعدِكه عدْكاً - ضربه بالمِعدَكة وهي المطرقة. وقال: المشَرْجَع من مَطارِق الحدّادين - ما لا حُروف لنواحيه وكذلك من الخشب إذا كانت مربّعة فأمرته أن ينْحَت من حروفها قلت شرْجِعْها. وقال: رجل زرّاد وسرّاد لغتان ليس بقلب للمضارعة ورجل درّاع - يصنع الدّروع. وحكى أبو علي: لأم. أبو عبيد: الهاجري - البناء وأنشد:

كعَقْرِ الهاجريّ إذا ابتناه بأشْباه حُذينَ على مثال

أبو زيد: الهاجري - الحاذق بالاستقاء ويقال هذا أهجر من هذا - أي أفضل منه وكلّ فاضِل مُهجِر وقد قدمت الهاجِر من النّخل والإبل ومن آلاته المطْمَر وهو - الخيط الذي يقدّر به يقال له الشّز بالفارسية. أبو حاتم: هو المِطمار ونسميه الزّيج. ابن دريد: هو الإمام بالعربية والمِسْيَعة - الخشبة التي يُطَيّن بها. صاحب العين: العتَلة - حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة يُحفَر بها الأرض والحيطان ليست بمعقّفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العتَلة - العصا

الضّخْمة من حديد لها رزس مفلطَح مثل قَبيعة السيف تكون مع البنّاء يهدِم بها الحيطان والعتلة أيضاً - الهِراوة الغليظة من الخشب وقيل هي المِجْثاث وهي الحديدة التي يقطع بها فَسيل الكرْم والنخل وقيل هي بيْرَم النّجّار والجمع عتَل. أبو عبيد: العصّاب - الغزّال وأنشد:

طيَّ القَساميّ بُرودَ العصّاب

القَساميّ - الذي يطوي الثياب على أوّل طيّها حتى تُكسَر على طيّه. أبو زيد: الضِنّارة - الحديدة الدقيقة التي في رأس المغزل. ابن دريد: الجَحْشة - صوف كالحلْقة يجعلها الرجل في ذراعه ويغزلها. السيرافي: القُرْناس - شيء يلَفّ عليه الصوف والقطن ثم يُغزل. ابن السكيت: السّليلة - الشّعر يُنفَش ثم يُطوى ويُشدّ ثم تَسُلّ منه المرأة الشيءَ بعد الشيء تغزِله. ابن دريد: الرّدَن - الغزْل يُفتَل الى قُدّام وثوب مردون - منسوج بالرّدَن والمِردَن - المغزَل الذي يغزَل به والدّجاجة - الكُبّة من الغزْل ونصل الغزْل - ما يخرج من المغزَل. أبو حنيفة: كفَن الرجل - غزَل الصوف. الأصمعي: أدرّت المرأة المغزَل - إذا فتلتْه فتْلاً شديداً فرأيته كأنه واقف والدّرّارة - المغزَل الذي يغزِل به الراعي الصوف. صاحب العين: الشّوكة - طينة تُدار رطْبة ويغمَز أعلاها حتى ينبسط ثم يُغرَز فيها سُلاّء النخل ليخلّص بها الكتّان وتسمى شُواكة الكتان. أبو عبيد: الحَواريّ - القَصّار وقد تقدم اشتقاقه وهو النّجّاد والحائك والنّسّاج وهم الحاكة والحَوَكة وقد حاك الثوبَ يحوكه حوْكاً وحِياكة وحِياكاً ويَحيكه حيْكاً. صاحب العين: الشاعر يحوك الشِعْر حوْكاً - يلائم بين أجزائه. وقال: نسج الحائك الثوب ينسجه نسجاً وهو النّسّاج وحرْفته النِساجة وربما سمي الدّرّاع نسّاجاً وأصل النّسْج ضمّ الشيء بعضه الى بعض ومنه نسج الكذّاب الزورَ - لفّقه وقد توسّعوا في المثل حتى قالوا نسج الغيث النبات ونسجت الناقة في سيرها - أسرعت رفْع قوائمها والمِنسَج والمِنسَح والمَنسِج - الخشبة والأداة التي يُنسج عليها والوشّاء - النّسّاج. أبو عبيد: ومن آلاته المِنوال والنّول وجمعه أنوال وهي - الخشبة التي يلُف عليها الحائك الثوب وقيل هذه الخشبة هي الحفّة والذي يقال له الحفّ هو المِنسَج. الأصمعي: حفّ الحائك - الخشبة العريضة التي ينسّق بها اللُحمة بين السّدى وقيل الحفّ - القصبة التي تجيء وتذهب وهي الخُفوف. أبو زيد: وفي المثل)ما أنت بحفّة ولا نيرَة(فالحفّة - القصبات الثلاثة والنّيرة - الخشبة المعترضة يُضرب لمن لا ينفع ولا يضر. صاحب العين: الحِلْو - حفّ صغير يُنسج به وشبه الشماخ به لسان الحمار فقال:

قوَيرح أعـوامٍ كـأن لـسـانـه إذا صاح حِلو زلّ عن ظهر منْسِج

أبو عبيد: والمِخَطّ - العود الذي يخطّ به الحائك الثوب والوشيعة - القصبة التي يجعل النّسّاج فيها لُحمة الثوب للنسج. ابن دريد: صيصيَة الحائك - الشّوكة التي يمدّها على الثوب وأنشد:

كوقع الصّياصي في النسيج الممدّد

قال أبو علي: أصل الصّيصية القرْن وإنما سمّيت هذه صَياصي لأنها متخذة منها ومنه قول الشاعر:

فأصبحتِ الثّيران غرْقى وأصبحت نِساء تميم يلتقِطْن الـصّـياصـيا

يعيّرِهم بأنهم حاكَة. أبو زيد: نحزْت النّسيجة - إذا جذَبْت إليك الصّيصية لتُحكِم اللُحْمة. أبو عمرو: المتأمة - أن يكون النّسْج على خيْطين خيطين. ابن دريد: القصيّ - الخيوط التي يطرحها الحائك من أطراف الثوب إذا فرغ يمانية. وقال: ستّيت الثوبَ وسدّيته. الأصمعي: هي سَتاته وسَداته. أبو زيد: سَداة وسَدًى كمَهاة ومهًى وفي المثل)ما أنت بلُحمة ولا سَتاة(يُضرب هذا لمن لا ينفع ولا يضر والسّدى - الأسفل من الثوب. الأصمعي: سمعْت يُسَدّي ولم أسمع يُستّي. صاحب العين: لُحمة الثوب - أعلاه وهو ما سُدّي بين السّدَيين. أبو عبيد: هي لُحمة الثّوب ولحْمَته وقد لحَمْته ألحَمه وألحمْته. صاحب العين: الإسْتاج والإستيج - الذي يُلَفّ عليه الغزل للنسج بالأصابع. أبو زيد: النّير - القصَب والخيوط إذا اجتمعت والجمع أنْيار ونِرْت الثّوب نيْراً ونيّرته - جعلت له نِيراً. ابن السكيت: النّير - علَم الثوب والنّصّاح - الخيّاط والمِنصَح - المِخْيط وقد تقدم تصريف فعله. قال سيبويه: وقالوا مِخيَط فأصحّوه لأنه مقصور من مفعال وهذا مطّرد. قال سيبويه: وهذا الضرب مما يفعتمَل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن. وقال: خيط وأخياط وخُيوط وخُيوطة. أبو عبيد: الفَيْتَق - النّجّار وأنشد:

كما سلك السّكّي في الباب فيتَق

السّكّي - المِسمار. صاحب العين: الكُوس - خشبة مثلثة تكون مع النّجار يقيس بها تربيع الخشب.

التجارة

صاحب العين: تجَر يتجُر تِجارة. غير واحد: تاجِر وتجّار وتِجار كصاحب وصِحاب وتجْرٌ فأما قول الشاعر:

إذا ذُقت فاها قلت طعم مُدامة — معتّقة مما تجيء به التُجُـر

فقد يكون جمع تِجار على أن سيبويه لا يطرد جمع الجمع ونظيره على رأي أبي الحسن قرأه من قرأ)فرُهُنٌ مقبوضة(قال هو جمع رِهان الذي هو جمع رَهْن وحملَه أبو علي على أنه جمع رهْن كسَحْل وسُحُل وإنما ذلك لما ذهب إليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع وقد يجوز أن يكون التُجُر في البيت من باب:

أنا ابنُ ماويّة إذ جدّ النقُرْ

على نقْل الحركة وقد يجوز أن يكون تُجُر جمع تاجِر كشارفٍ وشُرُف وبازِل وبُزُل إلا أنه لم يُسمَع إلا في البيت فأما التّجْر فهو اسم للجمع والمداخلة - المتاجرة. ابن دريد: الصّيّاط والضّيْطار - تاجر يكون في مكانه لا يبرَح والدِهقان والدُهقان - فارسي معرّب وهم الدّهاقنة والدّهاقين وأنشد:

إذا شئتُ غنّتني وصنّاجة تجْذو على دهاقين قـرية كل منسِم

صاحب العين: هو - القويّ على التصرف مع حدّة والأنثى دِهْقانة وقد تدهقَن. صاحب العين: البَنادِرة - تجّار يلزَمون المعادن والربْح - النّماء في التجارة ربِح رِبحاً ورَباحاً ومتجر رابح ورَبيح وأربَحْته بمتاعه وبيْع مربِح وأعطيته مالاً مُرابحة - أي على أن الربْح بين وبينه وتجارة رابحة وخاسرة وكذلك الصّفْقة من البيع وقد صفَق القوم وأصفَقوا كذلك حكى أبو علي فأما أبو عبيد: فقال صفَقْت إليه بالبيعة وأصفَق الناس له. ابن السكيت: الشِّفّ - الرّبْح. أبو عبيد: شفَفْت - ربِحت. صاحب العين: خسِر التاجر - وُضِع في تجارته وغُبِن ورجل خيْسَرى - خاسر وصفقة خاسرة - غير رابحة ومنه كرّة خاسِرة وفي التنزيل)تلك إذاً كرّة خاسرة(. ابن دريد: الصّعافِق - الذين يتّجرون بغير رؤوس أموالهم. غيره: هم الصّعافِقة واحدهم صَعْفَق وصَعْفوق وفي حديث)ما جاءك عن أصحاب محمّد فخُذه ودع ما يقول هؤلاء الصّعافِقة(أراد أن هؤلاء ليس عندهم فِقْه فهم بمنزلة أولئك الذين ليس لهم رؤوس أموال. أبو عبيد: وكذلك كلّ من لم يكن له رأس مال في شيء كقوله:

وآبتِ الخيلُ من الصّعافيق وقضّينَ الوطَـر وأدرَكْنا المِئَر

أراد أنهم لا شجاعة لهم وقالوا ضارَب فلان لفلان في ماله - إذا تجَر فيه.

ومن الصناعات الجارية مجرى النسب وليس بشيء يعالج. أبو عبيد: يقال صاحب اللؤلؤ لَثّاء وكره قولَ الناس لأّل. ابن دريد: رجل لأّل. أبو عبيد: رجل ألاّء وهو - الذي يبيع الألية. غير واحد: رجل تمّار ولبّان وسمّان وفكّاه فأما سيبويه فقال لا أقول لصاحب الفاكهة فكّاه وقالوا شَعيريّ ودقيقي ولم يقولوا دقّاق وقالوا لصاحب الثياب ثوّاب ولصاحب العاج عوّاج. قال أبو علي: الحضّان - بائع الحضَن وهو العاج.

الموازين

وزنْت الشيءَ وزْناً وزِنة. سيبويه: اتّزنْته - اتخذته لنفسي موزوناً وحُكي على المطاوعة يعني وزنْته فاتّزن وإنه لحسن الوِزنة جاؤوا به على صيغة الهيئة لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال والميزان - ما وزِنْت به والوزْن - المِثْقال والجمع أوزان. أبو عبيد: العَقُد التي في أسفل الميزان هي - السّعْدانات والحلْقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرَفي الحديدة هي - الكِظامة. غيره: الكِظامة - المِسمار الذي يدور فيه. أبو عبيد: والحديدة التي فيها هي - اللسان ويقال لما يكْتنِف اللسان منها الفِياران واحِدهما فِيار والحديدة المعترضة التي فيها اللسان - المِنجَم والخيط الذي يُرفع به الميزان هو - العذَبة. وقال: هي كفّة الميزان وكفّته والكسر أعلى ولا يضم. وقال: عالَ الميزانُ يَعيل - جار وأنشد:

بميزانِ صِدْقٍ لا يغُلّ شَعيرةً له شاهدٌ من نفسِه غير عائل

صاحب العين: الراجح - الوازن. أبو عبيد: رجح يرْجَح ويرجُح. ابن دريد: رجح الشيء على الشيء يرجَح ويرجُح ويرجِح رُجوحاً ورجَحاناً ورُجحاناً ورجحْت الشيء بيدي - رزَنْته ونظرْت ثِقَله وأرجَحْت الميزان - أثقلته حتى مال وأرجَحْت للرجل - أعطيته راجِحاً. صاحب العين: الخُسْر والخُسْران - النّقْص خسَرْت الوزن والكيْل خسْراً وأخسَرْته - نقصْته. أبو عبيد: بخسْت الميزان - نقَصْته. صاحب العين: مِثقال الشيء - ما وازن وزنَه. أبو عبيد: صنجة الميزان وسنجَته فارسية معرّبة. صاحب العين: شال الميزان - ارتفعَت إحدى كِفّتيه. ابن السكيت: في الميزان عين - إذا رجحَت إحدى كفّتيه على الأخرى. ابن دريد: البُهار - اسم واقع على شيء يوزَن به كالوَسْق وشبهه. صاحب العين: هو ثلثمائة رِطْل بالقبطية والقُسْطاس والقِسطاس - الميزان روميّ معرب وقيل القُسْطاس والقِسْطاس - أقوَم الموازين وبعض يفسّره الشاهين والقَرَسْطون - القَفّان. ابن دريد: الشّقْفَلة - أن يزِن ديناراً بإزاء دينار لينظُر أيهّما أثقل ولا أحسِبها عربية محضة. صاحب العين: الدانِق والدّانَق من الأوزان معروف والجمع دَوانِق ودوانيق والطّسّوج - حبتان من الدّانق. السيرافي: .... الميزان وقد تقدم أنه المنجنيق.

المكاييل

كِلْت الطعامَ وغيرَه كيْلاً واكتَلْته وكِلْته طعاماً وكِلته له. سيبويه: اكتَلْه - اتّخذه لنفسك وقد يكون على المطاوعة وقد تقدم مثل هذا في الوزن. قال: الكيّال - الكثير الكيل وقيل هو على النسب والاسم الكِيلة والكَيْل والمِكيال - ما كِلت به. سيبويه: وهو المِكْيَل. أبو زيد: الجِمام والجَمام والجُمام - الكَيْل الى رأس المِكيال وفيه جِمامه وجمَعه. قال أبو علي: والقُباع - كيل دون البُهار. أبو عبيد: عايرْت المكاييل وعاورْتها كقولهم عيّرتها وقد تقدم ذكر التطفيف والإيفاء. ابن دريد: الدّهب - مكيال باليمن والجمع أذهاب.

صاحب العين: الجَريب - مكيال قدر أربعة أقفِزة والجَريب من الأرض - قدر ما يُزرَع فيه ذلك. ابن دريد: ولا أحسبه عربياً والجمع أجرِبة وجُرْبان. صاحب العين: الرِطْل - قدرُ نِصف مَنًى والجميع أرطال وقد رطَلْته رطْلاً - رُزْته. قال أبو علي: قال أبو الحسن من الأكيال المنّ وفيه لغتان مَنّ ومنّان وأمْنان ومناً ومَنوان وأمْناء وقد رأيته جعلَه الميزان في كتاب المسائل. صاحب العين: الفالِج والفِلْج - مكيال ضخم وقيل هو - القَفيز. أبو عبيد: أصله بالسريانية فالفا. صاحب العين: الطّسْق مكيَل والصاع مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث والجمع أصوُع وأصْواع وصيعان والصّواع والصّيوع - الإناء الذي يشرب به مذكر فأما قوله تعالى)ثمّ استخرجَها من وِعاء أخيه(بعد ذكر الصُّواع فإن الضمير راجع الى السقاية والمُدّ - رُبْع الصاع والجمع أمداد ومِداد ومِدَدة والمِحفَد - شيء يعلَف فيه وقيل هو - مكيال يُكال به. غيره: الهيْس من الكيْل - الجُزاف وقد هاس من الشيء هيْساً - أخذ منه بكثرة وكذلك هاث هيثاً وهالَ هيْلاً وقد تقدم ذلك في التراب. صاحب العين: الخَطْر - مكيال لأهل الشام والدّورَق - مقدار لما يُشرَب معرّب. ابن دريد: الفرَق والفرْق - مكيال ضخم لأهل المدينة. أبو زيد: وهو أربعة أرباع. صاحب العين: الكُرّ - مكيال لأهل العراق والمَكاكيك - مكيال لأهل العراق واحدها مكّوك والسّنْدَرة - ضرب من الكَيْل غُراف جُراف ....)أوفوا الكيْل ولا تكونوا من المُخسِرين(وقد تقدم في الموازين والتطفيف - النّقْص وإناء طفّان - بلغ الكيل طِفافه وقد تقدم ذلك في طوائف أواني الخمر وغيرها. ابن الرماني: في قوله جل وعز)ويل للمطففين(والمطفّفون - المنقصون للكيل وسُئِل مالك عما يجب على الكيّال في الكَيل يطفّف المكيال أو يصُبّ فيه ويجلُب فقال لا يُطفّف إن الله تعالى يقول)ويلٌ للمطففين(فلا خير في التطفيف ولكن يصُبّ عليه ويمسك أعلاه بيديه حتى يجنبِذَه فإذا جنبَذَه أرسل يديه معنى يجنبِذه يزيده على

منتهى أصْباره من الجُنبُذة وهو - ما ارتفع من كل شيء ومعنى يجلب يحرّك لأن الجلبة التحريك.

باب المقادير

صاحب العين: مقدار كل شيء وقدْره - مقياسه وقد قدرْت الشيءَ بالشيء أقدِره قدْراً وقدّرته - قِسْته. أبو حاتم: قِسْت الشيءَ قيْساً وقِياساً واقتسْته - قدّرته والمِقياس - ما قِسْت به والقِيسُ والقاسُ - القَدْر. ابن السكيت: قِسْته وقُسْته. صاحب العين: قِراب الشيء وقُرابه وقُرابته - ما قارب قدْرَه. ابن دريد: القِيد والقاد - القَدْر. وقال: الشّاقول - خشبة قدْر ذراعين في رأسها زُجّ تكون مع الزّرّاع يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يرزّها في الأرض حتى يمد الحبل.

مقدار ما يُحمل ويوزن

صاحب العين: الوسْق والوِسْق - حِمل بعير وقيل هو - ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو - العِدْل وقيل - العِدْلان والجمع أوسُق ووُسوق وقد أوسَقْت البعير ووسَقْته - أوقرْته والقِنْطار - وزن أربعين أوقية من ذهب وقيل ألف ومائتا دينار. أبو عبيد: هو ألف ومائتا أوقية وقيل هو سبعون ألف دينار وهو بلغة بربر ألْف مثقال من ذهب أو فضة. وقال ابن عباس: ثمانون ألف درهم. وقال: السدى مائة رطل من ذهب أو فضة وهو بالسريانية ملء مَسْك ثور ذهباً أو فضة. أبو عبيد: فلم يقيده بالسريانية. سيبويه: القِنْطار عربي وهو رباعي وقِنْطار مقَنْطَر - مكمَّل على المبالغة. أبو زيد: النّواة من العدد - عشرون وقيل هي الأوقيّة من الذهب وقيل أربعة دنانير. ابن دريد: النّشّ - وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهماً وقيل هو رُبُع أوقية والأوقية - أربعون درهما. أبو عمرو: البُهار - ستمائة رطل وقيل أربعمائة رطل. قال ابن جني: ينبغي أن يكون فُعالاً من بهَرني الأمر لأن الثِقْل يبْهَر حامله.

الدَّيْن والسّلَم

صاحب العين: الدَّين - كل شيء غير حاضر والجمع ديون. أبو عبيد: دِنْت الرجلَ - أقرضْته ومنه قالوا رجل مَدين ومَديون وأدنْته - أقرضْته وقد ادّان - صار عليه الدّين

ومنه قول عمر رضي الله عنه فادّان معرِضاً. صاحب العين: المعرِض - الذي يستدين من أمكنه ودِنْته - أستقرضت منه وأنشد:

نَدين ويقضي اللهُ مصارِعَ قومٍ لا
عنّا وقد نرى يدينون ضُيَّعا

صاحب العين: رجل مُدان كمَدين. الأصمعي: دائن كذلك. أبو زيد: الاسم منه الدِّينة. صاحب العين: القرْض - ما يتجازى به الناس بينهم والجمع قُروض والقِراض - المُضارَبة حجازية. ابن السكيت: أقرضْته قرْضاً وقِرضاً. صاحب العين: عسرْت الغريم أعسِره وأعسَرْته واستعسَرْته - طلبت معسوره ولم أرفُق به الى ميسوره. أبو عبيد: أعسِره وأعسُره. صاحب العين: التّبِعة والتِباعة والمُتابعة - الشيء لك فيه بُغية شبه ظُلامة ونحوها وتابعته بمال - طالبته والتّبيع - المتابع به وأتبعْته عليه - أحلته. أبو عبيد: التُّلاوة - بقيّة الدين وقد تقدم تصريف فعله. غير واحد: أسلمْت إليه في كذا وكذا وسلّمت وهو السّلَم وتسلّمَه مني - قبضه وكذلك أسلَفْت وسلّفْت وهو السّلَف. أبو زيد: أكلأت في الطعام وكلأت واكتلأت كذلك والكُلأة - ما قدّمت فيه من دراهم ونحوها. ابن السكيت: أوعزت في كذا ووعّزت - قدّمت. صاحب العين: الوَعْز القديم في الأمر أوعزت إليه في الأمر أن لا يفعله ووزعَزْت. ابن السكيت: أعطيته مالاً مُضاربة - أي مُقارضة. وقال: أنعتَ في ماله - قدّم. أبو زيد: العِينة - السّلَف تعيّن فلان عِينة وعيّنه فلان وقيل إن العِينة مأخوذة من عين الميزان والعِينة في الرِبا اشتقّ من أخذ العين بالربْح. ابن السكيت: أوْعَب في ماله - أسلم وأسْلَف. صاحب العين: الحَوالة - إحالتك الغريمَ. وقال: قضيْت الغريمَ دَيْنه قضاءً - أدّيته إليه واستقضيته - طلبت إليه أن يقضيني وتقاضيْته الدَّيْن - قبضْته. سيبويه: وهي أحد ما جاء من تفاعَلْت للواحد. صاحب العين: الضِمار من الدين - ما كان بلا أجل معلوم. أبو عبيد: الضِمار - خِلاف العِيان. أبو زيد: لاطَ الرجل صاحبه لاطاً - إذا تقاضاه دَيْناً فألحّ عليه. أبو عبيد: تمكّكْت على الغريم -

ألححت وفي الحديث)لا تمكّكوا(. أبو زيد: برئت من الدين بَراءة وهي - البَراءات.

فكّ الرّهْن

أبو عبيد: فكَكْت الرّهَن أفُكّه فكّاً وهو فَكاك الرّهن وفِكاكه وفككْت الشيءَ أفكّه فكّاً - فصلْته وهو منه. الأصمعي: فدَيْت الرهن وغيره فَدًى وفِداء وهي الفِدية وفادَيتُه.

الكَفالة والوَكالة

الكافِل والكَفيل - الضامن والجمع كُفّل وكُفَلاء. ابن دريد: وقد يقال للجمع كَفيل وكذلك الأنثى. أبو عبيد: أكْفَلْت فلاناً المال - ضمّنْته إياه وكفَل به هو يكفُل كُفولاً وكفْلاً. ابن دريد: الكافِل والكَفيل - الذي يكفَل بك والجمع كُفَلاء وقد كفَلْت الرجل أكْفُله كَفْلاً - تكفّلت مؤونته من قوله تعالى)وكَفَلها زكريّا(. أبو زيد: كفَل به وكفُل. أبو عبيد: صبرْت به أصبُر صبْراً فأنا به صَبير - كفَلْت وحملْت به حَمالة وهو الحَميل. صاحب العين: الحَمالة - الدِّية يحمِلها قوم عن قوم وقد تُطرَح الهاء من الحَمالة والهَديّ - الرجل ذو الحُرْمة وهو أن يأتي القوم يستجيرهم أو يأخذ عهْداً فهو هديّ ما لم يأخذ العَهْد. صاحب العين: الضّمين - الكَفيل والجمع ضُمَناء وقد ضمنْت الشيءَ وبه ضمْناً وضَماناً وضمّنْته إياه وضمّنْت الشيءَ الشيءَ - أودعته إياه وقد تضمّنه هو. ابن السكيت: البُرْكة - الحَمالة ورجالها الذين يسعَون فيها. أبو عبيد: قبلْت به أقبُل وأقبِل قَبالة وهو القَبيل وزعمْت به أزعم زَعامة وزَعْماً وهو الزّعيم. النّضْر: الأذين - الكَفيل. أبو عبيد: اكتَتْت به والاسم الكِيانة وكنتُ عليهم كوْناً مثله. ابن دريد: فلان قُنْعان لي - أي رِضاً أن أخِذ بكفالة أو دَمٍ وأنشد:

فبُؤ بامرئٍ أُلفيتَ لستَ كمثـلـه وإن كنتَ قُنْعاناً لمَن يطلبُ الدّما

ورجل مَقنَع - يُقنَع بحكمه ويُرضى به. قال أبو علي: القُنعان لا يُثنى ولا يجمع فأما المَقْنَع فيُثنّى ويُجمَع. أبو زيد: أنا غرير فلان - أي كفيله وقيل أنا غريرك من فلان -

أي لا يأتيك منه ما تكره كأنه يقول أنا القيّم لك بذلك. الأصمعي: أنا لك رهْن بكذا - أي كفيل وأنشد:

إني ودَلْوَيّ معاً وحوضَها الأفيَح ذا
وصاحـبـي النّصائب
رهْنٌ لها بالرِيّ دون
الكاذب

الغُرْم

صاحب العين: غَرِم غُرْماً ومَغرَماً وغَرامة وأغرَمْته وغرّمته والغُرْم - الدَّين ورجل غارِم عليه دين والغَريم - الغارِم والجمع غُرَماء.

المؤاجرة والاكتراء

أبو عبيد: عاملْته مساوَعة ومُحايَنة ومياوَمة وملايلة ومُزامنة ومُداهرَة ومشاتاة ومُصايفة ومُرابَعة ومخارفة ومُساناة ومسانهة من الساعات والحين والأيام والليالي والزمان والدهر والشتاء والصيف والربيع والخريف والسَّنة والعرْرُ والعَزير - ثمن الكلأ إذا حُصِد وبيعَت مزارِعه. أبو حاتم: أجَرْت المملوك وآجرْته وقد أعطيته أجرَته وإجارتَه وأجارته وهو المستأجَر والأجير والكِراء - أجْر المستأجَر وقد كارَيته مُكاراة وكِراء واكتريته وأكراني دابّته أو داره والاسم الكِرْوة والكُرْوة وقيل الكِرْوة - الأجرة والمُكاري والكَريّ - الذي يُكريك دابّته والجمع أكرياء والفلاّح - المُكاري وأنشد:

لها رِطل تكيل
الزَّيتَ فيه
وفلاّح يسوق لها
حِمارا

أبو زيد: الماقِط والمقّاط - أجير الكَريّ وقيل هو - المُكترَى من منزل الى منزل. أبو حاتم: بارأت الكريّ - فارقته. أبو عبيد: العُمالة - رِزْق العامل وأجرُه.

الكسْب

صاحب العين: الكسْب - طلب الرزق كسَب يكسِب كسْباً وتكسّب واكتسب. سيبويه: كسبَ - أصاب واكتسب - تصرّف واجتهد. الأصمعي: فلان طيّب الكسْب والمَكسَب والمكْسَبة والكسِبة ولا يقال الكِسْب. أبو زيد: إنه لطيّب الكسْب والكَسيبة والاسم الكِسْبة. ابن دريد: كسَبت الرجلَ مالاً فكسَبه وهو أحد ما جاء على فعلته ففعل وأكسَبته خطأ. صاحب العين: أكسبته خيراً ورجل كَسوب وكسّاب والكُزْب بضم الكاف - الكُسب ونحو الكُزبُرة في الكُسْبُرة. أبو عبيد: مشَع يمشَع مشْعاً - كسب وجمع. الأصمعي: مشع مُشوعاً ورجل مَشوع - كسوب وأنشد:

فلسْت بخير منْ
أبٍ غير أنّه
إذا اغْبرّ آفاقُ
البِلاد مَشوعُ

صاحب العين: العُسوم - الكسب. أبو عبيد: عسمْت أعسِم - كسبْت وأعسَمْت - أعطيت. وقال: قشَب الرجل واقتشَب - اكتسب حمْداً أو ذماً والتّرقّح - الاكتساب والاسم الرّقاحة ومنه قولهم في تلبية الجاهلية)جِئناك للنّصاحه ولم نأتِ للرّقاحه(ورجل رَقاحيّ قال أبو ذؤيب يصف الدُّرة:

بكفّي رَقاحيٍ
لِيُبرزَها للبَيع فهْيَ

يريد نماءَها فريجُ

بعني بارزة ظاهرة. صاحب العين: الرّقاحي - التاجر ورقّح معيشتَه - أصلحها. ابن الأعرابي: عيشٌ رقيح - مرقّح. ابن دريد: .... صيعته تشدد عليها. صاحب العين: السامِل - الساعي في إصلاح المعيشة. أبو عبيد: التقرّش كالتّرقّح. قال: وبه سفمّيت قُريش. ابن السكيت: قرشَ يقرِش كضرب - جمع. ابن دريد: القَرْش - الجمع وقد تقرّش القوم وسمّيت قُرَيش بذلك لأن قُصيّاً كان يُجمّعها فلذلك سمي مُجمِعاً وقيل قُرَيش - دابّة من دواب البحر وقيل تقرّش - تنزّه عن مدانِس الأمور. صاحب العين: رجل قَثوم - جمّاع لعياله. ابن السكيت: رجل قرْثَع - إذا كان يدنّي ولا يُبالي ما كسب وقد جأب جأباً - كسب وأنشد:

واللهُ راعٍ عمَلي وجأبي

أبو زيد: فلان جارِح أهلِه وجارحَتُهم - أي كاسِبُهم وسمّيت الطير الصّوائد والكلاب جوارِح لأنها تجرَح لأهلها أي تكسِب لهم وجوارح الإنسان من هذا لأنهن يجترحن له الخير أو الشر أي يكتسبه بهن. ابن السكيت: جرَم يجرِم - كسب. ابن دريد: فلان جرِيمة أهله - أي كاسِبُهم ويقال كدح يكدَح كدْحاً - اكتسب وكدَح لدنياه وآخرته وقيل الكَدْح - عامّة الكسب وقيل هو - السّعي في مشقّة. صاحب العين: احتجنْت الشيءَ - اختزنْته والاسم الحُجْنة. أبو عبيد: مهدَ لنفسه يمهَد مهْداً - كسب وعمِل. صاحب العين: مهدْت لنفسي خيراً وامتهدْته - هيّأته ومنه المِهاد للفراش والجمع مُهُد وأمهدة ومَهْد الصّبي - موضِعه الذي يُهيّأ له ويوطّأ. أبو عبيدة: مأن أهلَه يمأنَهم مأناً ومانَهم يمونهم مَوناً وهي المؤونة والموونة. ابن دريد: الحِرفة - المَكْسَب ومنه المُحارَف وهو - الذي قد حورِف كسبُه فميلَ به عنه وقيل المحارَف - المُقتَّر عليه مأخوذ من المِحراف وهو - الميلُ الذي يسبَر به الجُرْح والحَكْر من قولهم رجل حكِر وقد حكِر حكَراً وهو - المحتجِن للشيء المستبدّ به والاسم الحُكْرة. صاحب العين: الاحتِكار - جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه وانتظار وقت الغلاء به. ابن دريد: الحَكْش كالحَكْر والرجل حكِش وبه سُمّي الرجل حوْكَشاً والذُخْر - ما ذخَرْته من مال وجمعه أذْخار ذخَره يذخَره ذُخْراً وادّخَره وهي الذّخائر. وقال: احتقب خيراً أو شرّاً واستحقبه - ادّخره والخَرْش - الطّلب للرزق والكسْب فلان يخترِش لعياله وفلان خبيث الطُعْمة - إذا كان رديء الكسْب. وقال: أثّل مالاً - جمعه ووثّله كذلك وقد نثّلت الشيءَ - أصّلته ومكّنْته. السكري: مال أثيل - مؤثّل ويقال وثّل الرجل مالاً - جمعه والعصْف الكسْب عصَفْت أعصِف عصْفاً واعتصَفْت. أبو عبيد: اقترفْت الشيءَ - اكتسبته من قوله تعالى)ومَن يقترِف حسنة نزِدْ له فيها حُسْنا(. أبو زيد: كدَش يكدِش كدْشاً - اكتسب وأصل الكَدْش الحثّ وذلك أن يغْتَم القومُ غنيمة فيحثّونها وأنشد:

شلاً كشَلّ الطّرَدِ المكْدوش

ويقال ما كدَشْت شيئاً - أي ما أخذت. صاحب العين: ارتفَدْت مالاً - أصبْته من كسْب. أبو عبيد: الهُباشة - ما تهبّشْت لأهلك - أي جمعته وكسبْته. ابن دريد: هبَشْت

الشيءَ أهبِشُه هبْشاً - جمعته وهبّشت واهتبَشْت كذلك والخَبش كالهَبْش. صاحب العين: خُباشات العيش - ما يُتناول من طعام وغيره تخبّش من هنا ومن هنا. وقال: هو يقرِد لأهله - أي يجمع. أبو عبيد: هي القُنية والقِنوة وقد قنوْت الغنم وقنَيْتها واقتنيتها. أبو حنيفة: قنوْت قُنوّاً وقُنْواناً واسم المكسوب القُنْيان والقنوان. أبو زيد: قنّاه الله - أغناه وقيل رضّاه. أبو عبيد: قنيّ الغنم - ما يتّخذ منها للولد واللبن وفي الحديث)نهى عن ذبْح قَنيّ الغنم(. صاحب العين: عقَب يعقُب عقْباً - طلب مالاً أو شيئاً. وقال: سعى يسعى سعياً - كسب وهو يسعى على عياله - أي يكسِب لهم وقد تقدم في المشي والحرْث - الكسْب حرثَ يحرُث حرْثاً والحرْث أيضاً - متاع الدنيا. ابن الأعرابي: احترث كحرَث حكاه متعدياً. ابن دريد: الهابِل والمهتَبِل - المكتسب والمغتنِم وهو يهْبِل لأهله ويتهبّل - أي يكسِب وسمعْت كلمة فاهتبلْتها - أي اغتنمتها. صاحب العين: الهبّال والمهتبِل - المحتال لصيد وغيره وما له هابِل ولا آبِل فالهابل - المحتال والآبِل - الذي يُحسن القيام على الإبل وإنما هو الأبِل بالقصر ومُدّ ليطابق الهابل هذا قول بعضهم والصحيح أنه فاعل من أبَل يأبُل إبالة - إذا حذَق مصلحة الإبل. ابن دريد: التّلْد والتِلاد والتّليد والاتّلاد - ما وُلِد عندك من مالك أو نُتج وقيل هو - كل مال قديم يورَث عن الآباء. أبو عبيد: تلَد المالُ يتْلِد ويتْلُد تُلوداً وأتلَدْته وفي حديث عبد الله بن مسعود في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء)هنّ من العِتاق الأُوَل وهنّ من تِلادي(- أي من قديم ما أخذْت من القرآن شبّهن بتِلاد المال. ابن جني: الطّارِف والطّريف والمطروف والمستَطرَف - ما استحدث من المال. صاحب العين: ارتَفَدْت المال - اكتسبته. أبو عبيد: اتّخذْت الشيءَ وتخِذته - أعددته. الفارسي: ذهب بعضهم الى أن تاء اتّخَذْت بدل من الياء المبدلة من الهمزة في أخذ وليس كذلك لأن تلك ليست

في حكم البدل وإنما تبدل التاء من الياء المحضة كاتّسر واتّأس وإنما اتّخذ افتَعل من تخِذ وأنشد:

وقد تخِذْت رِجلي الى نسيفاً كأفحوص
جنبِ غرْزِها القَطاةِ المُطـرِّقِ

وعليه قراءة بعضهم)لو شِئتَ لتخذْت عليه أجراً(.
سيبويه: استخذَ - استفعَل من تخِذ فحذفت إحدى التاءين.
أبو عبيد: الإسفاف والدّقاعة والإدْقاع - سوء المكسبة.

الإسحات في المكاسب

أبو عبيد: أسْحَت في تجارته وأسحت تجارته - إذا اكتسب السُحْت. قال أبو إسحق: هو من قولهم سحتّ الشيءَ أسحته سحْتاً وأسْحَتّه - إذا أخذته قليلاً قليلاً وكل شيء غير مبارك فيه - سُحْت. صاحب العين: السُحْت والسُحُت - ما خبُث من المكاسب وحرُم فلزِم عنه العار وقبيح الذِكْر كثمَن الكلب والخمْر ونحوهما والجمع أسحات والإسحات - الاستئصال منه وأسحتّ الرجل - استأصَلت ما عنده ومنه الإسحاق في الخِتان وقد تقدم وكذلك الإسحاق في المال والربا - الادّيان بالزيادة يثنى بالواو والياء وقد رَبا المال - زاد بالرِبا والمُرْبي - الذي يأتي الرِبا. أبو عبيد: الرُبْية من الرِبا وفي الحديث)ليس عليهم رُبْيَة ولا دَم(. صاحب العين: المؤْكِل - المعطي بالرِبا وهو يستأكل أموال الناس - يطلبها للأكل. أبو عبيد: اللِياط - الرِبا من قولهم لُطْت الشيء - ألصقْته وأخفَيْته ومنه الحديث في الرِبا كان في الجاهلية)فإنه لِياط مُبرّأ من الله جلّ وعزّ(.

الاختزان والادّخار

خزَنْت الشيءَ أخزُنه خَزْنا واختزنْته والخِزانة - الموضع الذي يُخْزَن فيه الشيء وجمعها خزائن وفي التنزيل)وإنْ منْ شيء إلا عندَنا خزَائنه(والخِزانة - عمَل الخازن. صاحب العين: خِزانة الإنسان - قلبه وخازِنه - لِسانه على المثَل وقال لقمان لابنه)إذا كان خازِنُك حفيظاً وخزانتُك أمينةً رشدْت في أمر دُنياك وآخرَتك(يعني اللسان والقلب. ابن دريد: المِقْلاد - الخِزانة وفي التنزيل)له

مَقاليد السّموات والأرض(. قال أبو صالح: هي المفاتيح واحدها مِقلَد. صاحب العين: كنَزْت الشيء أكنزه واكتنزْته يعني ادّخرته والاسم الكَنْز والجمع كُنوز والكُلأة - الذّخيرة من الزاد وقد تقدم أنها السَّلَم. أبو زيد: بأرْت المتاع أبأرَه - ذخرْته وهي البِئيرة.

الغنيمة

غنِمْت الشيءَ غُنْماً وتغنّمته واغتنمْته وقد يقع الغُنْم على الغَنيمة. صاحب العين: المَغْنَم - الفَيْء وقد غنِمْت الشيءَ غنْماً - فُزْت به وتغنّمته واغتنَمته - انتهزْت غُنْمه. أبو عبيد: التّبَكّل - الغَنيمة وأنشد:

على خيْر ما أبصَرْتها لمُلْتَمِس بَيْعاً لها أو من بِضاعة تـبَـكّـلا

ابن جني: وهي البَكْل والبَكيلة كذلك لاختلاطها والبَكيلة - دقيقة يُخلط بسَويق. ابن دريد: اهتَبَلْت الشيءَ - اغتنَمته والحُذَيأ - ما يقسمه الرجل من غنيمة أو جائزة إذا قدِم مقصور والنّشيطة من الغنيمة - ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصير الى بيضَة القوم. أبو زيد: السَّيِّقة - ما اختلَسْتَ من اختلسْت من الشيء فسُقتَه والجمع سَيائق. صاحب العين: القبَض - ما أخذ الأمراء من متاع العدوّ أو ماله. ابن السكيت: ربَع في الجاهلية وخمَس في الإسلام وهو المِرْباع وأنشد:

لك المِرْباعُ منها والصّفايا

وقد تقدم. أبو عبيد: خبَسْت الشيءَ أخبِسُه خبْساً وتخبّسْته واختبسْته - أخذْته وغنمْته والاختِباس - أخْذ الشيء مغالبة ومنه أسد خَبوس وخبّاس - يختَبِس الفَريسة. أبو عبيد: الخُباسة - ما تخنّسْت من شيء أي أخذته وغنِمته يقال منه رجل خبّاس وهي الخُباساء. ابن دريد: الجُدافى - الغنيمة. صاحب العين: النّفَل - الغنيمة والهِبة والجَمع أنْفال وقد نفَلْته نفَلاً وأنفَلْته إياه ونفّلته. ابن السكيت: ضبَع لي من الغَنيمة يضْبَع ضبْعاً - قسم وقد تقدم أنه الحظّ من الطريق. أبو زيد: النّهْب - الغنيمة والجمع نِهاب ونهَبْت الشيء أنهَبه نهْباً وانتهَبْته - أخذْته والنُهْبة والنُهْبى والنُهَيْبى والنُهَّيْبى كله - اسم الانتهاب وكان للفِرز بَنون يرعَوْن مِعزاه فتَوا كلوا يوماً أي أبَوا أن يسرَحوها فساقها فأخرجها ثم قال للناس هي النُهّيْبى - أي لا يحِلّ لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة وأنهَبْته النّهْب. صاحب العين: الإباحة - النُهْبى واستباح الشيءَ - انتهَبه.

باب الرزق

صاحب العين: الرّيحان - الرِزْق وفي التنزيل)والحَبّ ذو العَصْفِ والرّيْحان(وأنشد:

سَلامُ الإله ورحْمَته وسَماءٌ ... وريْحانُـه دِرَرْ

وقولهم سُبحان الله وريحانَه ذهب سيبويه الى أنه بمعنى استِرزاقَه وهو عنده من الأسماء الموضوعة موضع المصادر.

كثرة المال

المال - ما ملكْتَه من جميع الأشياء. سيبويه: والجمع أموال لا يُكَسّر على غير ذلك. ابن السكيت: رجل مَيِّل ومال - كثير المال وقد مال يمّال. ابن دريد: ويَمول ومُلْت تَمال. قال أبو علي: رجل مالٌ يصحل أن يكون فاعلاً ذهبت عينه وأن يكون فَعِلاً وعلى أي الوجهين حقّرْته فتحقيره بالواو وهذا مذهب سيبويه والخليل. أبو حاتم: رجل مال ومالٌ الأول مقلوب. أبو علي: امرأة مالَة وضَيْعَةُ الرجل - أرضُه المُغِلّة والجمع ضِيَع وضِياع. ابن دريد: ضَيْعَة الرجل - مِهنَته وعَقاره. ابن السكيت: رجل مُضِيع - كثير الضّيْعة. ابن دريد: فلان أضْيَع من فلان - أي أكثر ضِياعاً. ابن السكيت: فشَت عليه ضيعَته - كثُرَت فلم يُطِق خَيالَتها وقد تقدم هذا في الرجل يدخل فيما لا يعنيه، صاحب العين: الغَلّة - فائدة الضّيعة والدار والغلام وقد أغَلّت. أبو عبيد: الكُثر من المال - الكثير وكذلك الدّبْر يقال رجل كثير الدّبْر وعليه مال دَبْر ورجل ذو دَبْر - إذا كان كثير الضّيْعة والمال والحِلْق - المال الكثير والإحراف مثله وقد أحرَف - نما مالُه وصلح. صاحب العين: والاسم الحِرْفة. أبو زيد: حِرفة الرجل - ضيعته وصنعَته. صاحب العين: حَريبة الرجل - ماله الذي يعيش به. ابن السكيت: أضعَف الرجل - فشَتْ ضيعته وكثرت والمقدر - الذي غلبَتْه ضيعته تكون له إبل وغنم ولا مُعين له عليها أو يسقي إبله ولا ذائد له يذودها. صاحب العين: الدّخْل - ما دخل على الرجل من ضيعته من المَنالة. أبو عبيد: النّدْهة - الكثرة من المال وأنشد:

ولا مالُهم ذو نَدْهة فيَدوني

من الدِّيَة. ابن السكيت: عنده نَدْهة ونُدْهة من صامت أو ماشية وهي العشرون من الإبل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قرابتُها والألف من الصامت أو نحو. أبو زيد: .... ابن السكيت: الورَق - المال من الإبل والغنم. أبو عبيد: الدّثْر - المال الكثير وجمعه دُثور ومنه الحديث)ذهب أهلُ الدّثور بالأجور(. صاحب العين: الغَنيّ - ذو الوَفْر والغِنى - ضد الفَقْر غَنيَ غِنًى مقصور. قال أبو إسحق: الغِنى مقصور فإذا فُتِح مُدّ فأما قوله:

سيُغنيني الذي أغناكَ عنّي فلا فقْرٌ يدوم ولا غَنـاء

فإن الرواية غَناء بالفتح ومن رواه بالكسر جعله مصدر غانَيْت. صاحب العين: استغنَيْت وتغنّيْت كغنيت وأنشد:

وكُنت امرأً زَمناً بالعِراق عَفيفَ المُناخ طويلَ التّغَن

ثعلب: وقد أغناه وغنّاه. أبو زيد: أغناه الله في الخير وغنّاه في الدعاء. قال أبو علي: فأما ما حكاه أبو زيد أن الغِنى اسم لمائة من الضأن فغير معروف في اللغة إنما أريد أن هذا العدد غِنًى لمالكه كما قيل عند ذلك وما مائة من الإبل فقالت مُنى وما مائة من الخيل فقالت لا تُرى فمُنى ولا تُرى ليسا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخيل والتّغاني والاغتِناء - الاستِغْناء والاسم الغُنْية. أبو عبيد: هاتَ من المال ما شاء هيْئاً - أي أصاب فإذا كثُرت غنَمه وسَخْله فهو مقترِد وقُتارِد وقِنْرِد. ابن السكيت: استوثَج من المال واستوثَن - إذا استكثر ويقال إنه لمُترِب - أي مالَ مثلُ التراب وقيل أتْرَب - قلّ مالُه. أبو زيد: الثّراء والثّروة - المال الكثير والثّروة أيضاً - كثرة العدد. ابن السكيت: أثْرى الرجل وهو - ما فوق الاستغناء. أبو عبيد: ثَرا القوم ثَراءَ - كثروا ونَمَوْا وأثْروا - كثُرت أموالُهم وثَرا المالُ نفسه يثْرو - كثُر وثَرَوْنا القوم - كنا أكْثر منهم. وقال: ثَريتُ بفلان فأنا ثريّ به - أي غنيّ عن الناس به. ابن دريد: وربما سمي الغَدير ثَرْوة. وقال: الفروة كالثّروة في بعض اللغات. وقال: تفهّر الرجل في المال - اتّسع فيه. صاحب العين: المال .... كذلك وقد تقدم في العلم. أبو زيد: الوَفْر - الكثير من المال والمتاع وقيل هو - الكثير من كل شيء والجمع وُفور وقد وَفَر المالُ والمتاعُ والنبات وفْراً ووُفوراً وفِرَة ووَفَرْته ووفّرْته - كثّرْته. ابن السكيت: التخرّق - أن تكون له الإبل والغنم والرقيق. الأصمعي: لفلان ظهْر - أي مال من إبل وغنم وظهَرة المال - كثرته. ابن السكيت: أمِرَ مالُه أمَراً وأمَرةً وآمَره الله وأنشد:

أمِّ جَوارٍ ضِنْؤُها غيرُ أمِر

وفي مثل)في وجه مالِك تعرف أمَرَته(ويقال)خيرُ المال سِكّة مأبوره أو مُهْرة مأموره(والسِكّة - السّطر المستطيل من النّخْل والمأبورة - قد أُبِرَتْ وأُصلِحت ولقِحت والمأمورة - الكثيرة الولد من آمَرَها الله أي كثّرها وأراد مؤمَرة فقال مأمورة مثل مزْكومة ومحْمومة ويقال ما أحسَن أمارة بَني فلان - أي ما يكثُرون ويكثُر أولادهم وعددهم. وقال: ضَفا فلان ضَفْواً وضُفّوا - كثُر وثَوْب ضافٍ - سابغ وفلان ضافي الفَضْل على قومه - أي سابِغ وأنشد:

إذا الهدَف المِعزاب وأعجبه ضَفْو من

صوّب رأسَه التّلّة الخُطْـلِ

ومنه ضَفا الشّعْر ضَفْواً وضُفُوّاً - كثر وطال وفرس ضافي السّبيب. ابن دريد: وكذلك كل شيء واسع. وقال: فلان في ضَفوة من المال - أي سَعة. ابن السكيت: أَضْنأ المالُ وأضنى وأَضْنى القوم - كثرت ماشيتهم والماشية تكون من الإبل والغنم وقد مشَت الماشية - كثُرَت أولادها والمَشاء والوَشاء والفَشاء - تناسُل المال يقال أمشى القوم وأوْشَوا وأفْشَوا وأنشد:

ويُمشي أن أريدَ به المَشاءُ

وقال: مشى على آل فلان مال - أي تناتّج وكثُر ومال ذو مَشاء - أي ذو نَماء يتناسل. أبو عبيد: أراعَتِ الإبلُ كثُرت - أولادها. ابن السكيت: أتَت الماشية إتاه - كثرت. وقال: ارتَعج المالِ - كثُر وإن له مالاً جمّاً - أي كثيراً وإن له لمالاً عُكامِساً وعُكَمِساً وعُكابِساً وعُكَبِساً وهو في الماشية والإبل وكل مُتراكب عُكامِس وإنّ له لَمالاً ذا مِرّ والمِرّ - الشيء له فضل. وقال مرة: المِرّ - الفضْل نفسُه وإن له لغَنماً عُلَبِطة ولا يقال إلا في الغنم ويقال له من المال عائِرَة عينين - أي مال يعيرُ فيه البصر ههنا وههنا من كثرته يعني يذهب وعليه مالٌ عائرة عينين يقال هذا للكثير المال لأنه من كثرته يملأ العينين حتى يكاد يفقأهما. ابن دريد: جاء من المال بطارفة عيْن كذلك. قال أبو علي: كانوا يقولون إنه إذا كان لرجل منهم ألف بعِير فلم يفْقأ عين بعير منها إنّ الغارة والسُّواف يأتيان على إبله فإن زادت على ألف فقَأ عينيه جميعاً فذلك المُفَقّأ والمُعمّى. أبو عبيد: جاء بكُحْل عينين - يريد الكثرة. أبو عبيد: والعين - الدّنانير والنّاضّ - ما كان مَتاعاً فتحولّ عيناً وقيل العَيْن - المال العَتيد الحاضر يقال إنه لَعَين غيرُ دَيْن. وقال: رجل أكرَش - عظيم المال وقد تقدم أنه العظيم البطن. صاحب العين: البرَكة - النّماء والزيادة والتّبريك - الدعاء بالبرَكة وبارك الله فيه - وضع فيه البرَكة وطعام بَريك - مبارَك فيه وما أبرَكه والرّغْس - النماء والبركة رغَسه اللهُ رغْساً وأنشد ابن السكيت:

حتى أراني وجهَك المرْغوسا

- أي ذا البرَكة والخير ورجل مرغوس - كثير المال والولد وأنشد:

أمام رَغْس في نِصاب رَغْس

أبو زيد: رغَسَه يرغَسه. صاحب العين: رغَسَه الله مالاً - أعطاه وامرأة مرغوسة - وَلود وقد تقدم في كتاب النساء. ابن السكيت: وإنه لَذو أُكْلٍ من الدنيا - يعني حظّاً وفلان من ذَوي الآكال - أي من ذوي القِسْم الواسع ورجلٌ مُرغِب - كثير المالُ ومَغْضور - إذا كان ينبُت عليه المال ويصلُح. أبو علي: إنه لواسع العطَن ورَحْب الذِراع - أي كثير المال واسع الرَّحْل. ابن السكيت: مالٌ جِبْل - كثير وأنشد:

حتى افتدَوا منّا بمال جِبْل

ن: مال لُبَد - كثير لا يُخاف فناؤه. أبو عبيد: خير مَجنَب - كثير. ابن السكيت: وكذلك
لابن عم له قدِم عليه مكة إن هذه أرض مَقْضَم وليست بأرض مَخضَم. قال: وكل ش
سر الضاد فإنا سنَقْضَم بفتحها - أي سوف نصبر على أكل اليابس. وقال: إنه لمُرْكِح و
. صاحب العين: المُحرّف - الذي ذهب مالُه ثم عاد إليه. ابن السكيت: جاء بالطِّم وا
لأن كل شيء يجمعه الماء والتراب لأنهما أصل لما في الدنيا وقيل الطِمّ - ما حمله
- البرَاز الظاهر من الأرض للشمس والتأويل جاء بما طلع عليه الشمس وجاء بالخ
قِم والرّقْم - أي الكثير وجاء بالهوش - أي بالجمع الكثير ولذلك سمّي ما يُنتهَب في
لان مستعرِضاً - إذا قدم بعرَض من الدنيا من مال أو خيل. ابن السكيت: الفَنَع - كثر

بذي فنَع وأكتُم الس

صِبْه أحد - أصاب قرْن الكلأ وذلك لأن قرْن الكلأ وأنفَه الذي لم يؤكل منه شيء. وقال: فلان عريض البِطان يقال له ذلك - إذا ذلك في الكثرة وحكي عن أبي زيد أنه سمع ردّاداً الكلابي يقول تأبّل إبلاً وتغنّم غنَماً - إذا اتّخذَهما. وقال: إن فلاناً لَفي ضَرّة م
قِطعة وأنشد:

ن يعْلَموا بأنّك فيـ

شله وأصاب من دنياه غثَرة - أي كثرة. أبو زيد: عليه بقرة من مال وعيال - أي جماعة وقد تبقّر فيهما وتبيْقر - توسّع مأخوذ مر
اتّخذه ومال أثيلٌ ومؤثّل - مكثّر وأنشد:

د أحمّتْ مَنيّتـه

أبو عبيد: كل شيء له أصلٌ قديم أو جُمِع حتى يَصير له أصل فهو مؤثّل ومتأثّل. أبو عمرو: مال حِيَر وأهل حيَر - كثير وأنشد:

مالٍ حِيَر يُصليني

وقال: الخجَل - التّخرّق في الغِنى وقيل هو - سوء احتمال الغِنى وقد خجِل خجَلاً. وقال علي بن حمزة: بنو قَدْراء - المَياسير. صاحب العين: الوُجْد - اليَسار. ابن السكيت: هو الوجْد والوِجْد وقرئ)أسكِنوهنّ من حيثُ سكنْتم من وِجْدِكم ووُجدِكم ووَجْدِكم(والواجد - الغني وقالوا الحمد لله الذي أوجدَني بعدَ فقْرٍ أي أغناني. وقال: أصبْتِ من المال حتى فقِمْت فَقَماً. أبو زيد: فقِم مالُه فقَماً - كثُر. ابن دريد: أصاب كنْزَ النّطِف. ابن السكيت: فادَلَه مال فَيْداً - ثبت له والاسم الفائدة وهو - ما استفدْتَ طَريفة مال من ذهَب أو فضّة أو مملوك أو ماشية وقد استفاد مالاً وكرِهوا أن يقال أفادَ غير أن بعض العرب قال أفاد - إذا استفاد. وقال: نبَتت لبَني فلان نابتة - إذا نشأ لهم نشأٌ صِغار والنابِت من كل شيء - الطّريّ حين ينبُت صغيراً من النّبْت وغيره يقال ما أحسَن نابتة بَني فلان - أي ما تنْبُت عليه أموالُهم وأولادُهم والأثاث - الوَرِق والمالُ أجمَع الإبلُ والغنمُ والعبيد والمتاع. صاحب العين: تأثّث - أصاب رِياشاً وخيراً. الكلابيون: الأثاث مذكّر ولا يُجمع وهو - المتاع كلّه وقيل الأثاث والأثاثة والأثوث - الكثْرة والعِظَم من كل شيء. ابن السكيت: ما أحْسَن أهرَتَهُم وغَضارتهم وغضْراءهم - أي هيئتهم وحالهم وما أحسَن ريشَهُم - أي لِباسَهم وهو ما رأيْت وظهر. ابن دريد: الرِّياش - حُسْن

المَلْبَس. أبو زيد: الريش والرِياش - المال والأثاث وحُسْن الملْبَس وقد ارْتاش الرجل - أصاب خيراً وراشَه الله رَيْشاً وريّشُه - نعشَه ورجل أرْيَش وراش. ابن دريد: ما أحسنَ أوراقه وورَقَه - إذا كان حسن الهيئة واللِّبْسة. صاحب العين: الأصيلة - جميع ما يملِك الرجل من الإبل والغنَم والمال. ابن السكيت: رجل حسن الشّارة - أي البِزّة. وقال: اشْتارَت الإبل - لبِسَت سِمَناً وحُسْناً وهو شارَتُها ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده قد انتشرت حجرَته وارتعج مالُه وعدده وكثُر قبْصُه وحَصاه. ابن دريد: جاء فلان بِحَوْث بَوث - أي بالشيء الكثير والمنْشَبة - المال يجمَع الصامت والناطق. وقال: جاء بمال كرفْغ التراب في كثرته والهَوْغ - الشيء الكثير والمال المنْفِس - النّفيس عند أهله. وقال: رجل مدَثّر - كثير الدنانير. أبو علي: رجل مدَرْهَم - كثير الدّراهم وليس له فعل. صاحب العين: اليَسار والميْسَرة - الغِنى. سيبويه: وهي الميسرة ليست على الفعل ولكنها كالمَسْرُبة والمشرَبة في أنهما ليستا على الفعل وفي التنزيل)فنَظِرة الى ميسُرة(. صاحب العين: أيسَر - صار ذا يَسار واليُسْر - ضد العُسْر وقد تيسّر الشيءُ واستيْسَر ويسّرته أنا والميسور - ما يُسّر هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التي جرت على لفظ مفعول لتوهم تعدي الفعل إليه ونظيره المَعْسور. عليّ: هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً لم يقولوا يسَرْته في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لأن فعَل وفعِل وفعُل إنما مصادرُها المطّردة بالزيادة مَفْعَل كالمَضْرَب وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول كالمُسرَّح في قوله:

ألم تعْلَمْ مُسرّحي القَوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهّم الفعل الثلاثي وإن لم يُلْفَظ به كالمَجْلود من تجلّد ولذلك يحمل سيبويه المفعول في المصدر إذا وجدَ له فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ألا تراه قال في المعْقول كأنه حُبِس له عقلُه. أبو زيد: رجل بطِن - كثير المال. صاحب العين: زَجا الخَراج يزْجو زَجاءً - تيسّرَتْ جِبايته. أبو عبيد: أثْمرَ الرجل - كثُر ماله. صاحب العين: البِضاعة - القطعة من المال. أبو زيد: الفرَع - المال الطائل وأنشد:

فمنّ واستبقى من فرْعِهِ مالاً ولا ولم يعتصِـر المكْسِر

المكْسِر - ما يُكْسَر من أصل المال.

القلّة من المال

صاحب العين: القوت والقِيتَة - المُسْكة من الرزْق وقد قاتَه ذلك قوْتاً. سيبويه: وقُوتاً. صاحب العين: تقوّت بالشيء واقْتَتّ به واقتتّه - جعلته قوتي. ابن السكيت: فلان قِيتُه اللّبن - أي قوته. صاحب العين: الكَفيت - القوت من العيش. الأصمعي: الكُفْيَة - ما يكفيك من العيش. أبو عبيد: البَهْل من المال - القليل. وقال: في ماله رقَق - أي قلّة. قال أبو علي: رققٌ من الرِّقّة وهي القِلّة وقد يقال رفَق بالفاء وأرقّ مالُه في رقة الحال. صاحب العين: البِضاعة - اليَسير من المال وقد تقدم أنها القِطعة منه من غير تحديد. أبو زيد: أخفقَ الرجل - قلّ مالُه. أبو عبيد: المُرْمَقّ - العيش القليل اليسير وأنشد:

نُعالجُ مُرْمَقّاً من له حارِك لا يحمِل العيش بـاليا العبءَ أجزَلُ

ابن السكيت: يقال)موتٌ لا يجرّ الى عار خيرٌ من عيشٍ في رِماق(- أي قدر ما يفمسِك الرّمَق ويقال هذه نَخْلةٌ تُرامِق بعِرْق - أي لا تحيا ولا تموت ويقال للحَبل إذا كان ضعيفاً أرْماق وقد ارماقّ. ابن دريد: ارمقّ الشيءُ - ضعُف. ابن السكيت: عيش مُزلّج ومدَبّق - لم يتمّ ويقال ماله شِسْع مالٍ وحِذْل مال وهو - القليل. ابن دريد: الزّبْعرُ - قليل المال وأحسَبُه من الزعَر. وقال: ما بقي منها شيء. صاحب العين: تضعضع مالُه - قلّ. وقال: مابقي من ماله إلا عُنصُوة - أي قليل وقيل العَناصي من المال - ما بين النصف الى الثلث أقل ذلك وأصل العَناصي الأشياء المتفرقة وعَناصي الكلأ - ما تفرّق منه. ابن السكيت: الشّويّة والشّواية - البقيّة من المال أو القوم الهَلْكى وقد أشْوى من الشيء - أبقى. وقال: ترك فلان عيالَه فُقَراء يتكفّفون - أي يسألون. ابن دريد: الضّيْقَة - الفقر. أبو زيد: المُخِفّ - القليل المال. ابن

الأعرابي: خفّ وأخَفّ. أبو زيد: إنه لَفي قِتْرٍ من عيشه وقُترة - أي ضِيق وقد قتَر يقتِر ويقتُر قتْراً. أبو عبيد: قتَر وأقْتَر وقتّر والقتْر والتّقتير - الرُمْقة من العيش. ابن دريد: الشّفَف - رِقة الحال والشّفف أيضاً - الرقّة والخِفّة وهو الأصل. صاحب العين: الجُهد - الشيء القليل يعيش به المقِلّ وفي التنزيل)والذين لا يجِدون إلا جُهدَهم(والمُسْكَة - ما يُتبلّغ به من طعام وشراب.

ذهاب المال ونفاده

أبو عبيد: أنزَف القوم وأنقَدوا وأنفَقوا - ذهبت أموالهم. ابن السكيت: أنفق الرجل - ذهب طعامه في سفر أو حضر. أبو عبيد: نفِق المال نفسُه نفَقاً - ذهب وأنفَضوا - مثل أنفقوا. ابن السكيت: أنفض القوم - إذا ذهب طعامُهم من اللّبن وغيره والاسم منه النُفاض ومثَل))النُّفاض يقطّر الجلَب(يقول إذا ذهب طعام القوم أو ميرَتُهم قطّروا إبلهم التي كانوا يضنّون بها فحلبوها للبيع. ابن دريد: أنفض القوم وأنفضوا زادَهم كذلك. أبو عبيد: أكْرى الرجلُ وأجحَد وجحِد مثله. ابن السكيت: وأرض جحِدة وهي - اليابسة التي ليس بها خير وقد جحِدِ النّبت جحَداً - إذا قل ولم يطُل. أبو زيد: الجحْد والجُحْد - قلّة الخير وقد جحِد جحَداً فهو جحد وأجحَد وجحِدت الأرض لا غير وقيل الجحَد - القلة من كل شيء وخصّ به بعضُهم قلّة المال. أبو عبيد: أكدى الرجل كأجحَد وقيل المُكْدي - الذي لا يثوب له مال ولا ينمي. ابن السكيت: ألْفَج بالأرض - لزِق بها إما من كرْب أو من حاجة وأنشد:

ومستلْفِج يبغي يعوذ بجَنْبَيْ
الملاجئَ نفسَه مَرْخة وجلائل

والمُلفِج بالكسر - الذي قد أفلس وعليه الدين. قال: وقد جاء رجل الى الحسن فقال أيُدالِكُ الرجل امرأتَه - أي يماطِلها بمهرها قال نعم إذا كان ملفِجاً، وحكى أيضاً ملفَج بالفتح وجاء في الحديث)أطعِموا مُلفَجيكم(بالفتح وليس من الصفات التي لا أفعال لها. ابن دريد: ألْفَج الرجل فهو ملفَج نادر. ابن السكيت: أبلِط به وقال بعضهم أبلَط وهو - الهالِك الذي لا يجد شيئاً ويقال أيضاً أبْلَط - إذا لزِق بالأرض والبَلاط - الأرض الملْساء. أبو عبيد: خلّ الرجل وأخِلّ به من الخَلّة وهي - الفقْر والفاقَة والخلل والاختلال - الحاجة وقد اختللْتُ الى كذا - احتجت ومنه قول ابن مسعود تعلّموا العلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختَلّ إليه، والخليل في موضع المفعول - الذي قد أصابته الضّرورة في ماله. ابن دريد: رجل أخَلّ - أي مختلّ. ابن السكيت: المعوِز - قريب من المختل

وهو أسوأهما حالاً يقال أعوزَ الرجل والاسم العوَز. صاحب العين: العوَز - أن يعجِزَك الشيء وأنت محتاج إليه تروُمه ولا يتهيّأ لك وقد عازَني وأعوزَني وأعوزَه الدّهر - أحلّ عليه الفقر. ابن السكيت: وكذلك المعدِم. صاحب العين: وهو العَديم. ابن السكيت: هو العُدْم والعَدَم. قال أبو علي: هذا مطّرد في المصادر. صاحب العين: وهو العُدُم وأصل العدَم الفقر عدِمْت الشيءَ عدَماً وأعدمَنيه الله. أبو عبيد: عُصِب الرجل - إذا عصبته السِنون - أي أكلت ماله وعصبتْهم السنون - أجاعتهم والمعصَّب - الذي يتعصّب بالخِرَق من الجوع والمجلّف - الذي قد ذهب أكثر ماله والمجلّف - الذي قد ذهب ماله أكثره والمجلّف - الذي قد ذهب ماله ويقال أصابتهم جَليفة عظيمة - إذا اجتلفَتْ أموالَهم وقوم مجتلَفون. أبو عبيد: الجالِفَة - السّنة التي تذهب بالمال ويقال أصرَم وأحوَج - إذا أفَلّ. ابن السكيت: أحوَج وأقْتَر وأقلّ - شيء واحد وهو من الفقر وفيهنّ بقية من نشَب لا يغمُره ولا يغمر عيالَه ويقال للمُقتِر إنّ به لَخصاصة - أي فقراً. ابن دريد: خصاصاء - فقر. ابن السكيت: إن به لَفاقة - أي حاجة وإنه لمُفتاق وإن به لحاجة وإنه لمحتاج. غيره: الصّلقَعة والصّلْقَع - الإعدام وقد صلْقَع. أبو عبيد: أصابتهم حوْبَة - إذا ذهب ما عندهم فلم يبْق عندهم شيء وأفَلّ - ذهب ماله مأخوذ من الأرض الفِلّ وأقوى الرجل - ذهب طعامه ونُقِد. ابن السكيت: أقوى الرجل وأرْمل - إذا ذهب طعامه في سفر أو حضر ويقال للرجل ولولده إذا كانوا محتاجين هم أرمَلة وأرامِل وأرامِلة ورجل أرْمل ويقال بات فلان القواء يريد بات في القَفْر وبات الرجل الوحشَ الليلة. قال الأصمعي: فلا أدري كيف سمعته أبات في الفقر مستوحشاً أم بات وحْشاً من الجوع. أبو عبيد: أقْفر - بات في القفْر وأقفر الرجل - إذا لم يبق عنده طعام. ابن دريد: رجل صِفْر اليد وامرأة صِفْر اليد - إذا خلتْ أيديهما من الخير. ابن دريد: الصّيْكَل - الفقير والجمع

ضَياكِلة. ابن السكيت: الفَقير - الذي يكون له بعض ما يقيمه والمِسْكين - الذي لا شيء له وأنشد:

أما الفقير الذي كانت حَلوبَته وفْقَ العِيال فلم يُتْرَك له سَبَد

قال: وقيل لأعرابي أفَقير أنت أم مِسكين قال لا والله بل مسكين، وليس من المِسكين فعل وحكي عن الفراء وهو يتمسكن لربّه. قال سيبويه: وأما مِسْكين فمِن تسكّن وقالوا تمسْكن على قولهم تمدْرَع في المِدرَعة. قال أبو علي: يعني أن قولهم تمسْكن ليس بدليل في بادئ النظر على أن ميم مِسكين أصل كما أن ثبات الميم في قولهم تمدْرَع ليس يدل على أن الميم في مِدْرَعة أصل. سيبويه: الجمع مَساكين. قال: وإن شئت مِسكينون كما تقول فقيرون يعني أن مِفعيلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وإنما يكون ذلك مادامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مِسكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا فيه المبالغة شبّهوها بفَقيرة ولذلك ساغ جمع مذكّره بالواو والنون. ابن الأعرابي: الفَقير - الذي لا شيء له البتّة والمسكين مثلُه وأما بيت الراعي فمعناه أنه كانت له حَلوبة لعياله قبل أن يقال له فقير ثم صار فقيراً لما ذهبت ليس أنه كان يقال له فقير وله حَلوبة. غيره: فقير وَقير - يصفه بالذُلّ لأن الوَقْر ضعْف وقيل هو اتباع وقيل وَقير - موقَر بالدّين وفَقير نَقير كأنه نُقِر وقيل نَقير اتباع. ابن السكيت: هو الفقْر والفُقْر. قال سيبويه: ولم يقولوا فقُر استغْنَوا عنه بافتقَر. صاحب العين: المعسِر - خلاف الموسِر والعُسْرة والمعْسَرة والمعسُرة والعُسْري - خلاف الميسَرة وأما العُسْر فخلاف اليُسر عسِر عسَراً وعسُر فهو عَسير وقد عسرْته - ضيّقْت عليه. صاحب العين: تعسّر وتعاسَر واستعْسَر - اشتدّ وقيل المُعْسر - الفقير وقد أعسر - صار ذا عُسْر والمعسور - خلاف الميسور واستعسرْته - طلبت معسوره ومنه استعسار الغريم. ابن السكيت: الصّعْلوك - الذي ليس له شيء وليس فيها فِعل وقد قيل تصعْلَك والسُّبْروت - مثل

الصُعلوك وامرأة سُبْروتة وحُكي عن بعض بني قريش رجل سِبريت وحكى ابن دريد سُبروت. ابن جني: رجل سِبريتة كسِبريت وسِبْرات كذلك وأصله في الأرض التي لا تُنبِت. ابن السكيت: ومنهم الكانِع وهو - الذي ينزل بك بنفسه وأهله طمَعاً في فضلك يقال كنَعْت أكنَع كُنوعاً ورجل كانع - إئا خضع والمُكنّع - الذي قد تقفّعَتْ أصابعه من غُلّ أو ضرْب ومنهم المُدقِع وهو - الذي لا يتكرّم عن شيء أخذَه وإن قلّ وأدْقَع الى فلان في الشّتيمة أو في أي فعل ما كان وأدقَع له - بالَغ والمدقِع أيضاً - الذي قد لصِق بالدّقْعاء وهي التراب ومنهم القانِع وهو - الذي يتعرّض لما في أيدي الناس يقال قد قنع فلان قُنوعاً وهو ذمّ وهو الطّمَع حيث كان والقانِع - السائل والقُنوع المسئلة وأنشد:

لَمال المرءِ مفاقِره أعفّ من يُصلحه فيُغني القُنوع

أي أعفّ من المسئلة .... المُمْلِق والملق وهما الفقير. غيره: هو الذي لا شيء له أخِذ من ملَقات الحجارة لأنها مُلْس لا يتعلق بها شيء. صاحب العين: الإملاق - إناق المال حتى يورِث حاجة. ابن السكيت: الضّريك - الفقير وقد ضرُك ضراكة والمُسيف - الذي قد ذهب مالُه والسُواف - الموت بالضم والفتح والمعتَرّ - الذي يعتريك ويتعرّض لك وهو الفقير ويقال إنه لمُخِفّ ومخفِق ويقال عال عيْلَة - إذا افتقر. أبو عبيد: ومَعيلاً. صاحب العين: الأعقَف - الفقير المحتاج والجمع عُقْفان والمُفقِع - الفقير وقيل هو - أسوأ ما يكون من الحال. اللحياني: ما بقيَتْ لهم عبْقة من مالهم - أي شيء. ابن السكيت: الرّامك - المجهود الذي يرمُك في مكانه فلا يبرَح. وقال: أمعَر الرجل - ذهب ماله)وما أمعَر من أدْمن الحجّ والعُمرة(- أي ما أفلس وحُكي عن رؤبة أنه وردَ ماء لعُكل وعليه قُتيّة تسقي صِرمة لأبيهافأعجب بها فخطبها فقالت أرى سنّاً فهل من مال قال نعم قِطعة من إبل قالت فهل من وَرِق قال لا قالت يا لَعُكلَ أكِبَراً وإمعاراً فقال رؤبة:

لمّا ازدرَتْ نقدي تألقَت واتصلَت
وقلّت إبلي بـعُـكـل
خِطبي وهزّت تسألني عن السّنين
رأسَها تستبلي كم لـي

ويقال خُفّ معِر - لا شعر عليه ومعِر رأسُه - إذا ذهب شعره ويقال أمْعَر الرجل - إذا ذهب ما في يديه ويقال زمِر فلان زمَراً وقَفِر قَفَراً وهما واحد وذلك - إذا قلّ مالُه ويقال فلان في الجِفاف - أي في قدر ما يكفيه. وقال: بذّ الرجل يبَذّ بذَذاً وبَذاذة وبُذوذة وهو رجل باذّ

وذلك - إذا رثّت هيئته وساءت حاله. ابن السكيت: وفلان يبعَث الكلابَ من مرابضها - يعني في شدّة الحاجة يُثيرها ويقال بهْصَله الدّهر من ماله - أخرجه منه ويقال ترِب الرجل فهو ترِب - إذا لزِق بالتراب وإذا دعوْت عليه قلت ترِبَتْ يداك وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم) عليك بذاتِ الدِّين ترِبَتْ يَداك(لم يدْع عليه صلى الله عليه وسلم بذهاب ماله ولكنه أراد المثَل ليُرى المآمورَ بذلك الجدّ وأنه إن خالفه فقد أساء والعُلْقَة من العيش - الذي يُتبلّغ به ومنه المثَل)ليس المتعلّق كالمتأنّق(يقول ليس مَنْ عيشُه قليل يتعلّق به كمَن عيشُه ليّن يختار منه ما شاء ويقال تكفيه غُفّة من العيش وهي - البُلْغة وأنشد:

لا خير في طمع وغُفّة من قَوام
يُدني الى طبَع العيش تكفينـي

ابن دريد: الغُفّة - القوت وإنما سمّيت الفأرة غُفّة لأنها قوت السِّنّور. أبو زيد: الغُبّة كالغفّة. ابن السكيت: يقال قوم عضارطة واحدهم عُضْروط وهم - الصّعاليك الذين ليست لهم أموال يتبَعون الناس والمُفْرَح - المغلوب المحتاج وجاء في الحديث)لا يُترَك في الإسلام مُفرَح(- أي لا يترَك في أخلاف المسلمين حتى يوسّع عليه ويُحسَن إليه. ابن دريد: الطُّمْلول - الذي لا يملك شيئاً وقيل الطّملول والطِمليل والطِملال والطِّمْل - السيئ الحال وأكثر ما يوصف به القانِص وأنشد:

أطلَسُ طُملول عليه طِمْر

وكذلك الطُمْرور. ابن السكيت: يقال الحَوْر بعدَ الكَوْر - أي القلة بعد الكثرة ومثَل تقوله العرب)العُتوق بعدَ النّوق(يقال أتقِلّ بعدما كانت تكثر وإذا دعا الرجل على الرجال قال ألقى الله في ماله النّقيصة ويقال قد خُوّع مال فلان - إذا أخِذ منه فنقص ويقال أسْحَتّ الرجل وهو - استئصالُك كل شيء له ويقال أسْحَتَ فلان ماله - إذا أفسده وذهب به وقد تقدم الإسحات في التجارة. أبو عبيد: أصابتْني خُطوب تنبّلتْ ما عندي وأنشد:

لمّا رأيت العُدْمَ قيّد نـائلـي وأملَقَ ما عِندي خُطوب تنبّل

والإفلاس يُكْنى أبا عمْرة قال الراجز:

حلّ أبو عَمرة وسْط حجْرتي وحلّ نِسجُ العنكبوت برمتي

صاحب العين: المحرَّف - الذي ذهب مالُه والمُحارَف - الذي لا يصيب خيراً من وجه توجّه له والمصدر الحِراف والحُرْف - الحِرمان. ابن جني: وهو المُحارِف. صاحب العين: بَنو غَبْراء - المحاويج لتغبّر ألوانهم وقد تقدم أنهم

الفُقَراء وأنهم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ولا اتّعاد. أبو زيد: تركه على غُبَيْراء الظّهر - أي ليس له شيء. صاحب العين: الأبْتَر - المعدِم.

الخِصب والسِعة في العيش

صاحب العين: الخِصْب - سعة العيش رجل خَصيب بيّن الخِصب - رحب الجَناب كثير الخير. أبو عبيد: هم في عيش رَخاخ وهو - الواسع اللين. صاحب العين: الرّخاء - سَعَة العيش وقد رخُو ورَخا يرْخو ويرخى فهو راخٍ ورِخيّ وهو رَخي البال - إذا كان في نعمة. ابن السكيت: إنه لرَخي اللّبب - إذا كانَ رخيّ البال. ابن دريد: الغمَيْدَر - المتنعّم وكذلك الغميذر. أبو حنيفة: إنهم لَفي خفْضٍ وغَفْلة وسَلوة ودَعَة. صاحب العين: الدّعة - الخفْض في العيش وقد ودُع وَداعة وتودّع واتّدع فهو متّدِع ومتّدَع ووديع وذو تُدَعة وقد تقدّم نحو ذلك في السكون. أبو عبيد: عيش عُفاهِم ودغْفَلي - واسع. أبو حنيفة: عيش دغْفَل وغدْفَل وغِدَفْل وأنشد:

تعمّدا بالخُلُق الغِدَفْل

أبو عبيد: هم في إمّة من العيش ورُفَهْنية ورَفاهية. أبو حنيفة: عيش رافِه - لا أذيّة فيه. صاحب العين: الرّفاهة - خِصْب العيش ولينه وقد رَفُه عيشُه فهو رَفيه وأرفَهَهم الله ورفههم ورفهْنا نرْفَه رفْهاً ورفهاً ورُفوهاً. أبو عبيد: هم في رَفاغية ورفاغة ورفْغ. أبو حنيفة: أرفغ القوم - وقعوا في خِصْب. ابن السكيت: عيش رفيغ - واسع. ابن دريد: عيش رافِخ في معنى رافِغ. أبو عبيدة: الإمتياث - الرفاهية وقد امتثْت. أبو عبيد: هم في بلهنية من العيش. أبو حنيفة: عيشُ أبْلَه - لا أذيّة فيه. ابن السكيت: عيش غَرير - لا يفزَع أهله وعيش أغرل وأرغَل وأغضف. صاحب العين: غضف غُضوفاً - نعِم بالُه. أبو حنيفة: عيش غاضِف وأغضَف وأوطَف وأغلَف - مخْصِب وكذلك عيش رغْد مَغْد. قال أبو علي: مغْد اتباع. أبو عبيد: أرغَد القوم - صاروا في عيشٍ رغْد. أبو حنيفة: رغِد القوم ورغد عيشُهم رغَداً ورَغادة وهم في الرّغْد والرغَد. ابن دريد: عيش راغِد ورغْد ورغيد. صاحب العين: وأصل الرّغد كثرة الغيث يقال غيث رغَد وقوم رغد ونسوة رغَد - مُرغِدون. ابن السكيت: معيشة رَفْلة - واسعة ويقال نشأ فلان في عيش رقيق الحواشي - أي ناعم وعيش خُرّم - ناعم عربية. غير واحد: النُعْمى والنَّعْماء والنّعيم والنِعْمة - الخفضُ والدَعَة والمال وجمْع النِعمة أنعُم

كشدّة وأشُدّ وقد تنعّم والنَعْمة - التنعّم والنِعمة - الغنى والمال. سيبويه: نعِم ينعَم وينعِم وينعُم كلاهما شاذ. الخليل: النّعيم - التنعّم وقد نعّم نفسَه وتنعّم وتناعَم وامرأة ناعمة ومنعّمة ومُناعَمة - حسنة العيش والغِذاء والنَّعْمة - المسرّة ونعِم الله بك عيْناً وأنعَم بك عيناً - أي أقرّ بك عيْنَ مَنْ يحبّك وقالوا نعْم ونَعْمة عين ونُعمة عين ونُعمى عين ونُعام عين. وقال بعضهم: نعِمَك الله عيناً - أي نعِم بك عيناً. أبو حنيفة: القوم في غُدْنة من عيشهم - إذا كانوا في نَعْمة وكل ناعِم لين مُغَدْوِدن وأنشد:

بعد غُداني الشّباب الأبلَه

ابن السكيت: إن فيه لغَدَناً - إذا كان فيه لين ونَعمة. أبو حنيفة: عيش مَريع رَفيع - أي مخصِب ويقال عيشٌ أفْلَف وراوٍ وأهلب ورخيّ وأزَبّ ودَعْفَق. ابن دريد: عيش خفْض وخافض ومخفوض وخَفيض - خصيب في دَعة وقد خفُض ومنه قولهم خفِّض عليك - أي سهّل. صاحب العين: سرير العيش - خفْضه وما استقرّ عليه. ابن دريد: التّرَف - التنعّم والتنريف - حُسن الغذاء - ورجل مُترَف - منعّم موسّع عليه. صاحب العين: مترّف والتُرْفة - الطعام الطيّب. الأصمعي: الأراضة - الخِصب وحُسن الحال. ابن دريد: عيش يَديّ - واسع. غيره: يَديّ - ضيّق وهو من الأضداد. أبو عبيد: زَكا الرجل زُكُوّاً - إذا تنعّم وكان في خِصْب ويقال إنه لفي غضْراء مغضرة من العيش وغَضارة وقد عضرهم الله. أبو زيد: غضرَهم الله يَغضُرُهم غضْراً وقد غضِر الرجل بالمال والسَّعة والأهل غضَراً - إذا أخصب بعد إقْتار ورجل مغضور - مبارك وقد تقدم أن المغضور الذي ينبُت عليه المال. ابن دريد: عيش غضِر مضِر غضِرّ - ناعمٌ رافه ومَضِرٌ اتباع. أبو عبيد: إنه لَذو طَثْرة. ابن السكيت: فلان في حبرة في العيش - أي سرور. صاحب العين: وقد حُبِر حبْراً وفي التنزيل)فهُم في روضة يُحْبَرون(وشيء حبِر - ناعم. ابن السكيت: إنه لَفي قمْأة - أي في خِصب وسَعة من العيش ودَعَة. ابن الأعرابي: إنه لفي قُمْأة. ابن السكيت: الطّلَح - النعمة وأنشد:

ورأينا الملْك عَمْراً بطَلَح

ابن دريد: الفنَق - النّعْمة في العيش جارية فُنُق - منعّمة وتفنّق في عيشه - تنعّم والفُناق - التفنّق. أبو عبيد: هو في سِيّ رأسه وهي - النّعمة. ابن السكيت: هو في سيّ رأسه من الخيْر - أي فيما يغمُر رأسَه من الخير. وقال: أصاب ظِلْفَه - أي ما يوافقه ويقال لمن أخصب وأثرى وقع في الأهيَغيْن أي الطعام والشراب. ابن دريد: تركته في الأهيغَيْن أي الشراب والنكاح. أبو حنيفة: عيش أهيَغ - خِصْب واسع وقد أهْيَغ القوم - إذا كانوا مُخصِبين موسّعاً عليهم وكذلك أغدَقوا وهم في غدَق من العيش. ابن السكيت: يقال لو كان في الهيء والجِيء ما نفعه الهيء - الطعام والجيءُ - الشراب على وزن الهيع والجيع ويقال

لو كان في التِخْلِئِ ما نفعه بالخاء معجمة وهي الدنيا. ابن دريد: عيش عِذْلاج - ناعم وعيش مُدَغْفَق - واسع. وقال: نحو في رَسْلة من العيش - أي في عيش صالح. أبو زيد: هو في لَيان من العيش - أي في رخاء. وقال: إنه لفي سَبْغة عيش - أي سَعَة. صاحب العين: إنه لفي سِبْغة من العيش كذلك وكلّ ما اتّسع وطال فقد سبَغ يسبُغ سُبوغاً وأسبغْته أنا وأسبَغ الله عليه النعمة. ابن دريد: أسبغ الله عليه نعمتَه وأصبغَها. أبو زيد: نضرَهم الله ينضُرهم نضْراً والاسم النّضْرة وهي - النّعيم والعيش والغِنى. وقال: راشَه الله رَيْشاً - حسُنَت هيئته وأصاب خيراً فرأوا ذلك عليه. صاحب العين: البال - رخاوة العيش ويقال طِرْز فلان حسن - أي زيّه ويستعمل ذلك في جيّد كل شيء. صاحب العين: إن فلاناً لَذو مالٍ يَيْدي به ويَبوع - إذا بسط به يديه وباعَه. أبو حنيفة: أمّ خَنّور - النعمة وهي - مِصر أيضاً سمّيت بذلك لرفاغَتِها وخِصبها وفي الحديث)أم خَنّور يُساق إليها القِصار الأعمار(. وقال: رجل عاضٍ بيّن العُضُوّ - طاعم كاسٍ مكْفيّ لا يهتمّ لمعاش ورجل قَاهٍ - مُخصِب في رحْله وهو في عيش قاهٍ بيّن القَهْو والقهوة. أبو زيد: عيش مخرْفَج - واسع وقد تقدمت في السّراويل. صاحب العين: الغِبْطة - فضْل الحال. ابن دريد: مَغْبوط وقد اغتبَطَ والغِبطة - المسرّة وقد اغتبط - سفرّ. أبو عبيد: وفي بعض الحديث)اللهمّ غَبْطاً لا هَبْطاً(يعني نسألك الغِبْطة ونعوذ بك أن نهبِط عن حالنا. ابن دريد: والرّيف - الخصْب والسّعة في المأكل والمشرب.

الضُرّ وشدة العيش

أبو عبيد: أصابهم من العيش ضفَف وحفَف - أي شدة. ابن دريد: الضّفَف والحفَف - أن يقِلّ الطعام ويكثر آكلوه. سيبويه: رجل ضفِف الحال وقوم ضفِفو الحال جاء على الأصل في باب التضعيف لمشابهة الكسرة الألف يعني لمشابهة الكسرة الياء التي هي أشبه الحروف بالألف. ابن السكيت: ما رُؤي عليهم حفَف ولا ضفَف - أي أثر عوَز وطعام حفَف قليل. ثعلب: معيشة حفَف كذلك. ابن السكيت: حفّفْهم الحاجة تحفّهم حفّاً. أبو حاتم: عنده حفّة من متاع أو مال - أي قوت قليل ليس فيه فضْل عن أهله وكان الطعام حِفاف ما أكلوا - أي قدْره. ابن السكيت: الحُفوف - اليُبس عن غير دسَم وسَويق حافّ - يابس غير ملتوت. أبو زيد: حفّ بطْن الرجل - إذا لم يجِد دسَماً ولا لحْماً وقد تقدم الحُفوف في يبيس البقل. أبو عبيد: أصابهم قشَف ووَبَد كذلك. صاحب العين: وقد وَبِدَت حاله. ابن السكيت: أصابهم بؤس مثله. أبو حنيفة: ومثله البَئيس والبأساء وقد بئسوا بؤساً وبؤسى وهم بئسون. ابن دريد: رجل بَؤوس

- ظاهر البؤس وقد بَئس بأساً وبئيساً ومنه اشتقاق البأساء. أبو عبيد: أصابهم شظَف مثل ذلك وأنشد:

وأصبْت في شظَف الأمور شِدادَها

أبو زيد: شظِف شظَفاً فهو شظِف. ابن السكيت: شظِفَتْ يدُه - خشُنَت. وقال: فلان في رتب من العيش أي غلظ وأنشد أبو عبيد:

ما في عيشِه رَتَبُ

قال: والعوْصاء - الشدة. ابن دريد: تعوّصْت به - ركبْت به العوْصاء وأمر مُعوِص - ملتوٍ على غير استقامة. غيره: العَوْصاء والعَيْصاء والعوْص والعائِص والعَويص - الشدة والحاجة الى الناس وأصله من العوَص وهو - ضد الإمكان واليُسْر يقال أمر أعوَص وعَويص وقد اعتاص ومنه أعوصْت في المنطق. صاحب العين: الوشَز - الشدّة في العيش والجمع أوشاز وأوشازُ الأمور - شدائِدُها. أبو عبيد: العسْكرة واللّزْن - الشدة وأنشد:

في ليلة هي إحدى اللزَنْ

ابن دريد: اللّزْن الضيق مال لَزين ومَلزون - قليل. أبو عبيد: الأزْل - الشدة أزَله يأزِله أزْلاً - ضيّق عليه وقد تقدم أنه الحبس والأشصاب - الشدائد واحدها شِصْب وقد شصِب عيشُه شَصَباً وشصْباً. غيره: شصَب شُصوباً فهو شَصِب وشاصب وأشصَبه الله. أبو حنيفة: هي الشّصائب واحدتها شَصيبة. ابن دريد: شصَبْت الشاة - سلخْتُها والشّصْب والشصَب - اليُبْس والضُرّ. أبو عبيد: هم في أمر ميَر - أي شديد والصّرّة - الشدة من الكرْب وغيره وأنشد:

جواحِرُها في صَرّة لم تزَيّل

وقد تقدم أن الصَّرّة الجماعة. ابن السكيت: الشّصاصاء - اليُبْس والحُفوف. ابن دريد: الشّصَص والشِصاص - اليُبس والغِلَظ. صاحب العين: شصّت معيشتُهم شُصوصاً. غيره: شصّت تشِصّ شصّاً وشِصاصاً. صاحب العين: إنهم لفي شَصاصاء - أي يُبْس ونكد والتّبَرُّض والابتِراض - التبلّغ في العيش وتطلّبه من هنا وهنا. ابن السكيت: البَوازِم - الشدائد واحدتها بازِمة وأنشد:

ونحن الأكرمون عِياذاً في البوازم
إذا غُشينا واعتِرارا

أبو عبيد: في الحديث)اخشَوشِنوا وتمعْدَدوا(. قال: والتمعدد - الغلظ في العيش من قولهم تمعدَد الغلام - إذا غلظ وشب .... الصبر على الشدائد والتشبّه بهم وروي اخشَوشِبوا - أي تخشّبوا من الجبل الأخشَب وهو الخشِن والأعرف ما تقدم واللأواء - الشدة. أبو حنيفة: اللولاء واللأواء - القحْط والشدة. وقال: ألأى القوم - وقعوا في لأواء وكذلك الضّار وراء والهُلْبة والكُلْبة - شدة الزمان. قال: وكلُّ شدة كُلبة من قِبَل القحْط والسلطان وغيره. ابن دريد: عيش ضنْك بيّن الضّنوكة والضّناكة والضّنْك ومكان ضنْك بيّن الضنْك - ضيق والعرّاء - شدة العيش وغلظه والخطْرَبة والحطْربة - الضيق في المَعاش. أبو عبيد: أصابتهم كادية من الدهر وكُدية - أي شدة. ابن دريد: عيش ذو منصَبة - أي شدة. صاحب العين: الأكْتَل - من أسماء الشديدة من شَدائد الدهر واشتقاقه من الكَتال وهو - سوء العيش وضيقه وأنشد:

إن بها أكْتَل أو رِزاما خُوَيرِبَيْن ينْقُفان الهاما

رِزام أيضاً - اسم شديدة والكِرزيم في بعض اللغات - شدائد الدهر وأنشد:

إن الدهورَ علينا ذاتُ كِرزيم

واللّزوب - القحْط والضيق. قال أبو علي: أصله الصّلابة والشدة وهي اللّزْبة. ابن الأعرابي: وجمعها لِزَب. ابن دريد: فلان بمنكَزة من عيش - أي ضيق.

الحُظوظ والجُدود

أبو عبيد: هو الحظّ والجمع أحُظّ وحُظوظ وحِظاء وليس على القياس وقد حظظْت في الأمر حظّاً وهذا أحظّ من هذا وأحظَيْت فلاناً على فلان من الحُظْوة والتفضيل ورجل محظوظ وحظيظ - إذا كان ذا حظ. صاحب العين: وقوم يقولون حنْظ في حظ وليس هذا بمقصود إنما هي عُنّة تلحقُهم في المُشدد بدليل أنهم إذا جمعوا قالوا حُظوظ فرجعوا الى الأصل. أبو عبيد: رجل مجدود وجَديد وهذا أجدّ من هذا. ابن السكيت: الجَدّ - الحظ والبخْت من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم)ولا ينفَع ذا الجد منك الجدّ(- أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة وأما قوله)وأنه تعالى جَدّ ربِّنا(فإن الجَدّ ههنا العظمة. سيبويه: جمع الجَد أجداد وأجُدّ. سيبويه: رجل جُدّ كذلك. ابن السكيت: فلان جَدُّ حَظّ وجديّ حظيّ - إذا كان له جَد. أبو زيد: وقد جدّ يجَدّ جَداً وقد جددْت بالأمر جَداً - حظيت به خيراً كان أو شراً. وقال: حظي بالخير أو بالشر. ابن دريد: البخْت - الجدّ ورجل بخيت - ذو خير ولا أحسبها فصيحة. السيرافي: الكُرْكمان - الرِزْق وأنشد:

كل امرئ ميسّر لشانِـه لرزقِه الغادي وكُركُمانه

قال والكُركُم مثله. صاحب العين: السّعد - ضد النحس والجمع سُعود وهي السعادة وقد سعِد وسعدَه الله وأسعدَه ورجل سعيد - مسعود من قوم سعَداء والشّقاء - ضد السعادة وهو يمد ويقصر شقِي شقاءً وشقي وشقاوة وشقْوة وشِقوة. أبو عبيد: شاقاني فشقَوْته - أي كنت أشدّ شقاءً منه. صاحب العين: النّصيب - الحظّ والجمع أنصِباء وأنصِبة والنِصْب لغة فيها وقد أنصبْته - جعلت له نصيباً وهم يتناصبونه - أي يقتسمونه. ابن دريد: السّهم - النّصيب وجمعه سُهْمان. أبو عبيد: وهي السُهْمة. ابن دريد: لي في المال شِقْص - أي سهْم وشَقيص - أي قليل من كثير والجمع أشْقاص والكِفْل - النّصيب وكذا فُسِّر في التنزيل)يؤتِكم كِفْلَيْن من رحمته(وخصّ بعضهم به الأجر والإثم. قال أبو إسحق: هو من قولهم اكتفَلْت البعير - إذا أدَرْت على سَنامه أو موضِع ظهره كِساءً وذلك الكساء

كفْل لأنه لم يُستعْمل الظّهر كله إنما استعمل نصيب منه. صاحب العين: الخَلاق والحظّ - النصيب من الخير ومنه رجل لا خَلاق له - أي لا رغْبة له في الخير. أبو زيد: الحِزْب - النصيب من المال وجمعه أحزاب. صاحب العين: الضّريب - النصيب. أبو عبيد: إنه لعَظيم الأكل في الدنيا - أي عظيم الرزق ومنه قيل للميت انقطع أُكْله. أبو زيد: القِسْم - الحظّ والنصيب والجمع أقسام وقال بعض العرب هو القَسيم والجمع أقسِماء نادر. الأصمعي: هو المَقْسَم. صاحب العين: الأقاسيم - حُظوظ مختلفة بين الناس واختلفوا فقالوا الواحدة منها أقسومة ويقال هي جماعة الجماعة مثل أظْفار وأظافير. وقال: اقتسموه وتقسّموه وكلّ ما جزّأته فقد قسّمتَه واستقسَموا بالقِداح ـ اقتسموا الجَزور على مِقدار حُظوظهم منها. وقال: أُفرِز له نصيبه - أي عُزِل. وقال: حَصاة القَسْم ونواة القَسْم سواء وقد تقدم ذكرهما في باب اقتِسام الماء والنّصيب - الحظّ والجمع أنصِباء. ثعلب: الحصّة - النصيب والجمع حِصَص وتحاصّ القوم - اقتسموا حِصَصَهم وحاصصْته مُحاصّة وحِصاصاً - قاسمْته. أبو عبيد: أحصصْت القوم - أعطيتهم حِصصهم. صاحب العين: خاب خيْبَة - حُرِم وخيّبه الله تعالى وجُعِل سعْيُه في خيّاب بن هيّاب - أي في خَسار. أبو عبيد: أخفَقَ - الرجل وأورق - طلب حاجة فلم يظفَر بها. صاحب العين: الفسْخ - الذي لا يظفر بحاجته. ابن دريد: أنا أعرِف تزبِرَتي - أي حظي. وقال: فلان يهبِط في سَفال - إذا كان يرجِع الى خُسران. صاحب العين: التّعْس - أن لا ينتعش من عثرته وينكَر في سَفال وقد تعِس تعساص فهو تعس وتعَس تعْساً فهو تاعِس وتعسَه الله وأتعسه والتّعْس أيضاً الهلاك والفعل كالفعل وقد تقدم ويقال تعْساً له يُدْعى عليه بذلك والجَدّ التّعِس منه وقيل التّعْس - السّقوط على أي وجه كان والنّكْس - أن لا يستقلّ بعد سقطَتِه حتى يسقُط ثانية وهي أشد من الأولى ولذلك قيل تعسَ وانتكَس ولا انتعش - أي لا رُفِع بعدَ ذلك وقيل التّعْس - العثْر وطائر الإنسان -

رِزْقه وقيل حظّه من الخير والشر وقوله تعالى)وكل إنسانٍ ألْزمناه طائرَه في عُنُقه(قيل حظّه وقيل ما عمِل من خير وشر قضاه الله فهو لازم عُنُقَه وقيل طائره - صحيفته المنشورة وإنما قيل للحظّ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى الطائر بكذا من الشرّ على طريق التفاؤل وقد قرئ)ألزَمْناه طَيْرَه(. أبو عبيد: أخسّ الله حظّه وأختّه فهو خَسيس وختيت.

أسماء الحال

الحال - كِينَة الإنسان وما هو عليه من خير أو شرد يُذكّر ويؤنث والجمع أحوال وهي الحالة أيضاً وحالات الدهر - صُروفه والهيئة - حال الشيء وكيفيّته ورجل هيّئ - حسن الهيئة. ابن السكيت: هو ببيئة سَوء وبِكينة سَوء وبِحِيبة سوء - أي بحال سوء كذلك. ثعلب: هو بِتِلّة سوء كذلك. صاحب العين: بات بحِسّة سوء كذلك. أبو زيد: الأُثْرة - الحال غير المرضيّة. قال أبو علي: الحاذ - الحال السيئة فأما أبو عبيد فعمّ به فقال ويقال للحال من الإنسان أيضاً حاذ ومنه الحديث)المؤمن خفيف الحاذ(والعذير - الحال وجمعه عُذُر ومنه قول حاتم:

وقد عذرَتني في طِلابِكم العُذْر

احتاج الى تخفيف عُذُر. ابن دريد: الآلة - الحالة. وقال: أصبح فلان بعوْف سوء وعوف خير - أي بحال سوء وحال خير وقيل لا يقال بعوف خير إنما بعَوف سَوء. ابن دريد: الشّفَف - الرقّة والخفّة في الحال. صاحب العين: الدُبّة - حال الرجل في فَعاله ركِب فلان دُبّة فلان وأخذ بدبّته - أي عمل بعمله. النّضْر: الدّين - الحال. أبو زيد: دعه على أذلاله - أي حاله ولا واحد له. صاحب العين: الطّبَق والطّبقة - الحال.

شكوى الحال

قال أبو علي: قال أبو زيد شكوْت إليه شكْواً وشِكاية وشكْوى واشتكيت وتشكّيت والشكوى مصدر على قولهم دعْوى ورَهْبى. الفراء: شكا شَكاوة وشِكاية. السيرافي: إنما قلبت الواو في الشِكاية ياء لأن أكثر مصادر فِعالة من المُعتَلّ إنما هو من قسم الياء نحو الجِراية والوِلاية والوصاية فحُمِلت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو. أبو عبيد: أشْكَيت الرجل - أتيت إليه ما يشكوني فيه وأشكيته - إذا رجعْت له من شكايته الى ما يحبّ وأعتَبْته وأنشد:

تمدّ بالأعناق أو تثنيها وتشتكي لو أننا نُشكيها

أبو زيد: أشكيت فلاناً من فلان - أخذْت له منه ما يرْضى. قال أبو علي: .... حستي - أخبرته بها. ابن دريد: أمْسسْته شكوى - أي شكوت إليه. غير واحد: بثثته دِخْلتي

ودخيلتي ودخيلي وأبثّته. أبو زيد: أبثثْته شُقوري - شكوت إليه. الأصمعي: شَقوري بالفتح.

الاستغاثة

ابن السكيت: استغثْته فأغاثني والاسم الغَواث والغُواث والغِياث. أبو عبيد: الصارخ - المستغيث والصّارخ - المغيث وقيل الصارخ - المستغيث والمُصرِخ - المغيث وهو أجود لقوله تعالى)ما أنا بمُصرِخكُم وما أنتم بمُصرخيّ(ابن السكيت: المَنجود - المستغيث وأنشد:

صادياً يستغيث غيرَ مُغاث ولقد كان عصْرةَ المنجود

فأما أصوات الاستغاثة فقد تقدم ذكرها.

الملجأ والاستناد

ابن دريد: لجأت إليه ألجأ لجْئاً - اعتصمت به وألجأته - عصمته واللّجأ - الموضع المَنيع من الجبل والجمع ألجاء وبه سُمّي الرجل والملجأ - كل ما لجأت إليه من مكان أو إنسان. ابن السكيت: لجأت إليه ولجِئت. أبو زيد: لجْئاً ولجَئاً ولُجوءاً. أبو عبيد: العصَر والعُصْرة - الملجأ وقد اعتصرت به والوزَر والوعْل والمعقِل - الملجأ وقد عقَل يعقِل عُقولاً - امتنع ولجأ وبه سمّي الظّبي عاقِلاً. ابن دريد: هو من معاقِل الجبال - للمواضع المنيعة فيه. أبو علي: العقْل - الحصْن والجمع عُقول وأنشد:

لو انّ المرءَ تنفَعه العُقول

وفلان معقِل لقومه - أي ملجأ. أبو عبيد: التّكتّع - التحصّن. صاحب العين: اعتصمت به واستعصَمْت وأعصمت - امتنعت وعصمْته أعصِمه عصْماً - منعته وأعصَمْته - جعلت له ما يعتِصم به والعِصمة - ما اعتصمت به والوعِل يعتصم بالجبل ويستعصِم - يلوذ به من الرُماة والكِلاب وعصم الإله العبدَ يعصِمه - منعه من القبيح وحماه وقوله عز وجل)لا عاصِم اليوم من أمر الله إلا مَن رحم(جعله سيبويه من الاستثناء المنقطع وذهب أبو علي الى أن المعنى لا ذا عِصمة وذهب غيرهما الى أنه فاعل بمعنى مفعول أي لا معصوم. صاحب العين: عِذْت به عوذاً وعِياذاً ومَعاذاً ومنه معاذ الله - أي عِياذاً به. قال سيبويه: وقالوا عائذاً من شرّها فوضعوا الاسم موضع المصدر وتعوّذْت بالله واستعذْت فأعاذني وعوّذني. ابن السكيت: عوْذ بالله منك - أي أعوذ بالله منك وأنشد:

قالت وفيها حَيْدة وذُعْر عَوذ بربي منكُم وحُجْرُ

تقول العرب عند الأمر تُنكِره حُجْراً له - أي دَفْعاً وهو استعاذة من الأمر والعَوَذ - ما ليذ به من كل شيء. أبو عبيد: أضّتني إليك الحاجة تؤضّني أضّاً - ألجأتْني وقد ائتضضْت وأنشد:

وهْيَ ترى ذا حاجة مؤتَضّا

أي مضطرّاً مُلجأ. ابن دريد: أضّتْني تئّني. وقال: ؤألَ الى المكان - بادر إليه. وقال: زكأت الى فلان - لجأت. الأصمعي: أجرَذْته الى الشيء - ألجأته. أبو عبيد: زنأتُ الى الشيء أزنأ زُنوءاً - لجأت وأنأت غيري. وقال: حدِئْت إليه حدءاً - لجأت. ابن دريد: ويقال ما لي إلا فلاناً علنْدَد

ومعلَنْدَد - أي ملجأ. أبو عبيد: تخفّرت بفلان - استجرْت به وسألتُه أن يكون لي خَفيراً. وقال: خفَرْت به وخفّرْته معناهما أن يكون له خفيراً يمنَعه وأنشد:

يُخَفّرني سَيفي إذا لم أخفّر

وقال: أخفرْت الرجل - بعثت معه خفيراً والاسم الخَفارة والخُفارة وهذا خُفَرَتي - أي خفيري. أبو زيد: الخُفارة - جُعل الخَفير. أبو عبيد: أحْرم الرجل - إذا كانت له ذمّة وأنشد:

قتلوا ابنَ عفّان الخليفة مُحرِما

صاحب العين: الحصانة - المنعة وقد حصُن المكانُ حصانةً وأحصَنْته وحصّنْته والحِصْن - كل موضع حصين لا يوصَل الى ما يأتيه والجمع حُصون. وقال: الحِرْز - ما أحرَزته من موضع أو غيره واحترزْت من فلان وتحرّزْت - أي جعلْت نفسي منه في حِرْز ومكان حريز وقد حرُز حرازة وحرَزاً. وقال: حرِج إليه - لجأ وإنه لحرِج وأحرَجْته إليه - ألجأته وأحْرَجَت الكلاب الصّيد - ألجأتْه الى مضيق فحمل عليها وأحجرْته الى الشيء - ألجأته. ابن دريد: راط الوحشيّ بالأكمة روْطاً - لاذ. أبو عبيد: إنه لفي كوفان من ذلك - أي حِرْز ومنَعة. وقال: أركيْت إليه وأهدَفْت وأرفأت وضبَأت كله - لجأت إليه. وقال: سَنَدْت الى الشيء أسنُد سُنوداً واستندْت إليه وأسْندْت غيري. وقال: إنه ليُعاجِز الى ثقة - إذا مال إليه. وقال: إنه ليُكصاحب العينارِز الى ثقة كذلك. ابن دريد: أرغَلْت إليه وأرْغَنْت - مِلت. أبو عبيد: أرْزَيت إليه - استندت وأركَيْت - تأخّرت. صاحب العين: لاذ به لوْذاً ولِياذاً ولاوَذ مُلاوذَة ولِواذاً ولِياذاً - إذا استتر به ولاذ به ولاوَذَ وألاذ - إذا امتنع والملاذ والمَلْوَذة - الحِصْن.

الرّكون

صاحب العين: ركِن الى الدنيا رَكْناً - مال إليها واطمأنّ بها ولُغة سفلى مُضر ركَن يركُن رُكوناً وناس أخذوا من اللغتين فقالوا ركن يركَن رَكانة. ابن السكيت: ركِن يركُن

نادر. ابن دريد: ضغِن الى الدنيا - ركِن وأصل الضّغَن النِزاع يقال دابّة ضغِنة - إذا نزعَت الى أهلها.

التّوخّي والاعتماد

ابن السكيت: تعمّدت الرجل واعتمدْته وعمَدْته أعمِده عمْداً - قصدْت له وأنت عُمدتُنا - أي الذي نقصد إليه في حوائجنا وعميد القوم - سيدهم المعتمَد عليه والعمْد - ضد الخطا منه لأنه مقصود والفعل كافلع. وقال: صمدْت له أصمُد صُموداً - قصدتْ. صاحب العين: صمدْت صَمْدَه - أي قصدت قصدَه. ابن السكيت: تصمّد له بالعصا - قصد له بها والصّمَد - السيد الذي يصمَد إليه في الحوائج - أي يُقصَد وأنشد:

ألا بكَر الناعي بخير بعَمْرو بن مسعودٍ
بنـي أسَـد وبالسّيد الصمَدْ

ورواه أبو عمرو بخَيرَيْ بني أسد. ابن دريد: صتأت الشيء أصتأه صتْئاً في معنى صمدْت. ابن السكيت: اعتمرْته ? ?قصدْت له وأنشد:

لقد غَزا ابنُ مَعْمَر مغزًى بعيداً من
حين اعتَمَر بعيدٍ وضبَر

أبو عبيد: المعتمِر - الزائر وأنشد:

وراكب جاء من تثليث معتمِر

ابن السكيت: حججْت فلاناً - أتيته وفلان محجوج - يُكثِر الناس قصدَه وهو الحج والحِج وأنشد:

وأشهد من سعدٍ حُلولاً يحجّون سِبّ
كـثـيرة الزِبرِقان المُزَعْفَرا

السِبُّ - العِمامة أي كأنهم ينظرون إليه لجمالِه ود تسمّتُّه - قصدْت له وأصله من سمْت الطريق. ابن دريد: سمَتّ سمْتَ القوم - قصدْت قصدَهم. صاحب العين: السّمْت - الناحية المقصودة. أبو عبيد: تآيَيْت مثل تفاعَلْت - تعمّدْت وتوخّيت أُخِذ من آية الشيء - أي علامته. ابن السكيت: انتبْتُه - أتيته وقد انتجعْته وأصله من انتِجاع الغيْث - أي طلبِه. أبو عبيد: المنتجَع - المقصِد والمنزِل في طلب الكلأ. ابن السكيت: تيممْته ويمّمْته وأمّمته - قصدْت له ومنه التّيمم بالتراب وهو مسْح الوجه واليدين. ابن جني: أمَمْته ويمَمْته مُخفّفان والأمّ والأمْت - القصْد وقد توخّيته ونحن على وَخْي الطريق. ابن الأعرابي: ما أدري أين وخْيُهم - أي قصدهم وقد وخَيْته. ابن السكيت: ضلّ وِجهة أمره - أي قصدَه وقد توجّهْت إليه ووجّهْته. ثعلب: وهي الوِجهة. أبو عبيد: الحَمّ - القصد وأنشد:

جعلَتْه حَمّ كلكَلها من ربيعٍ ديمَة تثِمُّهْ

أي تدفّه. ابن دريد: النّحْو - القصد ومنه اشتقاق النّحو في الكلام كأنه قصد الصّواب والجمع أنحاء ونُحُوّ قد انتحيْت له - اعتمدْته وقد تقدم أن .... ابن دريد: قرَوْت إليه قرْواً - قصدت وأنشد:

أقْرو إليهم أنابيبَ القَنا قِصَدا

صاحب العين: وكَدْت وكْدَه - قصدْت قصْدَه. أبو زيد: شطْر كل شيء - قصْده. وقال: سَدا سَدْوَه - أي قصَد قصْدَه. ابن السكيت: تسدّيت الشيءَ - علَوْته وركبْته.

ابن دريد: نوَيْت الشيءَ نيّة وانتويْته - قصدْته واعتقدْته وانتويْت المنزِل ونويتُه كذلك. أبو زيد: فلان على مجر ذلك - أي على نحوه. صاحب العين: تحرّيت الشيءَ - تعمّدْته ومنه تحرّيت مسرّته. ابن دريد: غبأتُ له أغْبأ غبئاً - قصدت ولم يعرِفها الرياشي.

الإتيان وأوقاته وحالاته

ابن السكيت: أتيت الرجلَ وأتوته وأنشد:

كنتُ إذا أتوْتُه من غيْب ... يشَمّ عِطْفي ويمَسّ ثوبي

كأنما أربْتـه بـرَيْب

قال سيبويه: إتْيانَة واحدة. ابن جني: أتيته أتْياً وإتياناً ومأتىً ومأتاة. سيبويه: جئته أجيئه جَيئاً ومجيئاً وفي التعدي جئته وأجأته. وقال: أنا أجوؤك على المضارعة كما قالوا أنبُؤك في أنبئك وهو منحدر من الجبل. قال: أنبأنا بذلك يونس. أبو عبيد: الإلمام - أن تأتي الرجل في الحين. ابن دريد: ألمّ به ولمّ وأنكر بعضهم لمّ وحكى ابن جني التَمّ. أبو عبيد: الفَرط - أن تأتيه في الأيام ولا يكون أقل من ثلاثة وأكثره خمسَ عشرة. صاحب العين: الفرْط - الحين بعد الحين يقال إنما آتيه الفَرْط وفي الفرط. أبو عبيد: ما آتيه إلا في فرط أشهر - أي بعدها. أبو عبيدة: تفارَطَتْه الهُموم - أتته في الفرْط وقيل تسابقَتْ إليه. أبو عبيد: الغِبّ - يكون في اليومين وأكثر وقد أغَبّنا فلان - أتانا غِباً .... غابّاً وغَبّ عندنا - بات. وقال: عرَوْته عَرْواً - ألممْت به واعتريته كذلك ومنه عراني الأمر - غشيني وأصابني واعتراه همّ - نزل به وهذا اللفظ عام في كل شيء حتى قالوا الذَّلَف يعتري المَلاحة وقالوا ما من مؤمن إلا له ذنب يعتريه. أبو عبيد: أتيته على حَبالة ذاك - أي حينه وإبّانه وقد تقدم أن الحَبالّة الانطلاق. ابن السكيت: زُرْته زَوراً وزيارة وزُوارة وازدرْته - أتيته ورجل زَوْر وقوم زَور يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأنه مصدر ورجل زائر والجمع زُوّار. قال سيبويه: وأكثر هذا الجمع في

فاعل وقد تزاوروا والتّزوير - إكرام المَزور الزائر. ابن دريد: جئتُك زَفَّةٍ أو زفّتين - أي مرة أو مرتين. وقال: ستَل القوم سَتْلاً وانسَتَلوا - جاء بعضُهم على إثر بعض وجاء الرجل سِرَعاً أي سريعاً. وقال: أغْتَمتُ الزيارة - أكثرتها وقالوا كان العجّاج يُغتِم الشعر - أي يكثره. وقال: جئت على إفّان ذلك وهِفّانه - أي على أثره وعلى حِفافه وحفَفَه وحَفّه كذلك ومنه هو على حفَف أمر- أي ناحية منه وشرَف. قال سيبويه: جاء على تئفّة ذاك وهي عنده فعِلّة. قال أبو علي: ذكر سيبويه تئفّة قال وهذه حكاية لفظه ويكون على فَعِلّة وهو قليل قالوا تئفّة وهو اسم. قال أبو بكر: قال أبو عمر وزعم سيبويه أنهم يقولون تئفّة ولم أرَه معروفاً وإن صحت فهي فعلّة. قال أبو بكر: هذا الحرف في بعض النسخ قد ذكر في باب زيادة التاء وجعل علي مثال تفْعِلة. قال: والذي أخذته عن أبي العباس تئفّة فعِلّة وأقول أنا إن الصحيح في زِنة هذه الكلمة أن تكون تفعِلة ولا تكون فعِلّة. قال أبو علي: والصحيح فيه عن سيبويه إن شاء الله هو ما يقول أبو بكر من أنه في بعض النسخ في باب زيادة التاء والدليل على زيادتها اشتقاقهم من الكلمة ما يسقط منه التاء وهذه دلالة لا مَدفَع فيها ولا معتَرَض عليها روينا عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي يقال أتاني في إفّان ذاك وأفّان ذاك وإفِّ ذاك وتئفّة ذاك وتفِئة ذاك فقولهم إف يدل على أن التاء في تئفّة زائدة وكما دلّت على زيادة التاء كذلك تدل على زيادة النون في إفان وأنك إذا سميت به شيئاً لم يجُزْ صرْفُه معرفة كما لا يجوز صَرْف سِرحان معرفة لأن الهمزة في إفّان فاء كما أنها إفّ كذلك وأكثر ظني أن الأصمعي قد ذكر هذه الكلمة أيضاً في الكتاب المترجم بالألفاظ وأما قولهم إبّان فالهمزة فيه أيضاً فاء وكان أبو بكر يقول هو مأخوذ من أبّ لكذا - إذا تهيّأ له وعزَم عليه كأنه يقول أتاني في تهيّؤ ذلك. أبو زيد: ضفَنْت الى القوم أضفِن ضَفْناً - إذا أتيتَ إليهم فجلسْت معهم. ابن دريد: دغَرْت على القوم - دخلْت.

وقال: دمَر على القوم يدمُر دمْراً ودُموراً وفي الحديث) من نظر في دار قوم بغير إذنِهم فقد دمَر(. أبو عبيد: هجمْت على القوم - دخلت وهجمْت غيري عليهم وكذلك دهَمْته أدهَمفهم. وقال: جاء على عُقب رمضان وعُقْبانه وعقِبه ? ?إذا جاء وقد مضى الشهر كله وجاء على عُقْب رمضان وفي عُقْبه - إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره. ابن السكيت: جاء فلان معقّباً - أي في آخر النهار. صاحب العين: طرقْت القوم أطرُقُهم طرْقاً وطُروقاً - جئتهم ليلاً. أبو عبيد: فلان يأتينا في النهار طرْقَتين - أي مرّتين. سيبويه: بيّتناه - أتيناه بَياتاً. أبو زيد: جاء الرجلان حِذْيَتَين - جاءا جميعاً كل واحد منهما الى جنْب صاحبه. الكلابيون: ما آتيك إلا الخَيْطة بعد الخيْطة - أي المرّة بعد المرّة. أبو عبيد: أغار الى بني فلان - أتاهم لينصُرهم أو ينصُروه. أبو زيد: جاءأُخْريّاً وأخيراً وآخرياً وأخَرة. اللحياني: جاءنا بأُخَرة وأخَرَة ورده الأصمعي. أبو زيد: جاء دَبَريّاً كذلك. أبو عبيد: لا يصلّي الصلاة إلا دَبَريّاً والمحدّثون يقولون دُبُريّاً. وقال: جاء توّاً - إذا جاء قاصداً لا يعرّجه شيء فإن أقام ببعض الطريق فليس بتوّ. ابن دريد: جاء تواً - أي فرداً. ابن السكيت: عاده عَوْداً. ابن جني: عَيادة وعِياداً وأنشد:د: أغار الى بني فلان - أتاهم لينصُرهم أو ينصُروه. أبو زيد: جاءأُخْريّاً وأخيراً وآخرياً وأخَرة. اللحياني: جاءنا بأُخَرة وأخَرَة ورده الأصمعي. أبو زيد: جاء دَبَريّاً كذلك. أبو عبيد: لا يصلّي الصلاة إلا دَبَريّاً والمحدّثون يقولون دُبُريّاً. وقال: جاء توّاً - إذا جاء قاصداً لا يعرّجه شيء فإن أقام ببعض الطريق فليس بتوّ. ابن دريد: جاء تواً - أي فرداً. ابن السكيت: عاده عَوْداً. ابن جني: عَيادة وعِياداً وأنشد:

ألا ليت شِعري هل عِيادي على الهِجرانِ
تنظّرَ خـالـدٌ أم هو يائس

قال: وقد يجوز أن يكون أراد عِيادتي فحذف الهاء كما قالوا شعرْت به شِعرة ثم قالوا ليت شِعري. ابن السكيت: والعَوْد - العُوّاد. أبو زيد: ندوْت القومَ - إذا أتيت

ناديَهُم - أي مجلسهم. سيبويه: غشيتُهُ غِشياناً - أتيته. صاحب العين: وغاشية الرّجل - الذين يأتونه ويرجونه. وقال: وفَدْت عليه وإليه وفْداً ووفوداً. سيبويه: وهي الوِفادة والإفادة على البدل. أبو عبيد: أوفدته عليه .... للواحد ومَثابة الناس - مجتمعهم بعد التفرّق.

الرجوع

قال سيبويه: رجع فلان أدراجه - أي طريقه الذي جاء منه وكذلك عوْدَه على بدئه - أي أن بدْأه موصول به رُجوعه. أبو عبيد: أتيت فلاناً ثم رجَعْت على حافرتي - أي في طريقي الذي أصْعَدْت فيه وقالوا)النّقْد عندَ الحافرة(- أي عند أول كلمة. ابن السكيت: النّقْد عند الحافر كذلك. وقال بعضهم: إن الخيل كانت عزيزة فكانت لا تؤخذ من بائعها حتى يُنقَد عند حَوافرها. ابن السكيت: التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة - أي عند أول ما التقوا قال الله عز وجل)أئنّا لمَردودون في الحافرة(- أي في أول أمرنا وأنشد:

أحافِرَة على صلَع وشَيْب معاذَ الله من سفَهٍ وعارِ

كأنه قال أأرجِع الى صِباي وأمري الأول بعد أن صلِعْت وشِبت. صاحب العين: الحافرة - العودة في الشيء حتى يرَدّ آخره على أوله وفي الحديث)إن هذا الأمر لا يُترَك حتى يُردّ على حافرته(- أي أول تأسيسه. ابن دريد: رجع الشيخُ على حافرته - إذا خرِف. وقال: رجع على زلزه - أي على الطريق الذي أتى منه. أبو عبيد: انصرف القوم بلَلَضتِهم وبُلُلَتِهم وبُلولَتهم - أي وفيهم بقية وزعم أبو علي أنه لا يستعمل إلا هكذا أي لا يقال جا القوم ببُلُلَتهم. ابن دريد: آد الشيء أوْداً - رجع وباء يَبوء - رجع والمَباءة - المرجع. أبو زيد: أبأت عليه مالَه إباءة - إذا أرحْت عليه إبلَه وغنمه. وقال: آب يؤوب أوْباً - رجع.

الرجوع الى الشيء بعد النّزوع عنه

صاحب العين: حارَ الى الشيء وعنه حَوْراً ومَحاراً ومَحارة - رجع عنه وإليه كل شيء تغيّر من حال الى حال فقد حارَ حَوْراً وأنشد:

وما المرءُ إلا كالشِهاب وضوئِه يحور رَماداً بعْدَ إذ هو ساطع

اللقاء وأوقاته وحالاته

ابن السكيت: لقيتُه لِقاءً ولِقياناً ولُقياناً ولُقِيّاً. ابن جني: ولِقيّاً. ابن السكيت: ولُقًى ولِقْيانة واحدة ولَقْية واحدة ولِقاءة واحدة ولا تقُلْ لَقاةً فإنها مولّدة وقد حكاها ابن

جني واستضعفها. سيبويه: التِلْقاء - اللِقاء اسم لا مصدر. أبو عبيد: تلقّيته والتقيته. غيره: تلاقيْنا والتقيْنا واللِقْيان - المُلتَقيان ورجل لَقيّ ومَلْقيّ ولَقّاء يكون ذلك في الخير والشر وهو في الشر أكثر. أبو عبيد: لقيته مُصارحة وصِراحاً وُمقارحة وصِقاباً وكِفاحاً وكَفْحاً - أي مواجهة أُخِذ من المكافح وهو - المباشر بنفسه. ابن الأعرابي: كافحْته مكافحة وكِفاحاً وكفحْته كفْحاً - لقيته مواجهة. صاحب العين: لقيته قِبَلاً - أي مواجهة. أبو عبيد: رأيته قِبَلاً وقُبُلاً وقَبَلاً. غيره: قبَليّاً وقَبيلاً ومقابلة كذلك وقد استقْبَلْت الشيء وقابلته مُقابلة - إذا حاذيته بوجهك وهو قُبالَك وقُبالتَك - أي تجاهك. صاحب العين: لقيته قُبَلاً - أي مواجهة. غيره: لقيته عارضاً وغارضاً - أي باكراً. أبو عبيد: لقيته نِقاباً - أي مواجهة. وقال: لقيته أوّل وهْلة. ابن السكيت: لقيته أوّل وَهَلة. ابن دريد: وواهِلة. أبو عبيد: لقيته أوّل عين وعائِنة كذلك. ابن السكيت: لقيته أدنى عائنة - أي أدنى شيء تدرِكه العين. أبو عبيد: لقيته أوّل صوْك وبَوْك. ابن السكيت: وعَوْك. أبو عبيد: لقيته أدنى ظلَم - أي أول شيء وقيل أدنى ظَلَم - القريب. أبو زيد: خرجْت فأوّلُ ظلَم لقينا فُلان - أي شخص. صاحب العين: لقيته عَرْكَة بعد عرْكة - أي مرة بعد مرّة ولقيته عرَكات - أي مرات. أبو عبيد: لقيته صحْرَة بحْرَة - إذا لم يكن بينك وبينه شيء. ابن دريد: أخبرْته بالخبر صُحْرَة بُحرة وصُحْرة بُحرة - أي كِفاحاً ليس بينك وبينه شيء. أبو عبيد: لقيته بوَحْشِ إصْمِت وبلَد إصْمِت وهو - الذي لا أحد به. ابن جني: قولهم لقيته بوحْش إصْمت معناه أن المرءَ يُسكِت فيها صاحبه فيقول له إصْمت إلا أنه جُرّد من الضمير فأعرِب ولم يُصرف للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل ونظيره قول أبي ذؤيب:

على أطرِقا م إلا الثُّمام وإلا
بالِياتُ الخِيا العِصيّ

سمّي بقوله أطرِقْ أي اسكت كأنهم كانوا ثلاثة في مَفازة فقال واحد لصاحبيه أطرِقا فسمى به البلد. أبو عبيد: لقيته قبل كلّ صيْح ونفْرِ الصّيْح - الصِياح والنّفْر - التفرّق. وقال: لقيته أول ذات يدين - أي أول شيء. ابن السكيت: أي ساعة غدوْت. وقال:

اعمَلِ كذا وكذا أول ذات يدين - أي اجعلْه أول شيء تطرَح يدك فيه. أبو زيد: فجأتُه فجئاً وفجِئتُه فُجاءة - إذا لقيته وهو لا يشعرُ بك وقد فجأ يفجأ فُجاءة وفاجأ وفجئ لغة. أبو عبيد: لقيته نِقاباً والتِقاطاً - أي فجاءةً. الأصمعي: لقيته بُلْطة كذلك. صاحب العين: لقيَني فِلاطاً - أي بغْتة وفي الحديث)أأضْرَب فِلاطاً(- أي مفاجأة. أبو عبيد: ويقال في هذا المعنى أشِبّ لي الرجل - إذا رفَعْت طرْفَك فرأيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه. ابن دريد: أصْبأت على القوم - إذا هجمْت عليهم وأنت لا تدري وأنشد:

هوى عليهم فعاد والجمع به
مُصبئاً منقَضّاً مُرْفَضّا

أبو عبيد: لقيتُه بين الظّرانَين والظهرَيْن معناه في اليومين أو في الأيام. وقال: لقيتُه عن عُفْر - بعد شهر ونحوه وقيل عن عُفْر - بعد حين ولقيتُه عن هجْر - بعد الحول ونحوه. وقال: لقيته بُعَيْدات بيْن - إذا لقيتَه بعد حين ثم أمسكْت عنه ثم أتيته. قال سيبويه: ولا يستعمل إلا ظرفاً. أبو عبيد: لقيتُه صكّة عُمَيّ وقد تقدم ولقيته ذات يومٍ وذات ليلة وذات الزُّمَيْن وذات العُوَيْم - أي منذ ثلاثة أعوام أو أربعة ولقيته ذا غَبوق وذا صَبوح قال ولم أسمعه بغير تاء إلا في هذين الحرفين. أبو زيد: لقيته ذات المِرار - أي مِراراً كثيرة وجئتُه مَرّاً أو مرّين - أي مرّة أو مرّتين. أبو عبيد: لقيته النّدَرَى وفي النّدَرى وفي النَّدْرة - يعني بين الأيام. أبو زيد: لقيته النّدَرَي ونَدَرى. ابن السكيت: ما ألقاه إلا الفَيْنة بعد الفَيْنة - أي المرة بعد المرة. أبو زيد: ما ألقاه إلا فَيْنَة والفَيْنة بعد الفينة. ابن دريد: ما ألقاه إلا الحِينة بعد الحينة. صاحب العين: ما آتِيه إلا الخَيْطة - أي الفَيْنة وقد خاط إليه خيْطةً واختاط - مرّ مرّاً لا يكاد ينقطع. ابن السكيت: ما ألقاه إلا عدّة الثُريّا القمَر وإلا عِدادَ الثريّا القمر - أي إلا مرة في السنة. قال أبو علي: قال ثعلب ما ألقاه إلا عِقْبة القمر ويستعمل في غير اللقاء وأنشد:

لا تطْعَم الغِسْل ولا الذّريرة إلا
والأدهان لِمْتُه عِقْبة القمر

غيره: ما ألقاه إلا خَطْرة - أي في الأحيان. ابن السكيت: لقيته نئيشاً - أي بأخَرَة وأنشد:

تمنى نئيشاً أن وقد حدثَتْ بعد
يكون أطاعني الأمور أمور

وقال: لقيته ذات صبْحة - أي حين أصبحت ولقيته حين وارى رِيّ رِيّاً بغير همز - أي حين اختلط الظلام يعني اللذَين يتراءَيان إذا وارى الظلام أحدهما عن صاحبه. صاحب العين: لقيته بصَراً - أي حين تباصَرت الأعيان ورأى بعضها بعضاًوقيل هو في أول الظلام إذا بقي من الضوء قدرُ ما يتباين به الأشباح. قال سيبويه: لا يستعمل إلا ظرفاً. ابن السكيت: لقيته حين قلت أأخوك أم الذئب ولقيته غِشاشاً - أي على عجَلة وقيل عند المساء وأنشد:

يُقحِّم عنها الصّف أجيج إجام حين حان
ضرْبٌ كأنه التهابُها
بأيدي العُقَيْليين غِشاشاً وقد كادت
والشّمسُ حـيّة يغيب حجابُها

وقال: لقيته وليس بيني وبينه وِجاح - أي سِتر وأنشد:

أسودُ شَرَى لقين ببَرز ليس بينهـم
أسود ترْج وِجـاح

وحكى لقيته بين سمْع الأرض وبصرِها - أي بأرض خلاءٍ لا أحد بها. وقال: لقيته كفّةً كفّة منصوبَين بغير تنوين لأنهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً فإذا قالوا لقيته كفّة لكفّة نوّنوا. وحكى سيبويه: لقيته كفّة كفّة على الإضافة. ابن السكيت: ولقيته أول أول وأدنى أدنى - أي أول شيء. وقال: افعَل ذلك إثْر ذي أثير وإثْرَة ذي أثير - أي آخِر شيء. ابن دريد: درَهْت الى القوم - جئت إليهم ولم يشعروا. أبو زيد: هجمْت على القوم - دخلْت وهجمْت غيري عليهم والتّكبيس والتكبُّس - الاقتحام على الإنسان وقد تكبّسوا عليه. أبو زيد: هجمْت على القوم بضنائَتهم - أي تفرّقوا. صاحب العين: درأ علينا ودرَه - هجم. أبو زيد: خرّ علينا - هجم من مكان لا نعرفه. وقال: نجَهْت على القوم - طلعْت. الأصمعي: جبأت على القوم - طلعت. أبو زيد: صبأت على القوم أصْبأ صبْأً وأصبأتُ - هجمْت. ابن الأعرابي: ما أدري من أين صبأ وصمأ وصبعَ - أي طلع. صاحب العين: الغَفْق - الهجوم على الشيء والإياب من الغَيبة فجأة والمصادفة - الموافقة. غيره: احبَج لنا العلَمُ والنار - بدا بغتة والمساحَنة - المُلاقاة. ابن دريد: دغَش عليهم - هجم يمانية. أبو زيد: البغْت والبَغْتة - الفجأة وقد باغتّه مباغتة وبِغاتاً - فاجأته.

ذكر ما يُلفى عليه المقصود والمعارَض من الحال

أبو عبيد: أتينا فلاناً فأبْخَلناه وأجْبَنّاه وأحمقْناه وأنْوَكْناه وأهوَجْناه - أي وجدْناه كذلك وأقهرناه - وجدناه مقهوراً وأنشد:

تمنّى حُصَيْن أن فأمْسى حُصَيْنٌ قد
يسود جِذاعَه أذِلّ وأقهرا

والأصمعي يرويه قد أذلّ وأقْهَر - أي صار أصحابه أذلاّء مقهورين ورَهْط الزِبْرِقان يقال لهم الجذاع. وقال: أتيناه فأحْمدناه وقد يقال أذممْناه وهي أقلّهما. ابن السكيت: أخلَيْت المكان - صادَفْته خالياً وأنشد:

أتيتُ مع الحُدّاث فأخْلَيْت فاستعجمْت
ليْلى فلم أبِن عند خلائيا

وقال: شاعَرْته فأفْحَمْته - صادفته مُفْحَماً لا يقول الشعر. أبو عبيد: أصعَبْت الأمر - وافقْته صعْباً وأنشد:

لا يُصْعِب الأمرَ إلا ريْثَ يركَبُه
- أي قدْرَ ما يركبه.

التسليم

قال أبو علي: السّلامُ من قولهم السلامُ عليك مشتق من السلام وهو اسم الله عز وجل من قوله)لهُم دارُ السلام(فأما قول أبي عبيدة إن السّلام جمع سَلامة كاللّذاذة واللّذاذ والرَّضاعة والرضاع فلا يصح وإنما الصحيح أن السلام والسلامة بمعنى كما أنّ اللّذاذ واللّذاذة بمعنى قال:

تحَيي بالسّلامة أمّ وهل لك بعد قومِك
عَـمـرو من سَلام

فأما قولهم سلامٌ عليك فإنما استجازوا حذف الألف واللام منه والابتداء به وهو نكرة لأنه في معنى الدعاء ففيه وإن رفعْت معنى المنصوب. قال سيبويه: وأما قوله تعالى)وإذا خاطبَهم الجاهلون قالوا سَلاماً(فمعناه تسلّمْنا منكم تسلّماً لا خير بيننا وبينكم ولا شر. صاحب العين: التحيّة - السّلام. سيبويه: حييْته - استقبلْته بالتحية كقولك فسّقْته وزيّنْته - إذا قلت له يا فاسق ويا زاني ومن تحية المَزور للزائر قولهم أهلاً ومرْحباً وإن تأتِني فأهلَ اللّيل وأهلَ النهار على معنى أنك تأتي من يكون أهلاً لك بالليل والنهار وقد قدّره سيبويه كأنه صار بدلاً من رحُبَت بلادُك وأهِلَت وهذا التقدير إنما قدّره بالفعل لأن الدعاء إنما يكون بفِعل فردّه الى فِعل من لفظ الشيء المدعوّ به كما يقدرون تُرباً وجندَلاً بتَرِبْت وجُندِلْت وإنما الناصب له أصبْت تُرباً وجندَلاً وألزِمْت تُرْباً وجندَلاً على ما تحسُن العبارة به عن المعنى المقصود به وهذا إنما يُستعمل فيما لا يُستعمل الفعل فيه ولا يحسُن في موضع الدعاء به ألا ترى أن الإنسان الزائر إذا قال له المزور مرحباً وأهلاً فليس يريد رحُبْت بلادك وأهلَت وإنما يريد أصَبْت سَعة عندنا وأُنساً لأن الإنسان إنما يأنَس بأهله ومن يألَفه وقد مثّله الخليل بأنه بمنزلة رجل رأيت قد سدّد سهماً فقلت القِرْطاس أي أصبْت القرطاس أي أنت عندي ممن سيُصيبه وإن أثبَت سهمَه قلت القرطاس أي استحقّ وقوعه بالقرطاس. قال سيبويه: فإنما رأيت رجلاً قاصداً الى مكان أو طالباً أمراً فقلت مرحباً وأهلاً أي أدركت ذلك وأصبت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه. قال: ويقول الرّادّ وبك وأهلاً وسهلاً وبِك أهلاً فإذا قال وبك وأهلاً فكأنه قد لفظ بمرْحباً بك وأهلاً وإذا قال وبك أهلاً فهو يقول ولك الأهل إذا كان عندك الرُحْب والسَّعة فإذا رددْت فإنما تقول أنت عندي ممن يقال له هذا لو جئتَني وإنما جئت ببك لتُبيّن مَنْ

تعني بعد ما قلت مرحباً كما قلت لك بعد سَقْياً وهذا الكلام تقديره أن الداخل الذي يدخل فيقول له المدخول عليه مرحباً وأهلاً يرد ذلك فيقول وبك وأهلاً كأنه قال وبك مرحباً وأهلاً وإنما هذه نحيّة المزور من يدخل عليه فيحيّي بها الزائرَ المزورُ على معنى أنك أصبت عندي سعة وأنساً فإذا قال الزائر وبك وأهلاً فالحال لا تقتضي من الزائر أن يصادف المزورُ عنده ذلك فيُحمَل على معنى أنك لو جئتني لكنت بهذه المنزلة وإذا قال وبك أهلاً فإنما اقتصر في الدعاء له على الأهل فقط من غير أن يعطِفه على شيء قبله كأنّ الرُّحْب والسَّعة قد استعدّا له استعدادً يغنيه عن الدعاء وأما مجيئه بِبِك فلبيان أنه المعنيّ به لأنه متصل بالفعل المقدر كما كان على قولك سَقْياً تقديره سَقاك الله سَقْياً ولك كأنه قال هذا الدعاء لك على غير تقدير سقاك الله. قال سيبويه: ومنهم من يرفع فيجعل ما يُضمِر هو ما أظْهَر على معنى هذا مرْحَب أو لك مرحَب أو أحل أو نحو ذلك من الإضمار قال الشاعر:

وبالسّهْبِ ميمون لمُلتَمِس المعروف
النّقيبة قـولُـه أهلٌ ومرحَبُ

- أي هذا أهل ومرحَب وقال آخر:

إذا جئت بوّاباً له ألا مرحَب واديك
قال مرحَبـاً غيرُ مضيَّق

المصافحة والاعتناق

ابن الأعرابي: خاصَرْت الرجلَ - وضعت يدي في يده وقد تقدم قولهم تخاصَر القوم إذا أخذ بعضهم بيد بعض ويجوز أن تكون المِخصَرة التي هي العصا من هذا. ابن الأعرابي: والمصافحة كالمُخاصَرة. أبو عبيد: عانَشْت الرجل - عانقته.

الإيواء والتّضَيّف

أبو عبيد: أوَيْتُه وآويْتُه وأوَيْت الى فلان مقصور. وقال: ضِفْت الرجلَ وتضيّفْته - إذا نزلتَ به وصِرْت ضيْفاً له وأضَفْته - إذا أنزلته عليك وقرَيْته. ابن دريد: ضِفْته وتضيّفته - طلبت منه الضِيافة والضّيف يكون للواحد والجميع وقد يكسّر على أضْياف وضُيوف. سيبويه: وضيفان. ابن دريد: والأنثى ضَيْفة واستضفْته فضافَني. أبو عبيد: الضَّيْفَن - الذي يجيء مع الضيف وقد ضفن معه يضفِن ضفْناً - جاء. ثعلب: امرأة ضَيْف. قال الكسائي: ضيفة وقد استقْراني واقتراني وأقراني - طلب منّي القِرى. صاحب العين: إنه لمِقْرًى للضيه ومِقراء والأنثى مِقراة والمِقْراة - القصعة التي يُقْرى فيها الضيف والقَفيّ - الضّيف المُكْرَم. أبو عبيد: القفيّ - ما يُكرَم به الضّيف من الطعام والاسم القَفاوة. صاحب العين: النُّزُل - ما يُهيّأ للضيف والوظيفة - ما يقرر في كل يوم من رزق أو طعام أو علف وقوله:

أبْقَتْ لنا وقَعات ما هبّت الريح والدُنيا
الدّهْر تكـرِمة لها وُظُفُ

يعني دوَلاً. ثعلب: أثْعَل عليه الضيفان - كثُروا. وقال: أفرَعْت به فما أحمَدْته - أي نزلْت والعَوْف- الضّيف. صاحب العين: أبو مَثْواك - ضيفُك الذي تُضيفه وقد أثويته - أضفته وأبو المثوى - ربّ البيت وأم المَثْوى - تبّته

والثّويّ - البيت المهيّأ للضيف والثّويّ أيضاً - الضيف نفسه.

الحِراسة والحِمْية

صاحب العين: حرسْت الشيءَ أحرُسه وأحرِسُه حرْساً - حفظْته وهم الحُرّاس والحرَس اسمٌ للجمع كالعَسس والأحراس - الحُرّاس وقد احترسْت منه - أي تحرّزْت.

التثقيل على الناس

صاحب العين: الثِقَل - نقيض الخِفّة وقد ثَقُل ثِقَلاً وثَقالة فهو ثَقيل والجمع ثِقال. أبو عبيد: ألقى عليه بَعاعَه - أي ثِقْله ونفسه. ابن دريد: بَعاعه وبعَعُه كذلك وقيل بععه - متاعه وما معه. أبو عبيد: رماني بأرواقه وجراميزِه وكُبّته وألقى عليه لَطاتَه وعبالّته وأوقَه - أي ثِقْله. ابن السكيت: آقَني أوْقاً وآدني أوْداً. ابن دريد: وأيْداً. غيره: أصبح فلان بَعْلاً على أهله - أي ثِقْلاً. ابن السكيت: فدَحَني يفدَحُني فدْحاً - أثقلَني. صاحب العين: أما قولهم مُفْدَح فلا وجه له لأنه لا يقال أفْدَح. الأصمعي: الفادِحة - النازلة. ابن السكيت: بهظَني يبهظُني بهْظاً وأفرَحَني وأنشد:

إذا أنت لم تبرَح تؤدّي أمـانة وتحمِل أخرى أفرَحَتْك الودائع

وأصل المُفرَح الفقير وقد تقدم والعِبْء - الثِقْل وجمعه أعباء وأنشد:

كما نيط بجوزِ المحمَّل الأعباءُ

وهو كل ما أثقلَك ما غُرْم أو حَمالة والعِبءُ أيضاً - العِدْل الواحد وما عبأتُ به عبْأً - لم يُثقِلْني ولا باليتُه. ابن دريد: كل ثقيل - دِلَّخْم. ابن السكيت: القِرَة - الثَقْل وأنشد:

لمّا رأتْ حليلَتي عينيه ولِمّتي كأنها حَلـيّهْ

تقول هذا قِرةٌ عليّهْ

وقال: إن عليّ منه لكَتالاً. قال: وحكى ابن الأعرابي أنه يقال زوّجناك امرأة على أن تُقيم لها كَتالها - أي ما يصلحها من عيشها ويقال تكاءَدَني الأمر وتكأّدَني - إذا ثقُل عليك وشقّ ويقال للعَقَبة الشاقّة المصْعَد كؤود وتصعّدَني الأمر مثله. وقال: ناء بي الحِمْل - إذا أثقلك وأنشد:

إلا عصا أرْزَن طارَت بُرايَتُها تنوءُ ضربتُها بالكفّ والعضُد

أبو عبيد: لطِئَه الحِمل - لهدَه وثقُل عليه. وقال: غنَظْته أغنِظُه غنْظاً - جهدْتُه وشققْت عليه. ابن دريد: هو الغَنْظ والغنَظ. أبو زيد: الغِناظ - المشقّة والجَهْد. أبو عبيد: الغَنْظ - أن يُشرِف الرجل على الموت ثم يفلِت والغَنْظ والغنَظ - الهمّ اللازم وقد غنَظَه الهمّ وأغنَظَه - لزِمَه. وقال: تجشّمْت الأمر - تكلّفْته على مشقّة. ابن دريد:

جشْمُه وجشَمه - ثِقلُه وقد جشِمْت الأمر جشْماً وجَشامة - تكلّفْته وأجشَمْته غيري وجشّمته. ابن دريد: ألقى عليه جشْمَه وجشَمه - أي ثقله. صاحب العين: وإذا ثقُل على القوم أمر واغتمّوا به فهو جِنازة عليهم. أبو عمرو: ألقى عليه شراشِرَه - أي أثقالَه وقد تقدم أنها المحبّة والنّفْس. ابن السكيت: تجسّمْت الأمر - ركبْت جسيمَه وكذلك تجسّمت الرّمْل والجبل - أي ركبْت أعظَمه. ابن دريد: كظّني الأمر كظّاً وكَظاظة - بهظَني. صاحب العين: رجل كظّ - تبْهظه الأمور. ابن جني: الكِظاظ - الشدة والتعب. صاحب العين: ألقى عليه كَلّه - أي ثِقْله وناقة مطبّعة - أي مُثقَلة بحِملها. وقال: ركوْت على البعير الحِمْل - ضاعَفْته عليه والعَوْل - الثِقْل من قولهم عالَني الأمر عَوْلاً ومنه قولهم ويْلَه وعوْلَه ومن ذلك قولهم عوِّلْ عليّ ما شِئت - أي حمّلْني. وقال: أجْأتَه حِملَه - أثقَله. وقال: أرْكَيْت على فلان قولاً أو حِملاً - ضاعَفْته عليه وأثقَلْته به. قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى ومنه ارتِكاء السّحاب - إذا امتلأ وثَقُل بالماء وأنشد في صفة سحاب:

وخيّم بالسّكران يجرّ كما جرّ
يومين وارتكى المكيثَ المسافرُ

ابن السكيت: الوِقْر - الثقْل يُحمَل على ظهر أو رأس. ابن دريد: جمعه أوْقار. ابن السكيت: امرأة موقَرَة - إذا حملَتْ حَمْلاً ثقيلاً. غيره: استوقَر وِقْرَه طعاماً - أخذه. وقال: أوسَقْت البعيرَ - أوقرته. صاحب العين: الوَسْق - العِدْل. أبو زيد: الوَسْق - العِدْلان لأن الوَسْقَين أربعة أعدال. قال أبو علي: قال أبو حاتم ومنه قيل للطائر الميساق لأن جناحَيْه له كالوَسْق وقد قدمت ذلك. أبو زيد: لأضْطرنّك الى ترك وقُحاحك وجهدِك ومجهودِك. أبو زيد: أفرَطْت عليه - حمّلته ما لا يطيق. صاحب العين: أبطَرْته ذرْعه كذلك والسّخْر - شدّة المشقّة والعَناء. أبو زيد: فلان ضمنٌ على أصحابه وأهله - أي كَلّ. وقال: رجل ذو مذمّة ومذِمّة - أي كل على الناس.

التجهّم والقُطوب

ابن دريد: رجل جَهْم بيّن الجهامة والجُهومة وبه سمّي الأسد جَهْماً. أبو بعيد: جهَمْت الرجل مثل تجهّمْته وأنشد:

لا تجهَمينا أمّ عمرو بنا داءُ ظَبي لم
فإنـنـا تخنْه عواملُهْ

قال: وقال الأُمَوي داءُ الظّبي أنه إذا أراد أن يثِب مكثَ ثم وثب. أبو عمرو: إنما أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظّبي ليس به داء. قال أبو عبيد: وهذا التأويل أحب إليّ. ابن السكيت: قطَب يقطِب قُطوباً - جمع ما بين عينيه. ابن دريد: قطَب قطْباً فهو قاطب وقَطوب وقطّب. ابن السكيت: ويقال لذلك الموضع المقطَّب ومنه قيل الناس قاطِبة - أي جميعاً ومنه قطَب شَرابَه - أي مزجه فجمع بين الماء والشراب ومنه قول طرفة:

رَحيبٌ قِطابُ الجيْب بجَسّ النّدامى
منها رفيقة بضّةُ المتجـرّد

وقال: عبَس يعبِس عبْساً وعُبوساً وعبْس فهو عابِس وعَبوس. وقال: بسرَ يبسُر بسْراً وبُسوراً كذلك قال الله تعالى)ثم عبس وبسَر(ورجل باسل وبَسيل - أي كريه المنْظَر وقد تبسّل في عينيه - كَرُهَتْ مرآته وأنشد:

فكنتُ ذَنوبَ البئر لمّا وسُربِلْت أكفاني
تبسّـلَـت ووسِّدت ساعدي

وقال: اكفهرّ في وجهه ولقيَه بوجه مكفهرّ ومقْفَهرّ ومكرَهفّ - أي غليظ متربّد. وقال: كلحص يكلَح كُلوحاً وكُلاحاً وأنشد:

لقد أصبح الأحـياء وفي النار موْتاها
مـنّـا أذلّة كُلوحاً سِبالُها

صاحب العين: الكُلوح والكُلاح - بُدوّ الأسنان عند العُبوس كلحَ يكلَح وأكلحَه الأمر وأنشد:

رقميّات عليها تكلِح الأرْوَق منهُم
نـاهـضٌ والأيلْ

ودهر كالِح. صاحب العين: رجل كاسف الوجه - عابِسه وقد كسف كُسوفاً وأكسَفه الحزن. أبو حاتم: كسف بالُه - إذا حدّثَتْه نفسه بالشر. ابن السكيت: كهَرَه يكهَره كهْراً ونهرَه ينهَره نهْراً - أغلظ له المقالة ويقال جبَهه يجْبَهه جبْهاً والاسم الجَبيهة ونجَهَه ينجَهه نجْهاً وهو - أسْوأ الزّجْر. ابن دريد: كرّش الوجهه - قبّضه وبلسَم وجرْشَم وخرْشَم وطلْسَم - كرّه وجهه. صاحب العين: رجل أنيس الوجه - كريه عابِس وأنشد:

فأُدرِك ثأري أو يقـال جميع السِلاح أنيسُ
أصـابَـه الوجه باسِرُهْ

وقال: التهزّع - القُطوب والعُبوس من قولهم مضى هزيع من الليل وهي ساعة وحْشية. وقال: تمعّر لونُه - تغيّر من قُطوب ووجه مزْمَهرّ - كالح. غيره: رأيته كامِدَ الوجه وكمِدَه - إذا رأيته واجِماً عابِساً.

الكراهية والثقل

سيبويه: أبى الشيء يأباه إباءً ضارعوا بها حسِب يحسِب فتحوا كما كسَروا وإن شئت قلتَ جعلوا الألف بمنزلة الهمزة في قرأ يقرأ. وقال: هو يِئبى. علي: فهذا شهذا من وجهين أحدهما أن ما كان من فعل يفعل لم يُكسَر أوله في المضارع فكُسر هذا لأن مضارعه مشاكل لمضارع فعِل فكما كسروا مضارع فعِل في جميع اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كسرا أول تِفعِل هنا والوجه الثاني من الشذوذ أنهم لم يجوّزوا الكسر في الياء من يِئْبَى ولا تُكسَر البتّة إلا في نحو يِيجَل وإنما استجازوا هذا الشذوذ في ياء يِئْبى لأن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة. صاحب العين: الكَرْه - الإباء والمشقّة تكلّفها فتحتملها والكُرْه - المشقّة تحتملها من غير أن تُكلّفها. ابن السكيت: هو الكرْه والكُره. الفَراء: أقامني على كُره وكَره - أي مشقّة. الأصمعي: كرِهْت الأمر كَراهةً وكراهية ومَكرَهة ومَكْرَهاً وأكرهته على ذلك. أبو زيد: كرهْته كرْهاً وكَراهين وفي المثل)أساء كاره ما عمِل(وأصله أن رجلاً أكرَه آخر على عمل فأساء عمله وشيء مكروه وكريه وأكرهَني عليه فتكارهْت وتكرّهْت الأمرَ - كرهْته وكرّهْت إليه الأمر - صيّرته كريهاً وكرُهَ الأمر كَراهة وفعَلْته على الكَراهين - أي الكَراهة. أبو عمرو: النّضّ - الأمر المكروه. أبو عبيد: المُبتئس - الكاره وأنشد:

ما يَقسِم الله أقبَل منه وأقعُدْ كريماً
غيرَ مُبتئس ناعِم البال

وقال: اعتنَفْت الشيءَ - كرهْته وخص مرة به كراهية البلاد وقد تقدم وعِفْت الشيءَ عيْفاً وعِيافاً وعَيَفاناً وعِيافة - كرهْته وقد غلب على الطعام والشراب ورجل عيْفان وعَيوف - عائف وقيل العِياف المصدر والعِيافة - الاسم. الأصمعي: الرّغْم والرُغم والرِغْم - الكُره وقد رغِمت ورغَمت أرغَم وما أرغَم من ذلك شيئاً - أي ما أكرهه ورغّم فلان أنفَه - خضع وأرغَمْته - حملته على ما لا يقدر أن يمتنع منه. غيره: رغّمْته - قلت له رَغْماً دَغْماً كما تقول سقّيته ورعّيته - أي قلت له سَقياً ورعْياً وهو راغِم داغِم ومنه الرُغْم الذي هو الذّل رغَم أنفي لله يرغَم ويرغُم رَغماً ورُغماً وأرغَمه الله وفي الدعاء فأرْغَم الله أنفَه - ألزَقه بالرَّغام وهو التراب وقد تقدم. قال أبو علي: تداءَمْت الشيءَ - كرهْته فأما أبو عبيد فقال تداءمه الأمر مثل تداعَمه - إذا تراكم عليه وتكسّر بعضه على بعض. وقال: هرَرْت الشيءَ هَريراً - كرهْته. أبو زيد: هرّه يهُرّه

ويهِرّه هَرّاً وهَريراً. ابن قتيبة: ما يعرِف هِرّاً من بِرٍّ معناه - ما يعرف مَنْ يهُرّه - أي من يكرَهه ممن يبَرّه وقد تقدم قول من قال فيه إن الهِر السِنّور وإن البِرّ الفأر ومن قال إنه من هِرْهِر وهو - سوق الغنم وبِرْبِر وهو - دعاؤها. ثعلب: نفسٌ حَمْضَة - تنفِر من الشيء أوّل ما تسمَعه. ابن دريد: سخِط الشيءَ - كرِهَه. ابن السكيت: وهو السُخْط والسَّخَط. صاحب العين: قمَد يقمُد قُموداً وقمْداً - أبى الشيءَ والمَقْت - شَنؤك الإنسان لقبيح أتاه مقُت مَقاتة ومقتَه مقْتاً فهو ممقوت ومَقيت وما أمقَتَه. قال سيبويه: ما أمقتَني له تريد أنك ماقت له وما أمقَته عندي تريد أنه ممقوت ولم يجئ على مَقُت. أبو عبيدة: نقِمْت الشيء ونقَمْته - أنكَرْته. أبو زيد: فعل به ما شَراه - أي ما ساءه. ابن دريد: طرْمَس الشيءَ - كرهه. صاحب العين: وجَمْت الشيء وجْماً ووجوماً - كرهْته. أبو زيد: جوِيت الشيء جوًى واجتوْيتُه - كرهته وجويت الطعام جوًى واجتويْتُه واستجويتُه - إذا كرِهته فلم يوافقك وقد جويَت نفسي منه وعنه.

باب السآمة

صاحب العين: مِلت الشيءَ مَللاً ومَلالاً ومَلالة وأملّني وأمَلّ عليّ. أبو علي: وقالوا لا أمْلاه - أي لا أملّه وهذا عندي علي تحويل التضعيف ورجُل مَلول ومَلولة وملاّلة وذو مَلّة ورجل مذِقٌ ومَذّاق - مَلول وهو المِذاق. صاحب العين: بضَعْت من صاحبي أبضَع بُضوعاً - إذا لم يأتمِرْ لك فسئمت منه. وقال: رجل طرِف - لا يثبت على شيء وامرأة مطروفة - لا تثبت على رجل واحد.

باب التُهمة والشّك

التُهَمَة - الظّن وقد اتّهمته. ابن السكيت: أتهَم - أتى ما يُتّهَم عليه وهو مُتهِم وتَهيم وأنشد:

هما سَقَياني السُمّ على غير جُرْمٍ في من غير بغضة إناء تهـيم

وقد اتّهمَه اتّهاماً وتُهَمة. أبو عبيد: التُهَمة - ما اتّهَمْت به الرجل. سيبويه: الجمع تُهَم. ابن السكيت: ظننْته - اتّهَمته والظِنّة - التُهَمة ورجل ظنين - متّهم قال الله تعالى) وما هو على الغيب بظِنين(- أي بمتّهم ويقال لا تجوز شهادة ظَنين في ولاء. وقال: أظْنَنْت به الناسَ - عرّضْته للتُهَمة وأنشد:

وما كل من يظنّني أنا معتِب وما كل ما يُروى عليّ أقول

أبو زيد: خِلْت الشيءَ خَيْلاً وخَيْلة وخَيلاناً وخالاً ومَخالة وخِيلاً - ظننته وخيّل عليه - شبّه وخيّلت عليه - وجّهْت التُهمة إليه. ابن السكيت: أزنَتْه بخير وبشرّ - اتّهمْته وهُرْته بكذا - أزنْته وأنشد في حسن القيام على الفرس:

رأى أنني لا بالكثـير أهـوره ولا أنا عنه في المواساة ظاهِرُ

ابن دريد: هُرْت به خيراً - أرْنَتُه به. أبو زيد: هُؤعتُ به خيراً هَوْءاً كذلك. ابن السكيت: فلان يُشْكى بكذا - أي يُزنّ به ويُتّهَم وأنشد:

قالت له بيضاءُ من أهلِ مَلَل رَقْراقَة العينين تُشْكى بالغزَل

أبو عبيد: أبَنْته آبِنُه وآبُنُه - اتّهمته والأُبنة - التُهمة. ابن السكيت: هو مأبون بخير وشر فإذا أُفرِد فقيل مأبون لم يكن إلا بالشّر. أبو عبيد: مَن قِرْفَتُك من الناس - أي من تتّهم. وقال: قرَفْته بالشيء - اتّهمته به. ابن السكيت: قارَف شيئاً من ذلك الأمر- واقعَه وأقرَف - داناه وخالطَ أهله. وقال: هو قرَف من ثَوبي وبَعيري. وقال: أراب - أتى ما يُستراب به منه. ابن دريد: الرّيْب - التُهمة. أبو زيد: وهي الرِيبة. ابن دريد: رابَني وأرابَني وقد فصَل قوم بين هاتين اللغتين فقالوا رابَني - علِمْت منه الرِيبة وأرابَني - ظننت ذلك به. سيبويه: أرَبْته - جعلت فيه رِيبة وربْته - أوصَلْت إليه الريبة. أبو علي: أصل الرَّيْب والرِيبة الشّكّ وارتَبْت به - اتّهمْته. ابن السكيت: المِرية والمُرْية - الشّكّ وقد امترَيْت فيه. سيبويه تمارَيْت في ذلك من الأفعال التي تكون للواحد. وقال: أدأت وأدْوأت - أي اتُهِمت وأصله من الداء ولكن يقال من الداء داءَ يَداءُ وأداء ورجِم مُدينة. صاحب العين: الشّكّ - نقيضُ اليَقين وجمعه شُكوك وقد شكّ في الأمر يشُكّ شَكّاً وشكّكْته فيه وصُمْت الشّهْر الذي شكّه الناس يريدون شكّ فيه الناس. ابن دريد: سدَج بالشيء - ظنّه. أبو عبيد: الرَّجْم - الظّنّ. ابن دريد: وكلام مُرَجَّم على غير يقين والظِنّة - التُهَمة. وقال: فلان قِفْوَتي - أي تُهمَتي. أبو عبيد: إن فلاناً ليُجْلَد بكل خير - إذا ظُنّ به كل خير. أبو زيد: لَصا فلان فلاناً

يلصوهِ ويلصو إليه - لزمه لريبة ويَلْصي أعرَبهما وبعض يقول لَصِيَ. صاحب العين: الطّنَف - نفس التُهَمة رجل مطنّف - أي متّهم. أبو عبيد: الإعْوار - الريبة وكذلك الدّخَل. وقال مرة: الدّخَل - الداء. ابن دريد: أسْبأتُ على الأمر - إذا خبُثَ له قلبُك. صاحب العين: الرّهَق - التُهَمة والمرَهّق - المتّهم في دينه. أبو عبيد: الضّيق والضّيْق - الشّك يكون في القلب من قوله تعالى)ولا تكُ في ضيْقٍ مما يمكرون(.

الخبر والحديث

الأصمعي: ضوَى إلينا منه خبر - أيا أتانا ليلاً والضّاوي - الطارق. ابن السكيت: خُبْر وخَبَر يقال لأخبُرَنّ خُبرَك وخَبرك. غير واحد: الخبر - ما أُخبِر به والخُبْر - المعرفة. ابن دريد: لي بفلان خِبرة وخُبرة وما لي به خِبر وخُبر. أبو زيد: خبَر وأخبار وأخابير. وقال سيبويه: أخبرتُ بالخَبر وخبّرت. ابن السكيت: خبَرْت الخبَر وتخبّرته واختبرْته ورجل خبِر وخُبْر - عالم بالأخبار. صاحب العين: الخَبير - المُخبِر واستخبَرْته - سألته أن يُخبِرَني. ابن دريد: أخبرته خُبوري - إذا أخبرته بما عندك والخُبْر والخِبْر والخِبرة والخُبرة والمَخبَرة - العِلم بالشيء وليس الخِبْر بثبت والنّبأ - الخَبر وجمعه أنْباء وقد أنبأت ونبّأت ومنه اشتقاق النبيء. قال أبو إسحق: في قوله تعالى)ويقتُلون النّبيئين بغير حق(القراءة المجتمع عليها في النبي طرح الهمزة وجماعة من أهل المدينة يهمِزون جميع ما في القرآن من هذا يقرؤون النبيئين والأنبِئاء واشتقاقه من نبّأ وأنبأ - أي أخبر والأجود ترك الهمزة لأن الاستعمال يوجب أن ما كان صحيحاً أو مهموزاً من فَعيل فجمعُه فُعَلاء مثل ظريف وظُرفاء ونَبيء ونُبئاء فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غَني وأغنياء ونبي وأنبياء وقد جاء أفعِلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خَميس وأخمِساء ونصيب وأنصِباء فيجوز أن يكون نبيّ من أنبأت مما تُرِك همزة لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبا ينْبو - إذا ارتفع فيكون فَعيلاً من الرِّفعة. قال الفارسي:

لا يخلو قولهم النبيّ من أن يكون مأخوذاً من النّبأ أو من النّبْوة التي هي ارتفاع أو يكون مأخوذاً منهما فيُحمَل الأمر مرة على أنها ياء منقلبة عن الواو ومرّة على أنها همزة فلا يجوز أن يكون مأخوذاً من النّبْوة لأن سيبويه حكى أن جميع العرب يقولون تنبّأ مُسَيلِمة فلو جاز أن يكون من النبوة التي هي بمعنى الارتفاع لما أجمع الجميع على الهمْز فيه فإجماعهم جميعاً على همز اللام من تنبّأ دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن يكون مأخوذاً من النبوة إذ لو كان مأخوذاً منه لكان همزُه غلَطاً كما أن من قال ولا أدْراكم به غلط فقد بطل بهذا أن يكون مأخوذاً من النَبْوة ولا يجوز أيضاً أن تكون لامه على وجهين مرّة ياء منقلبة عن الواو ومرة همزة لأنه لو كان كذلك لما أجمع الجميع على تنبّأ مُسَيْلِمة ولقال البعض تنبّى كما أن البعض يقولون مُساناة وبعض يقولون مُسانَهة فإجماع الجميع على الهمز في تنبّأ مسيلمة دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن تكون واواً على حال ألا ترى أنه لو أجمع الجميع في العِضَة والسّنَة على بعير عاضِه ومُسانَهة وسائر جميع تصاريف هذا لقلت إن اللام هاء ولم يجُز على حال أن تكون اللام حرف لين وكذلك إذا أجمعوا على الهمز من تنبّأ علمت أن اللام لا يجوز أن تكون غير الهمزة فقد ثبت بما ذكرناه أنّ نبياً لا يجوز أن تكون لامُه حرفَ لين على حال وأنها همزة أُلزِمت التخفيف فإن قلت قد جاز في جمعه أنبياء وهذا الجمع في أكثر الأمر للمعتل اللام كصَفيّ وأصْفياء وغنيّ وأغنياء فالقول فيه إن الأصل في اللام الهمز كما تقدم ولكن لما أُبدِل وأُلزِم الإبدال جُمِع جمْع ما أصل لامه حرْف العلة كما أن عِيداً لما أُزِم البدل جمع على أعياد وخالف ريحاً وأرْواحاً فأنبياء لا تدل على أن أصل اللام من نبي حرف علة كما أن أعْياداً لا يدل على أن عيداً أصل عينه ياء لكن الأصل الهمز وألزِم الإبدال كما أن أصل عيد الواو وألزِم إبدالها ياءً ومع ذلك فقد قرئ أنبئاء بالهمز فهذا يدلّك على أن الأصل الهمز

ولو كان حرف علة ما جاز همزه فأنبِئاء نظير أخمِساء وأنصِباء في جمع نصيب وخميس. قال: وهذا الذي أذهب إليه في أن النبيّ أصله الهمزة مذهب سيبويه وهو الصحيح الذي لا يجوز غيره فإن قلت كيف حكى أن بعض أهل الحجاز يقول النّبِئ فيهمز وقال فيه إنهاليست بجيّدة ولو كان الأصل عنده الهمز لكان النبئ عنده إذا همز هو الجيّد فالقول فيه أنه إنما لم يستجِدْه لشذوذه عن الاستعمال وإن كان مطّرداً في القياس فمن هنا لم يستَجِدْه كما لا يستجيد ودَع ووذَر في ماضي يدَع ويذَر لشذوذه عن الاستعمال وإن كان مطّرداً في القياس فمِن أجل هذا قال في قول مَن هَمز النبيّ أنه غير يجد لا أن الأصل عنده غير الهمز وهو لا يُجيز في تحقير النُبوّة إلا الهمز وإن لم يكن في تكبيره. قال سيبويه: ولو حقّرتْ لهَمزت وذلك قولهم)كان مسيلمة نُبوّته نبيئة سَوء(لأن تحقير النّبوّة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبّأ مسيلمة فإنما هي من أنبأت وأما قول ابن همّام:

النُبوّة إلا الهمز وإن لم يكن في تكبيره. قال سيبويه: ولو حقّرتْ لهَمزت وذلك قولهم)كان مسيلمة نُبوّته نبيئة سَوء(لأن تحقير النّبوّة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبّأ مسيلمة فإنما هي من أنبأت وأما قول ابن همّام:

محْض الصّريبة في البيت الذي وُضِعَتْ فيه النّباوةُ حُـلـو غـير مـمـذوق

فإنه إن قال لم لا يستدلّون بقوله النّباوة على أن النّبيّ يجوز أن يكون من الواو قيل هذا لا يدل لأنه يجوز أن تكون النّباوة يريد بها وُضِعَت فيه الرِفعة وذلك أشبه به لأن ما تقدم هذا الشعر قوله:

يا لَيتني حين يممت القَلوص له يمّمْته هاشميّاً غير ممـذوق

فكان الرفعة بهذا أشبه لأن ذاك عام فيهم وليس الرسالة كذلك فإذا أمكن هذا ثبت بقولهم نُبَيّئ أن اللام همزة. أبو زيد: القصّة - الخبر والجمع قِصَص وهو القَصَص وقد قصّ عليّ خبره يقُصّه قصاً وقصَصاً وتقصّصْت كلامه - حفظْته

وتقصّصت الخبرَ - تتبّعته والقَصيصة - البعير أو الدابّة يُتتبّع بها الأثر والقَصيصة أيضاً - الزاملة الضّيفة والمثَل - الحديث وهي الأمثال وقد تمثّلت به ومثّلت به والحديث - الخبر. قال سيبويه: والجمع أحاديث وهو أحد ما شذّ من هذا الضّرْب وذلك لأنك لو كسّرْته إذا كانت عِدّته أربعة أحرف بالزيادة التي فيها لكانت فعائل ولم تكن لتُدخِل زيادة تكون في أول الكلمة كما أنك لا تُكسّر جدْوَلاً ونحو الأعلى ما يُكسَّر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كسّرْته بالزيادة لا تدخله زيادة ونظيره عَروض وأعاريض وقَطيع وأقاطيع. صاحب العين: حدّثْته الخبَر وحدّثْته به. قال سيبويه: ومما سُمِع من العرب مُدْغَماً مُخلَصاً قولهم حدّثّه في حدثته ونظيره في الإخلاص قولهم حُتّهم في حُظْتهم. صاحب العين: وسمعت حِدّيثَ حسنةٍ - أي حديثاً والقومِ يتحدّثون ويتحادثون. أبو عبيد: حدّثته أحدوثة - أي حديثاً. ابن السكيت: رجل حَدِث وحَدُث - إذا كان كثير الحديث حسن السِياق له. غيره: وكذلك حِدْث وحدّيث وهو حِدْث ملوك ونساء - يحدثهم. صاحب العين: سرد الحديثَ يسرُده سرْداً - تابعه. ابن السكيت: حكَوْت عنه الكلام - أي حكيت. وقال: نثَوْت الحديث ونثيْت. وقال: رجل نشيان للخبر ونشْوان هو الكلام المستعمل. الأصمعي: أقرأته الخبر - حدّثته. أبو إسحق: ومنه أقرأته السلام وقرأته عليه. أبو عبيد: نقعْت بالخبر - اشتَفيْت وقد تقدم في الشراب. صاحب العين: ما نقَعْت بخبره - أي ما عُجْت به ولا صدّقْته. أبو زيد: حِدّثْته بالخبر صَحْرة بحْرة - أي مُجاهرة وقد تقدم في اللقاء وأراه ما في نفسه صَحاراً - أي جِهارا وما جاءتني عنه مَحورة - أي خبر. غيره: وقّفْت الحديثَ - بيّنْته. الأصمعي: ساقطْتُه الحديثَ سِقاطاً - إذا سقط منه إليك ومنك إليه. الأخبار يعمّيها الرجل على صاحبه ويخلّطها عمّيت عليه الأمر - لبّسْته وقد عمِي عليه. صاحب العين: أوطأني عَشْوة وعِشوة وعُشوة - إذا لبّس عليك الأمر وغطّى عنك وجهَ الخبر. أبو عبيد: همرَجْت عليه

الخبر ولحْوَجْته ودغمَرْته - خلّطته ولحّجْته - إذا أظهر غير ما في نفسه وقد نغَمْت أنغَم نغْماً وهو - الكلام الخفي. قال: فإن عمّى عليه الخبر قيل قد لاتَه لَيْتاً - إذا أخبره بغير ما سأله وهو مثل التلحيج. ابن السكيت: لاتَه يليته ويَلوته. أبو عبيد: فإن كتَمه البتّة قال دمَسْت عليه الأمر ورمَسْته وإن جهل الرجل الخبر قال كمئْت عن الأخبار وغَبيت عنها. ابن دريد: التّعميش والنّعامُش - التّغافُل. أبو عبيد: فإن أخبره بشيء لا يستيقِنه قال لغَمْت لَغْماً ووغَمْت وغْماً فإن أخبرت ببعض الخبر وكتَمْت بعضاً قلت مذَعْت أمذَع مَذْعاً. غيره: هو أن يخبره بشيء من الخبر ثم يقطعه ويأخذ في غيره وهي المَذْعة. أبو عبيد: مِثْت ومِشْت - خلطْت فإن أخبرته بطَرَف من الخبر وكتمت الذي يريد قلت جمهَرْت عليه ويقال بلغَني رَسٌّ من خبر وذَرْه من خبر وهو - الشيء منه. وقال: شمطْت الشيءَ بالشيء - خلطْته فهو شَميط. ابن السكيت: يقال للصبح شَميط لأن فيه بقية من سواد الليل وبياض النهار قال الشاعر:

وأعجَلَها عن حاجة لم تفُهْ بها ... شَمط يُتَلّي آخرَ الليل ساطعُ

وأنشد لطُفيل في وصف فرس:

شَميط الذُّنابى جوّفَتْ وهي جوْنة ... بنُقْبة ديباج ورَيْط مـقـطّـع

جوّفت - بلغ بياضُها بطْنَها ومنه سمي الأشْمط أشمط. قال: وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول لأصحاب هاشمِطوا - أي خذوا في شِعر مرّة وفي غريب مرة وفي حديث أخرى. صاحب العين: الهَلْج - ما لم تُوقِن به من الأخبار هلَجْت أهلِج هلْجاً. أبو عبيد: ساحنْتُك الشيءَ - خالطْتك فيه وفاوَضْتك والمَخشوب - المخلوط قال الأعشى:

لا مُقرِف ولا مخشوب

يعني الفرس. قال أبو عبيد: بلغني عن الأصمعي قال قايَيْت الشيءَ - خالطته وكل شيء خالَطَ شيئاً فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس:

كبِكر المُقاناة البياض بصُفْرة ... غذاها نَمير الماء غير المُحَلّل

ويقال ما يُقانيني الشيء وما يُقاميني - أي ما يوافقني. ابن السكيت: لبَكْت الأمر لَبْكاً وبكَلْته بكْلاً - إذا خلطته وأنشد:

أحاديثُ مغرورين بَكْل من البَكْل

وقال زهير:

الى الظّهيرة أمرٍ بينَهم لبِكُ

قال: وسأل الحسن رجل عن شيء فقال له أَعِدْ عليّ فأعَاد كأنه أعاد خلاف الأول فقال الحسن لبَكْت عليّ ويقال مرِج أمر الناس - أي اختلط وفسد وقد مرِجتْ أماناتُ الناس مرَجاً - أي فسدت قال أبو دواد:

مرِجَ الدينُ مُشرف الحارك
فـأعـدْتُ لـه محبوك الكَتَدْ

وقد مرِج الخاتمُ في يدي - قلِق قال الله تعالى)في أمرٍ مَريج(ويقال مرِج السهم وأمرجه الدم - إذا أقلقه حتى يسقط. ابن دريد: يقال هل جاءك جائبة خبرٍ هل جاءك مُغربة خبر - يعني الخبر الذي طرأ عليه من بلد سوى بلده. وقال: سَبْرَج فلان عليّ هذا الأمر - أي عمّاه. قال أبو علي: قال ثعلب العَسمَطة والعَفْلَطة - تخليط الخبر أنبأني بذلك عنه محمد بن السري فأما ابن دريد فقال عسْمَطْت الشيءَ - خلطته وقال عفْلَطت الشيءَ وعفطَلْته بالتراب. وقال: أخبرته خُبوري وفُقوري وشُقوري - إذا أخبرته ما عندك. أبو عبيد: ألوَيْت عنه الخبر - إذا أخبرته به على غير وجهه. أبو زيد: ما جاءني عنه مَحورة بضم الحاء - أي خبر والرّضْخ والرّضْخة والرُضْخة من الخبر - الشيء تسمعه لم تستبنْ عنه. الأصمعي: اشتكنْت وليس بمعروف وأحسبه فارسياً والناس يضعون الإشْتكان موضع التّعامُس والتجاهل يتعامى عليك في الشيء يريك أنه لا علم عنده منه. أبو عبيد: خجخَج الرجل - إذا لم يُبْد ما في نفسه وجخجخ كذلك.

استخبار الخبر والبحث عنه والحسّ به

صاحب العين: تنحّسْت الخبر واستنْحَسْت عنه. أبو عبيد: استنحَست الخبر وتحسّيت كلام أهل الحجاز وتحسّسْت. غيره: حسَسْت الخبر وأحسَسْته - علمت وفي التنزيل) فلما أحسّ عيسى منهم الكُفر(وأصلِ الحِس الشِعْر بالشيء حسَسْت الشيء أحُسّه حَسّاً وحسَسْت به وأحسَست وحسيته وحسِيت به - شعرت والاسم الحسّ وقالوا لا حَساس من ابنَيْ موقِد النار زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق ناراً فإذا مرّ بهما قوم ضافاهم فمرّ

بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لا حَساس من ابنَيْ موقِد النار وقيل معناه لا وجود وهو أحسن والحَسيس - الشيء تسمعه مما يمرّ قريباً منك ولا تراه وهو عام في الأشياء كلها. ابن السكيت: وكذلك تبحّرته. وقال: تندّسْت عن الخبر وهو رجل ندِس وندُس - إذا كان عالماً بالأخبار. وقال: بحثْت عنه أبحَث بحْثاً. أبو عبيد: بحثْته وبحثْت عنه واستبحثْت عنه. ابن السكيت: وفَحصْت أفحص فحْصاً وكذلك نقّبْت عنه وأنشد:

فلئن بَنَيت لي صعْبٍ يقَصّر دونَه
المُشَقَّرَ فـي العُصْم
لتُنقِّبْن عني الله ليس كعلمِـه
الـمـنـية أن عِـلـمُ

وقال: فليت الأمر فَلياً - بحثت عنه ومنه فلَيت الشِعْر - إذا تدبّرته واستخرجت معانيه. وقال: تنطّست وهي المبالغة في الاتخبار وغيره وأنشد:

ولَهوة اللاهي ولو تنطّسا

ومنه قيل للطبيب نِطاسيّ ونَطاسي لمبالغته في الأمور وأنشد:

فهل لكُمُ فيها إليّ طبيب بما أعْيا
فـإنـنـي النِطاسيّ حِذْيَما

وهو طبيب كان في الجاهلية يقال له ابن حِذْيَم. وقال: رجل نَطِس ونطُس. ابن الأعرابي: التقزّز - التنطّس ورجل قزوز نَطيس. صاحب العين: اللحْص والتّلحيص - استقصاء خبر الشيء وبيانه ولحَص لي فلان خبرَك - بيّنه شيئاً بعد شيء. ابن دريد: الهَنبَسة - التجسّس عن الأخبار وقد هنْبَس وتهنْبَس. أبو زيد: لأشأنّ شأنهم - أي لأخبُرنّ أمرَهم. ابن السكيت: اسُبرْ لي ما عند فلان وأصله من سَبْر الجُرْح يقال سَبَرْت الجُرْح أسبُرُه سَبْراً - إذا نظرت ما قَدْره ويقال للمُلمول الذي يُسْبَر به المِسْبار والسِّبار ويقال للفتيلة التي تُدخَل في الجرح السِبار وأنشد:

تردّ السِبار على السابر

واحتَسَبْت ما في نفسه - اختبرته وأنشد:

يقول نساءٌ يحتسِبْـن ليَعْلَمْن ما أُخفي
مـودّتـي ويعلَمْنَ ما أبدي

وقال: بُرْ لي ما في نفسه - أي اعلَمْه ويقال عجَمْت الرجل أعجُمُه عجْماً - إذا رُزْته. أبو عبيد: التمحيص - الاختبار والابتلاء. صاحب العين: محصَه يمحَصَه محْصاً ومحّصه - اختبره. وقال: الدّحْس - التّحسيس للأمر تطلبه بأخفى ما تقدر عليه والمِحْنة - الخبرة وقد امتحنْته وامتحنْت القول - نظرْت فيه ودبّرته. وقال: استوضِح عن هذا الأمر - ابحَث وقد تقدّم الاستيضاح في النظر. ابن دريد: رجل مِنكَشٌ - نقّاب عن الأمور. وقال: استنبَطْت منه خبراً ومالاً وعلماً - استخرْجته منه. صاحب العين: أبثّته الحديث - أطلَعته عليه واستبْثَثْته إياه - طلبت إليه أن يَبُثّنيه. غيره: فرزْت الأمر وفرزْت عنه - بحثت. أبو عبيد: منَوْت الرجل ومنَيتُه - أبليْته واختبرته. ابن السكيت: استَوْخ لنا بَني فلان ما خبَرهم - أي استخبِرهم. صاحب العين: تجسّسْت الخبر -

بحثت عنه. ابن دريد: جاسوس كلمة عربية فاعول من تجسّس. قال: والدّسيس - شبيه بالمتَجسس. وقال: ندَش يندُش ندْشاً - بحث. ويقال نقّرت عن الخبر - فتّشْت عنه وتنقّرته وانتقَرْته. أبو عبيد: أتاني نجيثُ القوم - أي أمرهم الذي كانوا يُسرّونه وخرج ينجُث بني فلان - أي يستعويهم ويستغيث بهم. ابن دريد: هذا أمر له نجيث - أي عاقبة سوء مشتق منه. أبو زيد: تنجّثْت حديثاً بلغني لأنظُر أحقٌّ هو أم باطل - تفهّمته. ابن السكيت: نجيثةُ الخبر - ما ظهر من قبيحه. أبو زيد: رجل نجّا عن الأخبار - بحّاث. وقال: توجّسْت عن الأخبار - إذا كنت تُريغُ أخبار الناس لتَعلَمها من حيث لا يعلمون. أبو زيد: ورجل نقّار ومنَقِّر - بحّاث عن الأمور والأخبار. أبو عبيد: اعترَفت القوم - سألتهم وأنشد:

أسائله عُمَيْرةُ عـن خِلال الجيش
أبـيهـا تعترِف الرِكابا

ابن السكيت: أئتِ فلاناً فاستَعْرِفْ إلَيه حتى يُعَرّفَك. صاحب العين: نذِرْت بالأمر - علمْته وأنذَرته وتناذَر القوم - أنذر بعضُهم بعضاً والاسم النُذْر والنّذير - المُنذر والجمع نُذُر وقد تعقّبْت الخبر - تتبّعته وأما قوله)لا مُعَقّب لحُكْمِه(فمعناه لا رادّ له. غيره: العَين الذي تبعثه يتجسّس لك الخبر - يسمي ذا العُيَيْنَتَين وعيْن القوم - رَبيئتهم الذي ينظر لهم. أبو عبيد: استوشيت الحديث - أخذته بالبحث والمسألة كما يستوشي الرجل جرْي الفرس.

حقيقة الخبر

ابن السكيت: جاء بالأمر من فَصِّه - يعني من حقيقته. غيره: جاء بالأمر من عَيْنه كذلك وجاء بالحقّ بعَينه - أي خالصاً واضحاً وجاء به مِن عِيصِه كذلك وقيل من حيث كان ولم يكن.

الحديث عن غيره والزيادة فيه وإفساده

أبو عبيد: رسَوْت عنه حديثاً رَسْواً - حدّثت. وقال: رسَسْت الحديث أرُسّه رسّاً في نفسي - حدّثتها به. صاحب العين: بلغَني رَسٌ مِن خبر - أي طرَف. ابن دريد: الهَساهِس - حديث النفس وقد هسّ يهِسّ هسّاً. صاحب العين: سوّلَتْ له نفسُه حديثاً - زيّنته له. أبو عبيد: دبّرْت الحديثَ عن فلان - حدّثْت به عنه وأثَرْته عنه أثِرُه أثْراً وأنشد:

إن الذي فيه تَمارَيتُما بيَّن للسّامع والآثر

ويروى بُيِّن. ابن دريد: نصَصْت الحديث أنُصّه نصّاً - عزَوْته الى محدّثه وأظهرته ونصَصْت العَروس - أقعَدْتها على المنصّة وهي المِظهَرة وانتصّت هي وكل شيء أظهَرْته فقد نصَصْتَه. وقال: زَمَرْت بالحديث - بثثته. ابن دريد:

نثَوْت الحديث نَثْواً والاسم النّثا. قال: وقال بعض أهل اللغة يكون في الخير والشر. أبو عبيد: نمَيْت الحديثَ - رفعْته أياً كان فإن أردت أنك رفعْته على وجه النّميمة والإشاعة له قلت نمّيته. صاحب العين: أسنَدْت الحديث - إذا رفعْتُه عن غيرك. ابن دريد: هو يُزلّف في حديثه ويزرِّف - إذا زاد فيه. أبو زيد: أزهَفْت إليه حديثاً - أسندت إليه قولاً بحسَن وأزْهَف في الخبر - زاد. وقال: لغَبْت القومَ أغلَبُهم لَغْباً - حدّثْتهم حديثاً خَلْفاً. الأصمعي: كلام لَغْب - فاسد غير قاصد ولا صائب. أبو عبيد: أغَثّ حديثُ القوم - فسد.

تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر وأوله نعوت الحديث في الإيجاز والحسن والقبح الطول.

@ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

نعوت الحديث في الإيجاز والحُسْن والقُبْح والطّول

الوجيز في الحديث مثلُه في القول وقد قدمتُ تصريف فعله في باب القبول. أبو عُبَيْد: حديث طويل العَوْلَق أي الذَّنَب. ابن السّكيت: أكْرى فلان الحديث البارحة: أي أطاله. أبو عُبَيْد: الخُلابِس: الحديث الرّقيق وأنشد:

وأشهدُ منهنَّ الحديثَ الخُلابِسا

وقد تقدم أنه الكذب، صاحب العين: الخُرافة: الحديث المُسْتَمْلَح من الكذب. ابن الكلبي: قولهم حديث خرافة: هو رجل من بني عُذرة أو من جُهَيْنَة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث يُعْجَبُ منها فجرى على ألسن النّاس.

الوحي بالقول واللحن

أبو عُبَيْد: وَحَيْتُ إليه بالشّيء وحياً وأوحيت: وهو أن تُكلِّمه بكلام يفهمه عنك ويخفى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لحناً. ابن دريد: وَدَصَ إليه بكلام لم يَسْتَتِمُّه. أبو زيد: ألْوَيْتُ بالكلام: خالفت به عن جهته.

الإشعار بالأمر

الإحذار، الإنذار والحُذاريات، القوم يُنْذَرونَ بالأمر.

انتشار الأمر وظهوره

ابن السّكيت: هذا حديث مستفيض: أي منتشر ولا يقال مُستَفاض إلاّ إن أخذوا فيه. صاحب العين: حديث مُسْتَفاض وقد اسْتَفاضُوه: أخذوا فيه. الأصمعي: أفاضوا في الحديث كذلك. ابن السّكيت: عَلِنَ الأمر وعَلَنَ يعلُن. أبو عُبَيْد: جَهَرْتُ الكلام وأجْهَرْتُه: أعلنته وكل ما أظهرته فقد جهرت به. صاحب العين: بَقَّ الخبر في النّاس: فَرَّقه وأكثره. أبو زيد: بلغني الشّيء يبلُغُني بُلوغاً: وصل إليّ وأبلغته إياه والبلاغ: ما بلغك والبلاغ أيضاً الإبلاغ وفي التّنزيل: "ما على الرّسول إلاّ البلاغ" ومنه أمر بالغ وبَلْغ: نافذ. ابن السّكيت: سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسِمْعٌ لا بِلْغٌ وقد ينصب وذلك إذا سمعت أمراً منكراً أي يُسمِع به ولا يَبْلُغ. أبو زيد: فَشا خبره فُشُوّاً وفَشْواً وفُشِيّاً: انتشر وانْضاع.

الهجاء

صاحب العين: الهِجاء: تقطيع اللفظة بحروفها. ابن دريد: هَجَوت الحرف وتَهَجَّيْتُه.

الكتاب وآلاته

أبو عُبَيْد: كتبت الشّيء أكتبه كتباً. سيبويه: وكتاباً. صاحب العين: رجل كاتب والجمع كُتّاب وكَتَبَة وحرفته الكتابة. قال سيبويه: كتب كتاباً كما قالوا حجب حجاباً وقيل الكتاب الاسم والكتابة المصدر. سيبويه: جمع الكتاب كُتُب وهو مما استُغني فيه ببناء أكثر العدد عن أقله والكِتْبَة والاكتتاب في الفرض والرزق والكِتْبَة أيضاً اكتتابك كتاباً تنسخه واستكتبتُه إذا أمرته أن يكتب لك أو اتخذته كاتباً ورجل مُكْتِب: له أجراء يكتبون عنده. ابن دريد: المُكْتِب: الذي يُعلّم الكتابة. الأصمعي: اكْتَتَبْتُه: خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه. صاحب العين: والمَكْتَب والكُتّاب: مَوْضِع تعلم الكِتاب. ابن دريد: رجل حسن الكِتْبَة والكتابة. صاحب العين: الخَطّ: الكتاب خَطُ يخُطُّ خَطاً والتّخْطيط التّسْطير والماشي يَخُطُّ الأرض برجليه على المَثَل. قال أبو علي: ولذلك قيل في هذا المعنى كَتَبَ برجله وأنشد:

تخطُّ رِجلايَ بخطٍّ مختلـفْ ... تُكَتِّبان في الطّريق لامَ ألفْ

صاحب العين: السّفَرَة: الكتبة وأحدهم سافر أصله بالنّبطية سافِرا وقيل هم كتبة الملائكة. أبو عُبَيْد: نَمَقْتُه أنْمُقُه نَمْقاً ونَمَّقْتُه ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقاً: كَتَبْتُه. غيره: المَحْمِل: الكتاب الأول. أبو عُبَيْد: عَنْوَنْتُ الكتاب وعَنَّتُه وهو عُنْوان الكتاب وعُنْيانُه وعُلْوانُه وعُلْيانه. ابن السّكيت: عَلْوَنْتُ الكتاب وعَنَّيْتُه. غيره: عَنَيْتُه عَنْياً. ابن دريد: وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيان والعِنْيان والعِلْوان. صاحب العين: دَرَسَ الكتاب يَدْرُسُه دَرْساً ودِراسَة: قَرَأه ليحْفَظَه ودارَسَه وقد قرئ: "وليقولوا دارَسْتَ، ودَرَسْت" والمِدْراس: الموضع الذي يُدرس فيه. أبو عُبَيْد: زَبَرْتُ الكتاب أزْبِرُه وأزْبُرُه. ابن دريد: وأعرفه النّقش في الحجر والزَّبور الكتاب والجمع زُبُر وقد غلب على كتب داود. أبو عُبَيْد: زَبَرْتُه أزبُره زَبْراً وأزبِره: كتبته. ابن دريد: هذيل تجعل الذَّبْر الكتابة والزَّبْر القراءة. صاحب العين: الذَّبْر: نَقْط الكتاب. ابن دريد: كتابٌ ذَبِرٌ وزَبِر: سهل القراءة والقَرْمَدَة والقَرْمَطَة دِقَّة الكتابة وقد قَرْمَدَهُ وقَرْمَطَه. أبو عُبَيْد: قَرْصَعْتُ

الكتاب: قَرْمَطْتُه. ابن دريد: كتاب: منَمَّل متقارب الخط وقال نمنمت الكتاب قرمطته والنّمنمة الخط وكذلك النّقش نقشه ينقشه نقشاً. ابن السّكيت: مَشَق يمْشُق مشقاً: وهو سرعة الكتابة. الخليل: الرّشْق والرَّشَق: صوت القلم وقال النّحاسين: الغليظ من الكتاب وقال كتاب ناطق: بيِّن. ابن السّكيت: سَطْرٌ وسَطَرٌ فمن قال سَطْر جَمَعَه أَسْطُراً وسُطوراً ومن قال سَطَر جَمَعَه أَسْطاراً. أبو حاتم: وقد سَطَرْتُه أَسْطُره سَطْراً وسَطَّرْتُه واسْتَطَرْتُه. ابن دريد: رَتَمْتُ الكتاب: قارَبْتُ بين سُطوره. صاحب العين: التّرْقِيش: الكتابة والتّسْطير في الصُّحُف. وقال تَرْقين الكتاب: تَزْيِينُه وكذلك تَزْيين الثّوبِ بالزَّعْفَران أو الوَرْس وأنشد:

دارٌ كَرَقْمِ الكاتبِ المُرَقِّنِ

والرُّقون: النّقوش. ابن دريد: رَقَنَ الكتاب: قارَبَ بين سطوره والرَّقْم: الخَطُّ في الكتاب وبه سمي رَقيماً مَرْقوماً وقيل الرّقيم: الدّوَاة ولا أدري ما صِحَّتُه. صاحب العين: رَقَم الكتاب يَرْقُمه رَقْماً ورَقَّمْته. أبو عُبَيْد: نَبَقْتُ الكتاب ونبَّقته: سَطَّرْته وكَتَبْتُه. صاحب العين: التّرْجيع: وَشِيُ الكتاب والنّقْش. ابن دريد: المُسْنَد: خطٌّ حِمْيَر والنّقْر: الكتاب في الحجر والنّقّار النّقّاش. صاحب العين: شَكَلْتُ الكتاب أَشْكُلُه شكلاً: أعْجَمْتُه. وقال التّباشير: كتابٌ للغِلْمان في الكُتّاب. صاحب العين: نَسَخْتُ الكتاب أَنْسَخُه نَسْخاً: كتبته عن معارضة ومنه نَسَخْت الشّيء بالشّيء أزَلْته به وأَدَلْته والشّيء يَنْسَخُ الشّيء نَسْخاً أي يُزيله ويكون مكانه ومنه تَناسُخ الدّول والملل. ابن دريد: وَحَى الكتاب وَحْياً: كَتَبه وكذلك أَوْحاه وقال عَرَّض كَتَبَ وأنشد:

كما خَطّ عِبرانيّةً بتَيْماءَ حَبْرٌ ثم بـيمـينـه عَرَّضَ أسْطُرا

ابن السّكيت: نَبَرْتُ الحرف نَبْراً: هَمَزْتُه. صاحب العين: نَقَط الكتاب يَنْقُطه والاسم النّقْطَة. الأصمعي: وَكَتَ الكتاب وَكْتاً: نَقَطَه. صاحب العين: التّوْقيع: أن يُلحِق في الكتاب شيئاً بعد الفراغ منه. وقال: القَلَم: الذي يُكْتَب به والجمع أَقْلام والمِدَاد الذي يُكتب به وقد مَدَدْتِ الدّوَاة وَأَمْدَدْتها: جعلت فيها مِداداً وَمَدَدْته مِداداً وأَمْدَدْتُه: أعطيته إياه والحِبر المِدَاد والزَّاج من أخْلاط الحِبْر. وقال: لِقْتُ الدّوَاة لَيْقاً وأَلَقْتُها فلاقت: لَزِقَ المِدَاد بصوفها وهي لِيقَة الدّوَاة. ابن السّكيت: النِّقْس: المِدَاد والجمع أنقاس،

النّضر: أتربت الكتاب وتَرَّبْتُه: هِلت عليه التّراب وسَحَوْتُه وسَحَيْته عملت له سَحاءةً والسّحاءة والسَّحاية ما شُدّ به وطِنْتُه طَيْناً وطيَّنته: ختمته وطِينَتُه خاتَمُه الذي يُطان به. ثعلب: طبعت الكتاب طبعاً وهو الطّابِع والطّابَع. صاحب العين: الخَتْم: الفِعل خَتَمَ يَخْتِم أي طَبَعَ والخاتَم ما يُوضَع على الطّينة وهو اسم مثل الخاتِم والخِتام الطّين الذي يُختم به على الكتاب. ابن دريد: القِرْقِس: طين يختم به فارسي معرب يقال له الجِرْجِشْت. صاحب العين: أبْرَزْتُ الكتابَ: نَشَرْتُه وهو مَبْروز شاذ.

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتاب أقْرَؤُه قَرْأً وقِراءَةً وقُرْآناً، حكى سيبويه: أقرأته في معنى قرأته وحكى أبو زيد قَرَيْته أقراهُ وقد بينت فساد هذه اللغة في أول الكتاب. ابن جني: أَجَبْتُه إجابة والاسم الجابَة والجِيبَة والمَجوبة والجواب والجمع أَجْوِبَة. سيبويه: أجاب من الأفعال التّي استغني فيها بما أفعل فِعله وهو افعل فعلاً عما أفعله وأفعِل به وعن هو أفعل منك فيقولون ما أَجْوَد جوابه وهو أَجْوَد جَواباً ولا يقال ما أَجْوَبه ولا هو أَجْوَب منك وكذلك يقولون أَجْوِد بجَوابِه ولا يقال أَجْوِب به. أبو عُبَيْد: عَبَرْتُ الكتاب أعبره عبراً إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به. صاحب العين: تمنيت الكتاب: قرأته. أبو عُبَيْد: هل جاءتك رُجْعَة كتابك ورُجْعانه: أي جوابه. غيره: رَجَع الجواب: رده على صاحبه والرَّجعة والمَرْجوعة جواب الرّسالة وأنشد في وصف دار:

سألْتُها عن ذاك لم تَدْرِ ما
فاسْتَعْجَمَتْ مَرْجوعة السّائل

التّاريخ

ابن السّكيت: أرَّخْتُ الكتاب ووَرَّخْتُه.

الإملال

أبو علي: أَمْلَلت الشّيء وَأَمَليته: كُتبَ عنّي وهو من مُحوَّل التّضعيف.

محو الكتاب وإفساده

أبو عُبَيْد: مَحَوْت الكتاب أمْحاه وأَمْحوه ومَحَيْتُه. وقال: امَّحَى الكتاب ولا يقال امْتَحى. صاحب العين: المَحْو لكل شيء يذهب أثره قال: وطيِّيء تقول مَحَيْتُه مَحْياً وامَّحى وامْتَحى ذهب أثره. ابن دريد: طَرْمَسْت الكتاب: مَحَوْتُه والطِّلْس الذي مُحي ثم كُتب. ابن جني: طَلَسْتُه طَلْساً وطَلَّسْته. صاحب العين: الطَّلْخ: إفساد الكتاب ونحوه والطَّلْخ اللطخ بالقذر وجَرَنَ الكتاب يجْرُن جُروناً: دَرَس والتّرْميج إفساد السّطور بعد تسويتها وكتابتها يقال

رمَّجَه بالتّراب حتى فسد والخَرْمَشَة: إفساد السّطُور والكتاب ونحوه والمَجْمَجَة: تَخليط الكتاب وإفساده بالقلم حتى يقال كَفَلٌ مُتَمَجْمِج وأنشد:

وكَفَلٍ رَيَّانَ قد تَمَجْمَجا

ابن دريد: كتاب مُمَجْمَج: مَضروبٌ عليه.

أسماء الصَحِيفَة

صاحب العين: الصَحِيفَة: التّي يُكتب بها والجمع صَحائِف وصُحُف وفي التّنزيل: "صُحُف إبراهيم وموسى" يعني الكتب المُنْزَلَة عليهم. علي: أما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهوه بقَليب وقُلُب وقضيب وقُضُب كأنهم كسَّروا صَحيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفرة وحِفار حين أجروها مُجرى جُمْد وجِماد والمُصحف: الجامع للصحف المكتوبة بين الدّفتين كأنه أُصْحِف أي جُمعت فيه الصحف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصَحَّف والصَّحَفي: الذي يروي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف. وقال: صفَحت ورق المُصْحَف: عرَضتها واحدة واحدة وكذلك صفحت القوم وتصفَّحت الأمر نظرت فيه. صاحب العين: الورق: صحائف المصحف ونحوه واحدته ورقة والورَّاق مُعاني كتابتها وحِرفته الوِراقة والفُنْداق: صَحِيفَة الحساب والكراريس من الكتب واحدتها كُرّاسة: سميته بذلك لتكرُّسها أي انضمام بعضها إلى بعض. الأصمعي: الإضبارة: الحزمة من الصحف وقد ضَبَرْتُ الكُتُب وغيرها جَمَعْتُها. الأصمعي: السّفْر: الكتاب وجمعه أسفار والدّيوان مَجْمَع الصحف. أبو عُبَيْد: هو فارسي معرب. ابن السّكيت: هو بالكسر لا غير. الكسائي: الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال: وإنما صحّت في ديوان وإن كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سَيِّد لأن الياء في ديوان غير لازمة وإنما هو فِعّال من دوَّنت والدّليل على ذلك قولهم دواوين فدل ذلك على أنه فِعّال وأنك إنما أبدلت الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطار. ابن دريد: السّجِّيل: الكتاب: فارسي معرب

وهو سِكِلٌّ أي ثلاثة خُتوم. قال سيبويه: والجمع سِجلات ولم يُكَسَّر وهذا أحد ما جُعلت فيه التّاء عوضاً من التّكسير. صاحب العين: الصَكّ الكتاب. سيبويه: وجمعه أَصُك وصُكوك وصِكاك. صاحب العين: والوَصيرَة: الصَكّ: فارسي معرّب. ابن دريد: الترس: الكتاب والجمع طُروس وأَطْراس وقيل الترس الصَحِيفَة بعينها وقيل الترس الصَحِيفَة التّي مُحي ما فيها ثم كتب والفعل التَّطْريس. ابن دريد: الطّامور والطّومار: الصَحِيفَة قال وليس بعربي وقد اعتد سيبويه الطّومار عربياً. سيبويه: هو القِرطاس والقُرطاس. ابن جني: وهو القَرْطَس. صاحب العين: المُهْرَق الصَحِيفَة البيضاء. ابن السّكيت: هو ثوب جديد أبيض يُسقى الصمغ ويُصقل ثم يُكتب فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهْرَكِرْد لأن الخرزة التّي يصقل بها يقال لها ذلك.

الاستماع

قال أبو علي: قال أبو زيد أذنت له استمعت. أبو عُبَيْد: أرْعَيْتُه سَمْعي: إذا أنصتّ له. صاحب العين: انْظُرْني يا فلان: أي اسْمَع، من قوله تعالى: "لا تقولوا راعِنا وقولوا انْظُرْنا" أبو عُبَيْد: اسْتَأيْت: استمعت وقال أصاخ استمع. صاحب العين: رَغَن إليه وأرْغَن: أصغى راضياً بقوله. أبو عُبَيْد: صَغَوْت إليه أَصْغو صَغْواً وصُغُوّاً وصَغى مقصور وأصغيت إليه برأسي: إذا مِلت إليه. الكسائي: صَغَوْت إليه وصغَيْت. أبو زيد: صغى إليه سمعي يصغو صغىً قال وأصغيت إليه سمعي أملته ومنه أصغيت الإِناء إذا حرفته على جنبه ليجتمع ما فيه.

الحفظ

ابن السّكيت: حفِظت الشّيء حِفظاً وتَحَفَّظْته ورجل قُفَلة: حافظ. أبو عُبَيْد: وَعَيْت الشّيء: حفظته وأوعيت المتاع في الوعاء وأما غيره فحكى في الحفظ وَعَيْته وأوعيته.

باب الملاهي والغناء

غير واحد: الغِناء من الصوت ممدود. قال الفارسي: سمعت أبا إسحاق ينشد:

عجبت لها أنّى يكون فصِبحاً ولم تفغر
غناؤهـا بمنطِقِها فما

وقالوا غنَّيْته بكذا وتغنّيت أنا. أبو عُبَيْد: تغنّيت أُغنية قال غيره فأما قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم: "من لم يتغنَّ بالقرآن فليس منا" فقد اختلف في تأويله فقال سفيان بن عُيينة إنه من الاستغناء وذُكر ذلك لأبي عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئاً قال حدثنا عبيد بن عمير الليثي أنه كانت لداود نبي الله صلّى الله عليه وسلّم مِعْزَفَة إذا قرأ ضرب بها فيبكي ويُبكي. قال أبو طال ذهب أبو عاصم إلى أن التّغنّي بالقرآن مدُّ الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان إلى الاستغناء أنه يُسْتَغْنى به عن كل دواء والتَّغَنِّي يقال في الشّعر وفي المال فمن الشّعر قول حسان بن ثابت:

تغنَّ بالشّعر إما كنتَ قـائلـه غن الغناء لهذا الشّعر مِضمارُ

المضمار ههنا مثلٌ لأن المضمار للخيل إصلاحها وتَعْريقُها ورياضتها حتى تستوي فشبّه إصلاح الغناء لوزن الشّعر بذلك وقال غير حسان بن ثابت في التّغني من المال:

كم من غني رأيت الفقر أدركه ومن فقير تغنى بعـد إقـلالِ

صاحب العين: اللحن: من الأصوات المصوغة الموضوعة والجمع ألحانٌ ولُحونٌ ولحَّن في قراءته: طرَّب فيها بألحان وقال بعض المتفلسفين المهرة باللُّحون وأراه المَوْصِلِيّ أنه قال الإيقاع: حركات متساوية الأدوار لها عَوْدات متوالية واللحن صوت ينتقل من نغمة إلى نغمة أشد وأحط والطّبقة: حدٌّ مختار للصوت ينبغي أن توضع الألحان فيما شاكَلَها من الأشعار فمنها ما يبكي ويُرقِّق وهو لما كان من الشّعر في الغزل والتّشوق إلى الوطن والبكاء على الشّباب والمرائي والزهد ومنها ما يطرب وهو لما كان في نعت الشَّراب وذِكْرِ النُّدَماء والمجالس والصَّبوح والدَّساكِر ومنها ما يشوّق وترتاح له النّفس مثل صفة الأشجار والزهر والمتنزهات والصيد ومنها ما يسر ويُفرّح ويحث على الكرم وهو لما كان في المديح والفخر وصفة المُلك ومنها ما يشجع وهو لما كان في الحرب وذكر الوقائع والغارات والأسرى وغير ذلك وهذا كله يدعى غناء. قال أبو العباس: ويقال إن الغناء إنما سمي غناءً لأنه يستغني به صاحبه عن كثير من الأحاديث ويفر إليه منها ويؤثره عليها وفُرق بينه وبين الغنى من المال بأن هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناء من جهة أنه يغني عن كثير من الأحاديث تسميتهم العسل السّلوى قال الفارسي لأنه يسلّي عن غيره من الطّعام مما يُعالج بطيخ ولتٍّ وتركيب وبذلك ردّ على أبي إسحاق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سلوى في قوله:

وقاسَمَها باللهِ جَهْـداً لأنـتُـمُ أَلَذُّ من السَّلْوى إذا ما نَشُورُها

فقال غلط خالد حين سمى العسل سلوى وإنما السّلوى طائر فنصره أبو علي بما ذكرت لك. قال أبو طالب: وللألحان لصوص يسرقون النّغم كلصوص الشّعر فمن الشّعراء المُفْتَضِح كالسّارق للقصيدة والبيت كله ومنهم

دون ذلك كالسّارِق للكلمتين والثّلاث والسّارق للمعنى ويكسوه كلاماً آخر وكذلك المغنّون فمنهم السّارق المفتضح الذي يسرق اللحن كما هو وينقله إلى شعر آخر كفعل الطّنبوريين في زماننا هذا وغيرهم من مقاربي أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللحن بصفة له أو صيحة منه أو ردةٍ أو نشيد ومنهم من تخفى سرقته مثل من يسرق تأليف لحن في الثّقيل الأول وينقله إلى إيقاع آخر إما ثاني ثقيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجيء إلى ثلاثة أصوات أو أربعة في الثّقيل الأول على إصبع واحدة فيسرق جزءاً من هذا وجزءاً من هذا وصيحةً من هذا وردةً من هذا فيصوغ صوتاً من أصوات ويكون في ذلك مثل من ينظم عقداً من جوهر ليس منه غير حسن التّأليف والنّظم وهذا هو الذي يسمى المُوَشِّي فأما الخليل فقال الأصوات التّي تصاغ منها الألحان ثلاثة: فمنها الأجش: وهو صوت من الرّأس يخرج من الخياشيم فيه غِلَظ ومُحّة فيُتبع بشدٍ وموضوع على ذلك الصوت بعينه يقال له الوَشْي ثم يُعاد ذلك الصوت بعينه ثم يُتبع بوشي مثل الأول فهي صاغِيَتُه فهذا الصوت الأجش والاسم الجَشَش والجُشّة وقيل الجَشَش والجُشّة شدة الصوت ومنه رعد أَجَشّ وقد تقدم. أبو علي: المطرب ينشِج نشيجاً: إذا فصل بين الصوتين ومد. صاحب العين: صوت مُجَسَّد: مرقوم على محنة ونغمات. أبو عُبَيْد: تهكَّمت: تغنيت وهَكَّمْتُ غيري غَنَّيْتُه والمُمَرَّق من الغناء الذي تُغَنّيه السَّفَلَة والإماء والمُغَنِّي المُمَرِّق. صاحب العين: رجل لَعَّاعة: يتكلف الألحان من غير صواب. ابن دريد: طرَّب: تغنّى.

أسماء الصنج والعود

ابن السّكيت: الصنج فارسي مُعَرّب وبه سمي أعشى بني قيس صَنَّاجة العرب لجودة شعره. صاحب العين: الكِران: الصَّنْج والكَرينة: الضّاربة للصنج والعود فأما أبو عُبَيْد فقال الكرينة المغنية والكِران العود. ابن دريد: وجمعه أكْرِنة. أبو عُبَيْد: وهو المِزْهَر. الأصمعي: ويسمى أيضاً البَرْبَط وأنشد:

وبَرْبَطُنا مُعملٌ دائبٌ فأيُّ الثّلاثةِ أزرى بها

ثعلب: وهو المُوَتَّر وأنشد:

بموَتَّرٍ تَأْتالُهُ إبْهامُنا

ومن أسمائها التّي جاءت في الحديث ولم تأت في الشّعر: العَرْطَبَة والعُرطُبة ويقال لأوتاره المَحابِض، الواحد مِحْبَض وهي الشّرَع الواحد شِرْعَة. فأما أبو علي فخص بالمحابض أوتار قِسيِّ الدّساتين. وأما أبو عُبَيْد فخص بالشّرع أوتار القسيِّ المرمي عنها. فأما قول ابن هَرْمة:

كما لعبتْ قَيْنةٌ لأسْوارها علَّ منها
بـالـشّـراعْ اصطباحا

فإن الشّراع جمع شرعة وشرع ثم جمع شرع شراعاً ويكون جمع شرعة ومن أوتار العود الزّير والذي يليه المَثْنى ومنهم من يسميه الثّاني والمَثْلَث ومنهم من يسميه البَمّ. صاحب العين: البمُّ يدعى الأبَحّ لغِلَظِ صَوْتِه وعُودٌ أبَحٌّ غَليظ الصَّوْت وحَنَّانُ مُطْرِبٌ من الحَنين وهو الطّرب ويقال للتي تسميها الفرس الدّساتين العَتَب. قال الأعشى:

ثنى الكفَّ على ذي عَتَـبٍ يصل الصوتَ بذي زيرٍ أبَحْ

فأما قول الهذلي:

إذا سَوَّت الزّيرينِ والمثلـث الـذي
رأيتَ ليُمناها على الـبـمِّ سـرعةً

يُرى دون بيتِ البمِّ والبمُّ يُضـربُ
وتحسَبُ يُسراها على العَتْبِ تَحْسُبُ

فإنه أراد العَتَبَ فخفف للضرورة. ابن دريد: المعازف: الملاهي وقيل هو اسم يجمع العود والطّنبور وما أشبههما والعزف: اختلاط الأصوات في لهو وطرب. أبو عُبَيْد: الكِنّارات يُختلف فيها فيقال إنها العيدان ويقال هي الدّفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: "إن الله تعالى أنزل الحق ليُذهب به الباطل ويُبطل له اللعب والزَّفْنَ والزَّمّارات والمزاهر والكِنّارات" ابن دريد: الوَنَج: المِعزفة أو العود فارسي معرب. صاحب العين: بظَّ يبُظُّ بظّاً وهو تحريك الضّارب أوتاره ليهيئها وقد يقال بالضّاد في لغة والأول أحسن. غيره: الوَعْس: شجر يُعمل منه العيدان التّي يُضرب بها. وقال: عودٌ هَزِجٌ: مُتقارب الضّرب والطّرق: ضرب من أصوات العود.

ومن أسماء الطّنبور

ابن السّكيت: هو الطُّنْبور والطِّنْبار وليست في رواية ابن الأنباري ولكنها في رواية أبي سعيد في باب فِعْلال وفُعْلول في آخر الباب بعد ذكر العِنْقاد والعُنقود وهي عربية وأنشد الأصمعي قول ذي الرّمة يصف قَفْراً:

يُضحي به الأرقش كأنه زَجِـلُ الأوتـار
الجَوْنُ القَرَى غَرِداً مَـخْـطـومُ
من الطّنابير يزهى في لحنه عن لغات
صـوتَـه ثـمـلٌ العُرب تَعْـجـيمُ

ويقال للطنبور أيضاً الدِّرِّيج والدُّرَّيْج حكاهما الفارسي وقال: هما على مثال بِطِّيخ وجُمَّيْز. ابن دريد: الدّرِّيج: شيء يُضرب ذو أوتار كالطّنبور ويسمى أيضاً الوَنّ. غيره: الطّنطنة: صوت الطّنبور وضرب العود ذي الأوتار وقد تستعمل في الذُّباب. الزّجاجي: القِنِّين من أسماء طنبور الحبشة.

المزامير

يقال المِزمار والمِزْمَر والزَمّارة، قال الشّاعر:

قد طرِبنا وحَنّت الزّمّارة

وقال: زَمَرَ يزمِر ويزمُر زمراً وزَميراً وزَمَراناً. ابن دريد: المِزْمار والزَّمَّارة ورجل زَمَّار وامرأة زامِرَة. ابن السّكيت: رجل زامر وزمّار وأنكر بعضهم زامراً. أبو عُبَيْد: القُصَّاب: المزامير واحدتها قُصّابة وأنشد:

وشاهِدُنا الجُلُّ نُ والمُسمِعاتُ
والياسِمي بقُصّابها

والقَصّاب الزّمّار وأنشد:

في جوفه وحْيٌ كوحي القَصّاب

والزَّمْخَرة: الزّمارة. صاحب العين: الزَّمْخَر: المزمار الكبير الأسود والرَّمَّاثة: الزّمارة. غيره: ومن أسمائه النّاي قال الشّاعر:

ويَراعٌ وصوتُ دفٍّ وناىٌ ومِـزهـرُ

ومن أسمائه العِران، قال الشّاعر:

وعِران كأنه بيدقُ الشّط رنجِ يفْتَنُّ به قالٌ وقيل

يفتنُّ يأخذ في فنون منه وهي الضّروب ومن أسمائه المُسْتَق ويقال له مُستقٌ سيسمن أي يؤخذ باليد وهو معرب كأن أصله مُشْتَه. قال الأعشى: ومُستقَ سَيْسَمْنٍ وَوَنَّاً وبَرْبَطاً==يجاوبه صنج إذا ما ترنما ومن اسمائه اليراع وهو المعمول من قصب قال الشاعر يصف سحاباً:

وإن حركته الريح وحق كما حق
أسبل صوبه اليراع المثقب

وقد يسمى الكعب من القصب قبل التّثقيب والزَّمر فيه يراعاً. قال أبو علي: وإياه عني أبو ذؤيب بقوله:

أرِقْتُ لذكره من كما يهتاج مَوْشِيٌّ
غير نَوْبٍ ثَقـيبُ

سَبِيٌّ من يراعتـه نـفـاه أتى مدَّه صُحَـرٌ ولـوبُ

ويروى مَوْشِيٌّ قَشيبُ فتَقيبٌ مَثْقوبٌ أي مُثَقّب للزَّمْر فيه وقَشيبٌ جَديد وسَبِيٌّ فَعيل بمعنى مفعول واليراعة ههنا عنده عامة القصبة وقيل اليراعة القَصْباء ولهذا قالتّ الخنساء:

تُرَجِّعُ في أُنبوب غابٍ مُثَقَّبِ

صاحب العين: قَصَبة مُهَصَّمة ومَهْضومة للتي يُزمر فيها والهاضم ما كانت فيه رخاوة هضمتْه فانهضم وقال: نفخ الإنسان في اليراعة وغيره صوَّت به ومنه النّفخ في الصور وفي التّنزيل: "فإذا نُفخ في الصور نفخةٌ واحدة" والشِّياع: صوت يَراعٍ يَزْمُرُ فيه الرّاعي وقد شَيَّع في اليراع ومن أسمائه الزّنبق. قال الشّاعر:

وحنَّتْ بِقاعِ الشّامِ حتى لأصواتها في منزلِ كأنـمـا القومِ زَنْبَقُ

ومن أسمائه الهُنْبوقَة قال كثير يصف بعيراً:

ورجَّع في خَيْزومِهِ رُغاءً من الأَحْشاء غَيْرَ باغِـمٍ جُوفاً هَنابِقُهُ

غيره: الهَيْرَعة: القَصبة التّي يزمر فيها الرّاعي. صاحب العين: الكَهْكَهَة: حكاية صَوتِ الزَّمْرِ، وأنشد:

يا حَبَّذا كَهْكَهَةُ الغَوانِي

وقال البُوق: شِبه مِثقابٍ ينفخ فيه الطّحان ويقال للذي لا يكتم السّر إنما هو بوق مُثِّلَ به ومن الملاهي الطَّبل يقال: طَبْل وأَطْبال وطُبول، حكاهما ابن دريد. صاحب العين: الطَّبّال: صاحب الطّبل وحِرْفَته الطّبالة وقد طَبَل يطبُل ومن أسمائه الكَبَر والكوبة ومنه حديث عبد الله بن عمر: "نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الخمر والميسر والكوبة والغُبَيْراء وكل مُسكِر" وقال الشّاعر في الكَبَر:

وإذا حَنَّت هَرُ تسمو بصونه المزامير والمِزْ الأوْتارُ وتغَنَّى الشّادي جاوبتْها الدّفوفُ المُغَرِّد لمّا والأكبارُ

ويقال هو الدَّفُّ والدُّفُّ والجمع دُفوف والدَّفَّاف صاحبها والمُدَفِّفُ صانِعُها والمُدَفْدِف ضارِبُها والدّفْدَفَة استعجال ضَرْبها. صاحب العين: الصَّفاطَة: الدَّفُّ. ابن دريد: الصَّفَّاط: اللعَّاب بالدّف. صاحب العين: القَلْس والتِّقْليس: الضّرب بالدّف. أبو عُبَيْدة: الدَّرْداب: صوت الطّبل. غيره: الدّف يُكَرْكِر ويُقَهْقِه وهي حكاية صوته.

أسماء عامة اللَّهْو والملاهي

ابن السّكيت: لَهَوْت لهواً. أبو عُبَيْد: بينهم أُلْهِيَّة. ابن دريد: وأَلْهُوَة. صاحب العين: اللهو: ما شغلك من هوى وطرب ونحوهما، لَها لهواً والْتَهى وألهاه الأمر وتلاهى به والملاهي آلات اللهو. السّيرافي: التّلْهية: الحديث يُلهى به وقد مَثَّل به سيبويه. ابن

دريد: السّامِد: اللاهي، سمد يسمُد سُموداً وقد تقدم. أبو عُبَيْد: الدَّد: اللَّهْو وهو الدّدا والدَّدَن والدَّيْدَبون من اللَّهْو أيضاً وقال هنا اللَّهْو وأنشد:

وحديث الرّكب يوم هُنا

والذي لا يلهو. غير واحد: عَزَفَتْ نفسي عن اللَّهْو تعزِف عزفاً: تركته وعزَفْتها أعزفها ورجل عازف وعَزوف. أبو عُبَيْد: رجل عِنْزَهْوَة وعِزْهاة: كلاهما العازف عن اللهو. ابن دريد: رجل عِزْهىً وعِزْهاة ورجل عَزِهٌ لا يقرب النّساء ولا يتحدث إليهن. وحكى الفارسي عِنْزَهْوٌ وذهب إلى أنه إنْفَعَل إنزهوٌ من الزّهْو كأنه مكبِّر نفسه عنها وحكى ابن جني عِزْهاء بالمد وعِزْهِ كبِكْر. أبو علي: وعليه قالوا عِزْهيٌّ. صاحب العين: رجل أَلْوَد: لا يميل إلى غزل.

باب الرّقص

ابن دريد: الزّفْن: شبيه بالرقص، زَفَن يزْفِن زفناً.

اللعب

اللعب: ضد الجِد، لعب يلعب لعِباً ولعْباً تَلْعيباً على القياس وتَلْعاباً حكاه سيبويه وهي صيغة تدل على التّكثير كما أن فعَّلْت كذلك وتَلاعَب وهو لاعب على المضارعة عن سيبويه ولا يُعتدّ به لغةً وإنما ذكرته لأعلِم أنه مُطَّرِد في كل ما كان ثانيه حرف من حروف الحلق وقد تقدم تعليله في نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتَلْعاب والعابة وتِلعَّاب وتِلعَّابة وقد لاعَبْتُه مُلاعَبَةً ولِعاباً وجارية لَعوب: جَسَنة الدَّل والجمع لَعائِب والأَلْعُبان اللعَّاب مَثَّل به سيبويه وفسره السّيرافي والمَلْعَبَة: ثَوبٌ لا كُمَّ له يلعب به الصبي واللَّعَّاب الذي حِرْفَتُه اللَّعِب، واللَّعَب تماثيل من عاج وبينهم أَلعوبة من اللَّعَب واللعبة ما يُلعب به كالشّطرنج ونحوه ولعبت الرّيح بالمنزل دَرَسَته ومَلاعب الرّيح مَدَارِجها وتركته في ملاعب الجِن: أي حيث لا يُدرى أين هو ومُلاعب الأسنة: عامر بن مالك. صاحب العين: عَزَف يعزِف عزفاً وقد تقدم أن العزف اللهو. أبو عُبَيْد: المُقَلِّس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المِصْر وأنشد:

كما غنّى المُقلِّس بِطْريقاً بأسوار

والمِقلاة والقُلَة: عودان يلعب بهما الصِّبْيان فالعود الذي يُضرب به هو المقلاة والقلة خفيفة: الخشبة الصغيرة التّي تنصب ويقال لها أيضاً المِقلاء والقال وأنشد:

كأن نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَـهُـم ... نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قال قالينا

وقد قَلَوْت. صاحب العين: القَلْو: رميك ولعبك بالقُلَة وذلك أن ترمي بها في الجو ثم تضربها بمقلاء في يدك وهي خشبة قدر ذراع فتستمر القلة ماضية وإذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الأرض فتضرب أحد طرفيها فتستدير وترتفع ثم تعترضها بالمقلاء فتضربها في الهواء فتستمر ماضية فذلك القَلْو. سيبويه: وجمع القلة قُلون والكسر أعلى. أبو زيد: المِطَثَّة والمِطَخَّة: خشبة عريضة

يُدقَّق أحد رأسيها يلعب بها الصِّبْيان نحو القلة والطَّتُّ ضربك الشّيء بيدك حتى تزيله عن موضعه وقد طَتَتْتُه أطُتُّه والمِقَتَّة: خُشَيْبَةٌ مستديرة على قدر قُرْصٍ يلعب بها الصِّبْيان تشبه الخَرَّارة. ابن الأعْرابِي: اطَّتَتْناها واقْتَتَتْناها. صاحب العين: حَمَص الغلام حَمْصاً: ترجّح على الأرجوحة من غير أن يُرجحه أحد. ابن دريد: والبَوْصاء: لعبة يلعب بها الصِّبْيان يأخذون عوداً في رأسه نار فيديرونه على رؤسهم. أبو عُبَيْد: الجُمَّاح: تمرة تُجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان. ابن دريد: الجُمَّاح: شيء يُتخذ من الطّين أو من التّمر والرماد فيُصلّب وتكون في رأس المِعْراض يُرمى به الطّير وأنشد:

أصابَتْ حَبَّةَ القَلْبِ ولمْ تُخْطِئْ بجُمَّاحِ

وقيل هو سهم يُجعل على رأسه طين كالبُنْدُقَة يرمي به الصِّبْيان البندقة. ابن دريد: المِنْجار: لعبة للصبيان يلعبون بها وقال تَجامَحَ الصِّبْيان رموا كعباً بكعب حتى يُزيله عن موضعه وقال: جَمَخَ الصِّبْيان بالكعاب وجمحوا. وقال أبو عمرو: انْجَمَخَ الكَعْب: انْتَصَب. صاحب العين: جَبَخوا بكعابهم: رموا بها لينظروا أيهم يخرج فائزاً والجَبْخ صوت الكعاب والقداح إذا أُجلتها. والإخطار: الإحراز في لعب الجوز. ابن دريد: تخاسى الرّجلان: لعبا بالزَّوْج والفَرْد وخَسا: كلمة معناها أفْراد الشّيء والخَسا الفَرْد وهي المخاسي. صاحب العين: الشّذَق: الكعب الذي يُلعب به وقال أرْتَب الغلام الكعب: أثبته. ابن دريد: الأثْبوثة: لعبة يحفر الصِّبْيان حَفيراً ويَدْفِنون فيه شيئاً فمن استخرجه فقد غلب. غيره: الدّعْلَجة: لعبة للصبيان يختلفون فيها للجَيْئَة والذَّهاب وأنشد:

باتَتْ كِلابُ الحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنا يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَن عَفا

دَعْلَجَةً تذهب وتجيء يعني الكلاب وذكر كثرة اللحم فقال: ويَشْبَعُ مَن يَعْفونا: أي يأتينا. أبو عُبَيْد: الفَيال: لعبة الصِّبْيان بالتّراب وأنشد: كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليدِ ابن دريد: البُقَّيْرى: لعبة لهم يبقرون الأرض ويخبئون فيها خَبيئاً وهو البَّقير والمُبَيْقِر والبَقَّار: تراب يُجمع قُمراً قُمْراً وهي لعبة أيضاً. ابن دريد: ومثله البَرْحَيَّا والحَجُّورة: لعبة يلعب بها الصِّبْيان يخُطُّون خَطّاً مُستَديراً ويقف فيه صبي ويجتمع فيه الصِّبْيان ليأخذوه. صاحب العين: الطَّبْن والطَّبْن: لعبة يلعب بها الصِّبْيان يخطونها مستديرة كالرحى. أبو زيد: الحَوالِس: لعبة لهم بالحَصى وأنشد:

فأسلمَني حِلمي فبِتُّ كأنني أخو خَرَقٍ يُلهيه ضربُ الحَوالس

ابن دريد: الخُذْروف: طين يُعجن ويُعمل شبيهاً بالسّكْر يلعب به الصبيان. صاحب العين: الخُذْروف: عُوَيْد مشقوق يُقرض في وسطه ثم يُشَدُّ بخيط ويُمدّ فيُسمع له حنين وهو الذي يُسمى الخَرَّارة. ابن دريد: الحَدَبْدَبي: لعبة يلعب بها النَّبيط. صاحب العين: الكُرة: معروفة وهي الّتي يلعب بها وكل ما أدرت من شيء كُرة وقد كروت بها. ابن دريد: والميجار: الصَّولجان الذي تُضرب به الكرة. مَقَطْتُ الكرة مَقطاً

ضربت بها الأرض ثم أخذتها. ابن دريد: الذِّكْر: لعبة يُلعب بها كلعب الرّنْج والحَبَش، والمِهْزَم: لعبة للصبيان مثل الدَّسْتَبيذ وعَظْمُ وَضَّاح: لعبة لصبيان الأعراب يطرحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويصغرونه فيقولون:

عُظَيْم وَضَّاحٍ لا تَضِحَنَّ بعدها
ضِحَنَّ اللَّيْلَةَ من لَيْلَهْ

والدِّرْكِلَة: لعبة يلعب بها الصِّبْيان وقيل هي لعبة للحبش، وقَلَوْبَع: لعبة للصبيان، والطّريدة: لعبة يقال لها المَسَّة والماسة. أبو عُبَيْد: المِخْراق: مِنديل أو نحوه يُلوى فيُضرب به أو يُلف فيُفزع به وهو لقب يُلقب به الصِّبْيان وأنشد أبو علي:

أرِقْتُ له ذات مَخارِيقُ يُدعى
العَشاء كـأنـه وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ

خَريج: لعبة، وقال سيبويه: خَراج: لعبة معدولة عن اخرجوا ونظيرها من بنات الأربعة عَرْعار وهي لعبة أيضاً. قال أبو علي: ولا نظير لها إلاّ قَرْقار وأنشد سيبويه:

قالتْ له ريحُ الصِّبا قَرْقارِ

أي قَرْقِر بالرعد للسحاب. غيره: وهي الخَراج والتّخريج والجَناباء والجُنابى لعبة لهم يَتَجانَبان فيَعْتَصِم كلُّ واحد من الآخر، والهَبْهاب: لعبة لصبيان العراق والكُرَّج: الذي يُلعب به فارسي معرب. ابن دريد: الهَبَّاط: الفَظُّ اللَّعَّاب ويقال للِعابِ الدَّفِ والصَّنج الضَّفاطة لحديث بعض التّابعين: "فأين ضَفاطَتُكم" أي لُعَبُكم. ابن جني: الشّطرنج: من اللعب فارسي مُعَرَّب وقد كان قياسه إذا عُرّب كسر الشّين ليكون كجِرْدَحْل. صاحب العين: الرّخ: من أداة الشّطرنج والجمع رِخاخ ورِخَخَة والفِرْزان من قطعه والكوبة: الشِّطْرَنْجَة وقد تقَدَّمَ أنّها الطُّبْل والنّرْد: شيء يُلعب به فارسي مُعَرَّب وهو النَّرْدَشير والكوبة عند بعضهم. وقال إبراهيم: تَجاحَف الفتيان الكرة بينهم بالصَّوالِجَة: تَدافَعوها أخذاً. صاحب العين: السّحْر: شيء يلعب به الصِّبْيان إذا مُد من جانب خرج على لون وإذا مُد من جانب آخر خرج على لون آخر مُخالف وهي السّحَّارة وكل ما أشبهه سحارة.

المِزاح والفُكاهة

صاحب العين: المَزْح: نَقيض الجِدّ، مَزَحَ يَمْزَح مَزْحاً ومُزاحاً ومازَحْتُه مُمازَحَةً ومِزاحاً والاسم المُزاح والمُزاحة. سيبويه: مزح مُزاحاً كسَكَتَ سُكاتاً. ابن دريد: مَزَهَ مَزْهاً كمزح. صاحب العين: المُداعبة: المُضاحكة، دَعَبَ يَدْعَب دَعْباً وداعَبَه والاسم الدُّعابَة وتَداعَب القَوم داعب بعضهم بعضاً وأَدْعَب الرَّجُل: جاء بشيء يُستملَح والمِلْحة والمُلحة: الكلمة المَليحة والجمع مُلَح ،وأمْلَح: جاء بكلمة مليحة، والفاكِه: المَزَّاح والتِّفاكُه: التّمازُح، وفَكَهْتُ القوم بمُلَحِ الكلام، والاسم الفَكيهَة والفُكاهة والمصدر الفَكاهة. أبو حاتم: الهَزْل: نقيض الجد. أبو زيد: هَزَل يهزِل هزْلاً وهازَلَني ورجل هزيل: كثير الهزل، والهُزالة: الفُكاهة. صاحب العين: بَطَل في حديثه بَطالة: هزل. أبو حاتم: أبْطل والاسم البُطْل والباطِل.

الميسر والأزلام

أبو عُبَيْد: من أسمائها القِدْح والجمع أقداح. سيبويه: وقِداح. أبو عُبَيْدة: وهو السّهم والجمع أسهم وسِهام. أبو عُبَيْد: أسماء القِداح التّي كانوا يقتسمون بها الفَذّ والتّوأم والرقيب والحِلْس والنّافِس والمُصْفَح والمُعَلّى فهذه التّي كانت لها أنْصِباء وهي سبعة. ابن دريد: المُصفَح: هو الضَّريب والمُسْبِل. أبو عُبَيْد: والسّهام التّي لا أنصباء لها السَّفيح والمَنيح والوَغْد. ابن دريد: الرّقيب لا نصيب له. قال أبو عُبَيْد: سألتّ الأعراب عن أسماء القداح فلم يعرفوا منها غير المَنيح ولم يعرفوا كيف يفعلون في الميسر. قال أبو عُبَيْد: كانوا يجعلون الجَزور عشرة أجزاء ثم يتقامرون عليها. الأصمعي: الأيْسار، واحدهم يَسَر وهم الذين يتقامرون والياسِرون الذين يلون قسمة الجَزور وأنشد:

والجاعلو القوت على الياسِرِ

يعني الجازر وأنشد:

أقول لهم بالشّعْبِ ألم تَيْأَسوا أنّي ابنُ
إذ يَأسُرونَني فارسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرونني وقوله: يأسرونني من الأَسْر ويَيْسِرونني من المَيْسِر أي يَجْتَزِرونني ويَقْتَسِمونَني. قال أبو عُبَيْد: وقد رأيتهم يُدخلون الياسر في مَوْضِع اليَسَر واليسر في مَوْضِع الياسر. صاحب العين: ضرب بالقداح والضَّريبُ المُوَكّل بالقداح والجمع ضُرَباء. قال سيبويه: الضَّرِيب: فَعِيل بمعنى فاعل. أبو عُبَيْد: البَرَم الذي لا يَيْسِر. سيبويه: الجمع أبرام، ولا يكسَّر على غير ذلك. أبو عُبَيْد: ومَثْنى الأيادي: هي الأنْصِباء التّي كانت

تَفْضُل من الجَزور في الميسر عن التّهام فكان الرَّجُل الجواد يشتريها فيُطعمها الإبرام وقيل مثنى الأيادِي أن يأخذ القَسْم مرة بعد مرة، والبَدْأة: النّصيب من أنْصِباء الجَزور وأنشد:

فمنحتُ بدْأتها والنّار تلفح وجهه ... رقيباً جانحاً بأُوارِها

قال أبو علي: فأما قوله:

وهم أَيْسارُ لُـقْـمـانَ إذا ... أغْلَتِ الشّتْوةُ أبْداءَ الجُزُر

فالأبداء جمع بُدْء وهو المَفْصِل قبل التّجليد وبعده. أبو زيد: الحُرْضّة: الرَّجُل الذي يضرب بالقداح سمي بذلك لرذالتّه. أبو عُبَيْد: الرّبابة: جماعة السّهام ويقال إنه الشّيء الذي يُجمع فيه السّهام، وأنشد:

وكـأنـهـنَّ رِبـابةٌ وكـأنـه ... يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

يصدع: يتكلم بالحق ويعدِل. صاحب العين: فاز القِدْح فوزاً: خَرج قبل صاحبه. ابن دريد: المُجْمِد: هو الذي يفوز قِدْحه في الميسر وقيل هو البخيل المُتشدد. ابن السّكيت: قَمَرْتُ الرَّجُل أقمِره وأقمُره: غلبته. غيره: بَعَوْتُه بَعْواً: أصبت منه وقَمَرْته، وأنشد:

ما بال سلمى وما مَبْعاة مِبشارِ

مِبْشارُ فرسه. أبو عُبَيْد: أحْرَمْت الرَّجُل: قَمَرْتُه، وخرج هو حَرِماً لم يَقْمُر. أبو زيد: ويُخَطُّ خطٌّ فيدخل فيه غلمان وتكون عدتهم خارجين من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدهم الآخر فإن مسّ الدّاخل الخارج فلم يضبطه الدّاخل قيل للداخل حَرِمَ وأحْرَم الخارج الدّاخل فإن ضبطه الدّاخل فقد حَرِم الخارج والدّاخل أحرمه. ابن السّكيت: قِدحٌ مُزَلَّم وزَليم: إذا طُرَّ وأجيد قدُّه وصَنعته وعصاً مُزَلَّمة وأنشد:

كأرحاءِ رَقْدٍ زلَّمَتْها المناقِرُ

أي أخذت من حروفها وسوَّتْها ورجل مُزَلَّم مُخَفَّف الهيئة. ابن دريد: الزَّلَم والزُّلَم: القِدْح يُستقْسَم به والجمع أزلام، والبُجّ: القداح وأنشد:

قَرَوا أضيافهم يعيش بِفَضْلِهِنَّ ... رَبَحاً بِـيُجٍّ الحَيُّ سُمْرِ

الأصمعي: قَرَمْتُ القدح: عَجَمْتُه. ابن دريد: قوم مَغاليق: تَغلِق القداحَ على أيديهم: أي يفوزون بها، واحدهم مِغلاق، وقدح مغلاق: كثير الفوز. ابن الأَعْرابِي: الحَوِير: فوز القدح، وأنشد:

وأَصْفرَ مَضْبوحٍ على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُه ... نَظَرْتُ حَـويرَهُ كَفَّ مُجَمَّدِ

صاحب العين: الوَرْسِيُّ من القداح: النّضار وقد تقدم أنه ضرب من الحمام والجَمْخ: صوت إجالتّك القداح وقد تقدم في الكعاب والشّجير: القدح يكون في القداح ليس من شجرتها التّي تكون منها والص.... تسوية السّهمين في الكف ثم تضرب بهما يقال... ولا تصئي والخَليع: القدح الفائز والخليع المُلازم للقمار والقَرْن: الذي يلزم

المَياسِر ولا يَبْرَح الجَزور أو يُطعَم. الأصمعي: المَهاء: عيب أو وأد يكون في القدح، وأنشد:

يُقيم مَهاءَهُنَّ بأُصبُعَيْه

صاحب العين: القلم: السّهم الذي يُجال بين القوم في القمار وجمعه أقلام وقدح غُفْلٌ لا خَرَّ فيه وكذلك كل ما لا سِمَة عليه ولا نصيب له ولا غُرْم عليه وقد تقدم في الإِبل.

الخطر والمراهنة

أبو زيد: أخطرتهم من المال ما يرضونه وأخطرته لهم: بذلته والاسم الخَطَر والجمع أخطار وهم يَتخاطَرُون على الأمر. ابن السّكيت: السّبَق والنّدَب الخطر وأنشد:

ولم أُقِم على نَدَبٍ يوماً ولي نفسٌ مُخطِرِ

ابن دريد: رجل مُناحِب: مُخاطِر على الشّيء، والنَّحْب: الخَطَر العَظيم. أبو زيد: الرّهْن: ما وُضع على الإِنسان مما ينوب مناب ما أخذت منه وقد رهنته الشّيء أرهنه رهناً ورهنته عنده وارتهنت منه رهناً وأَرْهَنْتُه الثّوبَ دفعته إليه ليَرْهَنَه. أبو عُبَيْد: أَرْهَنْتُهُم ولَدِي: أَخْطَرْتُهم بهم خطراً أي جعلتهم رَهينة، وأنشد:

عِيدِيَّةً أُرهِنَتْ فيها الدّنانيرُ

وأنكرها الأصمعي وقال: أَرْهَنْتُ ههنا بمعنى أَسْلَفْتُ وقَدَّمْتُ وقول ابن هَمَّام:

فلما خَشيتُ أظافيرَهُمْ نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهُمْ مالِكا

رواه الأصمعي وأَرْهَنُهُم مالِكا كقولهم قمت وأصُكُّ عينه.

ابن دريد: رهْنٌ ورِهان ورُهون ورُهُن وفلان رَهين بكذا ومُرْتَهَن ومَرْهون أي مأخوذ به. قال أبو علي: رهْن ورُهُن هو من الجمع العزيز وفي التّنزيل: "وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرِهانٌ مَقْبوضَة" ولا يجوز أن تكون على جمع الجمع كان يكون رهن كسِّر على رِهان ثم كُسِّر رهان على رُهُن حين طابق الواحد في الوزن وإن كان في القراءة الأخرى رهان لأنه ليس كل جمع يُجمع ولم يقل أحد أن هذا من جمع الجمع والرِّهان والمُراهنة:

المخاطرة وقد راهنهم وهم يتراهنون وأَرْهَنوا بينهم خَطَراً بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ فيكون لهم سَبَقاً والمُراهنة والرهان المُسابقة على الخيل ونحوها. صاحب العين: قامرت الرَّجُل مُقامرة وقِماراً: راهنته وهو

التّقامر. ابن جني: وقَميرك: الذي يُقامرك والجمع أقْمار. أبو علي: وقد قَمَرْته أَقْمُره قَمْراً. ابن دريد: تَقَمَّر الرَّجُل: غلب من يقامره وقال تخاطر القوم: تراهنوا في الرّمي وقال: أبْسَل ولده وغيرهم: رهنهم أو عَرَّضهم لهلَكَة. صاحب العين: غَلِقَ الرّهْنُ غَلَقَاً وغُلوقاً إذا لم يُفَكّ. أبو زيد: ضربتُ في يده بَقَّيْتُ رهناً. الزّجاجي: الوَجْب: السّبَق في الرّمي وقد أوجبته: أخذت منه ذلك.

الاقتراع

صاحب العين: القُرعة السُّهْمَة. اقْتَرَع القوم وتَقارَعُوا وقارَعْتُ بينهم وأَقْرَعْتُ وقارَعْتُ فُلاناً فقَرَعْتُه أَقْرَعُه: أي أصابته القُرْعة دوني. ابن السّكيت: قارعته من القُرعة وقد أَقْرَعُوه خير نهبهم أي أعطوه إياه وحقيقته الاختيار والمساهمة المقارَعة. أبو عُبَيْد: ساهمت القوم فسَهَمْتُهم أي قرعتهم. قال الفارسي: قال أبو العباس: تَساهَمَ القوم واسْتَهَمُوا: اقْتَرَعُوا وفي الحديث: "ولكن اذهبا فاسْتَهِما". وفي التّنزيل: "فساهَمَ فكان من المُدْحَضِيْن". صاحب العين: وهي السّهْمَة.

التّطَيُّر والفأل

ابن السّكيت: هي الطّيَرَة. ابن دريد: وهي الطُّوَرَة. صاحب العين: وهي الطِّيَرَة، قال يونس: وهي قليلة. صاحب العين: وقد تَطَيَّرْت به واطَّيَّرْت. ابن السّكيت: طائرُ اللهِ لا طائِرُك ولا تقل لا طَيرُك وحكاها غيره، قال الخليل: رفعوه على إرادة هذا طير الله وفيه معنى الدّعاء. ابن دريد: تفاءلت بالشّيء تبرَّكت به أو تشاءمت. ابن السّكيت: تفاءلت. أبو عُبَيْد: هو الفأل وجمعه فؤول وقيل الفأل في الخير والطّيَرة في الشّر. أبو عُبَيْد: القَعيد: الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله:

تَيْسٌ قَعيدٌ كالوَشيجةِ أعْضَبُ

الوشيجة: عِرق الشّجرة شبه التّيس من ضُمره بها. أبو زيد: وهو الكادِس. صاحب العين: وهو الكَدّاس. ثعلب: الكادس كالنّاثر والنّافر. أبو عُبَيْد: الكَوادِس: ما تُطَيِّرَ منه كالفأل والعُطاس ونحوه. وقال: كَدَس يكدِس كِدْساً وأنشد:

ولو أنني كنت السّليم سريعاً ولم تحبِسْكَ
لعُـدتـنـي عني الكوادسُ

أبو زيد: عِفت الطّير عِيافة: زجرته فتشاءمت به أو تبرَّكت. سيبويه: قالوا عِيافةً فِراراً من الفُعول وقد يكون للظبي إذا سنح ويكون بالحدس وإن لم تر شيئاً. أبو زيد: حَزَوْنا الطّير حزواً وحَزَيْناها حَزْياً وزَجَرْناها نَزْجُرُها زَجْراً وهو عندهم أن ينعِق الغراب مُستقبِل الرَّجُل وهو يريد

حاجة فيقول هذا خير فيخرج أو يَنْعِقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج فهذا الحَزْو والزجر وإن سنح له شيء عن يمينه فيتيمن به أو عن يساره فيتشاءم به فهو الحزو والزجر. قال أبو عُبَيْد: وسأل يونس رؤبة عن السّانح والبارح فقال السّانح ما ولاّك مَياسِرَه. صاحب العين: سنح يسنَح سُنوحاً وسُنُحاً وسُنْحاً والسَّنيح السّانح. أبو حاتم: العرب تختلف في عِيافة ذلك فمنهم من يتيمن بالسّانح ويتشاءم بالبارح ومنهم من يخالف ذلك وجرت الطّير سُنُحاً أي سوانح وحقيقته السّهولة. صاحب العين: سنحتْ له الظّباء وسنحت عليه وسنح له قَريضٌ ونحوه عَرَض. صاحب العين: بَرَحَت الظّباء تبْرُح بُروحاً وأنشد:

فهنَّ يبْرُحْنَ له بُروحاً وتارةً يأتينه سُنوحـا

أبو عُبَيْد: من أمثالهم: من لي بالسّانح بعد البارح. يضرب للرجل يُسيء الرَّجُل فيقال له سوف يُحسن إليك فيُضرب هذا المثل حينئذ وأصله أن رجلاً مرت به ظباء بارحة فقيل إنها سوف تسنح فقال ذلك وقال: إنه لكبارِح الأروى قليلاً ما يُرى. يَضرب للرجل إذا أبطأ عن الزّيارة وذلك أن الأروى تكون في الجبال فلا يقدر أحد عليها أن تسنح له. ابن دريد: الجابِه: الذي يلقاك بوجهه من الطّير والوحش يُتشاءم به وهو النّاطح والنّطيح أيضاً. صاحب العين: العاطِس: الظّبي الذي يستقبلك من أمامك. وقال: عَيْنَرْتُ الطَّيْرَ: إذا جَرَتْ لك فزَجَرْتَها، وأنشد:

لَعَمْرُ أبيك يا صخر بن ليلى لقد عينَرْت طَيرَك لو تَعيفُ

أبو عُبَيْد: يقال للرجل الذي يتطير الخُثارِم وأنشد:

وليس بهَيَّابٍ إذا شـدَّ رَحـلَـه يقول عَدَاني اليومَ واقٍ وحاتـمُ
ولكنه يمضي على ذاك مُقدمـاً إذا صدّ عن تلك الهَنَاتِ الخُثارِمُ

الواقي: الصُّرَد والحاتم: الغراب. ابن دريد: الخُطْرُب والخُطارِب: التّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَب. صاحب العين: التّفوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَب. صاحب العين: يقال في الطّيرة عند انصباب الإناء دافقُ خَسير. أبو عُبَيْد: ذبائح الجن أن تُشترى الدّار أو يُستخرج ماء

العين وما أشبه ذلك فيُذبح لها ذبيحة للطيرة. وفي الحديث نهى عن ذبائح الجن.

التّكَهُّن والفِراسة

صاحب العين: كَهَن له يَكْهَن ويَكهُن كَهانَة: قَضى له بالغيب. ابن دريد: كهُن كهانة، وتَكَهَّن تَكَهُّناً وتَكهيناً نادرٌ. صاحب العين: رجل كاهن من قوم كهنة وكهّان وحرفته الكهانة، وقال: خطّ الرّاجر في الأرض يخُطّ خطّاً: إذا عمل فيها خطّاً، ثم زجر، وأنشد أبو علي:

عشيَّةَ مـالـي حـيلةٌ غـير بلَقط الحصى والخطِّ
أنّـنـي في التّرب مولعُ

أبو عُبَيْد: والطّرِقُ: الضّرب بالحصى للتكهن، وأنشد:

لعَمرُكَ ما تدري ولا زاجرات الطّير ما
الطّوارق بالحصى الله صانـعُ

غيره: استطرَقْتُهُ: استجلبت منه الطّرْق. أبو زيد: العرّاف: الكاهن وقد تقدم أنه الطّبيب. ابن دريد: الماقط: الذي يتكهَّن ويطرُق بالحصى، والماقط والمَقَّاطُ: الذي يُكرى من منزل إلى منزل. غيره: حزَى حَزْياً وتحزَّى: تكهّن وحزا حزواً كذلك. ابن السّكيت: حَلَوْتُ الكاهن حُلواناً، قال أبو علي: الحُلوان: أجرة الكاهن خاصة، وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الأصل وأنشد:

ألا رجُلاً أحلوهُ يُبَلِّغُ عنّي الشّعرَ إذ
رَحلي وناقتي مات قائله

وأنشد:

كأنّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ صَفا صَخرةٍ صَمّاءَ
يَومَ مَدَحْتُـه يبْسٍ بِلالُها

فأما أبو العباس فقال: الحُلوان للكاهن خاصة ولا يستعمل في غيره ومنه الحديث: نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن حُلوان الكاهن. ابن السّكيت: النّشْغُ: جُعْلُ الكاهن وقد نَشَغْتُه، قال العجاج: قال الحَوازي واستحَتْ أن يُنْشَغا الحَوازي: الكاهن، وقوله: واستحت أن يُنشَغا: أي استحت من قبول ما أُعْطِيَتْه. ابن دريد: خمَنتُ الشّيء: أخمُنُه خَمْناً وخمَّنْتُه، قلت فيه بالحدس قال ولا أحسبه إلاّ مولدا. صاحب العين: تفرَّست فيه الشّيء: توسَّمْتُه والاسم الفراسة، وفي الحديث: "اتقوا فِراسة المؤمن". أبو عُبَيْد: عكَلَ يعكُلُ عَكلاً مثل حدَسَ يحدُسُ، إذا قال برأيه، ومثله: عشَنَ برأيه واعْتَشَن. أبو زيد: أخَلْتُ فيه خالاً من الخير وتخيَّلْتُه عليه: تفرَّسْتُه. صاحب العين: الجِبْت: الكاهن.

التّقدير

صاحب العين: خرَصَ العددَ والكيلَ يخرُصُه ويخرِصه خَرْصاً وخِرصاً حزرَهُ، والخرَّاص: الحَزَّار. أبو زيد: قَتَرْتُ ما بين الأمريْن وقَتَّرْت: قَدَّرْت. أبو زيد: أَمَتُّ القوم آمِتُهم أَمْتاً: حَزَرْتُهم وأمتُّ الماء، إذا قدَّرت ما بينك وبينه.

المحاجاة

أبو عُبَيْد: بينهم أُحجيَّة يتحاجَوْن بها وقد حاجيتُه وهو من قولهم أخرِجْ ما في يدي ولك كذا وكذا ونحو هذا. ابن دريد: أُحْجِيَّة وأُحْجُوَّة. أبو زيد: حُجْ حُجَيَّاكَ: أي أنبئ عنها. قال أبو علي: وهو مقلوب مَوْضِع اللام إلى العين. صاحب العين: حاجيته محاجاة وحِجاءً فحجَوْتُه وهي الحَجوى مقصور وحُجَيّاك ما كذا أي أحاجيك. أبو عُبَيْد: بينهم أُدعِيَّة يتداعون بها: أي أحجيَّة وأنشد:

أُداعيكَ ما مستَصحَباتٌ حِسانٌ وما آثارُها بـحِـسـان مع السُّرى

يعني السّيوف. ابن دريد: أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يَتَعايَوْن بها، وقيل: الأُعْيِيَّة من الكلام: ما لا يُهتدَى له إلاّ عن نظر وعيَّيتُه بالأمر سألني عنه فلم أُبِنْهُ والتّعْيِيَة أن تلقي عليه ما يعيا به. أبو عُبَيْد: لحَنْتُ له ألحن لحناً: إذا قلتَ له قولاً يفهمه عنك ويخفى على غيره، وألْحَنْتُه القولَ: أفهمتُه إياه فلحَنَه لَحْناً أي فهمه ورجلٌ لاحِنٌ ولا يقال له لَحَّانٌ ولاحنْتُ النّاس: فاطَنْتُهُم. قال أبو بكر: عجبتُ لِمن لاحَنَ النّاس كيف لا يعرف جوامع الكلم. أبو عُبَيْد: أُغْلوطَةٌ كأُحجيَّة. أبو زيد:وقد غالطْتُه وتغالطّ القوم والمَغلطة كالأُغلوطة والغَلَط أن يَعْيا بالشّيء، والغَلَط الوَهْم في الحساب وغيره، والغَلَتُ في الحساب خاصة. قال أبو إسحاق: غَلِتَ في الحساب ولا يقال غلِطَ وأجازه ثعلب. أبو عُبَيْد: أُلقيت عليه أُلْقِيَّة.ابن دريد: أُطروحة، مسألة يطرحها الرَّجُل على الرّجل. صاحب العين: أَلغَزْتُ الكلام وألغزت فيه: عمَّيته وأضمرتُه على خلاف ما أظهرتُ والاسم اللغْز واللغَز والجمع ألغازٌ. سيبويه: وهي اللُّغَيْزَى.

التّمائم والخيط يستذكر به والرُّقية

أبو زيد: التّميمة: خرَزة رِقْطاء تُنظَم في السّير ثم يُعقَد في العنق، وقيل: هي قلادة يُجعَل فيها سُيورٌ وعُوَذٌ والجمع تمائم، وحكى ابن جنّي تميم وأنشد لسلمة ابن الخُرْشُب:

تُعَوَّذُ بالرُّقى من وتُعقَدُ في قلائدها

كلِّ عينٍ التّميمُ

ثعلب: تمَّمْتُ المولود: جعلت له تميمة. أبو عُبَيْد: أَرْتَمْتُ الرَّجُل: جعلت في إصبعه خيطاً يستذكر به حاجتك واسم ذلك الخيط الرّتَمة والرَّتيمة، وأنشد:

هل يَنْفَعَنْكَ اليومَ أن كثرةُ ما توصي
هَمَّتْ بهم وتَعْقادُ الرّتَمْ

جمع وَتَمَة. ابن دريد: وهو الرّتَمُ وقد ارْتَمَمْتُ وتَرَتَّمْتُ. والحِقاب خيطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبي تُدفَع به العين. صاحب العين: رَصَعْتُ الصبي أَرْصَعُه رَصْعاً ورَصَّعْتُه: إذا شَدَدْتُ في يده أو رِجله خَرَزَةً تَدفعُ عنه العين وهو الرّصَعُ وقد قيل بالغين، وأنشد:

مُرَصِّعَةٌ وسْطَ أرساغِه به عَسَمٌ يبتغي أرْنبـا

ويروى مُلَسِّعة. أبو علي وهو كمرصِّعة. ابن دريد: الرّعب: رقية من السّحر وهو شيء تفعله العرب وكلامٌ تسجيعٌ فيه يَرْعَبون به من السّحر رعَبَ الرّاقي يرعَب رَعباً وهو راعبٌ ورعّابٌ. صاحب العين: الجِبْتُ: السّحر وقد تقدم أنه الكاهن، والنِّيْرَج أَخَذٌ تشبه السّحر وليست بحقيقته. ابن دريد: الرّقية: العُوذَة وقد رقَيْتُهُ رَقياً ورُقِيًّا، ورجل رَقَّاء: صاحب رُقىً، وقال: نَشَرْتُ عن المريض: رَقَيْتُه حتى يُفيق وهو النّشْرَة، وقيل هي خرزة تحبَّب بها المرأة إلى زوجها، والمَعاذة والعُوذة: الرّقية يُرقى بها الإنسان من جنون أو فزع، وقد عوَّذته، والمعوِّذتان: قل أعوذ بربِّ الفلق، وقل أعوذ بربِّ النّاس. والتِّوَلة: مَعاذة أو رُقْيَة تُعلَّق على الإنسان. أبو عُبَيْد: الجلْبَة: العُوذة. صاحب العين: النّجْسُ: اتخاذ العُوَذ للصبي وقد نجَّس له، وأنشد:

وجاريةٍ مَلْبونةٍ وطارقةٍ في ومُنَجِّسٍ طَرْقِها لم تُسَدِّدِ

وقال: عزائم القرآن: التّي تقرأ على أصحاب الآفات رجاء البرء، وقد عزَم يعزِم، والعزيمة من الرّقى التّي يُعزَم بها على الجنّ وهو من قولهم: عزمت عليك لتفعلَنَّ أي أقسمت كأن الرّاقي يقسم على الجنّ، والحوّاء يقسم على الحيَّة، والسّحر أن تقرَّب من الشّيطان، ومنه الأَخَذُ التّي تأخذ العين حتى يُظَنَّ أنَّ الأمر كما يُرى، وليس كذلك سحره يسحره سَحراً وسِحراً وأسحره، وجمع السّحر

أسحار وسُحور، ورجل ساحر وسَحَّارٌ من قوم سَحَرَة، والسِّحْر: البَيان في فِطنَة، وفي الحديث: "إنَّ من البيان لسِحرا". قال أبو حنيفة: فأما قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم: "من تعلَّم باباً من النّجوم فقد تعلم باباً من السّحر" فقد يكون على المعنى الأول أي أن علم النّجوم محرَّم وهو كفر كما أن علم السّحر كذلك ويكون على المعنى الثّاني أي أنه فطنة وحكمة وذلك ما أُدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه. أبو عُبَيْد: الطّبُّ: السّحر قال وأرى أنه كني به عن السّحر والتّفَوُّل قال والمؤَخَّذُ: المُحدِثُ للبِغْضَة بالسّحر، والتّوَلة: المحدث للحُبِّ بذلك، ورجلٌ مؤَخَّذٌ عن النّساء: محبوسٌ. ابن الأَعْرابِي: الطّلاوة: السّحر وأصله في الحسن والقبول. أبو عُبَيْد: البُسَلَة: أجرة الرّاقي خاصة.

العَقْدُ والحَلُّ

العقد: نقيض الحل، عقدتُه أعقِدُه عَقداً وعقَّدته فانعقد وتعقَّد والعقدة حجم العَقد. أبو عُبَيْد: الأُرْبَة: العُقْدَة وهي التّي لا تَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلاًّ، وأَرَبْتُ العُقْدَة: شَدَدْتُها، وتَأَرَّبْتُ في حاجتي تشدّدت. صاحب العين: شدَّ الشّيء يشُدُّه ويشِدُّه شدّاً فاشتدَّ وكلُّ ما أوثقتَه وأحكمتَه فقد شددتَه وشدَّدتَه، وقال ربطت الشّيء أربطه رَبطاً شددته والرباط ما ربطتَه به الجمع رُبُطٌ والأُنشوطة: الرِّباط السَّريع الانحلال وهي العُقْدَة التّي إذا مُدَّت انحلّت. أبو عُبَيْد: أَنْشَطْتُ الأُنشوطة حَلَلْتُها، ونَشَطْتُها: عَقَدْتُها. قال أبو علي: نشَطْتُها ونَشَّطْتها: عَقَدْتُها، وقيل نَشَطْتُها وأَنْشَطْتُها: عقدتُها. صاحب العين: يقال أَنْشَطْتُ العِقال ونشَطْتُه وانْتَشَطْتُه: مَدَدْتُ أُنْشوطَتَه فانْحَلّت، ويقال للآخِذِ بسرعة في أيِّ عمل كان أو للمريض إذا برأ كأنها أُنشِطَ من عقال ونُشط. أبو علي: وَكَعَ سَماطُكَ فهو وَكيع: اشتدَّ. أبو علي: أَحْكَأْتُ العُقْدَة: شَدَدْتُها. صاحب العين: حَكَأْتها حَكْئاً وأَحْكَأْتُها فاحْتَكَأت ومنه احْتَكَأَ الشّيء في صدري: ثبت. واحْتَكَأ العقد في عنقه: نَشِب. وأَحْكَأْتُه أنا. الأصمعي: أَزَمْتُ الشّيء آزِمُه أَزْماً: شددته. أبو عُبَيْد: الرَّنْو: الشَّدُّ والإرخاء، وأنشد:

فخمةٌ ذَفراءُ تُرْتا بالعُرَى

يعني الدّرع تشدُّ إلى فوق لتُشْمَرَ عن لابِسَها، وقد رَتَوْتُ الشّيء شددته وأرخيته. ابن دريد: رَتَأْتُه: شَدَدْتُه، وقال أَحْتَرْتُ العُقْدَة وحَتَرْتُها: أَحْكَمْت عَقْدَها، والحَتِيْرَة: عَقدٌ ليس بالعريض، وقال: عَكَوْتُ الشّيء عَكْواً: شددته وأنشد:

شُمُّ العَرانينِ لا يَعْكونَ بالأُزُرِ

أي لا يأتزرون بالأزر الغلاظ الجافية فيشدُّونها في أوساطه شدّاً، وقال حَتَأْتُ العُقْدَة واحْتأْتُها: شددتها.

الصَّرُّ

ابن السّكيت: صررت الصرَّةِ أصُرُّها صرَّاً، شددتها. أبو عُبَيْد: أَخْرَطْتُ الخَريطَة: أَشْرَطْتُها وشَرَّجْتُها. ابن السّكيت: الشّرَج: رباط العَيْبَة.

المدّ

أبو عُبَيْدة: المَدُّ والمَتُّ والمَطُّ سَواء، وقد مَدَّه يَمُدُّه مَدّاً ومَدَّ به فامْتَدَّ وتَمَدَّد. صاحب العين: شيءٌ مديد : ممدود. ابن الأَعْرابِي: تَمادَدْناه بيننا مَدَدْناه وحكى غيره مَتَّ يمُتُّ متّاً ومطّ يمطّ مطّاً. ابن دريد: كلُّ شيءٍ مددتَه فقد مطَلتَه مطْلاً كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه. وقال: مَتَأْتُ الحبلَ أَمْتَؤُه مَتْئاً ومَتَوْتُه: مَدَدْتُه. أبو عُبَيْد: جذبت الشّيء أجذبه جذباً. مددته وقد انجذب وهو الجاذب وجبَذَ لغة في جذَبَ. صاحب العين: النَّتْر: الجَذْب بجَفاء، نَتَرَه يَنْتُره نَتْراً فانْتَتَر. وقال: مَتَرْتُ الحبلَ أَمْتُرَه: جَذَبْتُه. الأصمعي: النّتْلُ: الجذب إلى قدّام وقد استَتْتَلَ. أبو عُبَيْد: بُعْت الحبل بَوْعاً: إذا مَدَدْتَ يَدَيْكَ معه حتى يصير باعاً. أبو زيد: المَغْطُ: مدُّ الشّيء تَسْتَطيلُه وخَصَّ بعضُهم به مَدَّ الشَّيء اللَّيِّن كالمُصْران ونحوه، مَغَطَه يَمْغُطُه مَغْطاً فامَّغَطَ وامْتَغَطَ. غيره: نَطَطْتُ الشَّيء أَنُطُّه نَطّاً: مَدَدْتُه ومنه أرض نَطيطَة بعيدة وقد تقدم ونَطَوْتُه كنَطَطْتُه. صاحب العين: مَطَوْتُ الشّيء مَطْواً مَدَدْتُه، وتَمَطّى الرَّجُل تمدّد والاسم المُطَوَاء، والمَشْقُ جذب الشّيء حتى يلين ومنه مشق الوَتر وقد تقدم. قطرب: أَدَدْت الشّيء: مدَدْته.

القطع للأشياء

القطع إبانة بعض أجزاء الجرم عن بعضه قَطَعْته أَقْطَعه قَطْعاً وقَطَّعْته وشئٌ قَطيع مَقْطوع والقِطْعة والقُطْعَة ما قطَعْت من الشّيء وأَقْطَعْتُه الشّيء أَذِنْت له في قَطْعِه وسيف قاطع وقَطُوع وقَطّاع ومِقْطَع ومِقْطاع وتقاطع الرّجلان بسيفيهما: نظرا أيهما أقطع وقد انقطع الشّيء وتقطع وتقاطع: تباين بعضه من بعض، وقُطَعات الشّجر وقُطُعاته: أطراف أُبَنِه وما قطعتَ منه،والمِقْطَع والمِقْطاع: ما قَطَعْتَ به والقَطيعة اسم القَطْع وبعضهم يجعله مصدراً والقِطْعُ اسم الغصن المَقْطوع وقد تقدم ما هو من السِّهام والنِّصال والجمع أَقْطُع وأَقْطِعَة وقُطوع وأقاطيع وهي القِطاع والمقاطيع ولا واحد للمقاطيع وكلام قاطع على المثل كقولهم كلام نافذ والأَقْطَع: المَقْطوع اليد والأنثى قَطْعاء والجمع قُطْع وقُطْعان ويد قَطْعاء مَقْطوعة والقُطْعَة والقَطَعة مَوْضِع القَطْع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وقد قَطِعَ قَطعاً وقَطُعَ ومقطع كل شيء ومُنقطِعَه آخره كمقاطع الرّمال والأودية وشراب لذيذ المقطَع أي الآخر وانقطع كلامه: إذا وقف فلم يمض وانقطع لسانه إذا ذهبت سلاطته

وكذلك قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعَة فهو قَطِيع وأَقْطَع وقد تقدم وقَطَعْته قَطْعاً وأَقْطَعْته بَكَّتُّه وأَقْطَعَ الشّاعر انقطع شعره وأَقْطَعَت الدَّجاجة انْقَطَع بَيْضها وقَطَعْتُ لسانه أَقْطَعُه: أَسْكَتُّه بإحساني إليه والقِطْع والقَطيعة الصَّريمة. قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعاً وتقاطَعَ القوم: تَصارَموا، والأُقْطوعة: ما يُتقاطع به فيُجعل علامة للقطع والصريمة وقطع رحمه منه ورجل قُطَعَة وقَطّاع ومُقْطِع يقطع رحمه وما جرى من هذا على المثل كثير وقد تقدم والمِقْطَع والقاطع مثال يُقطع عليه الأديم وغيره وقاطعته على العمل أي قطعت الكلام بيني وبينه. أبو عُبَيْد: جَذَفْتُ الشَّيء: قطعته وأنشد:

قاعداً عنده فكّ يُؤتى بمُوكَرٍ
النّدامى فما ين مَجْذوفِ

وقال: جَذَمْت يده: قَطَعْتها والأَجْذم المَقْطوع اليد. صاحب العين: الجَذَم مصدر الأَجْذم يقال ما الذي جَذَمَ يده وأَجْذَمَه حتى جَذِم والجَذَم انقطاع اليد فإن قطعتها أنت قلت أَجْذَمْتها. وقال: جَذَمْتُها أَجْذِمها جَذْماً وجَذَّمْتُها فانْجَذَمَتْ وتَجَذَّمَتْ والجِذْمة: القطعة منها والجَذْم القطع عامة ورجل مِجْذام ومِجذامة قاطع للأمور. ابن السّكيت: حَذَى بيده حَذْيَةً: قطعها وخبلها إذا أشلها واقْتَبَّها والاقتِباب كل قطع لا يدع شيئاً. أبو عُبَيْد: قَبَّ يده يقُبُّها: قطعها. ابن السّكيت: صَدَف يد فلان فأطَنَّها وأخَرَّها وأطَرَّها وأتَرَّها كل ذلك إذا أندرها وقد طَنَّت هي وخَرَّت وطَرَّت وتَرَّت. أبو زيد: تَطِرُّ وتَطُرُّ وتتِرّ وتتُرّ طَرّاً وتَرّاً وتُروراً فيهما. ابن دريد: وقد تَرَرْتُها أنا وأنكر غيره ذلك وقال الصواب: أتْرَرْتُها وتَرَّتْ هي. الأصمعي: كل شيء بان فانفصل فقد تَرَّ. أبو عُبَيْد: خَرْبَقْتُ الشّيء: قطعته وكذلك قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْتُه ومنه السّيوف قَراضِبة ولَهاذِمة وقال قَصْمَلْتُه وجَذَرْته أَجْذُرُه جَذْراً: قطعته واسْتَنْجَيْت الشّجر قطعته من أصوله وأنْجَيت قضيباً من الشّجر قطعته والقَصْب القطع وقد قَصَيْتُه، وأنشد:

ولا الحبل مُنحَلٌّ ولا هو قاضِبُهْ

يعني البعير النّازع، والمُخَذَّع: المُقطّع. غيره: خَذَع اللحم والشّحم يَخْذَعُه خَذْعاً وخَذَّعه: حَزَّز في مواضع منه في غير عَضٍّ والخُذْعونة: القطعة من القِثّاء والقَرْع ونحوهما.

هو الميل. ابن دريد: قَطَبْت الشّيء أقطِبه قطباً: قطعته. صاحب العين: الخَذْم: سرعة القطع والسّير. خَذَمه يَخْذِمه خَذْماً وخَذَّمه والخُذامة القطعة ومنه سيف مِخْذَم وقد تقدم. أبو عُبَيْد: المِلْحَب نحو من المِخذَم وقال: هَرْمَلْتُه: قطعته ونَتَفْتُه. وأنشد:

قد هَرْمَلَ الصيفُ عن أعناقها الوبَرا

ابن دريد: الهُرمول: القطعة من الوبر. أبو عُبَيْد: صَرَيْت الشّيء: قطعته. صاحب العين: صَرَّيْته كذلك. أبو عُبَيْد: غَرَفتُ ناصيتي: قطعتها وقد انْغَرَفَت، وقال شَرْشَرْت الشّيء: قطعته قِطَعاً. ابن دريد: بَرْشَط اللحم: شَرْشَرَه، وقَرَّط الكُرَّاث قطعه في القدر. أبو زيد: كَسَفْت الشّيء أكْسِفه كَسْفاً وكَسَّفْته: قطعته وخصّ بعضهم به الثّوب والأديم والكَسيفة والكِسْف والكِسْفة: القطعة مما قطعت والجمع كُسَف ومنه كِسَف السّحاب وقد تقدم وكَسَف عُرْقُوبه يَكْسِفه كَسْفاً: قطع عَصَبَتَه دون سائره. أبو عُبَيْد: الهِبَب: القِطَع، وأنشد:

على جناجِنِه من ثوبه هِبَبُ

ابن السّكيت: بَتَكَهُ يَبْتُكُه بَتْكاً: قَطَعَه. ابن دريد: البِتْكَةُ والبَتكَة وجمعها بِتَكٌ: القطعة من كل شيء. صاحب العين: أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبَتِك من أصله أي ينقطع أو يَنْتَتِف، فكل طائفة من ذلك صارت في يدك فاسمها بِتْكة، وفي التّنزيل: "فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنْعام". أبو زيد: حَرَتُّ الشَّيء أَحْرِتُه حَرْتاً: قَطَّعته قطعاً مستديراً كالفَلْكَة ونحوها. صاحب العين: الحذْف: قطع الشّيء من طرفه، حَذَفه يَحْذِفُه حَذْفاً، والحَجَّام يَحْذِف الشّعر من ذلك والحُذافة ما حذفته فطرحتَه، والحِذْفَة : القطعة من الثّوب وقد احْتَذَفْتُها، وحَذَفَ رأسه: ضربه فقطع منه قطعة. ابن السّكيت: الحَذْمُ: القَطْع الوَحِيُّ، حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْماً، وسيفٌ حاذِمٌ وحِذيَمٌ وحَذِمٌ. صاحب العين: القطْلُ: القطع قَطَلَه يَقْطُلُه قَطْلاً فهو مَقْطول وقَطيل، وأنشد لأبي ذؤيب:

عليها ثِقالُ الصَّخر والخشَبِ القَطيلِ

وبهذا البيت سمّي القطيل. ابن دريد: ومنه نخلةٌ قَطيلٌ: إذا قطعت من أصلها فسقطت، وجِذعٌ قُطُلٌ مقطوع والمِقْطَلة: حَديدة يُقطع بها. صاحب العين: قَطَفْتُ الشّيء أَقْطِفُه قَطْفاً: قطَعْتُه، وقال: قِرْتُ الشّيءَ قَوْراً وقوَّرْتُه: إذا قطعت من وسطه حرفاً مستديراً ومنه تَقْوير الجَيْب. أبو عُبَيْد: القُوارَة: ما قوَّرْتَ منه. ابن دريد: قرْطَمْتُ الشّيء: قطعته. الأصمعي: الجَبُّ: القطع، جبَّه يجبُّه جَبّاً واجتبَّه. ابن دريد: جَزَرْتُ الشّيء: أجزُرُه وأجزِرُه جَزْراً: قطعته، وقال: جزَمْتُ الشّيء: أجزِمُه جَزماً، قطعته وكل ما قطعته قطعاً لا عودة فيه فقد جَزَمْته. أبو عُبَيْد: شبْرَقْتُه: قطعته، وقال في المقلوب شَبْرَقْتُه وشَرْبَقْتُه. ابن السّكيت: جرمَه يجرِمُه جَرْماً: قطعه. صاحب العين: الجَثُّ: قطعك الشّيء من أصله، والاجتثاث أوحى منه جَثَثْتُه أَجُثُّه جَثّاً واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ واجْتَثَّ. أبو عُبَيْد: القَطُّ: القطع معترضاً. ابن السّكيت: قطّه يقُطُّه قطّاً واقْتَطّه وجَذّه وجلَمَه يجلِمُه جَلْماً وهَذَأه: قطعه. صاحب العين: الحَذُّ: القطع الوحِيُّ المُسْتَأصِل. ابن دريد: هذأت العدوَّ هَذْءاً: أبَرْتُهم. ابن

السّكيت: وكذلك قَصَلَه يقصِلُه قَصْلاً، وهو سيفٌ مِقصَلٌ وقَصَّالٌ أي قطّاعٌ ومنه سمّي القَصيل قَصيلاً، وقال بتَلَه يبتِله بَتلاً وبلَتَه يبلِته بَلْتاً مثل بتله، ومنه صدَقةٌ بَتَّة بتلَة: أي بائنة من صاحبها ومنه فسيلة بَتيلة أي بانت عن أمّها، وقال: قَضاه يَقْضيه قَضاءً: قطعه، وأنشد:

وعليهما مسرودتان قضاهما داودُ أو صَنعُ السّوابغِ تُبَّعُ

وقيل قضاهما صنعهما وفرغ منهما، قال تعالى: "فقضاهُنَّ سبعَ سماواتٍ" أي فرغ من خلقهن، وقال قددت السّير أقُدُّه قَدّاً: قطعته. ابن جني: هو القطع طولاً. ابن دريد: هدَّه يهُدُّه هدّاً وتبدل الهاء همزة وهي شفرةٌ هَذوذ والهَذَذُ سرعة القطع. قال سيبويه: هذا ذَيْكَ: أي هذّا بعد هذٍّ يعني قَطْعاً بعد قَطْعٍ. صاحب العين: فَرَصْتُ الجِلد فَرْصاً: قطعته والمِفْراص: الحديدة التّي يقطع بها. ابن دريد: السّبُّ: القطع وأنشد:

فما كان ذنبُ بني مـالِـكٍ بأبيضَ ذي شُطَـبٍ بـاتـرِ بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَـبَّ يقُطُّ العظام ويبري العَصَبْ

ومنه السّبّ في الشّتم وقال تمتّى في الحبْل: اعتمد فيه ليقطعه أو يمدّه وتمتّى: تمطّى في بعض اللغات وقال سبَتَ الشّيء: قطعه، وقال أكلت لقمة فسبَّتْ حلقي أي قطعته، وسَلَتَ أنفَه يسلِتُه ويسلُته سَلتاً: قطعه من أصله، وقال خذلت اللحم والحبل: قطعته قطعاً سريعاً، وتبَعْرَصَ الشّيءُ: إذا قُطِع فوقع يضطرب نحو العضو من الأعضاء، وقال خَثْرَفْتُ الشّيء: ضربته فقطعته أعضاءً، وخَذْعَلَه بالسّيف: قطّعه، وقال قَرْمَطْتُه: قطعته وزُعْتُ له زَوْعةً من البطيخ وما أشبهه قطعت له قطعة منه. أبو عُبَيْد: أطْحَرَ الحَجَّام الخِتان: استأصله. ابن دريد: انْجَزَع الحبل: انقطع بنصفين وقيل لا يقال إذا انقطع من طرفه انجزع، وقال جُزْت الشّيء جَوزاً: قطعته ومنه اشتقاق الجوزاء لأنها تعترض جوز السّماء، والجلْف: القطع جلَفَ يَجْلِف وكلّ ما قطعته فلم تستأصله فقد جلَفْتَه، وقال خنَفْتُ الأتْرُجَّة بالسّكين: قطعتها والقطعة منه خَنَفَةٌ، ويقال كشَدْتُ الشّيء أكشِدُه كَشْداً: إذا قطعته بأسنانك

كما يقطع القثاء، والزُّرْمُ: القطع زَرَمَه يزرِمُه، وزرِمَ الصبي: انقطع بوله، وقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: "لا تَزْرِموا ابْني" يعني الحسن عليه السّلام أي لا تقطعوا عليه بوله، وكل شيء انقطع فقد زَرِم، وازرأمَّ الشّيء في معنى زرِمَ، والصَّلم: قطعك الأنف والأذن حتى تستأصلهما، صَلَمَ يصلِم صَلماً واصْطَلَم، والتَّصْليم: الاسْتِئْصال. صاحب العين: قلَمْتُ الظّفر والعود والحافر: قطعته بالقلمين وهما المِقْراضان واسم ما قطعت منه القُلامَة، وقال: قَصْمَلْتُ الشّيء: قطعته، والجَدُّ: القطع جَدَّ الشّيء يجُدُّه جَدّاً: قطعه، وحبلٌ جديدٌ: مقطوعٌ، ومِلحَفَةٌ جديدٌ وجديدةٌ حين جدَّها الحائك وأجدَّ ثوباً واستجدَّه: لبسه جديداً، وأصل ذلك كله القطع، فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جدَّدْتُ الوضوء. غيره: شدَفْتُ الشّيء أشدِفُه شَدْفاً: قطعته شُدْفة شدفة، والشّدفة: القطعة من الشّيء. صاحب العين: الشّرذِمة: قطعة من السّفرجل ونحوه، والبَتْر: استئصال الشّيء تقطعه وكل قطعٍ بترٌ، بترْتُه أبتُرُه بَتْراً فانْبَتَر وتَبَتَّر والأبْتَر: المقطوع الذنَب من أيّ مَوْضِع كان، والأبْتَر: الذي لا عَقِبَ له. أبو زيد: منَّه يمُنُّه مَنّاً: قطعه. صاحب العين: القرض: القطع بالنّاب، قرضَه يقرِضُه قرضاً والقُراضَة ما قرضْتَه منه والمِقراضان ما قرضتَه به، ولا يعرف له واحد. ابن دريد: ومنه قرضت الشّعر أقرِضُه قَرْضاً كأنك قطعته من الكلام. أبو زيد: المقَرَّض: المقَطَّع بين شيئين وقد قرَضتُه وقرَّضْتُه وأصله من أقرض وهو التّخميش. أبو عُبَيْد: القصْب: القطعُ عامَّة. ابن الأعْرابِي: الخَمُّ والاخْتِمام: القطع وأنشد:

يا ابنَ أخي كيفَ أردتَ أن تَخْتَمَّه
رأيْتَ عَمَّكا فاخْتَمَّكـا

أبو زيد: أفْرَيْتُ أوْداجَه: قطعتها. ابن السّكيت: سيف أحدُّ: سريع القطع وأمرأ حذ: سريع المضيّ، وحاجةٌ حدَّاء: خفيفة سريعة النّفاذ ومنه قوله: إن الدّنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ

وولَّت حذّاءَ فلم يبقَ منها إلاّ صُبابة كصُبابة الإناء، وقال: الخَلْبُ: القطع وقد خلبتُه أخلِبُه، ومنه قيل للمنجل مخلَبٌ. أبو عُبَيْد: هو الذي لا أسنان له. صاحب العين: مزَقَ الجلد بالنّاب وقد خلَب يخلِب. قطرب: اللَّخْم: القطع وقد لَخَمْتُه. صاحب العين: المَنْر: القطع، وقد منَرْتُه. الأصمعي: المِخْصَلُ: القطّاع. ابن دريد: خثْرَبْتُ الشّيء خَثْرَبَةً: قطعته. غير واحد: الجدْعُ: قطع الأنف والأذن ونحوهما، جَدَعْتُه أجْدَعُه جَدْعاً وجَدَّعْتُه فهو أجْدع والأنثى جَدْعاء وقد جَدِع جَدَعاً. صاحب العين: لا يقال جَدِع ولكن جُدِع، وقيل الجَدع قطع كل شيء بيِّن من أذن ونحوها، والجدَعَة مَوْضِع الجَدْع، والجدع ما انقطع من مقاديم الأنف إلى أقصاه. غيره: المُكَعْبَر: المقطوع الرّأس أو اليد أو الرّجل، وكَعْبَرْت الشّيء: قطعته، وبَعْكَرْته كذلك. صاحب العين: حَذَقَت الشّيءَ أَحْذِقه حَذْقاً فهو مَحْذوق وحَذيق ومطاوعه انْحَذَق وهو أن تمدّه وتقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شيء، وحذَقَ الغلام القرآن يحذِقُه وحذَقَه منه.

?ومن القطع الذي هو خلاف المواصلة

أبو علي: قطعت مواصَلَتَه وقطّعتُها وهي القَطيعة. أبو عُبَيْد: تَقاطَع القوم وتَقَطَّعوا وتَناءَوا، وقد تقدّم أنَّ التَّنائي التَّباعد، وقال: كنتُ آتيكم فأجفَرْتُكم : أي قطعتكم. ابن السّكيت: صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً والاسم الصُّرْم وهي القطيعة، ومنه سيفٌ صارِمٌ أي قاطِعٌ، والصريمة: العَزيمة وقطع الأمر. صاحب العين: الصرة: القطع البائن، رمه ورمه فانْصَرَم وتصر. أبو عُبَيْد: رجُلٌ الباتر: وهو الذي يبتر رحمه يقطعها وقد تقدم أنه الذي لا نسل له وأنه القصير. ابن السّكيت: رجلٌ أحَصُّ كذلك وقد أحص رحمه يحُصُّها حصاي، وقال بيني وبينه رحم حساء أي مقطوعة. صاحب العين: الجفاء: نقيض الصلة، وقد جفاه جفاءً أو جفواً. ابن السّكيت: فأما قوله:

ما أنا بالجافي ولا المجفي

فإنه بناه على فُعِلَ، ورجلٌ فيه جَفوةٌ وجِفوةٌ وأنه لبَيِّنُ الجِفوة فإذا كان هو المَجْفوُّ قيل به جَفوةٌ ومنه جفا الشّيء جَفاءً وتجافى: إذا لم يلزم مكانه، وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا، والصَدُّ: الإعراض، صدَّ عنه يصِدُّ ويصُدُّ صَدّاً وصدوداً وصدَدْته عنه وأصدَدْتُه وصدَّدْتُه. صاحب العين: التَّزايُل: التَّقاطُع وقد زايَلْتُه مُزايَلَةً وزيالاً. الأصمعي: تَدابَر القوم: تَعادَوا، وقيل لا يكون ذلك إلاّ في

بني الأب. أبو عُبَيْد: هجرت الرَّجُل أهجره هَجراً وهِجراناً: صرمته وهما يتهاجران. ابن جني: ويَهْتَجِران. أبو عُبَيْد: والاسم الهِجرة. صاحب العين: وقوله عز وجل: "لأَرْجُمَنَّكَ" معناه لأهْجُرَنَّك.

الشّق

الشّقُّ: مصدر شَقَقْتُ أشُقُّ، والشّقُّ: نصف الشّيء، وقال بيده ورجله شقوق ولا تقل شُقاق، أما الشّقاق فداء يكون في الدّواب يكون في الحافر صُدوعٌ في الرّسغ. ابن الأَعْرابِي: الشّقُّ: الصَّدع البائن وقيل غير البائن وقيل هو الصَّدع عامَّة شقَّه يشقُّه شَقّاً فانشقَّ وشقَّقه فتشقَّق، والشّق: الموضع المشقوق والجمع شقوق، والشّقة: القطعة المشقوقة من لوح أو غيره. ابن السّكيت: الفَلْقُ: الشّقُّ فلقَه يفلِقُه فَلْقاً وفلّقه فانفلق وتفلّق، والفِلق ما تفلّق منه واحدتها فِلْقَة، وقد يقال لها فِلق بطرح الهاء، وفلق الله الحبَّ بالنّبات: شقَّه فانفلق به: انْشَقَ. ابن الأَعْرابِي: نجَلْتُ الشّيءَ أَنْجُلُهُ نَجلاً: شَقَقْته. ثابت: بَزَلْت الشَّيء أَبْزُلُه بَزْلاً: شققته فتَبَزَّل. ابن دريد: وتبزَّل الجسد: تشقّق بالدّم. ابن السّكيت: فطرت الشّيء أفطُرُه فَطراً: شققته. صاحب العين: وقد انفطر وتفطَّر. ابن دريد: والفطور: الشّقوق. أبو عُبَيْد: الشَّرْم: الشَّقّ وبه قيل الأَشْرَم وقد شرَمْتُه فتَشَرَّم وانْشَرَم وأنشد:

وقد شرموا جِلدَه فانشَرَم

ابن دريد: شرَمت عين الرَّجُل: شققت جفنها الأعلى قال وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شَرْم. أبو عُبَيْد: العَبْطُ: الشّقُّ حتى يَدمَى وأنشد:

وظلّت تعبِطُ الأيْدي كُلوما

الأصمعي: العَبْط: شَقُّ الجديد من كل شيء عَبَطَه يَعْبِطُه عَبْطاً. صاحب العين: الهَرْتُ: الشّقُّ للشيء لتوسيعه. أبو عُبَيْد: العَقُّ: الشّقُّ. ابن السّكيت: كلُّ انْشِقاقٍ انْعِقاقٌ وكل خَرْقٍ وشقٍّ عَقٌّ ومنه يقال للبَرْقَة إذا انْشَقَّتْ عَقيقة. ابن دريد: ويقال عقَّه وقال عقَّ الأرض يعُقُّها عَقّاً: شقَّها ومنه الوادي المعروف بالعقيق، والعَقُّ: حَفْرٌ مستطيل في الأرض، والعَقَق: الانشقاق. أبو عُبَيْد: انْضَرَجَ الشّيء وضَرَّجتُه: شَقَقْته وأنشد:

وانْضَرَجَتْ عنهُ الأكاميمُ

والمَخْروب: المَشْقوق ومنه قيل للمَشْقوق الأُذُن أَخْرَب وقد خَرَبْتُه أخْرُبُه. ابن السّكيت: بعجت بطنه أبعجُه بعجاً وهو خرق الصِّفاق وانديالُ ما فيه والاندِيال زواله من موضعه متعلِّقاً. أبو عُبَيْد: أَفْرَنْتُ الكَرِش: نثرت ما فيها. أبو زيد: انْتَدَق بطنه: انْشَقَّ فتَدَلّى منه شيءٌ فقد انْبَعَج. ابن السّكيت: الذّبح: الشّقُّ وأنشد:

كانَّ بين فكِّها والـفـكِّ ... فارةَ مِسكٍ ذُبِحت في سُكّ

أي شقَّت وفتقت، والفَطر: الشّق وجمعه فطور، والسّلْع: الشّق في القدم وجمعه سُلوع. أبو زيد: البُذوح: الشُّقوق. أبو عُبَيْد: بَذَحْت لسانه بَذْحاً: فَلَقْتُه. ابن السّكيت: عَلَمت شفته أعلِمها عَلْماً وهو الشّق في الشّفة العليا ويقال أفْرى الذئب بطن الشّاة: شقّه. أبو

عُبَيْد: فَرَيْت الشّيء فَرياً: شققته وأفسدته وأَفْرَيْتُه أصلحته وقيل أمرت بإصلاحه وتَفَرَّى جلده وانْفَرى انشق وأَفْرَيْتُ أَوْداجَه: شَقَقْتُها، وكل ما شققته فقد أفريته. الأصمعي: جلد فَرِيّ: مشقوق، وكذلك القربة بغير هاء لأنه فعيل بمعنى مفعول. ابن السّكيت: جُبْت الصخرة: خرقتها. قال: وقال أبو عُبَيْدة سُمي رجل من بني كلاب جَوَّاباً لأنه كان لا يحفر صخرةً ولا بئراً إلاّ أماهَهَا. أبو زيد: وكل مُجوّف خرقت وسطه فقد جُبْته. ابن السّكيت: ناقة بَقير: إذا شُق بطنها عن ولدها. ابن دريد: بَقَرْت الشّيء أبْقُره بَقراً فهو مبقور وبَقير: شققته. أبو حاتم: بَقَرْتُه فانْبَقَر وتَبَقَّر. ابن دريد: عَطّ الشّيء يعُطّه عَطّاً: شقه وهو عَطيط ومَعطوط. صاحب العين: العَطّ: شق الثّوب وغيره طولاً أو عرضاً من غير بينونة، عَطَطْتُه أعُطّه عَطاً فهو مَعْطوط واعْتَطَطْتُه وقد انْعَطّ والشّرْعَبَة: شق اللحم والأديم طولاً وقد شَرْعَبْتُه. ابن دريد: بَجَسْت الشّيء أبْجِسه وأبْجُسه: شققته وانْبَجَس هو. صاحب العين: البَجْس: انشقاق في قِربة أو بئر أو أرض ينبع منه الماء فإن لم ينبع فليس ببجس. ابن دريد: البَطْر: الشّق في جلد أو غيره بَطَرَت الجرح أبطِره وأبطُره بطراً فهو مَبْطور وبَطير وهو أصل بناء البَيْطار ورجل بَيْطَر ومُبَيْطِر وكل ما شققته بنصفين فقد فَلَجْته ومنه فُلِج الرَّجُل: ذهب نصفه. ابن السّكيت: الشّرْط: الشّق، شَرَط يشرِط ويشرُط شَرطاً وكذلك الحَجّام. ابن دريد: فأما الشّريطة فإنه إذا وضعت النّاقة ولداً شَرَطوا أذنه فإن خرج منه دم أكلوه وإن لم يخرج تركوه. صاحب العين: الفَصْد: شق العِرق لاستخراج الدّم، فَصَده يفصِده فَصْداً وفِصاداً فهو مَفصود وفَصيد وفَصَد النّاقة: شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه. سيبويه: ومن أمثالهم: لم يُحْرَم من فُصد له.

الكسر والدّق وشدة الوطء

ابن السّكيت: كسرت الشّيء أكسِره كَسراً. صاحب العين: فانكسر وكَسَّرته فتكَسَّر. سيبويه: كسرته انكساراً وانكسر كَسْراً وذلك لاتفاق معنييهما إلاّ بحسب التّعدي. صاحب العين: وشيء مكسور وكَسير وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع كَسارى وكَسْرى والكِسْرَة القطعة المكسورة والجمع كِسَر والكُسارة والكُسار ما تكسَّر من الشّيء والمَكْسِر مَوْضِع الكسر من كل شيء. ابن السّكيت: رَتَمْت أرتِم رَتماً وشيء

رَتيم ورَتْم ودَقَقْت أَدُقُّ دَقّاً وحَطَمْت أَحْطِم حَطْماً فهؤلاء الأربع جماع الكَسْر في كل وجوه الكسر. صاحب العين: الحَطْم في اليابس خاصة، حَطَمْته أَحْطِمه حَطْماً فانْحَطَم وحَطَّمْته فتَحَطَّم والحُطام ما تَحَطَّم منه وحُطام البيض قِشْرُه منه. أبو عُبَيْد: هَضَضْت الحجر وغيره أَهُضّه هَضّاً فهو هَضيض ومَهْضوض: كسرته ودققته. صاحب العين: الهَضّ: كسر دون الهدّ وفوق الرّضّ والهَضْهَضَة كذلك إلاّ أنه في عجلة، والهضُّ في مهلة وفحلٌ هَضْهاض يهُضّ أعناق الفحول وقد هَضْهَضَها والهَضَض: التَّكَسُّر. ابن دريد: الأَضُّ كالهَضّ. أبو عُبَيْد: أَجْشَشْت الحَب: دققته وجَشْشْت الشّيء جَشَّاً دققته وهو جَشيش. ابن السّكيت: جَشَشْتُه أَجُشُّه جَشّاً والجَشّ ما جُشّ بين الرّحَيَيْن. أبو المضاء: الجَشيش من الحَبّ حين يُدق قبل أن يُطبخ فإذا طُبخ فهو جَشيشة وهذا فرق ليس بالقوي. قال أبو علي: الجَشيشة واحدة الجَشيش كالسّوِيقة والسّوِيق. صاحب العين: المِجَشَّة: الرّحا. أبو عُبَيْد: وَهَسْته وَهْساً: دققته وهو وَهيس وهُسْته: كسرته وأنشد:

إنَّ لنا هَوَّاسةً عَريضا

ابن السّكيت: الوَهْس: دَقُّك الشّيء وبينه وبين الأرض وِقاية لا تباشرها به. أبو زيد: الرّهِيك: ما جُشّ بين حجرين. رَهَكْته أرهَكُه رَهْكاً والهَصْم: الكسر. نابٌ هَيْصَم: يكسر كل شيء ومنه أسدٌ هَيْصَم وقد تقدم. ابن دريد: مَدَقت الصخرة أمْدُقها مدقاً: كسرتها. أبو عُبَيْد: قَرْصَمْت الشّيء: كسرته وكذلك أصَرْته أصِره وقال: وَقَصْت عنقه وَقْصاً ولا يكون وَقَصَتْ العنق نفسها. ابن السّكيت: مَقَط عنقه مَقْطاً: كسرها ومَقَرها يمْقُرها: دقها. أبو عُبَيْد: المُعَثْلَب: المكسور، وقال: فضضت الشّيء: كسرته. ابن دريد: فضضته أفُضّه فَضّاً: إذا كسرته وفرّقته ولا يكون إلاّ الكسر بالتّفرقة والانفضاض: التّفرّق وكل شيء تفرّق من شيء فهو فُضاضٌ وفي الحديث: "إنه قيل لفلان إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعن أباك وأنت في صُلبه فأنت فَضَضٌ من لعنة الله". الأصمعي: شيء فَضيض مَفضوض. سيبويه: الفَضاضة: ما انفضّ من الشّيء. ابن دريد: القَصْقَصَة: الكسر وبه سُمي الأسد قُصاقِصاً وكذلك القَضْقَضَة وبه سمي الأسد قَضقاضاً. صاحب العين: القَضْقَضَة: كسر العظام والأعضاء عند الفرس والأخذ وأسدٌ قَضْقاض يُقَضْقِض فريسَته، وأنشد:

كم جاوزتْ من حَيّةٍ وأسدٍ في غِيله
نَضْناضِ قَضْـقـاضِ

أبو عُبَيْد: قضضت اللؤلؤة أقُصّها: ثقبتها، ومنه اقتِضاض المرأة. وقال: دَهْدَهْت الشّيء: قلبت بعضه على بعض والدَّوْك: الدّق والمِدْوَك: الحجر يُدق به. صاحب العين: الاضْطِغان الدّوْك بالكَلْكَل. أبو عُبَيْد: صَيَّحت الشّيء وتصيّح: تكسر وتشقق، وأنشد:

وحتى أتى يومٌ يكاد به التُّومُ في ... من اللظى أُفْحوصِهِ يتصَيَّحُ

التُّوم: البَيْض. وقد هَصَرت وهُسْت ووَطَسْت: كسرت، وأنشد:

تَطِسُ الإكام بذات خُفٍّ مِيْثَمِ

وقال قصدت العَود وغيره قصْداً: كسرْته، ومنه قيل: والقَنا قِصَدٌ: أي كِسَرٌ، وقال هِضْته هَيْضاً مثله والفَصْم نحوه. ابن دريد: انفصم الشّيء: انصدع ولمَا ينكسر، وكذا فُسِّر قوله تعالى: "لا انفِصامَ لها"، وقال رفضْت الشّيء أرفضُه رفضاً فهو مرفوض ورَفيض: كسرتُه ورُفاض الشّيء ورفضُه ما تحطّم منه وتفرَّق. ابن السّكيت: قصَمت أقصِم قصماً والقصَم: أن تنقسم السّنُّ من عرضها يقال أقصَم الثّنيَّة بيِّن القصَم. أبو زيد: قَصِمَتْ سِنُّه فهي قَصِمَة كذلك والقِصْمَة القطعة من السّواك، وفي الحديث: "ولو بقِصْمَة السّواك". ابن السّكيت: فصمْت أفصِم فَصماً وقصفت العود أقصِفه قصفاً: إذا كسَرْته، وعودٌ قَصِف: بيِّن القصف إذا كان خوارا، وقال: عفَتُّ أعفِتُ عَفْتاً فهؤلاء الثّلاثة في الرّطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفضاض وقد تقدم العَفْتُ في كسر الكلام. ابن دريد: إنه لَمِعْفَتٌ مِلْفَت: إذا كان يَعْفِتُ كل شيء، ويَلْفِتُه أي يَثْنيه ويَعْطِفه ويَدُقّه ويَكْسِره. صاحب العين: الجَدُّ: الكسر للشيء الصلب جذذته أجُذُّه جَذّاً وجِذته فانْجَذَّ وتَجَذَّذ والجُذاذ القِطَع المنكسرة. ابن السّكيت: غضَفت أغْضِف غَضْفاً والاسم الغَضَف وخَضَدْت أخضِد خَضْداً وغرَضْت أغْرِض غَرْضاً فهؤلاء الثّلاث الكسر الذي لم يبن من رطب أو يابس. وقال: تمَّمْت الكسر وذلك إذا كان عَفِتاً فأبنْتَه، وقال: شَدَخْتُ شَدْخاً وثمَغْت أثْمَغ ثَمْغاً وفَدَغْت أفْدغ فَدْغاً وفَدَخْت أفْدَخ فَدْخاً وثَلَغْت أثْلَغ ثَلْغاً كذلك. صاحب العين: شَلَغ رأسَه كثَلَغه. ابن السّكيت: ورضَحْت أرضَح رَضْحاً فهؤلاء السّتُّ يكنَّ في الرّطب من كل شيء. صاحب العين: الرّضْح: كسرك النّوى والعظم وغيرهما من الشّيء اليابس بالحجر، رَضَحْتها أرْضَحُها رَضْحاً واسم الحجر المِرْضاح والخاء فيه لغة، والرَّضْخ كسر الشّيء اليابس وأنشد:

خبطناهم بكـلِّ أَرَحَّ لَـدْنٍ ... كمِرصاخ النّوى عَبْلٍ وقاح

والرَّضَخَة: النّواة النّي تطير من تحت الحجر. غيره: سمعتُ صَخَّ الصخرة وصَخيخَها: إذا ضربتَها بحجر أو غيره فسمعتَ لها صوتاً وكلُّ صوتٍ من وقع صخرة ونحوه صخّ. صاحب العين: الشّدْخ: كسر الشّيء الأَجوف، شَدَخَه يَشْدَخُه شَدْخاً فانْشَدَخَ وتَشَدَّخ. أبو زيد: الشّدْخ كسر كل شيء رطب. ابن السّكيت: رضَضْتُ الأرض رضّاً كرفضْتُ. أبو حاتم: رَضاض كل شيء كُسارُه وشيءٌ مَرْضوض ورَضِيض. أبو زيد: ارتضَّ الشّيء: تكسَّر. ابن دريد: الرَّضْرَضَة: كَسْرُك الشّيء، والرَّضْراض: الحصى الصغار. ابن السّكيت: هرَسْت أهرُس هرساً: وهو الدّقُّ في المِهراس. أبو زيد: هو دَوْكُ

الشّيء بالشّيء العريض، واسم الآلة المِهراس، والهريس ما هُرِس. أبو المضاء: الهريس: الحَبّ المهروس قبل أن يُطبخ فإذا طبخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المتَّخذة. ابن دريد: سَحقْت أسحَق سَحقاً وهو أشدُّ الدّقِّ، وسحَقَت الرّيح الأرض : إذا عفَّت الآثار وانتسفَت الدّقاق، ومثل السّحق الدّق، السّهْك: سهَكْت أسهَك سهْكاً، والريح تسهَك كما تسحَق، والسّهْج كالسّهْك سهجتُه أسهَجُه سهْجاً. ابن السّكيت: كزَمَ الشّيء يكْزِمُه كَزْماً: كسره بمقدَّم فيه، والعَيْر يكزم من الحَدَج. وقال: ردَيْتُ الحجر بصخرة أو بمعولٍ: إذا ضربْتَه بها لتكسِرَه، والمِرادة: الصَّخرة التّي تكسر بها الحجارة. ابن دريد: تكّ الشّيء يتُكّه تَكّاً: وطِئَه حتى شدخَه ولا يكون إلاّ من شيء ليِّن نحو الرّطب والبِطّيخ، وقال: هتَّ الشّيء يهُتُّه هَتّاً: إذا وطِئَه وطئاً شديداً حتى يكسره وهو مهتوت وهَتيت، وتركهم هتَّاً بتّاً أي كسرهم وقطعهم، وسمعت هتَّ قوائم البعير أي صوت وقعها، وهتْهَته كَهَتَّه والكَسُّ: الدّقُّ، وقد كسَسْت أكُسُّ ومنه الكَسيس وهولحم يجفّف على الحجارة فإذا يبس دُقَّ حتى يصير كالسّويق ويُتَزوَّد في الأسفار، وخبزٌ كَسيس ومَكْسوسٌ ومُكَسْكَسٌ: مكسورٌ، وقال: هَصَّ الشّيء يَهُصُّه هَصّاً: وطِئَه فشدَخَه فهو مهصوصٌ وهَصيص وبه سُمِّي الرَّجُل هُصَيصاً، وقال: هكَكْت الشّيء أهُكّه هَكّاً: سحقته وهو مهكوك وهَكيكٌ، وقال: رفَتُّ الشّيء أرفُتُه وأرفِتُه رَفْتاً ورُفاتاً: كسرته، ورفَتَ العظم نفسه يرفُت رَفتاً، وعظمٌ رُفاتٌ، وكذلك الجمع، ويقال وهَتُّه وهْتاً: دُسْتُه دَوْساً شديداً، والوَكْح: الوطء الشّديد وقد وكحه. غيره: هَفَت يهفِت هَفتاً: دّقَّ وكل ما تناثر فقد تهافت كقِطع الثّلج والبرَد إذا تساقط قطعاً ومنه تهافت الفَراش في النّار. صاحب العين: فتَتُّ الشّيء أفُتُّه فَتّاً: دققْته وقد انفتَّ وتفتَّتَ والفُتات ما تفتَّت منه والفَتيت والفَتوت المفتوت وقد غلب على ما فُتَّ من الخبز. وقال: انقاصَ الشّيءُ

وتقيَّص: انصدع ولم يبِن، وانقاض: تكسَّر فبان ويروى بيت الهُذَلي بالصاد والضّاد

فِراقٌ كقَيضِ السّنِّ لكلِّ أُناسٍ عَثـرَةٌ
فالصَّبرَ أنَّه وجُـبـورُ

وقال: قصْمَلْتُ الشّيء: كسرته وكذلك كسمته وانْجَزَعَت العَصا انْكَسَرَت بنصفَيْن، وقد تقدم أن الإنجزاع انقطاع الحبل بنصفين، وقد تقدمت اشتقاق الإنجزاع وعامَّة معناه. والهَتْم: دقُّكَ الشّيء حتى يُسْحَق هتمْتُه أهتِمه هَتماً. أبو عُبَيْد: الهُتامة: ما يُهْتَم من الشّيء ويكسر منه. ابن دريد: هتَمْتُه أهتِمُه هَتماً، كذلك وقال: وهَثْتُ الشّيء وَهْثاً: وطِئته وطئاً شديداً، وكلُّ شيءٍ لم تبالغ في دَقِّه فهو جريش وقد جرشته أجرُشُه جَرْشاً إذا حككتَه بحديدة أو غيرها حتى يتحاتّ فما سقط منه فهو الجُراشة.

والرَّحْضُ: دقُّ النّوى بالحجارة حتى ينفتّ فتعلفَه الإبل، وقال: فحَضْت الشّيء أفحَضُه فَحضاً: شدخته يمانية وأكثر ما يستعمل ذلك في الرّطْب نحو القِثّاء والبطيخ. صاحب العين: الفَضْخ: لكل شيء أجوف فضَخْته أفضَخُه فَضخاً وافتضخته. ابن دريد: فضخت الرّطَبة ونحوها من الرّطب، أفْضَخُها فَضْخاً: شَدَخْتها. أبو عُبَيْد: بطَطْت الشّيء: شدختُه. ابن دريد: خشَفت رأس الرَّجُل بالحجر: فضخته به، وكل شيء فضختَه فقد خشَفته، وقال رَدَسْت الحجر بالحجر أردُسُه وأردِسُه رَدْساً ومنه اشتقاق مِرداس، وقال رهدْت الشّيء أرهَدُه رَهْداً: سقته سحقاً شديداً، والمَدْق: الكسر مدقتُه أمْدُقُه، والهَدْق: الكسر هدَق يهدِق، والدّهك: السّحق، دَهَك يَدْهَك، وقال مهَكْت الشّيء أمهَكُه مَهكاً ومهَّكْته: سحقته فبالغت. صاحب العين: الرّدْخ: القطع. ابن دريد: فتَغت الشّيء أفتَغُه فَتغاً: وطِئته لينشدخ وهو كالفدغ أو نحوه. صاحب العين: قصمَلْت الشّيء قصْمَلَة: كسرته وقد تقدم انه القطع. ابن دريد: الكَسْم: تفتيت الشّيء اليابس بيدك، كسَمْتُه أكسِمُه كَسماً، وقال دفَضَه دَفْضاً: كسره يمانية، قال وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشّجر إذا دُقَّ بين

حجرين، والضّغْر: الوطء الشّديد يمانية مُماثٌ، وقال ضهَزْت الشّيء أضهَزُه ضَهزاً كذلك وليس بثَبَتٍ، ويقال هزَعْت الشّيء أهزَعُه هَزعاً وهزَّعْته: كسرته، ويقال طَسْت الشّيء طَوْساً وطِسته: كسرته، والوَطْس: الوطء الشّديد، ويقال هطَسْته أهطِسُه هَطْساً: كسرته وليس بثَبَت، وقال هدَقت الشّيء فانهدَق: كسرته. صاحب العين: القَفْخُ: كسر الشّيء عَرْضاً، قفَخْت العَرْمَض قَفخاً: كسرته عن وجه الماء. ابن دريد: فدَشْت الشّيءِ فَدْشاً: شدختِه، وقال هسَمتة أهسِمُه هَسْماً وفَشَقْته أفْشِقه فَشْقاً: كسرته، والقَصْع: قَطْعك الشّيء بين ظفريك حتى يَنْفَضِح، وقال فَهَصْت الشّيء أفهَصُه فَهْضاً: شدخته، ويقال مهَكْت الشّيء أمهكُه مَهْكاً: بالغت في سحقه أو وطْئه، وهتا الشّيء هَتواً: كسره وطْئاً برجلِه، والحِضاء تفتُّت الشّيء الرّطب خاصة وانشداخه وليس بثُبت، والفجْش : وطئك الشّيء حتى ينفسخ. أبو عُبَيْد: القَفْصَلة: الكسر وبه سمي القَفْصَلان وهما بابان لأنهما يكسران. صاحب العين: الدّكْم: دقُّ الشّيء بعضه على بعض وكسره دَكَم يَدْكُم دَكْماً وعمَّ به بعضهم. ابن السّكيت: الرّهيك: ما جُشَّ بين حجرين، رهَكت الشّيء أرهَكُه رَهكاً وطحنت أطحن طحناً، والطّحن: الدّقيق نفسه، وهشَمتُ أهشِم ولا يكون إلاّ في يابس أو في الرّأس من الجسد أو في بيض. صاحب العين: الهَشْم: كسرك الشّيء الأجوف أو اليابس، هشَمته أهشِمه هَشماً فهو مهشوم وهشيم وقد تهشَّم وانهَشَم، والهزم: كسرك الشّيء الأجوف كالقثاء ونحوه هزمته أهزِمه هزْماً فانهزم وكل مَوْضِع منهزم من ذلك فهو الهَزمة والجمع هَزمٌ وهُزومٌ. ابن السّكيت: وهَطَه وَهْطاً: كسره. ابن دريد: الهَقْع: ضربك الشّيء اليابس على الأرض حتى تسمع صوته وهي الهَيْقعة، والقَخْر كذلك قخرَه يقخرُه قخراً. صاحب العين: الدّعق لغة في الدّق. غيره: وضعت الحَبَّ: دققته بين حجرين واسم ما يُتَّخذ من ذلك الحَبِّ الوضيعة، وانْحَسَف الشّيءُ في يدك: انفَتَّ. صاحب العين: نحَزْت

الشّيء أنحزُه نحزاً: دققته، والمِنحاز: المُدُقُّ ومنه النّحائز وهي المضروبة من الإبل وقد تقدم أن النّحز كالنّخْس وأنه الضّرب في الصدر والرجل ينحز بصدره واسطة الرّحل أي يضربها. أبو زيد: دَغَم أنفه يدغَمُه دَغماً: كسره من باطن.

الوَطْء والعَرْك

غير واحد: وطِئَه وَطئاً وهو الوِطاء والوَطاء وقد أَوْطَأْته إياه، ورجُلٌ وَطِئٌ بيِّن الوَطاءة والوُطوءة والطَّأَة والطِّئَة. صاحب العين: الغَمْز: العصر باليد، غمزه يغمِزُه غَمزاً. ابن دريد: ضَكَه يَضُكُّه ضَكّاً وضَكْضَكَة: غَمَزَه غَمْزاً شديداً وضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزاً كذلك. غيره: المُتَوَزِّم: الشّديد الوطء. ابن دريد: المَثْطُ: غمزُكَ الشّيء بيدك، والهَثْهَثَة: الوطء الشّديد وكذلك الضَّهْت والضَّهْز، ضَهَثَه يَضْهَثُه ضَهْثاً وضَهَزه يَضْهَزُه ضَهْزاً. غيره: وهَتَه وَهْتاً كذلك، والخَبْط: الوطء الشّديد. صاحب العين: هو من أيدي الدّوابّ، والخبط ما خبَطَته الدّواب: أي كسرتْه. ابن دريد: رَخَّ الشّيء وطِئَه فأرخاه وأنشد:

فلبَّده مشي نِعاجُ رُؤافٍ قبل القطار ورَخَّـه أن يتشدّدا

أبو زيد: الرّخاء: الأرض المنتفخة تُكسر تحت الوطء وجمعها الرّخاخيّ. أبو زيد: الضّعْز: الوطء الشّديد. ابن دريد: الرّثْع: الوطء الشّديد يمانية. وقال: رهَسَه يَرْهَسُه رَهْساً كذلك. صاحب العين: الهمز: العصر وقد همَزْت رأسه وهَمَزْت الجوزةَ بيدي أَهْمِزُها هَمْزاً وأنشد:

ومن هَمَزْنا رأسَه تهشَّما

وبه سميت الهمزة من الحروف لأنها تُهمَز فتُهَتُّ فتَنْهَمِز عن مخرجها، والوَهْس: شدة الوطء بالرِّجل، والغمز وقد تقدم أنه الكسر. أبو عُبَيْد: الوَهْس: شدة الوطء وقد وهسَه وَهساً. صاحب العين: رَجلٌ وَهْسٌ: موطوءٌ باليد. ابن دريد: دحَجَه دَحجاً وذحَجَه: عرَكه كما يُعرَك الأديم. وقال: ساك الشّيء سَوْكاً: دَلَكَه.

العَضُّ

صاحب العين: العضُّ: الشّدُّ بالأسنان على الشّيء وقد عضِضْتُه وعضِضْت عليه وعضَضْت أعَضُّ بالفتح فيهما

حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب إلى أن حرف الحلق أوّلا لا يُسَهِّل فتحَ العين في يفعل. ابن السّكيت: عضَضْت عضّاً وعَضيضاً وعِضاضاً. صاحب العين: العَظّ لغة في العضّ وقد أَفَظّه الله وأَعَظّه: أي جعله فَظّاً لا يحب أحدٌ قُرْبه وجعله ذا عِظاظ من سوء خُلُقه أي ذا مشقَّة. أبو عُبَيْد: الزّرُّ: العَضُّ زَرَرْتُه أَزُرُّه زَرّاً، وسأل أبو الأسود الدّؤلي عن رجل فقال ما فعلت امرأته التّي كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه وتمارُّه: يعني تلوّى عليه وهو من الشّيء الممرّ المفتول. والعَذْم: العضُّ. صاحب العين: عَذَم يَعْذِم عَذْماً وفرس عَذِمٌ وعَذوم. ابن دريد: المِسْحَجُ: العضّاض والمساحج آثار العضّ. أبو عُبَيْد: المُسَحَّج: المُعضَّض. وقال: كَدَمَ يكدِم ويكدُم كَدْماً: عضَّ. ابن السّكيت: الكَدْم بالفم وهو التّمشُّش أو التّعرُّق وأصله في تعرُّق العظم، والكَدَم: أثر العضّ. صاحب العين: حمارٌ مُكَدَّمٌ. أبو عُبَيْد: الكُدامة: ما يُكدم من الشّيء وقيل هو بقية كل شيء أُكِل، والدّواب تكادِم الحشيش بأفواهها إذا لم تستمكن منه، والكُدَمُ: الكثير الكَدْم وقد يستعمل الكدم في عض الجراد وأكلها للنبات. صاحب العين: الكَدْح: الكدم وحمارٌ مُكَدّح. أبو عُبَيْد: أزَمَ عليه: إذا قبض بفمه. أبو زيد: أَزَمْتُ يده وعلى يده. صاحب العين: الأَزْم: القطع بالأنياب، والأوازم والأُزُم: الأنياب. ابن السّكيت: أَزَمْت عليه آزِم أَزْماً وأزوماً وذلك أن يملأ فاه ثم يَكْرِزَ عليه ولا يرسلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بطة تأزم: أي تعَضُّ ومنه قيل للسنة الجديدة أَزِمَة وأَزْمة وأزوم وأزامِ بكسر الميم.وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحرث بن كلدة: ما الطِّبُّ? فقال: الأَزْم: يعني الحمية وإمساك الفم عن الطّعام فإن عضّه بفيه فقد نَهَسَه يَنْهَسُه نَهْساً. أبو زيد: النّهْش: تناولك الشّيء بفمك لتعَضَّه فتؤثر فيه وتجرحه نهَش ينهش وينهَش نهْشاً وكذلك نهْش الحيَّة وقد تقدم، فأما نهش السّبع فأن يتناول الطّائفة من الدّابة فيقطع ما اخذ منه فوهُ، وقد

يكون النّهش أيضاً باللسان إذا أخذت صاحبك بلسانك. ابن السّكيت: انتهشه الكلب والذئب والحيَّة وهي عضَّة سريعة المَيْش. أبو عُبَيْد: بزَم الشّيء: عضَّه بمقدم فيه. ابن السّكيت: بزَمْت به أبزِم بَزماً: وهو العضُّ بالثّنايا دون الأَنياب والرَّباعيّات أخذ ذلك من بَزْم الرّمي وهو أخذك الوترَ بالإبهام والسّبّابة ثم ترسل السّهم. ابن دريد: وزَمَه وَزْماً وضَهَسَه يضهسُه ضَهساً: عضَّه بمقدم فيه، وفي الدّعاء: "لا يأكل إلاّ ضاهِساً ولا يشرب إلاّ قارساً ولا يحلُب إلاّ جالساً" يريدون لا يأكل ما يتكلف مضغه إنما يأكل النّزر اليسير من نبات الأرض يأكله بمقدم فيه والقارس البارد أي لا يشرب إلاّ الماء القَراح ولا يحلب إلاّ جالساً يُدعى عليه بحلْب الغنم وعدم الإبل. أبو عُبَيْد: الهَمْس: العَضُّ وقد تقدم أنه سرعة الأكل. ابن السّكيت: قطَمت الشّيء أقطِمُه إذا عضِضْته بأطراف أسنانك لتنظر ما طعمه. ابن دريد: القُطامة: ما قطمته بفيك ثم ألقيته ومنه قطم الفصيل النّبت إذا أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكله، وقال كَزَمْت الشّيء أكزِمُه كَزْماً: إذا كسرته بمقدم فيك. ابن السّكيت: ضغَمت به أضغَم: وهو أن تملأ فاك مما أهويت قصده مما يؤكل أو يُعَضُّ ومنه قيل للأسد ضَيْغَمٌ. أبو حاتم: الضّغْم: العضُّ عامَّة، والضّيغم الأسد الواسع الشّدق منه. ابن دريد: الضّغامة ما ضغمته ولفظتَه. ابن السّكيت: عَجَمْت العود أَعْجُمُه عَجْماً: إذا عَضَضْته بأسنانك لتنظر أصُلْب هو أم خَوّار. صاحب العين: الخَدْب بالنّار: شَقُّ الجلد. ابن دريد: كشَوت الشّيء كَشْواً إذا عضضته فانتزعته بفيك. أبو عُبَيْد: أضَزَّ الفرس على فأس اللّجام: أزَم، وعقَّ بفيه: عضَّ، وقال ضرست الرَّجُل أضرُسُه ضَرساً: إذا عضِضته بأضراسك. ابن السّكيت: الضّرْس أن يعلّم الرَّجُل قِدحَه بأن يعَضَّه بأسنانه فيؤثّر فيه وأنشد:

وأصفر من قِداح النّبع فَرْع ... به عَلَمان من عقْبٍ وضَرْس

والضّرَس: أن يضرَسَ الإِنسان من شيءٍ حامض. ابن دريد: ضرَّس فريسته: مضغها ولم يبتلعها. أبو عُبَيْدة: وقالوا ضرَّسته الحرب كما قالوا عضَّته على المثل وهي حرب ضروس لأنها ساء خلُقها كما قالوا ناقة ضَروس. أبو عُبَيْد: يقال للحمار يكْدِم الحُمُرَ ترك فيها نَسيفاً: يعني آثار العضّ. صاحب العين: القَصملة: شدة العضّ والأكل، وقال الفرس يصكُمُ: إذا عضَّ على لجامه ثم مدَّ رأسه كأنما يريد أن يغالبه، والصّرزمة: شدة العضِّ والتّصميم عليه، وأفعى ضِرْزَمٌ: شديدة العضِّ وقد تقدم، والنّجذ: شدة العضِّ بالنّاجذ وهي السّن بين النّاب والأضراس، وقال شَصَّ الإِنسان يشِصُّ شصيصاً: عضَّ بنواجذه على شيء صبراً، وأصمى الفرس على لجامه: عضَّ ومضى. أبو زيد: الثَّغْثَغَة: عضُّ الصبيّ قبل أن يُثغِرَ، قيل هو أن يبلَّه بريقه فلا يؤثر فيه.

القلب والكَبُّ

الأصمعي: كببت الشّيء أكُبُّه كَبّاً وكَبْكَبْته: قَلَبْته فانْكَبَّ. ابن دريد: بكْبَكْته كذلك. صاحب العين: الرّكْس: قلب الشّيء على رأسه أو ردُّ أوَّله على آخره وقد ركسه يركُسُه رَكْساً فهو مركوسٌ وركيسٌ وأرْكَسَه فارتكس والنّكس كالرَّكس نكَسَه ينكُسُه نكساً فانتكس. ابن دريد: كبا كَبْواً وكُبُوّاً: انكبَّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي روح، وقال ثَلَبْت الشّيء: قلبته. أبو عُبَيْد: كفأت الإِناء: كبَبْته. ابن الأَعْرابِي: أكْفأه كَفْأً وأكفأته لغة. أبو عُبَيْد: كَوَّسْت الرَّجُل: كببته على رأسه وكاسَ هو. ابن السّكيت: ثلَبْتُه مثلُه وكذلك الخُبْزَة وقد أقْلَبَتْ: حان لها أن تُقلب.

العِثارُ

عثَر الرَّجُل يعثِر ويعثُر عَثراً وعثوراً، وعثر الفرس يعثُر عَثراً وعِثاراً، والعاثور: الموضع يُعثَر فيه، وأرض ذات عاثور: أي مَتالِف، وكَبا كَبْواً: عَثَرَ وقد تقدم في الانْكِباب.

آلات الدّق

أبو عُبَيْد: المُدقُّ والمِدَقُّ والمِدقَّة: الشّيء يُدق به وأنشد:

يضربن جأباً كمُدقِّ المِعْطير

قال أبو علي: المُدُقُّ جعلوه اسماً للحجارة كالجلود. أبو عُبَيْد: المِيجَنَة: المِدقَّة وجمعها مواجن وأنشد:

رِقابٌ كالمَواجِنِ وأَستاهٌ على خاظِياتٌ الأكوارِ كُومُ

خاظيات: سمان غلاظ ومنه قيل لحمه خظّاً بظّاً. أبو زيد: المِيجَنَة تُهمَز ولا تهمز والجمع ماجن ومياجنُ. أبو عُبَيْد: بَيْزر القصّار: الذي يدق به. ابن السّكيت: هي الإِرزَبَّة التي يُضرب بها فإذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد:

ضربَكَ بالمِرزَبَة العودَ النّخِرْ

ابن دريد: المِحْضَجة والمِحْضاج والمِرْحاض والمِعْفاج: خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثّوب إذا غسلته. صاحب العين: المِيْقَعة: خشبة القصّار. أبو عُبَيْد: طرق النّجّاد الصوف: ضربه ويقال للعود الذي يضرب به النّجاد مِطرَق وبه سُميت مِطرقة الصائغ. ابن دريد: العَدْك: ضرب الصوف بالمطرقة يمانية، والمِقْصَرة: خشبة القصار ويقال للقصار النّفْرَج والجمع النّفاريج. أبو زيد: العُنْبُلَة: الخشبة التّي يُدق عليها بالمِهراس.

الرَّحى وما فيها

قال سيبويه: رحىً وأرْحاء، قال: ولا نعلمه كُسِّر على غير ذلك وحكى غيره: أَرْحَيْته ورُحِّي. ابن السّكيت: رَحَيَان ورَحَوان، وقال: رَحَيْت الرّحى ورَحَوْتها. أبو عُبَيْد: اللَّهْوة: ما ألقيت في حجر الرّحى وقد ألهَيْت الرّحى. أبو زيد: ألهيت فيها مثله. أبو عُبَيْد: الرّائد: العود الذي يقبض عليه الطّاحن. صاحب العين: طَحَنْت أَطْحَن طَحْناً والطَّحْن والطّحين: الدّقيق، والطّاحونة: التّي تدور بالماء وهي الطّحّانة والطّحان: الذي يلي الطّحين وحرفته الطّحانة. أبو عُبَيْد: طحنت بالرحى شَزْراً: وهو الذي يذهب بيده عن يمينه وبَتّاً عن يساره، وأنشد:

ونطحن بالرحى شَزْراً وبَتّـاً ولو نُعطى المغازل ما عَيِينا

والثّفال: الجلد الذي يُبسط تحت الرّحى. أبو زيد: وهو الثّفْل. الأصمعي: وهي رحى مُثَفَّلَة. أبو زيد: إذا جعلت بين الأرض وبين الثّفال ثوباً أو شيئاً يقيه فهو الوِفاض وهي الوُفُض وقد وَفَضْت الرّحى. أبو عُبَيْد: القُطْب: القائم الذي تدور عليه الرّحى، يقال قُطب وقَطب وقِطب. أبو علي: الجمع في لغة من ضم أو كسر الأَقطاب وفي لغة من فتح قُطوب. ابن دريد: الدّمْك: الطّحن، دمكت أدمُك دَمْكاً ورحى دَمُوك ودَمَكْمَك: سريعة الطّحن، والهِلال: القطعة تنكسر من الرّحى،

والقَعْسَرِيّ: الخشبة التّي تُدار بها رحى اليد، وقد تقدم أن القعسريّ الشّديد، قال:

الزمْ بقعسريِّها، وأَلْهِ في خُرْتِيِّها، تُطعمك من نَفِيِّها

خُرْتِيِّها نَفْيها وأله: ألق في لُهوتها، والنّفي: ما تلقيه الرّحى. أبو زيد: رحى مُخَذْرَفَة: وهي التّي يُجعل عود معروض في خَرْقها الأعلى واسم العود الخُذروف. ابن السّكيت: سمعت سَحيف الرّحى وحَفيفها وجَعْجَعَتها: كلها صوتها إذا طحنت، وقد تقدم أن الجعجعة القعود على غير طمأنينة. صاحب العين: رحى مُرْجَحِنَّة: ثقيلة وأنشد:

إذا زحفتْ فيه رحى مُرجحنَّةٌ تبعَّجَ ثَجَّاجاً غزير الحوافِـلِ

ابن السّكيت: زَلَّمت الرّحى: أدرتها، وأنشد:

كأرحاءِ رقدٍ زلّمتها المناقِرُ

وقد تقدم في القِدْج.

التّناول وأخذ الشّيء

أبو عُبَيْد: التَّناوُش والنَّوْش: التَّناوُل. ابن السّكيت: ناشه: تناوله ليأخذ برأسه. ابن دريد: نَشْت الشّيء نَوْشاً: طلبته، ونَأَشْته أَنْأَشُه نَأْشاً: تناولته. أبو حنيفة: النّوْش: أن تتطاول الإبل والظباء والمعزى بأعناقها لأعالي الشّجر وأصل النّوْش: التّناول. قال أبو علي: وقد قرئ: "وأنّى لهم التّناوش". فمن لم يهمز فهو من النّوش كما قلنا ومن همز فإنه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها، الثّاني أن يكون من النّأش وهو الطّلب والهمزة منه عين، قال رؤبة:

أفحمني جارُ أبي الخاموش إليكَ نأشَ القدَر النّـؤْش

فسره أبو عُبَيْدة بطلب القدَر وحكاه أبو الحسن أيضاً عن يونس ولم أر العرب تعرفه. ابن السّكيت: بَهَش إليه بيده مثل نأش. أبو زيد: بَهَشَه بيده يَبْهَشُه بَهْشاً وبَهَش إليه بها: تناوله قصرت عنه أو نالته، وقيل البَهْش: المُسارعة إلى أخذ الشّيء ورجل باهِش وبَهوش. صاحب العين: النّهْز: التّناول باليد والنّهوض للتناول، وقال ناهزت الشّيء وانتهزته: تناولته من قرب وبادَرته وهي النّهْزة والجمع نُهَز. ابن دريد: هَمْلَط الشّيء: أخذه وجمعه. صاحب العين: اللَّبْخ: الاحتيال للأخذ وقال: عافَصْته مُعافصةً وعِفاصاً: أخذته على غرة. أبو زيد: الفُرصة: النّهزة والجمع فُرَص وقد فَرَصْتها أَفْرِصها فَرْصاً وافْتَرَصْتها وتَفَرَّصتها: أصبتها وقد أفْرَصْتك الفرصة: أمكنتك منها. أبو عُبَيْد: أَفْرَصْتُك: أَمْكَنْتُك. والعَطْو: التّناول، وقد عطوت، وأنشد:

أو الأدْم المُوَشَّحَة العَواطي بأيديهنَّ من سَلَمِ النِّعـاف

يصف الظّباء والموشحة التّي لها طُرتان من جانبيها. ابن جني: عطوت الشّيء بغير حرف. أبو زيد: عَطا بيده إلى الإناء عطواً: إذا تناوله وهو مجمول قبل أن يوضع على الأرض ولا يكون العطو إلاّ قبل أن يوضع وقد قدمت العَطُوّ من الجِداء والظباء، والعَطاء: نَوْل الرَّجُل السّمْح منه فإذا أفردت قلت العَطِيَّة، والعطاء المُعطى وقد تقدم عامة ذلك في باب العطاء فتعاطَيْنا من اثنين وتَعَطَّيْنا كغَلَّقْت الأبواب. صاحب العين: تعاطيت الأمر: ركبته بغير حِلّة والتّعاطي: التّجرؤ من ذلك وفي التّنزيل: "فتعاطى فعقر". وعاطَيْتَه الشّيء: ناوَلْته إياه، وهو يَتَعاطى مَعالي الأمور وقيل هو

يتعاطى الرّفعة ويتعَطَّى القبيح وهو يُعاطِيني ويُعطيني: يناولني ويخدمني. أبو عُبَيْدة: ما ارْدَهَفْت منه شيئاً: أي ما أخذت، وأنشد:

سائلُ نُمَيْراً غَداةَ النّعْفِ إذ فُضَّتِ الخيلُ من
من شَـطِـبِ ثَهلان ما ازدهَفوا

ابن دريد: دَهَفْت الشّيء أَدْهَفه دَهْفاً وأدهَفْته: أخذته كثيراً، وقال: هو يُقَرْضِم كل شيء: أي يأخذه، ورجل قِرْضَم وقُراضِم يُقرضم كل شيء. ابن السّكيت: القَبْض: تناول الشّيء بأطراف أصابعك وقد قبَصْت والقَبْصَة دون القبضة. أبو زيد: الصّبْث: قبضك على الشّيء، والصّبث أيضاً: إلفاؤك يدك بجِدٍّ فيما تعمله وقد ضبث به يضبِث به ضَبْثاً. أبو زيد: أهوتْ يدي للشيء وهوت: تناولته. ابن دريد: بَشَشْت إلى الشّيء بيدي: مددتها إليه لتتناوله، وتناهد القوم الشّيء: تناولوه بينهم والرَّمِش: التّناول بأطراف الأصابع واللمس باليد، رَمَشْته أرمُشه. والمَرْش: كالقَرْص مَرَشَه يمرُشُه والنّرْش: التّناول باليد ولا أعرف ذلك لأنه ليس في كلامهم راء قبلهم نون وقال مَلَشْت الشّيء أملُشه ملشاً: إذا فَتَّشْته بيدك كأنك تطلب فيه شيئاً واللمص أن تأخذ الشّيء بطرف أصابعك فتَلْطَغه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يلمُصه. صاحب العين: ذَوْقَل الشّيء: أخذه وأكله. أبو زيد: تَزَوْلت الشّيء وزَوَّلته: أخذته. أبو عُبَيْد: أرجَع يده: أهوى بها إلى كنانته ليأخذ سهماً. صاحب العين: الخَطْف: الأخذ في سرعة واستِلاب: خطِفَه وخطَفه يخطِفه وتَخَطَّفه واختطفه وفي التّنزيل: "فتَخْطَفُه الطّير". وفيه: "ويُتَخَطَّف النّاس من حولهم". سيبويه: خطفه واختطفه كما قالوا نزعه وانتزعه. صاحب العين: القَمْط: الأخذ والقَمَّاط: اللص منه. ابن دريد: لَقَثْت الشّيء لَقْثاً: أخذته أخذاً سريعاً مُستوعباً وليس بثبت، والجَذْب: الأخذ بكثرة وهي المُجاذَبة وهو يرجع إلى المُساهلة، والدّغْف: الأخذ الكثير، دَغَف يدغَف، والقَذْم: الأخذ الكثير. رجل قُذَم: كثير الأخذ لما وجد. صاحب

العين: ضرب بيده إلى كذا: أي أهوى. أبو عُبَيْد: المُعْتَصِر: الذي يُصيب من الشّيء يأخذه منه، وأنشد:

يَعْصِر فينا كالذي تَعْصِرُ

ومنه قوله تعالى: "وفيه يعصِرون". صاحب العين: دَحَقْت يده دَحْقاً: قصرت عن تناول الشّيء. ابن دريد: خَتْلَمْت الشّيء: أخذته في خُفية.

التّعلق

أبو عُبَيْدة: تعلَّقت بالشّيء واعْتَلَقْت به وتَعَلَّقْته واعْتَلَقْته وعَلِقْته، وأنشد: إذا عَلِقَت قِرْناً خطاطيفُ كفّه==رأى الموت رأي العينِ أسودَ أحمرا وقد يقال في العشق عَلِقته وعَلِقت به أيضاً. أبو عُبَيْد: عَلَّقْت الشّيء بالشّيء ومنه وعليه، والعِلاقة: ما عَلَّقْته عليه وبه وأعلقت الشّيء جعلت له عِلاقة، والعَلَق: كل ما عُلِّق. صاحب العين: صاحب العين: المِعْلاق والمُعْلوق: كل ما عُلق من عنب أو غيره، ومَعاليق العقد: الشّنوف يُجعل فيها من كل ما يحسن فيه. أبو زيد: ما بينهما عَلاقة: أي شيء يتعلق به أحدهما على الآخر ولي في هذا الأمر عُلوق ومُتَعَلَّق، فأما قوله:

عَلِقَتْ من أسامةَ العَلاَّقه

فإنه عنى الحيّة لتعلقها، وعَلِق به عَلَقاً وعُلوقاً: تعلّق، والعَلوق: ما يَعْلُق بالإنسان. أبو عُبَيْدة: النّوْط: التّعليق، وقد نُطَّته، والأنواط: العلائق، واحدها نَوْط، وفي المثَل: عاطٍ بغير أنواط. وقالوا هو منك مَناط الثّرَيَّا: أي مُعَلَّقُها، وأنشد سيبويه:

وإن بَني حَرْبٍ كما قد عَلِمْتُم ... مَناطَ الثُّريَّا قد تَعَلَّتْ نُجومُها

أبو عُبَيْد: هَدَلْت الشّيء أهدِله هدلاً: أرسلته إلى أسفل. أبو حاتم: وقد تهَّدل. أبو عُبَيْد: أغْدَفْت الثّوب كذلك. أبو زيد: شَمَّرْته: أرسلته، والأعرف قَلَصْته فهو ضِد. ابن دريد: الشّانِص: المتعلق بالشّيء، شَنَص يشنُص شُنوصاً. صاحب العين: تَطَوَّح في الهواء: ذهب وجاء.

الملك

ابن السّكيت: هو في مِلْكي ومَلكي وقد مَلَكَه يملِكه مِلكاً، وقد أبنتُ هذا في باب الملك والسّلطان. أبو عُبَيْد: هو لي بَرْدَة يميني: إذا كان لك مَعْلوماً. وهي لك بَرْدَةُ نفسِها: أي خالصة.

الرفق بالشّيء والسّياسة له وإخراجه وإظهاره

ابن دريد: رَفَق به يرْفُق رِفقاً ورَفُق ورَفِق. أبو زيد: رَفَقْت به وله وعليه ورَفِقْت رِفْقاً: لَطَفْت وهو به رَفيق وأوْلاه رافِقَةً أي رِفْقاً. أبو عُبَيْد: رَفَقْت به وأرْفَقْته، وقال: ضَحَّيْت عن الشّيء وعَشَّيْت: رفقت به. ابن دريد:

أرْه على نفسك: أي ارفُق بها. أبو عُبَيْد: ضاهَأْت الرَّجُل وغيره: رفقت به. صاحب العين: ضاهأت الرَّجُل بمعنى ضاهَيْته ولا أعرف صحتها. ابن دريد: لم تفعل به المِهرة ولم تعطه المهرة وذلك إذا عالجت شيئاً فلم ترفق به ولم تحسن عمله وكذلك إذا غذَّى إنساناً أو دابة فلم يُحسِن. أبو عُبَيْد: آل رعيَّته أَوْلاً وإيالاً: أحسن سياستها، وفي المثل: قد أُلْنَا وإيلَ علينا. يقول وَلِينا ووُلِي علينا، وقال: خَزَوْت الرَّجُل: سُسْتُه. وأنشد:

واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجلّ

أبو زيد: رَفَّهت عنه: رفقت به وكذلك إذا كان في ضيق فنَفَّسْت عنه. صاحب العين: الهَوْن والهُوَيْنا: التّؤدة والرفق والسّكينة، رجل هَيِّن وهَيْن والجمع هَيْنون وفرق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن، فقال: الهيِّن من الهَوان والهيْن من اللين وتكلم على هِيْنَته: أي على رِسله. أبو زيد: فَرَّطت الرَّجُل: كَفَفْت عنه وأمهلته. ابن السّكيت: انْئُ أُؤُن أَوْناً: وهو الرّفق في السّير والعمل. أبو عُبَيْد: الإيشاء: إخراج الشّيء بالرِّفْق، وقال: انْتَجَفْت الشّيء: استخرجته، والمَنْجوف: المَحفور، وأنشد:

إلى جَدَثٍ كالغار مَنْجوفِ

أبو عُبَيْد: النّجاشِي: المُستخرِج للشيء وقد نجش الشّيء ينجُشُه نَجْشاً: استخرجه، والنّجْش: استثارة الشّيء. ابن دريد: نجشت الصيد وغيره أنجُشه نجشاً: استخرجته. أبو عُبَيْد: عَنَوْت الشّيء: أخرجته، وأنشد:

تَعْنو بمَخروبٍ له ذو رَونقٍ يغذو وذو شَلْشلِ ناضـحُ

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الأصمعي في شعر المُتنخِّل الهذلي المخروت، فالمخروب: المرقوع، والمخروت: المثقوب. أبو عُبَيْد: تنَصَّلْت الشّيء: أخرجته. أبو زيد: بحثت الشّيء أبحَثُه بحثاً وتبحَّثْته: استخرجته. ومنه تبحَّثْت الأخبار. ابن دريد: نبشت الشّيء نبشاً: استخرجته بعد الدّفن ومنه نبش الموتى والنَّبَّاش فاعل ذلك وحرفته النّباشَة. صاحب العين: انتَشْت الشّيء: استخرجته، وأنشد:

وانتاشَ عانِيَه من أهل ذي قارِ

ابن دريد: خاشَ ما في الوعاء: أخرج ما فيه جَرْفاً وقد انْسَلَت عنا فلان: انسلّ وهم لا يعلمون به. وقال: مَسَرْت الشّيء أمسُره مَسراً: استللته وأخرجته من ضيق. صاحب العين: بَرِح الخَفاء: ظهر ومنه الأرض البَراح الظّاهِرة الواسعة وقد تقدم، وقال: فعلت الأمر ضاحِيَةً: أي بيِّناً وقد وَضَح الشّيء وُضوحاً وضِحَة وتوَضَّح وأوضح وأوضحته ووضَّحته وأمرٌ واضِح ووضَّاح. أبو عُبَيْد: جَهَر الشّيء: عَلَن وجهرته أنا وأجهرته. صاحب العين: نَهَج الأمر وأنهج: وضح. والشّهرة: ظهور الشّيء في شُنْعَة، وقد شَهَرْته أشهَره شَهْراً وشَهَّرْته واشتهرته ورجل مشهور وشَهير، وأمر مشهور ومُشْتَهِر. ابن السّكيت: أشْرَرْت الشّيء: أظهرته، وأنشد:

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم وحتى أُشِرَّتْ بالأكفِّ المَصاحِفُ

صاحب العين: نَدَر الشّيء يندُر نُدوراً: سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر ومنه نوادر الكلام لما شذ منه لظهوره. الأصمعي: بدا الشّيء بَدْواً وبُدُوَّاً وبَداءً: ظهر وابْتَدَيْته أنا وقال: مَرَيْت الشّيء وامْتَرَيْته: استخرجته. أبو زيد: بان الشّيء واستبان وتبَيَّن وأبان وبَيَّن. أبو حاتم: نَقَشْت الشّوكة بالمِنْقاش: استخرجتها. الأصمعي: صَوَّأت عن هذا الأمر: استخرجته.

إخفاء الشّيء

صاحب العين: الخافِيَة: نقيض العلانية وقد خَفِي الشّيء خَفاءً فهو خافٍ وخَفِيّ والخَفاء: الشّيء الخَفيّ. ابن السّكيت: فعله خَفْيَاً وخِفِيَة وخُفْيَة. صاحب العين: استخفيت منه: استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشّيء كخَفَيْته، والخِفاء: رداء تلبسه العروس على ثوبها تستره به وكل ما سترت به شيئاً فهو له خِفاءٍ والجمع أَخْفِيَة. أبو زيد: الغَفْر: السّتر، غفره يغفِره غفراً، وقال اصبغ ثوبك فإنه أغفر للوسخ: أي أستر له. ابن دريد: غفرت المتاع في الوعاء أغفِره غفراً: أدخلته فيه. أبو زيد: كَنَنْت الشّيء أكُنُّه كَنّاً وكُنوناً وأكْنَنْته: سترته والكِنّ والكِنان والكِنَّة: ستر كل شيءٍ ووقاؤه والجمع أكِنّة، وكننت الشّيء في صدري أكِنه كناً وأكننته كذلك، وكننت عنه أمري: أخفيته، وقيل: أَكْنَنْت الشّيء: سترته، وكننته: صنته، واستَكَن الرَّجُل واكتَنّ صار في كِنٍّ، واكْتَنَّت المرأة: غطت وجهها حياءاً ومنه الكانون المُصطلى كأن النّار اكتنّت فيه. ابن دريد: سترت الشّيء أسُرُه وأسِتره سَتراً والسّتارة: ما سترك من شمس وغيرها وهي السّترة والسّتْر والجمع أستار وسُتور وكذلك حجبته أحجبه حجباً وحِجاباً واحتجب هو والحاجب: البوّاب منه وجمعه حَجَبَة وخطته الحِجابة، وكل ما حال بين الشّيئين حِجاب وجمعه حُجُب، وقال: جَنَنْته أجنِزه جَنزاً: سترته، ومنه اشتقاق الجَنازة. أبو زيد: دَبَأت الشّيء: واريته. ابن دريد: الجَلْهَزَة: إغْضاؤك على الشّيء وكتمانك إياه وليس بثبت، وقال: خَمَرْت الشّيء: غطيته وسترته وكذلك دَرْمَسْته وقَلْنَسْته: النّون زائدة

ويمكن أن يكون اشتقاق القَلَنْسُوَة منه، وذكر عن الخليل أنه قال: القَلْنَسَة: أن يجمع الرَّجُل يديه في صدره ويقوم كالمتذلل. ثعلب: هو يُزَغْزِغ أمراً أي يخفيه. أبو زيد: خَبَنْت الشّيء أخبِنُه خَبْناً: أخفيته. أبو عُبَيْد: أَصْبَأ على الشّيء: سكت عليه وكتمه. ابن السّكيت: أَضَبَّ عليه وقد ضَبَّ وضَبَّبَ. أبو عُبَيْد: ضَبَأْت: استخفيت. ابن دريد: الخَمْن: الأخذ في خفية، قال: ولا أحسبه عربياً محضاً، واللَّوِيَّة: ما خبأته من غيرك وأخفيته. ابن السّكيت: التّوَت المرأة لَوِيَّة: ادخرت ذخيرة. صاحب العين: والكُمون: الاستخفاء، كَمَنْت له أكمُن كُموناً وكِمِنت وأكمَنْت غيري. ابن دريد: وكل شيء استتر فقد كَمَن. صاحب العين: مَحَاجِر القوم: مكامنهم والسّرّ: ما أخفيت، والجمع أسرار، وهي السّرِيْرَة. وقد أسْرَرْته: كتمته وأظهرته. وسارَرْته مُسَارَّة: أعلمته بسري. ابن دريد: لَطَّ على الشّيء وألَطَّ: ستر عليه والاسم اللَّطَط. صاحب العين: طَمَر الشّيء طَمْراً: خبأه، والمَطمورة: حفرة تحت الأرض يُخبأ فيها الطّعام. أبو زيد: كَمَيْت الشّيء كَمْياً وأكميته: سترته، ومنه كمى شهادته، وكل ما سترك فقد كماك، ونَكَمَتْهُم الفِتن: غشيتهم. صاحب العين: أضمرت السّر: أخفيته والضّمير: السّر وداخل الخاطر، وقال: جَنَنْت الشّيء، أجُنُّه جَنّاً: سترته. ابن السّكيت: ومنه جَنَّه الليل يجُنّه جَنّاً وجُنوناً وجَنّ عليه وأجَنّه واجتننت عنه واستجننت: استترت. صاحب العين: ضَبَن الرَّجُل: إذا خبأ شيئاً في كفه، والتّطْبيس: التّطبيق، وقال: وَرَّيْت الشّيء وعنه: أظهرت خلافه وأرَّيْت لغة. أبو زيد: سَرِق الشّيء سَرَقاً: خفي. أبو حاتم: خبأت الشّيء: أخبأه خَبْئاً: أخفيته واختبأت منه: استخفيت ومنه الخَبيئة. صاحب العين: الخُبْأة: ما خبأت من ذخيرة ليوم ما. أبو زيد: ضَبَأت في الأرض ضُبوءاً وضَبْئاً: اختبأت، وقال: تَخَبَّأت على الشّيء: إذا أخذته فواريته وكذلك تَلَمَّأت عليه وألمأت. الأموي: بَأَرْت الشّيء وابتأرته: خبأته.
انتزاع الشّيء واجتذابه وغمزه

صاحب العين: نَزَعت الشّيء أنزِعه نَزعاً فهو مَنْزوع ونَزيع وانتزعته: يعني أزلته. سيبويه: انتزع: استلب، وأم نزع: فهو تحويلك للشيء وإن كان على نحو الاستلاب. صاحب العين: ونزع الأمير عاملاً عن عمله: أزاله منه وهو على المثل، والقَلْع: انتزاع الشّيء من أصله، قلعته أقلَعه قَلعاً وقَلَّعْته واقتلعته فانقلع وتقَلَّع واقتلع. سيبويه: قلعه: نزعه وحوّله، واقتلعه: استلبه. صاحب العين: قُلِع الوالي قَلعاً وقُلعَة: عُزِل وهو منه والدّنيا دار قُلْعة: أي اقتلاع وغيرها منزل قُلَعَة وهو المنزل الذي لا تملكه والقُلْعة من المال ما لا يدوم وكله على المثل. ابن السّكيت: رماه بقُلاعة خفيفة اللام: وهو ما اقتلعه من الأرض. أبو عُبَيْد: صَلْمَعْت الشّيء: قلعته من أصله، وأنشد:

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعِ لَهِنَّكَ لا أبا لك تزدريني

وقال: احتفيت الشّيء: اقتلعته من الأرض، وقال: أتيناه فارتَدَفْناه: أي أخذناه أخذاً. ابن دريد: قَثْقَثْت الوتد وغيره: إذا أرَغْته لتنتزعه. صاحب العين: زعزعته: حركته. ابن دريد: عَتَشْت الشّيء أعتِشُه عَتْشاً: اجتذبته، وقال: مَلَتُّ الشّيء أمْلُته مَلْتاً ومَتَلْتُه مَتلاً: زَعْزَعْته وحَرَّكْته، وقال: تَقَوَّب الشّيء: انقطع من أصله ومنه اشتقاق القُوباء ومثل: تخلصَتْ قائبة من قُوب. أي بيضة من فرخ وأصله انْحِلاق الشّعر عن الجلد وقال: نَتَخْت الشّيء أنتَخه نتخاً: انتزعته من موضعه وبه سمي المِنتاخ. صاحب العين: نتخت الشّوكة أنتِخها: استخرجتها والمِنتاخ ما تُخرج به. ابن دريد: مَتَسَه يمتِسه مَتساً: أراغه لينتزعه من نبت أو غيره والعَرْت: الانتزاع، وقد عَرَتَهُ وهو الدّلْك أيضاً والخَلْج: الانتزاع، خَلَجَه يخلِجه خَلجاً. صاحب العين: اخْتَلَجْته وتَخَلَّجْته. ابن السّكيت: ومنه ناقة خَلوج: إذا جُذب عنها ولدها بموت أو ذبح فتحن إليه، وقيل: هي التّي تخْلِج السّير من سرعتها أي تجذبه ومنه الخَليج: الحبل لأنه يَخْلِج ما شُدّ به أي يجذبه واختلج الرَّجُل رمحه من

مركزه: انتزعه. غيره: انْقَعَب الشّيء: انقلع من أصله، والقَعْثَرة: اقتلاع الشّيء من أصله. صاحب العين: مَصَخْت الشّيء أمصخُه مَصخاً وامتصخته: جذبته من جوف شيء آخر، وامتصخ الشّيء من الشّيء: انفصل. ابن دريد: مر فلان برمحه مَركوزاً فامْتَغَطَه وامتخطه: أي انتزعه، والماخط: الذي ينتزع الجلدة الرّقيقة عن الحُوار، وقال: مَعَدْت الرّمح أمعَده: انتزعته من مركزه. غيره: زُحْت الشّيء زَوْحاً: أزحته عن موضعه ونزعته، وزاح الشّيء يزوح ويَزيح زَيْحاً وزَيَحاناً: زال عن مكانه، وأزحته أنا. صاحب العين: مَلَخْت الشّيء أملخُه مَلخاً وامتلخته: اجتذبته في استلال: يكون ذلك قبضاً وعصّاً وامتلخت اللجام من رأس الدّابة: انتزعته. ابن دريد: امتلخت البُسرة من قشرها واللحمة من عظمها كذلك. صاحب العين: نَتَفْت الشّيء أنتُفه نتفاً وأنتِفه: جذبته واقتلعته. النّضر: كَدَدْت الشّيء أكُدُّه كَدّاً: نزعته بيدي. ابن دريد: داقَه دَيْقاً: أراغه لينتزعه، وقال: عَرَزْت الشّيء أعرِزه عرزاً: انتزعته انتزاعاً عنيفاً. والعَشْط: اجتذابك الشّيء مُنتزعاً له. عشطته أعشِطه ومنه اشتقاق العَشَنَّط وهو الطّويل. صاحب العين: الجَرّ: الجذب جرّه يجُرّه جَرّاً واستجرّه واجتَرَّه. ابن دريد: الجذب النّشْع: انتزاعك الشّيء بعنف، والنّشاعة: ما انتشعته، وقد عَلَصْت الشّيء أعلِصه علصاً: إذا حركته لتنتزعه كالوتد وما أشبهه، وهَلَصْته أهلِصه هلصاً: انتزعته، وقال: نُصْت الشّيء نَوْصاً: إذا عالجته لتنتزعه كالغصن والوتد، ويقال جَفَأت الشّيء أجفأه جَفئاً: انتزعته، وأصل ذلك أن تنتزع الشّجيرة من أصلها. أبو حنيفة: كل شيء قلعته من أصله فقد اقْتَعَفْتَه. ابن الأَعْرابي: زَحَّ الشّيء يزُحُّه زحّاً: جذبه في عجلة، وقال: لصلصت الوتد وغيره: إذا حركته لتنتزعه وكذلك السّنان من الرّمح والصّرس. أبو عُبَيْد: الشّغْزَبَة: الأخذ بالعنف ومن ذلك اعتقله الشّغزبية. ابن دريد: والغَسْلَبة: انتزاعك الشّيء من يد الإنسان كالمغتصب له، والقَعْثَرة: اقتلاعك الشّيء من أصله،

والفَفْثَلَة: جرفك الشّيء بسرعة، وقال: خَرْفَج الشّيء: أخذه أخذاً كثيراً وأنشد:

خَرْفَجَ مَيَّادُ أبي ثُمامـه إذ أمكنتْه سُوقها اليمامه

والدّعْلَجَة: الأخذ الكثير، وأنشد:

يأكلْنَ دَعْلَجَةً ويشبع من عفا

وقال: قَفْطَلَه من يدي: اختطفه. غيره: خَرْبَقْت الشّيء: جذبته نحو شيء تجذبه من شيء فتشقه طولاً. ابن السّكيت: نزع ضرسه وامتلَخ ضرسه. ابن دريد: رَكَكْت الشّيء بيدي فهو مَرْكوك ورَكيك: غمزته لأعرف حجمه. وحَثْرَفْته: زعزعته وليس بثبت، وقال: ضَبَكْت الرَّجُل وضَبَّكْته: غمزت يده يمانية، والمَثْط والنّثْط: غمزك الشّيء بيدك على الأرض وليس بثبت، والوَحْص: السّحب عنفاً، وقد وحصه يمانية، وقال: فَصَعْت الشّيء أفصعُه فَصعاً: إذا دلكته بأصبعيك ليلين فينفتح عما فيه. صاحب العين: سَفَع بناصيته ويده ورجله يسفَع سَفْعاً: جَبَذ، وسفع قفاه يسفعُها سفعاً: ضربها.

قلة الرّفق بالشّيء

صاحب العين: العنف: قلة الرّفق بالشّيء وقد عَنُفَ به عُنْفاً فهو عَنيف والجمع عُنُف وقد أعْنَفَه وعَنَّفَه واعتنفت الشّيء: أخذته في شدة، وقيل: العنيف: الأخرق بما عمل وولي، عَنُفَ به عُنْفاً وأعنفه وعَنَّفَه.

أخذ ما ارتفع للإنسان من شيء

أبو عُبَيْد: ما يُوجِف له شيءٌ إلاّ أخذه: أي ما يرتفع، وكذلك ما يُشْرِف ويُطِفّ، وقال: خذ ما طَفّ لك وأطَفّ واستطَفّ. وقال: ذَفّ الأمر يذِفّ واستذف: تهيأ. ابن دريد: نَضّ الشّيء ينِضّ نَضّاً: وهو أن يمكنك بعضه وأكثر ما يستعمل أن يقال ما نَضّ لي منه إلاّ اليسير ولا يوماً بذلك إلى كثرة، وقال: هذا الأمر على حبل ذراعك: أي ممكن لك، وقال: راج الأمر رَوْجاً ورواجاً: جاءك في سرعة وكذلك زَجا يزجو زَجاءً. أبو زيد: ما يعوز له شيء إلاّ أخذه وما يعوز له كذلك.

بسط الشّيء

صاحب العين: بَطَحْت الشّيء أبطَحُه بطحاً فانبطح وتَبَطّح. والرَّدْح: بَسَط الشّيء على الأرض حتى يستوي، وقد جاء في الشّعر مُرَدَّح بمعنى مَرْدوح.

أخذ الشّيء برمّته وأوله

ابن السّكيت: وعَبْت الشّيء وَعْباً وأوعبته واستوعبته: أخذته أجمع. أبو عُبَيْد: أوْعَب بنو فلان لبني فلان: إذا لم يبق منهم أحد إلاّ جاءهم وقال: أخذ الشّيء بزَعْبَره وزَوْبَره وزَأْبَره. السّيرافي: بزابَرِه غير مهموز. أبو عُبَيْد: وجَلْمَته وزَأْبَجه وزَأْمَجِه وطَلِيفَته وحَذافيره. ابن دريد: الحذْفار والحُذفور: أعالي الشّيء وأنشد:

وقد ملأ السّيل حِذْفارها

ومنه قولهم: أعطاه الدّنيا بحذافيرها: أي جميعها. أبو عُبَيْد: أخذه بجَرَامِيزه وجَذَاميره وحَذاميره ورَبَّانه ورُبَّانه وصِنايته وسِنايته، كل ذلك إذا أخذه فلم يدع منه شيئاً. أبو زيد: أخذت الأمر بضنانته: إذا أخذه وهو طري لم يتغير ولم يتفرق وأخذته بغَراضَته مثلها. ابن دريد: قَحَتْت الشّيء أقحَتُه قَحتاً: أخذته عن آخره، والاقتحاف: أخذ الشّيء والذهاب به وقال: أدرك الأمر بسِكّنِه: أي في حين إمكانه. ابن السّكيت: أخذه بأجْمَعِه وأجْمُعِه وصُبْرَته وأصْباره وأصِيلته وزَبوبَرِه ورَبْغِه وحَداثته وأزْمَله. صاحب العين: الازْدِمال: احتمال الشّيء كله بمرة واحدة. أبو زيد: خرج بأزْمَله: يعني جماعة الأهل والمال، وقال: أكل الضّبّ بقَلِيَّته: أكله كله بعظامه وجلده، وخرج القوم بقَلِيَّتِهم: إذا لم يتركوا أحداً. وقال: جاء القوم القِمّة: إذا جاؤا جميعاً كلهم. وقال: جاء بنو فلان بقُثاثَتِهم: أي بكل شيء. ابن السّكيت: جاء القوم قَضُّهم بقَضيضهم وجاؤا على بكرة أبيهم. ابن دريد: جاء بنو فلان بحَفيلهم: أي بأجمعهم. وقال: جاء القوم جَمَّ الغَفير. قال: والغَفير وصف لازم. أبو زيد: أخذ الأمر بقَوابله: أي استقبل وجه الأمر. ابن دريد: اللَّمْء: أخذ الشّيء بأجمعه، ولَمَأه يلمأه، والهَيْس: أخذك الشّيء بكثرة، وقد هاس. ابن السّكيت: أخذه مُكَهْمَلاً: أي بجميعه. أبو زيد: خذه بجِنِّه: أي كله. ابن دريد: أخذ الأمر بجِنِّه، وجِنُّ كل شيء أوله. صاحب العين: الحافِرَة: الخِلْقَة الأولى، وفي التّنزيل: "أئنّا

لمردودون في الحافرة". أبو عُبَيْد: الرّيْعان: أول الشّيء، والعُنْفوان مثله. قال سيبويه: ونونه الأخيرة وواوه زائدتان لأنه من الاعتناف وخص بعضهم به أول الخمر والنّبات والشّباب. أبو عُبَيْد: الرّيِّق مثله. أبو زيد: البُداهة: أول كل شيء وما يَفجأ منه بَدَهْته أَبْدَهه بَدْهاً. أبو عُبَيْدة: هي البَديهة والبَديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدأة. صاحب العين: فلان صاحب بديهة: أي يصيب الرّأي في أول ما يُفاجأ به. وقال: بِكْرُ كل شيء أوله وكل فَعلة لم يتقدمها مثلها فهي بِكْر، ومنه يقال هذا بِكر أبويه أي أول ولد أبويه. أبو زيد: أشراط الشّيء: أوائله. ابن دريد: فُرَّ الأمر جَذَعاً: استُقبل من أوله. أبو حاتم: أتانا على إبّان ذلك وتَئِفَّة ذلك: أي أوله. ابن السّكيت: أخذته من رأسٍ ولا تقل من الرّأس. أبو زيد: خذه من الرّأس. ثعلب: افعل ذلك آثِراً مَّا: أي أول شيء. قال أبو علي:افعل هذا أثِراً مَّا فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره: افعله أثِراً مّا فما لازمة للأول للعوض المعاقب للفعل وهي لازمة هنا للتأكيد الذي يقتضي آثِراً له على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقام هذا الكلام لو قال افعله أثِراً التّوجّه فيه أن يكون آثراً له على الوجه الذي ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فإذا قال ما زال الإبهام كما أنه لو قال آثراً له على وجه من الوجوه زال الإبهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وإن أشبهت التّأكيد فهي لازمة الإبهام بخلاف المعنى المقصود.

الأخذ وهيئته

صاحب العين: قَبِلْت الشّيء قُبولاً وتقَبَّلْته: أخذته،والله يتقَبَّل الأعمال من عباده وعنهم ويقْبَلُها.أبو زيد: اللَّقْط: أخذ الشّيء من الأرض لَقَطته ألقطه لقطاً والتّقطته وشيء مَلْقوط ولَقيط ومنه قيل للمنبوذ لَقيط والاسم اللُّقَّاط واللُّقْطَة واللُّقَطَة واللُّقاطة واللُّقَط: ما التُّقطت. صاحب العين: اللُّقْف: سرعة الأخذ لما يُرمى إليك باليد أو باللسان، لَقِفْته لَقفاً والتّقفته وتلَقَّفْته. ابن السّكيت: لَقِفْته لَقفاً. ابن دريد: قَفْطَل الشّيء من يدي: اختطفه.

صاحب العين: البَطْش: الأخذ مُغافَسةً، وقال: قَفَسْت الشّيء أقْفسُه قَفْساً: أخذته أخذ انتزاع وغصب. صاحب العين: ذَرَرْت الشيء أذُرّه ذَرّاً: أخذته بأطراف أصابعك ثم نثرته على الشّيء، والذُّرور: ما ذَرَرْت، والذُّرارَة: ما تناثر من الشّيء المَذرور.

إحداث الشّيء

البَدْع: إحداث وقد ابتدعته وبَدَعْته وشيء بَديع مُبْتَدَع ومنه بَدَعْت الرّكِيَّة أي استنبطتها وقد تقدم. والبِدْع: الشّيء الذي يكون أولاً ولستُ ببِدْعٍ في كذا أي لست بأول من أصاب هذا، وفي التّنزيل: "ما كنت بِدْعاً من الرّسل". والبِدْعَة: ما ابْتُدع من الأديان والآراء والأهواء والبّديع المُحْدَث العجيب والبَديع: المُبْدِع ومنه: "بَديع السّماوات والأرض" أي مُبْتَدِعهما، والبِدْع والبَديع: المُبتدَع من كل شيء وقد خُصِّصت ببعض ذلك فيما تقدم وكوَّنت الشّيء: أحدثته، والكَوْن: الحَدَث، والله مُكوِّن الأشياء.

مُعْظَم الشّيء وجماعته

العِظَم: ضد الصِّغَر، يقع على الأجرام وما تتجسم عنه وقد عَظُم عِظَماً وعَظامةً وعُظْماً وقيل العُظْم الاسم وشيء عظيم وعُظام: كثير والأنثى بالهاء واستعظمت الشّيء رأيته عظيماً وتعاظَمَني عَظُم عندي وعَظَّمْته: كَبَّرْته ومنه تعظيم الله تعالى وعَظَّمته: أنكرته لعِظَمه، والعَظيمة: الأمر العظيم المُنكر والتّاء للمبالغة بمنزلتها في الدّاهية وقد يجوز أن يُعنى بهما النّكبة أو الحالة والهَنة ونحوها ومُعْظَم الشّيء وعُظْمُه: أكبره وأجلّه وقيل عُظْمُه جُلّه وعَظِمُه: نَفسُه، وأعظَمت بهذا الأمر: جعلته عظيماً وأعظمت به أيضاً أنكرته. أبو عُبَيْد: الكَوْكَب من كل شيء: معظمه. ابن دريد: خُضُمَّة الشّيء: معظمه وكذلك رُونَته ومنه يومٌ أرْوَنان: إذا بلغ الغاية في فرح أو حزن. السّيرافي: أسْطُمَّة الشّيء وسُطُمَّتُه: وسطه ومعظمه، وقال: أصْتُمَّة الشّيء: معظمه تميمية التّاءُ فيه بدل من طاء. ابن دريد: جَمْهَرْت الشّيء: أخذت جُمهوره وهو معظمه. أبو عُبَيْدة: الكَبْكَبَة: الجماعة، ورُبّان الشّيء

ورَبَّانه: جماعته وقد تقدم. صاحب العين: كَبِد كل شيء: معظمه ووسطه ومنه كبد الرّمل والسّماء وقد تقدم. وكِبْرُ الشّيء: معظمه وكذلك كُبْرُه والكِبَر نقيض الصِّغَر وقد كَبُر فهو كَبير وكُبار وكُبَّار والجمع كِبار وكُبَّرون، والمَكْبوراء: الكِبار، ويقال: سادوك كابراً عن كابِر: أي كبيراً عن كبير، فأما قولهم: الله أكبر: فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير، وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنت أفضل، تريد: من غيرك. وقد كَبَّرْت: قلت: الله أكبر. وكَبَّرت الأمر: جعلته كبيراً، واستكبرته: رأيته كبيراً.

الشّيء الكثير

ابن دريد: كُثْر وكَثير. وقال سيبويه: كَثَّرْت الشّيء: جعلته كثيراً وأكثَرت يا هذا: أتيت بكثير، وأكثَر الله فينا مثلك: أي أدخَل. قال: وقد قالوا: كَثَّرت في معنى أكْثَرت، والكُثْر: الكثير وقيل هو مصدر الكثير. غير واحد: كُثُرَ كَثَارَةً وهو كثير وكُثار: والكَثْرَة والكِثْرَة. ابن السّكيت: هي الكَثْرَة ولا تقل الكِثْرَة وحكاها غيره. أبو زيد: كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نكْثُرهم: أي كنا أكثر منهم، والكَوْثَر: فَوْعَلٌ منه وبه سمي النّهر وكل كثير كوثر حتى إنهم ليقولون غبار كوثر، قال أمية بن أبي عائذ يصف الحمار:

يُحامي الحَقيقَ إذا ما احتدَمْنَ ... وحَمْعَمَ في كَوْثَرٍ كالجِلالِ

أبو زيد: الجَخيف: الكثير من كل شيء. أبو عُبَيْد: كثيرٌ بَذيرٌ وبَجيرٌ اتباع. ابن دريد: البَرْخ: الكثير الرّخيص، عُمانية وقيل هي بالعبرانية أو السّريانية، والجَمَم والجَمّ: الكثير من كل شيء، جَمَّ يجِمّ ويجُمّ جُموماً واستجمّ. صاحب العين: أبَرَّ الرَّجُل: كثر ولده وأبرّ القوم كثروا وكذلك أعَرُّوا فأبرّوا في الخير وأعرّوا في الشّر. ابن دريد: الأربَغ: الكثير من كل شيء والاسم الرّباغة، والهَوْغ: الكثير، وليس باللغة المستعملة. صاحب العين: الكُنافِج: الكثير من كل شيء. ابن السّكيت: أدَى الشّيء: كثر. أبو عُبَيْد: وَفَر الشّيء ووَفَرْته وقيل وَفَّرْته. ابن السّكيت: وَفَرْته عِرضَه وماله وَفْراً، وقال: هذه أرض في نبتها فِرَةٌ ووَفْر: إذا كان وافِراً تاماً لم يُرْع. صاحب العين: العَميم: ما اجتمع من كل شيء وكثر. غيره: القَعْثَب والقَعْثَبان: الكثير وقد تقدم أنها دُويبة شبه الخنفساء، والنّدْح: الكَثْرَة.

باب الزّيادة

قال أبو علي: قال أبو زيد: زادَ الشّيء زَيْداً وزِيداً وزِيادَة ومَزيداً ومَزاداً وتَزَيَّد وتَزايَد وازداد وزِدته أنا فاستزادني: طلب مني الزّيادة. ويقال للأسد ذو زَوائد لتَزَيُّده في زئيره، ولغة نادرة يقولون: أعْمَد من كذا: أي هل زاد عليه. ومنه قول أبي جهل حين صُرع أعْمَد من سيدٍ قتله قومه: أي هل زاد، وأنشد لابن مَيَّادة:

وأعمدُ من قومٍ كفاهم صِدامٍ الأعادي حيث أخـوهـم قُلّت نُيوبها.

أي هل زِدنا على أن كَفينا قومنا. صاحب العين: الفَضْل: ضد النّقصان، والجمع فُضول والفَضيلة: الدّرجة الرّفيعة في الفضل. أبو زيد: الفِضال والتّفاضُل: التّماري في الفضل وقد فاضَلَني ففضَلْته أفْضُله فَضلاً: أي كنت أفضل منه، والمِزّ: الفضل وشيء مِزّ ومَزيز وأمَزّ وقد مر يمَزّ مَزازَة. أبو زيد: المَزْو والمَزْي والمَزِيَّة: التّمام والكمال، وقد تمازى القوم: تفاضَلوا. أبو حاتم: رَبا الشّيء رُبُوّاً ورَباءً: زاد ونما وأربَيْته: نَمَّيْته، وفي التّنزيل: "ويُربي الصدقات". أبو زيد: النّيْف والنّيِّف: الزّيادة، والنّيِّف: ما بين العقدين منه يقال له عَشَرة ونَيِّف وكذلك سائر العقود، وقد أنافت الدّراهم على كذا: زادت. وأناف الشّيء على غيره: ارتفع.

الشّيء القليل والصغير

قَلَّ الشّيء يَقِلُّ قِلَّة فهو قَليل وقُلال. أبو زيد: ومنه رجل قليل وقُلُل: أي قصير دقيق الجثة، ولذلك قال سيبويه: وقد يقال للإنسان قليل كما يقال قصير وافق ضده وهو العظيم. على. أومأ سيبويه بالضّد هنا إلى الخلاف فتَفَهَّمه. أبو زيد: والجمع قليلون وقُلُلون والأنثى قليلة وقد استقللت الشّيء جعلته قليلاً، وأقللته صادفته كذلك وقاللت له الماء مُقالَةً إذا خِفْت العطش فأقللت له. ابن دريد: القُلُل: القليل. قال سيبويه: قلَّلْت الشّيء: جعلته قليلاً وأقللت: أتيت بقليل، قال: وقد يقال قَلّلت في معنى أقللت، وقد تقدم مثل هذا في كَثَّرْت وأكْثَرت. ابن السّكيت: القُلّ: القِلّة وأنشد:

وقد يقْصُرُ القُلُّ الفتى دون همّه وقد كان لولا القُلُّ طَلاّعَ أنْجُدِ

أبو عُبَيْد: هذا شيء تافِه: أي قليل وحَقير نَقير. ابن دريد: الشّدْو: كل قليل من كثير ومنه شَدَوْت من العلم والغناء وغيرهما شيئاً شَدْواً: إذا أحسنت منه طرفاً. والأفّ والأفّف: القِلّة. صاحب العين: الأمَم: الشّيء اليسير. ابن السّكيت: قليل طَفيف ومَمنون وأصله من القَطْع ويُروى في قوله تعالى: "وإنّ لك لأجراً غير مَمْنون". أي غير مقطوع، وقال: فلان يَزْدَهِد عطاءنا: أي يعدّه زَهيداً قليلاً. غيره: القِرْطِط:

الشّيء اليسير. ابن دريد: قليلٌ نَزورٌ ونَزير ومَنْزور بيِّن النّزارة والنّزورة ومنه اشتقاق نِزار وقد نَزُر، والوَقْل: الشّيء القليل، والعَنْفَق: قلة الشّيء وخفّته، ومنه اشتقاق العَنْفَقَة، وخَرْبَسيس يومأ به إلى القلة وهي في النّفي بالصاد، والشّقْن والشّقِن والشّقين: القليل وما أعطاه حَبَرْبَراً _ ودَوَرْوَراً مثل حَوَرْوَر _ وهو الشّيء القليل، والوَقْع: كلمة يُشار بها إلى الشّيء الحقير يمانية وليس بثبت والرُّؤْبة: الشّيء اليسير، يمانية، والمَعْن: الشّيء اليسير، وأنشد:

فإنَّ هَلاكَ مالِكَ غيرُ مَعْنٍ

ومنه اشتقاق الماعون في الزّكاة وقد تقدم تعليله. أبو عُبَيْد: الخَتيت: الحقير من الأشياء، وقال: قليل شَقِن ووَتِح ووَعِر وهي الشّقونة والوُتوحة والوُعورة، وقد قلّت عَطِيَّته وشَقُنَت ووَتَحَت ووَعُرَت وأقللتها وأشقَنتها وأوتحتها وأوعرتها. صاحب العين: قليل وَشِغ كذلك وقد أوشَغته، وبضاعة مُزْجاة: قليلة. أبو عُبَيْد: كل شيء مَهَه ومَهاهٌ ما خلا النّساء وذِكرهنّ معناهما يسير خَسيس إلاّ النّساء فَنَصَب على هذا والهاء فيهما أصل. أبو زيد: تَفِه الشّيء تَفَهاً وتُفوهاً: قلّ وخَسّ فالتّافِه الحقير من كل شيء. أبو عُبَيْد: تافِه نافِه اتْباعٌ. قال: وفي حديث عبد الله بن مسعود وذَكَر القرآن: لا يَتْفَه ولا يَتَشانُّ. يتشانّ: يبلى من الشّنِّ، والوَخْز: الشّيء القليل عن الأصمعي والصِّغَر والصَّغارة: خلاف العِظَم وقيل الصِّغَر في الجِرم والصَّغارة في القدْر وقد صَغُر صَغارَةً وصِغْراً فهو صَغير وصُغار والجمع صِغار. قال سيبويه: ولم يقولوا صُغَراء استغنوا عنه بصِغار. أبو عُبَيْد: المَصْغوراء: الصِّغار اسم للجميع. سيبويه: وقالوا الأصغر والأصاغِرَة. على. وإنما ذكرت هذا لأنه مما لا تلحقه الهاء في حد الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجمياً ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التّي تدخلها الهاء في حد الجمع لكن الأصغر لما خُرِّج على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَة ألحقوه الهاء وقالوا الأصاغر بغير هاء إذ قد يفعلون ذلك في الأعجمي نحو الجَوارِب والكَرابِج ولا يمتنع ذلك أن يكون يُجمع بالواو والنّون. أبو عُبَيْد: صَغَّرْته: جعلته صغيراً. ابن السّكيت: أرضٌ مُصْغِرَة: نبتها صغير. سيبويه: تصغير الصغير صُغَيِّير على غير قياس.

الرديء من الأشياء

الرَّديء: الدّون من الأشياء. أبو زيد: رجل رديء من قوم أردِئاء ورُدآء وقد رَدُؤَ. صاحب العين: أردأ الرَّجُل: أصاب رديئاً أو فعله، وحكى أبو زيد عن بعض العرب: رأيت فلاناً يتتبع أرادِئ التّمر. أبو عُبَيْد: الحُثالَة والحُفالة: الرّديء من كل شيء وكذلك الخَشارة، وقال: مرة الخُشارة: ما بقي على المائدة مما لا خير فيه. وقد خَشَرْت أخْشِر خَشْراً وكذلك القُشامة وقد قَشَمت أقْشِم قَشماً، والنّفاية: الرّديء المَنْفِيّ من كل شيء. صاحب العين: يقال للشيء الخسيس الدّون ما هو بطائل وقال: الخابِث: الرّديء من كل شيء، والخَبيث: ضد الطّيِّب من الرّزق والولد. ابن دريد: طعام مَخْبَثَةٌ تَخْبُثُ عنه النّفس وهو الذي من غير حِلِّه. ابن السّكيت: المُقارِب من الأشياء: الذي ليس بجيّد، مَتاعٌ مُقارب ورجل مُقارب. صاحب العين: الشّفَق: الرّديء من الأشياء الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أشْفَقْت العطاء وشَفَّقْت الثّوب: جعلته شَفَقاً.

اختيار الشّيء واستجادته وتهذيبه

أبو زيد: خِرْت الرَّجُل على صاحبه خِيْرَةً وخيَرَة وخِيَراً وخيَّرته عليه: فضَّلته واخترته الكلابيون لك خيار هذه الإبل وخِيرتها والجمع الخِيرات. أبو زيد: فلانة خَيْرَة المرأتين بفتح الخاء والخَيرة من المرأتين والخُورى ورجُلٌ خيِّر وامرأة خيِّرة وخيْرة والجمع أخيار وخِيار. ابن دريد: وقد يكون الخيار للواحد. أبو زيد: الخَيِّرة في الدّين والصلاح والخيْرة في الجمال والمِيسَم، وخايرته فخِرته: أي كنت خيراً منه، وما أخير فلاناً واخترت الشّيء وتخيَّرته: انتقيته والاسم الخيرة وفي الحديث: "محمد صلّى الله عليه وسلّم خِيرة الله من خلقه". سيبويه: اخْترتُه القومَ ومنهم. أبو زيد: استخَرْت الله: سألته الخِيرة. وخار الله لك ذلك الأمر: أي جعل لك فيه الخِيرة، وقال خار الشّيء خَيراً مثله. سيبويه: وفي المثل: إنك ما وخَيراً، أي إنك مع خير يريد أنّك ستصيب خيراً. أبو زيد: ما خيرَ فلاناً وما شرَّه يحكيه عن العرب

وأنكرها الأصمعي، وتقول أنت بالمختار وأنت بالخيار سواء، والخِيَر: الهيئة وقد تقدم أنه الكرم. أبو عُبَيْد: إذا اختار الرَّجُل الشّيء قيل قد اعتام واعتمى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ. أبو زيد: وهي العِمْية من اعتمى وقال استمى مثل اعتمى. أبو عُبَيْد: وكذلك امتخَرَ وهي المِخْرَة. ابن دريد: والمُخْرة. أبو زيد: مخَرت البيت أمخَرُه مخْراً: أخذت خِيار متاعه فذهبْت به. الأصمعي: الجَيِّد: نقيض الرّديء وقد جاد جَوْدة. صاحب العين: صميم الشّيء: خالِصُه. أبو عُبَيْد: انتصَى الشّيء: اختاره وهي النّصِيَّة. ابن دريد: النّصِيَّة: الجماعة المختارون. أبو عُبَيْد: انْتَضَلْت نضلَةً واجْتلْتُ جَوْلاً ومعناهما الاختيار. أبو زيد: أخذ جوالةَ مالِه أي خِياره. أبو عُبَيْد: اقترَعْتُ: اخترت ومنه سمي القَريعُ لأنه اختِير يعني بالقريع الفحل المختار. ابن السّكيت: أقرعوه خير مالهم وخير نهبهم: إذا أعطوه قرعتهم وهي الخِيار. أبو عُبَيْد: اقتفيت: اخترت وهي القِفوَة. غيره: وتقفَّيْته. أبو عُبَيْد: والعِينة والعَين من المتاع: خِياره. الطّوسي: وقد اعْتَنْته. صاحب العين: الطِّرْز والطِّراز: الجيِّد من كل شيء والطِّيِّب من كل شيء أفضله وقد طاب طِيباً وطاباً فهو طيِّب، واستطبتُه: وجدته طيِّباً، وأطَبْته وطيَّبته: جعلته طيِّباً. أبو عُبَيْد: ما أطيبَه وأيْطَبه وأطيب به وأيطِب، والاستِراءُ: الاختيار من السّرو وأنشد:

فقد أُخرِجُ الكاعبَ المُستَـرا ةَ من خِدرها وأشيعُ الفخارا

ابن السّكيت: هي سرِيُّ إبلِه وسراة مالِه. غيره: وكذلك سراء ماله وسرَواته، قال سيبويه السّراة اسم للجميع. قال أبو علي: وهذا بدليل قولهم سرَوات في جمعه قال وأما قول بعض العرب وإذا اقتدح بزَنْدِ كذا فقد اختار واستار فعلى القلب. ابن دريد: البُصاق: خيار الإبل الواحد والجمع فيه سواء، وحرَزَة المال وحَرِيزته: خياره، وقال أخذت جراهية ماله: أي خياره. ابن السّكيت: الحميمة: كرام المال. صاحب العين: زعامة المال: أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرّياسة والكفالة. ابن دريد: المُحُّ: الخالص من كل شيء. السّيرافي: الصَّمَخْدَدُ: الخالص من كل شيء. صاحب العين: الفاخر: الجيد من كل شيء وقد فخَر فُخوراً، واستفخرت الشّيء: اشتريته أو تزوجته فاخراً. أبو زيد: انتخبت الشّيء: اخترته، والنّخبة ما اخترت منه والجمع نُخَبٌ. الأصمعي: نخبة القوم: خِيارهم. صاحب العين: اسْتَصْفَيْت الشّيء واصْطَفَيْته: اخترته، وقال فرَزْت الشّيء أفرِزه فرزاً وأفرزْته: مُزْتُه، وقال زِلْتُ الشّيء زَيْلاً وأزلتُه وزيَّلته: فرَّقته وميَّزته. ابن السّكيت: زِلته فلم ينزل ومِزته فلم

ينمَزْ. أبو زيد: مِزْت الشّيء مَيْزاً وميَّزته: فصلت بعضه من بعض وقد تميَّز ومازَ وامتاز. صاحب العين: البَتْل: تمييز الشّيء من الشّيء. أبو عُبَيْد: تخيَّلْت عليه: اخترته وتفرَّست فيه الخير، وقال انتقى الشّيء وانتاقه: اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد:

مِثلَ القِياسِ انتاقَها المنَقِّي

قال وقال الفراء كان الكسائي يقول هو من النّيقة. أبو زيد: انتقيته وتنقَّيته: وقد نقي الشّيءُ نقاوةً فهو نقيٌّ والجمع نِقاء. صاحب العين: تنوَّق الرَّجُل في أموره وتنيَّق: بالغ في إجادتها. ابن الأعْرابِي: الخشِب: المخلوط، والمنتقى ضدّان. ابن السّكيت: هي النّقاوة والنّقاية، الكلابيون، وهي النّقاءة. غيره: جاد ما انتَقَشَه لنفسه: أي اختاره، ويقال خردَلْت اللحم: أكلت خياره وأطايبه. أبو عُبَيْد: أكلنا عَقْوة الطّعام: أي خياره ويكون في الشّراب أيضاً. أبو زيد: عَفْوة المال وغيره: خياره ومنه عفوة الماء: صفوُه وما جَمَّ منه، وقال اقتمعْت خير القوم والمتاع: اخترته والاسم القُمْعة، وله قُمعة هذا: أي خياره، وتنطّع في شهواته: تأنَّق. غيره: كلُّ جيد من كل شيء هاجِرِيٌّ. أبو زيد: غُرَّة المتاع: خياره ورأسه والجمع غُرَر. صاحب العين: نخَلت الشّيء أنخُلُه نَخلاً وانتخَلْته: اخترته وصفَّيته وكل ما صفَّيتَه لتعزل لبابه فقد انتخلتَه وتنخَّلته، والمُنخَل والمُنخُل: ما نخلته به، وحكى سيبويه منغُل في منخُل على البدل.

التّتبع والتّتلي في النّظر وغيره

غير واحد: هو يَتَتَبَّعُه ويَتَتَلاّه ويَتَقَصَّاه ويَتَبَيَّنه. قال سيبويه: بانَ وبِنته وأبان وأبنتُه واستبان واستبنته. قال أبو علي: وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامِّيازُ قال والعرب تقول قد بيَّن الصُّبح لذي عينين أي تبيَّن وقد تقدم تعليل هذه الكلمة بأشد من هذا وقالوا هو يتبيَّنه ويستبينه ويُعَدَّى بالحرف وهو يتنقَّحُه ويُنقِّحه ويمحِّصه فإذا أصاب قيل قد صاب وأصاب والاسم الصواب. قال أبو علي: وكل ما استعمل في الإصابة بالسّهم والرمح والحجر فهو مستعمل في الإصابة بالذهن وكل ما استعمل في الأخطاء بذلك فهو مستعمل في الأخطاء به.

حفظ الشّيء وصونه

صاحب العين: احتفظت الشّيء لنفسي وهو خصوص الحفظ، والتّحَفُّظ: قلة الغفلة في الكلام والأمور منه، والحوْط: الحفظ حاطَه حَوطاً وحِياطة وتحوَّطه ومنه الحائط للجدار لأنه يحوط ما فيه، وحُوَّاط الأمر: قوامه. غيره: حاذ حَوْذاً كحاط حَوْطاً.
صاحب العين: الازدهار بالشّيء: الاحتفاظ به وأنشد:

فإنكَ قَيْنٌ وابن بِكيرِكَ إنَّ الكيرَ
قَيْنَيْن فازْدَهِر للَقَينِ نافعُ

أبو عُبَيْد: هو مُعَرَّب من نبطيٍّ أو سرياني، ورَقبت الشّيء وراقبته: حرسته والرقيب الحارس، امقِهِ مِقْيَتَكَ مالك وابْقُه بَقْوَتَكَ مالَك وبُقاوَتَك مالَك وابْقِه بِقْيَتَك مالَك: أي احفظه. أبو زيد: وقيتُه وَقياً ووِقاية: صنته، والوِقاء والوَقاء والوِقاية والواقية: ما وقيته به والتّوقية: الحفظ. صاحب العين: صنت الشّيء صَوناً وصِيانة وصِياناً وثوب مصونٌ ومصوون وصَونٌ وصف بالمصدر والصِّوَّان والصُّوان: ما صنت به الشّيء وهذه ثياب الصون والصِّينة وصان عرضه صَوناً على المثل.

التّضييع والإهمال

ابن السّكيت: أضاع الشّيء وضيَّعه وضاع هو ضيعة وضياعاً وأساعه وسيَّعه وساع هو، وناقة مِسياعٌ: تصبر على الإضاعة والجفاء، وقال ضائع سائع ومُضيع مُسيع. الفراء: تيَّهت الشّيء: ضيَّعته. أبو زيد: تركتُه بهَوْبٍ دابرٍ وهُوب دابر أي بحيث لا يُدرَى أين هو. صاحب العين: أخللت بالمكان غبت عنه وتركته، وأخلَّ الوالي بالثّغور: قلَّل الجند بها وضيَّعها، وأخللت بالشّيء: أجحفت. غيره: أسجلْت لهم الأمر: أطلقتُه، وقال سيَّبت الشّيء: تركته، وكل دابَّة تركتها وسَوْمها فهي سائبة. أبو عُبَيْد: فرَّطْت الشّيء وفرَّطت فيه: ضيعته. صاحب العين: بطَل الشّيء يبطُل بُطْلاً وبُطولاً وبُطلاناً: ذهب ضَياعاً وخسراً وأبطلته أنا. ابن السّكيت: أذال الشّيء: استهان به ولم يقم عليه وقد ذال هو يَذيل، وجاء في الحديث: "نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن إذالة الخيل". أبو زيد: طرحْت الشّيء وطرحْت به أطرح طَرحاً واطَّرَحته وشيءٌ مُطَّرَح ومطروح وطريح وطرَحٌ وهي الأطروحة.

الضّالة ووجودها

صاحب العين: النّبّه: الضّالَّةُ توجد عن غفلة وجدته نَبَهاً أي من غير طلب وأضللتُه نَبَهاً:أي لم أدر متى ضل وأنشد:

كأنَّه دَمْـلَـجُ مـن فـضَّة نَـبَـهُ في ملعب من عَدارى الحَيِّ مَفصومِ

النّسيان والتّغافل

نسِيتُ الشّيء نِسياناً وأَنْسانيه كذا وتَناسَيْتُ: طلبت النّسيان وأظهرْتُه : والنَّسْيُ: الشّيء المَنْسِيُّ، والنّسِيّ ُ:الكثير النّسيان. ابن جني: يجوز أن يكون فَعيلا وفعولا كما ذهب إليه أبو عثمان فى نفيٍّ ونحوه قال ابن جني الذي عندي أنه فعيل ولو كان فعولا لقيل نَسُوٌّ وإن كان من الباء تقلب ياؤه واواً خلافاً على القياس المنقاد يدل على ذلك قولهم شربت مَشُوّاً وهو فَعول من المشِيِّ، وقالوا رجل نَهُوٌّ عن المنكر، وقال روينا عن ابن الأَعْرابِي:

ولا يسرقُ الكلبُ السّرُوُّ نِعالنّـا ولاتَنْتقي المُخَّ الذي في الجماجم

السّرُوُّ من سرى يسري. ابن دريد: نسيت نِسيانا ونَسيا ونِساوةً ونِسْوَةً. صاحب العين: غفَلْتُ عنه أَغفُلُ غُفولاً، وأغفلتُه: سهوتُ عنه والاسم الغَفْلة والغَفَل والتّغافل تَعَمُّد ذلك،والتّغفُّل: خَتْلٌ في غفلة، والمغَفَّل:الذي لا فِطنة له. سيبويه: غَفَلْت: صرت غافلاً وأغفلته عنه، وضَّلْت غفلتي إليه وتركته. صاحب العين: السّهو: نسيان الشّيء والغفلة عنه، وقد سها يسهو سَهواً وسُهُوّاً، والسّهو في الصلاة: الغفلة عن شيء منها. سيبويه: رجلٌ سهوان وامرأة سهوى. أبو زيد: من أمثالهم أن المُوَصين بنو سهوان. أي إنما يوصَّى من يسهو عن الحاجة فأنت لا توصَّى لأنك لا تسهو. أبو عُبَيْد: وهِمت في الصلاة: سهوت، ووهمت إلى كذا: ذهب وهمي إليه، وأوهمت في الحساب: أسقطت منه. وقال: وهِلت في الشّيء ووهِلت عنه: نسيته ووَهَلْت إليه وهلا: إذا ذهب وهمُك إليه، وقال غبيت الشّيء وغبى عني: إذا لم تعرفه. صاحب العين: اللّهو: الغفلة والنّسيان، لهوت عن الشّيء وبه ولَهَيت لَهِيّاً

ولِهياناً وتلهَّيت، وفي التّنزيل: "فأنتَ عنه تلَهّى". أبو عُبَيْد: لَهيت عنه لُهيّاً كذلك. غيره: هفا هفواً: سها. أبو عُبَيْد: أفسخت القرآن: نسيته. ابن دريد: العَبْش: الغباوة ومنه رجل به عَبشة. ابن السّكيت: غلِط في الشّيء غلَطاً وغلِتَ في الحساب، ورجلٌ غلوت: كثير الغلت. قال أبو علي ولا يستعمل في التّاء إلاّ في الحساب في قول الأكثر، وبلغني عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غلِطَ وغلِت والطّاء أعلى. غيره: تختَّم عن الشّيء: تغافل وسكت. الأصمعي: استكَنْتُ: تغافلت وتجاهلت قال ولا أحسبها عربية. ابن السّكيت: بلِهت بلَهاً وتبلّهت. صاحب العين: رجلٌ ابلَه: غافل. أبو عُبَيْد: والأمَهُ: النّسيان، وفي التّنزيل: "وادَّكَرَ بعدَ أمَّة". وقد تقدم أن الأمةَ الإقرار، وقال أفرطت الشّيء: نسيته، وفي التّنزيل: "وأنَّهم مُفْرَطون".

سبق الشيء إلى القلب

صاحب العين: الخَلَد: البال. ابن دريد: هو القلب. أبو زيد هو الخاطر والجمع أخلاد. صاحب العين: دَخلَة الرَّجُل ودَخيلته ودَخيله ودُخلُله: خَلَدُه ونيَّتُه، وقال بصر القلب: نظره وخاطره، والبصيرة: عقيدة القلب وقد استبصر في رأيه وتبصَّر وبصُر بَصارة: صار ذا بصيرة. ابن السّكيت: وقع ذلك الأمر في نفسي وضميري ورُوعي وخَلَدي وخجيفي وصَفري ومنه يقال لا يلتاط هذا الشّيء بصفري: أي لا يلصق به ولا تقبله نفسي وكذلك يقال لا يليق بصفري، وقيل الصَّفر لبُّ القلب وقيل العقل. صاحب العين: خطر الأمر ببالي وعليه يخطِر خُطوراً: ذكرته بعد نسيان وأخطره ببالي أمر كذا. ابن دريد: الخاطر: الفِكر والجمع الخواطر. صاحب العين: خطَر الشّيطان بين الإنسان وقلبه: أوصل إليه وسواساً، وما وجدت له ذُكْرةً إلاّ خَطرةً، وقال هجَس الأمر في نفسي يهجِس هَجْساً: إذا وقع في خَلَدك، والهاجس: الخاطر، وقال همز الشّيطان الإنسان يهمزه همزاً: إذا همز في قلبه وسواساً، والوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وقد

توهَّمت الشّيء. غيره: وقع ذلك في هَوئي وهَوئي: أي ظنّي. صاحب العين: الفكرة: إعمال الخاطر في الشّيء والجمع فِكَرٌ وهو الفكر. قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النّظر. ابن دريد: الجمع أفكار وقد فكَر في الشّيء وأفكر وتفكّر ورجلٌ فِكِّيرٌ: كثير الفكر، وقال عرفت ذلك في لحن كلامه: أي فيما يميل إليه وفي التّنزيل: "ولَتَعْرِفَنَّهم في لحن القول". أبو عُبَيْد: حاك الشّيء في قلبي حَيْكاً، واحتكى: أخذ. أبو حاتم: عرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه كذلك. صاحب العين: هو يفحّي بكلامه إلى كذا: أي يذهب، وقال عرفته في معناه ومعناته.

الضّلال والباطل

ابن دريد: الضّلال: ضد الهدى وقد ضَلَّ يضِلُّ وفلان ضُلُّ بن ضَلٍّ: إذا كان منهمكاً في الضّلال ومن أمثالهم: يا ضُلَّ ما تجري به العصا، والعصا فرس لبعض العرب له حديث. ابن السّكيت: هو ضَلُّ بن ضَلٍّ: إذا كان لا يُعرَف ولا يُعرف أبوه. ابن دريد: فعل ذلك ضِلَّةً: أي في ضلال، وذهب ضِلَةً : أي لم يدر أين يذهب، وذهب دمه ضِلَّة: إذا لم يُثأر به وأنشد:

ليت شِعري ضِلَّةً أيُّ شيءٍ قتلَـكْ

وضلَّ الشّيءُ: خفي وغاب ومنه قوله تعالى: "أئذا ضللنا في الأرض" وضلِلْت الشّيء: أنسيتُه وكذلك فُسِّر: "وأنا من الضّالّين". ابن السّكيت: ضلِلْتَ وضلَلْت تضِلُّ. أبو عُبَيْد ضلِلت الدّار والمكان ضلالاً وضلالةً وكذلك كل شيء مُقيمٍ لا تهتدي له، وأضللت الشّيء: ضيَّعتُه. صاحب العين: التّضليل: تصيير الإنسان إلى الضّلال والتّضلال كالتّضليل. الأصمعي: رجلٌ ضِلِّيل: كثير الضّلال ومضلٌّ لا يوفَّق لخير. الأصمعي: الأضلولة: الضّلال. ابن دريد: هو الضّلال بن الإلال وابن التّلاّل. أبو عُبَيْد: هو ضالٌّ تالٌّ وهو عنده إتباع. صاحب العين: الباطل: نقيض الحق. سيبويه: الجمع أباطيل على غير قياس كله جمع أبطال أو إبطيل. أبو حاتم: واحد الأباطل أُبطولة. ابن دريد: واحدتها إبطالة. صاحب العين: أبطل: جاء بالباطل، ورجل بطّالٌ ذو باطل. أبو عُبَيْد: أنت في الضّلال بن السّبَهلل: يعني الباطل. السّيرافي: وأصل

السّبهلل: الفارغ، والسّبغلل: السّبهلل. ابن دريد: لا يهتدي لوجهة أمره. أبو عُبَيْد: هو الضّلال بن فهلل وابن بهلل كله لا ينصرف. قال أبو علي: وظهر فيه التّضعيف لأنه علم وهو شاذ عن حد ما يجتمله مثله من أسماء الجناس إلاّ تراهم قالوا ثهلل ومَكْوَزَة ومريم ورجاء بن حَيْوَة وقالوا في الحكاية من زيداً ومن زيدٌ ومن زيدٍ. صاحب العين: العَشوة والعُشوة والعِشوة: أن تركب أمراً على غير هداية، وقال حار وتحيَّر واستحار: إذا لم يهتد فهو حيران من قوم حيارى وحيَّره المر والحيَر والحيْرة: التّحَيُّر. أبو عُبَيْد: وقع في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّلَ وتُخُيِّبَ: معناه الباطل ولا ينصرف. أبو زيد: وقع في وادي تُغُلِّس كذلك. أبو عُبَيْد: في وادي تُغُلِّس مثله. ابن دريد: الخسْر والخسار والخسران: الضّلال. صاحب العين: خسِر خَسْراً وخَسَراً وخَسارَةً. أبو زيد: وهو الأصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خسر التّاجر إذا وُضع ورجل خنسريّ في مَوْضِع الخسران، والخناسر جمع خَنسَر وهو كالخنسَريّ، وقال فلان في غمزة: أي ضلال. صاحب العين: الحَوْر: الضّلال، والحَور: الرّجوع عن الشّيء وعلى الشّيء. أبو عُبَيْد: الغواية: الضّلال، وقد غوى غَيّاً وغَوِيَ غَواية فهو غاوٍ: إذا اتّبع الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى:

فمن يلقى خيراً يحمد النّاس أمرَه ... ومن يغْوَ لا يعدَم على الغَيِّ لائما

ابن جني: وكذلك غَيّان وقد أغويته واستغويته، والمَغواة: المَضلَّة. ابن دريد: دسَّاه: أغواه ومنه قوله تعالى: "وقد خاب من دسّاها" وقال العِمِّيت: الذي لا يهتدي لجهة، وقد تقدم أن العمِّيت: الظّريف. الأصمعي: استحوذ عليه الشّيطان واستحاذ: غلب عليه وجاء على أصله بالواو، وفي التّنزيل: "استحوذ عليهمُ الشّيطانُ". ابن الأعْرابِي: المَتَه والتَّمَتُّه: الأخذ في الغَواية والباطل، والتّمتُّه أيضاً أن لا يدري أين يقصد ويذهب. ابن دريد: يقال للباطل والكذب دُهْدُرَّين سّعْدُ القَينْ. أبو عُبَيْد: أعطيته الدّهْدُنَّ: أي الباطل وأنشد:

لأجعلَنَّ لابنة عمرٍ وفنّـا ... حتى يكون مهرُها دُهْدُنَّا

الفنُّ: العناء، فننته أفُنُّه فَنّاً. ابن دريد: ويَخَفَّف الدّهدنّ. صاحب العين: التّرَّهات: الأباطيل والكذب. ابن السّكيت: هي التّرَّهات والتّرُّهات واحدتها تَرَّهة. صاحب العين:

وهي التّرَّهُ والجمع التّرارِهُ. أبو عُبَيْد: التّرَّهات: البسابس، والتّرَّهات الصحاصح وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهاتِه وأنشد:

ولم يكن ما ابتلَينا إلاّ التّهاته والأمنيَّة
من مواعدها السّقَمـا

والهواهي مثله وأنشد: وفي كل يوم يدعوان أطِبَّةً==إليَّ وما يُجدون إلاّ هواهِيا
يُجدون: يغنون، والبوق: الباطِل وأنشد:

إلا الذي نطقوا فيما أتَوا بوقا

وقال: تَهاتَر القوم: ادعى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً. صاحب العين: أمر حَدَد: باطل ممتنع وكذلك دعوة حَدَد. السّيرافي: الخُزَعْبيل: الباطل والمِزاح وقد مثَّل به سبيويه، واليَسْتَعور: الباطل والمزاح وقد مثل به أيضاً. أبو زيد: الزّلْخ: الباطل. صاحب العين: السّمَّهى: الباطل. غيره: السّمَّه والسّمَّيْهى كذلك. صاحب العين: الجُفاء: الباطل وعليه فُسر قوله عز وجل: "فأما الزّبد فيذهب جُفاءً". ابن دريد: مَلَخ في الباطل ملخاً: انهمك فيه، وفي الحديث: يملَخ في الباطل ملخاً. واليَهْيَرَّى: الباطل. صاحب العين: انقشعت عنه دُجَم الباطل وإنه لفي دُجَم العشق والهوى: أي في غمراته وظلمته، والوَهث: الانهماك في الباطل وقال العَمَه: التّردد في الضّلال والتّحير في طريق أو في منازعة وقد عَمِه وعَمَه عَمَهاً وعُموهاً وعُموهةً وعَمَهاناً فهو عامِه وعَمِه وهم عَمِهون وعُمْه. غيره: رجل مُخَدَّع: ذاهب في الباطل، والخَداعة: الدّعارة. والعثر: الباطل، وقال: هو يخْبِط في عَمْيائه وعَمايَته: أي غوايته لا يبالي ما صنع، والعِمِّيَة والعُمِّيَّة: الضّلالة وقد تقدم أنه الكبر. أبو زيد: التّغَشْمُر: ركوب الإنسان رأسه في حق أو في باطل لا يبالي ما صنع وفيه غَشْمَرِيَّة. صاحب العين: الهُدى: ضد الضّلال. أبو حاتم: هي أنثى وقد حكى فيها التّذكير هّدّيْته هدى وهَدْياً وهِداية. أبو زيد: هداه الله للطريق هِداية وهداه للدين هدىً وقد اهتدى وتَهَدَّى وهديته الطّريق وإلى الطّريق وفي التّنزيل: "اهدنا الصراط المستقيم". وفيه: "وهُدوا إلى الطّيب من القول وهُدوا إلى صراط الحميد". وفلان لا يهدي الطّريق ولا يهتدي ولا يهدي ولا يهِدِّي وذهب

على هِدْيَته: أي على قصده في الكلام وغيره وخذ في هِدْيَتك: أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل. ابن دريد: ضَلَّ هِدْيَته وهُدْيَته: أي وجهه، وأنشد:

نبذ الجُؤار وضَلَّ هُدْيَةَ رَوْقِه لمّا اخْتَلَلْتُ فؤادَهُ بالمِطْـرَدِ

الذنْب

صاحب العين: الذَّنْب: الإثم. أبو زيد: الجمع ذُنوب وذُنوبات وقد أذْنَب. أبو عُبَيْد: الجُرْم والجَريمة: الذنب. ابن دريد: أجرم وجَرَم يجْرِم جُرماً واجترم والاسم الجُرْم وبه سُمي الرّجل. صاحب العين: الجمع أجْرام. الأصمعي: جُروم. ابن دريد: رجل مُجْرِم وقد اجتَرَم عليه وتَجَرَّم: أقدمَ. وجَرَمَ جَريمةً: جناها. أبو عُبَيْد: الخاطِئ: المُذنب، خَطِئ خِطْئاً وقال: خَطِئ الشّيء خَطَأ: إذا لم يُرده فأصابه ومنه قتل الخطأ وتكون خَطِئ تعمّد الخطأ وأخطأ إذا لم يتعمد الخطأ. أبو زيد: وهو الخطأ والخَطاء والخَطيئة وجمعها خَطائي يحكيه عن الرّعب وأباه سيبويه. ابن السّكيت: لأن تُخْطِئ في العلم أهون من خَطأٍ في الذين. سيبويه: خَطّأته: نسبته إلى الخطا. ابن جني: قراءة من قرأ: "وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلاّ خَطأ". على مثال قَفا على حذف الهمزة البتّة كيَجيك ويَسوك، قال: وهذا ضعيف ليس بمطرد وإنما جاء في أحرف محفوظة. قال: ويجوز أن يكون أبدل الهمزة إبدالاً كلياً حتى ألحقها بحروف العلة فكأنه إلاّ خطياً ونظيره قَرَيْته في قرأته ثم قلبها ألفاً قال: وأما قراءة من قرأ: "ولا تتبعوا خطؤات الشّيطان". بالهمز في جمع خُطاة فعله من الخطأ عرفها أحمد بن يحيى. صاحب العين: الحِنْث: الذنب العظيم حَنِث يحنَث حنثاً وفي التّنزيل: "وكانوا يصرون على الحِنْث العظيم" وقولهم بلغ الغلام الحِنْث: أي مبلغاً يجري فيه عليه القلم بالطّاعة والمعصية وقد تقدم في الأسنان وقال ركب الذَّنْب وارتكبه: اجترمه وكذلك ركب منه أمراً قبيحاً: إذا سبَّه. ابن السّكيت: قَرَف الرَّجُل بالسّوء: رماه به وقال:

قَرَفْت الرَّجُل بالذنب قَرْفاً. أبو عُبَيْد: الإِصْر: الذنب. ابن دريد: الإِصر: الكلام والشّر يأتيك من إنسان بعيد. صاحب العين: الوَتَغ: الإِثم وفساد الدّين وقد أَوْتَغ دينه، والمُوجِبَة: الكبيرة من الذنوب التّي يستوجب بها العذاب وقد أوجب الرَّجُل وقيل الموجِبة من الحسنات والسّيئات. ابن السّكيت: اللَّمَم دون الكبيرة من الذنوب. غيره: وهو الإِلمام. صاحب العين: جَنَيْت الذنب جِناية وتَجنَّيْت عليه: ادَّعيت ذلك عليه وهو يُجاني عليه أي يتجنّى. أبو عُبَيْد: بَعَوْت أبْعو وأبْعي بَعْواً: اجترمت عليهم وجنيت وأنشد:

وإبسالي بنيَّ بغير جُرْمٍ ... بَعَوْناه ولا بدمٍ مُراقِ

ويُروى جَنيناه. ابن دريد: بَعا بَعْواً وبَعْياً: جنى. أبو زيد: باء بالذنب بَوءاً وأباتِ الرَّجُل إباءة: إذا قررته حتى يبوء على نفسه بالذنب. جَرَرْت ذنباً: جنيته، وقال: أَجَلْت عليهم آجل أجلاً: جررت، وقيل جَلَبْت، وأنشد:

وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذات بينهم ... قد احتربوا في عاجلٍ أنا آجِلُهُ

أي جالبه. غير واحد: هو الإِثم وجمعه آثام وهو الإِثام. قال أبو علي: فأما قوله تعالى: "فإنْ عُثِرَ على أنهما استحقا إثْماً". فإن الإِثم ههنا الشّيء الذي أُثِم بفعله كما قال سيبويه في المَظْلَمة أنها اسم ما أُخذ منك. أبو زيد: رجل أَثْوَم من قوم أُثُم وقد أَثِم. صاحب العين: الإِثام: عقوبة الإِثم وفي القرآن: "يلقَ أثاما". والأثيم الكثير ركوب الإِثم. أبو عُبَيْد: الحُوب والحاب: الإِثم. ابن دريد: وهو الحَوْب وقد حاب حَوْبَةً. صاحب العين: هو الإِثم الكبير وقد تَحَوَّب. أبو عُبَيْد: الحِيبة: الإِثم. أبو زيد: التّبِعَة: ما فيه إثم يُتبع به. ابن دريد: عَنِت عَنَتاً: اكتسب مأثماً، والعَنَت: العَسف أو الحمل على المكروه وقد أعْنَتَه والفُجور: الانبعاث في المعاصي، فَجَر يفجُر فُجوراً ورجل فاجر من قوم فَجَرَة وفُجَّار ويقال للمرأة يا فَجار معدول عن فاجرة. أبو عُبَيْد: الحَرَج: الإِثم. ابن السّكيت: ليس في هذا الأمر حَرَج ومَحرَج. صاحب العين: الحارِج: الإِثم والمُتَحَرِّج: الكافُّ عن الإِثم. والحرج: الضّيق منه.

ابن السّكيت: وقُرئ: "يجعل صدره ضيقاً حَرِجاً وحَرَجاً". أبو علي: الحَرِج صفة والحرَج مصدر. صاحب العين: الجُناح: الإثم. ابن دريد: وهو الميل إلى الإثم ذهب إلى اشتقاقه من الجُنوح وهو الميل قال والحُنْزوب والحِنْزاب: الجريء على الفجور وقال: عثا يعثو وعَثِي: أفسد. أبو عُبَيْد: في فلان رَهَق: أي يغشى المحارم. والرَّهَق: الإثم. والمُرَهَّق: المتَّهَم في دينه. صاحب العين: الوِزْر: الذنب وجمعه أوزار وقد وَزَر وِزْراً: حمله ووُزِر الرَّجُل رُمي بوزر وفي الحديث: "ارجِعن مأزورات غير مأجورات". أصله موزورات ولكنه أتبع. أبو عُبَيْد: والإصْر: الذنب والثّقل. قال أبو علي: الإصر مصدر يقع على الكثرة مع إفراد لفظه يدل على ذلك قوله عز وجل: "ويضع عنهم إصْرَهم". فأضيف وهو مفرد إلى الكثرة ولم يُجمع ومن قرأ آصارهم كأنه أراد صُروباً من المآثم مختلفة فجمع لاختلافها والمصادر قد تُجمع إذا اختلفت ضروبها كما يُجمع سائر الأجناس وإذا كانوا قد جمعوا ضرباً واحداً كقوله:

هل من جُلومٍ لأقـوامٍ ما جرب النّاس من
فـتُـنـذرهـم عَضِّي وتَضْريسي

فأن يُجمع ما اختلف من المآثم أجدر فجعل إصراً وآصاراً بمنزلة عِدْل وأعدال ويقوّي ذلك قوله عز وجل: "وليحمِلُنَّ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم". والثِّقَل مصدر كالشِّبَع والصِّغَر والكِبَر. صاحب العين: كَبائرُ الإثم: جِسامها وقد قُرئ كبائرَ الإثم وكبير الإثم. قال أبو علي: حجة الجمع قوله تعالى: "إن تجتنبوا كَبائِرَ ما تُنهون عنه نُكفر عنكم". يُراد بها تلك الكبائر المجموعة التّي يُكفَّر باجتنابها السّيئات التّي هي الصغائر ويُقوي الجمع أن المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة في قوله كبائرَ ما تُنهون عنه. وإذا أُفرد جاز أن يكون المراد واحداً وليس المعنى على الأفراد وإنما المعنى على الجمع....بما أفرد فإنه يجوز أن يريد الجمع وإن جاز أن يكون واحداً في اللفظ وقد جاءت الآحاد في الإضافة يراد بها الجمع كقوله

عز وجل: "وإن تعدوا نِعْمَة الله لا تُحصوها". وفي الحديث: "مَنَعَتِ العراقُ قَفيزها ودِرهمها". الأصمعي: الوَكَف: الإثم وقيل العَيْب وما في هذا الأمر وَكَفٌ: أي عيب. صاحب العين: أصَرَّ على الذنب: إذا لم يُقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه رَيْناً ورُيوناً: غطاه وكل ما غطّى شيئاً فقد ران عليه ومنه رانت عليه الخمر: غلبته. صاحب العين: عاقبه بذنبه مُعاقَبة وعِقاباً: آخذه به والاسم العُقوبة وقال: احذر عَقْب الله وعُقْبَه وعِقابه: أي عُقوبته. والعُقْب العاقبة وكذلك العُقْبَى والعُقْبان ومنه العُقبى إلى الله: أي المَرْجِع. أبو عُبَيْد: تَعَقَّبْت الرَّجُل واعتقَبْته: آخذته بذنب كان منه.

الاعتذار

العُذْر: ما أدليت به من حجّة تذهب بها إلى إسقاط المَلامة وهي الأعذار عَذَرْته أعْذِره عُذْراً ومَعْذِرَةً ومَعذَرَةً بالفتح حكاها سيبويه قال: فتحوا على القياس والاسم المَعْذُرَة عنه أيضاً وعِذْرَة وعُذْرَى وأعْذَرْته، قال الأخطل:

فإنْ تكُ حربُ بني نِزارٍ تَواضعَتْ فقد أعْذَرَتْنا في كلابٍ وفي كعبِ

وقد اعتذَر إليه وعذَرْته من فلان: أي لُمت فلان ولم ألمه والعَذير المَعذرة والجمع عُذُر، وعَذيري من فلان أي هَلُمّ مَعذرَتك إياي منه وعَذَّر الرَّجُل: قصَّر عُذره وأعذَر: ثبت عُذره. وعَذَّر في حاجته: لم يُبالغ فيها وأظهر المبالغة وأعْذَرَ: بالغ وقرئت: طوجاء المُعَذِّرون من الأعراب" والمُعْذِرون. فالمُعذِّرون الذين لا عذر لهم والمعذِرون ذوو الأعذار وقرأ بعضهم المُعِذِّرون على الإدغام والتّحريك لالتقاء السّاكنين. والعَذير: ما يُحاوله الإِنسان ويلزمه والعَذير أيضاً الحال منه وكل ما يُعْذَر عليه عذير والجمع عُذُر وأنشد:

وقد أعْذَرَتْني في طِلابكم العُذْرُ

احتاج إلى تخفيفه، هذا قول أبو عُبَيْد وهو خطأ بل التّخفيف جاء على اللغة التّميمية وأعْذَرَ إليه: قدّم إليه عُذره، وفي المثل: قد أعْذَرَ من أنذَر. والاعتراف الإِقرار بالذنب والخضوع وفي التّنزيل: "فاعترفوا بذنبهم". ثعلب: عرَّفه بذنبه فاعترف. صاحب العين: تَنَصَّلت إليه

من الذنب: تبرَّأت وقال: أبلَيْته عُذراً: أديته إليه فقبله وكذلك أبْلَيْته جُهدي.

العفو والعقاب

عَفَوْت عن فلان عفواً وفلان عَفُوٌّ عن الذنب والاستِعفاء: طلب العفو وأعْفَيْته من الأمر: برّأته منه والاستعفاء طلب ذلك. صاحب العين: حَطَّ الله وِزْرَه يحُطُّه حطّاً: وضعه والاسم الحِطّيطَى والحِطّة وفي التّنزيل: "وقولوا حِطّة". إنما أُمروا بقولها لتُحَطّ بها ذنوبهم، واسْتَحْطَطْتُه: سألته الحَطّ وكل ما وَضَعْته فقد حَطَطْته وانْحَطّ هو ومنه الحَطوط الذي هو ضد الصعود والفعل كالفعل متعديه ولازمه. صاحب العين: صَفَحت عنه أصفَح صَفحاً: عفوت. ورجل صَفوح وصَفَّاح. ابن جني: اسْتَصْفَحْته ذنبي: استغفرته إياه، والإسحاج: حسن العفو، تقول العرب ملكْتَ فأسْحِج. قال أبو علي: وحقيقته التّسهيل وقد تقدم ما يؤنس بذلك من قولهم خَدٌّ أسْحَج ومِشية سُحُج. صاحب العين: تَمْحيص الذنوب: تطهيرها. ابن السّكيت: تَجَوَّزْت عنه وتجاوزت. غيره: غَمَّصْت عنه كذلك وقال: تَغَمَّده الله برحمة منه: غمره فيها. أبو زيد: ومنه تغمَّدت الرَّجُل: إذا أخذته بخَتْلٍ حتى تغطيه. صاحب العين: غَفَر ذنبه يغفِره غَفْراً وغُفراناً ومَغفِرةً وغَفيراً وغَفيرةً واستغفرته ذنبي وهما يتغافران: أي يدعو كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة. أبو عُبَيْد: العِقاب: الأخذ بالذنب، وقد عاقبته وتَعَقَّبْته والاسم العُقوبة. الأصمعي: النّقْمَة والنّقْمَة: المُكافأة بالعقوبة والجمع نِقَم ونَقِم وقد نقَمتُ منه أنقِم. غيره: نَقِم ينقَم وانتقَم. الأصمعي: آخذْته بذنبه وواخَذْته: عاقبته.

التّنسك وذكر أعمال البرّ

صاحب العين: الشّريعة والشّرْعة: ما سنّ الله من الدّين وأمر بالتّمسك به كالصلاة والصوم والحج وقد شَرَعَها الله يَشْرَعها شَرْعاً.

الإيمان

التّصديق وقد آمَن وزنه أفْعَل ولا يكون فاعَل. قال الفارسي: لا تخلو الألف في آمن من أن تكون زائدة أو منقلبة وليس في القسمة أن تكون أصلاً فلا يجوز أن تكون زائدة لأنها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارعه يُفاعِل مثل يُقاتِل ويُضارب في مضارع ضارَب وقاتَل فلما كان مضارع أمن يُؤْمِن دل ذلك على أنها غير زائدة وإذا لم تكن زائدة كانت منقلبة وإذا كانت منقلبة لم يخل انقلابها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لأنها في مَوْضِع سكون وإذا كانت في مَوْضِع سكون وجب تصحيحها ولم يجز انقلابها وبمثل هذه الدّلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فإذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وإنما انقلبت عنها ألفاً لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها إذا خففت في راس وفاس وباس انقلبت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها كذلك قلبت في نحو آمَن وآجَر وآتَى وفي الأسماء نحو آدَر وآخَر وآدَم إلاّ أن الانقلاب ههنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان إذا اجتمعتا في كلمة لزم الثّانية منهما القلب بحسب الحركة التّي قبلها إذا كانت ساكنة نحو آمَن أُوتُمِن، إيذَن إيثماناً. صاحب العين: الاحتساب: طلب الأجر والاسم الحِسْبَة. ابن السّكيت: احتَسَب فلانٌ بنين: إذا ماتوا له كباراً واحتسب الأجر بصبره. أبو عُبَيْد: المَسيح: الصِّدِّيق وبه سُمي عيسى بن مريم وقد تقدم وجوه الاختلاف في ذلك. أبو زيد: القارِية: الصالحون من النّاس. أبو عُبَيْد: وفي الحديث: "النّاسُ قَواري الله في الأرض". أي شهداؤه، أخذ من أنهم يَقْرون النّاس أي يتتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم.

الرشد والهداية

صاحب العين: الرّشْد والرَّشَد والرَّشاد: نقي الغَيّ، وقد رَشَد يرشُد رُشْداً ورَشِد رَشَداً ورَشاداً فهو راشِد ورَشيد وأرشَدته إلى الأمر ورَشَدته واسترشدته: طلبت منه الرّشد. أبو زيد: الرّشَدى: اسم للرشاد.

الوضوء

أبو عُبَيْد: التّوَضُّؤ: التّنظّف وقد توضأت وَضوءاً حسناً وحكى غيره الوُضوء بالضّم. قال ابن الكلبي: الوَضوء الاسم والوُضوء المصدر وقيل الوَضوء الفعل والوُضوء الماء الذي يُتوضأ به على مثال وَقَدت النّار وَقوداً عالياً والوُقود بالضّم الحطب. ابن الكلبي: واشتقوا من الوَضوء اسماً للوَضِئ فقالوا: وَضيء: بيِّن الوَضاءة، وقد وَضُؤَ. صاحب العين: المِيضَأة: المِطهرة التّي يُتوضأ فيها ومنها. أبو عُبَيْد: تَطَهَّرت طَهوراً كتوضأت وَضوءاً والطّهْر الاسم فأما الطّهارَة فمصدر قولهم طَهُر وطَهَر والطّهور قد يكون المصدر كما تقدم ويكون الوصف، قالوا ماء طَهور بمعنى طاهر كما قالوا قَتول بمعنى قاتل وقالوا تَطَهَّر واطّهَر واطّاهر مُدغم عن تَطاهر كادّارك مدغم عن تدارَك وقيل الطّهور والوَضوء اسم الماء كالغَسول والقَرور فالغَسول الماء الذي يُغتسل به أياً كان والقَرور الماء الذي يُتَقَرَّر به أي يُتبرّد. أبو حاتم: المَطْهَرَة: البيت الذي يُتَطَهَّر فيه والمِطهَرة وعاء الماء الذي يُتطهَّر به. صاحب العين: الطّهارة: فَضْل ما تُطُهِّر به. ابن السّكيت: غَسَلَه غَسْلاً والغُسْل الاسم، وقيل: ما يُغتَسَل به والتّيمم في الوضوء أصله من الأمّ وهو القصد، يقال: تأَمَّمْت وتَيَمَّمْت. أبو عُبَيْد: تَمَسَّحْت بالتّراب: تيمَّمْت.

الأذان

الأذان: الإشعار بوقت الصلاة. سيبويه: أَذَّنْت وآذَنْت من العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول: أَذَّنْت للنداء والتّصويت بإعلانٍ وآذَنْت أعلمْتُ. الأصمعي: التّثْوِيب: تَرجيع الأذان. ابن السّكيت: زَعْقَة المؤذّن: صوته.

الصلاة

قد أكثر النّاس في شرحها والتّعبير عنها وأنا أورد في ذلك أحسن ما سقط إلي من لفظ الشّيخ أبي علي الفارسي، قال: الصلاة في اللغة الدّعاء، قال الأعشى في الخمر:

وقابَلها الرّيحُ في دَنِّها ... وصلّى على دَنِّها وارتسمْ

فكان معنى قوله عز وجل: "وصلِّ عليهم إن صلاتك سَكنٌ لهم". وادع لهم فإن دعاءك لهم تسكن إليه نفوسهم وتطيب به فإما قولهم صلّى الله على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه إنه دعاء لهم من الله كما لا يقال في نحو وَيْل للمكذبين أنه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النّحو من الكلام، وكذلك قوله تعالى: "بل عَجِبْتَ ويسخرون". فيمن ضم التّاء وهذا مذهب سيبويه وإذا كانت الصلاة مصدراً وقع على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله: "لصوت الحمير" فإذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال عز وجل: "إن أنكر الأصوات" ومما جاء به الصلاة مفرداً يراد به الجمع قوله تعالى: "وما كان صلاتهم عند المسجد الحرام إلاّ مُكاءً وتصديةً". وقوله: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزّكاة" فالزكاة في هذا كالصلاة وكأن المفروض والمتنفَّل بها سميت صلاةً لما فيها من الدّعاء إلاّ أنه اسم شرعي فلا يكون الدّعاء على الانفراد حتى تنضم إليها خِلالٌ أُخَر جاء بها الشّرع كما أن الحج القصد في اللغة فإذا أريد به النّسك لم يتم بالقصد وحده دون خصال أخر تنضم إلى القصد كما أن الاعتكاف لُبْثٌ وإقامة والشّرعي ينضم إليه معنى آخر وكذلك الصوم وحسَّن ذلك جمعها حيث جُمعت لأنها صارت في التّسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر وإذا جُمعت المصادر نحو قوله: إن أنكر الأصوات فأن يُجمع ما صار بالتّسمية كالخارج عن حكم المصادر أجدر. إلاّ ترى أن سيبويه جعل دَرَّاً من قولك لله دَرُّك بمنزلة لله بلادك وجعله خارجاً عن حكم المصادر فلم يُعمله إعمالها مع أنه لم يُخص بالتّسمية به شيء وجعله بكثرة الاستعمال خارجاً عن حكم المصادر، ولم يُجز أن يُضيف دَرّ إلى اليوم من قوله:

لله دَرُّ اليومَ مَن لامَها

على حد قوله: "بل مكر الليل والنّهار" فهذا قول من جمع في نحو قوله: "حافظوا على الصَّلوات والصلاة الوسطى". فإن قلت فهلا جعل بمنزلة دَرّ فلم يجز فيه إلاّ الإفراد إلاّ أن تختلف ضروبه كما لم يجز في درّ الأعمال قيل ليس كل شيء كثر

استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغير الصلاة عما كانت عليه في الأصل من كونها مصدراً وإن كان قد سمي به لأنه وإن كان قد انضم إلى الدّعاء غيره لم يخرج من أن يكون الدّعاء مراداً بها ومثل ذلك من كلامهم قولهم أرأيت زيداً ما فعل. فلم يُخرجه عما كان عليه دخول معنى فالتّسمية به مما يُقوي الجمع فيه إذا عُني به الرّكعات لأنها جارية مجرى الأسماء والإفراد له في نحو: "وما كان صلاتهم عند البيت" يُجوِّزه أنه في الأصل مصدر فلم يُغير عما كان عليه في الأصل ومن أفرد فيما يراد به الرّكعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه في الأصل مصدر من جنس المصادر لأنها أجناس مما يفرد في مَوْضِع الجميع إلاّ أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخر أن الواحد قد يقع في مَوْضِع الجمع كقوله: يُخرجكم طفلاً، وقوله:

قد عضّ أعناقهم جِلدُ الجواميسِ

صاحب العين: قد يكون التّسبيح بمعنى الصلاة وفي التّنزيل: "فَلو لا أنه كان من المُسبِّحين". أي المُصلين قبل ذلك، وأنشد:

وسَبِّح على حينِ العشيَّةِ والضّحى

أي صلِّ بالصباح والمساء وهو معنى قوله عز وجل: "فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون" وقيل: السّبْحَة: الدّعاء وصلاة التّطوع وسيأتي ذكر سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاح الصلاة التّكبيرة الأولى وفواتح السّوَر أوائلها منه وفاتحة القرآن الحمد وقال التّثويب: الدّعاء للصلاة وغيرها وأصله أن الرَّجُل إذا جاء مُستصرخاً لوَّح بثوبه فكان ذلك كالدّعاء. ابن السّكيت: هي صلاة الوِتْر. صاحب العين: وقد أوْتَرْت: صليت الوِتر. أبو عُبَيْد: أحرمت بالصلاة وأحرمت فيها وأحرمتها والإحرام عقدُها ودخولها الاسم والمصدر في ذلك سواء وقد قيل الإِحرام المصدر والحُرْم الاسم. قال أبو علي: الإِحرام الاسم والمصدر. أبو عُبَيْد: حَرُمَت الصلاةُ على المرأة حُرْماً وحُرُماً لغتان وحَرِمَت عليها حَرَماً وحَراماً والهَيْنَمة: القراءة في الصلاة بالسّر والجهر وقد تقدم أنها الأصوات المختلطة فأما القَنْت والقُنوت فقد قيل هو القراءة فيها وقيل الدّعاء وقيل إطالتّها. صاحب العين: القُنوت: الطّاعة لله تعالى وقيل هو الإِمساك عن الكلام والخشوع ومنه قَنَتَتِ المرأة لبعلها انقادت والإقنات الانقياد، قَنَت يقنُت قُنوتاً. صاحب العين: أقنع الرَّجُل يديه في القُنوت: مدهما واسترحم ربه وقال: صلينا أعْقاب الفريضة وهو إذا صلى عقب الظّهر وهو واحد الأعقاب وقال نحر الرَّجُل في الصلاة ينحَر إذا

انتصب ونَهد صدره وقوله تعالى: "فصلِّ لربك وانحر". قيل معناه وانحر البُدْن وقيل هو وضع اليمين على الشّمال في الصلاة. ابن دريد: ركَع يركَع رَكْعاً ورُكوعاً فهو راكع والراكع: الذي يكبو على وجهه ومنه الرّكوع في الصلاة، قال الشّاعر:

وأفلتَ حاجبٌ فَوْتَ العوالـي ... على شَقَّاءَ تركعُ في الظّرابِ

والرُّكْعَة: الهُوَّة في الأرض لغة يمانية. صاحب العين: كل قَوْمَة من الصلاة ركعة وكل شيء ينكبُّ لوجهه فتمَسُّ رُكبته الأرض أو لا تمس بعد أن يُطأطئ رأسه فهو راكع، قال لبيد:

أُخَبِّرُ أخبار القرون التّي مضت ... أَدِبُّ كأني كلما قُمت راكـعُ

والجمع رُكَّع ورُكوع ورَكَع الشّيخ: انحنى. أبو عُبَيْد: التّحْنِيَة: وضع اليدين على الرّكبتين والأرض في الصلاة. صاحب العين: السّاجد: المنتصب. أبو عُبَيْد: حقيقة السّجود الخضوع، سَجَد يسجُد سُجوداً: إذا وضع جبهته بالأرض وأسجَد البعير طأطأ رأسه وانحنى وأنشد:

وقُلن له أسْجِد ليلى فأسجَدا

وجمع السّاجد سُجود. قال الفارسي: وإذا حُقِّر رُدّ إلى واحده كما يُفعل بالقُعود والبُكِيّ جمع قاعد وباك وأما المَسْجِد فإنه أحد الحروف الشّاذة التّي جاءت من فَعَلَ يفْعُل على مَفْعِل وهذا إذا عُني الموضع الذي يُسجَد فيه فأما من جعله اسماً للبيت فعلى من جعل المَضْرِب اسماً للحديدة فلا يكون على هذا شاذاً إنما هو اسم كالمُدِقِّ حين جعلوه اسماً كالجُلمود. أبو حاتم: المِسْجَدَة: الخُمرة المَسجود عليها. صاحب العين: قوله عز وجل: "وأن المساجد لله" قيل هي مواضع السّجود من الإنسان الجبهة واليدان والركبة والرجلان فأما الإسجاد في النّظر فقد قيل إنه الإدامة وقيل الفُتور وهذا أشبه لأنه مَيل وانخفاض وليس السّجود. أبو زيد: حَرِجَت الصلاة على المرأة: حَرُمَت زمن الحيض وقال حانت الصلاة حَيْناً وحَيْنونة: وجبت. صاحب العين: التّرْويحة في شهر رمضان: سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وقال: رَهِقَتنا الصلاة رَهَقاً: حانت، وقال: التّشَهُد: قراءة التّحيات، واشتقاقه من أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن

محمد عبده ورسوله. غيره: الذِّكْر: الصلاة لله والدّعاء إليه والثّناء عليه وفي الحديث: "كانت الأنبياء إذا حَزَبَهُم حازِبٌ فَزِعوا إلى الذِّكر" أي الصلاة يقومون فيُصلون والذِّكر أيضاً الكتاب الذي فيه تفصيل الدّين ووضع المِلّة.

الدّعاء

طَلَب الطّالب للفعل من غيره وقد دَعَوْت. سيبويه: الدّعْوّى: الدّعاء. قال: وفي الدّعاء اللهم أشْرِكنا في دَعْوى المسلمين، وأنشد:

وَلّتْ ودَعْواها شديدٌ صَخَبُهْ

والأُدْعُوَة: أُفْعولة من دعا يدعو، صحَّت الواو لأنه ليس هناك ما يقلبها إلاّ ترى أنك إذا بنيت مثال أُفْعولة من غَزَوْت قلت أُغْزُوَّة ومن قال أُدْعِيَّة فلخفة الياء على حد مَسْنِيَّة. ابن الرّماني: الدّعاء إلى الله على وجهين: الأول طلب في مَخرج اللفظ والمعنى على التّعظيم والمدح. والثّاني: الطّلب لأجل الغفران أو عاجل الإنعام. ابن دريد: الابتهال: الاجتهاد في الدّعاء وإخلاصه لله عز وجل وبه سميت باهلةُ أمُّ هذه القبيلة. صاحب العين: وقوله:

إياك أدعو فتقبَّل مَلَقي

أي دُعائي وتضرّعي، وقال: التّسْمِيَت: ذكر الله على الشّيء والتّسْميت الدّعاء للعاطس وحُكيت بالشّين. أبو عُبَيْد: ألَّ يؤُلُّ إلاّ وأَلَلاً وأُليلاً: رفع صوته بالدّعاء قال الكميت:

وأنت ما أنت في غَبراءَ مظلمةٍ إذا دَعَتْ أللَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

وقد يكون أليها أنه أراد الألل ثم ثنّاه كله يريد صوتاً بعد صوت وقد يكون أليها أن يريد حكاية أصوات النّساء بالنّبطية إذا صَرَخْن.

الزكاة

حقيقة الزّكاة الزّيادة، يقال: زَكا يَزْكو زَكاءً وزكى وتَزَكَّى وزَكَّاه. صاحب العين: الزّكاة زكاة المال وتطهيره والفعل منه زكّى والزكاة زكاة الصلاح، تقول رجل تقيٌّ زَكيّ ورجال أتقياء أزْكياء والزرع يزكو زَكاءً وكل شيء يزيد وينمى فهو يزكو زكاءاً وهذا الأمر لا يزكو بفلان أي يليق به والزكاة: الجزء من المال الذي يجب إخراجه على سبيل الصداقة بما جاءت به الشّريعة من مقدار ووقته

والماعون الزّكاة. قال أبو إسحاق: المَعْن: الشّيء القليل ومنه اشتقاق الماعون الذي هو الزّكاة وإنما سميت الزّكاة بالشّيء القليل لأنه يؤخذ من المال رُبع عُشْره فهو قليل من كثير فهذا قول أبي إسحاق وقد قدمت ما رد به عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نعوت الماء من قِبَل جَرْيه. ابن دريد: الخَرَاج والخَرْج: شيء يُخرجه القوم في السّنة من مالهم بقدر معلوم والخَرْج والخراج أيضاً: الإتاوة تؤخذ من أموال النّاس وفي التّنزيل: "أمْ تَسْأَلُهُم خَراجاً فَخَراجُ رَبِّك خَيْر". صاحب العين: الفَريضة من الإبل والبقر والغنم: ما بلغ عَدَدُه الزكاة. أبو عُبَيْد: أفْرَضَت الماشيَة: وَجَبَت فيها الفريضة. صاحب العين: فَرَضْت الشّيء أفْرِضُه فرضاً: أوجبته والاسم الفريضة. صاحب العين: والجمع فرائض وفرائض الله حدوده التّي أمر بها. أبو عُبَيْد: الثّنَى في الصدقة أن تؤخذ في العام مرتين وقيل الثّنى أن تؤخذ ناقتان مكان ناقة. صاحب العين: الصدقة: ما أعطيته في ذات الله وقد تصدقت عليه وصدَّقْت والمُصَدِّق: القابل للصدقة.

باب النّذور

صاحب العين: نَذَر على نفسه ينْذِر نَذراً والاسم النّذيرَة. أبو عُبَيْد: النّحْب: النّذر نَحَبَ ينْحُبُ وقد قضى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموت.

الصوم

ابن دريد: الصوم: الإمساك عن المأكل والمشرَب وكل شيء سَكَنَت حركته فقد صام صَوماً، قال النّابغة:

خَيلٌ صِيامٌ وخيلٌ غير صـائمةٍ تحت النّعاجِ وخيلٌ تَعْلُكُ اللّجُما

صاحب العين: الصوم: الصَّمْت من قوله تعالى: "إني نذرت للرحمن صوماً " أي صمتاً. والصوم قيام بلا عمل. صام الفرس على آرِيه إذا لم يعتلِف، وصامت الرّيح إذا ركدت، وصامت الشّمس حين تستوي في منتصف النّهار ويقال تَقَبَّل صامَتي، قال الرّاجز:

وصمتُ يومي فتقبَّل صامَتي

ابن السّكيت: قومٌ صُوَمٌ وصُيَّم. سيبويه: أصله الواو وإنما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطّرف ومنهم من يقول صِيَّم يُشبّهها بعِصِيّ. أبو زيد: التّسَحُّر الأكل بالسّحَر

للصيام واسم الطّعام السّحور. ابن السّكيت: وهو الفَلَح وحقيقته البقاء. صاحب العين: وهو الفَلاح. أبو زيد: حَرِج السّحور علينا حَرَجاً: إذا أصبح فحَرُم علينا. أبو عُبَيْد: الكافِل: الذي يصِل الصيام. صاحب العين: الفِطْر: نقيض الصوم وهو من المصادر التّي يوصف بها الواحد والجميع بلفظ واحد. أبو الحسن: ليس بمصدر وإنما هو اسم موضوع مَوْضِع مصدر. سيبويه: فَطّرْته فأفْطَر ومثل هذا قليل: يعني أن يكون التّفعيل لما مُطاوِعه أفْعَل.

العكوف

أبو عُبَيْد: عَكَف بالمكان يعْكِف ويعكُف عُكوفاً واعتَكَف أعْكَف: إذا أقام، وقالوا: عاكفٌ عليه والقول فيه كالقول في السّجود، وحكى أبو زيد: عَكَفْته أعْكُفه عَكْفاً.

الجهاد

أبو عُبَيْد: جاهده مُجاهَدَةً وجِهاداً، والمُكاوِح: المُجاهِد. صاحب العين: الغَزْو: السّير إلى قتال العدو وانتهابه، وقد غزا غَزْواً، ورجل غازٍ من قوم غُزَّىً وغُزاة والغَزِيّ اسم للجميع عند سيبويه، وأغْزَيْت الرَّجُل وغَزَّيْته: حملته على أن يغزو، وقالوا: غَزاة واحدة: يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة والقياس غَزْوَة. أبو عُبَيْد: النّسَب إلى الغزو غَزْوَى وهو من نادر المعدول، والمَغازي الغَزَوات والمَغازي مواطن الغزو والمَغازي أيضاً مناقبهم، وأغزت المرأة فهي مُغْزِيَة: إذا غزا بعلها.

المُطَّوِّعَة

المُطَّوِّعَة: القوم الذين يتطوعون بالجهاد، وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطّاء وشد الواو ورد ذلك عليه أبو إسحاق.

الحجّ

الحَجّ: القَصْد والتّوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسُنّةً وحقيقته الزّيارة، يقال حجَّه يحُجُّه حَجّاً. ابن السّكيت: هو الحَج والحِجّ لغتان. أبو علي: حَجّ يحُجّ حَجّاً والحِجّ الاسم، فأما سيبويه فقال: حَجَّه يحُجُّه حِجّاً مثل ذَكَرَه يذْكُرُه ذِكْراً، وقالوا: في الجميع الحاجّ فجعلوه اسماً للجمع كالجامِل والباقِر، وقالوا: الحاجّ على مثاله وقد قالوا: الحَجيج في هذا المعنى على مثال الكَليب والعَبيد، والحِجّ أيضاً الحَجيج، قال:

وكأنَّ عافِيَةَ حِجٌّ بأسفلِ ذي
النّسورِ عليهـمُ المَجازِ نُزولُ

قال سيبويه: وقالوا حَجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غَزَاة واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحِجَّة: شهر الحَجّ. صاحب العين: الهَدْيُ: ما أهدي إلى مكة من البُدن، قال سيبويه: واحدته هَدْيَة. ابن الأَعْرابِي: وهو الهَدِيّ، واحدته هَدِيَّة، وأنشد:

حَلَفتُ بربِّ مكّةَ وأعناقِ الهَدِيِّ
والمُصلّى مُقَـلَّـداتِ

وهو من الإهداء. صاحب العين: بلغ الهَدْي محِلَّه يعني الموضع الذي حل فيه نحره ووجب وقيل المَحِلّ ههنا مصدر وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع في قوله تعالى: "إليه مَرْجِعُكم جميعاً". وقال أحْرَم الرَّجُل: دخل في الحرم. أبو عُبَيْد: وكذلك حَرَم وقال غيره: أحْرَم وحَرَم: دخل في الشّهر الحرام. ابن السّكيت: الحُرْم: الإحرام، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كنت أُطيبه لِحِلِّه وحُرْمِه. أبو علي: الحَريم: ما يرميه المُحْرِم عن نفسه من الثّياب وقال رجل حَرام وقوم حَرام مُحرِمون. صاحب العين: أهَلَّ بالحجّ والعُمرة: رفع صوته بهما وأصله من أهَلَّ الرَّجُل إذا نظر إلى الهلال وكبّر لأنهم أكثر ما كانوا يُحرِمون إذا أهلّ الهلال. أبو عُبَيْد: طاف طَوْفاً وطَوافاً وطَوَفاناً ومَطافاً وأطاف فأما يُطيف ففي الخيال وقيل طاف بالشّيء جاء من نواحيه وأطاف به طَرَقه ليلاً. ابن دريد: طُفْت بالبيت أسْبوعاً وسُبوعاً. ابن السّكيت: استَلأَم الحجر وهو أحد ما هُمز وليس أصله الهمز كحلأت السّويق وقولهم الذئب يستنشِئ الرّيح وهو من السّلام التّي هي الحجارة فأما التّلبية فالدّعاء، وسيأتي ذكر تثنية لبَّيْك في مُثَنَّيَات المصادر إن شاء الله تعالى. ابن دريد: الجَمَرات والجِمار: الحَصَيات التّي تُرمى بمِنى واحدتها جَمْرَة، والمُجَمَّر: مَوْضِع رميها هنالك. صاحب العين: والإفاضة: الدّفع من عرفات إلى مِنى بالتّلبية ومنه الإفاضة وهو الضّرب بالقداح وأفاض في الحديث اندفع فيه ومنه أفاض البعير بجَرَّتِه وأصل الباب الفَيْض والانصباب عن

الامتلاء فمنه الإفاضة في الحديث كفَيض الإناء وكذلك الإفاضة من عرفة لأنهم يجتمعون بها ثم يندفعون إلى المَشْعَر كفيض الإناء عن الامتلاء وحديث مُسْتَفيض: إذا ظهر في النّاس كظهور الفَيْض عن الإناء. ابن السّكيت: نَفَر النّاس من منى ينفِرون نَفْراً أو نَفَراً وهو يوم النّفْر والنّفر والنّفور والنّفير وقال: حَلَّ من إحرامه يحِلّ حِلاًّ وأَحَلّ خرج وهو حَلالٌ ولا يقال حالٌّ وهو القياس والحِلّ ما جاوز الحَرَم ويقال للرجل الذي لا يرى للشهر الحرام حُرمة ولا يتدَيَّن باجتناب ما يُجتنَب فيه رجل مُحِلّ: أي أَحَلّ الحَرَم وفي الحديث: "أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك" أي من ترك الإحرام وأحل بقتالك فأَحْلِل أنت أيضاً به وقاتله وإن كنت مُحرماً وأصله من الحِل والحَلال والحَليل وهو نقيض الحرام، حَلّ الشّيء يحِلّ حِلاًّ وأَحَلّه الله واستحللته: اتخذته حلالاً، والمَشْعَر الحرام: المَعْلَم والمُتَعَبَّد، والمَشْعَر الحرام: هو مزدلفة وهو جمع بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المَشْعَر والمِشْعَر ما قاله المُبرِّد وذلك أنه قال: المَشعر بالفتح لمكان الشّعور كالمَدخل لمكان الدّخول، والمِشعر بالكسر الحديدة التّي يُشعَر بها أي يُعلم فكُسرت لأنها آلة كالمِخرَز والمِقطَع. غيره: شعائِر الحجّ واحدتها شَعيرة وشِعارَة وهي البَدَنة تُهدى، وقد أَشْعَرْتُ البَدَنة: إذا جعلت لها علامة وأشعَرْتها إذا طعنتها حتى يسيل دمها وقيل شَعائر الحج ومَشاعره مَناسِكه وجميع عمله من طَواف أو سعي أو نحر أو حلق أو رمي بالجمار وأنصاب الحَرم: حدوده، وقال: أَيْدَع حَجّاً: أوجبه، وأنشد:

بشُعْثٍ أَيْدَعُوا حجاً تماما

فأما قوله:

كما اتقى مُحرِمُ حجٍّ أَيْدَعا

فالأَيْدَع هنا: الزّعفران لأن المحرم ينتقي أن يمس الطّيب وقال أَوْذَم على نفسه حجاً أوجبه وعمَّ به أبو عُبَيْد فقال: أَوْذَم على نفسه سفراً: أوجبه. صاحب العين: القِلادَة: ما جُعل في عنُق البدَنَة التّي تُهدى وجمعها قلائد وهي أيضاً

ما يُجعل في عنق الإنسان والكلب وقد قَلَّدته قلادة وتَقَلَّدها هو والتّقْليد هنا أن يُجعل في عنق البُدن شِعار يُعلم به أنها هَدْي.

التّقى والتّقوى سواء

والتّاء في التّقوى والتّقى بدل من الواو والواو في التّقوى بدل من الياء وسيأتي شرح هذا في باب المصادر وأذكر ههنا شيئاً من أصله واشتقاقه: أصل الاتِّقاء الحَجْز بين الشّيئين، يقال: اتَّقاه بالتّرس أي جعله حاجزاً بينه وبينه، واتقاه بحَقِّه أيضاً كذلك ومنه الوِقاية ويقال وَقاه ومنه التّقِيَّة وتَوَقَّى وأصل مُتَّقٍ موتَقٍ قلبت الواو تاء لأنها أسكنت وبعدها تاء مُفْتَعِل إذ كانوا يفرون إليها في مثل تُجاه وتُراث كراهية للحركة في حرف العلة. قال سيبويه: وقالوا: هو أتْقاهما فأبدلوا التّاء من الواو السّاكنة وإن لم يكن بعدها تاء لأنها الواو التّي تعتلّ مع التّاء وتَقِيّ وزَكِيّ وبَرّ وعَدْل ومؤمن ومُحسن نظائر إلاّ أن تَقِيّ أمدح من مُتَّقٍ لأن بناءه عُدل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة. الأصمعي: رجل مَخموم القلب: أي تقيٌّ من الغش والدّغْل.

البِر والصِّلة والإحسان نظائر

تقول هو بار: وَصولٌ مُحسِن ونقيض البِرّ العُقوق. وقال ابن دريد: البر ضد العقوق، رجل بَرّ وبارّ وبَرَّت يمينه بِراً: إذا لم يَحنث. صاحب العين: البَرّ بذوي قرابته، يقال فلان بَرٌّ بوالدّيه وقوم بَرَرَةٍ وأبرار وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فَعِل لأن فَعِلاً مما يُكسَّر على أفعال كثيراً في الاسم والوصف والمصدر البِرّ تقول صَدَق وبَرَّ وبَرَّت يمينه: أي صدقت، وبَرَّ الله حجك ونُسُكك وحَجّة مبرورة ورجع مَبْروراً مأجوراً ويقال بَرَّ عملك وبَرَّ حَجك وبُرَّ حجك، فإذا قالوا أبَرّ الله حجك قالوا بالألف وحج مبرور من أبَرّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها في باب المصادر إن شاء الله تعالى وفلان يَبَرّ فلاناً والله يَبَرُّ عباده، وقد كانت العرب تقول فلان يَبَرُّه أي يطيعه، وأما قول النّابغة:

عليهن شُعْثٌ عامدون بحجهم.

صاحب العين: أبَرَّ بيمينه: أمْضاها على الصدق.

الورع

الوَرَع: التّأثُّم والتّحَرُّج. قال ابن السّكيت: رجل وَرِع: مُتحرِّج. سيبويه: وقد وَرِع يَرِع ووَرَع وَرَعاً. قال غيره: أصل هذه الكلمة الخشوع والاستكانة يقال رجل وَرَع إذا كان ضعيفاً، حكاه ابن السّكيت وغيره قال: وكان أصحابنا يذهبون بالورَع إلى الجبَان وليس كذلك إنما الورَع الضّعيف يقال إنما مال فلان أوْراع أي صِغار. غيره: ورَع يَرَع رِعَةً و وَرُعَ وُرُوعاً و وُرُعاً و وَراعةً وتَوَرَّع وما أحسن رِعَتَهم ورِيعَتهم. صاحب العين: التّطَهُّر: التّنزُّه والكفُّ عن الإثم وما لا يَجْمُل، وإنه لطاهر الثّياب أي ليس بذي دَنَس في الأخلاق وقوله تعالى: "وثيابك فطهِّر". معناه قلبك فطهِّر والتّوبة التّي تكون

بإقامة الحد كالرجم وغيره طَهور للمذنب وقد طَهَّرَه الحدُّ، وقوله: "لا يمسّه إلاّ المُطَهَّرون" يعني الملائكة، وقال: خَزَوْت النّفس خَزْواً: ملكتها عن الهوى، وأنشد:

واخْزُها بالبِرِّ للهِ الأجَلّْ

الوعظ

الوَعْظ والعِظَة والمَوْعِظَة: تذكِرَتك الإنسان بما يُليّن قلبه من ثواب وعقاب، وَعَظْته وَعْظاً فاتَّعَظ.

التّوبة والإنابة والإقلاع نظائر في اللغة ونقيض التّوبة الإصرار وتاب تَوبةً وتَوْباً واستِتابة والله التّوّاب يقبل التّوبة عن عباده. صاحب العين تاب إلى الله توبة ومَتاباً، فالله التّائب يتوب على عبده والعبد تائب إلى الله، وقوله عز وجل "وقابل التّوْب" أراد به التّوبة. قال الفارسي قال محمد بن يزيد جمع توبة مثل لَوزة ولَوْز. سيبويه التّوْبَة من التّوْبة. غيره استتبت فلاناً عرضت عليه التّوبة. وأصل التّوبة في اللغة النّدم فالله التّائب على عبده يقبل ندمه والعبد تائب إلى الله يندم على معصيته، والتّوبة رجوع عما سلف بالنّدم عليه والتّائب صفة مدح لقوله "التّائِبون العابِدون" فلا يُطلق اسم تائب إلاّ على مُستحق للمدح من المؤمنين وقيل حقيقة التّوبة الرّجوع والأوّاب الرّاجع عن ذنبه والأوْبَة الرّجوع. ابن دريد يقال اللهم تقبّل توبتي وتابَتي وارحم حَوبتي وحابتي وعلى مثاله قمتي وقَومتي، قال الرّاجز

قد قُمتُ ليلي فتقبّل قامَتي

صاحب العين: الإرْعِواء: الإقلاع عن الجهل، وهي الرّعْوَى والرُّعْيا.

العبادة

أصل العبادة في اللغة التّذليل من قولهم: طريق مُعَبَّد: أي مُذّلّل، بكثرة الوطء عليه، قال طَرَفة:

تُباري عِتاقاً ناجِياتٍ وَظيفاً وظيفاً
وأتبعَـتْ فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ

المَوْر: الطّريق ومنه أُخذ العبد لذلته لمولاه والعبادة والخضوع والتّذلل والاستكانة قرائب في المعاني، يقال: تَعَبَّ فلان لفلان: إذا تذلل له، وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة، طاعةً كان للمعبود أو غيرَ طاعة. وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتّذلل فهي عبادة والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه إلاّ المُنعِم بأعلى أجناس النّعم كالحياة والفهم والسّمع والبصر والشّكر، والعبادة لا تُستحق إلاّ بالنّعمة لأن العبادة تنفرد بأعلى أجناس النّعم لأن أقل القليل من العبادة يكبُر عن أن يستحقه إلاّ من كان له أعلى جنس من النّعمة إلاّ الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادة إلاّ الله، وقد قالوا: عَبَد الله يعبُده عِبادة ورجل عابِد من قوم عَبَدَة وعُبُد وعُبَّد وعُبَّاد، وقرئت هذه

الآية على سبعة أوجه: "وعَبَدَ الطّاغوت" معناه أنه عَبَدَ الطّاغوت من دون الله، وعُبِد الطّاغوت وهو بيِّن، وعَبُدَ الطّاغوت أي صار معبوداً كقولك ظَرُفَ أي صار ظريفاً، وعُبَّدَ الطّاغوت أي عُبّاده، وعَبَد الطّاغوت أراد عَبَد لها، وعُبُدَ الطّاغوت جماعة عابد، والمُعَبَّد: المُكرّم المُعظّم كأنه عُبد وكأن هذه الكلمة لموضوع معناها ضد. صاحب العين: السّياحَة: الذهاب في الأرض للعبادة والتّرَهُّب ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الأرض فأينما أدركه الليل صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح وقد ساحَ وهو مفعول بمعنى فاعل، وسِياحة هذه الأُمَّة الصيام ولزوم المساجد، وفي الحديث: "أولئك أمّةُ الهدى ليسوا بالمساييح" يعني الذي يسيحون في الأرض بالنّميمة والشّر.

التّألّه والزُّهد

قال الفارسي: روي عن ابن عباس أنه قال في قوله عز وجل: "ويذَرَك وآلِهَتَك" أنه قال عبادتك، وقولنا إله من هذا كأنه ذو العبادة أي إليه يُتوجه وإليه يُقصد، قال: وقال أبو زيد: تألّه الرَّجُل: نَسَك، وأنشد:

سَبَّحْنَ واسترْجَعْنَ من تألّهي

قال: وهذا عندي يحتمل ضربين من التّأويل: يجوز أن تكونَ كتعَبَّد والتّعَبُّد ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاسم دون المصدر على حد قولك استَحْجَر الطّين واسْتَنْوَق الجمل، فيكون المعنى أنه يفعل الأفعال المُقرّبة إلى الإله المستحق بها الثّواب، وتُسمى الشّمس الإلاهة وإلاهَة، وأنشد:

تَرَوَّحْنا من اللعباء عَصْراً وأعجلْنا إلاهةَ أن تَؤبـا

فكأنهم سموها إلاهة على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل وأمرهم بالتّوجه في العبادة إليه دون ما خلقه وأوجده بعد أن لم يكن فقال: "ومن آياته الليل والنّهار والشّمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهنّ". صاحب العين: الزّهْد في الدِّين خاصة والزَّهادة في الأشياء كلها ضد الرّغبة. ابن السّكيت: زَهُدَ وزَهَد زُهْداً وزَهادة. صاحب العين: زَهَّدْته في الأمر: رغّبته فيه، وقال المُتقرِّئ: المُتنسّك والمُتبتّل: المنقطع إلى الله عز وجل.

قال سيبويه: ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى: "وتَبَتَّل إليه تَبْتيلا".

الخشوع

صاحب العين: خَشَع الرَّجُل يخشَع خَشوعاً فهو خاشِع: إذا رمى ببصره إلى الأرض واخْتَشَع: طأطأ رأسه كالمتواضع، والخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء، والخشوع في الصوت والبصر، قال الله تعالى: "خاشعةً أبصارهم". وقال: "وخَشَعَتِ الأصوات للرحمن". أي سكنتْ ويقال اختَشَع فلان ولا يقال اختشع بصره، والخُشْعَة من الأرض: قُفٌّ قد غلبت عليه السّهولة، ويقال: قُفٌّ خاشِع وأكمة خاشِعة: مُلتزقة لاطِئة بالأرض، ويقال: الخاشع من الأرض ما لا يُهتدى له، وفي الحديث: "كانت الكعبة خَشْعَةً على الماء فدُحِيَت من تحتها الأرض". والتّضَرُّع والتّخَشُّع: مجراهما واحد، وقال:

ومُدَجَّجٍ يحمي الكَتيبة لا يُرى==عند البَديهة ضارِعاً يتَخَشَّعُ

وقال ابن دريد: الخاشع: المُستكين والخاشع في بعض اللغات: الرّاكع، وخشع الإنسان خَراشِيَّ صدره: إذا ألقى من صدره بُصاقاً لزجاً، وخشع ببصره: غَضَّه، وهو خاشع، والخاشع والمُخْبِت سواء. ابن دريد: الإخْبات: التّوَقّي للمأثَم، ويقال: أسْبَأت لأمر الله: إذا أخْبَتَ له قلبك.

النّسُك

ابن دريد: أصله ذبائح كانت في الجاهلية تُذبح، وفي الإسلام اختلفوا فيه فقيل هو نُسُك الحج، وقيل هو الزّهد في الدّنيا من قولهم رجل ناسِك. ابن السّكيت: هو النُّسْك والنَّسْك والمَنْسَك والمَنْسِك. صاحب العين: النّسُك: العبادة، رجل ناسِك وقد نَسَك ينسُك نَسْكاً، والنّسُك: الذبيحة، يقال من صنع كذا فعليه نُسُك أي دم يُهريقه بمكة، واسم تلك الذبيحة: النّسيكة والمَنْسَك النّسْك والمَنْسِك: الموضع الذي تُذبح فيه النّسائك ويُعَدّى فيقال: نَسَك المَنْسَك ونَسَك فيه، وفي التّنزيل: "لكل أمّةٍ مَنْسَكاً هم ناسِكوه". ابن دريد: القُرْبان: ما تقرَّبْت به إلى الله عز وجل. صاحب العين: الشّبَر: شيء يتعاطاه النّصارى كالقربان. ابن السّكيت: العَتِيرَة: النّسيكة. الأصمعي: أصل العَتْر: الذبح، عَتَرَها يعتِرها عَتراً، والعَتيرة: الشّاة المَعتورة، والعِتْر: الصنم الذي يُعتر له، قال:

فزَلَّ عنها وأوفى رأس مَرْقَـبَةٍ ... كمَنْصِبِ العِتْرِ دَمَّى رأسه النّسُكُ

فأما قوله:

فخَرَّ صَريعاً مثل عاتِرَةِ النّسُكْ

فعلى أنه وضع فاعلاً مَوْضِع مفعول، وله نظائر سأحددها في فصل المصادر من هذا الكتاب، وقوله:

عَنَناً باطلاً وظلماً كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرّبيضِ الظّباءُ

كان الرَّجُل في الجاهلية يقول إذا بلغت غَنمي مائة عَتَرْتُ عنها شاة، فإذا بلغت هذه العِدّة شَحّ بالغنم، وصاد ظبياً فذبحه مكان الشّاة، ورواه المُفضَّل: تُعْنَز، وهو تصحيف. صاحب العين: ضَحَّيْت بالشّاة: ذبحتها ضُحىً. ابن السّكيت: هي الأُضْحِيَة والإضحِيَة والضّحِيَّة والأَضْحاة، والجمع أضْحى، وبذلك سمي يوم الأضحى، والأضحى: اسم اليوم يُذكّر ويُؤنث، والتّذكير على معنى اليوم، وأنشد:

رأيتكم بني دنا الأضحى
الخَذْواءِ لـمّـا وصَلَّلَتِ اللِّحامُ

قال أبو علي: أما الأَضحى جمع أضْحاء فمن الجمع الذي يُساير واحده إلى الهاء وكل جمع ذلك كذلك فهو يُذكّر ويؤنّث، هذا قول أبي الحسن. أبو حاتم: الإِضْحاة بالكسر: لغة في الأضحاة. أبو علي: فأما قول الشّاعر يرثي عثمان رحمه الله:

ضَحُّوا بأشْمَطَ عُنْيانُ السّجود به يُقَطِّعُ الليلِ تَسبيحاً وقُـرآنـا

فأنه استعاره، فأما لفظ الذَّبيحة فقد تقدم في ذِبح الغنم لأن ذلك غير مقصور على القربان. ابن دريد: البَدَنَة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم، تُهدى إلى مكة، والجمع بُدُن وبُدْن. أبو عُبَيْد: الفَرَع: ذِبْحٌ كان في الجاهلية، وأنشد:

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبام من الأقوام سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

التّحرُّج والعفّة

التّحَرُّج: التّأثّم، وأصله من الحَرَج، وهو الضّيق، ومنه الحَرَجَة: وهي الغَيْضَة والشّجر المتداخل المُتضامّ. ابن السّكيت: الحِرْج والحَرَج: الإثم، وقد قرئ: "يجعل صدره ضيّقاً حَرَجاً" وحَرِجاً. وقال: ابْتار عند الله خيراً: ادَّخَره. أبو عُبَيْد: التّهَوُّد: التّوبة والعمل الصالح، وأنشد:

سِوَى رُبُعٍ لم يأت فيه مَخانةً ولا رَهَقاً من عائذٍ مُتَهّـوِّدِ

وقد هُدْتُ. قال الله تعالى: "إنّا هُدْنا إليك". صاحب العين: هادَ هَوْداً وتَهَوَّد: تاب. وفي التّنزيل: "إنّا هدنا إليك". وبه سُميت اليهود، ويقال لهم أيضاً الهُود، وقيل يَهود اسم للقبيلة كعُمان وإنما أدخلوا الألف واللام عليها على إرادة النّسب يُراد اليهوديون، وقيل: سُميت هذه القبيلة يَهوذ فعُرِّبت. قال سيبويه: عَفَّ عِفَّةً كما قالوا: قَلَّ قِلَّةً، ورجل

عَفيف والأنثى بالهاء. أبو زيد: رجلٌ عَفٌّ عَفِيفٌ. صاحب العين: الحِجْر: الرَّجُل العفيف الطّاهر.

الرحمة

أبو عُبَيْد: الرّحْم والرَّحْمة، وأنشد:

ومن ضَريبته من سيئ العَثَراتِ
التّقوى ويعصمه اللهُ والرُّحُمُ

وكان أبو عمرو يقرأ وأقرب رُحُما. ابن دريد: الرّحْم والرُّحُم واحد، رَحِمَه رَحْمَةً ورُحْماً ومَرْحَمَةً. أبو عُبَيْد: وهي الرّحْمى، والرَّحْموت.

الرهبانية ونحوها

صاحب العين: الرّهْبانِيَّة: التّأبُّد والانقطاع عن النّكاح ولا تكون في الإسلام وليست مأموراً بها. قال الفارسي: ولهذا نصبنا رهبانيةً في قوله عز وجل: "وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفةً ورحمةً ورهبانيةً". بفعل مُضمر دل عليه هذا الظّاهر، فكان كقولك ضربت زيداً وعمراً أكرمته ولا يكون عطفاً على قوله رأفة ورحمةً لأن ما وضعه في القلوب من الرّأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة، أولا ترى أنك لا تقول جعل الله في قلبه رأفة ابتدعها لأن الابتداع الشّرعي إنما هو فعل لم يؤمر به وهو في اللغة الابتداء والجِدَّة، يقال بئر بَديع: أي جديد الحفر ومنه بديع السّموات والأرض أي مُبتدئ خلقهما ومُكونهما بلا مثال وموجدهما بعد أن لم يكونا. صاحب العين: الرّاهب: المُتعبِّد المنقطع في الصومعة والجمع رُهْبان، والقَسّ والقِسِّيس: المُترهِّب، وهو أيضاً قائم الكنيسة، والجمع قَساوِسَة. غيره: الاسم القُسوسة والقِسِّيسِيَّة. ابن دريد: الواهِف: سادِن البيعة وفي الحديث: "فلا يُزالَنَّ واهِفٌ عن وَهافَتِه". صاحب العين: الوافِه: القَيِّم على بيت النّصارى، ورتبته الوَفهيَّة بلغة أهل الجزيرة. ابن دريد: هو مقلوب عن الواهف. صاحب العين: الصُّوفَة: كلّ من ولي شيئاً من عمل البيت، وهم الصُّوفان. ابن دريد: الأبيل: القَسُّ القائم في الدّير الذي يضرب بالنّاقوس وأنشد:

كما صَكَّ ناقوسَ النّصارى أبيلُها

سيبويه: الجمع آبال: كَسّروا فَعيلا على أفعال كما كسّروا فاعِلاً عليه حين قالوا: شاهِد وأشْهاد. قال الفارسي: أنشدنا من نثق بروايته عن الدّمشقي عن قُطْرب للأعشى:

وما أيْبُلِيُّ على هيكـلٍ بناه وصلَّب فيه وصارا

قال أبو علي: فقوله أيْبُلِيُّ لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون الاسم أعجمياً أو عربياً فإن كان أعجمياً فلا إشكال فيه لأن الأعجمي إذا أُعرب لا يوجب تعريبه أن يكون موافقاً لأبنية العربي، ولو كان عربياً لجاز أن يكون أيْبُلِيٌّ: فَيْعُلِيّاً من قوله أبَلَت شَهري ربيع ونحوه إذا اجتزأت بالرُّطْب عن الماء فكذلك هذه الرّاهب قد اقتصر بما على هيكله واجتزأ به وانقطع عن غيره فغن قلت قد قال سيبويه: ليس في الكلام فَيْعُل فكيف يصح ما ذكرته من

أيْبُلِيٌّ، قلنا يجوز أن يكون لم يعتدّ بهذا الحرف لقلته وقد فعل مثل ذلك في حروف وأيضاً في النّسبة مثل نَحَوِيّ إذا أضفته إلى نَحِيَّة فهنالك في بعض الاستئناس أنه قد يجيء في بناء النّسبة ما لا يجيء بغيره ولا يبعد هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجيء بلا هاء والتّاء وياء النّسبة أخوان، إلاّ ترى أن زَنْجِيّاً وزَنْجاً كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعَلَة مع الهاء ولم يجيء بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النّسب ما لا يجيء مع غيرها لتشابههما فيما ذكرناه. صاحب العين: المُحَرَّر والنّذيرة: الابن أو الابنة يجعله أبواه قَيِّماً وخادماً للكنيسة وإنما كان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان ربما ولداً لأحدهم ولد فحرره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يَسَعه تركها في دينه. ابن دريد: تَنَحَّس النّصارى: تركوا أكل الحيوان. أبو علي: الهَرابِذَة: قَوَمَة بيت نار الهند ومشيتهم الهِرْبِذَى وكل مشية أشبهت مِشيتهم فهي الهِربذى. ابن دريد: العَسَطوس: رأس النّصارى وقد تقدم أنه الخيزران. صاحب العين: الشّمَّاش: من رؤس النّصارى يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة وليس بعربي صحيح والجمع شمامِسة، ألحقوا الهاء للعُجمة. غيره: النّهامِي: الرّاهب لأنه ينْهُم: أي يدعو. الزّجاجي: الرّبيط: الرّاهب. أبو عُبَيْد: وقوله عليه السّلام: "لا صَرورة في الإسلام". معناه التّبَتُّل وترك النّكاح، جعله اسماً للحدث. على يقويه قوله: "لا رَهْبانِيَّة في الإسلام".

مواقيت النّسك

الأيام المعلومات: عَشْرُ ذي الحجة، والمَعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النّحر وهي أيام التّشْريق لتشريقهم اللحم فيها وقيل لأنهم كانوا يقولون أشْرِق ثَبير كَيْما نُغير، والعيد: ما يعود على المسلمين من أيامهم المعظّمة، والجمع أعياد، وإن كان من العَوْد لأن بعض البدل قد يكون لازماً. ابن السّكيت: عَيَّد القوم: شهدوا العيد وقد قدمت أن كل عائد من همٍّ أو مرض عيد. ابن السّكيت: الفِصْح: عيد النّصارى إذا أكلوا اللحم وأفطروا. أبو عُبَيْد: أفْصَح النّصارى: جاء فِصحهم. الأصمعي: السّباسِب والسّعانِين: من أعياد

النّصارى. ابن دريد: الدّنْح: عيد من أعيادهم ولا أحسبها عربية وقد تكلمت بها العرب، وهِنْزَمْر: من أعياد النّصارى. ثعلب: وهو هِنْزَمْن. ابن دريد: الباغوث: أعجمي معرَّب: عيد النّصارى.

مواضع التّنسك

قد قدمت أن المنسَك والمنسِك مَوْضِع التّنسك وأن المسجِد اسم للبيت على مذهب سيبويه، كما أن مَضرِبة السّيف اسم للحديدة،فأما المساجد من قوله تعالى: "وأنَّ المساجِد لله" فقد قيل إنها البيوت فإن كان كذلك فواحدها مسجد وقد قيل إنها ما أصاب المكان من الأعضاء المُتعاون بها في السّجود والمُعملة فيه فغن كان كذلك فواحدها مَسْجَد بالفتح لأنهم لم يصرحوا أن المسجد اسم للعضو كما صرحوا بأنه اسم للبيت. صاحب العين: المِحْراب في المسجد: الذي يُقيمه النّاس مقام الإِمام، ومَحارِب بني إسرائيل مساجدهم التّي كانوا يجلسون فيها، وأنشد:

وترى مجلِساً يغَصُّ به المِحْرابُ مِلْقَوْمِ
والثّيابُ رِقاقُ

أبو حنيفة: وقول الشّاعر في صفة الأسد:

مُتْخِذٍ، في الغيلِ في جانب العِرِّيسِ مِحْرابا

جعله كالمجلِس، والبِيعة: مَوْضِع المُترهِّب، وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للمنفرد بالعبادة وقيل هي كنيسة اليهود. ابن دريد: فُهْرُ اليهود: مَوْضِع مدارسهم ولا أحسبه عربياً محضاً. صاحب العين: صَلوات اليهود: كنائسهم وواحدتها صَلوتى فأعربت، وفي التّنزيل: "لهُدِّمت صوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومساجِد". والصَّوْمَعَة قال سيبويه: هي فَوْعَلَة من الأصْمَع. قال أبو عُبَيْدة: كل حديد الطّرف فهو أصمع ومنه قيل للمؤَلَّل الأذنين أصمع، ولهذا قيل للبُهمى إذا ارتفعت ونمت من قبل أن تتفقأ الصَّمْعاء، والقُلَّيْس: بِيعة كانت بصنعاء للحبشة هدمتها حِمْيَر. صاحب العين: الهَيْكَل: بيت النّصارى، فيه صورة مريم عليها السّلام وقد تقدم أن الهيكل: الضّخم من كل شيء وربما سمي به ديرهم. أبو عُبَيْد: القُوس: مَوْضِع الرّاهب، وقيل هو رأس الصومعة. غيره: السّعيدة: بيت كانت تحجه ربيعة في الجاهلية، والأَكْيَراح: بيوت ومواضع تخرج إليها النّصارى في بعض أعيادهم وهو معروف، وأنشد:

يا دير حَنَّةَ مـن ذات الأَكَـيْراحِ ... من يَصْحُ عنكَ فإني لستُ بالصاحي

والرُّكْح: أبيات النّصارى، قال: ولست من هذه الكلمة على ثقة.

الكفر ونحوه

أما الكُفْر والشّرْك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما في هذه الطّريقة من النّحَل. أبو عُبَيْدة: اليَهود من التّهَوُّد: أي التّوبة وقد تقدم تعليله. صاحب العين: النّصارى: منسوبون إلى قرية من قرى الشّام تسمى نَصْرى واحدهم نَصْراني ونَصْران والأنثى نَصرانَة. قال سيبويه: الألف في النّصارى مثلها في الصحارى. أبو زيد: التّنَصُّر:

الدّخول في دين النّصارى، وقال صبأَ الرَّجُل يصبَأُ صُبُوءاً: خرج من دينه إلى غيره. ابن دريد: النّسْطُورِيَّة: قوم من النّصارى يُخالفون سائرهم وهم بالرومية نَسْطورِس. صاحب العين: الرّكُوسِيَّة: قوم لهم دين بين النّصارى والصابئين، وقال: الفِسْق: الخروج عن أمر الله، ورُوِي عن مالك أن الفسق في قوله عز وجل: "أو فسقاً أُهِلَّ لغير الله به" الذَّبْح. صاحب العين: الخُرْبَة والخَرْبَة والخُرْب والخَرْب: الفساد في الدّين وهي الخُرَب، والرُّجْز والرِّجْز: الشّرك بالله، وقيل عبادة الأوثان، وقوله عز وجل: "والرُّجز فاهجُر". قيل والله أعلم أنه صنم.

الأصنام

أبو علي: الطّاغوت: ما يُعبد من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد، وفي التّنزيل: "والذين اجتنبوا الطّاغوت أن يعبدوها". ابن دريد: الجِبْت: كل ما عُبد من دون الله. صاحب العين: الصَّليب: الذي يتخذه النّصارى، والجمع صُلْبان. الزّجاجي: البَعْل: الصنم. ابن دريد: الصّيْزَن: صنم كان يُعبد من دون الله في الجاهلية والصّيزنان: صنمان كانا للمنذر الأكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة. والجَلْسَد: صنم. والوثن: صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثان ووُثُن، وحكى سيبويه: وُثْن: وزعم أنها قراءة. ابن دريد: ذو الخَلَصَة: صنم كان يعبد في الجاهلية. والفِلْس: صنم كان لطيئ في الجاهلية، وعَبْعَب: صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة. وباجِر: صنم. ابن دريد: شمس: صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عبد شمس وهو سبأ بن يشجب. أبو عُبَيْد: الزّور والزَّون: كل شيء يتخذ رباً ويُعبد، وأنشد:

جاؤا بزورَيْهم وجئنا بالأصَمّ

الأصمّ: رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان. ابن دريد: الزّون والزونة: بيت الأصنام الذي يُتخذ ويُزيّن. صاحب العين: البُدّ: بيت فيه أصنام وتصاوير. غيره: العُزَّى: صنم كان طُلي بدم. صاحب العين: نَصَّر: صنم، وذات أنْواط:

شجرة كانت تعبد في الجاهلية. أبو عُبَيْد: هُبَل: اسم صنم، والنّصُب والنّصْب: كل شيء نصبته، وأنشد:

وذا النّصُبَ لعاقبةٍ واللهَ ربَّـكَ
المنصوبَ لا تَنْسِكَنَّهُ فـاعـبـدا

صاحب العين: النّصُب: كل ما عبد من دون الله والجمع أنْصاب، وقيل الأنصاب حجارة كانت تُنصب فيُهلّ عليها لغير الله. ابن دريد: الشّارِق: صنم وبه سمي عبد الشّارق. وشَرِيق: صنم أيضاً. غيره: الأُقَيْصِر: صنم. صاحب العين: إساف: اسم صنم كان لقريش ويقال إن إسافاً ونائلةً كانا رجلاً وامرأةً دخلا البيت فوجدا خَلوةً فوثب إساف على نائلة فمسخهما الله حجرين، والكُسْعَة: وثن كان يعبد، وسعد: صنم كانت تعبده هُذَيْل، ويَغوث ويَعوق: اسما صنمين، وعَوْض وسُواع ووَدْع ونُهْم: وبه سمي عبد نُهْم. أبو علي: نَسْر والنّسْر: صنم، وفي التّنزيل: "ولا يَغوث ويَعوق ونَسْرا". وأنشد:

أمَا ودماءٍ لا تـزال على قُنَّةِ العُزَّى
كـأنـهـا وبالنّسرِ عندما

الحلال والحرام

صاحب العين: الحلال ضد الحرام وهو الحِلّ والحَليل، حَلّ الشّيء يحِلّ حِلاًّ وأحَلّه الله سبحانه، واستحللته: اتخذته حلالاً، ومنه حَلَلْت اليمين تَحليلاً وتَحِلّة وتَحِلاًّ شاذ، وضربته ضرباً تَحليلاً أي شبه التّعزيز منه. ابن السّكيت: الطّلْق: الحلال، وقال: هو لك حِلٌّ وبِلّ. الأصمعي: كنت أرى أن بلاًّ اتباع حتى زعم المعتمر أنه مباح. صاحب العين: الحرام: ضد الحلال والجمع حُرُم. ابن السّكيت: هو الحِرْم. أبو زيد: حَرَمْته حَرِماً وحِرْماناً. أبو عُبَيْد: وكذلك أحْرَمْته وهي رديئة. أبو زيد: حَرُم عليه الشّيء حُرْماً وحَراماً وحَرَّمْته عليه، وحَرُمَت الصلاة على المرأة حُرْماً وحُرُماً وحَرِمَت عليها حَراماً وحَرَماً وحَرَم مكة والمدينة منه وهما الحَرَمان، واحْرَم القوم: دخلوا في الحَرَم، ورجل حَرام لا يُثَنّى ولا يُجمع ولا يؤنث وقد جُمع على حُرُم، ورجل حِرْمِيّ: منسوب إلى الحَرَم على غير قياس، وقالوا في الثّواب: حَرَمِيٌّ على القياس، وبلد حَرام ومسجد حَرام وشهر حرام وأشهر حُرُم، وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وسمي المحرم بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون القتال فيه، وحَريمة الرّبّ: ما حَرَّمَه على العبد. صاحب العين: في قوله: "وحَرامٌ على قرية أهلكناها" قيل معناها حَرام، وقيل واجب، والحِجْر والحَجْر والحُجْر والمَحْجَر: كل ذلك الحرام، حَجَرْته

وحَجَّرْته، وفي التّنزيل: "ويقولون حِجْراً مَحْجورا" أي حراماً مُحَرَّماً، وكذلك الحاجور وأصل الحَجْر المَنْع، وقال: أَبَحْت الشّيء: أطلقته. أبو عُبَيْد: البَسْل: الحلال والحرام ضد. أبو حاتم: الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء.

المِلَل والنّحَل

المِلَّة: الشّريعة، والجمع مِلَل، وقد تَمَلَّل، وامتلّ: دخل في الملة. أبو عُبَيْد: الأُمَّة: المِلّة. ابن السّكيت: عن اللحياني: هي الأُمَّة والإمَّة، وحكى: "إنا وجدنا آباءنا على أُمَّةٍ وإمَّة". والأُمَّة: الاستقامة، والأُمّة: الرَّجُل الصالح كقوله: "إن إبراهيم كان أُمَّةً". وكل من تَسَنَّنَ بسُنّة من غير نبي كأمية ووَرَقة وابن عمرو فهو أُمَّة، والجمع من كل ذلك أُمَم، والأُمَّة: القَرْن على دين واحد، والأُمَّة: الجامعة، وكل صنف من شيء أُمّة، وفي الحديث: "ولولا أنها أمةٌ تُسبح لقتلتها أو أمرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم". يعني الكلاب. صاحب العين: الدّين الحَنيف: الإسلام، وفي الحديث: "أحَبُّ الأديان إلى الله الحَنيفِيَّة السَّمْحَة". والحَنيف: المسلم الذي يستقبل قِبلة البيت على مِلّة إبراهيم وجمعه حُنَفاء، وقيل الحنيف: من أسلم في أمر الله فلم يلتوِ في شيء وقيل إنما قيل له حنيف لأنه تَحَنَّف عن الأديان: أي مال إلى الحق.

الحياء

أبو عُبَيْد: حَيِيت منه حَياءً واستَحْيَيت. قال أبو علي: ذكر سيبويه: اسْتَحَيْت، فقال عن الخليل أنه جاء على حايا ولم يستعمل فَعَل منه وكذلك استَحَيْت أسكَنوا الياء الأولى منهما كما سكنت في بِعْت وسكنت الثّانية لأنها لام الفعل فحذفت الأولى لأنه لا يلتقي ساكنان وإنما فعلوا هذا حيث كثر كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء كما ألزموا يَرى الحذف وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ. قال أبو عثمان: استحيت: حذفوا الياء الثّي هي عين وألقوا حركتها على الحاء ولم تحذف لالتّقاء السّاكنين ولو كان حذفها له لردها إذا قال هو يفعل

يقول هو يَسْتَحْيِي، وقد قال قوم حذفوا لالتّقاء السّاكنين ولم يردوا في يفعل لأنهم لو ردوا في يفعل رفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم وذلك أن الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلاً لم يدخلها الرّفع في شيء من الكلام ويُقوّي أنه ليس لالتّقاء السّاكنين قولهم في الاثنين اسْتَحَيا لأن اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة الإستعمال كما قالوا في أشياء كثيرة الحذف مثل: أَحَسْتُ وظِلْت ومِسْت، ولم يستعملوا الفعل من استحييت إلاّ بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم في آية وأخواتها والقول فيه عندي أن المثلين والمُتقاربين إذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالإدغام نحو ردَّ وشدّ وحَيَّة وقُوَّة أو الإبدال نحو أمْلَيْت، وذوائِب جمع ذُؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الإدغام وإمكانه نحو قولهم بَخٍ في بَخٍ والآخر أن يحذف لامتناع الإدغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماء بنو فلان وبَلْحارث أو لما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السّكون كقولهم يسطيع وحذفهم التّاء لما كان يلزم من تحريك السّين في استفعال لو أدغمت في مقاربها وقولهم استحيت مما حذف لامتناع جواز الحركة في المدغم فيه وامتناع تحركه من جهتين إحداهما أن هذه اللام يلزمها السّكون كما يلزم سائر اللامات إذا اتصل بها ضمير الفاعل والأخرى أنه لو أدغم في الماضي مع اتصال الضّمير به في اللغة القليلة التّي حكاها عن الخليل من قولهم رَدَّتُ ورَدَّنَ للزم أن يتبعه المضارع في الإدغام كما تبع يشقيان شَقِي فتحرك ما لم يحرك مثله وهذا الإدغام إنما كان يلزم في الماضي إذا اتصل بضمير الفاعل فإذا لم يتصل لم يلزم الإدغام لانقلاب الحرف الثّاني ألفاً وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الإدغام فيه يؤدي إلى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويسطيع وبَلْحارث وبَلْعنبر ونحو ذلك فحذفت

العين حذفاً كما حذفت هذه الحروف لا لالتّقاء السّاكنين لأنه لو حذف له لردّ في استِحاء ثم ألقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وإن لم يكن الحذف لالتّقاء السّاكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلِلْت ومَسِسْت على الفاء في قولهم ظِلْت وإن لم تحذف العين لالتّقاء السّاكنين فهذا القول عندي في حذف العين من استحيت والقول في حذفهم لها من يستحي كالقول في الحذف من استحيت في أن المحذوف العين للتخفيف. أبو زيد: استَحْيَيْته واستحْيَيْت منه وكذلك استحَيْت فيهما، ورجلٍ حَيْيّ: ذو حياء، والأنثى حَيِيَّة، وقال: خَجِل الرَّجُل خَجلاً: فعل فِعْلاً يُستحى منه، وأخْجَله الأمر، وخَجَّلْته. أبو عُبَيْد: خَمَرْت الرَّجُل أخْمِره: استحيت منه، والتُّؤَبَة: الاستحياء، وقد أتأب، وأنشد:

من يلق هَوْذَةَ يسجدْ إذا تعمّم فوق التّاج
غير مُتْئِبِ أو وضعا

ابن السّكيت: وَأَبَ يَئِب إبَةً: استحيا. أبو زيد: أوْأَبْت الرَّجُل وأتْأَبْته: أخجلته. وقال: قلت له قولاً فما لاحَ به: أي ما استحيا منه. ابن دريد: إنه ليتَصَخَّت عن مُجالسَتنا: أي يستحي. صاحب العين: أخَتَّ الرَّجُل: استحيا وقيل له كلام فَأَخَتَّ منه: أي استحيا منه، وأنشد:

فمن يك من أوائله فإنك يا وليد بهم
مُخِتّاً فخورُ

ابن السّكيت: اخْتَنَأْت منه: استحيت. أبو زيد: هو أن تخاف أن يلحقك منه شيء وقد تقدم أنه الفَرَق. ابن السّكيت: خَزِي خَزَايَة: استحيا. سيبويه: خَزِي خِزْياً وخَزىً. ابن السّكيت: خَزِيت فلاناً وخَزِيت منه: استحييت. سيبويه: رجل خَزْيان وامرأة خَزْيا، والجمع خَزايا. أبو عُبَيْد: خازاني فخَزَيْته: أي كنت أشد خِزْياً منه. غيره: وفي الدّعاء اللهم احشرنا غير خَزايا ولا نادمين: أي غير مُستحيين من الإعمال، وخَزِي خِزْياً وقع في بليَّة. صاحب العين: الحِشْمَة: الحياء والانقباض، وقد احتشمت منه وعنه ولا يقال احتشمته، وما الذي حَشَّمك وأحْشَمك. أبو عُبَيْد: حشمته أحشِمه وأحشُمه: وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتُسمعه ما يكره، وقد تقدم أن

الحِشْمة الغضب. ابن دريد: تَضَرَّج الخدّ عند الخجل: احمرّ. أبو حنيفة: قَنِيَ حَياؤه قَنْوَ: لزمه وقيل أصابه حياء. الكلابيون: القَزازة: الحياء، رجل قَزٌّ من قوم أَقِزَّاء. أبو حاتم: الرّجْب: الحياء والعفو، وأنشد:

فغيرك يستحيي وغيرك يَرْجُبُ

الكسائي: ضَبَأت منه: استحييت. أبو عُبَيْد: اضْطَنَأْت منه كذلك.

باب الوقاحة

صاحب العين: رجل وَقَاح الوجه: صُلبه. أبو عُبَيْد: الأنثى بغير هاء. ابن دريد: رجلٍ وَقيح وقد وَقُح وَقاحةً وقِحَةً. أبو زيد: وَقِح وَقحاً ووقَحَ واستَوْقح وأوْقَحَ.

المحالفة والمعاهدة

الحِلْف: الجِوار والإجارة وقد حالَف فيهم وحالفهم وحَليفك: الذي يُحالِفك، وقد تَحالفوا. صاحب العين: الاسم الحِلاف والحِلْف: المُحالف وهم الحلفاء والأحلاف وأصله في الاحلاف التّي في العشائر والقبائل ثم استعمل في كل ما لزم شيئاً فلم يفارقه حتى قيل حَليف الجود والإكثار، وحِلْفهما والعَهْد كالحِلف والجمع عهود وهي المُعاهَدة، وقد عاهدت الذِمِيّ معاهَدَةً وقيل مُعاهدته: مُبايعته لك على إعطائك الجزية وكفِّك عنه، وأهل العهد: أهل الذمة وعَهيدك: المعاهد لك، قال:

فلَلتُّرْكُ أوفى من نزارٍ بعَهْدِها ... فلا يأمننَّ الغدر يوما عَهيدُها

وكل تقدمٍ في أمرٍ عهد، ومنه العهد في الوصية، وقد عَهِد إليه عهداً ومنه العهد وهو الكتاب الذي يُكتب للوالي والعُهْدَة: كتاب العهد والشّراء ، والعَقْد: العهد والجمع عُقود وقد عَقَدْته أعقِده عقداً وتعاقدوا: تعاهدوا، والتّكَلّع: التّحالف والتّجمع. ابن السّكيت: الحَبْل: العهد والوصل. غير واحد: أجَرْت الرَّجُل: منعته، واستجارَني: سألني أن أجيره وجارُك المُستَجير بك. صاحب العين: الذِمَّة: العهد والجمع ذِمَم وهو الذّم، وأذْمَمْت له عليه: أخذت له عليك الذمة، والوَلْث: عقد العهد بين القوم. أبو زيد: وهو ضَعْفُ العُقْدَة يقال: وَلَثَ لي وَلْثاً ولم يُحكمه: أي عاهدني. ابن دريد: الرّبابَة: العهد، والأَرِبَّة: المعاهَدون. أبو زيد: الإِصْر: العهد والجمع آصار. أبو عُبَيْد: وَفَيْت بالعهد وأوفيت.

صاحب العين: رجل وَفِيّ ومِيْفاء وقد وَفى وفاءً. أبو زيد: وَزَّأته بعهد الله: أي حَلّفته بيمين غليظة. صاحب العين:

الخَفير: المُجير، خَفَرَه يخفِره. أبو زيد: هو المُجير والمُجار جميعاً. أبو عُبَيْد: خفَرته وخفَرت به وعليه أخفِر خَفْراً وخَفَّرْت به وخَفَّرْته: منعته وأجرته. أبو زيد: والاسم الخُفْرَة. ابن دريد: الخَفارَة والخِفارة والخُفارة: جُعلُ الخفير. صاحب العين: الميثاق: العهد. ابن السّكيت: الجمع مَواثِق ومَياثِق والمُواثَقَة: المعاهدة. غيره: وَكَّدْت العهد: أوثقته، والهمز لغة.

باب نقض العهد

صاحب العين: النّكْث: نقض العهد والبَيعة وكل شيء نَكَثَه ينكُثه فانتَكَث ونَكَث القوم عهدهم، وأمْرَج عهده: نقضه، ومَرِج العهد: فسد، وكذلك الدّين والأمانة.

هذا باب حروف الإضافة إلى المحلوف به وسقوطها وللقَسَم والمُقسَم به أدوات في حروف الجر فأكثرها الواو ثم التّاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أرتِّب ذلك غن شاء الله: اعلم أن القَسَم هو يمين يُقسِم بها الحالف ليؤكد بها شيئاً يُخبر عنه من إيجاب أو جحد وهو جملة يؤكد بها جملة أخرى فالجملة المؤكَّدة هي المُقْسَم عليه والجملة المؤكِّدة هي القسَم والاسم الذي يدخل عليه حرف القسَم هو المُقْسَم به، مثال ذلك: أحلِف بالله أن زيداً قائم. فقولك إن زيداً قائم هي الجملة المُقسم عليها، وقولك أحلِف بالله هو القسَم الذي وكَّدت به أن زيداً قائم، والمُقسَم به اسم الله عز وجل، وكذلك كل اسم ذكر في قسَم لتعظيم المُقسَم به فهو المُقسَم به. وأصل هذه الحروف الباء والياء صلة للفعل المقدر ولك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مجرى ذلك فإذا قال بالله لأضرِبَنَّ زيداً فكأنه قال أحلف بالله، وجعلوا الواو بدلاً من الباء وخصّوا بها القسم لأنها من مخرج الباء واستعملوا الواو أكثر من استعمالهم الباء لأن الباء تدخل في صلة الأفعال في القسم وغيرها فاختاروا الواو في الاستعمال لانفرادها بالقسم وقد تدخل الباء في ثلاثة مواضع من القسم لا تدخلها الواو ولا غيرها: أحدها أن تُضمر المُقسم به كقولك إذا أضمرت اسم الله بك:

لاجتهدَنَّ يا ربِّ، وإذا ذُكر اسم الله فأردت أن تكني عنه قلت به لألزمنَّ المسجد كما نقول: بالله لألزمن المسجد، والموضع الثّاني أن تحلف على إنسان كقولك إذا حملت عليه: بالله إلاّ زرتني، وبالله لما زرتني، ولا تدخل الواو ههنا، والموضع الثّالثّ أن تُظهر فعل القسم كقولك أحلف بالله ولا تقول أحلف والله. وأما التّاء فإنها بدل من الواو كما أُبدلت منه في اتَّعَدَ واتَّزَن وأصله وَعَد ووَزَن ولم تدخل إلاّ على اسم الله وحده لأن قولك الله هو الاسم في الأصل والباقي من أسمائه صفات، والتّاء أضعف هذه الحروف لأنها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبعدت فلم تدخل إلاّ على اسم الله عز وجل، وفي التّاء معنى التّعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب، كقول أمية بن أبي عائذ:

لله يبقى على بمُشْمَخِرٍّ به
الأيام ذو حَيَدٍ الطّيَّان والآسُ

ويروى حِيَدٍ بكسر الحاء ويجوز حذف حرف الجر من المقسم به فإذا حذفته نصبته كقولك: اللهَ لأفعلَنَّ، ويمينَ الله لأفعلن، وهو بمنزلة قولك تعلّقت بزيد وتعلّقت زيداً إذا لم تدخل الباء لأنه يُقدّر للقسم فِعْلٌ وإن حُذف فإذا حذفت حرف الجر وصل الفعل إلى المقسم به، وشبهه سيبويه بقولهم: إنك ذاهب حقاً، وقد يجوز أنك ذاهب بحقٍّ فإذا حذفت الباء نصبته، وأنشد قول ذي الرّمة:

ألا رُبَّ من قلبي له ومَن قلبه لي في
اللهَ ناصـحٌ الظّباء السّوانحِ

بنصب الله، وقال الآخر:

إذا ما الخُبْزُ تأدِمهُ فذاك أمانةَ اللهِ
بلحمٍ الثّريدُ

بنصب أمانة اللهِ ولا يجوز حذف التّاء من تالله ولا اللام من لله لأنه لما دخله معنى التّعجب بإدخال التّاء واللام كرهوا إسقاط حرف المعنى، وربما استعمل تالله في غير معنى التّعجب إلاّ أنك إذا أردت التّعجب لم يجز إسقاط التّاء. قال سيبويه: ومن العرب من يقول اللهِ فيفِض الاسم ويحذفه تخفيفاً لكثرة الإِيمان في كلامهم، وشبّه ذلك بحذف رُبّ في مثل قولهم: وجَدَّاءَ ما يُرجى بها ذو قَرابَةٍ==لعَطْفٍ وما يخشى السّماةَ ربيبها

إنما يريد رُبّ جَدّاء، وجداء في مَوْضِع خفض لكنها لا تضاف وهي الصحراء التّي لا نبات بها والواو فيها واو العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السّماة ربيبها: السّماة: الصيادون في نصف النّهار، وربيبها: وَحْشُها، ثم قوّى سيبويه حذف حرف الجر بقول العرب: لاهِ أبوكَ، وأصله: للهِ أبوكَ. فحذف لام الجر ولام التّعريف. وكان أبو العباس المُبرّد يخالفه في هذا ويزعم أن المحذوف لام التّعريف واللام الأصلية من الكلمة وأن الباقي لام الإضافة فقيل له لام الإضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الألِف ياءً، وكان الزّجاج يذهب إلى قول سيبويه وهو الصحيح لأن أبا العباس إنما حمله على ذلك فراراً من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حُذفت لام التّعريف وهي غير مُستغنى عنها وإنما احتُمل الحذف الكثير في القسم والتّغيير لكثرته في كلامهم حتى حُذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يُذكر فيه مع الواو والتّاء وقال بعض العرب لَهْى أبوكَ فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاهِ أبوك. فقيل لأبي العباس إذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها في لَهْى فقالوا لَهْى بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا إحداث تغيير آخر مع الحذف الذي في لاه والقلب وإنما بني لهى لأنه حذف منه لام الجر ولام التّعريف ثم قُلب فاختاروا له لفظاً واحداً من أخف ما يُستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال في ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء مَوْضِع الألف فسكّنوها كما كانت الألف ساكنة ثم قلبوا الألف ياءً لاجتماع السّاكنين لأنهم لو تركوها ألفاً وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النّطق بها فردّوها إلى الياء وهي أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع السّاكنين كما فتحوا آخِرَأيْن واعلم أن من العرب من يقول رَبِّي لأفعلن ذاك ومنهم من يقول مُنْ ربّي إنك لأَشِر، ولا يُستعمل مُن بضم الميم في غير القسم وذلك لأنهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان

الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من في غير ربي لا يقولون: من الله لأفعلن. وإنما لك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثّروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة. قال سيبويه: ولا تدخل الضّمة في من إلاّ ههنا كما لا تدخل الفتحة في لَدُن إلاّ مع غُدْوَةً إلى العَشِي، ولا تقول لدُن زيداً مالٌ فأراد أن يُعرفك أن بعض الأشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال: لا أفعل ذلك بِذي تَسْلَم، أُضيفت فيه ذو إلى الفعل، وكذلك بذي تَسْلَمان وبذي تسلمون. والمعنى لا أفعل ذلك بذي سَلامتك، وذو هنا الأمر الذي يُسلّمك لا يُضاف ذو من الأفعال إلاّ إلى تَسْلم، كما أن لدُن لا تنصِب إلاّ في غُدوة.

هذا باب ما يكون قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالواو

وذلك في أشياء منها قولهم: إي ها الله ذا: ومعنى إي: نعم، وقولهم: ها الله معناه واللهِ، وجعل ها عوضاً من الواو ولا يجوز أن يقال ها والله ذا، وفي ها الله لغتان منهم من يقول هاللهِ ذا فيُثبت الألف في ها ويُسقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضّالّين ودابّة وما أشبه ذلك، ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع السّاكنين فيقول هاللهِ ليس بين الهاء واللام ألف في اللفظ وليس ذهاب الواو في الله كذهابها من قولهم ألله لأفعلن لأن قولهم ألله لأفعلن حذفت الواو استخفافاً ولم يدخل ما يكون عوضاً من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو، واختلفوا في معنى الكلام، فقال الخليل: قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إي واللهِ للأمر هذا. كما تقول: إي والله زيد قائم، وحُذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم، وقُدِّم ها كما قدّم قوم ها هو ذا وها أنا ذا، وقال زهير:

تَعَلَّمْنَ هالَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً فاقصدْ بذَرْعِكَ وانظر أين تنْسَلِكَ

أراد تَعَلَّمْنَ هذا قسماً ومعنى تَعَلَّمْنَ: اعلَمَنْ وقال الأخفش قولهم ذا ليس المحلوف عليه إنما هو المحلوف به وهو من جملة القسم والدّليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجواب قسم والجواب هو المحلوف عليه فيقولون ها اللهِ ذا لقد كان كذا وكذا، كأنهم قالوا واللهِ هذا قسمي لقد كان كذا وكذا، فقيل للمُحتجّ بهذا إذا كان الأمر كما قلت فما وجه دخول ذا قَسمي وقد حصل له القسم بقوله والله وهو المُقسم به، فقال: ذا قسمي عبارة عن قوله والله وتفسير له، وكان المبرد يرجح قول الأخفش ويُجيز قول الخليل ومن ذلك قولهم آللهِ لتفعلنّ، صارت ألف

الاستفهام ههنا بدلاً بمنزلة ها، إلاّ ترى أنك لا تقول أوَالله كما لا تقول ها والله فصارت ألف الاستفهام وها تُعاقبان واو القسم ومن ذلك أيضاً قولهم: أفأللهِ لتفعلن، بقطع ألف الوصل في اسم الله والألف قبل الفاء للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل في اسم الله عوض من الواو ولو جاء بالواو وسقطت ألف الوصل، وقال:أفَوَالله وإنما يكون هذا إذا قال قائل لآخر أبعت دارك فقال له نعم فقال السّائل: أفأالله لقد كان ذلك، فالألف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فأالله لقد كان ذلك إذا لم تستفهم فهذه المواضع الثّلاثة التّي ذكرناها تسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط في غير ذلك لعوض، وتقول: إي والله، ونَعَمْ والله، ومعنى إي معنى نعم، فإذا سقطت الواو نصبتَ فقلت نَعَمِ اللهَ لأفعلن وإيَ اللهَ لأفعلن. وفي لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إيَ اللهَ لأفعلن ففتح الياء لاجتماع السّاكنين ومنهم من يقول إي اللهَ لأفعلن فيُثبت الياء ساكنةً وبعدها اللام مشددة كما قال ها اللهِ، ومنهم من يُسقط الياء فيقول إللهَ لأفعلن بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة.

أفعال الإيمان

غير واحد: أقْسَم وآلى وائتَلى وحَلَف يحلِف حَلفاً. أبو عُبَيْد: ومَحلوفاً وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول. ابن دريد: حلف عليّ أُحْلوفة صدق. صاحب العين: حلف حَلْفاً وحِلفاً وحَلِفاً وقال مَحلوفةً بالله ما قال ذلك، على إضمار يحلف، ورجل حَلاّف وحَلاّفة: كثير الحَلِف، واستحلفته ابلله وأحلفْتُه وحَلَّفْته وكل شيء مُحْتَلَفٌ فيه مُحْلِفٌ لأنه داع إلى الحَلِف ولذلك قيل حَضار والوزن مُحْلِفان لأنهما نجمان يطلعان قبل سُهيل فيظن النّاس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به، وقد تقدم الاحلاف في إدراك الغلام وسِمن النّاقة وألوان الخيل. غيره: وهو القسم والأَلِيَّة والأُلْوَة والإلْوَة والحَلِف وقد تقاسم القوم وتألَّوا: تحالفوا. واستقسمته بالله: استحلفته. صاحب العين: أنْشِدُك بالله إلاّ فعلت: أي أستحلفك، وأنْشَدْتُك الله كذلك وقد ناشَدته مناشَدة ونِشاداً. أبو عُبَيْد: أحْلَط الرَّجُل واحتلط: اجتهد وحلف. أبو زيد: حَلِط حَلَطاً كذلك. ابن دريد: جَذَمت اليمين جَذْماً: أمضيتها، وحلف يميناً حَتماً جَذماً. أبو زيد: سَبَأ على يمين كاذبة: حلف. صاحب العين: بَسَأ عليها كذلك. أبو عُبَيْد: اليمين: الحِلْف وجمعه أيْمُن. أبو علي في التّذكرة: استيمنته: استحلفته. ابن دريد: عَتَك على يمين فاجرة: أقدم. وقال: حَلفت يميناً ما فيها ثَنِيَّة ولا ثُنْياً ولا مَثْنَوِيَّة. وقال: حلف بَتاتاً وبَتَتاً: حلف يميناً بَتَّاً فقطعها. ابن السّكيت: عَتَقَتْ عليه يمين: أي تقدمت ووجبت، وأنشد:

عليَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ فليس لها وإن

قـديمـاً طلبت مَرامُ

غيره: يمين سَمْهَجَة: شديدة، وقد سمهجها، وأصل السّمْهَجَة: شدة الفتل. ابن دريد: التّهْويل: شيء كان يُفعل في زمن الجاهلية إذا أرادوا أن يستحلفوا الرَّجُل: أوقدوا ناراً وألقوا فيها مِلحاً والذي يُحلّف المُهَوِّل. أبو عُبَيْد: المِحاش: القوم يحالفون غيرهم من الحلف عند النّار وهو من المَحْش: أي الإِحراق.

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القَسَم

قد تقدم قبل هذا أن القسم إنما هو جملة من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يؤكد بها جملة أخرى فمن الابتداء والخبر قولهم لَعَمْرُ الله المقسم به فعَمْرُ مبتدأ والمقسم به المُقدّر خبره ولا يستعمل في القسم إلاّ مفتوحاً لخفته والقسم مَوْضِع استخفاف ولأفعلن هو جوابه وهو المُقسم عليه ومن ذلك قولهم أَيْم الله وأَيْمُنُ الله وأيمُن الكعبة فألف أيم وأيمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد:

فقال فريقُ القومِ نعم وفريقٌ لَيَمْنُ
لمّا نَشَدْتهـم اللهِ ما ندري

ويقال إن أيمُن لم يوجد مضافاً إلاّ إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي النّحويين من يقول إنه جمع يمين وألفه ألف قطع في الأصل وإنما حُذف تخفيفاً لكثرة الاستعمال وقد كان الزّجّاج يذهب إلى هذا وهو مذهب الكوفيين، قال سيبويه: وسمعنا فُصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس:

فقلت يمينُ اللـهِ أبـرحُ ولو قطعوا رأسي
قـاعـداً لديكَ وأوصالي

رُفع اليمين كما رُفع أيمُن الله، والتّقدير يمينُ الله قسمي ومن روى يمينَ الله بالنّصب أراد أحلف بيمين الله وحذف الياء فنصب ورفعه كقولهم أيمُن اللهِ وأيمن الكعبة وأيم الله وفيه معنى القسم وكذلك قولهم أمانةَ الله. قال سيبويه: وحدثني هارون القارئ أنه سمع من العرب:

فذاكَ أمانةُ اللهِ الثّريدُ

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عليَّ عهدُ اللهِ فعهدُ مبتدأ وعليّ خبره ومثل ذلك قولهم يعلمُ اللهُ لأفعلنّ، وإعرابه كإعراب يذهبُ زيدٌ والمعنى واللهِ لأفعلن، وذا بمنزلة يرحمك الله لفظه لفظ الخبر وفيه

معنى الدّعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأفعلن ذاك، بمعنى عَمَّرْتُك اللهَ وعَمْرَ اللهِ لا أفعل ذلك أبو عُبَيْد: قَسَماً لأفعلن ذاك وكذلك إن أدخلت فيها اللام فهي نصبٌ على حالها لقَسَماً ولِيميناً لأفعلن ذاك إلاّ في لَحَقُّ خاصة فإنهم يقولون لَحَقٌّ لأفعلن ذاك رفع بغير نون، قال: وعُقَيْل تقول حَرامَ اللهِ لا آتيك، كقولهم يمين اللهِ، وكذلك كل يمين ليس في أولها واو فهي نصبٌ إلاّ قولهم اللهِ لا آتيك، فإنه خفضٌ أبداً، وقد قدمت تعليله قبل هذا.

بِرُّ اليمين وكذبها والمبالغة فيها

أبو زيد: اليمين الحَذَّاء: التّي يُقتطع بها الحق، وأنشد:

تَزَوَّدَها حَـذَّاءَ يعـلـم أنــه ... هو الآثم الآتي الأُمور ألب جاريا

صاحب العين: حَنِث في يمينه يحنَث حِنْثاً وحَنثاً: إذا لم يبرّ فيها، والغَموس: اليمين التّي تُقطع بها الحقوق، وقيل هب التّي لا استثناء فيها. ابن قتيبة: هي التّي تغمس صاحبها في النّار. صاحب العين: يمين الصَّبْر: التّي يُمسك الحاكم عليها حتى تُحلف وقد حَلَفَ صبراً وحلف حَلْفةً غير ذات مَثْنَوِيَّة: أي غير مُحلَّلة.

نوادر القسم

أبو عُبَيْد: جَيْرِ لا آتيك: خفضٌ بغير تنوين: معناها نعم وأجل وهي مكسورة عند سيبويه لالتّقاء السّاكنين. أبو عُبَيْد: عَوْضُ لا آتيك وعوضَ لا آتيك رفع ونصب بغير تنوين ومِن ذي عَوْض. قال أبو علي: الضّم والفتح والكسر في ذلك جائز. أبو عُبَيْد: أجِدَّك وأجَدَّك: معناهما مالَكَ، وقيل معناها أجِدَّاً منك، وقدّره النّحويين بقولهم أحَقّاً منك، وبهذا ردّ بعضهم على من أنكر تقديم حقاً في قولهم زيدٌ أخوك حقاً، فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقاً إلاّ تراه قال أجِدَّك لا تفعل أي حقاً منك لا تفعل فقدّمه، وللمُحتج الذي لم ير تقديم حقاً أن يقول إن أجِدّك ليست ههنا مُقدّمة لأن حرف الاستفهام يقتضي الفعل فإذا كان كذلك لم تكن أجِدَّك مُقدمة لأنها بعد الفعل. أبو عُبَيْد: ومثل أجِدَّك: قِعْدَكَ لا آتيك، وقَعيدَك، وأنشد:

قَعيدَكِ أن لا تُسمعيني مَلامةً ... ولا تَنْكِئي قَرْحَ الفؤاد فيِيجعا

وسيأتي شرح نصبه في باب تقديس الله عز وجل. ابن دريد: عَزَمْتُ عليك لتفعلن: أقسمت عليك، وقال عَزَم الرّاقي كأنه أقسم على الدّاء، وعزم الحَوَّاء: استخرج كأنه يُقسم عليها ويعاهدها، والقَسَامَة: الجماعة يشهدون على الشّيء أو يحلفون لأنهم يقسمون عليه، وقال: لا

جَرَم لأفعلن كذا: معناه حقاً لأفعلن، وأما لا جرم أن لهم النّار: فإن الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَم فعلاً ماضياً ويجعلون لا داخلة عليها فمنهم من يجعلهما جواباً لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرَّجُل كان كذا وفعل كذا فيقول لا جَرَم أنهم سيندمون، وبيَّن الخليل أنه ردٌّ على أهل الكفر فيما قدّروه من اندفاع عقوبة الكفر ومَضَرّته عنهم يوم القيامة واختلفوا في معنى جرم إذا كان فعلاً ماضياً، قال سيبويه: حقَّ أن لهم النّار، واستدل على ذلك بقول المفسرين: معناه حقاً أن لهم النّار، وبقول الشّاعر:

جَرَمَتْ فَزارَةَ بعدها أن يغضبوا

أي حَقَّتهم بالغضب ورد على ذلك من بعده من البصريين وقال غيره: جَرَم بمعنى كسب واستدل على ذلك بقوله عز وجل: "لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقي أن يُصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح". أي لا يكسِبَنّكم، وبقوله عز وجل: "لا يَجْرِمَنَّكُمْ شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا" أي لا يكسِبَنّكم، وبقول الشّاعر:

جَريمةُ ناهضٍ في رأسِ نِيقٍ ... ترى لعِظام ما جمعت صَليبا

جريمة: كاسبة، يعني عُقاباً وناهض فرخ، فالعُقاب تكسب لفرخها ما يأكله وعلى ذلك تأول، جَرَمَت فَزارة: أي كسبت فزارة الغضب واختلفوا في فاعل جَرَم إذا كان فعلاً ماضياً فقال المبرّد إن في مَوْضِع رفع بجرم كأنه قال حَقٌّ كون النّار لهم ووَجَب كون النّار لهم ونحو ذلك، وأما الفراء وأصحابه فذهبوا إلى أن جَرَم اسم منصوب بلا على التّبرئة فقال الفراء لا جَرَم كلمة كانت في الأصل والله أعلم بمنزلة لا بُدّ أنك قائم ولا مَحالَة أنك ذاهب فحُرِّك على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً وحقاً عنده في منزلة قسم واستدل على ذلك لما ذكر عن العرب من قولهم لا جرم لأتينك لا جرم لقد أحسنت. قال: وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحقّ وأصل جَرَمْتُ كسبت ورأيت بعض الكوفيين يجعل أنّ في مَوْضِع نصب في لا بُدّ ولا محالة ولا جرم، وقال بعض الكوفيين جرم أصله الفعل الماضي فحوّل عن طريق الفعل ومنع التّصرّف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا

مصدر وجُعل مع لا قسماً وتركت الميم على فتحها الذي كان لها في الماضي كما نقلوا حاشَى وهو فعل ماض ومستقبله يُحاشي وفاعله مُحاش ومصدره مُحاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لمَّا أزالوه عن التّصرف فقالوا قام القوم حاشا عبد الله فخفضوا به ولو كان فعلاً ما عمل خفضاً وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي ومن أيمانهم لا وقائت نفسي القصير لا والذي يَقوتني نفسي ما كان إلاّ كذا، لا والذي لا أتَّقيه إلاّ بمَقْتَلِهِ، لا ومُقَطِّعِ القَطْرة، لا وفالق الإصباح، لا ومُهِبِّ الرّياح، لا ومُنْشِرِ الأرواح، لا والذي سبحتُ أيْمَنَ كعبته. لا والذي جَلّد الإبل جلودها، لا والذي شقَّ الجبال للسيل والرجال للخيل، لا والذي شقَّهُنَّ خمساً من واحد، قال أحمد بن يحيى: يريدون الأصابع من الكف. قال الفارسي: وهو معنى قوله تعالى: "بلى قادرين على أن نُسَوِّيَ بَنانَه". أي نجعلهما مع كفه صحيحة مستوية لا شقوق فيها كخف البعير ويعدم الارتفاق بالأعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخِرازة والصباغة ونحو ذلك من لطيف الإعمال التّي يستعان عليها بالأصابع، لا والذي وجهي زَمَمَ بيته: أي مقابل بيته ومواجهته، يقال مُرَّ بهم فإنهم على زَمَمٍ من طريقك، لا والذي هو أقرب إليّ من حبل الوَريد. لا والذي يراني من حيث ما نظر، لا والذي رَقَصْن ببطحائه، لا والراقصات له ببطنِ جمعٍ، لا والذي نادى الحجيج له، لا والذي أمدّ إليه بيدٍ قصيرة، لا والذي يراني ولا أراه، لا والذي كل الشّعوب تَدينه. قال علي بن حمزة: قال السّيرافي: وإي مستعملة في ذلك كله، يذهب إلى أن كل واحد من هذه الأقسام بلا وإي. غيره: وكلمةٌ لأهلِ الشّحْرِ يقولون: بعِزَّى لقد كان كذا وكذا وبِعِزِّك كما نقول، نحن لَعَمْري ولَعَمْرُك.

تحليل اليمين

صاحب العين: حَلَّلْت اليمين تَحليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلاًّ شاذ وضربته ضرباً تَحليلاً: أي شبه التّعزير مشتق من تحليل اليمين، ثم أجري في سائر الكلام، حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت، وأنشد:

نَجائبٌ وَقْعُهُنَّ الأرضِ تَحليلُ

أي هّيِّن، وكذلك كَفَّرْت اليمين حَلَّلتها، وكذلك الذَّنْب والكَفّارة: ما كَفَّرت به من صدقة أو صوم.

قُصارُك أن تفعل ذاك ونحوه

أبو عُبَيْد: قَصارُك أن تفعل ذاك وقَصْرُك وعُناناك: أي جُهدك وغايتك في هذا كله، كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يعُنُّ من الاعتراض. ابن السّكيت: ومنه قيل اشتركا شركةَ عِنانٍ أي اشتركا في شيء خاص كأنه عَنَّ لهما شيءٌ أي عَرَض فاشترياه واشتركا فيه، فأما المُفاوضة فأن يشاركه في كل شيء من ماله وقد تقدم. ابن دريد: عَنَّ يعِنُّ عَنّاً وعُنوناً: اعترض. أبو عُبَيْد: حَناتَك أن تفعل ذاك وغايتك وعُناماك وحُماداك. ابن دريد: وحُمادِيَ ومنه اشتق محمد صلّى الله عليه وسلّم كأنه حُمد مرةً بعد مرة. وقال: جَمالَكَ أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله، والزم الأمر الأجمل. ابن السّكيت: بَلَغ به الحِداس: أي الغاية التّي يجري إليها وأبعد ولا تقل الإداس. ابن دريد: كان حَفيلَتُه دِرهماً: أي جهده ومبلغ ما أعطى، وتقول هذيل: لا آلُو كذا وذكا: أي لا أستطيعه، وجميع العرب يقولون: لا آلو: لا أدع جهداً. غيره: ما دَهري كذا: أي غايتي وهمّي وأنشد:

لَعَمْري وما دَهري بتأبينِ هالكٍ ... ولا جَزَعاً مما أصاب فأوجعا

المَحْك واللجاج

أبو زيد: لَجَجْت في ذلك الأمر لَجَجاً ولَجاجاً ولَجاجةً. أبو عُبَيْد: رجل لَجوج ولَجوجة ولُجَجَة. صاحب العين: المَحْك: اللّجاج، مَحَك يمحَك مَحْكاً، وقيل المحك: التّمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك، وقد مَحِك مَحَكاً وتَماحَك البيِّعان والخصمان: تلاجّا. والصَّريمة: اللجاج، والعَزيمة وقال: انهَمَك في أمرِ كذا: لجَّ وتمادى، وما الذي هَمَكَه ابن الأعْرابِي: لجَّ. ابن دريد: الحَرْدَمَة: اللجاج زعموا. غيره: الغَوايَة: اللجاج.

الغضب

أبو عُبَيْد: غَضِبْت له إذا كان حياً فإن كان ميتاً قيل غضبت به، وأنشد:

فإن تُعقِبِ الأيام والدّهرُ فاعلموا ... بني قاربٍ أنّا غِضابٌ بمَعْبَـدِ

وإن يكُ عبد الله خلَّى مكـانـه ... فما كان طَيَّاشاً ولا رَعِشَ اليدِ

فقال: مَعْبَد: وإنما هو عبد الله بن الصمّة. وقال رجل غُضُبَّة: يغضب سريعاً. ابن دريد: وغَضَبَّة، وقال: فصل قوم من أهل اللغة بين الغَيْظ والغضب فقالوا: الغيظ أشد من الغضب، وقال قوم: سَوْرَة الغضب أوله. صاحب العين: رجل غَضِبٌ وغُضُب وغَضوب. سيبويه: هو غَضْبان والجمع غِضاب وقد أغضَبَه ذلك. وقال ابن جني: الغضب مشتق من غَضَبة الرّأس وهي جلدته: أي صار حَمْيُ قلبه إلى جلدة رأسه كما قيل أنِفَ: أي حمي أنفه غضباً. صاحب العين: رجل غَضوب وامرأة غَضوب.

عَبوس منه. الأصمعي: وقد تَغَضَّ وأغضَبته وغاضَبْت الرَّجُل: أوصلت إليه غَضَباً، والمَغضوب عليهم: هم اليهود في التّنزيل، وغَضَب الإله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب. أبو زيد: غِظْتُه وغَيَّظْته فاغتاظ وتَغَيَّظ وفعلت ذلك غِياظَك وغِياظَتك. أبو عُبَيْد: حَرِب: غَضِب، وحَرَّبته: أغضبته. صاحب العين: الحَرَب: شدة الغضب، رجل حَرِب وقوم حَرْبى، وأنشد:

وشيوخٍ حَرْبى ونساءٍ كأنهن
بشَطَّيْ أريكٍ السّعـالـي

أبو عُبَيْد: التّزَعُّم: الغضب وأنشد:

على خير ما يُلقى به من تَزَعَّما

ويروى بالزاي والراء والتّزعم بكلام والتّرغّم بكلام وغير كلام، وقال: وَمِدْتُ عليه، ووَبِدْت وَمَداً ووَبَداً: كلاهما من الغضب، وأَمِدَ وأَبِدَ، وقال: أَرَدَّ الرَّجُل: انتفخ غضباً، وقال: عَبِدت عليه عَبَداً مثله، ومنه قوله تعالى: "فأنا أول العابِدين". ابن السّكيت: الاسم العَبَدَة وهو غضب نحو المأنِف. غيره: وقيل: عَبِدٌ وعابِد: آنِف، وكذا فسر قوله فأنا أول العابِدين كما تقدم عن أبي عبيد وقيل جمع عابد وهو المُتَأَلِّه أي كما أنه ليس له ولد فأنا لست بأول من عَبَد الله بمكة. ابن السّكيت: أَسِفَ عليه والتّهَب مثله. الأصمعي: وقد آسَفْته وأَلْهَبته. أبو عُبَيْد: الأَضَم: الغضب وقال: هو مُضِنٌّ غَضَباً: أي ممتلئ، والمُحْبَنْجِر: المنتفخ من الغضب، والمُحْبَنْطِئ: الممتلئ غيظاً، يُهمز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن، وفي الحديث: "إنّ الشّقْطَ يظل مُحْبَنْطِئاً على باب الجنة". وقال: أَحْمَشَني وحَمَشَني والاسم الحِمْشَة. ابن السّكيت: مَحَشَني: أغضبني، وقد امتحشت. أبو عُبَيْد: أشْكَعَني وأذْرَأني وأحْفَظَني: كله أغضبني. غيره: هي الحَفيظة والحِفْظَة وقد احتَفَظ. أبو عُبَيْد: أوْأَبْته: أغضبته والاسم الإِبَة، وقال: نَغِر نَغَراً. ابن السّكيت: نَغَر ينغِر نَغْراً ونَغَرَاناً: إلى من الغضب وقد تَنَغَّر عليه، وإنما أُخذ من نَغَران القِدر وهو غليها. أبو عُبَيْد: هو نَغِرٌ عليك: أي غَضبان. ابن السّكيت: نَقِرَ عليّ نَقَراً: غضب. أبو عُبَيْد: الغضب المُطِرُّ: الشّديد، وأنشد:

ها إنَّ ذا غضبٌ مُطِرُّ

ابن السّكيت: غضبٌ مُطِرٌّ جاء من أطرار الأرض: لا أعرفه، وقال مُطرّ في إدلال. أبو عُبَيْد: رَمَع أنف الرَّجُل يرمَع رَمَعاناً: تحرك من غضب. صاحب العين: الحِدَّة: الغضب، حَدَدْت عليه أَحِدُّ واحتددت واستحددت وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم، وحادَدْته: غاضبته، وفي التّنزيل: "إن الذي يُحادُّون الله ورسوله". ابن السّكيت: ظل يتَذَمَّر عليه ويتغير ويتنَمَّر له: إذا تنكّر له وأوعده. صاحب العين: تَمِر تَمَراً وتَنَمَّر: غضب ومنه قيل لبس جلد النّمِر. ابن السّكيت: ضَمِد ضَمَداً: غضب وأنشد للنابغة الذبياني:

ومن عَصاكَ فعاقبه مـعـاقـبةً تنهى الظّلومَ ولا تقعد على ضَمَدِ

ابن دريد: الضّمَد: أن تغضب على من تقدر عليه. ابن السّكيت: حَرِد حَرَداً: هاج وغضب. صاحب العين: حرَد يحرِد حرْداً وحرِد حَرَداً، فما سيبويه فقال: حَرِدَ حَرْداً ورجل حَرِدٌ وحارِد، أدخله في أبا العمل وقولهم حارِد دال على ذلك. علي: يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كحَمِده حَمْداً وإلا فقد كان حكمه حرِد حَرَداً لأنه غير متعدّ كغضِب غضَباً وقوله حارِد دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب ما لا يتعدى يكان حَرِداً أو حَرْدان كضَجِر وغَضبان. ابن السّكيت: خَرَّشْته وهَيَّجْته: أغضبته، ويقال أَغَدَّ عليه وأصله من غُدَّة البعير وهو مُغْدٌّ ومُسْمَغِدٌّ: إذا انتفخ من الغضب، وقد وَرِم وضَرِم ضَرَماً ، واحتدم عليه وتَحَدَّم: إذا تحرّق وأصله من احتدام الحرّ. غيره: ما أدري ما أَحْدَمه والحَدَمَة: صوت في الجوف من التّغيّظ. أبو حاتم: يقال للرجل إذا انتفخت أوداجه من الغضب: احْرَنْفَش حُقَّاتُه. صاحب العين: الرّمَض: حُرقة الغيظ، وقد أرمَضني الأمر ورَمِضْت له. أبو زيد: ذَئِر الرَّجُل ذَأَراً فهو ذَئِر: غضب. ابن السّكيت: إنه لَيَنْفِطُ غضباً، وقال: ازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ واضْفادَّ: انتفخ من الغضب ويقال شَرِي: وهو أن يتمادى ويتتابع في غضبه وقد شري البرق: كثر لمعانه. قال أبو علي: ومنه سميت الشّراة لأنهم لجّوا وغضبوا فأما هم فقالوا نحن الشّراة من قوله عز وجل: "ومن النّاس من يَشْري نفسه ابتغاء مرضات الله" وإلى ذلك ذهب قَطَرِيٌّ في قوله:

رأتْ فتيةً باعوا الإلهَ نفوسهم بجناتِ عدنٍ عنده ونـعـيم

صاحب العين: وَجِدْت عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجْداً ومَوْجِدةً: غضبت. سيبويه: حَمِس حَمَساً: هاج غضبه، وهو أَحْمَس وحَمِس، بُني على ذلك لأنه هيجانٌ وتحركٌ وقال: غَلِق غَلَقاً: خف وطاش. ابن السّكيت: تَلَظّى: تلهّب، وقال: استَحْصَد عليه: انفتل غضباً، واستحصد حبله: إذا غضب، وقال: غضِب من غير صَيْح ولا نَفْر: أي من غير شيء، وأنشد:

كَذوبٌ مَحولٌ يجعل الله جُـنَّةً لأيمانه من غير صَيْح ولا نَفْرِ

وقال: استشاط عليه: تلهّب وثار به الغضب. صاحب العين: التّحْميح: تغير الوجه من الغضب ونحوه، وقال عمر رضي الله عنه لرجل: ما لي أراك مُحَمِّحاً وقد تقدم أن التّحميح تحديد النّظر وأنه الإعجاب بالشّيء. ابن السّكيت: السّخْط والسّخَط: ضد الرّضا، سخِط سَخَطاً وتَسَخَّط. سيبويه: سَخِطه سَخَطاً كغضب غضباً. أبو زيد: المَأَق: عجلة غضبك، وقيل هو الحقد. ابن السّكيت: امْتَأَق: بكى من الغيظ، يقال بات صبيها على مَأَقةٍ: وهو بكاء يقلعه من الجوف قلعاً، وفي المثل: أنت تَئِقٌّ وأنا مَئِقٌ فكيف

نتفق. التِّئِق: الممتلئ من كل شيء، والمَئِق: السّريع البكاء، يقول إذا كنت أنت ممتلئاً من شيء في نفسك وأنا أبكي سريعاً فكيف نتفق، ورجل تئق ولَزِق ولَقِس. صاحب العين: هو يتَمَزَّع من الغيظ: أي يتقطّع. ابن السّكيت: فلان يتميَّز من الغيظ: أي يتقطع. ابن السّكيت: وقد تَمَيَّز لحمه: تفرّق. أبو مالك: جَهَث الرَّجُل يجهَث جَهْثاً: استخفه الغضب أو الفزع وقد تقدم. ابن السّكيت: أَرَدَّ الرَّجُل: انتفخ وجهه من الغضب. ابن دريد: تَرَبَّد وجهه: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب. ابن السّكيت: استغرب في الحِدَّة: إذا مضى فيها وكذلك في الضّحك وقال: رجل فيه غَرْب: أي عجلة وحِدّة ويقال: أَخَذَه قِلٌّ من الغضب كأنه يستقِلّ من موضعه، وقال: احْتُمِل الرَّجُل: إذا غضب، وأنشد:

لا أعرفنّك إنْ جَدَّتْ والتّمس النّصر
عداوتـنـا عَوْضُ واحْتُمِلوا

ويروى يُحْتَمَلوا، وقال: شالتّ نَعامة فلان ثم سكن: وذلك إذا غضب وإذا خفّ القوم من منزلهم، قيل: شالتّ نَعامتهم. صاحب العين: تَسَبَّخ الغضب: سكن، وأصل التّسبيخ التّخفيف والتّسكين، يقال سَبَّخ الله عنك الشّدة، وفي الحديث: "لا تُسَبِّخي عنه". ابن السّكيت: تَأَطَّم: تكَسَّر من الغيظ، وتأَجَّم: توهج، وقال: فيه ازدِهاق: أي استعجال. وقال: جاء مُبَرْطِماً: إذا تزغَّم عليه وغضب، وقال: ثار ثائره وفار فائره وهاج هائجه: إذا تشقق غضباً. غيره: كل ما تحرك لضُرٍّ أو شرٍ فقد هاج هَيْجاً وهَيَّجْته أنا. ابن السّكيت: حَشِم حَشَماً: غضب، وهؤلاء حَشَم فلان الذين يغضب لهم، وأنشد:

ولم يُعَبِّس ليمانٍ حَشَماً

يعني لم يغضب لهم به. صاحب العين: أحْشَمته: أغضبته، والاسم الحِشْمَة وقد تقدم أن الحشمة الحياء. ابن السّكيت: الغضب الحَميت: المتين ويقال للتمرة إذا كانت أشد حلاوة من صاحبتها هذه أَحْمَتُ حَلاوةً من هذه، والمُتَهَكِّم: الذي يتهدّم عليك من شدة الغضب كالمُتَحَمِّق ومن ثم قيل تَهَكَّمت البئر: تهدمت وقد تقدم أن المُتهكِّم المُتَغَنِّي، والحُمَيَّا: شدة الغضب وحُمَيّا الكأس سَورتها. صاحب العين: حَميت من الشّيء حَمِيَّة ومَحْمِيَّة: أنفت. قال سيبويه: لا يجيء مصدر هذا الضّرب من المصادر على مَفْعِل إلاّ وفيه الهاء لأنه إن جاء على مفْعِل بغير هاء اعتلّ فعدلوا إلى الأخف وكذلك المعصية. صاحب العين: ورجل حَمِيّ: لا يحتمل الضّيم، وأنْفٌ حَمِيٌّ من ذلك، وإنه لذو بادِرَة: إذا كان له حَدٌّ ووُثوب عند الحِدَّة، ورجل هَزَنْبَر: أي حديد، والحُثْروش: الحديد النّزِق والصغير الجسم. ابن دريد: وهو الحِثْرِش. ابن دريد: الضّبَد: الغيظ، وقد ضَبَدته: ذكرته بما يُغضبه. ابن السّكيت: السّدَم: الغَمُّ مع غضب ومنه قيل نادِم سادِم، ورجل شُحْدود: حديد، وقال: اقْرَمَّطَ الرَّجُل: غضب،

وقال إنه لطَيُّور فَيُّور للحديد السّريع الرّجعة. أبو علي: طَيْرَة الغضب: شدته، قال يحتمل ضربين: أن يكون مصدراً: طار طَيْرَة، والآخر أن يسمي الطّائر باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائراً في قوله: طارت عصافير رأسي. صاحب العين: الشّذاة: الحِدَّة، وجمعها شَذَوات وشَذاً. ابن السّكيت: إنه لذو شاهِقٍ وصاهِل: إذا اشتد غضبه، والمُخْطَئِب: السّريع الغضب، والازْمِهرار: الغضب، وأنشد:

أبصرتُ ثَمَّ جائعاً ونثر الجَعْبَة
قَدْ هَرّا وازمَهَـرّا
وكان مثل النّار أو أحَرّا

أبو عُبَيْد: زَمْهَرَت عيناه: إذا اشتدت حمرتهما وغضب، والمُخْشَئِن: الغضبان، وقال: حَنَشْته: أغضبته، وقد تقدم أنه عَطَفته ونَحَّيْته. أبو زيد: سَنَحْت بالرجل وعليه: أحرجته وأصبته بشر. أبو زيد: حَبِن عليه: امتلأ غضباً. غيره: الكَتيت في صدر الرَّجُل: صوت يشبه صوت البِكارة من شدة الغيظ. أبو زيد: يقال للرجل إذا غضب يا فَشَاشِ فُشِّيه من أسته إلى فيه، وقال: ارْزَأَمَّ الرَّجُل: غضب. ابن السّكيت: قَرْطَب: غضب، وأنشد:

إذا رآني قد أتيت قَرْطَبا

وقد اشْتَأَوْا غضباً: اشتد غضبهم، وقال: اخْرَنْطَم: غضب وأنشد:

ترى له حين سما لَحْيَيْن سَقْفَيْن
فاخْرَنْطَما وخَطماً سَلْجَما

السّقفان الطّويلان العريضان. ابن دريد: وكذلك خَرْطَم، وقيل هو أن يعوّج خُرطومه ويسكت على غضبه. ابن السّكيت: رجل رَبَعْبَك وزبَعْبَق: حديد، وقال: إن فيه لسَوْرَة: أي حدّة، ويقال للرجل الحديد: مِلحُه على رُكبَتَيْه وأنشد:

لا تلُمها إنهـا مـن مِلحُها موضوعةٌ
نِـسـوةٍ فوقَ الرّكَبْ

ويقال للرجل إذا فَتَر غضبه: تَشَيَّأ غضبه وباخ وفَثِئ وفَثَأ وانفثأ وفثّأته أفْثَأه وسُرِّي عنه: إذا انكشف، والحَرَد: الغيظ. غيره: كَظَم غيظه يكظِمه كَظماً: ردّه. ابن دريد: كظم عليه غيظه يكظِم كَظماً فهو كاظِم وكَظيم: سكت، وقال: جاء مُتَلَغِّداً: أي متغيظاً، والرَّهْف: الخفّة والنّزق، رَهِف وأرْهَفته وازدهفته، والهَرَق: النّزق والخفة. غيره: الهَنَق: شبيه بالصّجر وقد أهنَقْته، وقد أنْهَلْت الرَّجُل: أغضبته. ابن دريد: ثأثأت غضبك: إذا سكّنته، وما ثأثأت قدمي: أي لم أحركها، والصَّرْبَخَة: الخفة والنّزق، وقال رجل ضمضم: غضبان، ولا أدري ما صحته، ورجل حَطَوْطَى: نزق. أبو حاتم: رجل مَحْمَح ومُحامِح: نزق، وقيل ضَيِّق خُنْبُق. ابن دريد: التّرْش: خفة وتنزّق، وقد تَرِش تَرَشاً وتَرْشاً فهو تَرِش وتارِش. صاحب العين: الدّقْظ: الغضبان، وأنشد:

من كان مكتئباً من فرابَفي صدره ما
سُنّتي قِظـاً عاش دَقْظانا

غيره: يقال للإنسان عند الغضب احتَدَّ فصارت منه شِقَّة في الأرض وشِقَّة في السّماء. صاحب العين: الحَنَق: شدة الغيظ، حَنِق حَنَقاً وحَنِقاً. ابن دريد: رجل حَنِق وحَنيق، وأنشد:

وبعضهم على بعضٍ حَنيقُ

وقد أحنقته. غيره: رجل حَبْلان: ممتلئ غضباً وقد تقدم أنه الممتلئ ماء وأن أصل الحَبَل الماء. صاحب العين: يقال للغضبان هَرِقْ على جَمْرِك: أي اصبب على غضبك. أبو زيد: نَخَسْت الرَّجُل: هيّجته. صاحب العين: خَمِط الرَّجُل وتَخَمَّط: غضب وثار. ابن دريد: المُقْطَئِر: الغضبان المنتشر. أبو زيد: الفَطِم: الغضبان. غيره: مَقَطت الرَّجُل أمقُطُه مَقْطاً: غظته. الكلابيون: السّكاكة والزَّمَكَة: السّريع الغضب العجل ومثله رجل صَرامة من رجال صَرامات وقد تقدم أن السّكاكة والصَّرامة المُتفرِّد برأيه المستبد به. صاحب العين: رجل فَرْفار والفَرْفَرَة: الطّيش والخفة. أبو زيد: حَدِئْت عليه حَدَأً: غضبت له وأنا حَدِئ وقد تقدم أن حَدِئت: لجأت. ابن دريد: الزّغْزَغَة: الخفة والنّزق ورجل زَغْزَغ. أبو عُبَيْد: الزّخَّة: الغضب والحقد، وقال: حَسِك عليه: غضب. غيره: إنه ليَجْرِض الرّيق غيظاً: أي يبتلعه. ابن السّكيت: هو يكسِر عليه الإرعاظ: الذي يتوعد الرَّجُل ويغتاظ عليه، والرُّعْظ واحد الإرعاظ وهو الذي يدخل سِنْخ نصل السّهم فيه من السّهم ومثله فلان يحرُق عليه الأَرَّم ويحرِق وهي الأسنان يحرُق بعضها ببعض يصرفها ويحكها، يقال هو يحرُق أسنانه من شدة الغيظ وأنشد:

أُنْبِئتُ أحماءَ ظلوا غِضاباً
سُلَيمى إنـما يَحرُقون الأَرَّما

صاحب العين: حرَج الرَّجُل أنيابه يحرُجُها حَرْجاً: حكّ بعضها إلى بعض من الحَرَد، وأنشد: ويومٍ تُحرَجُ الأضراس فيه==لأبطال الكُماة به أُوامُ أبو عليٍّ: سكت عنه الغضب سُكوتاً: سكن، وكل شيء كفّ فقد سكت، ومنه سكت فلم ينطق. ابن دريد: جاء مُرِدَّ الوجه: أي غضبان. والحَرْدَبَة: خفة ونزق. أبو زيد: المُرْغاد: المتغير اللون غضباً وقيل هو الغضبان الذي لا يجيبك. صاحب العين: نَتَّ

مَنخِر الرَّجُل: انتفخ من غضب. أبو عُبَيْد: أُهْرِع الرَّجُل: إذا كان يُرعَد من غضب أو حُمّى أو غيره، وقال: حَميت عليك: غضبت. صاحب العين: بَخَع نفسه يبخَعها بَخْعاً وبُخوعاً: قتلها غيظاً وغمّاً، وفي التّنزيل: "لعلك باخِعٌ نفسك". وقال: مَعِض من ذلك مَعَضاً وامْتَعَض: غضب وتوجع وقد أمْعَضته ومَعَّضْته ومَعَضَه الأمر وأمْعَضَه، والتّزَبُّع: التّغيظ وقد تقدم أنه سوء الخُلق والعربدة. غيره: الثّعْلول: الغضبان. ابن دريد: وربما قالوا للغضبان داحِق. أبو زيد: قلبٌ حامِض: إذا فسد وتغير من الغضب وفؤاد حَمْض ونفس حَمْضَة: تنفر من الشّيء أول ما تسمعه. أبو عُبَيْد: الأحاح: الغيظ.

التّهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

ابن دريد: هِئْت أهاء وأهيء: أخذت له هيئته وتَهَيَّأت له كذلك, أبو زيد: تهايأنا على كذا مثله. أبو عُبَيْد: إذا تهيأ للغضب والشّر قيل احْرَنْفَش. أبو زيد: وكذلك الدّيك والهر والكلب وقولهم في وصف الكلا واحرنفشت العَنْز: احرِنْفاشها ازْبِئْرارُها وتنصُّب شعرها وقد تقدم في ذكر الخِصْب وما يوصف عن الرّوّاد. أبو عُبَيْد: احْرَنْبى واحرنْبأ وازْبَأرّ واجْثَأَلّ وافْذَحَرّ: تهيأ للسباب، وقال: تَقَطّر وتَقَنّر وتشدّد: تهيأ للقتال وقيل: تَشَذَّر ومنه قول سليمان بن صُرد بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قولٍ تَشَذَّر لي به من شتم وإيعاد فسرت إليه جَواداً. ابن دريد: فَرَشْت له: تهيأت وأردت ورجل جِرْهام ومُجْرَهِمّ إذا كان جاداً في أمره، ومنه اشتقاق جُرْهُم، وقال: زَحَف القوم: تهيؤا للقتال. أبو عُبَيْد: أَبَتِ الشّيء أَؤُبّ أَبّاً: تهيأت له، وخص مرةً به الذهاب والتّأتّي: التّهيؤ للقتال. ابن السّكيت: اشْرَحَفّ الرَّجُل: تهيأ للقتال والدّابة كذلك وتَشَرْحَف له مثله. أبو زيد: تَغَشْمَرَ لي: تنمّر وأخذته بالغِشْمِير. صاحب العين: نَصَبْت له الحرب نَصْباً وناصَبْته الشّر. أبو عُبَيْد: ابْرَنْذَعْتُ للأمر واسْتَنْتَلْت وابْرَنْتَيْت: كله استعددت له. صاحب العين: أعْدّدت الشّيء واعتددته واستعددته وأعتدته: أحضرته والاسم العُدّة. الأصمعي: أخذت للأمر

أُهْبَتُه: أي عدته، والجمع أُهَب وأُهْبات وتأهَّبْت له كذلك. ابن دريد: تَقَتَّل لحاجته: تهيأ. أبو زيد: مالتّ للأمر مَألاً: تهيأت له. ابن السّكيت: تَأَدَّيْت للأمر: تهيأت له. ابن دريد: أوْهَبت لك كذا: أعددت، وقد تقدم أن أوهبت أَدَمْت، والحَذافير: المتهيؤون للقتال.

الحقد والبغضة

صاحب العين: الحِقْد: إمساك العداوة في القلب والتّربص بفرصتها. ابن دريد: الجمع أحقاد وحُقود. ابن السّكيت: حَقَدْت عليه وحَقِدت. الأصمعي: حَقِدت عليه حَقَداً وحِقْداً، وأنكر حَقَدت أحقِد وعرفها أبو زيد. ابن دريد: وقد أَحْقَدت غيري، ورجل حَقود: كثير الحقد. أبو عُبَيْد: الوَجْد: الحقد، وأنشد:

فلا تـقـعـدنَّ عـلـى زَخَةٍ ... وتضمر في القلب وَجْداً وخِيفا

الخيف جمع خِيفة، والحِشْنَة: الحقد وأنشد:

ألا لا أرى ذا حِشْنَةٍ في فؤادهِ ... يُجمجِمها إلاّ سيبدو دَفينهـا

والإحْنة مثله والجمع إحَن، وقد أحِنْت عليه أحَناً وأحَنْته. ابن السّكيت: إن في صدرك لوَغْرَة وأصله من وَغْرَة الحرّ وأوْغَر صدره عليه: أحماه من الغيظ وأوْقَره. ابن دريد: وَغِر ووَغَر. سيبويه: وَغِر صدره يغِر وَغَراً ووَغْراً ويَوْغَر أكثر على القياس. أبو زيد: وهو الوَغْر. ابن السّكيت: إن في صدره لوَحَراً: أي حقداً. صاحب العين: الوَحْر والوَحْرَة كالوَغْرَة من العداوة. سيبويه: وَحَر صدره يَحَر وَحَراً ويَوْحَر أعلى وهو القياس كما تقدم في وَغِر. أبو عُبَيْد: هو الحَنَق والحَنِق بمعنى الحقد بغضب وقال دَوِيَ دوىً فهو دوٍ وضَغِنَ ضَغَناً. ابن السّكيت: وضِغْناً. صاحب العين: وهي الأَضْغان والضّغينة كالضِّغْن وهي الضّغائن واضَّطَغَنْت عليه كضَغِنْت وضِغْن الدّابة عَسَرَه والتّواؤه، وفرس ضاغِن وضَغِن: لا يعطي كل ما عنده من الجري حتى يُضرب، وقول بشر بن أبي خازم:

كذات الضِّغْنِ تمشي في الرّفاقِ

معناه ذات النّزع، يقال دابة ضَغِنَة: إذا نزعت إلى وطنها، وقد ضَغِنَت ضَغَناً وربما استُعير في الإنسان. أبو عُبَيْد: الضّب: مثل الضّغن. غير واحد: الذَّحْل: الحقد وقيل طلب مكافأة بجناية جُنيت عليك أو عداوة أُتيت إليك وقيل هو الثّأر وجمعه ذُحول. أبو عُبَيْد: الأُحاح والأَحيحة: الضّغن. غيره: وهو الأَحيح وقد تقدم أن الأُحاح: الغيظ، والدّاغِلَة: الحقد. أبو عُبَيْد: المِئْرَة: الذحل وجمعها مِئَر وقد مأرْته وكذلك الدّمْنَة وجمعها دِمَن وقد دَمِنْت عليه. صاحب العين: الشّحْناء: الحقد. أبو عُبَيْد: شاحَنته من الشّحناء وشحِنْت عليه شَحَناً وقال: أَرِيَ صدره: وَغِر. والكَتيفة: الضّغينة، وكذلك الحَسيفة والحَسيكة. ابن

دريد: وهي الحَسَكة. صاحب العين: حَسَك الصدر وحَسَكته: الحقد وإنه لحَسِكِ الصدر وصدره عليَّ حَسِكٌ وحَسِك عليه غضب. ابن الأَعْرابِي: خَمِرْت عليه خَمْراً: حقدت. أبو عُبَيْد: السّخيمة: كالحسيكة. ابن دريد: رجل مُسَخَّم: في قلبه سَخيمة. صاحب العين: السّخم مصدر السّخيمة وهي المَوْجِدة وقد سخَّمْت بصدره. أبو زيد: تَسَخَّم عليّ: تغضب وهي السّخْمَة. ابن دريد: المِحال بين النّاس: العداوة وهي من الله عز وجل العقاب. غيره: ماحَلْتُه: عاديته. أبو عُبَيْد: الضّمَد: الحقد. صاحب العين: الحقد المُلازِق بالقلب وقد تقدم أنه الغضب. أبو عُبَيْد: الوَغَم نحوه وقد وَغِم. ابن دريد: وَغِم وَغَماً ووَغْماً ووَغَم، والجميع أوْغام. أبو عُبَيْدة: وقد أوْغَمْت صدره ورجل وَغْم: حقود. ابن السّكيت: إن في صدره عليّ لغِلاًّ: أي حقداً. الكلابيون: غَلَّ صدره يغِلُّ غِلاًّ. أبو عُبَيْد: قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم: "ثلاثٌ لا يغِلُّ عليهن قلب مؤمن". فإنه يروى لا يَغِلُّ ولا يُغِلّ، فمن قال يَغِلّ جعله من الغِلّ وهو الضّغن والشّحناء ومن قال يُغِلّ جعله من الخيانة. الكلابيون: غَشَّ قلبه يغُشُّه غَشاً إذا لم يُمحِض له النّصيحة. ابن السّكيت: إن في قلبه عليّ لغِمْراً وغَمَراً وأغْماراً وقد غَمِر صدره علي. صاحب العين: الغِبْر كالغِمْر. ابن السّكيت: لفلان عند فلان وتْرٌ وطائلةٌ وتَبْل. صاحب العين: الجمع تُبول وقد تَبَلَني يتْبُلُني. ابن السّكيت: شَفَنه يشفِنه شُفوناً: نظر في ناحية من البُغْض له، وقال: بيني وبينه شِنْءٌ بكسر الشّين: أي عداوة، وقد شَنِئْته شَنْئاً وشِنْئاً وشُنْئاً وشَنَآناً وشُنوءاً. أبو زيد: وشَنْأةً ومَشْنَأةً ورجل شَنآن والأنثى بالهاء وشَنْآن والأنثى شَنْأى. ابن السّكيت: رجل مَشْنوء: إذا كان مُبغضاً وإن كان جميلاً ومَشْنَأ مُبغِض وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث. أبو عُبَيْد: المِشْناء: الذي يُبغضه النّاس، والشّنَف: البغضة، شَنِفْت له: إذا أبغضته. غيره: شَنْئته كذلك والشّنِف: المبغِض. ابن دريد: شَئِفْت له شَأفاً كذلك. أبو زيد: شَئِفت صدره شَأفاً: حقد. ابن

دريد: أبغَضْتُه إبغاضاً وبِغْضَة وبَغاضَة يمانية. أبو عُبَيْد: قَلَيْته قِلىً وقَلاءً ومَقْلِيَة. ابن دريد: قَلَيْته وقَلَوْته فمن قال قليته فالمصدر قِلى ومن قال قلوته فتح القاف ومدَّ؟ علي: هذا فرق ضعيف إنما هو من الصنف الذي إذا كُسر قُصر وإذا فُتح مُد لأن الياء والواو لا يوجبان مداً ولا قصراً. سيبويه: قَلى يقْلَى نادر، وحملوا الألف على الهمزة في قرأ، قال: وليست بمعروفة. ابن السّكيت: إن في نفسه عليّ أَكَّةً: أي حقداً، والنّائِرة: العداوة. ابن دريد: تَكاظّ القوم كِظاظاً تجاوزوا القدر في العداوة، والدّعْث: الحقد في القلب وجمعه أدعاث ويسمى الرَّجُل دَعْثَة. غيره: وهو الدِّئْث. ابن الأَعْرابِي: ازْدَهَفْت العداوة: اكتسبتها. ابن دريد: تَشاجَر القوم: تباغضوا وتعادوا، وبين القوم خُماشات: أي عداوات ودماء. وقال: تناكَر القوم: تعادوا وبين الرّجلين مُغالَظة وغِلْظَة: أي عداوة. ابن السّكيت: غِلْظَة وغُلظة وغَلظة. صاحب العين: البُغْض والبِغْضَة والبَغْضاء: نقيض الحُب، وقد بَغُضَ بَغاضَة وبَغَضَ فهو بَغيض، وحكى ابن جني بَغوض ويقوّيه ما أنشده سيبويه:

فَرَغْنَ فلا رد لما ولكنْ بَغوضٌ أن
بُتَّ فانقضى يقال عَـديمُ

علي: إن ابن جني رواه تَعَوَّض على قول جَرير:

سيروا بَني العم ونهر تيرى ولا
فالأهواز منزلكم تعرفكمُ العَربُ

صاحب العين: رجل مُبَغَّض وقد بُغِّضَ إليه الأمر وما أبغضه إليّ ولا يقال ما أبغضني له ولا ما أبغضه لي وقد أجاز سيبويه ما أبغضني له وما أبغضه إلي وفرق بين معنييهما فقال: إذا قلت ما أبغضني له فإنما تخبر أنك مُبْغِض وإذا قلت ما أبغضه إليّ فإنما تخبر أنه مُبْغَض، قال: وكأنه على بَغَض وإن لم يُتكلم به وقد تقدم أنه نتكلّم به. صاحب العين: نَعِمَ الله بك عَيْناً وأبغض بعدوِّك عينا، وأهل اليمن يقولون: بَغُضَ جَدُّك، كما يقولون عَثُر جَدُّك.

الغش??

صاحب العين: المُماسَحَة: المُلاينة بالقول والقُلوب غير صافية والتّمْسَح: الذي يُلاينك بالقول وهو يغشّك وقد تقدم أنه المارد الخبيث.

الأعداء?

العدوّ ضد الصديق، يكون للواحد والاثنين والجميع والأنثى بلفظ واحد. قال الله عز وجل: "فإنهم عدوٌّ لي". ويثنى ويجمع إذا جعلته نعتاً أخرجته على العدة والتّأنيث والتّذكير والجمع أعْداء. قال سيبويه: ولم يُكسّر على فُعُل كراهية الإخلال والاعتلال وإن كان كصَبور يعني كراهية أن يُصيّرهم ذلك إلى باب أدْلٍ ولم يُكسّر على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو لأن السّاكن ليس بحاجز حصين، قال: وعدُوّ صفة ولكنه ضارع الاسم يعني بمضارعته الاسم كثرة وقوعه وأن الهاء تلحق مؤنثه فخالف بهذين الحكمين باب الصفة وأعاد جمع الجمع فأما عِدى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كرَكْب وسَفْر ولا نظير له عنده في الصفة وقد حكى غيره مكانٌ سِوَى. ابن السّكيت: قوم عِدى وعُدى بالكسر والضّم فإذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عُداة، أحمد بن يحيى: العُدى بالضّم الأعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الأعداء الذين لا تقاتلهم، حكاه عنه ابن جني. غيره: وقد يجوز في الشّعر: هنّ عَداياك، وعادَيْته مُعاداة والاسم العَداوة وتعادى القوم عادى بعضهم بعضاً. صاحب العين: عدوٌ أحْزَر: وهو الذي ينظر بمؤخر عينه. ابن دريد: تَشاوَس القوم: تعادوا، وتَضارَس القوم تعادوا وتحاربوا. صاحب العين: الطّنين: المُعادي. أبو عُبَيْد: يقال للأعداء صُهْب السّبال وسود الأكباد وإن لم يكونوا صهب السّبال فكذلك يقال لهم وأنشد:

فظلال السّيوف ونِزالي في القوم
شَيَّبْـن رأسـي صُهب السّبالِ

ويروى واعتِناقي. ابن دريد: قول عنترة:

تنفِر عن حِياض الدّيْلَم

فإنه أراد الأعداء كما قالوا صهب السّبال. صاحَب العين: الدّيْلم: الأعداء من كانوا. غيره: قيل للأعداء صهب السّبال: أي أن عداوتهم كعداوة الرّوم والروم صهب السّبال والشّعور وقال: سُقِي قلبه عداوة: أُشرِبها. أبو عُبَيْد: الأقتال: الأعداء واحدهم قِتْل، وكذلك الإقران والكاشِح والمُشاحِن: العدو. ابن السّكيت: عدو أزرق وأنشد:

فقل لأعداء أراهم زُرْقا

غيره: أجْهَد القوم في العداوة أي أجَدّوا، وجاهدت العدو مجاهدة وجهاداً: قاتلته. صاحب العين: هو يَشْفَع علي بعداوة: أي يُعين وأنشد:

كأن من لامني لأصرمها كانوا علينا بلَومهم شَفَعوا

ابن دريد: ضربه ضَرْبَة نَقَم: إذا ضربه عدو له.

الشّماتة بالأعداء ابن السّكيت: شَمَتُّ بالعدو أَشْمِت?

شَماتاً وشَماتةً. أبو عُبَيْد: أَشْمَتَ الله عادِيَك: أي عدوك.

الحسد???

ابن دريد: حَسَده يحسُده ويحسِده حَسَداً، ورجل حاسِد من قوم حُسَّد وحُسَّاد وحَسَدَة وحَسود وحَسَّاد: والأنثى

حَسود. ابن السّكيت: هو أن تتمنى أن يُسلب ما عنده ويُحوّل إليك. ثعلب: حَسَدْتك الشّيء وحَسَدْتك عليه وهم يتَحاسَدون، يحسُد بعضهم بعضاً. ابن السّكيت: الغّبْط: أن يتمنى ماله على أن لا يتحول عنه، غَبَطْته أغبِطه غَبْطاً. أبو عُبَيْد: الغَبْط: هو الحسد.

الفرح والإعجاب بالشّيء

صاحب العين: الفرح: نقيض الحزن. ابن السّكيت: رجلٌ فرِح وفرُح. ابن دريد: رجل فرِح وفرحان من قوم فرحى وفَراحى وامرأة فرِحة وفَرحانة وفرْحى. قال سيبويه: فرِح وأفرَحته وفرَّحته. ابن السّكيت: لك فَرحة وفُرحة إن كنت صادقاً. صاحب العين: رجل مفراح: كثير الفرح وقال ما يسرُّني به مُفرِح ومفروحٌ به. ابن قتيبة: والعامَّة تسقط به وهو لحن. ابن جني: رجل مفروح وفرِح. علي: لا يسوغ إلاّ أن يكون على وضع مفعول مَوْضِع فاعل. صاحب العين: المرَح: شدة الفرح حتى يجاوز القدر وقد مرِح مرَحاً ومِراحاً فهو مَرِح من قوم مرحى ومراحى ومِرِّيحين، ورجل ممراح: كثير المرح. غيره: الفَرَه كالفرح وقوله تعالى: "وتنحِتونَ من الجبال بيوتاً فَرِهين" قيل معناه أشرين، وقد تقدم أن الفره والفاره الحاذق. أبو عُبَيْد: البجَحُ: الفرح وقد بجِح يبجَح وبجَحَ. ابن جني: وابتجح. ابن دريد: بجَّعني الأمر وأبجعني: فرَّحني، ومجَحَ في بجَحَ. ابن جني: يَمْجَح مَجْحاً. أبو زيد: فلان يتبجَّح لفلان ويتمجَّح. أبو عُبَيْد: الجاذِل والجَذلان مثله. ابن دريد: والأنثى جذلانة وقد جذِل جذَلاً وهو جَذِلٌ. ابن السّكيت: رجل مِجْذَلٌ: جَذلٌ. صاحب العين: السّرُّ والسّرّاء والسّرور: الفرح، سرَّه يسُرُّه وامرأة سَرَّة وسارَّة. أبو زيد: أردتُ سُرَّك ومسرَّتك وسرورك. ابن السّكيت: بشِشْت به بشاشة وقال حَبَرَه يحبُرُه حَبْراً: سرَّه، والحبْر والحبَر والحُبور: السّرور قال تعالى: "في روضةٍ يُحْبَرون" أي يُسَرّون وأنشد:

الحمد لله الذي أعطى الحَبَرْ

ابن دريد: أحبّرَني الأمر: سرَّني. أبو علي: البَحبور: الرَّجُل المسرور. أبو عُبَيْد: ثرِيَ بذلك الأمر ثرىً: فرح به، ويقال إذا فرح فرحاً شديداً استخفَّه الفرح وازدهاه، ويقال في الغضب مثل ذلك. غيره: ارتعت للأمر كارتحت . ابن السّكيت: البِشْر: الطّلاقة. أبو علي: بشَرْتُه بالأمر أبشُرُه بَشْراً وبشِرْته وبشَّرْته وأبشرتُه فتبشَّرَ واستبشَر وأبشَر وبشِر وبشَر، والتّبشير يكون بالخير والشّر كقوله تعالى: "فبشِّرهم بعذابٍ أليمٍ" وقد يكون على قولهم تحيَّتك الضّرب وعتابك السّيف، والاسم: البشر والبِشارة والبُشارة سميت بذلك لأن الذي يبشَّر بما يسرُّه تَحسُن بشَرَة وجهه، والبشير: المبشِّر، والبشارة: ما يُعطاه، وهم يتباشرون بالأمر أي يبشُر بعضهم بعضا. ابن دريد: البَهْثُ: البِشر وحسن اللقاء. لقيه فبَهَث إليه وتباهث ومنه قيل أبهجني الشّيء، وبَهَجَني: سرَّني والألف أعلى. ابن الأعْرابِي: بهجْت بالشّيء بَهاجةً: فرحت وكذلك ابتهجت. صاحب العين: رجل بهِجٌ: مبتهج، وقال تهلَّل وجهه فرَحاً، والطَّرب: خِفَّة تعتري عند الفرح وقيل هي خفَّة الفرح والحزن وقد طرِب طرَباً فهو طرِبٌ من قومٍ طِرابٍ، ورجل مطروب ومِطراب: كثير الطَّرب، وقد استطرب: طلب الطَّرب وطرَّبته. الأصمعي: شأني الشّيء: أعجبني. أبو عُبَيْد: المُبْرَنْشِق: الفرِح المسرور، وقال حجِئت بالأمر: فرِحت به وقيل لزِمتُه ويقال طرَّفت الشّيء بمعنى استطرفته. صاحب العين: رجل بَلْجٌ مثل طَلْق، وقال رجل بسيط الوجه: متهلِّل، وإنه ليبسطني ما بسطك: أي يسرُّني ما يسرُّك. ابن دريد: آنَقَني الأمر إيناقاً ونِيقاً: أعجبني. صاحب العين: أنِقْتُ به أنَقاً وشيءٌ أنِيقٌ مؤنِقٌ. أبو عُبَيْد: رجل أنِقٌ: يُري ما يعجبه وأنشد:

لا آمِنٌ جَليسُهُ ولا أنِقْ

وقد تقدم أن الأَنَقَ: النّبات المُؤنِق. ثعلب: يقال فلان واسع الكُمِّ: إذا كان رخِيَّ البال قليل الاكتراث وأنشد:

وقد أرى واسع جيب الكُمِّ أسفِرُ من عِمامة المُعْتَمِّ

عن قصَبٍ أسحَمَ مُدْلَهِمِّ

الحزن والاغتمام

ابن السّكيت: حزَنني الشّيء يحزُنُني حُزْناً وحَزَناً وأحزَنني أتحزنني أكثر. سيبويه: وقد حزِنت، وإذا قلت حَزَنْته فإنك لم تَعرِض لحَزِنَ ولكنك أردت جعلتُ فيه حُزناً كما تقول كحَلْتُه ودهَنْتُه ولو عرَضت لِحَزِن لقلتَ أحزَنتُه ونظيره فتَنْتُه. ثعلب: الحرانة: ما تحزَّنت به، وحكى سيبويه رجل حزنان. أبو عُبَيْدة: ومِحزانٌ. قال أبو علي: والحزْن والحزَن من المصادر المجموعة وهما يكسّران على أفعال. أبو عُبَيْد: حُزانة الرَّجُل: عياله الذين يتحزَّن لهم. صاحب العين: حزِن حزَناً وتحَزَّن وتحازن وقد حزَنه الأمر يحزُنه حُزْناً وأحزنَه فهو محزون ومُحزَن وحزين وحزِن. سيبويه: لم يأت حزين على الفعل. صاحب العين: حِزانٌ وحُزَناء، وفي قلبي عليك

حُزانة، وتسمى قَدمة العرب على العجم التّي استحقّوا بها من الدّور والضّياع حُزانة، وقال الهمُّ: الحُزن وجمعه هموم وقد أهمَّه الأمر فاهتمَّ. ابن دريد: الكَرب: الحُزن الذي يأخذ بالنّفس وجمعه كروب. ابن السّكيت: كرَبني إلاّ مر يكْرُبني كَرْباً: حزَنني. غيره: اكْتربت له: اغتممت. صاحب العين: هو مكروب وكَريب والاسم الكُرْبة والجمع كُرَبٌ. أبو عُبَيْد: المَوقومُ والموكوم: الشّديد الحزن وقد وقَمَه الأمر ووكَمه وقيل الموقوم والموكوم إذا رددته عن حاجته أشدَّ الرّدّ. ابن السّكيت: الغمُّ: الكرب، غمَّه يغُمُّه غَمّاً فاغتمَّ، وهو في غُمَّة من أمره: أي لَبْس يغتمُّ به وأمره عليه غُمَّةٌ وقال ما أغمَّك لي وإليَّ وعليَّ. أبو عُبَيْد: فإذا اشتد حزنه حتى يُمسك عن الكلام فهو الواجم وقد وجَم. ثعلب: وهو وجِمٌ وقد وجِم وجْماً ووجوماً. سيبويه: وجَمَ وأجَمَ على البدل وليس بدل الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد. صاحب العين: الوُجوم والأجوم: السّكوت على همٍّ وغيظ، والحرارة: حُرْقةٌ في القلب من التّوجُّع، وامرأة حَريرة: حزينة محرَقة الكبد. أبو عُبَيْد: المُحْتَمُّ: نحو من المهتمّ، وبعضهم يقول الإحتمام بالليل من الهمّ. صاحب العين: أحَمَّني الأمر: أهمَّني. أبو عُبَيْد: المبتئس: الحزين قال وإذا كان سريع الحزن رقيقاً فهو الأسيف الغضبان مع الحزن فإذا تغيّر لونه من حزن أو فزع فذلك الامتقاع وقد امتُقِع لونه وانتُقِع واهتُقِع وتحشَّف واحتشف. ابن دريد: وكذلك التّمِع والتّهِم. صاحب العين: كسوتُه كَسْواً. الأصمعي: السّهوم: العبوس من الهمّ. أبو عُبَيْد: شفَّني المر يشُفُّني شَفّاً وشُفوفاً: إذا أحزنك. صاحب العين: الشّجو: الحزن وقد شجاني وأشجاني. أبو عُبَيْد: شجاني شَجْواً. وقال مرة: شجاني: طرَّبني وهيَّجني، وأشجاني: أحزنني وأغضبني. ابن السّكيت: أسِيتُ على الشّيء أسىً: حزنت، ورجل أسيان وأسوان. أبو عُبَيْد: هو أسوان أتْوان: أي حزين. الأصمعي: سؤْتُه مساءةً وسوائيةً وسواءَ ةً. أبو زيد: سُؤته مسائية مشدَّد.

سيبويه: سوائية فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سَواية حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ، قال وأما مسائيةٌ فهي مقلوبة وإنما كان حدُّها مَساوئَةً فكرهوا الواو مع الهمزة لأنهما حرفان مستثقلان. وقال: سُؤْته سُؤاً كشغلته شُغلاً. ابن السّكيت: حسِر حسَراً وحسْرة وهو حسِير: تلهَّف على ما فاته، وقد شجبت الرَّجُل: حزَنتُه،وشجِبَ شجَباً: حزِن. غيره: أوَّه بالمدِّ وأوَّه بالقصر وآووه وأُوهُ وأَوْهَ وآهِ: كلمة معناها التّحزُّن، وأوْه لفلان ومن فلان إذا اشتد عليك فقده، ورجلٌ أوَّاهٌ: شديد الحزن وقيل هو الدّعاء إلى الخير وفي التّنزيل: "إنَّ إبراهيم لأوّاهٌ حليم". ابن السّكيت: وقولهم آهةً وأميهةً: ألآهة من التّأوُّه وهو التّوجُّع قال تأوَّهْت آهاً وآهةً وأنشد:

إذا ما قمت تأوَّه آهة الرَّجُل
أرْحَلُها بلَيْلٍ الحزين

وتهوَّه كتأوَّه. أبو عُبَيْد: هي كلمة معناها الأسف على الشّيء يفوت. ابن دريد: أفَّ يئفُّ ويؤفُّ أفّاً: إذا تأفَّف من كرب أو ضجر فأما سيبويه فقال لا فعل له وأما قولهم أفّف فإنها عنده كسبَّح ودعدع وهلَّل: إذا قال دَعْ دَعْ ولا إله إلاّ الله. غيره: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين نظر إلى طلحة مقتولاً: إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري. ومن أمثالهم: أطلعته على عجري وبُجري . صاحب العين: اعتلج الهمُّ في صدره تشبيهاً باعتلاج الموج وهو تلاطمه، والعميد: المحزون الكمِد. وقال: التّرح: ضد الفرح وقد ترِح ترَحاً والاسم التّرْحة والدّلَه: ذهاب الفؤاد من همٍّ أو نحوه، دلَهَه الهمُّ فتدلَّه، وتدلَّهت امرأة على ولدها: وَلِهَت لفقده. ابن دريد: دُلِه الرَّجُل فهو مدلوه: تحيَّر. أبو زيد: المدلَّه: الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فُعِل به. أبو عُبَيْد: رِينَ به رَيْناً: وقع في غمٍّ أو انقُطِع به، وكل ما علا شيئاً فقد رانَ به وعليه، ومنه أران القوم: هلكت ماشيتهم وهُزِلت لأن ذلك مما غلبهم. صاحب العين: الشّجَن: الحزْن والجمع أشجان وشُجون وقد شجِنت شَجَناً وشُجوناً وشَجُنت وتشجَّنت

وشجنني الأمر يشْجُنني شَجْناً وشُجوناً وأشجَنني. ابن دريد: صكَّه الأمر: ضاق عليه وكرَبَه، ومضَّه الشّيء وأمضَّني مَضّاً: إذا بلغ من قلبه الحزن وهو المضض، والحزْحَزة: الألم من حزن أو خوف، والآليلة: التّذلّل، والحَوْبة: الحزن بات بحَوْبةِ سَوءٍ وحِيبة سَوء، وقال بخَع نفسه يبخعُها بَخْعاً وبُخوعاً: قتلها غمّاً، وقال قَرِتَ الرَّجُل: تغيَّر وجهه من حزن وغيظ، ودُهِم دَهماً: حزِن، واللَّهَق: تغيُّر الوجه من حزن واغتمام وقد زهِق. وقال خَنَطَه يخنِطُه: كرَبَه، والسّدَم: الحزن، والسّادم: المهموم، ولذلك قالوا سادِمٌ نادِمٌ، وقيل السّدَم: همٌّ مع ندم وقيل: غيظ مع حزن، وقالوا سدمان ندمان وقيل بل السّادم مأخوذ من المياه الأَسْدام أي المتغيِرة لطول المُكْث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ماءٌ سُدُمٌ. غيره: ندِمت على الشّيء ندَماً وندامة، وتندَّمت: أسفت، ورجل سادم نادم وندمان سَدمان ونُدّامٌ سُدَّامٌ ونُدامٌ سِدامٌ ونَدامى سَدامى. ابن دريد: معَضني الأمر وأمْعضَني: مضَّني، والهُقاع: غفلة تصيب الإنسان من همٍّ أو مرض، والهَكَع: شبيه بالجزَع أو الإطراق من حجزن أو غضب هكِع هكَعاً. الأصمعي: اللّهَفُ: الأسى على الشّيء يفوتك بعد ما تشرف عليه. ابن دريد: لهِف لهَفاً وتلهَف وهو لاهفٌ ولَهيفٌ. ابن السّكيت: لهِف لَهَفاً ولهَفاناً وهو لهِفٌ ولهْفانُ وامرأةٌ لهْفى. سيبويه: الجمع لِهافٌ ولَهافى. صاحب العين: الوَلَه: الحزن وقيل ذهاب العقل من الحزنِ وقد ولِه يلِه ويولَه ووَلَه يلِه. ابن دريد: ولِهَت المرأة ولَها فهي والِهٌ ووالهَةٌ وولهى والجمع ولاهى إذا استخفَّها وأوْلَهها الحزن وولَّهها وأنشد:

مَلأى من الماء كعين المُولَه

ورجل ولهان وولِه. أبو عُبَيْد: أهمَّني الأمر. ابن السّكيت: همَّك ما أهمَّك: يعني أذابك ما أحزنك. ابن دريد: الرّسيس: باقي الحزن في القلب، وقال كبا وجهُك كَمِد لونه، وكبا لون الصبح والشّمس: أظلم، ويقال عاده عِيدٌ أي همٌّ، وكَئِب كآبةً: حزِن. ابن السّكيت: أكأب الرَّجُل:

وقع في كآبة. ابن دريد: بَرْشَمَ: وجَمَ وأظهر الحزن وقيل صغَّر عينيه لِيُجِدَّ النّظر وقد تقدم. وقال أصنع بك ما كنَّك وعنَّك وعَظاك وشَراك وأورمَك وأرعمَك وأدغمك: أي ما يسوءُك. وقال تفكّن القوم وتفكّهوا: تندّموا وليس بثبت فأما تفكّهوا وتعجّبوا ففصيح وكذلك فسّر في التّنزيل: "فظلْتُمْ تَفَكّهون" أي تعجَّبون، وقال تهكّن مثل تفكّن. غيره: تعقَّب من أمره: ندم. أبو عُبَيْد: ألحمت الرَّجُل: غممته. صاحب العين: ما انحاشُ لهذا الأمر: أي ما أكترث. ابن دريد: وجدْتُ على قلبي طخْفاً وطخَفاً: أي غَمّاً. أبو عُبَيْد: أشْعِر همّاً: لزق به كلزوق الشّعار من الثّياب بالجسد، وعبَر الرَّجُل عبْراً وعَبْرَةً، واستعبر: حزِن، ورأى فلان عُبْرَ عينيه: أي ما يسخّن عينه. ابن السّكيت: لأمِّه العُبْر والعَبَر. صاحب العين: سخِنَت عينُه سخَناً وسُخْنَة وسُخوناً ورجل سخين العين. وقال: خبَلَه الحزن واختبله وخبِل خَبالاً فهو أخبَلُ وخَبِلٌ، ودهرٌ خبِلٌ: ملتوٍ على أهله منه، وقال أدغمه الأمر: ساءه وأرغمه، ومن دعائهم: رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً، ويروى بالعين غير معجمة، والبلبلة والبِلابل: شدة الهمِّ والوساوس والمصدر البِلبال. ابن الأعْرابي: اختلج في صدري همٌّ وغَمٌّ، وتخالجتني الهموم: تنازعتني. صاحب العين: ما كرَثني هذا الأمر: أي ما بلغ مني مشقَّة، والفعل المجاوز أن تقول كرَثتُه أكرِثه كَرْثاً وقد اكترث. ابن دريد: أكرثني الأمر وهو كارثٌ وكريثٌ. صاحب العين: الكَنْظ بلوغ المشقّة من الإنسان تقول إنه لَمكنوظٌ مَغنوظٌ وكَنَظَه الأمر يكنُظُه كَنْظاً وتكنَّظَه، والكَمِدُ: الحزين. أبو زيد: الكَمَد: أشد الحزن، والكمَد والكُمْدَة: تغيّر لون يبقى التّغير فيه ويذهب ماؤه وصفاؤه، والكمد أشد الحزن وقد كمِد كمَداً وأكمده الحزن. أبو زيد: رجل كاسف الوجه: عابس من سوء الحال والبال وقد كسَف في وجهه يكسِف، وقال كظمني الأمر: كربني، ورجل مكظوم وكظيم، والكظَم مجرى النّفَس. الأصمعي: اخذ فلان بكَظَمه ولا يقال غير ذلك ولكن كُظِم عليه أي ضُيِّق

فهو مكظوم وكظيم ومنه اشتقَّت الكِظامة من كظائم المياه بالحجاز.صاحب العين: الجِرياض والجَريض: الشّديد الغمِّ وأنشد:

وخانِقِ ذي غُصَّةٍ جِرْياض

والجمع: جَرْضى، وإنه ليَجَّرَض الرّيق على همٍّ وحزن، وأنشد أبو عُبَيْد:

يا فيءَ مالي من مَرُّ الزّمان عليه

يُعَمَّرْ يُفْنِه والتّقليبُ

ويروى يا هيءَ مالي وهي كلمة معناها السّف والتّلهُّف على الشّيء يفوت، والعِلَه: الحزين، وامرأة عاله، وحكى سيبويه رجل علهان وامرأة علْهى. غيره: الهَلِع: الحزين، والشّحُّ الهالع: المحزن منه، والجزع نقيض الصبر وقد جزِع جزَعاً فهو جازع وجزِعٌ وجَزوعٌ، وقال زَعَجَني الأمر وأزعجني: أقلقني. صاحب العين: هو يتفجَّع للمصيبة: أي يتوجَّع لها والاسم: الفجيعة، وقد فجَعتُه أفجَعُه فجْعاً، وفجَّعْتُه: رزأتُه، والفجيعة: الرّزِيَّة، ورجل فاجع وفجِعٌ: لهفان متأسِّفٌ، ودهر فاجع وموت فاجع: يفجع بالمال والولد، وبيت فاجع ومُفجِع. وقال: بَشِعْتُ بهذا الأمر بَشَعاً: ضِقْت. غيره: يقال للمغموم والنّادم هو يفُتُّ اليَرْمع: وهو حجر نَخِرٌ أبيض يتلألأ في الشّمس، وقال عضاهُ الأمر يعضيه: ساءه وكذلك عظاه. ابن دريد: خَثا الرَّجُل خَثواً: انكسر من حزن أو تغيَّر من فزع.

البكاء

قال الخليل: من مدَّ البكاء ذهب به إلى الصوت المعبَّر به عن الحزن ومن قصَره ذهب به إلى معنى نفس الحزن وكلاهما مصدر بكى بكاءً وبُكاً. قال أبو علي: والمدُّ أقيس لأنه على باب الأصوات فالفُعال في الصوت أكثر من الفعل في الأمراض والأحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بكِيَ بَكىً كجَوِيَ جَوىً. أبو عُبَيْد: بكَيْت الرَّجُل وبكّيتُه: بكّيْتُ عليه وأبكَيتُه: صنعت به ما يبكيه. ابن السّكيت: إذا رفع الرَّجُل صوته بالبكاء قيل نحَب ينحِب نحيباً وأنشد:

زيّافةٌ لا يُضيعُ إذا نعَوها لِراعي

الحيُّ مَبْرَكَها أهلهم نَحَبا

ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليهم وقد عرف مبرَكها كانت تُؤتى مراراً فتُحْتلب للضيف وللصبي. صاحب العين: انتحب كذلك. أبو زيد: النّحْب والنّحيب: أشد البكاء. ابن السّكيت: وإذا بكى الرَّجُل فتردَّد بكاؤه في فيه وصارت في صوته غُنَّة قيل ظلَّ يخِنُّ خَنيناً. أبو زيد: الخنين والحنين وقد يكون من الطَّرَب. صاحب العين: الخنين من بكاء النّساء دون الانتحاب. ابن السّكيت: هَنَّ بهنَّ هَنيناً: بكى وأنشد:

لمّا رأى الدّار خَلاءً هَنّا

والرُّقاء: بكاء الصبي زقا يزقو ومثله الرّغاء وقد رغا يرغو وقيل هو أشد ما يكون من بكائه. غيره: استخرط الرَّجُل في البكاء: اشتد بكاؤه ولجَّ فيه وهو الخراطة والخُرَّيْطى. أبو زيد: النّشيج: أشد البكاء وقد تقدم أنها مأقةٌ تأخذ بالنّفوس. ابن دريد: هو تردد البكاء في الصدر وقد نشَجَ ينشِجُ نشيجاً، والنّحْطُ والنّحاط: تردد البكاء في صدرهِ من غير أن يظهر كبكاء الصبي إذا حزن. أبو عُبَيْد: فحُمَ الصبيّ وفحَم يفحُم فُحوماً: إذا بكى حتى ينقطع صوته. ابن السّكيت: بكى الصبي حتى فُحِم فَحْماً. ابن دريد: فحِم الصبي: إذا بكى يَبَحَّ وبه فُحامٌ، وقال شحَر الرَّجُل: تهيّأ للبكاء. أبو عُبَيْد: أجهَشَ: تهيّأ للبكاء وأنشد:

بكى جزَعاً من أن إليه الجِرِشَّى
يموت وأجهَشَت وأرْمَعَلَّ حَنينُـهـا

وقال مرَّةً جَهَشَت نفسي وزاد أبو زيد جهَشْت للحزن والشّوق. ابن دريد: جهَش يجهَش جَهْشاً. أبو زيد: أجْهَشَت إليَّ نفسي وجهِشَت جُهوشاً: نهضت إليك وفاضت. أبو عُبَيْد: أشحن مثل أجهش. ابن دريد: شخَم الرَّجُل وأشخم: تهيّأ للبكاء. أبو عُبَيْد: أهنف مثل أجهش. ابن دريد: بهَشْت إلى الرَّجُل وبهَشَ إليَّ: تهيَّأنا للبكاء. صاحب العين: بهَشَ إليه فهو باهشٌ وبَهشٌ: حنَّ. ابن دريد: الشّهيق والشّهاق: تردد البكاء في الصدر. أبو عُبَيْد: شهَق يشهق ويشهَق. أبو زيد: ندبت الميْتَ أندُبُه نَدْباً: بكَيت عَليه وأندبتُه والاسم: النّدْبة. صاحب العين: التّغْبيض: أن يريد الإنسان البكاء فلا تجيبه العين، وقال: خَبَع الصبي خَبْعاً وخُبوعاً: انقطع نفَسه من البكاء. صاحب العين: ضاع الصبي ضَوْعاً، وتَضَوَّع: تضوَّر في بكائه، وضربته حتى تضوَّع أي تضوَّر. غيره: أعْوَل الرَّجُل والمرأة: رفعا صوتهما بالبكاء والاسم العَويل والعَوْلَة وقد تكون العولة في حرارة الحزن والحب من غير صوت، وقالوا: وَيْلَه وعَوْلَه وسيأتي ذكره في أبواب المصادر التّي لا أفعال لها وقال: ضربته حتى أنْهَج: أي بكى.

السّلُوُّ عن الحزن

ابن السّكيت: سَلَوْت سُلُوّاً وسَلِيت سُلِيّاً، وأنشد:

لو أشرب السّلْوان ما سَليتُ

قال أبو علي: ومنه اشتقاق السّلوى وهي العسل وقد تقدم ذكره وقال: أسْلَيْته وسَلَّيْته وهو السّلوان. أبو زيد: سَلَوته وسَلَوت عنه وسَلِيته وسَليت عنه. صاحب العين: تَسَلَّيْته وتسلّيْت عنه، والسّلوان ماء يشرب فيُسلي. أبو علي: وعَزَّيْته وهو من مُحَوّل التّضعيف أصله عَزَّزْته أي صلَّيْت صبره وجلّدت قلبه على المصيبة من العزاز وهي الأرض الغليظة الصلبة، وهو العَزاء وتَعَزَّى هو والتّحويل كالتّحويل. غير واحد: أسَّيْته: عزّيته وقد ائْتَسى وتأسّى. ابن السّكيت: لك في هذا إسْوَة وأسْوَة. أبو عُبَيْد: ذَهِلْت عنه وذَهَلْت: فأما أبو العباس فقال ذهِلت في الحزن وذهَلت في كل شيء أذهَل ذُهولاً وقد أذهَلني كذا فيهما. صاحب العين: الذَّهْل: تركك الشّيء على عمد أو نسيانك إياه بشغل وقد ذهَلْته وذَهَلت عنه وذَهِلته وذَهِلت عنه ذَهْلاً وذُهولاً وقيل: الذَّهْل: السّلو وطِيب النّفس عن الألف وقد أذْهَلْته الأمر وأذْهَلْته عنه. أبو زيد: ناهَت نفسي عن الشّيء نَوْهاً: انتهت عنه. أبو عُبَيْد: سَرَّيْت عنه الشّيء: أذهبت من حزنه. أبو زيد: الدّلُوهُ: السّلو، دَلَهْت أدْلَه دُلوهاً. ابن دريد: فَرَّجْت عنه رِبْقَته: أي كُربته. صاحب العين: ثَلِج صدر الرَّجُل: برد قلبه عن الشّيء.

الصبر

صاحب العين: الصَّبْر: نقيض الجَزَع، صبَر يصبِر صَبْراً فهو صابِر وصَبور وتَصَبَّر واصطَبر وأصْبَرته وصَبَّرْته: أمرته بالصبر، وأصبرته: جعلت له صبراً، وقال: وَطَّنْت نفسي على الشّيء فتَوَطَّنَت عليه وله. أبو عُبَيْد: العارِف: الصابر، يقال نَزَلَت به مصيبة فوُجد صَبوراً عارِفاً. وقال مرة: رجل عارف وعَروفة: صابر، قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى: العِرْف: الصَّبر، وأنشد:

قل لابن قيسٍ أخي الـرّقَـيَّاتِ ما أجمل العِرْفَ في المصيباتِ

غيره: نفس عَروف: صابرة مطمئنة مُوَطّنة. ابن دريد: فلان كُؤْصَة: صبور. صاحب العين: استَرْجَع الرَّجُل عند المصيبة: قال: إنّا لله وإنا إليه راجعون، وقال: رَبَط الله على قلبه بالصبر: شده وهو على المثل. صاحب العين: العَزاء: الصبر وقد عَزَّيْته. أبو زيد: وهي التّعْزُوَة، حكاها

عنه ابن جني وأصلها الياء ولكن قلبتها الضّمة كما قلبتها في الفُتُوّة.

جِلاء الشّيء وكشفه

أبو زيد: جَلَوْت الأمر وجَلَّيْته وجَلَّيْت عنه: كشفته وأظهرته وقد انْجَلى وتَجَلَّى. ابن دريد: أمر جَلِيّ: واضح ومنه جَلَوْت السّيف والمرآة ونحوهما جَلْواً وجِلاء، وقالوا للواضح الأمر هو ابنُ جَلا وابن أجْلى، وأنشد:

أنا ابن جَلا وطلاّع الثّـنـايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

هذا قول ابن جِلا الليثي وكان صاحب فتك يطلع في الغارات من تثنية الجبل على أهلها فضربت العرب المثل بهذا البيت وقالتّ: أنا ابن جلا: أنا ابن الواضح الأمر المشهور. سيبويه: بان وأبَنْته واستبان واستبنته وبَيَّن وبيَّنته وهو التّبْيان بالكسر اسم لا مصدر لأن المصدر من هذا النّحو إنما يكون مفتوح الأول. أبو عُبَيْد: حَفَلْت الشّيء: جلوته وأنشد:

رأى دُرّةً بيضاء يَحْفِل لونهـا ... سُخامٌ كغربان البرير مُقَصَّبُ

يحفِل لونها: يعني يزيده بياضاً لسواده. قال أبو علي: اختُلف في غربان البرير فقيل إنه رؤسه وقيل ثمره وقيل الغربان التّي تقع عليه فتأكل ثمره. أبو عُبَيْد: المَشُوف: المجلو، وقد شُفْته شَوْفاً ومنه تَشَوَّفت المرأة: تزينت وأنشد ابن السّكيت:

ولقد شربت من المدامة بعد ما ... ركد الهواجر بالمَشوفِ المُعْلَمِ

يعني الدّينار المجلو. وقال أحمد بن يحيى: المشوف: المسبوك بائن النّقش. أبو عُبَيْد: شَفَّ الثّوب على المرأة يَشِفّ شُفوفاً وشَفيفاً. ابن السّكيت: شَبَّ لونَ المرأة خمارٌ أسود: أي زاد في بياضها وحسنه. ابن دريد: شَحَذْت السّيف أشْحّذُه شَحْذاً: جلوته، وشحذ لجوع معدته: ضرَّمها وقوّاها على الطّعام. ابن السّكيت: مَقَوْت الطّسْت ومَقِيتها: جلوتها. ابن دريد: وكذلك المرآة والسّيف، وقال: أمْقُ هذا مَقْوَكَ مالك: أي صُنه صيانتك مالك. غيره: الصَّقْل: الجلاء. أبو حاتم: صقلت وسقلت. أبو زيد: صَقْلاً وصِقالاً، قال أبو علي: الصقل المصدر والصِقال الاسم كالطّبع والطّباع. ابن دريد: السّجْعَلَة: صقلك الشّيء ودلكك إياه. صاحب العين: الكَشْف: رفعك عن الشّيء ما يواريه ويغطيه، كَشَفَه يكشِفه كَشْفاً

فانكشف وتكَشَّف وكشفت الأمر أكْشِفه كَشْفاً: أظهرته. ابن دريد: كشفته عن الأمر: أكرهته على إظهاره.

اعتلاء الشّيء والإشراف عليه

عُلْو كل شيء وعَلْوُه وعُلاوَته: أرفعه، وقد قعد عُلاوة الرّيح وبعُلاوتها وأخذته من عَلُ مضموم غير منوّن ومن عَلٍ ومن عَلاً منوّنين، ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ وعَلْوِ وعَلْوٍ ومن عالٍ ومُعالٍ، قال:

ظمأى النّسَا من تحتُ رَيَّا من عالْ

وقال ذو الرّمة:

فرّج عنه حَلَـقُ الأغـلال ونَغَضَانُ الرّحْل من مُعالِ
جَذبُ العُري وجِرْيَةُ الحِبالِ

أي فرّج عن جنين النّاقة حَلَق الأغلال يعني حلق الرّحم سيرنا ورميت به من عَلِ الجبل أي من فوقه، والعَلاء: الرّفْعَة، وقد ذهب عَلاء وعُلْوا والعُلُوّ: العظمة والتّجبر والله العَلِيّ المُتعالي وقد تَعالى: أي جلّ ونبا عن كل ثناء، وعَلَوْت في الجبل وعلى الجبل وكل شيء، وعَلَوْته عُلُوّاً وعَلِيت في المكارم والرفعة والشّرف، ويقال اعْلُ على الوسادة وعالِ عنها واعْلُ عنها: أي تنحّ وقد عَلَوْت به وأعْلَيْته: جعلته عالياً وعالِيَة كل شيء أعلاه، وقد تقدم عامة ذلك في أبوابه، وقالوا عَلا الشّيء واعْتلاه واستعلاه واستعلى عليه: استولى ومنه استعلى الفرس على الغاية. والعَلْياء: رأس كل جبل مُشرف. أبو عُبَيْد: أشْرَفت على الشّيء: عَلَوْته، وأشرَفْت عليه: طلعت من فوقه. أبو عُبَيْد: أوْفَدْتِ على الشّيء: أشرفت وقال: سَمَدْت أسمُد سُموداً: علوت. صاحب العين: سَمَد سُموداً: رفع رأسه. أبو عُبَيْد: المُقْلَوْلي: المُشرف. غيره: اقْلَوْلَيْت في الجبل: صعدت أعلاه وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته. صاحب العين: رَقِيت إلى الشّيء رُقِيّاً ورُقُوّاً وارتَقَيْت وتَرَقَّيْت: صعدت. أبو زيد: سَنَدْت في الجبل أسنُد سُنوداً: ترقيت. ابن قتيبة: سنَدْت وأسْندت. ابن السّكيت: أطَلَّ عليه: أشرف، وكذلك أشاف وأشفى. أبو عُبَيْد: الشّفا: حرف الشّيء. ابن السّكيت: يقال

أطْلَعْت من فوق الجبل واطَّلَعْت. أبو عُبَيْد: طَلِعْت الجبل أطْلَعه. أبو عُبَيْدة: طَلَعته أطلُعُه وطَلَعْت عليه طُلوعاً. أبو عُبَيْد: طلعت على القوم أطْلُع عليهم: إذا أقبلت حتى يروك، وقال: المُطَّلِع من الأضداد يكون من فوق إلى أسفل ومن أسفل إلى فوق. صاحب العين: طَلَع الرَّجُل على القوم يطْلَع ويطلُع طُلوعاً: هجم عليهم، وكل بادٍ لك من عُلْوٍ فقد طَلَع عليك وفي الحديث: "هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليمن" أي قصدها من نجد، وأطْلَع رأسه: أشرف على الشّيء وكذلك اطَّلَع والاسم الطِّلاع، وأطلعته أنا وأطلعته على أمر لم يكن علمه. قال أبو علي: وهو على المثل والاسم الطِّلْع. سيبويه: أطْلَعت عليهم: هجمت. غيره: اطَّلعت على هذا الأمر وأطلعني فلان طِلْعَة حتى طَلَعت عليه أطلُع طُلوعاً: علمته كله، وطالعت فلاناً: أتيته فنظرت ما عنده واستطلعت رأيه: نظرت ما رأيه، والطَّليعة: القوم يُبعثون لمُطالَعة خبر العدو، وقد يسمى الواحد طَليعة وقد يسمى الجميع طليعة أيضاً والطَّلائِع: الجماعات في السّريّة تُوجّه لمُطالعة العدو أيضاً وقد تقدم ونفس طُلَعَة ومُتَطَلِّعَة: نازعة إلى الشّيء تريد الإطِّلاع عليه، وقال الحسن: إنّ هذه النّفوس طُلَعَةٌ فاقدَعوها بالمواعظ وإلا نزعت بكم إلى شر غاية. وقد تقدم الطُّلَعَة من النّساء وهي المُتَطَلِّعَة وطَلْعَة الإنسان: ما طَلَع عليك منه وقد تقدم، وطِلْع الأرض: كل مطمئن بين رَبْوين إذا اطَّلعت عليه رأيت ما فيه وعَلَوْت طِلْع الأكمة: علوت منها مكاناً يشرف على ما حوله، ورجل طَلاّعُ أنْجُدٍ: غالبٌ للأمور وكذلك طَلاّع الثّنايا، قال:

أنا ابن جَلا وطَلاّع الثّـنَـايا ... متى أضع العَمامَة تعرفوني

ابن دريد: أَوْفَيْت على الموضع وفيه، وإنه لمِيفاءٌ على كذا، وقال: نَجَهْت على القوم: طلعت عليهم وعلوت طِلْع الأكمة: إذا علوت منها مكاناً يشرف منها على ما حولها، وسَمَكْت في الشّيء أَسْمُك: صعدت، وقال: جَبَأْت على القوم وأجْبَأت: أشرفت، وقَرَعْت الجبل: صرت في ذروته. أبو عُبَيْد: قَرَّعْت في الجبل: صعدت وانحدرت، وكذلك أقْرَعت، وأنشد:

فإن كرهتَ هِجائي لا يُدْرِكَنَّكَ إفْراعي
فاجتنبْ سَخطي وتَصْـعـيدي

أي انحداري. وقال: تَفَرَّعْت الشّيء: علوته. أبو زيد: سَنَّمْت الشّيء وتَسَنَّمْته: علوته. أبو زيد: وَشَعْت الجبل وَشْعاً: علوته. غيره: وشعته ووَشْعت فيه. صاحب العين: وَقَل في الجبل وَقلاً وتَوَقَّل: صعد، ووَعِل وقلٌ ووَقُل ووَقَل وكذلك الفرس وكل صاعد في شيء مُتَوَقِّل، وقد يجوز في الشّعر واقِل. صاحب العين: فاقَ الشّيء: علاه ومنه فاق قومه. أبو عُبَيْد:

على الشّيء أشرفت عليه أن يُظفر به. صاحب العين: تَلَع الرَّجُل: إذا أخرج رأسه واطّلع، وتلع رأسه وأتلعه: أطلعه، وأتلعت الظّبية والبقرة: إذا أطلعت رأسها من كِناسها. الأصمعي: من أين وَضَح الرّاكب: أي طلع. ابن دريد: الشّخَوص: ضد الهبوط. ابن جني: أحْزى الشّيء أشرف، وأنشد:

كعُوذِ المُعَطَّفِ بمَصدرةِ الماء
أحْزى لها رأمٌ رَذِي

وألفه واو لقولهم حَزَوْت الشّيء.

التّقدم والسّبق

أبو عُبَيْد: قَدَمْت القوم أقدُمهم قَدْماً: تقدّمتهم. صاحب العين: القُدوم: المُضيّ أمام أمام وهو يمشي القُدُم. ابن دريد: استقدمت: تقدّمت. وقال: مضى القوم اليَقْدُمِيَّة: تقدموا في الحرب، فأما مُقَدِّمَة العسكر فمُفَعِّلَة في معنى مُتَفَعِّلَة وقد تقدم ذكر ذلك. أبو حاتم: القَدَم والقُدْمَة: السّابقة في الأمر، وقوله عز وجل: "وبشِّر الذين آمنوا أن لهم قَدَمَ صدقٍ عند ربهم" أي سابق خير. سيبويه: رجلٌ قَدَم وامرأة قَدَمَ يعني أن لها قَدَم صدق في الخير. أبو عُبَيْد: الدّلَف: التّقدم، وقد دَلَفْنا لهم: تقدمنا، والزَّلَف والتّزَلُّف: التّقدم وأنشد:

دنا تَزَلُّفَ ذي هِدْمَيْن مَقرورِ

ابن دريد: الزّليف: التّقدم من مَوْضِع إلى مَوْضِع وبه سمي المُزْدَلِف. وقال: سُلاَّف القوم: مُتقدموهم في حربٍ أو سفر. صاحب العين: السّلَف: من يتقدمك، اسم للجميع. سَلَف يسلُف سُلوفاً، وقد سَلَفونا وتَسَلَّفونا: سبقونا. أبو عُبَيْد: المُضَواء: التّقدم وأنشد:

فإذا خَنَسْنَ مضى على مُضَوائِهِ

ابن دريد: الجَهيز: السّريع السّابق. أبو عُبَيْد: نَضَوْت القوم: سبقتهم. ابن السّكيت: نَضا الفرسُ الخيلَ نَضْواً: تقدمها وانسلخ منها. أبو عُبَيْد: التّمَهُّل: السّبق والتّقدم، والرُّغْف: السّبق، رَعَفْته رَغْفاً، وأنشد:

به ترْعُفُ الألْفُ إذ غَداة الصَّباحِ إذا

أُرسِلَتْ النَّقعُ ثارا

ابن دريد: كأن الرّعاف الذي هو الدّم مأخوذ منه لأنه دم تقدم وسميت الرّماح رَواعِف لأنها تقدم للطعن وإن قلت سميت بذلك لأنها ترعُف بالدّم أي يقطر منها كان عربياً. أبو عُبَيْد: الفارِط: المتقدم السّابق، فرَطْت أفرُط فُروطاً وفَرْطاً وفَرَّطْت غيري: قدمته. ابن السّكيت: ومنه قولهم في الدّعاء للطفل الميت: اللهم اجعله لنا فَرَطاً: أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه، ومنه قوله عليه السّلام: "أنا فَرَطُكم على الحوض". أبو عُبَيْدة: الألب: الفَوْت. أبو عُبَيْد: عَتَقَتِ الفرس: سبقت الخيل وفلان مِعتاق الوَسيقة: إذا أنجاها وسبق بها. وقال: رَهَق فلان بين أيدينا يرهَق رُهوقاً: سبقهم وكذلك الدّابة ولا يقال زَهَق. ابن دريد: انزَهَق كذلك. صاحب العين: المُواكَبَة: المبادرة والسّباق، وقد واكَبْت القوم: بادرتهم، وقال: فتَني الأمر فَوْتاً وفَواتاً: ذهب عني. ابن السّكيت: تَفَوَّت الشّيء وتفاوَت تَفاوُتاً وتَفاوَتاً وتفاوِتاً، وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تَفاعَل ولا تَفاعِل، وهذا الأمر لا يَفْتات: أي لا يَفوت، وهو مني فَوْت اليد: أي قدر ما يفوت اليد، وقال أعرابي لصاحبه: جعل الله رزقك فَوْت فمك: أي قدر ما يفوت فمك. الكلابيون: تَخاسَسْنا ذاك وتخاسسنا فيه: وهي المسابقة إلى الشّيء، كأنه غلب في الشّراء. أبو زيد: التّناطِي: التّسابق في الأمر. أبو عُبَيْد: وقد ناطَيْته وتَناطَيْته: مارسته. أبو زيد: إذا خالطَّ الفرسُ الخيلَ ثم سبقها قيل اعْتَرَفها، والسّبق القُدْمَة في الجري وفي كل أمر يقال له فيه سَبْق وسُبْقَة وسابِقَة: أي سبق النّاس إليه. أبو زيد: يقال للرجلين إذا استَبَقا: سِبْقان، وهم سِبْقي وأسْباقي وسابَقَه مُسابَقة وسِباقاً، وقال: استبقْنا البَدَرَي وهو المبادرة إلى أي شيء كان، الأصمعي: الدّابة تَقْلو بصاحبها قَلْواً: وهو تقدمها به في السّير في سرعة، ويقال: تَطَلَّعت الرَّجُل: غلبته وأدركته. ابن السّكيت: نَزَق الفرس سنْزِق نَزْقاً ونُزوقاً: تقدم. ابن دريد: نَتَل عن أصحابه، ينْتِل نَتْلاً ونَتَلاناً ونُتولاً واسْتَنْتَل: تقدم. أبو عُبَيْد:

اسْتَنَعْتُ القوم: إذا تقدمتهم ليتّبعوك. وقال مرة: اسْتَناع واسْتَنْعى: إذا تقدم وهو عنده مقلوب.

التّأخر والعجز

أبو عُبَيْد: المُقْعَنْسِس: المتأخر. قال سيبويه: ولا يُستعمل إلاّ مَزيداً. أبو عُبَيْد: أَزَح يأزِح أُزوحاً: تخلف، وقال: بَنَّسْت: تأخرت. أبو زيد: خَنَس من أصحابه يخنِس خِناساً وانخَنَس: انقبض وتأخر، وأخْنَسْته. صاحب العين: خَنَس يخنِس خُنوساً ومنه الكواكب الخُنَّس لأنها تخْنِس أحياناً حتى تخفى تحت ضوء الشّمس. أبو عُبَيْد: حَزَّم القوم: عجزوا، وأنشد:

ولكنّي مَضَيت وكان الصبر عادةَ
ولم أُحَزِّمْ أوَّلينا

الاتباع

أبو عُبَيْد: أَتْبَعت القومَ: إذا كانوا سبقوك فلحقتهم واتَّبَعْتَهم إذا مروا بك فمضيت معهم وتَبِعْتهم تَبَعاً مثله، يقال ما زلت أَتْبَعهم حتى اتَّبَعْتهم، قال: وكان أبو عمرو يقرأ: "ثم اتَّبَع سببا". وكان الكسائي يقرأ ثم أَتْبَع سببا. فمعنى قراءة أبي عمرو تَبِع ومعنى قراءة الكسائي لَحِق وأدرك. غيره: تَبِعْت الشّيء تَباعاً وأتْبَعته: قفوته. ابن جني: تَتَبَّعْته وتَبَّعْته ومن أمثالهم: أتْبِع الفرس لجامَها وأتْبِع الدّلو الرّشاء. وذلك إذا أعطاك رجل عطيّة وأعطى غيرك، فاستزدته أو استزاده غيرك، واستَتْبَعْته فتَبِعَني: طلبت إليه أن يتَّبِعني، والتّبَع والأتْباع: المُتَّبِعون الواحد تَبَع، وفي الحديث: "القادة والأتْباع". فالقادة: السّادة، والأتباع: المُتبِعون، وهو يُتابِع بين الأشياء: يعمل بعضها في إثر بعض، والتّبَع والتّوابِع: القوائم يتْبَع بعضها بعضاً، ورميته بسهمين تِباعاً: أي وِلاءً وكل ما واليت بينه فقد تابَعْته، وتَتَبَّعت الشّيء: طلبته في مهلة، والتّابِعة: جِنِّيَّة تتبَع الإنسان، وتَتابَعت الأشياء تَبِع بعضها بعضاً، وهو تِبْعُ نساءٍ يتبَعْهُنَّ، والمُتْبِع من الإناث ما تَبِعَه ولده، يكون في النّاطق وغيره، وقد قدمت عامة ذلك مقسَّماً على ما يتجاذبه من الأنواع. صاحب العين: قَرَوْت الأمر، واقتَرَيْته:

تتبّعته، وهو يَقْرو الأرض ويقْتَرِيها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْريها: أي يتتبعها، وقولهم: النّاس قَواري الله في الأرض: أي شهداؤه معناه أنهم يَقْرون النّاس فينظرون إلى عملهم. أبو زيد: قَفَوْته قَفْواً وقُفُوَّاً واقْتَفَيْته وتَقَفَّيْته: تبعته، وقَفَّيْته غيري: أتبعته إياه. ابن دريد: مرَّ يَذْنِبُه ويذنُبُه. أبو زيد: ويسْتَذْنِبه. ابن دريد: وكذلك يكْتِفه ويكتُفه، وسَتَهه يسْتَهه بفتح التاء إذا مر خلفه لا يفارقه. قال أبو علي: مر يَثِفُه: أي يتبعه، وبهذا نستدل على أن أَثْفَيَّةً أُفْعولة، ومر يَكْسَأُه كذلك. صاحب العين: الرّدْف: ما تبع الشّيء، والجمع أرْداف وتَرادَف الشّيء: تبع بعضه بعضاً. ابن السّكيت: أَلْحَحْت على فلان في الإتِّباع حتى أَخْلَفْتُه: أي جعلته خلفي. أبو زيد: وكذلك خَلَّفْته واخْتَلَفْته وخَلَفْته: صرت خلفه. الأَثْرَم: جاء فلان يَقْذُل فلاناً: أي يتبعه، غيره: تَلَوْته تُلُوَّاً: تبعته، وأتْلَيْته إياه، وقيل تلوته وتلوت عنه تُلُوّاً: خذلته. ابن السّكيت: ما زلت أتْلوه حتى أتْلَيْته: أي تقدمته وصار خلفي، وقال: أَثَفْت الرَّجُل آثِفُه أَثْفاً: تبعته. أبو عُبَيْدة: حَدا الشّيء حَدْواً: تبعه، والحَوادي: الأرجل لأنها تَتلو الأيدي والريش يحدو السّهم منه. صاحب العين: رَهِق فلان فلاناً رَهَقاً: إذا تبعه فقارب أن يلحقه، وأرْهَقناهم الخيلَ، والرَّهَق: غِشيان الشّيء ورَهِقَت الكلاب الصيد رَهَقاً: غشيته. أبو زيد: تبعت صاحبي دَبَرِيّاً: إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك، وقد دَبَرَه يدبِره ويدبُره: تلا دُبُرَه. الأصمعي: التّواتُر: التّتابع بفترة، وقال: أوْتَرْت كتبي وواتَرْتها وواتَرْت بينها ومنه جاؤا تَتْرَى: أي بعضهم في إثر بعض، وقد حُكيت مَصروفة وتاؤها بدل من واو وقد حملها بعضهم على القلب. أبو زيد: اتَّبَعْت صاحبي: نَئيشاً: إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم اتبعته وأنت تخاف فوته.

الطّلب والنّية

أبو زيد: طَلَبْت الشّيء أطلُبه طَلَباً: حاولت وجوده وأخذه. أبو عُبَيْدة: اطَّلَبْته كذلك. سيبويه: تَطَلَّبْته: طلبته في مهلة. ابن دريد: طالَبْته مُطالَبَة وطِلاباً: طلبته بحق

والاسم الطِّلْبَة والطِّلْبَة والطِّلَب: الرّغبة. صاحب العين: أَدْرَكَه الطِّلَب: أي الطِّلاّب. أبو عُبَيْد: أطلبته: أعطيته ما طلب، وأطلبته: ألجأته إلى أن يطلب. ابن السّكيت: ماءٌ مُطْلِب: بعيد يُكلَّف أن يُطلب، وأنشد أبو عُبَيْد:

أضَلَّه راعيا كـلـبِـيَّةٍ عن مُطْلِبٍ قارِبٍ
صَـدَرا وُرَّادُهُ عُصَبُ

يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم إلى طلبه. أبو زيد: الرّائد: الذي يُرسل في التّماس النّجعة، والجمع رُوَّاد، وفي شعر هُذيل رادٌ أي رائد، ونحو هذا كثير في لغتها فإما أن يكون فاعلاً ذهبت عينه وإما أن يكون فَعَلاً كما اطّرد سيبويه في هذا الضّرب وقد رادَ أهلهِ منزلاً وكَلأً ورادَه لهم رَوْداً ورياداً وارْتاد واسْتَراد. صاحب العين: رُمْت الشّيء رَوْماً: طلبته، والمَرام: المَطْلَب، وقال: بَغَيْت الشّيء بُغاءً وابتغيته. أبو زيد: وكذلك تَبَغَّيْته. ثعلب: وهو الطِّلب في حَثّ. أبو حاتم: البُغْيَة والبِغية: الإرادة، والبَغِيَّة: المطلوب. وقال: أبْغِني الشّيء: اطلبه لي أو أعنّي عليه. وقال بعضهم: بَغَيْتُك الشّيء: طلبته لك، وأبْغَيْتُك إياه: أعنتك عليه. أبو عُبَيْد: ذهبت أتَهَمَّمُه: أطلبه. صاحب العين: هَمَمْت بالشّيء أهُمُّ هَمّاً: نويته وعزمت عليه، والهَمّ: ما هممت به في نفسك، والهِمَّة: ما هممت من أمر لتفعله. ابن السّكيت: إنه لبعيد الهِمّة والهَمّة، وقال: تَفَقَّدت الشّيء، وافتقدته: طلبته. أبو عُبَيْد: أعْبَرت في طلب الشّيء: انكمشت. ابن دريد: تَرَبَّسْت: طلبت طلباً حثيثاً. أبو عُبَيْد: نَشَدت الضّالة أنشُدُها وأنْشَدْتها: عرّفتها، وأنشد:

ويُصيخ أحياناً كما استمع المُضلُّ لصوتِ ناشِدْ

وقيل النّاشد ههنا: المُعَرِّف، وقيل: بل الطّالب لأن المضلّ يشتهي أن يجد مُضلاً مثله ليتعزّى به. ابن دريد: النّشيد: الضّالة. صاحب العين: التّتَلُّه: تطلُّب الضّالة. أبو زيد: كَدَمْت غير مَكْدَم: أي طلبت غير مَطْلَب. صاحب العين: الفَتْش والتّفْتيش: الطّلب. أبو زيد: أَشَدْت بالضّالة: عرّفتها، ومنه أشدت ذِكره وبذكره. ابن دريد: نُشْت الشّيءَ نَوْشاً: طلبته.

اللحق والادراك

أبو عُبَيْد: لَحِقْت الرَّجُل وألْحَقْته من قوله "إن عذابك من الكفار مُلْحِق" أي لاحِق واللّحَق ما أُلْحِقْت من شيء ومنه قيل لخلفه الحبوب والتّمر اللُّحَق وقد تقدم. أبو زيد: لَحِقْتُه لَحاقاً ولُحوقاً وألْحَقْتُه إياه وبه وتَلاحَقَ القوم لَحِق بعضهم بعضاً. صاحب العين: اللَّحَق: كل شيء لَحِقَ شيئاً من الحيوان والنّبات، والدّرَك: اللّحاق، وقد أدْرَكْته: لَحِقْته وبَلَغْته، وتَدارَك القوم: لَحِق أوّلهم آخرهم ،والدّراك: لَحاق الفرس الوحش وغيرها، والدّرِيْكة: الطّريدة. أبو عُبَيْد: المُشايِع اللاّحق، وأنشد:

كما ضم أخرى التّاليات المُشايِعُ

وقال: هَلْهَلْت أدرِكُه: أي كدت أدركه. ابن دريد: هو بصمَاتِه: إذا أشرف على قصده. صاحب العين: هو على شَرَفٍ من أمره: أي على قُرب من إدراكه.

الظفر والوجود

صاحب العين: الظّفَر: الفوز بالمطلوب. أبو زيد: ظَفِرت به وعليه وظَفِرْته ظَفَراً وأظْفَرَه الله به وعليه وظَفَّره، ورجل مُظَفَّر وظَفِر وظَفير: لا يحاول أمراً إلاّ ظفر به من غير كبير تأهّب والظفر المعتاد له عن شدّة وتأهّب وقد ظَفَّرته دعوت له بالظفر. صاحب العين: الفَوْز: الظّفر والنّجاح وقد فاز به فَوْزاً ومَفازَة وفَوَّزْته. أبو زيد: النّجْح والنّجاح: الظّفر بالحوائج والفوز بها وقد نَجَحَتْ حاجتك، وأنْجَحَها الله: أسعفك بإدراكها، وقال: أرْحَف الرَّجُل: بلغ ما يريد. صاحب العين: أفْلَح الرَّجُل: ظفر وفاز وأنشد:

أفْلِحْ بما شئت فقد يبلغ بالنّوك وقد يخدّع الأريب

والظُّهور: الظّفر، ظَهَرْت عليه، أظْهَر ظُهوراً وأظْهَرني الله. ابن دريد: ثَقِفْت الرَّجُل: ظفرت به. صاحب العين: وَجَدْت الشّيء أجِدُه وأجُدُه وَجداً ووُجْداً ووُجوداً ووِجْداناً. ابن دريد: أصاب سَمَّ حاجته: أي مطلبه. أبو زيد: بلغ أَطْوَرَيْه: أي غاية ما يطلبه. ابن السّكيت: لك ذلك على الثّمَّة: يُضرب مثلاً في النّجاح. الأصمعي: أنت على رأسِ أمركَ ولم يعرف رِئاسَ أمرك وعرفه أبو زيد. صاحب العين: تَأتَّى لفلان: أمره تهيأ، وأتّاهُ الله.

الحمل

صاحب العين: حَمَلْت الشّيء أَحْمِله حَمْلاً وحُمْلاناً واحْتَمَلْته وحَمَلْته على الدّابة أَحْمِله حَمْلاً والحُمْلان: ما يُحْمَل عليه من الدّواب في الهبة خاصّة. ابن السّكيت: واسم ما يَحْمِلُه من ذلك الحِمْل. سيبويه: والجمع أحْمال وحُمُول. صاحب العين: واسْتَحْمَلْته نفسي: حَمَّلته حوائجي وأموري، وحَمَّلته الأمر تَحْميلاً وحِمَّالاً. قال سيبويه: جاؤا به على الفِعَّال لتناسُب فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ. صاحب العين: تَحَمَّله تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً: جاؤا به على قياس حِمَّالاً وما عليه مَحْمِل: من تَحْميل الحوائج، والحَمَّال: حامل الأحمال وحِرْفته الحمالة، وما على البعير مَحْمِل من ثقل الحِمْل، والحِمْلان: شِقّان على البعير يُحمل فيهما العديلان. أبو عُبَيْد: أحْمَلْتُه الحِمل: أعنته عليه، وحَمَّلْته: فعلت ذلك به، وناقة مُحَمَّلة: مُثقلة. ابن السّكيت: الحِمْل: ما يحمله الإنسان على ظهره. وقد تقدّم ذكر الحمل. أبو عُبَيْد: زَقَنْت الحمل أزْقُنه: حملته، وأزْقَنْت غيري: أعنته عليه. قال الفارسي: قال أحمد بن يحيى: كل حِمْلٍ وِزْرٌ، وبذلك سميت الذنوب أوْزاراً، كما سميت أثقالاً. أبو عُبَيْد: الحال: الشّيء يحمله الرَّجُل على ظهره، وقد تَحَوَّلت حالاً، والحال: العجلة التّي يدبّ عليها الصبي، وهو قول عبد الرّحمن بن حسان:

مازال يَنْمي جَدُّه صاعداً ... منذ لدن فارقه الحَـالُ

ابن دريد: الشّغْنَة: الكارة، ويمكن أن نكون الكارة عربيّة من قولهم كَوَّرْت الشّيء: لففته، وقال: كُرْتُ الكارة على ظهري: جمعتها، وكارة القصار من ذلك سميت كارةً لأنه يكوّر ثيابه في ثوب واحد. أبو عُبَيْد: زَأَبَ حِمله: حَمَله. ابن دريد: ازْدَأَب: حمل ما يُطيق، وأنشد:

وازْدَأَبَ القِربة ثمّ شمّرا

أبو زيد: زَأَبْتُ القربة أزْأَبها زَأْباً: حملتها ثم أقبلت بها مسرعاً. أبو عُبَيْد: ارْدَبَيْت الشّيء وزَبَيْته: حملته، وأنشد:

أهمدان مهلاً لا يصبح يجرمكم حمل
بيوتكـم الدُّهَيْم وما تَزْبَى

صاحب العين: الثّقْل: الحمل الثّقيل، والجمع أثقال، والثّقْل: الذنب، مُثّل بذلك، وقد ثَقَّلْت الشّيء: جعلته ثقيلاً، وأثْقَلْتُه: حمّلته ثقيلاً، واسْتَثْقَلْته: رأيته ثقيلاً. أبو عُبَيْدة: بَزَمَ بالعبء: نهض به. أبو زيد: شَطَأته بالحمل: أثقلته به، وقال: نُؤْت بالحمل أنوء به: نهضت، وناءَ بي الحمل، ونؤْت به وأنأت الرَّجُل: أنهضته وعليه حمله. وقال: رَهْيا الحمل: جعل أحد العِدلين أثقل من الآخر.

صاحب العين: خَطَر بالرَّبيعة: يخطِر خُطوراً، والربيعة: الحجر الذي يرفعه النّاس، وقال: تَجاذَبْت الحجر: رفعته، وقد تجاذَبْناه. أبو زيد: سَرَى مَتاعه، يَسْرِ به: ألقاه على ظهر دابته. أبو عُبَيْد: الزّفْر: كل شيء حملته على ظهرك. الأصمعي: جمعه أزْفار، والزَّافِر: الحامل، وقد ازْدَفَرْته. والزَّوَافِر: الإماء اللواتي يحملن الأزْفار.

الموالاة في الصيد والعدو والطّلب

أبو عُبَيْد: عادَيْت وغارَيْت بين اثنين: أي واليت، وأنشد:

إذا قلتُ أسلو غارت غِراءً ومدتها مَدامع
العين بالبُكا حُـفَّـلُ

قال: معنى غارت فاعَلَت من هذا يعني الغِراء، وقال أبو عُبَيْدة: هي فاعَلَت من قولك غَرَيْت بالشّيء.

المجاوزة

صاحب العين: جُزْت الموضع جَوْزاً وجُؤوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجاوَزْته جِوازاً وأجَزْته وأجَزْت غيري، وقيل جُزْته: سرت فيه، وأجزته: خلفته وقطعته، وأجزت غيري: أنفذته، والجَواز: صك المسافر، وتَجاوَزْتُ بهم الطّريق جَوازاً، وجَوَّزْت لهم إبلهم: إذا قُدتها بعيراً بعيرا حتى تَجوز، والمَجاز: الطّريق إذا قُطعت من أحد جانبيها إلى الآخر. أبو عُبَيْد: أَنْفَذْت القوم: تَخَلَّلْتُهم وصِرْت بينهم فإذا جاوَزْتهم قلت: نَفَذْتهم بغير ألف، وقد تقدَّم الخَوْض والعُبور في الماء.

العلامة

ابن السّكيت: الإمارَة: العلامة. أبو عُبَيْد: السّيما والسِّمياء والسِّمَة والسُّومَة: العلامة، فأما المِيسَم: فاسم للحديدة عند سيبويه، وقد وَسَمْتُه وَسْماً. أبو عُبَيْد: الشِّعار: العلامة، ومنه شعار القوم في السّفر، وإشْعار البدن، ومَشاعِر الحج، ومنه قول أم معبد الجُهنية للحسن: إنك قد أَشْعَرْت ابني في النّاس. أي جعلته علامةً وكان عابَه.

البراءة من الأمر

يقال: بَرِئْت من هذا الأمر وتَبَرَّأت وأنا بَريء. وقال الفارسي: ويُجمع بَريء على بُرَآء وبُراء، وهو من الجمع العزيز، وفي التّنزيل: "إنّا بُرَآءُ منكم". ابن السّكيت: أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلوَة معرفة: أي بريء. أبو زيد: تَخَلَّيْت عن الأمر ومنه: تَبرّأت، وخَلَّيْت عن الشّيء: أرسلته وهو منه. أبو عُبَيْد: انْتَفَيْت من الشّيء وانْتَفَلْت سواء.

التّتابع على الأمر

قال الفارسي: تآدَى القوم على الشّيء وتَعادَوا وتَقارَعوا: تتابعوا، فأما أبو عُبَيْد فخصّ به الموت، فقال: تَقارَع القوم وتَعادَوا: معناهما أن يموت بعضهم في إثر بعض، وأنشد:

فمالك من أروى ولاقَيْتِ كَلاّباً مُطِـلاًّ
تَعادَيْتِ بالعمى ورامِـيا

الإيماء

أبو عُبَيْد: وَمَأْتُ إليه وَمْأً وأَوْمَأْت، وأنشد:

فما كان إلاّ ومؤُها بالحواجب

ووبّأت كأومأْتُ. ابن جني: وبّأت وأَوْبَأت وقيل الإيماء أن يكون أمامك فتشير إليه بيدك تأمره بالإقبال إليك، والإيباء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك إلى ظهر يدك تأمره بالتّأخر عنك. أبو عُبَيْد: رتا برأسه رُتوّاً مثل الإيماء وقد تقدم أن الرّتو: الشّدُّ والإرخاء. ابن السّكيت: خلَجَه بعينه وحاجبه يخلِجُه ويخلُجُه خَلْجاً. ابن دريد: والعين تختلج: أي تضطرب وكذلك سائر الأعضاء، وقال أحمد بن يحيى رَفَفْت إليه أرِفُّ رَفّاً: أومأت فأما أبو علي فقال رَفَّ إليه يرِفُّ أي اختلج وأنشد:

لم أدْرِ إلاّ الظّنَّ أبِكَ أم بالغيب
ظنَّ الغائب رفَّ حاجبي

أبو عُبَيْد: التّكفير:إيماء الذِّمّي برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن يقال كفَّر. ابن السّكيت: أشرْت إليه وشوَّرْت: أومأت.صاحب العين: المُشيرة: الإصبع التّي تسمى السّبَّابة. أبو زيد: أوْمَضْتُ بعيني: أوْمَأت. صاحب العين: الرّمْز: الإيماء بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلام الخفيّ، وجارية رمّازة. غيره: الاعتزاز: الإيماء من الاعتزاء الذي هو الشّعار في الحرب وحقيقة الاعتزاء الانتماء وأنشد:

فكيف وأصلي من تميمٍ إلى أصل فَرعي
وفَـرْعُـهـا واعتزائي اعتِزاؤها

أبو عُبَيْد: وَحَيْت إليه وأوحيت: أومأت وقد تقدم في اللحن بالقول. صاحب العين: الغَمْز: الإشارة بالعين والحاجب، غمزَه يغمِزُه غمْزاً وجارية غمَّازة: حسنة الغَمز.

المع بالثّوب

أبو عُبَيْد: لمَعَ فلان بثوبه يَلْمَع. ابن دريد: وألْمع وكذلك بالسّيف: لمَع به. أبو عُبَيْد: ألاح بالسّيف: لمَع به، وقال أخفق بثوبه وألوى ولوَّح به كلُّه سواء.

الزَّلل والسّقوط والصَّرْع

ابن السّكيت: زلِلْت وزلَلْت أزِلُّ. أبو زيد: زَلِلاً وزَلَلاً، قال وقعت عن الشّيء ومنه أقع وقْعاً ووُقوعاً: سقطْت، ووقع ربيع في الأرض ولا يقال سقط وقد حكاه سيبويه فقال: وكذلك الفاء غير أنها تجعل ذلك جميعا بعضه في إثر بعض، وذلك قولك مررت بزيد فعمر وخالد وسقط المطر مكان كذا فمكان كذا. صاحب العين: الدّهْوَرَة: جمعك الشّيء وقذفك به في مَهواةٍ، ودهورْت الحائط: دفَعْته فسقط، والهَفْوة: السّقطة والزّلّة، وقالوا خرَّ الرَّجُل لوجهه يخِرُّ خَرّاً وخُروراً: وقع من علوٍّ إلى سُفْلَ وفي التّنزيل: "ويخِرّون للأذقان يبكون" وكذلك الحائط ونحوُه. صاحب العين: التّقْتقة: الهَوِيُّ من فوق إلى أسفل على غير طريق وقد تَتَقْتَق. أبو عُبَيْد: هوَيت أهوي هُوِيّاً: إذا سقطت من فوق إلى أسفل. ابن دريد: وكذلك أَهْوَيْت. أبو علي: هويت هُوِيّاً وهَوَياناً وانهَوَيت كذلك وأهواني غيري. أبو عُبَيْد: أُهْوِية أفعولة من ذلك. صاحب العين: القَحْدَمَة والتّقَحْدُم: الهُوِيُّ على الرّأس في بئر أو من جبل. ابن دريد: الدّحْلمة كذلك، وقال انقحم الرَّجُل واقتحم: هوى من عُلُوٍّ إلى سُفْل وبذلك سميت المهالك قُحَماً. الأصمعي: االتّقحيم: رمي الفرس فارسه على وجهه وأنشد:

يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُه

ابن دريد: هدْهَدْت الشّيء: رميته من علوٍّ إلى سُفل، وقد تقدم أنه التّحريك، ودهْدَهْته دِهداهاً ودَهْدَهَة وقد تدهْدَهَ هو، ودَهْدَهْتُه: قلبت بعضه على بعض. أبو عُبَيْد: وزَّأت النّاقة براكبها: صرعتْه. غيره: اجْرَعَنَّ الرَّجُل: صُرِع عن دابّته. أبو زيد: قَحَزَ الرَّجُل عن ظهر البعير يقحَز قُحوزاً: سقط. وقال حضَجَ البعير حِمْله وبِحِمله حَضْجاً: طرحه وإذا مالتّ أداته أو سقطَت عنه قيل: انحَضَجَت وحَضَجَت به الأرض حَضْجاً: صرَعتْه وقد تقدم. ابن دريد: ارحَجَنَّ الشّيء: سقط بمَرَّة، والكبكبة: الرّمي في الهُوَّة وقد كَبْكَبَه، والكَرْكَسَة: تَدَحْرُج الإنسان من علوٍّ إلى سفل وقد تَكَرْكَس، وقال اجْرَنْثَم الرَّجُل وتجَرْثَم: سقط من علوٍّ إلى سفل. صاحب العين: رَدِيَ في الهُوَّة ردَى وترَدّى: تهوَّر وأرداه الله.

اطِّراح الشّيء وتفريقه

أبو عُبَيْد: رميت الشّيء رمياً ورميت به: ابن دريد: طَسْطَسْت الشّيء: إذا طرحته من يدك. صاحب العين: ألقيت الشّيء: طرحته واللّقى: الشّيء المُلْقى والجمع ألقاءٌ. قال ابن جني: لام اللّقى ياء من وجهين قياساً واشتقاقاً أما القياس فلأن اللام إذا كانت حرف علّة وأعوزت الأدلة في بابها من ضروب تصاريفه حكم بأنها ياء وذلك لغلبة الانقلاب إلى الياء في مَوْضِع اللام فمرَّ أَغْزَيْت ومغزيان قال وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ما ذكرت وأما الاشتقاق فلأن الشّيء إنما يلقيه غيره إذا صادمه ولاقاه، فألقيت إذاً من لفظ لقِيْتُ ومعناه، ولقيت من الياء بدليل اللّقيان واللّقْية. أبو عُبَيْد: الأُلْقية: ما ألقيت. ابن دريد: ذرْذَرْت الشّيء: فرَّقته وكذلك بدَّدْته. صاحب العين: ذَعْذَعْت الشّيء: فرَّقته. ابن دريد: ذُحْت الشّيء ذَوْحاً: فرَّقته وجمعته وقد تقدم هنالك. وقال تحَثْرَف الشّيء من يدي: تبدَّد. أبو عُبَيْد: طحَّرت الشّيء أطحَرُه طَحْراً: رميته. ابن دريد: طهَرَه كطحره: إذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا مدهه بمعنى مدحه. أبو عُبَيْد: فسخت الشّيء: فرَّقته. ابن دريد: هبَثَ مالَه يهْبِثُه

هَبْثاً: فرَّقه. وقال: حَفَضْت الشّيء: إذا ألقيته من يدك. أبو عُبَيْد: حفضْته كذلك. وقال: زَجَلْت الشّيء أزجُل: رميت. ابن دريد: وكذلك زجَجْت به أزُجُّ. صاحب العين: بدَحْت الشّيء أبدَحُه بَدْحاً: رميت به وهم يتبادحون أي يترامون بالبِطّيخ والرُّمّان ونحوه، وتبادحوا بالكُرين: ترامَوا. ابن دريد: طخَّ الشّيء يطُخُّه طَخّاً: ألقاه من يده فأبعده، وقال توحَّش الرَّجُل: رمى بثوبه. صاحب العين: قذفت بالشّيء أقذِف قَذْفاً: رميت، وقال فرَقت الشّيء أفرُقُه فَرْقاً وفرَّقته فانفرق وتفرَّق وافترق، والفِرق والفِرقة والفَريق: الطّائفة من الشّيء المتفرِّق. أبو عُبَيْدة: بكَّ الشّيء يبكُّه بَكّاً: فرَّقه. صاحب العين: النّجْل: الرّمي بالشّيء وقد نجلته، والنّاقة تنجُل الحصى بخفِّها: أي ترميه. وقال نفض الشّيء ينفُضُه نفْضاً فانتفض، والنّفاضة: ما سقط من الشّيء إذا نفض، والنّفْض: ما انتفض من الشّيء. ابن دريد: فزَرْت الشّيء أفزِرُه فَزْراً: فرَّقته. صاحب العين: بذَرْت الشّيء بَذْراً: فرَّقته. ابن دريد: بذر الله الخلق بَذراً: بثّهم وفرَّقهم منه وبُذُرَّى فُعُلّى من ذلك وقيل من البذر الذي هو الزّرع. الأصمعي: النّبْذ: طرحك الشّيء أمامك أو وراءك وكلّ طَرح نبذٌ نبذَه ينبِذُه نَبْذاً، والنّبيذ: الشّيء المنبوذ. أبو زيد: ثَرَرْت الشّيء من يدي أثُرُّه ثرّاً: فرَّقته وكذلك ثرثرته. صاحب العين: بثَّ الشّيء يبثُّه بَثّاً: فرَّقه، والنّثر: رميك الشّيء متفرِّقاً، نثرتُه أنثُرُه وأنثِرُه نَثراً ونِثاراً فانتثر وتنثَّر وتناثر والنّثارة ما تناثر منه وشيءٌ نثْرٌ منتثر وكذلك الجميع، وقال لفَظْت بالشّيء ألفِظُ لَفْظاً فهو ملفوظٌ ولَفيظٌ رميت.

الحط

صاحب العين: حطَطْت الشّيء أحُطُّه حَطّاً فانحطَّ ومنه الحِطّة وقد تقدم في الذنب، وكذلك حدَرْته حَدراً وحدَّرته فتحَدَّر وهذا منحَدَرٌ من الجبل ومنحدُر ومنه حَدور الرّمل والأرض لما انحدر منهما وقد تقدم.

الاقتران

ابن دريد: لَزَزْتُ الشّيءَ بالشّيءِ أَلُزُّه لَزّاً: قرنته به، والزَّوُّ: القرينان، جاء فلان زَوَّاً إذا جاء هو وصاحبه.

المقاربة في الشّيء والخَلاقة

ابن السّكيت: إنه لخليق أن يفعل كذا وكذا وقد خَلُقَ خَلاقةً ومَخلقةُ منه كذا وكذا وإنه لجدير أن يفعل وقد جَدُرَ جَدارةً ومجدَرَةٌ منه أن يفعل كذا أي هو جدير بفعله ومِئَنَّة منه أن يفعل كذا وجاء في الحديث: "قصر الخطبة وطول الصلاة مَئِنَّة من فقه الرّجل" وهي فَعِلَة عند سيبويه، ويقال إنه لحَرٍ أن يفعل ذاك وحريٌّ وحرىً وقمِنٌ وقمينٌ وقمَنٌ ومَقْمَنَةٌ قال فمن بناه على فَعِلَ أو فعيلٍ ثنّى وجمع وأنّث ومن بناه على فعَلٍ وحَّد ولم يؤنث وإنه لحَجٍ أن يفعل وما أحجاه وأحْراه وأقْمَنَه. أبو عُبَيْد: هذا الأمر مَقْمَنَة منه ومَحراةٌ كقولك مَخلَقةٌ. صاحب العين: بالحَرَى أن يكون ذاك، وحَرىً أن يكون أي عسى. الأصمعي: هو أهل ذاك وأهلٌ لذاك. أبو زيد: هم أهْلَة ذاك. سيبويه: هو أهلٌ أن يفعل : أي مستحِق وأهلٌ عاملة في أن. صاحب العين: أهَّلْته لهذا الأمر تأهيلاً. ابن دريد: هو مَعساةٌ به وعسِيٌّ وقَرِبٌ به ويقال في كله ما أفعله وأفْعِل به إلاّ في قرِب وقَال نال أن أفعل كذا وأنال وآن لك وأنَى لك.

غيره: حَرَى أن يكون كذا كقولك عسى.

الإمتاع والتّملّي

أمْتَعْتُ بأهلي ومالي وغير ذلك: تمتَّعت. وقال: طالما أُمْتِع بالعافية في معنى مُتِّع وتمتَّع. ابن السّكيت: أمتعْت عن فلان: استغنيت عنه وقول الرّاعي:

خليطين من شعبين شتَّى تجاورا قَفيلاً وكانا بالتّفرُّق أمـتَـعـا

معناه أن ليس من أحد يفارق صاحبه إلاّ أمتعه بشيء يذكره به فكان ما أمتع به كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه.

البحث عن الأمر

يقال ما بال هذا وما شأنه. ابن دريد: ما هيَّانُ هذا: أي ما أمره.

بلوغ الشّيء وأناه

صاحب العين: بلغ الشّيء يبلُغ بلوغاً: وصل وانتهى وأبلغْتُه أنا وبلّغْته. وقال: الأجل: غاية الوقت في الموت ومحِلِّ الدّين ونحوه آجِل الشّيء يأجَل.

صيرورة الأمر ومصيره وعاقبته

صاحب العين: صار الأمر إلى كذا صيْراً ومَصِيراً وصَيرورة وصيَّرْته إليه، ومصير الأمر: ما يصير إليه، وصِيرُه وصَيُّوره: آخره. وقال: أفرح الأمر وفرَّح: ظهرت عاقبته. غير واحد: غِبُّ الأمر ومَغَبَته: عاقبته وآخره، وقد غَبَّ الأمر: صار إلى آخره، وجِئتُه غِبَّ الأمر: أي بعده.

النّقصان

أبو عُبَيْد: نقص الشّيء ونقصْته أنقُصُه. صاحب العين: النّقصان يكون مصدراً ويكون اسماً للمقدار النّاقص. غيره: تنقَّصْته وانتقَصْته واستنقصْته واسم المصدر النّقيصة والمنقوص على مثال مفعول، وقد نقص الشّيء نَقصاً ونُقصاناً ونقيصةً وأنقصته. الفارسي: الصحيح نقَصَ ونقَصته وجاؤا بضدِّه على بنائه فقالوا زاد وزِدْته. النّضر: لا أعُضُّك منه درهماً: أي لا أنقصك وليس عليك في هذا الأمر غضاضة: أي نَقْصٌ. صاحب العين: النّهْك: التّنقُّص. ابن السّكيت: الضّرر: النّقصان يدخل في الشّيء وكذلك الضّرارة. صاحب العين: وتَرْتُه مالَه: نقصته إياه وفي التّنزيل: "ولن يتِرَكُمْ أعمالكم". أبو عُبَيْد: الخَسْف: النّقصان. ابن السّكيت: وكذلك الشّفُّ وقيل هو الرّبح وقيل هو ضِدُّ، قال والغَرْضُ: النّقصان وأنشد:

لقد فدى أعمالهنَّ والدّأظُ حتى ... المَحْضُ مالَهُنَّ غَرْض

والحَوْر: النّقصان ويقال في مثل: حَوْرٌ في مَحارة، أي نقصان في نقصان وأنشد:

واستعجلوا عن خفيف والذَّمُّ يبقى وزاد القـوم ... المضغ فازدردوا فـي حُـور

وقد حار حوْراً: رجع يقال نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر: أي من النّقصان بعد الزّيادة. أبو زيد: أصغيت الإناء: نقصْتُه وأنشد:

إنّ ابن أخت القوم إذا لم يُزاحِم خالَه ... مُصْغىً إناؤه بأبٍ جَـلْـدِ

غيره: آل الشّيء: نقص. أبو عُبَيْد: حرَى الشّيء حَرْياً: نقص وأحراه الزّمان ويقال للأفعى التّي كبرت ونقص جِسمها حارِيَةٌ وهي أخبث ما تكون. ابن دريد: الوَلْت: النّقصان، ولَتَه حقَّه ولاته لَيْتاً. ابن السّكيت: يلوتُه لَوْتاً وألاتَه. أبو زيد: الضّيْز: النّقصان، ضازني حقّي: بخَسَني إياه، ومنه قسمة ضِيزى، ومن العرب من يقول: ضِئْزى، وقيل الضّيْز: الاعوجاج وقد أزى مالُه وأنشد:

وأن أزى مالُه لـم يأزِ وإن أصاب غنىً لم ... نـائلُـهُ يُلْفَ غضبانا

أبو عُبَيْد: التّخوُّف: التّنقُّص من قوله: "أو يأخذَكم على تَخَوُّفٍ". الأصمعي: وهو التّخويف والتّخوُّل، والتّخوُّن: التّنقُّص وقد تخوَّنه وأنشد أبو عُبَيْدة بيت طرفة:

وجامِلٍ خَوَّف من نِيبِهِ

أي نقص ورواه غيره خوَّع ومعناه أيضاً نقص. أبو عُبَيْد: الاستجراح: النّقصان، وفي خطبة عبد الملك وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلاّ استجراحا.

انقضاء الشّيء وتمامه

ابن دريد: ذهبت هَيْف لأديانها يقال ذلك للشيء إذا انقضى. أبو عُبَيْد: نجِزَ الشّيء: فنِي وأنشد:

فمُلْكُ أبي قابوس أضحى وقد نجِزْ

ابن السّكيت: نجِزَ ونجَزَ وكأن نجِز فني وكأن نجَز قضى حاجته. أبو عُبَيْد: أنت على نجَز حاجتك ونجْزِها: أي على قضائها. صاحب العين: نفِد الشّيء نفاداً: ذهب، وأنفدته أنا واستنفدته، وأنفد القوم: نفِد زادهم. ابن السّكيت: فرَغْت من حاجتي فُروغاً وفَراغاً. صاحب العين: نكَشْت الشّيء أنكُشُه نكْشاً: أتيت عليه وفرَغت منه، وبحر لا يُنكَش: أي لا يُفرغ منه وكذلك البئر. صاحب العين: خلا الشّيء خُلُوّاً: مضى ومنه القرون الخالية. ابن دريد: خَتَمْت الشّيء أَخْتِمه خَتْماً: بَلَغْت آخره. صاحب العين: خاتِمُ كلِّ شَيءٍ وخاتِمَتُه: آخره ومنه خِتام كلِّ مشروبٍ لآخره، وانقضاء الشّيء وتقضّيه: فناؤه، وأدرك الشّيء فَني وأدرك أيضاً: بلغ وانتهى ضِدٌّ وروي عن الحسن أنه فسَّر قوله عزّ وجل: "بل ادّارَكَ عِلْمُهم في الآخرة" بأنه لا علم عندهم في أمر الآخرة وأنهم جهلوا، والدّرَك والدّرْك: أقصى قعر الشّيء ومنه الدّرْك الأسفل في جهنم والجمع أدراكٌ. وقال: مضى الشّيء مُضِيّاً: خلا وأمضيته أنا.

إتمام الشّيء وإحكامه

صاحب العين: تمَّ الشّيء يتِمُّ تماماً وتِماماً، وتمام الشّيء وتتمَّته: ما تمَّ به. أبو علي: تمام الشّيء ما تمَّ به بالفتح لا غير يحكيه عن أبي زيد وقد أتممت الشّيء وتمَّمته: جعلته تامّاً. صاحب العين: تمَمت على الشّيء: أكْمَلْتُه،

واسْتَتْمَمْت الحاجةَ: سأَلْتُ إِتْمامَها وجعلتُه له تِمّاً: أي تماماً. أبو عُبَيْد: المُصَتَّم والصَّتم: الشّيء المحكم، وقال رصنت الشّيء: أَكْمَلْتُه، وأَرْصَنْتُه: أكملته وكذلك أَتْرَصْته. ابن دريد: تَرُصَ هو تَراصةً فهو تَريصٌ وتلَصْته كذلك وأَتْقَنْتُه مثله ورجل تقِنٌ وتِقْنٌ: متقنٌ للأشياء. أبو عُبَيْد: احترْت الشّيء: أحكمته. أبو زيد: جادَما أحودَ قصيدته: أي أحكمها. ابن دريد: هذَبت الشّيء أَهْذِبه هَذْباً وهذَّبته: نقَّيته وخلَّصته ، ومنه المهذَّب من الرّجال: المخلَص من العيوب وقوله عز وجل: "وقرْآناً فرَقْناه" أي أحكمناه وفصَّلناه. صاحب العين: الوثيقة: إحكام الشّيء وقد أوثقته ووثَّقْته ووثُق هو وَثاقةً فهو وثيقٌ والأنثى وثيقةٌ فإن لم تُحكِمه قلتَ أَنْهَأْتُه وأَخْلَلْت به وأمر مُخْتَلٌّ: واهنٌ ضعيف والاسم: الخلل. ابن دريد: كمَلَ الشّيء وكمُل. أبو عُبَيْد: كمَل يكمُل وكمُل كمالاً وكُمولاً وأكملته. سيبويه: شيءٌ كميلٌ: كاملٌ وقد كمَّلته واستكملته: أكملته أو أصبته كاملاً. صاحب العين: أعطيته المال كَمَلاً: أي كاملاً لا يُثنَّى ولا يُجمع. غيره: أسْنَفْت الأمر: أحكمته. أبو حاتم: تأنَّقت في الشّيء: تجوَّدْت وتنوَّقت لغةٌ وهي النّيقَة ولم يعرفها الأصمعي وقال تابِع عَمَلَه متابَعةً: والاهُ وأَتْقَنَه، ورجل مُتَتابِع العمل: مُحْكَمُه يُشبه بعضهُ بَعضاً وكذلك مُتَتابعُ الكلام وقد تقدم. ابن جني: أبرمْت الشّيء وبَرَمْته: أحكمته.

إحصاء الشّيء والإحاطة به

أحصيت الشّيء: أحطت به والاسم الحصاة وقد تقدم أن الحصاة النّي هي العقل مشتق من ذلك.

إفساد الشّيء ونقضه

عثَى في الأرض عَثَياناً وعُثِيّاً وعاث عَيثاً وعثا عَثْواً وعُثُوّاً: أفسد. ابن دريد: الطّهْش: اختلاط الرَّجُل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيفسده ومنه اشتقاق طَهْوَش، وقال فسخت الشّيء أفسخُه فسْخاً فانفسخ: أي نقضته، وانفسخت الأقاويل: تناقضت. صاحب العين: في أمره

دَغَلٌ: أي فساد ومنه قول الحسن اتَّخَذوا كتاب الله دَغَلاً، وأدغلت في الأمر: أدخلت فيه ما يفسده.

باب التّرك

صاحب العين: التّرك: ودْعُكَ الشّيء، تركتُه أتركُه تُرْكاً وأتركْتُه وتَتارَك الأمر بينهم ويقال تَراكِ: أي اترك، سيبويه: يطرده، وأبو العباس: يقفه، وتركة الرَّجُل: ما يتركه من التّراث، والتّريكة: الرّوضة التّي يُغفِلُها النّاس فلا يرْعَوْنها، وقالوا ودَعَه: أي تركه. سيبويه: هو يدعُه ويَذرُه ولا ماضي لهما استغنوا عنهما بتَرَك. أبو زيد: رفَضْتُه أرْفُضُه رَفْضاً: تركته. أبو عُبَيْد: رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَة: يتمسك بالشّيء ثم لا يلبث أن يدعه. صاحب العين: أَضْرَبت عن الشّيء: كففت وأعرضت.

الحاجز بين الشّيئين

أبو عُبَيْد: حَجَزتُ بين الشّيئين، أحْجِزُ حَجْزاً وهو الحِجازُ. أبو زيد: حَجَزْتُ بينهما أحْجِزُ حِجازَةً وبه سمي الحِجاز لأنه فَصَل بين الغَوْر والشّام وقيل لأنه حَجزَ بين نَجْدٍ والسَّراة وقيل لأنه احْتَجز بالحِرار الخَمْس وقد تقدَّم، وحَجَازَيْك كحَنانَيْك: أي احجُزْ بينهم. أبو عُبَيْد: فَصَلْت بين الشّيئين أفصِل فَصْلاً والاسم كالمصدر. ابن السّكيت: المِصْر: الحاجز بين الشّيئين، قال أميّة بن أبي الصلت:

وجعلِ الشّمسَ بينَ النَّهارِ وبينَ ... مِصْراً لا خَفاءَ به الليلِ قد فَصَلا

أبو عُبَيْد: البَرْزَخ: ما بين كل شيئين. صاحب العين: البرزخُ: ما بين الدّنيا والآخرة قبل الحَشْر، وبَرازِخ الإيمان: ما بين الشّك واليقين، وقوله تعالى: "بيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يبْغِيان" يعني حاجزاً من قدرة الله. صاحب العين: كل ما حال بين شيئين فهو خِطار، والمَوْبِق: الحائل بين الشّيئين. ابن دريد: فَصَيْت الشّيء من الشّيء فَصْياً: فصلته، وتَفَصَّى هو منه: انفَصل وتخلّصَ، والفارُوقُ كلُّ شيءٍ فَرَقَ بين شيئين وبه سمي عمر رضي الله عنه فاروقاً. صاحب العين: الحَدّ: الفصل بين الشّيئين وجمعه حُدود، وقد حَدَدْته أحُدُّه حَدّاً: فصلته من غيره، وحَدُّ كل شيء: منتهاه، وحدود الله جل وعز منه وهي الأحكام التّي نَهَى أن تُتَعَدى السّنة على الجاني منه حَدَدْته أحُدُّه حَدّاً

وحُدودُ الدُّور والأرضين منه وقد تَحادَّتِ الدّاران، وداري حَديدَةُ دارِكَ: أي تُحادُّها.

المسافة

صاحب العين: بينهما بَطْحَةٌ: أي مسافة.

ما يقال فيه فعلته لكذا

ابن السّكيت: فعلت ذلك من أَجْلِك وإِجْلِك ومن إجْلالِك، وحكى الفارسي: فعلت ذلك إجْلَك وأَجْلَك، وزاد من جَلالِك. أبو زيد: من جَلَلِك وتَجِلَّتِك. أبو علي: من جَرَّائك كذلك. ابن دريد: فعلت ذاك من جَفَر كذا: أي من أجلِهِ، وفعلت كذا وكذا رَجاتَك: أي رَجاءَك.

?ضروب الأشياء

ابن السّكيت، وأبو زيد: هذا جِنْسٌ من كذا، والجمع أَجْناس وجُنوس، وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانِس لهذا أي من شكله ويقول ليس بعربي، وضَرْب وشَكْل وزَوْج ونَوْع ولَوْن، والجمع أَلْوان وصِنْف وصَنْف والجمع أصْناف وصُنوف وصَنَّفْت الشّيء: جعلته أصنافاً. صاحب العين: الفَنّ: الضّرب والجمع أَفْنانٌ وفُنونٌ وهو الأَفْنونُ، وقد افْتَنَنْتُ: أخذتُ في فُنون القول. أبو عُبَيْد: الصِّرْع: الضّرب، والجمع أَصْرُع وصُروع، وقد تقدَّم أن الصِّرْعَ المِثلُ. ابن دريد: الأَخْيافُ: الضّروب المختلفة في الأَخْلاق والأَشْكال. السّيرافي: الفِلْج: الصِنف. صاحب العين: كل صنف من الخَلق على حِدَة جُنْدٌ، وفي الحديث: "الأَرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ". والنّمَط من العلم والمَتاع وكلِّ شيءٍ نوعٌ منه.

?باب الوصف

النّعْت: الوَصْفُ، والجمع نُعُوتٌ، نَعَتَهُ، ونَنَعَّتَهُ: إذا وصَفَه، واسْتَنْعَتَه: استوْصَفَهُ، وكلُّ جيِّد بالِغ نَعْتٌ ونَعِتٌ ونَعِيتٌ والأنثى نَعِتَةٌ ونَعْتَةٌ ونَعِيتٌ بغير هاءٍ، وقد نَعُتَ نَعاتةً، وللنَّعْتِ تحديدٌ لا يليق بغرضنا في هذا الكتاب.

?أسماء النّاس وكُناهم

أبو عُبَيْد: مِغْوَل: اسم رجل، وكذلك مِخْنَف ومِسْطَح ومِرْبَع فأما مَزْيَد ومَوْهَب فبالفتح. قال الفارسي: قالوا:

مَوْهَب ومَوْرَق من حيث قالوا مَزْيَد ومَكْوَزَة ومَرْيَم وكان حكمه مَوْهِباً ومَوْرِقاً على باب مَوْعِد ولكنهم مما يَخُصُّون الأسماءَ الأعلامَ بالشّذوذ عن القياس كثيراً. أبو عُبَيْد: مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر النّون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها، ونِصاحٌ بكسر النّون وأصله الخَيْط لأنه يُنصَحُ به الثّوب أي يُخاط، وقالوا: شِجْنَة بالكسر وجَزْءٌ بالفتح مثال كَمْء وحَرِيٌّ مشدد الرّاء كأنه منسوب إلى الحَرّ، وذِبيان وذُبيانُ وظَبيانُ وعَلوانُ بالفتح والشِّجِّير بالكسر. قال: وليس في كلام العرب فَعِّيل ولا فُعِّيل. قال سيبويه: قد جاء فُعِّيل: قالوا مُرِّيق حكاه عن أبي الخطاب. قال أبو علي: هو اسم رجل وأصله العُصْفُر الذي يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وقد تقدَّم، ابن السّكيت: هو أبو الأسود الدُّؤَلِي مهموزة مفتوحة وهو منسوب إلى الدّئِل من كِنانة والدّول في حنيفة ينسب إليهم الدّولي، والدّيل في عبد القيس ينسب إليهم الدِّيلي وهو أبو مِجْلَز مشتق من جَلْز السِّنان وهو أغلظُه ومن جَلْز السّوط وهو مَقْبِضُه وهلالُ بنُ إِسافٍ مكسورة وهو دِحْيَة الكلبي. الأصمعي: دَحْيَة بالفتح. أبو عمرو: هو الرّئيس في قومه، وفُرافِصَةُ: اسم رجل وكل ما في العرب فُرافِصَة بضم الفاء إلاّ فَرافِصَةَ أبا نائلة امرأة عثمان وكل ما في العرب مِلْكان بكسر الميم إلاّ مَلِكان في جَرْم بن زَبّان فإنه بفتحها، وكل ما في العرب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام إلاّ أَسْلُم بن إلحاف من قُضاعة. غيره: مما سَمَّوا به الرّجال: صَعْصَعَةُ، وعَسْعَس، وعَبْعَب ومِهْجَع وهُزَيْع ومِهْزَع وهَوْهَع والعَلهان وعَيْهَمان ومَخضَع وقَزَعة وقُزْبَع ومَقزوع ومُعَقِّر وعَقّار وعُقْران ومَقروع، والرّ?قَيْع: اسم رجل من بني تميم وعِقال وعُقَيْل وعَقِيلٌ وعِلْقةُ، والعَنْقاء: مَلِكٌ، وعِفاق وعَفّاق ومِعْفاق ومِعْفَق، وعُكاشة وعَكْش وعُكَيْش كله من العَكْش، وعُكَيْز وعاكز وعُكَيْز، ومِعْكَر وعَكّارٌ، وعِراكٌ ومُعارِكٌ ومِعْرَكٌ ومِعراكٌ وكَوْعَرٌ، وكنعان بن سام بن نوح وإليه يُنسب الكنعانيون وكانوا أمَّةً يتكلمون بلغة تضارع العربية. وعُكَيْف: اسم،

وعِكَبٌّ وعُكابَةُ وبَعْكَكٌ وكَيْعومٌ ومَشْجَعة ومُجاشِع وعَنجَدٌ وجُدَيعٌ وأجْدَعُ، وعُجْرَةُ وعُجَيْرٌ وأعْجَرُ وعاجِرٌ ورَجْعٌ ومَرْجَعة وجُعَيْلٌ وجَعَوْنَةُ وجامِعٌ وجَمّاعٌ ومُجَمِّعٌ ومَجّاعٌ وعُرْشان وعُنَيْشٌ: مشتق من عَنَشْتُ أي عَطَفْتُ، وشُعَيْثٌ وشَفيعٌ وشافعٌ وشُعَيْبٌ وعارِضٌ وعَرِيضٌ ومُعرِضٌ ومُعتَرِضٌ وعَوْرِضَة وأصْعَرُ وصُعَيْرٌ وصَعرانُ وصَيْعَرٌ وعاصِمٌ وعُصَيْم وعُصَيْمة ومَعصومٌ وعصامٌ وعَدّاسٌ وعُدَيْسٌ وسعْدٌ وسَعيدٌ وسُعَيْدٌ ومسْعودٌ ومَسْعَدَةُ وسِعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرانُ وعَلَسٌ وعُلَيْسٌ وسُعْنةُ وساعِفَةُ وسافِع وسُفَيْعٌ ومُسافعٌ وعباسٌ وعابِسٌ وعَبْسٌ وسَبِيعٌ وسُبَيْعٌ وسِباعٌ وسُبَيْعةُ ابن غزال: رجل من العرب له حديث، وعُسامة وعُمَيْس ومِسْمع وهو أبو قبيلة يقال لهم المَسامعة، وسُمَيْع وسَمَاعة وسِمعان وعَيْزارة وعَيْزار وعَزْرة وعَيْزرة وعازِر وعَزرانُ وزَعْوَرٌ وزُرْعةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ وعُزَيْلٌ وزَعْلٌ وزُعَيْلٌ وعَنْزٌ وعِنازٌ وعَرِيبٌ وعُرَيْبٌ وفِزْعٌ وفَزّاعٌ وفُزَيعٌ وزُعَيْبٌ وزِنْباعٌ: وهو مشتق من زوبعة الرياح وهي التّي تدور في الأرض لا تقصِدُ وجهاً واحداً، وزاعِمٌ وزُعيم وماعز وزُمَيع وزَمّاع وزَمْعة وعُطَيرٌ وعَطْرانُ وعَطالَةُ وعُلْبَةُ ولَعْوَطٌ وعَطّافٌ وعُطَيفٌ وطُعمة وطَعَيمة ومُطْعِم وماعط ومُعَيط وعُدْثان وعُدار والأدْرَعُ وعَدنان: أبو مَعَدٍّ، ودافِعٌ ودَقّاعُ ومُدافعٌ وعَبّودٌ: اسم رجل ضُرب له المثل فقيل: نام نوْمَةَ عبّودٍ، وكان رجلاً تماوتَ على أهله وقال اندُبِيني لأعْلَمَ كيف تَنْدُبيني إذا مِتُّ فندبتْه فمات على تلك الحال. وأعْبُدٌ ومَعبَدٌ وعُبيدةُ وعبْدٌ وعُبادةُ وعَبّادٌ وعِبْديدٌ وعَبْدانُ وعَبْدةُ وعَبَدَةُ: كلها مشتق من التّذلل إلاّ عُبادة فإنه من الأنفة، ودِعامة ودِعام ومَعَدِّيّ ومَعْدي ومَعْدان ومِعْتَر وعُتَير وعَتّاب وعِتْبان ومُعَتِّب وعُتْبَةُ وعُتَيْبة ومانع: اسم وذو الأذعارِ: جَدُّ تُبَّع وكان سَبَا سَبْياً من التّرك فذعِرَ النّاسُ منهم، وعَرّام وعَوْثَبان والبَعيث وباعث وعثمان وعَثّام وعَثّامة وعَثْمة ومَعْرونٌ وعُرّان وعُفَير وعَفَارٌ ويَعْفورٌ ويَعْفُرُ ورافِعٌ وفارِعٌ وفُرَيْعٌ وعَرِيبٌ وعَرابَةُ

والبَعَّارُ: لقب رجل معروف، وربيعة بن مالك: وهو ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة، ورَبِيعٌ ورُبَيْعٌ ومِرْباعٌ ومِرْبَعٌ وعارم وعُرام وعَرْمان: أبو قبيلة، وعَميرة: أبو بطن من العرب والنّسب إليه عَمِيري شاذ، ويَعْمُر وعَمْرَوَيْه وعمر وعمار ومَعْمر وعُمارة وعُمَير وعُوَيمر ورَعْمان ورُعَيْم وعُلَيم: أبو بطن منهم عُلَيم بن جَناب الكلبي، وعَلاّم وأعلم وعبد الأَعْلَم. قال ابن دريد: ولا أدري إلى أي شيء نُسب، ونُفَيع ونافع ونَفّاع وناعم ونُعَيم ومُنَعَّم وأنعَم ونُعْمى ونُعْمانُ ونُعَيْمانٌ وأبو نَعامة: قَطَري، ومانع ومَنيعٌ ومُنَيعٌ وأمْنَعُ وعايشٌ من تَيْم اللاّت وعيَّاش ومُعَيِّش ومَعيصٌ وعِيصُو بن إسحاق أبو الرّوم، والعَيْرُ: اسم رجل كان له واد مخصب وقيل بل كان موضعاً خصيباً غيّره الدّهر فأقفره فكانت العرب تستوحشه، قال:َعَدِّيّ ومَعْدي ومَعْدان ومِعْتَر وعُتَير وعَتّاب وعِتْبان ومُعَتِّب وعُتبَةُ وعُتَيْبة ومانع: اسم وذو الأذعارِ: جَدٌّ تُبَّع وكان سَبَا سَبْياً من التّرك فذعِرَ النّاسُ منهم، وعَرّام وعَوْثَبان والبَعيث وباعث وعثمان وعَثّام وعَثّامة وعَثْمة ومَعْرونٌ وعُرّان وعُفَير وعَفَارٌ ويَعْفورٌ ويَعْفُرُ ورافِعٌ وفارِعٌ وفُرَيْعٌ وعَرِيبٌ وعَرابَةُ والبَعَّارُ: لقب رجل معروف، وربيعة بن مالك: وهو ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة، ورَبِيعٌ ورُبَيْعٌ ومِرْباعٌ ومِرْبَعٌ وعارم وعُرام وعَرْمان: أبو قبيلة، وعَميرة: أبو بطن من العرب والنّسب إليه عَمِيري شاذ، ويَعْمُر وعَمْرَوَيْه وعمر وعمار ومَعْمر وعُمارة وعُمَير وعُوَيمر ورَعْمان ورُعَيْم وعُلَيم: أبو بطن منهم عُلَيم بن جَناب الكلبي، وعَلاّم وأعلم وعبد الأَعْلَم. قال ابن دريد: ولا أدري إلى أي شيء نُسب، ونُفَيع ونافع ونَفّاع وناعم ونُعَيم ومُنَعَّم وأنعَم ونُعْمى ونُعْمانُ ونُعَيْمانٌ وأبو نَعامة: قَطَري، ومانع ومَنيعٌ ومُنَيعٌ وأمْنَعُ وعايشٌ من تَيْم اللاّت وعيَّاش ومُعَيِّش ومَعيصٌ وعِيصُو بن إسحاق أبو الرّوم، والعَيْرُ: اسم رجل كان له واد مخصب وقيل بل كان موضعاً خصيباً غيّره الدّهر فأقفره فكانت العرب تستوحشه، قال:

ووادٍ كجوف العَيْرِ قفرٍ مَضِلَّةٍ
وعَيْلان وقد تقدَّم أنه اسم لفرس، وعُيَيْنَةُ وعُوقٌ والأكْوَعُ وعِياض وأبو العَسَى مقصورٌ، ووادِعٌ ومَوْدوع ووَدْعانُ ووَداعٌ ووَديعةُ ووادِعَةُ: أبو بَطْنٍ من همدانَ وعُوَيْر، وعُورانُ العرب خمسة: تميم بن أبي مُقبل والراعي والشّ?مّاخ بن ضرار وابن أحمر وحميد بن نور الهلالي ومُوَرِّعٌ ووَرِيعَةُ اسمانِ وبَعْلَى وعَلِيّ وعُلوانُ ومُعَلّى والنّسب إليه مُعَلَّوِيّ والعَوّال وعَوْن وعُوَين وعَوانة وعوف وعُويف والعوّام وعَزْهلٌ وعِزْهالٌ وعَبْهَلٌ والهُلابِعُ ومَخْضَع وبَخْثَعٌ وجَعْثَقٌ ودَعْشَقٌ وعُشارِق وعَنْشَقٌ ووَعَبْشَقٌ والقَشْعَم: اسم ربيعة بن نزار، وقَعْضَبٌ رجل كان يعمل الأَسِنّة، وقَعْطَلٌ وقَرْعَثةُ: من التّقرْعُث: وهو التّجمُّع، وقَرْثِع وعُرقوب وقَعْبل.

?كتاب المكَنَّياتِ والمُبَنَّيات والمثَنَّيات

?باب الآباءاعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لأنه لا يكون اسم على حرفين إلاّ وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الأبنية الدّليل على أن أبا فَعَلٌ قولُهم في الجمع آباءٌ وأفعالٌ جمع فَعَلٍ بالأغلب ولام هذه الكلمة واو، حكى ابن السّكيت وغيره أنه يقال أَبَوْت الرَّجُل: إذا كنت له أباً وماله أَبٌ يأْبُوه ويقال أب بيِّن الأُبُوَّة. أبو عُبَيْد: ما كنت أباً ولقد تأَبَّيْت أُبُوَّة، حكى ابن الأَعْرابي: اسْتَئْبِ أباً واسْتَئِب أباً وهذا شاذ، ويقال أيضاً تأَبَّى الرَّجُل أباً، وقد اختلفوا في الواو من قولهم أبوك ونحوه من الأسماء التّي يُرَدُّ ما ذهب منها في الإِضافة إلى المُظهَر والمضمَر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عمرو وأخوك فقيل إنها دليل الإِعراب وقيل إنها حرف الإِعراب المحذوف رُد في الإِضافة وكُرهت فيه الضّمة فأسكن وهذا هو الصحيح. قال الفارسي: الدّليل على أن الواو في أبيك ونحوه من حرف الإِعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الإِعراب ولا دلالتّه قولهم امْرُؤْ وابْنُم فأتبعوا ما قبل حرف الإِعراب فكما أن الهمزة في امرؤ والميم في ابنُم حرفا إعراب ليسا

بدلالتي إعراب كذلك حرف اللِّين في أخيك ونحوه حرف إعراب، فإن قال إن الهمزة ثابتة في كل أحوال الاسم الّتي هي الإعراب ولا تنقلب إلى حرف آخر وليس الحرف في أبيك ونحوه كذلك لأنها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين في هذا الضّرب مثل الهمزة في أنه حرف إعراب وإنما يقلب الحرف في أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم في ابنم لوجوب سكون الحرف في أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة الّتي تستحقها بالإعراب وما قبلها أيضاً متحرك وحرف اللين إذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فإذا سُكِّن لما ذكرنا مما أوجب له السّكون وجب أن يتبع ما قبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لما قبلها من الحركات تحو ميزان وضِيفان فالحرف في أخيك لام مثل الذي في ابنم انقلب لما ذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة إعراب حجة تثبت إذ قد وجدنا امرءاً وابنماً فيهما حرفا إعراب ثابتان ولم يجز الثّبات في أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف إعراب منقلب غير التّثنية والجمع ويدل أيضاً على أن ذلك حرف الإعراب وليس بعلامة الإعراب قولهم فُوك وذُو مال ألا ترى أن قولنا ذو لا يخلو من أن يكون الحرف فيه كما قالوا للإعراب أو حرب إعراب كما يذهب إليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الإعراب دون أن تكون حرفه لأنه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى على حرف واحد وذلك غير موجود في شيء من كلامهم وإن قال وليس في شيء من كلامهم اسم على حرفين أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة الّتي لها لم يجز أن يكون الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التّنوين إلاّ ترى أن ذلك

مأمون ههنا من أجل الإِضافة فإذا أفردوا قالوا فَمٌ فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين في أخيك للإعراب وليس بحرف الإِعراب يلزمه أن يكون الحرف في ذو أيضاً للإعراب دون أن يكون حرف الإِعراب فإذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لأنه إذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى إذ العلة التّي لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين مصيره إلى حرف واحد وقد أجمع الجميع على أنه إذا رُخِّمَ شِيَةٌ على من قال ياحارُ رَدَّ الفاء فقد ثبت بذلك أن الحرف في فُوك وذُو مال حرفُ إعراب وإذا كان حرف إعراب كأن في أخيك أيضاً مثله وإذا سميت رجلاً قلت في جمعه أبونَ هذا مذهب سيبويه وأنشد:

فلما تبيَّن أصواتَنـا بكَيْنَ وفَدَّيْننا بالأَبِينا

وهذا نص قوله إذ قال إذا سميت بأبٍ قلت في التّثنية أَبَوان، وقلت في الجمع السّالم أبُون وفي المُكسّر آباء وكذلك في أخ، وأما أبو عمر الجرمي فكان لا يجيز فيه الجمع السّالم إلاّ في الضّرورة والبيت الذي أنشده سيبويه وفدّيننا بالأَبِينا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياس هو الأبُونَ وأن نقصان الحرف الذاهب من أبٍ ليس يوجب أن يجتنب في الجمع السّالم ذلك الحرف لأنا نقول في رجل اسمه يدٌ ودَمٌ يَدونَ ودَمُونَ بل عنده أن قولهم أبَوان وأخَوان إتْباعٌ للعرب لا على القياس وهو معنى قوله إلاّ أن تحدث العرب شيئاً كما بنوه على غير بناء الحرفين يعني في التّثنية وفي بعض النّسخ كما ثنوه على غير بناء الحرفين إن شاء الله تعالى. قال: وإذا نسبت إلى أب قلت أَبَوِي لقولك في التّثنية أبوان وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والسّاقط منه لام الفعل وكانت اللام السّاقطة ترجع في التّثنية أو في الجمع بالألف والتّاء فإن النّسبة

إليه برد الحرف السّاقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع في التّثنية فكقولك في أبٍ أَبَوَانِ وفي أَخٍ أَخَوَانِ وأما ما يرجع بالألف والتّاء فكقولك في سَنَة سَنَوات فإذا نسبت إلى أخ أو أب أو سنة قلت أَبَوَيٌّ وأَخَوِيٌّ وسنوي لا يجوز غير ذلك، وإنما يجوز رد الذاهب لأننا رأينا النّسبة قد ترد الذاهب الذي لا يعود في التّثنية كقولك في يد يدوي وفي دم دموي وأنت تريد يدان ودمان فلما قويت النّسبة على رد ما لا ترده التّثنية صارت أقوى من التّثنية في باب الرّد. غير واحد: هي الأُمّ والجمع الأُمَّات والأُمَّهات ولذلك قال سيبويه: إذا سميت امرأة بأُمٍّ ثم جمعت جاز أمهات وأمات لأن العرب قد جمعتها على هذين الوجهين، قال الشّاعر:

كأن نجائب مُنذِرٍ ومُحرِقٍ أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحيلا

ولو سميت به رجلاً لقلت: أُمّون. وإن كسّرته فالقياس أن تقول إمام، غيره: أُمَّهَة وأُمَّم، وأنشد:

تقبَّلْتَها من أُمَّةٍ لك طالماتُنوزِع في الأسواق عنها خِمارُها

وأنشد:

أُمَّهَتي خِنْدِفُ واليأس أبي

ابن دريد: الأم لغة في الأم ويقال ما كنت أُماً ولقد أَمِمْت وأَمَمْت أُمومة ومالِه أم تَؤُمُّه وتَئِمُّه وحكى استَئِم أماً وتأمَّم أماً وحكى: اسْتَأْم الرَّجُل: اتخذ أماً ولم أسمع هذا في النّسب إلاّ في شيء حكاه أبو عُبَيْد: قال: استَعَمّ الرَّجُل إذا اتخذ عماً وتَعَمَّمْت الرَّجُل دعوته عماً وأما وَيْل أمه فقد قدمت ذكره عند ذكر الوَيْلَمة في باب الشّدة والدّهاء فأما قولهم في النّداء يا أمة ويا أبة فقال سيبويه: سألتُ الخليل عن قولهم يا أمة ويا أبة لا تفعل ويا أبتاه ويا أمتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمة لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف يا أمه ويا أبه كما تقول يا عمه ويا خاله وتقول يا أمتاه كما تقول يا خالتّاه

وإنما يُلزمون هذه الهاء في النّداء إذا أضفت إلى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وأرادوا أن لا يُخلّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباه ويا أماه وصار هذا محتملاً عندهم لما يدخل النّداء من التّغيير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا أيْنَق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً فلما ألحقوا الهاء في أبه وأمه صيروها بمنزلة الهاء التّي تلزم الاسم في كل مَوْضِع نحو عمه وخاله واختص النّداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النّداء بيا أيها الرَّجُل ولا يكون هذا في غير النّداء لأنهم لما جعلوا ها فيها بمنزلة يا وأكدوا بها التّنبيه لم يجز لهم أن يسكتوا على أي ولزمه التّفسير، قال سيبويه: قلت فلم دخلت الهاء في الأب وهو مذكر، قال قد يكون الشّيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشّيء المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشّيء المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشّيء المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل رَبْعة وغلام يَفَعَة فهذه الصفات والأسماء قولهم ثلاث أنفس وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عيناً يعني عين القوم وكأن أبه اسم مؤنث يقع لمذكر لأنهما والدّان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لأنهما شخصان فكأنهم إنما قالوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبة إلاّ أنه لا يكون مستعملاً إلاّ في النّداء إذا عينت المذكر واستغنوا بالأم في المؤنث عن أبة وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأبوين وجعلوه في غير النّداء أباً بمنزلة والدّ وكأن مؤنثه أبة كما أن مؤنث الوالدّ والدّة ومن ذلك قولهم أيضاً للمؤنث هذه امرأة عَدْل ومن الأسماء فرس وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أم لا تفعلي، جعلوا هذه الهاء بمنزلة هاء طلحة إذ قالوا يا طلحُ أقبل لأنهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأم من المضاف وإنما جازت هذه الأشياء في الأم والأب لكثرتهما في النّداء كما قالوا يا صاح في هذا

الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الأصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الأصل. قال أبو القاسم علي بن حمزة الكوفي: إن كان صح قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم لعلي: "يا عليّ أنا وأنت أَبَوا هذه الآمة". فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الأمة لأن العرب تقول لكل من قام بشيء وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أم كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوسعك من قولهم ما يدلك على صحة قولنا إن شاء الله تعالى، قال تميم بن مقبل يرثي عثمان بن عفان:

وملجأ مهروئين يُلفى إذا جَلّفتْ كَحْلٌ هو
به الحَـيا الأم والأبُ

المَهْروء: الذي قد أنضجه البرد. هرأَه يهرأَه هَرْءاً. وليس هذا كقول الذي هجا باهلة فقال:

قومٌ قُتيبةُ أمـهـم لولا قتيبةُ أصبحوا
وأبـوهـم في مَجْهَلِ

وإنما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت إلاّ بقتيبة وقال الحُطيئة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أمُّ بُعثتَ لنا وماتـت من قيلِ عادٍ حين
أمّـنـا مات النّبعُ

وأنشد ابن الأَعْرابِي: أبا نزارٍ كَرْمَ ما أتيتنا==يا معنُ قد شَفيتَ واشتفيتا

رفعت بيتاً ووضعـت علّمت أهل
بـيتـا حضرموت الموتا

قال: وإنما مدح مَعْناً بهذا الشّعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد أنك تكفي نزاراً أمرها أنت لها كالأب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "نِعْمَتِ العَمَّةُ لكم النّخلة". وقال أبو عُبَيْدة: رُئي فارس يوم الكلاب من بني الحارث يشد على النّاس فيردهم ويقول: أنا أبو شداد. فإذا كرّوا عليه ردهم، وقال: أنا أبو رَدّاد. وهذا كقول الرّاجز وذكر غنماً:

وجَفْرة تُدارِك تنَّخِذ الرّمثة أماً
النّحوبا وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السّلام وكان في يده اليمنى ماء وفي يده اليسرى خبز: هذا أبي وهذا أمي، فجعل الماء أباً وجعل الطّعام أماً لأن الماء من الأرض يقوم مقام النّطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا، وقال نهار بن تَوْسِعة: أبي الإِسلامُ لا أبَ لي سواه==إذا افتخروا بقيسٍ أو تميمِ

وتقول للمُضيف لك أبو مَثواي: أي القائم بي والسّائس لأمري، ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السّيرافي أن أبا نُخيلة وُلد عند أصل نخلة فسُمي أبا نخيلة وكني أبا الجُنيد، وقال الرّاجز:

أحبُّ أمَّ العَمْرِ حبَّ أبي جُوالِقٍ
حباً صادقا جُوالِقا

يريد المَيّار والجُوالق الذي يُمتار فيه، فجعله أباه، وكنى الهذلي الثّور أبا العجل فقال:

أواقِدُ لا آلـوكَ إلاّ وجِلد أبي العِجْلِ
مـهـنّـداً الشّديدِ القبائلِ

ويروى: جلد أبي عجل شديد القبائل: يعني تُرساً عُمل من جلد ثور مُسنٍّ شديد قبائل الرّأس، وقال أبو النّجْم:

يُعْثِرْنَ أسراب عن كلِ أُدحيٍّ أبي
القطا البُيَّاض مَقاضِ

أي فرّخت فيه مراراً فهذا كقولك ذو مقاض أي مَوْضِع قيض وعلى هذا المذهب دَعوا العباس بن علي أبا قِربة وسَمَّوْهُ السَّقَّاء لأخْذِه القِربة حين عطش الحسين عليه السّلام وتوجهه إلى الفرات واتبعه أخوته لأمه بنو علي عثمان وجعفر وعبد الله فقُتل إخوته قبله وجاء بالقربة يحملها إلى الحسين فشرب منها ثم قُتل العباس بعد، وعلى المذهب دُعي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بأبي تراب وذلك لأن النّبي صلّى الله عليه وسلّم رآه راقداً في التّراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم إلى أنه كُني أبا تراب على المعنى الأول، والله ورسوله أعلم، وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنساً أبا حمزة والحمزة بَقلة كان أنس يُكثر جنيها فكناه عليه السّلام بها، قال وعلى هذا كَنَوا أبا الحكم بن هشام بأبي جهل وقال تعالى: "تبَّتْ يدا أبي لَهَبٍ". وهذا كقوله: "وأمُّهُ هاويه" والله أعلم، وكنية أبي لهب أبو عتبة وقد جاء في شعر أخيه أبي طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بَخَرِه يريدون أن الذباب يسقط إذا قارب فاه، وقال غيره هو أبو الذِّبان، وأنشد الثّابت بن كعب العتكي:

لَعَلِيَّ إن مالَتْ بيَ على ابنِ أبي
الرّيحُ مَيْلةً الذِّبانِ أن يَتَنَدَّما
أَمَسْلَمِ إنْ تَقْدِرْ نُذِقْكَ بها سَمَّ
عليكَ رِماحُنا الأَساوِدِ مَسْلَما

يعني مَسلمة بن عبد الملك، قال الزّبير بن بُكّار وكان عمر وبن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان يُعرف بأبي قَطيفة لكثرة شَعره وقد تقدَّم من هذا الثّاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الإباء.

باب الإباء

قال أبو رياض: أبو دِثارَ: الكِلَّة، وأنشد:

لَنِعمَ البيتُ بـيتُ أبـي إذا ما خاف بعضُ
دِثـارِ القومِ بَعْضاً

يريد الكِلَّة والبعض الثّاني من قَرْصِ البَعوض. يقال بُعِضْتُ بَعضاً: إذا قرصه البعوض فأراد لنعم البيت الكِلّة إذا كان البعوض مَخوفاً والبعوض: البقّ الواحدة بعوضة وقد

قدمت قولهم أرض مَبْعَضَة ومَبَقَّة للكثيرة البعوض والبقّ، وأبو قُبَيْس: جبل بمكة معروف، وقد جعل الكُميت أبا قُبيس أبا قابوس فقال:

بسفحِ أبا قابوسِنَ يُخَفِّضُ ذات الوُلدِ
يندبْنَ هالـكـاً منها رَقوبها

وقال ابن دريد: قد احتاجوا في الشّعر حتى قالوا أبو قُبيس يريدون أبا قابوس، وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق:

فإن يقدرْ عليك أبو قُبـيسٍ يَحُطَّ بك المعيشةَ في هَوانِ

ويروى: يمُطّ، فيحط يَحْطَط ويمُط يمُدُّ، ورواه الأصمعي يمَطّ بفتح الميم والطّاء قال وأراد بأبي قبيس أبا قابوس وهو النّعمان بن المنذر، وأبو قُدامَة: جبل يُشرف على المُعَرِّف، وقال اليزيدي: يقال داهية خِنْثِر وخناثير وأبو خناثير، وقال غيره: أبو خناسير، قال الشّاعر:

أنا لمنْ أنكر أو تأمّـلا أبو خَناسيرَ أقود الجَملا

يقال: ما استتر من قاد جملاً: أي أنه بارز مُصْحِر، كما قال أنا ابن جَلا. ابن السّكيت: الخَناسِير: الهلاك، وأنشد:

متى ما نُتِجْنا أربعاً بغاها خَناسيراً
عام كُفْأةٍ فأهلَكَ أربعا

وقال في كتاب المكني: أبو عَمْرَة: الجوع، وأنشد:

إنَّ أبا عَمْرَةَ شرٌّ جـارِ يجُرُّني بالليل والنّهـار
جَرِّ الذئاب جِيفةَ الحمارِ حَرَّقه الله بحرِّ النّـارِ

وقد قيل أبو عَمْرَة: الفقر، وهو الصحيح لقول الشّاعر:

إنَّ أبا عَمرةَ قد زارنـي فشقَّ سِربالي وشقَّ الرّدا

وقال الأحول: أبو مالِك: السّغَب: وهو الهَقَم وشدة الجوع، وقيل:

أبا مالكٍ إن الغواني هجَرْنني أبا مالكٍ إني أظنـكَ دائبـا

وقد قيل هو الكِبَر، وأنشد:

بئسَ قرينَا اليَفَنِ الهالكِ أمُّ عُبَيْدٍ وأبو مـالـكِ

وقال المُفَجَّع عن أحمد بن يحيى في هذا البيت أن أبا مالك الجوع وأنشد:

أبو مالكٍ ينتابُنا بالظّهائِرِ

وسترى أم عبيد في باب الأمهات إن شاء الله، وأبو جابر: الخبز ويقال له أيضاً جابر ابن حية معرفة لا ينصرف أعني حبّة، وأبو سعد: الهرَم ويقال أخذ رُمَيْحَ أبي سعد، وقيل أبو سعد: لقمان الحكيم، وقيل هو وفد عاد، رُمَيحه هنا: عصاه. قال أبو سعد السّيرافي: يقال للشيخ الكبير مشى على العصا أو لم يمش أخذ رُمَيح أبي سعد ورَقع الشّنَّ وهاديه العصا وقد قاد العَنْزَ وشرح ذلك كله قد تقدم في باب السّن والكِبر قال الشّاعر:

وأنتَ كبير تَرْقَع الشّنَّ عُنْجُشُ

قال السّيرافي أما قولهم: رقع الشّنَّ فمعناه أنه ضَعُفَ عن التّصرُّف ولزم البين فهو يرقع الشّنان ويصلح ما أمكنه إصلاحه من متاع البيت، وقولهم قاد العنز: معناه أنه ضَعُف عن قَوْد الخَيْل وسَوْق الإبل فقاد العنز وتشاغل بها، وأبو جُعدة: الذئب معرفة وهو أبو عسْلَة وأبو مذْقَة، وقال بعضهم إنما سمي أبا عسْلة من العَلان وهو الخَبَب. وقال ابن الأَعْرابِي: إنما قيل للذئب أبو مذْقَة لأن لونه كلون المَذْق، يقال أتانا بمَذْقة كأنها قرُبُ الذئب، وإذا مُذِق اللبن اخضرَّ فكان كأقراب أبي مَذْقة يعني الذئب، قال الرّاجز:

يباشر المِعْزى إذا جاءت تئِطّ ... يمسح أدنَبِهِ وطَوْراً يَمْتَخِطْ

في لبَنٍ خَثُرَ منها أو أقِطْ ... حتى إذا كاد الظّلام يختلط

جاؤا بِضَيْحٍ هل رأيت الذئبَ قطْ

الضَّيْح والضَّياح: اللبن الكثير الماء، وأبو جعادة أيضاً الذئب، قال الشّاعر:

فقلت له أبا جَعادَة ... يمت سيِّءُ الأخلاق لا يُتَقَبَّلُ

إن تمُت

وأبو جعدة أيضاً ضرب من الدّبْر وكذلك أبو ترابة، وأبو ذؤالة: الذئب وذؤالة اسمه مأخوذٌ من الذّألان: وهو المشي الخفيف وقد ذأل يذأل قال الشّاعر:

لي كلّ يوم من ذؤالِه ... ضِغْثٌ يزيد على إبَالَهْ

وقد أبنت ذلك في كتاب الذئاب، وأبو قيس: كنية القرد، وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قرد يلعب به فلامه النّاس على اتخاذه فأمر به فشُدَّ على أتانٍ وحشيَّة ثم أُطْلِقت وأمر أن تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان في طَلَبه وقال يزيد:

تمسَّك أبا قيسٍ على أرحَبِيَّةٍ ... فليس علينا إن هلَكَت ضمانُ

فقلت من الشّخص الذي سبَقَتْ به ... جيادَ أمير المؤمنين أتانُ

فنجا ولم يُدرك، وأهل اليمن يدعون الدّبسيَّ أبا قيس، والثّعلب يكنى أبا الحصَين وأبا الحِصْن وأبا الحِنْبِص وأبا الهِجْرِس وقد كنّوا الرَّجُل أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس الثّعلب، قال الرّاجز:

فهجرِسٌ مسكَنُه الفَدافِدُ
والضّبُّ يكنّى أبا الحِسْل وأبا الحُسَيْل، والحِسل: ولد الضّبّ، وقد قدمت وجه الاختلاف في أسنان أولاد الضّباب وأسمائها، والشّرْخُ نِتاج المال في العام مرَّة، والفَحْلُ: أبو شَرْخَين إذا ضَرَبَ في النّوقِ مرَّتين قال الشّاعر:

سِبَحْلاً أبا شَرْخَين مَقاليتُها فهْيَ
أحيا بَنانِه اللُبابُ الحَبائسُ

ابن السّكيت: يقال للأبيض: أبو الجَوْن، وللأسود: أبو البيضاء، والجَوْن من الأضداد وسيأتي ذكره في صنف الأضداد من هذا الكتاب، والنّمِرُ يكنّى أبا الجَوْن لما فيه من السّواد، قال الشّاعر يذكر نمِراً ألِفَهُ في سفره وكان يرد معه ويأوي حيث يأوي فقال:

ولي صاحبٌ في الغار أبو الجَـوْنِ إلاّ أنـه لا
هَدَّكَ صاحبا يُعَـلَّـلُ

وقال بعض أهل العربية يقال للرَّبيل حَفْصٌ ولولد الأسد حَفصٌ، والأسد يكنى أبا حفص، وأبو البَطين: فرَسٌ من خيل العرب دُعِي بذلك لأنه كان بَطيناً وليس بأبي البَطين الفَرَس المعروف، وأبو الحارث: الأسد، وأبو عثمان: الثّعبان، يقال لفرخ الثّعبان وفرخ الحُبارى: عثمان، ولهذا سمي الرَّجُل عثمان، وقيل بل هو من العَثْمِ في الجَبْرِ والقول هو الأول، ويقال للمضَعَّف: أبو ليلى يراد أنه أبو امرأة ولذلك قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق. قال الأخفش: الذي صحَّ عندي أنه معاوية بن يزيد كُني أبا ليلى. وقال المدائني: إن القُرَشيَّ إذا كان ضعيفاً قيل له أبو ليلى، وأبو دَغْفاء: المُحَمَّق وقد شرحت معناه، وقد قيل أبو ليلى كنية ذَكر الإنسان وقد كنّاه المُفَجَّع أبا لُبَيْنٍ وقال:

فلما غاب فيه أُنادي يا لَثارات
رفعتُ رأسي الحُسَـينِ
ونادت غُلْمَتي يا أمامك وابشري
خيلَ ربّي بالجَنَّتـين
وأفْزَعَهُ تَجاسُرُنا وقد أثْفَرْتُهُ بأبـي
فأقـعـى لُـبَـينِ

وأبو عُمَيْر: كنية العُجارِم. قال أبو زياد: في بعض كتبه معبِّراً عنَ البَظْرِ ويسْلُكُ أبو العُمَيْرِ تحت مَقطعِه حيثما قُطِع. صاحب العين: الحمار يُكْنى أبا العُمَير، وأبو أدراس: المُحَمَّق، والدّرْصُ: ولد الفأر فكأنهم قالوا له أبو فأر، وقيل أبو أدراسٍ بالسّين اسمٌ للفرْج وهو مأخوذٌ من الدّرْس وهو الحَيْض قال الشّاعر:

اللّاتِ كالبَيضِ لمّا تَعُدْ صُفْرُ الأنامل من
أن دَرَسَتْ قرْع القواريرِ

وتَيْسُ بني حِمّانَ يُكْنى أبا مرزوق، وأبو قيس: مكيالٌ صغير وقيل هو الذَّكَر وقد رُدَّ على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لأن القيسَ الشَّدَّة، وقد تقدم أن أبا قيس: القرد، وأبو عاطف: مكيال لهم يكون نِصفَ وَيْبَةٍ، وقد قيل أبو قيس:

المِرداسُ الذي يُرْدَسُ به في البئر لِيُعْلَمَ أفيها ماء أم لا حكاها الشّيباني، وأبو زَنَّة: ضرب من القردة وهي مولدة أظنُّ، وأبو جُخادِباءَ وأبو حُباحِبٍ من الأحناش وأبو صَبْرة وأبو صُبَيرة: طائرٌ أحمر البطن أسود الرّأس والجناحين والذَّنَب وسائره أحمر بلون الصبِر، وأبو دُخْنَةَ: طائر يشبه لونه لون القُنْبُرة، وأبو حَذَرٍ: الحِرباء، وأبو ذَرَحْرَحٍ وأبو رِياحٍ: طائر قد قدمت تحليَتَه، وأبو دُرَحْرِحَةَ معرفة لا ينصرف: طائر أيضاً، وأبو خَدْرَة: طائر، وأبو بَراقِشَ: طائر يكون في العِضاة أبْرَقُ لونُه سوادٌ وبياضٌ وقد حلّيتُه أيضاً في كتاب الطّير بأكثر من هذا، وأبو عوف: الطّحَنُ حكاها الشّيباني وقال أبو حاتم أبو عُوَيْف: ضرب من الجِعلان، وأبو سلمان: أعظم الجِعلان وقيل هو الوَزَغة. وقال الكِراع: يقال للجُعَل أبو جَعْران بفتح الجيم، ويقال للجُعَل أبو وَجْرة بلغة طيء. ابن الأعْرابِي: أبو الحِدَّة: كنية الجهل، وأبو كَيسان: كنية الغَدْر، وأبو سريع: كنية العَرْفَج لسرعة التّهابه، وكنية الشّيطان: أبو لُبَينى وقيل هي كنية شيطان الفرزدق فقط، والمُخَنْثُ يكنى أبا المثنَّى وكَنَى الفرزدق ابن هبيرة أبا المثنَّى لأنه كان به تكسُّر فقال:

تبَنَّكَ بالعراق أبو المُثَنَّـى وعلَّم قومَهُ أكلَ الخَبيص

وما أشدَّ مطابقة هذه الكنية للمخنث لأن الإنخناث هو التّثني والتّكسر ولذلك قال أبو عُبَيْد في مصنفه أطراقُ القِرْبَةِ أثناؤها إذا انخَنَثَتْ وتكسَّرت واحدها طَرَقٌ والانخناث: التّكسُّر، وقال بعضهم أبو السّبِّ: المأبونُ وقد قيل في قوله

وأشهَدُ من عَوفٍ حُلولاً كثـيرةً يجُعُّونَ سِبَّ الزّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

أنه عنى أستَهُ كان يُزَعْفِرُها وزعموا أنه كان مأبوناً وهكَذا حكَى قُطْرُبٌ في كتاب الاشتقاق، وأبو الخاموش: الدّهر المُسْكِتُ وقيل هو الفقر وقيل هو الجوع وقال رؤبة:

أقحَمني جارُ أبو الخاموش

وأبو المُعافى: الخِنزير بلغة عرب الجزيرة، وجَبلٌ أيضاً يكنى أبا المعافى، وأبو خُنَيْسٍ: الجِرِّيُّ، وأبو حُدَيْج: اللقلق، وأبو عرّام: كثيب رملٍ بالجِفار، وأبو رياحٍ: صنمُ نحاسٍ على قُبَّة قِبلة جامع حِمص، وأبو رياحٍ أيضاً: ضَرْبٌ من هيئة النّكاح وقيل هو أن يجلس الرَّجُل ويُقعِدَ المرأةَ على هَنِيه ويرُدَّ ظهرَها إليه، وأبو قُشورٍ: التّمساح، وأبو عُروقٍ: مَوْضِع وقد كُني الأعشى أبا بصيرٍ على القلب وقيل تفاؤلاً، كما كَنَوا ملَكَ الموت أبا يحيى، وقالوا للغراب: أعْوَرُ كقولهم للأعشى أبو بصيرٍ وإن كان المرادان مختلفين، وتقول بَأْبَأَ فُلانٌ فلاناً: إذا قال له بأبي أنت. قال الرّاجز:

وان يُبَأْبَأنَ وأن يُفَدَّيْن

ومن شاذِّ هذا الباب: أبو خالد: الكلب، وأبو مريم: صيّاد السّمك ويكنى أبا الحسين، وأبا عباية وأبا إسحاق وأبا مودود وأبا البلايا، ويدعى الخراساني: أبا ذُلَيْعٍ لأنّ الذَّلَعَ يعتري كثيراً منهم والذَّلع في النّاس مثل الهَدَلِ في الإبل وهو استرخاءٌ في الشّفة، وأبو صوفة: ضرب من خَشاش

الأرض على شكل الخنفساء قد وصفتها في كتاب الهوامِّ وضربٌ من العِقِّير يستعمل للباءة يكنى أبا زيدان، والسّلحفاة تكنى أبا فَكرون، وأبو ميمون: عِقيرٌ يستعمل للشحم يقال عِقِّير وعقّار، وأبو مَرينا وأبو مرينٍ: ضربٌ من دوابّ البحر، قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة من أهل صقلّية أنَّ حِذاءه يشبه السّبْتَ وأنه باقٍ بقاءً طويلاً وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده ببحرهم وأن لحمه من شاء أكلَه ومن شاء عابه، وبصقلّية جبل يدعى أبا ناجِيَّة. غيره: يُكنى الثّور المُنْكر القرنين والفيل: أبوَي مُزاحِمٍ.

باب الأمهات

ابن السّكيت والأحول: أُمُّ الكتاب: الحمد وهي فاتحة الكتاب لأنه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السّبعُ المثاني. وقال غيرهما: أمُّ الكتاب: عِلم الكتاب، قال الله تبارك وتعالى: "يمحو الله ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعنده أمُّ الكتاب"، وحكي عن أبي عبيدة أنه قال أم الكتاب: الكتاب كلّه وذلك معنى قوله والله أعلم: "وإنَّه في أمِّ الكتاب لدينا"، وقيل: أمُّ الكتاب: المحكم من آيِهِ واحتجَّ بقوله عز وجلّ: "منهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ مُتَشابِهاتٌ"، وقد قيل في أمِّ الكتاب أنه اللوح المحفوظ وهذا أشبه الأقوال والعرب تقول أصل كلِّ شيءٍ أمُّه ولذلك قال سيبويه: إنْ أمَّ الجزاء والألِفُ أمُّ الاستفهام وإلاّ أمُّ الاستثناء والواو أمُّ حروف العطف يريد أنها أصول هذه الأبواب وكذلك كل حرف كان مشتملاً على الباب الذي هو فيه، وأمُّ كل شيءٍ: معظَمُه، ويقال لكل شيءٍ اجتمع إليه شيءٌ فضمَّه هو أمٌّ له ومنه قول الله تعالى: "فأمُّه هاويةٌ وما أدراكَ ما هِيَهْ نارٌ حامِيَةٌ" ومنه قول أميَّة بن أبي الصَّلت:

والأرضُ مَعْقِلُنا فيها معايِشُنا
وكانت أُمَّنا ومنها نَوْلَـدُ

وقال أميّة يذكر دار عبد الله بن جدعان فجعلها أمَّ الأسواق وخاطب ناقتَه:

وتَنْزِلي في ذَرَى عُمْدَ تِـجـارٍ أُمِّ
دارٍ مُعَمَّدَةٍ أسـواقِ

وأنشد الشّيباني:

مُؤَيَّمّةٌ أو فارِكٌ أُمُّ لها بدِماثِ
ثالـثٌ الواديين رُسومُ

المؤيَّمة: التّي لا زوج لها، وأمُّ ثالثٌ: أراد أم ثلاثة أزواج أي قد تزوجت ثلاثة أزواج، وقال الحطيئة في عمر بن الخطّاب رضي الله عنه وأرضاه:

أُمٌّ بُعِثْتَ لهم وماتت من قبل عادٍ حين
أُمُّـهـم مات النّبَّعُ

وأراد بالأم التّي ماتت قبل عاد حوّاء عليها السّلام. ابن السّكيت: أُمُّ النّجوم: المَجَرَّة وهي أيضاً أم السّماء، وقيل أم النّجوم: الثّريّا، وقال تأبَّطَ شرّا:

يرى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَديبحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكِ

قال وأُمُّ القرى: مكَّة قال الله تعالى: "لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرى ومن حَولَها" وقال: "هو الذي بعثَ في الأُمِّيّينَ رسولاً منهم" إنما أراد والله أعلم بالأمِّيين أهل مكة لأنه عليه السّلام بُعث وبمكة من يكتب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجب إليَّ منه، ويقال لمكة بَكَّة ومكَّة والنّساسةُ وأُمُّ الرّحْمِ وصَلاحٍ مبنيَّة على مثال قَطامِ قال:

أبا مطَرٍ هلُمَّ إلى صـلاحِ فتَكْنُفَكَ النّدامى من قُرَيشِ

قال وإنما سميت مكة أم القرى بالكعبة، وجاء في الحديث: " إنَّ الكعبَة كانت خُشْعَةً على الماء فدَحى الله تبارك وتعالى الأرض من تحتها" والخُشعة: القطعة الغليظة من الأرض، وقال المنتجِع بن نبهان الخُشَع: الخُروق واحدتها: خُشْعَةُ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تمكَّكْتُ العَظْمَ إذا استخرجت مُكاكَتَهُ وهي مُخُّه، وأما بَكَّة فسُمِّيت به لأنّ النّاس يتباكّونَ فيها أي يتزاحمون، وأما النّساسة فمن النّسِّ وهو اليُبْسُ، قال الأصمعي: يقال جاءنا بخبزةٍ ناسَّةٍ وقد نسَّ الشّيءُ ينِسُّ نَسّاً: يبِسَ، قال العجاج:

وبَلَدٍ تُمْسي قَطاهُ نُسّا

يعني يابسة من العطش، وأما صلاحِ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ، فهذا شيءٌ عرَضَ، ثم نعود إلى غرضنا في هذا الباب، ويقال للنهر الكبير الذّي تحمل السّواقي منه الأم وتسمَّى سواقيه الرّواضِعَ كأنما ارتَضَعَتْ من الأمّ وعلى ذلك قال عبد الله بن سُبْرَة الجَرَشيُّ:

أضحَت لنا الشّامُ أمّاً لا أحَقَّتْ لا ولا أَزْرَتْ فهي تُرْضِعُنا بها عُقَـمُ

وأُمُّ كلِّ ناحية أعظم بلدةٍ وأكثرُها أهلاً، وأُمُّ خُراسانَ مرْوُ قال جامع بن مُرْخِيَةَ:

فأزرى بأُمِّ الحَيِّ أنَّ أباهُمُ له حاوياءُ لا تكادُ تثوبُ

وقد قيل إنه على نحو هذا من التّعظيم قيل لأزواج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى: "وأزواجُهُ أُمَّهاتُهم"، قال الفارسي هذا على قولك أبو يوسف أبو حنيفة أي مثله في الفقه، وعلى هذا أجاز أنبأ الله زيداً عمْراً خالداً أي مثل خالد. غيره: أُمُّ الرّأس: الهامَةُ، وأُمُّ الدّماغ: الجِلْدَة التّي حولي الدّماغ. ابن السّكيت: أُمُّ الرّأس: الهامة وأنشد:

بطيءٌ نُصول الشّمس وَقاحٌ أظلاّها إذا ما في أُمِّ رأسِها علَت صُلْبـا

وقد سمى الفرزدق أم الدّماغ أُمَّ الجماجم فقال:

ونحن ضربنا من شُتَيْرِ بن خالد على حيث تستسقيه أُمُّ الجَماجم

ويروى أُمُّ العمائم وقد قدَّمت شرح ذلك كله بأقصى النّهاية في أوّل الكتاب عند ذكر طوائف الرّأس وذكرتُ ما ألْغَزوا به في ذلك المعنى وعلّلوه به. قال أبو عُبَيْدة:

المأمومة فيها ثُلُثُ الدّية وفي هذا خُلْف بين الفقهاء والصّربة آمَّةٌ وأمُّ الدّماغ مأمومَةٌ وأنشد:

يَحُجُّ مأمومَةً في قعرها لَجَفٌ فاسْتُ الطّبيبِ قَذاها كالمغاريدِ

ويروى كالغَماريد وهو مقلوب عن المغاريد وهو جمع مَغْرودٍ وهو ضرْبٌ من الكَمْأة وليس في كلام العرب مُفعول ولا فُعلول مَوْضِع الفاء منه ميمٌ سوى مُغرود ومُغفور وهو صَمْغٌ حُلْو ينقع ويشرب ماؤه ومُغْثور ومُعْلوقٌ ومُنْخور وهو المُنْخُرُ قال أبو ذؤيب:

وصُبَّ عليها الطّيبُ حتّى كأنَّها أَسِيٌّ على أمِّ الدّماغ حَجـيجُ

وقال جامع الكِلابيّ:

وخِرْقٍ كريمٍ الـوالـدّينِ كـأنَّـه على الرّحْل من طول النّعاس أميمُ

والأميم: المَدْموغ وقد يعيش حيناً ثم يموت إما منها وإما من غيرها، والآمَّة أن يُضرَب الإنسان على رأسه فتَهَشَّم أُمُّ الدّماغ وهي الجمجمة فتنزع العظام التّي تهشَّمت وهي خرْق ليس بينه وبين أم الدّماغ التّي فيها الدّماغ شيء فإن كانت أُمُّ الدّماغ قد جرحها شيء من العظام فخَلَصَ إلى الدّماغ فقد مات الرَّجُل وإن لم يَمَسَّ أُمَّ الدّماغ شيء وبقي ذلك الخَرْق حتى لا يستطيعوا أن يرتُقوه لا تزال عليه خِرْقة فهو الأميم والأول المأموم وقد تَوادَى العرب فيها فإذا أبى القومُ إلاّ أن يقتصُّوها اعترض رجلٌ من القوم فرضي هؤلاء وهؤلاء به وقلّما يحملونها إذا كانت كما أخبرتُك الأمة لأنهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لأنه ليس مقاتلاً مع القوم ولا حاملاً على رأسه وإذا سمع الرّعدَ جعل أصبعيه في أذنيه وطرحوا عليه كل شيء مخافة أن يسمع صوت الرّعد ويفرَّ من كل صوت شديد لأن كل صوت يسمعه فكأنه في أُمِّ دماغه فهذا الأميم والأول المأموم وما علمت أن أحداً فرَق بين الأميم والمأموم بأحسنَ من هذا الذي ذكره أبو زياد فأما قول الشّاعر:

قلْبي من الزّفَرات صدَّعَه الهوى وحَشايَ من حرِّ الفراق أمـيمُ

فإنه استعاره للحشا وإنما الأمة الدّماغ ويقال لها أيضاً أم الشّؤون قال الشّاعر:

وهُمْ ضَربوكَ أمَّ الرّأس حتى بَدَتْ أمُّ الشّؤون من العظام

ويقال للدماغ: أمّ الهامة قال العجاج: يَفُضُّ أمَّ الهام والتّرائكا==هَشْمُكَ حوْلَيَّ الهَبيدَ الرّاتِكا ويروى حوليَّ الهبيد آرِكا، ويقال للدماغ أيضاً أمُّ الصَّدى، ويقال إن الصَّدى طائرٌ يخرج من رأس الميت يقول اسقوني اسقوني حتى يُدرك بثأره وهذا من خرافات الإعراب وتكاذيبهم، والعرب تقول ماله أصَمَّ الله صداه: أي أعطَشَ هامته، والعرب تزعم أن العطش يكون في الدّماغ وهو معنى قول ذي الإصبع:

أضْرِبْكَ حيث تقول الهامةُ اسقوني

ومعنى قول الآخر:

قد علِمَتْ أنّي مُرَوِّي هامِها

ويقال ضربه على أمِّ رأسه وأمِّ قفاه. ابن السّكيت: أُمُّ الطّعام: المعِدَة. أبو رياش: أُمُّ الحرْب: الرّاية، وأُمُّ الرّنا: الغاية، والغاية الرّاية تكون للملوك وللخَمّار وذواتُ الرّاياتِ البَغايا كانت الواحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهّار فيَقصِدونها، وأمُّ الحرب: الحرب العظيمة وقد كَنى رؤبة الحرب أُمَّ الحَرْشَفِ، والحرشفُ: الجراد شبَّه الرّجالة به وأنشد:

والحرْبُ أُمُّ الحَرْشَفِ المُنْبَسِّ

المنبَسّ: المتفرِّق، وأمُّ الوقود: الحرب، وأمُّ الفوارس: التّي ولَدَتِ الفُرْسان وقيل هو على جهة التّعظيم، وأمُّ العيال: العجوز التّي ولَدَتهم، وفلانٌ أُمُّ القوم: إذا قلّدوه أمرهم كأنهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمت في الأب، وأمُّ مَثواك: امرأتُك. الكَراع: أُمُّ المَثوى: الجارة وصاحبة المنزل وأظُنُّه يعني بالجارة الزّوجة فإن كان أراد ذلك فهو صحيح لأن الأعشى يقول:

أيا جارتا بِينِي فإنَّكِ طالِقَه

وقال ابن الأَعْرابِي: نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنتْ ضيافته فقال ما رأيتُ أُمَّ بيتٍ أحسنَ ثغراً منك وراودَها على القُبَل فزَبَنَتْهُ فقال:

تقول أمُّ عامرٍ فإن تَقُلْ فعندنا
بالغَمْزِ قلْ ماءٌ وظِلٌّ
وإن أَبَيْتَ أمّا الذي سألْتَنا
فالطّريقُ معتدِلْ فلا يَحِلّ

أبو عمرو: أمُّ المنزل: المرأة التّي يُنْزَلُ بها وأنشد:

صادَفْتَ أمَّ منزلٍ كسَتْكَ من أمِّكَ
حَصانا طَيْلَسانا

والأمُّ الثّانية: أم رأسه أي دقَّت رأسه فكَسَتْه طَيلسانا من دمه، وأمُّ خُرْمان: مُلتقى طريقِ حاجِّ البصرة وحاجِّ الكوفة وهي بِرْكَةٌ إلى جانبها أكَمَةٌ حمراء على رأسها نارٌ موقَدَةٌ حكاها ابن السّكيت: وأنشد:

يا أُمَّ خُرْمانَ ترَي رِجالاً
ارفعي الوَقودا وقِلاصاً قُودا
فقد أطالتْ نارُكِ أنِمْتِ أم لا تجِدينَ
الخُمـودا عُـودا

أبو صاعد الكلابي: أمُّ صَبّارٍ: قُنَّةٌ في حَرَّة بني سُلَيم، وقيل أم صبّار حَرَّة ليلى وحَرَّة النّار قال النّابغة:

تدافع النّاسَ عنّا من المَظالم
حين نرْكَبُها تُدْعى أمَّ صَبّارِ

والقول قول أبي صاعد لأن نَزيعَ بن سليمان الضّبابي قالٍ في حربهم لبني سُلَيم بعد قوله: إن كان قولُكُمُ قَولاً تَفونَ به==فأسهلوا من نواحي أمِّ صَبّار قال علي بن حمزة: ومع هذا فقد روى قاسم بن سلام الصَّبُرُ: الأرض التّي فيها حصىً وليست بغليظة ومنه قيل للحَرَّة أمُّ صَبّار. الشّيباني: وقع في أمِّ صَبّورٍ: أي في أمرٍ مُلْتَبَسٍ ليس له منفَذٌ، وقيل أمُّ صَبّورٍ: هضبةٌ لا منفذ فيها فشُبِّه بها الأمر العظيم الذي لا منفذ له، قال أبو الغريب:

أوقَعَهُ اللهُ لِسُـوء في أمِّ صَبّورِ
سَـعْـيِهِ فأوْدى ونَشِبْ

ابن السّكيت: أُمُّ أوْعال: هَضْبَة بعينها وأنشد:

وأُمُّ أوْعالٍ كَها أو أقْرَبا

ويقال أيضاً لكل هَضْبة فيها أوعال، قال الصنقوب العقيلي:

ولا أبوحُ بشَرٍّ كُنتُ أكـتـمُـهُ ما كانِ لِحِمى مَعصوباً بأوصالي
حتى تبوحَ به عَصْماءُ عـاقـلةٌ من عُصْمِ بَزْوَةَ وحشِ أمِّ أوعالِ

قال علي بن حمزة: الذي عندي أن العَصْماء هي أم أوعال في هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس:

ويوماً على صَلْتِ الجَبينِ مُسَحَّجٍ ويوماً على بَيْدانةٍ أُمِّ تَـوْلَـبِ

وكقول ابن مُقبل:

رآها الفؤادُ أُمُّ خِشْفٍ بقُورِ الوِراقَيْنِ خَلالـهـا السّرَاءُ المُصَنَّفُ

وأم الطّريق: مُعظمه ووَسُطه وأنشد لكُثَيِّر:

يُغادِرْنَ عَسْبَ تَخُصُّ به أُمُّ الطّريقِ عِيالَها الوالِقِيِّ وناصح

وهذا قول الأحول، وقيل إن أم الطّريق ههنا الضّبْع والقول قول الأحول يشهد له قول الشّاعر:

تَخُصُّ به الطّريقَ إذا اعتراها عليه ما تَفوتُ من الـعِـيالِ

وأوضح من هذا قول الطّرماح:

إذا ما أمْتَحَتْ أمُّ الطّريقِ تَرَسْمَتْ رَتيمَ الحصى من مُلكها المُتَوَضِّحِ

مَلِك الطّريق وسَطَه. والرتيم المَرتوم والمُتوضِّح: المُتَبيِّن. وقال الأحول أم الظّباء: القَلاة، وأنشد:

وهانَ على أم الظّباءِ بحاجَتي إذا أرسَلَتْ يوماً عليكَ سَحوقُ

وذلك لريِّها الظّباء كأنها أمٌّ لها، ومن ههنا سمّاها الرّاعي أم الوَحْشِ في شعره فقال:

وعاريةِ المَحاسر أمِّ وَحـشٍ تَرى قِطَعَ السّمامِ بها عِزينا

عِزين: جماعات، والمحاسر: المواضع الظّاهرة، والسّمام: طير شَبَّه الإبل بها في سرعتها والعارية البارزة وقد سمّوا المرأةَ أم الظّباء، قال الحارثي:

أَرَأَيْتَكَ إن أُمُّ الظّباءِ نَوالٌ وحَقَّ البيعُ ما نجا بـهـا أنت صانِعُ

وقال آخر:

ألا طَرَقَتْ أُمُّ الظّباءِ صَحابتي

قال ابن السّكيت: قال أبو صاعد: غَدَوْتُ غَدْوَةً في الوادي فوجدت أم عُبَيْد تَعْرُك أَدَمَها، يقال ذلك للخَطيطة، وهي الأرض التّي يُمطر ما حولها وهي لم تُمطَر، وكانت سنة، وأنشد غيره:

بِئسَ قَرينُ اليَفَنِ الهالِكِ أم عُبَيْدٍ وأبو مـالِـكِ

وقال: أم عُبَيد: الفلاة اللّماعة. الشّيباني: هي الخالية من الأرض وهي السّنة التّي لا عائِنة بها ولا كلأ، والعائنة: النّاس ورواها بعضهم أم عَبيد، والأول أعرف وأصح. ابن السّكيت: أمُّ سَخْل: جبل معروف في النّيرنير غاضرة، وأمُّ عِرْس: رَكِيَّةٌ لعبد الله بن قُرَّة المَنافي لا تَنْزَح ولا تُواري عَراقي الدّلو، دائمةٌ على ذلك واسعة السّحْوَة قريبة القَعر، وأنشد:

رَكِيَّةٌ ليستْ كأُمِّ عِرْسِ

وأم العَرب: قرية من عمل الفَرَما بالجِفار، منها هاجر أم إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما، وأم العِيال: مَوْضِع قريب من مكة وقد قدمت أنها العجوز. ابن السّكيت: وَقعوا في أمِّ حَبَوْكَرى: إذا ضلّوا، وأم حَبَوْكَرَى أرض معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَيْر ذات وِهاد ونِقاب كلما خرجتَ من وَهْدة سرت إلى أخرى فيَسري الرَّجُل نهاره لم يقطع كبير شيء وهي أرض مَدِرَة بيضاء وجاء

بأم حَبَوْكرى وهي الدّاهية، وقيل هي رَمْلة معروفة مستديرة بين يَذْبُل والقَعاقِع والعُرُف وهو مَوْضِع أيضاً، قال الكميت:

أهاجَكَ بالعُرُفِ المَنـزلُ وما أنتَ والطّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَر، وأم حَبَوْكران، حكاها الكُراع، ابن السّكيت: وقعوا في أوِّ أدْراص مُضَلِّلَة: إذا وقعوا في شدّة، وهي الدّاوهي، وأصلها حِجَرَة الفأر. أبو عُبَيْدة: وقع في أم أدراص مُضلِّلة: أي في مواضع استحكام الهَلَكة، لأن أم أدراص حِجَة مَحْشِيَّة: أي ملأى تراباً، وقد يقال للداهية أم فأر، قال الشّاعر:

بأنَّا سقَطْنا من وَليدٍ خِلافَهمْ ومن أَنَسٍ في أُمِّ فأرٍ مُسَبَّدِ

ابن السّكيت: وأمُّ قَشْعَم: الدّاهية، وأنشد:

لدي حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

أبو عُبَيْد: أم قَشْعَم: المَنِيَّة. أبو عُبَيْدة: أم قَشْعم: العنكبوت. ابن الأَعْرابِي: إنه لوَيْلُ أُمِّ من الرّجال: إذا كان داهياً. أبو رِياش: وقع القوم في أمِّ دَأكاء: إذا وقعوا في شَرٍّ مُستَقبَل، وأمّ صاحب: الدّاهية، قال الشّاعر:

تُزَيَّنُ للأقوامِ ثم يَرَوْنَها بعاقِبةٍ إذ بَيَّنَتْ أُمّ صاحبِ

ابن الأَعْرابِي: أُمّ جُنْدُب: الغدر والدّاهية، الأحول: وقع القوم في أُمّ جُندب: أي الظّلم، وركبوا أُمّ جندب. ابن السّكيت: أُمّ الرّبَيْق: الدّاهية، وقيل أصلها الحَيَّة. الكراع: أُمّ الرّبَيْق: الدّاهية وهي أيضاً الحَيَّة، شُبِّهتْ برِبْقَة الغنم، وأُمّ اللَّهَيْم: المَنِيَّة. وقال الأحول: أمّ اللَّهَيْم وأُمّ الدّهَيْم وأُمّ نآد، بمعنى. أبو زيد: أُمّ الهَمَّرِش: الدّاهية ويروون أن أصلها الحيّة، وأنشدوا:

إنَّ الجِراءَ تَهْتَـرِشْ في بَطنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ

وقال خالد بن كلثوم: أُمّ الصّاحِيَة: الدّاهية، وكذلك أُمّ البَليل، وأُمّ الرّقَم، وأُمّ الرّقْم، وأُمّ الرّقوب، وأُمّ خَشّاف، وأُمّ خَنْشَفير: كلها الدّواهي. الأحول: لقيض منه أُمّ الرّبيس: وهي من قولهم داهيةٌ رَبْساء ورَبِيس وقد كَنّوا الرَّجُل أبا رُبَيْس وأصل الرّبْس الضّرب باليدين. الأحول: وقعوا في أُمّ خَنُّور: أي داهية، وبعض العرب يجعله النّعيم. قال غيره: ولذلك دُعيَت مِصر أُمّ خَنُّور، وجاء في الحديث: أُمّ خَنُّور يُساقُ إليها القِصار الأعمار". ابن السّكيت: ويقال للدنيا أُمّ خَنُّور، ومنه قول سليمان بن عبد الملك: لُقد وَطِئنا أُمّ خَنُّور بقُوَّة: يعني الدّنيا، فما مضت بعدها جمعة حتى مات. أبو عُبَيْد: أُمّ خَنُّور: الضّبُع، وقد حُكي : أُمّ خَنُّور بالزاي. ابن السّكيت: ويقال للدنيا أُمّ دَفْر: والدّفْر النّتْن، ويقال للأمة إذا شُتمت يا دَفار. قال الأحول: ويقال ما عملَتْ دَفْر بالنّاس، ودَفار: يريدون الدّنيا، ويقال للدنيا: أُمّ دَرْزَة، وللأرذال بنو دَرْزَة، وأولاد دَرْزَة: قوم خيّاطون. ابن السّكيت: يقال للدنيا أُمّ شَمْلَة. وقال الحَنْظلي: هي الشّمال الباردة. ابن السّكيت: أُمّ مِلْدَم: الحُمّى، قال الأحول: أُمّ مِلْذَم بالذال المعجمة، يقال

لَذِم به إذا لزمه، فكأنها سميت بذلك لملازمتها إياه ومُداورتها عليه. قال الأخفش: لم أسمعها بالذال إلاّ من الأحول، إنما هي بالدّال من اللّدْم وهو الضّرب. الكراع: أُمّ الهِبْرِزِيّ: الحُمّى، وأُمّ كَلْبَة: الحُمّى، عن أبي رياشٍ وأُمّ الكُمَيْهاء: لفظةٌ يستعملونها في لعبهم يقولون أُمّ الكُمَيْهاء أَبْصِري ولا أُبْصَرْتِ، وهي الغُمُيْضا، وأُمّ الحارث: اللُّبُؤَة، حكاها أبو زياد. وقال أبو عمرو: وأُمّ رُغْم: الضّبُع، وهي أُمّ زُغْم بالزاي معجمة. أبو عمرو: وهي أيضاً أُمّ رِمال، وكناها الكُمَيْت أُمّ العَسابِر، والعَسابُر أولادها، فقال:

كأنَّها عَـلَّـقَـتْ أَجْـرِيَهـا ... أُمُّ العَسابِرِ في كَشْحٍ وفي قَرَبِ

ابن السّكيت: أُمّ عامِر: الضّبُع، وقال الهلالي: هي أُمّ رَشْمٍ: لأنها تَرْشُم الطّريق لا تُفارقه. الكراع: أُمّ عِتاب: الضّبُع. غيره: وهي أُمّ عُوَيْمِر، قال ابن عَيْزارة الهُذَلي:

فإنَّكَ إذْ تَحْـدوكَ أُمُّ عُـوَيْمِـرٍ ... لَذو حاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالِعُ

الأحول: هي أم عمرو. أبو زياد: هي أُمّ جَعور، وأنشد:

وإنا لَصَيَّادون للبِيضِ كالدّمى ... ولسنا بصَيَّادينَ أمّ جَعـورِ

الكراع: وهي أُمّ جَعار، ولم يحكها غيره. قال سيبويه: وهي أُمّ عَنْثَل. أبو عُبَيْد: أُمّ الهِنْبَر: الضّبُع، وقيل هي الأتان. ابن دريد: أُمّ الهِنَّبْر، وأُمّ الهُنَيْبِر: الضّبُع، وخص أبو عُبَيْد بأم الهِنَبْر لغة فَزارة وقال: إنما قيل للأتان أُمّ الهِنْبِر لأن الجَحش يقال له الهِنْبِر، وحكى بعضهم أن الفَرَّاء أنشد يوماً:

يا قاتَلَ اللهُ أولاداً تجيءُ بهمْ ... أُمّ الهُنَيْنِنِ من زَنْدٍ لها وارِي

فقيل إنما هو أُمّ الهُنَيْبِر فاسْتحيا، وقال يرحمُ الله الكسائي، ربما أنشد ما لا حاصل له. أبو عُبَيْدة: أُمّ حِلْس: الأتان، قال الفرزدق:

فأسْلَمْتُم وكان كأُمّ حِلْسٍ ... أقْرَتْ بعد نَزْوَتِها فغابا

صاحب العين: أُمّ نافع: الأتانَ. وقال الكراع: أُمّ جِعْران: الرّخَمة. أبو عُبَيْد: أُمّ حُبَيْن: دابة على قدر كفِّ الإنسان. ابن السّكيت: أُمّ عُوَيْف: الجَرادة. أبو حاتم: أُمّ الحُباحِب: مثل الجُندب رَقْطاء صفراء خضراء تطير. الأحول: أُمّ حُمارِش: دابة في الماء كثيرة القوائم، وقال أبو عمرو: تكون في الماء سوداء، لها قوائم كثيرة. وحكى الفراء أن العقرب أُمّ العِرْيَط، وكذلك قال الأحول. أبو حاتم: أُمّ الأولاد: الشّبَث. ابن السّكيت: أُمّ القِرْدان: النّقْرة التّي في مؤخر فرْسِنِ البعير. الأحول: أُمّ القِرْدان من الخيل والإبل: هي الوَطْأة التّي من وراء الخُفّ والحافر دون الثّنّة. قال: ويقال للإست أُمّ عَزْمَل وعِزْمِل وأُمّ عِزْمَة وأُمّ العَزْم. ابن السّكيت: أُمّ سُوَيْد: الإست. أبو مالك: وهي أُمّ عَزوم. أبو حاتم: أُمّ رَباح: طائر مثل الصّوْيطة. أبو حاتم: أُمّ رِسالة وأُمّ قَيْس: الرّخَمة. صاحب العين: يقال للدجاجة أُمّ حَفْصَة. وقال الأحول: أُمّ الهَدير: الشّقْشِقَة، وقال غيره: وأُمّ البَيْض: النّعامة، وقال الشّاعر:

لا مالَ إلاّ العِطافُ تُوزِرُهُ أُمّ ثلاثينَ وابنةُ الجَـبَـلِ

وإنما أراد بأُمّ ثلاثين كِنانةً فيها ثلاثون سهماً، وقال العجاج وذكر المَنْجَنيق فجعلها أُمّاً للصَّخْر:

أوْ رَدَحُذّاً تَسْبُقُ الأَبْصارا وكلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أحجارا

وقال الطّرْماح يَهجو بني تَميم:

ولو أنَّ أُمّ العَنكبوتِ بَنَتْ لها مِظَلّتَها يومَ النّدى لا كَنَّـتِ

يريد بذلك القِلَّة. وقال الأحول: أُمّ جابر: إياد، وقيل بنو أسد، وقيل إنما سُموا بذلك لأنهم زرّاعون، وجابر: الخُبْز، ولذلك قال الشّاعر:

لسنا كمنْ جَعَلَتْ تَكْريتَ تمنَعُ حَبَّها إياد دارهـا إن يُحْصَدا

ولهذا المعنى دَعَوا الخبز: جابر بن حَبّة، وكَنُّوه أبا جابر، وقال بعضهم: أعنى بعض الرّواة: أُمّ الصِّبْيان: الغُول، وهي عند العرب ساحرة الجن، وأُمّ فَساد: الفأرة، والأَرْد تدعو رُكبة الإنسان أُمّ كَيْسان. ابن السّكيت: أُمّ زَنْبَق: الخَمْر. الأحول: وهي أُمّ حَنين، وأُمّ الخَلّ، وقال ابن الأَعْرابِي: إنَّ عِقالاً الكاهِلي وكان صالحاً اجتاز بمِرْداس بن حَزام الباهلي فاستسقاه خمراً حَلَب عليه لبناً، قال:

سَقَيْنا عِقالاً بالثّـوِيَّةِ شَـرْبَةً فمالتّ بعَقْلِ الكاهِليِّ عِقـالُ

فقلتُ اصْطَحِبها يا عِقالُ فإنَّما هي الخَمرُ خَيَّلْنا لها بخـيالِ

رَمَيْتُ بأمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قلـبِـهِ فلم ينتَعِشْ منها ثلاثَ لَـيالِ

فأما قول الشّاعر:

في كُلِّ يوم ظَعْنَةٌ وحَلَّهْ ونحنُ أهلُ وَبَرٍ وثَلَّـهْ

بالعَيْر والشّاةِ وأُمّ الخَلَّهْ==ندفعُ عنها السّنَةَ المُطِلَّهْ فإن الخَلَّة ههنا بنتُ المخاض وبنتِ اللَّبون، ويقولون هذه قَلوصٌ خَلّة، وقال الدّينوري: فإذا كانت الخمر سوداء قيل لها أُمّ لَيْلى، كما كَنَوا الأحمق أبا لَيْلى، وأُمّ الدّرين: حَطَب الدّرين: وهو ما يَبِس من النّبات، وأُمّ الهَشِيمة: الحَطَبة، قال الفرزدق:

إذا أُطعِمَتْ أُمَّ الهَشيمةِ أرْزَمَتْ

يعني قِدْراً: أي يوقد تحتها بالحطب الجَزْل. غيره: أُمّ قُراشِماء: شجرة، ولم يذكرها أبو حنيفة. ثعلب: أُمّ الجَرْدَق: الدّقيق، حكاها في أماليه، وأنشد في وصف ثوب نسج وهو لأبي فَنَن:

وحَسَّهُ حَسَّةً باللِّيفِ مُشْتَـمـلاً وقد سقاه من أُمِّ الجَرْدَقِ اللَّجِنِ

والجَرْدق: الخبز، عربي صحيح، وقيل إنه معرب وقد استعملته العرب، وأنشد أبو زياد:

أنا الذي أَكْرَيْتُ من جُنونـي كَرِيْنَتَـيْنِ تـأكُـلانِ دونـي
تَمراً بذاكَ الجَرْدَقِ المَدْهونِ

وأنشد ابن الأَعْرابِي:

فاللَّصُّ خَيْرٌ من أمـيرٍ سـارقِ قد ذاقَ طَعمَ الخَمرِ والجَـرادِقِ
مِن بعدِ عَيشٍ قد مضى مُرامِقِ

ابن السّكيت: أُمّ جِرْذان: نخلة بالمدينة، وروي أن النّبي صلّى الله عليه وسلّم دعا لأمّ جِرْذان مرتين، وقد حَلَّيْتُ أُمّ جِرذان هذه في أبواب النّخل من كتابي هذا عند ذكري أجناس النّخل والتّمر فاستغنيت عن إعادتها بذلك الشّرح هنا. أبو حاتم: أُمّ جِرْذان: من نخيل جبل طَيْئٍ، وهي لَونان، وهي بُسْرة صفراء وتمرةٌ صفراء، وأُمّ أَلْوان وهي بَسْرة حمراء وتمرة سوداء. ابن الأَعْرابِي: أُمَّهاتُ النّخْل: الحوامل من النّخل، وقد جعل بعض العرب النّخلَ أُمّ العِيال، فقال:

تعالَ إلى أُمّ العِـيالِ فـحُـلَّـهـا ولا تُجْلِ عنها خَشيةَ الموتِ والغَدْرِ

أبو حنيفة: أُمّ كَلْب: شُجَيْرة جَبَلية خَشْناء شاكةٌ جَلَدِيَّة، وقد قدمت تَحليتها في أبواب النّبات من هذا الكتاب، وأُمّ وَجَع الكبد: بَقْلَةٌ من دِقّ البَقْل، تَشفي من وجع الكبد، وقد حَلَّيْتها هناك أيضاً، والطَّلْح يقال لها أُمّ غَيْلان، ويقال لها أُمّ أَسْلَم، ويقال لها أُمّ السّلَم: وهي السَّمُرَة، ويُعنى بحَيْضِها الدّوَدِم الذي يخرج منها وهو شيء أحمر مثل الدّم تَنْضَح به فتقول قد حاضت السّمُرة. وقد ذكرت ذلك أيضاً في باب اللّثى والصَّمغ والمَغافير والعُلوك، وقال بعض الرّواة: أُمّ الصَّبِيَّيْن: الكِنانة، وأنشد لتأبط شراً:

إذا قَرَعوا أُمّ الصَّبِيَّيْن نَفَّضوا عَفـاريَ شُـعْـثـــا

ويقال للمرأة أم الصَّبِيَّيْن وأُمّ الصَّبِي، وأُمّ الغُلام، وأُمّ الوَليد، وأُمّ ذي الوَرْع، وإن لم يكن لها ولد، وإن كانت لها بنت أو بنات لا يقولون لها أُمّ ذات الوَرْع ولا أُمّ الصَّبِيَّة ولا أُمّ الوَليدة، فأما قولهم أُمّ جَوَار، فإنما يقولونه على الذَّمِّ، فمن ذلك قوله:

أُمّ جَوارٍ صَنْؤها غَيرُ أَمِرْ

وقول الآخر:

يأوي إلى أُمّ جَوارٍ دَرْدَقِ إلاّ يَؤبْها بِشِواءٍ تَحْنَـقِ

ويقال للقوم المتفقين على الأمر: بَنو أُمّ، وللمختلفين: بنو عَلَّة، قال عديُّ بن زيد:

إنَّ ابنَ أُمِّكَ لم لمّا تَوارى ورِمَى
تُنْتَظَرْ قَفِـيَّتُـه النّاسُ بالكَلِم

يخاطب النّعمان بن المنذر، ولم يكن أخاه وإنما أراد موافقته له ومَيله إليه، وقَفِيَّته: كرامته، والمعنى أنه لم تُؤخَّر قَفِيَّته ليُكرَم، وإنما أُخِّر ليُقتَل، تَوارى: حُبِس، ورامى النّاس بالكَلِم: ظنوا به، وقال القُطامي:

كأنَّ النّاسَ كُـلُّـهُـمُ ونحن لِعَلَّةٍ عَلَتِ
لأُمِّ ارتفاعا

والعَلّة: الضّرة، والجمع العَلاَّت، ويقال لبني الضّرائر بنو العَلاّت، ولبني الأم الواحدة بنو أم، ويقولون للحامل: هي أُمّ ثالثٍ، وأُمّ رابع، وأُمّ خامس، قال الفرزدق:

جَهِيضُ فَلاةٍ أعجَلَتْـه هَبوبُ الضّحى
يَمـامةٌ خَطّارةٌ أُمّ رابِع

أي حملته أربعة أشهر، وكذلك يقال لها إذا ولدت، قال: أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب:

إذا كانتِ السّتُّونَ لدائكَ إلاّ أنْ تَموتَ
أُمَّكَ لم يكنْ طَبـيبُ
وإنَّ امرأً قد سارَ إلى مَنْهَلٍ من وِرْدِهِ
سِتِّينَ حِجَّةً لَقَرِيبُ

قال أبو حنيفة: وما من ريح من الرّياح أُمّهاتها ولا نُكْبها إلاّ وقد رأيتُ بها الغُيوث الغِزار، وإن كان ما رأيتُ من أمطار الجنوب والصَّبا والنّكْباء التّي بينهما أكثرَ يعني بأمهات الرّياح الصبا والجنوبَ والشّمالَ والدّبُور وأُمّ وأُمَّهات وأُمَّاتٌ في النّاس، وأُمَّهاتٌ وأماتٌ أيضاً في البهائم، وقد زعم بعض الرّواة أنه لا يقال في النّاس أمّات، وليس كذلك، لأن الشّعر قد جاء بخلافه، قال الشّاعر: وأُمَّتُنا أكْرِمْ بهنَّ عَجائزاً==وَرِثْنَ العُلا عن كابرٍ بعدَ كابِرِ وقال ذو الرّمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين:

وهامٍ تَزِلُّ الشّمسُ وأَلْحٍ تَراها في
عَن أُمَّهاته المَثَاني تَقَعْقَعُ

المَثاني: جمع مَثْناة: وهي الحبل، ولعامل البَثَنِيَّة مَكْسٌ يؤخذ من كل من باع شيئاً شيءٌ من ذلك الشّيء، ويُحمل إليه في طبق، فعرب الشّام يدعون ذلك الطّبق لُبَيْناً.

باب الأبناء

وأبدأ بتعليل الابن وأُري وجه الاختلاف فيه ثم أُرَجِّح بما سقط إليّ من تعليل أبي علي الفارسي، وأُتبع ذلك ذِكرَ بِنْتٍ، بل أُجَسِّمه به للاحتياج إليه، وليس للمُتَعَقِّب علينا في ذلك حُجّة لأنه إنما حَمَلَنا على ذكره معه ما أحوَجَنا إليه من احتج على أن ابناً فعلٌ بدلالة قولهم بِنْت، ومن هنا احتجنا إلى تعليل أخ وأخت في تعليل هذه المسألة إن شاء الله تعالى.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما، غير واحد: هو الابن، وهو أحد الأسماء التّي فيها ألف الوصل من غير المصادر، وقد قيل إن الذاهب منه ياء وإن الذاهب منه واو، وكل ذلك سأبين إن شاء الله تعالى، وجمع الابن بَنون وأبناء، وتصغيره: أبَيْنون، على غير قياس، والأنثى ابْنَة، وبِنْت، والمصدر: البُنُوَّة. فأما وزن ابن فقد ذكر أبو إسحاق في كتابه الموسوم بمعاني القرآن عند ذكره تعليل: "يُذَبِّحون أبْناءَكُم" أن أبنا جمع ابن، والأصل كأنه إنما جمع بَناً وبِنْو، فهو يصلح أن يكون فَعَلاً وفِعْلاً كأن أصله بَناً، والذين قالوا بَنون كأنهم جمعوا بَناً وأبْناء جمع فَعَل أو فِعْل، وبنت يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلاً ويجوز أن يكون فَعَلاً نقلت إلى فِعْل كما نقلت أُخْت من فَعَل إلى فُعِل، فأما بنات فليس جمع بِنت على لفظها إنما رُدّت إلى أصلها فجمعت بَنات على أن أصل بِنْت فَعَلَة مما حُذفت لامُه والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال: لأن العرب مما تحذف الواو لثقلها، قال أبو إسحاق: والياء تحذف أيضاً لأنها تَثقل، الدّليل على ذلك أن يد قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه يَداً، ودَم محذوف منه الياء يقال دم ودَمَيان، وأنشد:

جَرَى الدّمَيانِ بالخَبر اليَقينِ

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع في الواو لأنهم يقولون الفُتُوَّة والتّثنية فَتَيان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندي متساويان، قال الفارسي: في هذا الفصل إغفال في غير موضع، فمن ذلك قوله في ابن: يصلح أن يكون فِعْلاً وفَعَلاً ولا يجوز في ابن أن يكون وزنه فِعْلاً لأنه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدّليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك في قولهم: بَنون، فلو كان أصله فِعْلاً لم تفتح الفاء فإن استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعاً لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقْناء، لزمه أن يجيز في بنائه فُعْلٌ وفِعلاً وغير ذلك لأن هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضاً فإن حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدّليل فليحكم أيضاً بأنه يجوز أن يكون فُعْلاً وفَعِلاً بهذا الدّليل نفسه لأن دلالتّه ليس على أحد ذلك دون الآخر فإذا استوى فِعْل وغيره في أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لأحد هذه الأبنية دون الآخر إلاّ أن يغلب أفعال على بناء من هذه الأبنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابناً أصله فِعْل لما أعلمتك

فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنون فاما العين فالدّليل على أنها مفتوحة أيضاً قولهم في جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب أن يُعدل بالشّيء عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسوِّغ ذلك ولم نعلم شيئاً دلَّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغي أن تكون متحركة ولأن أفعالاً بابه فَعَل كما أن فَعْلاً المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحْواض وسَوْط وأسواط ولذلك قلنا في فَم إن أصل بنائه فَعْل وكما أن فَعْلاً نحو فَرْخ حكمه أفْعُل، وهذا الذي ذهبنا إليه في ذلك مذهب سيبويه وقياس قوله ومذهب أبي العباس ومالا يجوز غيره فإن قال قائل فأجِز في ابنٍ أن يكون وزنه فِعْلاً وفُعلاً لجمعِك له على أفعالٍ كما أجزتَ في اسم أن يكون فُعْلاً وفِعْلاً لجمعك له على أفعال لأن أفعالا بناءٌ تجمع به الصِّنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم أنه يحتمل أن يكون فِعلاً وفُعلاً لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمُهُ وسُمُه حملنا الكلمة على الوزنين جميعاً ولو حمَّلنا الفاء حركة ثالثّة لكان خطأً أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من حمَّل الفاء من ابنٍ حركةً غير الفتحة كان مخالفاً للفظ العرب بذلك، ولا يجوز إذا سمع الفاء من حَبْلٍ وغَيْلٍ وما أشبهه مفتوحاً أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فإنما أجزنا في اسم أن يكون فِعْلاً وفُعلاً لما ذكرت لك فأما قوله وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فِعلاً فلا دِلالة في قولهم بنتٌ على أن ابناً وزنه فِعْلٌ لأن بنتاً من ابنٍ ليس كصَعْبَةٍ من صَعْبٍ فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لأن هذا البناء صِيغَ للتأنيث على غير بناء التّذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصعبةٍ من صَعْبٍ وغُيِّر البناء عمّا كان يجب أن يكون عليه في أصل التّذكير وأبدِل من الواو تاء فأُلحِق الاسم به بشِكْسٍ ونِكْسٍ وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت إذاً على أن ابناً أصل وزنه فِعلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتٌ فلو كان ابنٌ فِعلاً لقولهم بنتٌ لكان أخٌ فُعْلاً لقولهم أختٌ فكما لا

يجوز أن يكون أخُ فُعلاً وإن جاء أختٌ كذلك لا يجوز أن يكون ابنٌ فِعلاً وإن قيل بنتٌ، وكما لا يجوز لقائل أن يقول إن أخاً فُعْلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن إنه فِعْلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بنونَ وكما دلَّ قولهم آخاءٌ فيما أنشَدَناهُ أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر:

وَجَدْتُمْ بَنيكم دوننا إذ نُسِبْتُـم وأيُّ بني الآخاء تَنْبو مَناسبُه

على أن أخاً فَعَلٌ كذلك يدل أبناء على أن ابنا أصل وزنه فَعَل لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَل كما أن أيْدٍ حُكِمَ من أجله أن يداً فَعْلٌ للحمل على الأكثر كذلك يُحكم لأبناء أن واحده فَعَلٌ لأن أفْعُلاً بابه فَعْلٌ كما أفعالا بابه فَعَلٌ، فأما قولهم بناتٌ في جمع بنتٍ فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابنٍ الفتْح ورُدَّ في الجمع إلى أصل بناء المذكر كما ردَّ أختٌ إلى أصل بناء المذكر فقيل بناتٌ كما قيل أخَواتٌ لأن أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فَعَلٌ لما قدَّمنا وهذا الضّرب من الجمع أعني الجمع بالألف والتّاء قد يُرَدُّ فيه الشّيء إلى أصله كثيراً كردِّهم اللّاماتِ السّاقطة في الواحد له كقولهم في عِضَّة عِضَوات وأختٍ أخَوات وكما ردُّوا الحرف الأصلي فيه كذلك رُدَّتِ الحركة التّي كانت في الأصل في بناء المذكر فقد تبيَّن مما ذكرنا أن ابناً أصل بنائه فَعَلٌ، أما الدّلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بنُونَ، وأما الدّلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه في ابن أنه فِعْلٌ خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بنتٌ على أن أصل وزنِ ابن يجوز أن يكون فِعْلاً خطأ، فأما قوله في اللام المحذوفة أنه يحتمل أن يكون عنده واواً أو ياء وأنهما عنده متساويان في الحذف فليس الأمر عندي كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدّليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الأشياء المحذوفة إذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن يُنْظَر في تثنيته أو جمعه بالتّاء

أو فِعْلٍ مأخوذ منه أو جمعه المكسر فإن وجد في أحد ذلك ياءٌ أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف في الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الأشياء كما حكمت بأخْوة على أن المحذوف واو بغَدَوْتُ وبدَمَيانِ أن المحذوف من دمٍ ياء ومن غدٍ واو وبعِضَوات أن المحذوف من عِضَةٍ واوٌ وليس في ابن واو أو ياء فيستدلّ منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فإذا لم يكن شيءٌ من هذا كان أولى الأشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف في نظيره ونظيره أُخْتٌ لأنه صفة قد أُلْحِقَت في التأنيث بقُفْل كما ألحقت بنتٌ بعِدْل، فالمحذوف من أختٍ الواو لقولهم إخوة، وكذلك ينبغي أن يكون المحذوف من بنت واوا، وشيء آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بنتٌ وإبدالهم التّاء من لامه وهذه التّاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لا نفتح ما قبلها كما ينفتح ما قبلها في غير هذا الموضع، فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حَدِّ طَلْحة وثُبةٍ، وإذا كان بدلاً فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لأنا لم نجدهم أبدلوا التّاء من الياء إلاّ في افتعل من اليسار ونحوه وفي حرف واحد قولهم أسنتوا، وأما أصل إبدال التّاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التّاء في بنت بدل من واو كما كانت في أخت كذلك وكما كانت في هنة كذلك والدّليل على أن التّاء في هَنَةٍ بَدلٌ من الواو قوله:

على هَنَواتٍ شأنُها مُتَتابع

وكذلك في بنت تقول في بنت أنها بدل من الواو قياساً على هذا الكثير، وكذلك في
سائل إذا كانت التّاء في أختٍ وما أشبهه للإلحاق كما ذكرتَ دون التّأنيث فهلا أثبتت ف
هذه التّاء للإلحاق كما قلنا والدّليل عليه ما قدمنا وإنما حذف للإضافة وهذا الضّرب
فيه علامة التّأنيث فحذفت التّاء في الموضعين لذلك لا لأنه للتأنيث وغُيِّر البناء في ه
ما فيه علامة لحذفها كذلك غُيِّرت هذه الصيغة بردها إلى المذكر إذ كانت الصيغة قد
أُخْت أُخْتِيّ فلا يجوز كما لا يجوز في الإضافة إلى طلحة إلاّ الحذف لمعاقبة الياءين تا
لم تثبت التّاء مع ياء الإضافة وحذفت علامتا التّأنيث الأخريان فأزيلتا في الإضافة كم

فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث، فإن قال قائل: فقد قالوا: ثنتان، وقد أنشد سيبويه:

ظَرْفُ عَجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

ل هذا أن تكون التّاء في بنت بدلاً من الياء كما أنها في أُسْنَتوا بدل منها فالجواب أنه لا التّاء من الواو قد كثر فحملُ بِنْتٍ على الأكثر أولى من حمله على الأقل إلاّ ترى أن القي واو فليس إبدال التّاء من الياء بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحذف فإن قال: فقد ب أن ذلك لا يجوز من أجله في بنت إبدال التّاء من الياء لأن هذه أسماء ليست متمكنة ه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الأخفش نص هذه المسألة أن الاخ ذفها أولى ولا أعلمه أجاز في نفس هذه المسألة الأمرين جميعاً فإن أجازه فإنما قاس ذلك من قوله لأنهم قد أجمعوا أن المحذوف من يد الياء وأن لهم مع الإجماع دليلاً قاط ديم الإجماع على السّبب الذي عنه وقع وما لو خالف معه مخالف لم يَسُغ له الخلاف م مزة: قال الأحول: ابْن السّبيل: المُنقطِع به، وقال قتادة في قوله تعالى: "والغارمين ابْن السّبيل: الغريب الذي أتاك به الطّريق، وأنشد:

ومَنْسوبٍ إلى من لم يَلِدْهُ==كذاك اللهُ نَزَّلَ في الكتابِ

وقال: أراد ابْن السّبيل، والجمع: أبْناء السّبيل، وأنشد:

حُبَّ بـــكِ يا جَـــرادُ أرْضاً وإنْ جاعتْ بك الأكباد

وضاقَتْ الأمـعـاء والأوْرادُ ولم يكنْ فيكِ لـنـا عَـتـادُ

ولا لأبْناءِ الـسّـبـيلِ زادُ

والقول في ابْن السّبيل: قول الوهبي أنه الغريب الذي أتى به الطّريق، لأن الرّاعي يقول:

عَلى أكْوارِهِنَّ بَنو سبيلٍ قَليلٌ نَوْمُهُم إلاّ غِرارا

وقال الآخر: سأبْغي الغِنَى إمّا نَديمَ خَايفة==يَقولُ سَواءً أو مُخيفَ سبيلِ وقالتّ جُمْل بنت أسْوَد:

تَطَلُّ لأبناءِ السّـبـيلِ مُـنـاخةً على الماءِ يُعطى دَرُّها ورقابها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للأضياف، وقد قال الله تعالى "إنما الصدقات للفُقراءِ والمساكين والعامِلينَ عليها والمُؤَلَّفَةِ قُلوبهُم وفي الرّقابِ والغارِمين وفي سَبيلِ الله وابْنِ السّبيلِ". فقول الوهبي أشبَهُ الأقوال بالصواب، ويقال ما أنا في هذا لأمر بابْن دَأْثاء، وابْن ثَأداء وهي الأمَة إذا لم تكن فيه عاجزاً، وكلّم بها أبو مسلم رُؤْبة فلم يَدْرِ ما قال له فسأل عنها في الحَيِّ فأخبر بها. ابن السّكيت ابْن ثَأداء أي ابْن أمةٍ، وابْن ثَأطاء أي إنه رِخْوٌ كالحَمْأة، عن أبو عُبَيْدة وكذلك

قد يقال ثَأْطاء، ورواه بعض الرّواة، وكذلك ما هو بابْن ثَأْطان وثَأَطان، وهو مأخوذ من الثّأْطَة وهي الرّدَغَة، وهي الوَحَل، ولست أثق بقول هذا الرّاوي في التّحريك ولا في إيراد النّون في ثأطان، والله أعلم. وقال الأحول إذا لَؤُمَ الرَّجُل قيل هو ابْن ثُرْنى، وابْن فَرْتَنى، وأنشد الأخفش

فإنَّ ابْن ثُرْنى إذا جِئْتُكُم ... أراه يُدافِعُ قَوْلاً عَنيفا

أي قولاً غير حسن، وقال أحمد بن يحيى: ابْن ثُرْنى وابْن فَرْتَنى: ابْن أَمَة، وأنشد لأبي ذُؤَيْب:

فإنَّ ابْن ثُرْنى إذا جئتُكم ... أراه يُدافعُ قَوْلاً بَريحا

بَريح: تبلغ منه المَشَقَّة، وحكى الأحول أن فَرْتَنى عند مَعَدٍ الأمة، وعند أهل اليمن: الفاجرة. وقال الأشهب بن رُمَيْلة:

أتانيَ ما قالَ البَعيثُ ابْن فَرْتَنى ... ألم تَخشَ إنْ واعَدْتَها أن تُكَذَّبا

وقال جرير: مَهْلاً بَعيثُ فإنَّ أُمَّكَ فَرْتَنى==حَمراءُ أَثْخَنَتِ العُلوجَ رُداما قال أبو عُبَيْدة: أراد الأمة، وكانت أُمُّ البَعيثِ حمراءَ من سَبْي أصْبهان وكان القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة وَهبها لأبيه ولجُمْرَتها، قال جرير:

أُنْبِئْتُ أَنَّكَ يا ابْن وَرْدَةَ آلِفٌ ... لبَني حُدَيَّةَ مَقْعَداً ومَقامـا

وقال الأحول: وابْن ضَوْطَرى: سَبٌّ. قال الأشهب بن رُمَيْلة:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النّيبِ بَني ضَوْطَرى لولا ... أفْضَلَ مَجْدِكُـمْ الكَمِيِّ المُقَنَّعا

يريد: هَلاّ تَعُدّون الكَميَّ المُقَنَّع، فنَصَب، ويقال لابْن الأَمَة: ابْن لَكاع، قال الشّاعر:

تَبَغَّيْتَ الذُّنوبَ جُنوناً ما جُنِنْتَ ... عَلَيَّ عَمْداً ابْن اللَّكاع

ويقال للأَمَة: لَكاع ولَكِيعَة، قال إبْن الرّقَيَّات:

لو لم يَخونـوا أَهْلُ العراقِ بَنو ... عَـهْـدَهُ اللَّكِيعَةْ

ويقال للحُمَّق: لَكاع ابْن لَكاع، ولَكَّاع ابْن لَكَّاع، قال زياد الأعجم: أَنْبَأَتْني أنَّ عبد الله مُنْتَزَعٌ==مِنّي عَطاياهُ لَكَّاع ابْن لَكَّاع ويقال للرجل إذا شُتِم وصَغَّرتَهُ: ابْن اسْتِها، ومنه قول أبي الغريب النّصْرِي:

ما غَرَّكُمْ بالأسَدِ الغَضَنْفَرِ ... بَني استِها والجُنْدُعِ الزّبَنْتَرِ

وقال جُرثومةُ العَنَزي:

عَلَيْكُم بتَلْقيحِ النّخيلِ بَني استِها ... فلستُمْ يَقيناً من رِجالِ المَنابِرِ

وقال بعض الرّواة: يقال للمسبوب: يا ابْن اسْتِها، ويا ابْن خَجْعَبخ، ويا ابْن حُقْرَى، قال جرير بن عطية:

دَنَوْتَ من المَعَرَّة يا ابْن حُفْرى وقَنَّعَكَ الفَرَزْدَقُ ثَـوْبَ زانِ

وقال الأحول: يقال لابْن الأمة: ابْن مَدينة، وأنشد للأخطل:

رَبَتْ ورَبا في حَجْرِها ابْن مَدينةٍ يَظَلُّ على مِسْحاتِـهِ يَتَـرَكَّـلُ

وقال ابن الأَعْرابِي: ابْن مَدينة: ابْن أمة قد دِينَت: أي مُلِكَت، وقال: ابْن مدينة: رجل من أهل القرى وأهل الأمصار وأعلم من غيرهم. وقال الأحول: يقال للفَطِن: هو ابْن مدينَتها، وابْن بَلْدَتها، وابْن بَجْدَتِها، وابْن بِجْدَتها، وبُجْدَتها، وابْن بُعْثُطِها، وابْن سُرْسُروها، وابْن سوبانها بمعنى واحد. وقال الكلابي: إنه لابْن أرضها. ابن السّكيت: إنه لابْن إحداها: إذا كان قوياً على الأمر عالماً به، وقال الأحول: لا يَقوم بهذا الأمر إلاّ ابْن أَجْداها، بالجيم: يريد كريمَ الإباء والأمهات، وقول ابْن السّكيت أعرفُ، ويقال للذليل: ما هو إلاّ ابْن أرض: يُراد به أنه لازمَ الأرض ذُلاًّ، قال رؤبة بن العجاج:

مِنِّي وإِنْ كانَ ابْن أَرْضٍ أَطْرقا

وهذا كقول الآخر وهو جرِير:

كَيفَ الحديثُ إلى بَني دَاوِيَّةٍ مُتَعَصِّبِينَ على خَوامِسَ هِيمِ

وابْن غَبْراء: ابْن الأرض، والغبراء: اسم للأرض عَلَم، كما أن الخَضراء اسم للسماء. وقال المبرد: بَنو غَبْراء: اللُّصوص، ولا أعرف هذا القول عن غيره، وقد قيل إنه يقال لأهل البِيدِ: بَنو غَبْراء، ولأهل الأمصار: بَنو مَدْراء، وقد قيل في قول طرفة: رأيتُ بَني غَبْراءَ لا يُنْكِرونَني==ولا أهلُ هذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ إن بني غَبْراء الفقراء، وأهل الطِّراف الأغنياء، وقد قيل فيه إنه أراد أنه مشهور لا يُنكره أهل البدو ولا أهل الأمصار، ويقال للناس: بَنو التّراب، وهو الطّين، وبنو الإنسان وبَنو آدم وبنو الأرض وبنو غَبْراء وبنو الدّهر وبنو الدّنيا، وسُئل بعض العرب عن نَسَبِه فقال: أنا ابْن غَبْراء على سَفْراء بيَدي سَمْراء. ابن السّكيت: كيف وجدتَ ابْن أَنْسِك وإِنْسِك: أي كيف وجدت صاحبك. وقال أبو عمرو بنُ العلاء: تقول العرب: أين ابْنِكَ ابْنُكَ وابْن عَمِّكَ ابْنُكَ وابْنُكَ ابْن بُوحِك فاصْطَبِح من صَبوحِك، يقول هؤلاء ليسوا بابن نَفْسِك فأقْبِل على ابْن نَفْسِك ودَع هؤلاء فإنه خالِصُكَ دون هؤلاء، ورواه غيره ابْن بُوحِكَ يشربُ من صَبوحِك، ويقال للمجتمعين على الشّراب: بنو نَكْرا وبنو نُكْر، وأنشد:

وبَنو نُكْرٍ قُـعـودٌ يَتَعاطَوْنَ الصِّحافا

وقال بعض الرّواة: بنو المَفاوِز: ذَوُو الهداية، وذَوو السّيْر فيها، وأنشد:

مَفاوِزٌ تَرْمي بينها بالنّصَبْ

قال: وذلك معنى قول الشّاعر:

وكائِنْ قَطَعْنا دُونَكُمْ من مَفـازة حَماها ابنُها أنْ جَفَّ عنها ثَميلُها

أراد أنّ ابنَها العالم بها امتنع أن يسْلُكَها لقِلَّة مائها. وقال غيره: بَنو الفَلاة: ذَوو الدّلالة والمعرفة بها، وابْن الفَلاة: الدّليل، وابْن الفَلاة: الحِرْباء، قال الطِّرماح:

وانْتَمى ابْن الفَلاةِ في طَرَفِ الجِدْ لِ وأَعْيا عـلـيه مُـلْـتَـحَـدُهْ

انتمى: ارتفع، والمُلتَحَد: المَلْجأ، وقد سمّى أُميّة بن أبي عائذ الهُذَلي الصائد: ابْن الدُّجى. فقال: فأَسْلَكَها من صَدىً حافِظاً==به ابْن الدّجى لاطئاً كالطّحالْ والدّجى جمع دُجْيَة، وهي قُتْرةُ الصائد، وقال الطّرماح:

مُنْطَوٍ في مستَوى دُجْـيَةٍ كانْطِواءِ الحُرِّ بَيْنَ السّلام

الحُرُّ: الأبيض من الحَيّات، والسّلام: الحجارة. ابن السّكيت: إنه لابْن لَيْل: إذا كان صاحب سُرىً قَويّاً عليها، ومنه قول أم تأبط شراً وابْناه وابْنَ اللّيْلِ، وأنشد للعنبري:

ماذا يُريني اللّيْلُ من أَهْوالِهِ أنا ابْن عَمِّ اللّيْلِ وابْن خالهِ
إذا دَجا دَخَلْتُ في سِرْبالِـهِ لَسْتُ كَمَنْ يَفْرَقُ من خَيالِهِ

وهذا كقول أبي النّجم، ووصَفَ أُتُناً:

وظَلَّ يُوفي الأَجْمَدَ ابْنُ خالِها مُسْتَبْطِئاً للشمسِ في إقْبالِها

أراد بابن خالِها فحلَها وهذا قاله ضرورة للقافية، ويقال لكل من ركب الليل وإن لم يكن ذا نجدةٍ ابنُ الليل، وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضيف إلى شيء أو علم شيئا أو أطاق شيئا أو تشهَّر به أو نُسِبَ إليه هو ابن كذا. قال علي بن حمزة: فمن ذلك ما أخبرنا به الهِرَّانيُّ عن الرّياشيّ عن الأصمعي عن العدوي أنه قال أنا ابن التّاريخ وكنت عام الهجرة لا أحسنُ الرّطانَةَ ولا أرضى العِشْرَة ولا أرهب من رصّاصَةٍ وما قَرْقَمَني إلاّ الكرَمُ

وقال جرير:

ولقد تركت بني النّقاض كأنّهم أنقاضُ صائِفَةٍ بِقاعٍ قَرْقَـرِ

ومن ذلك قول الشّاعر:

أيّامَ أبدتْ لنا عَيْناً وسـالِـفَةً فقلتُ أنّى لها جِيدُ ابنِ أجيادِ

وأجياد: مَوْضِع بالحرم، أي كيف أعطِيَتْ جيد الظّبي الذي بالحرم، ومنه قول ابن حَرْبَة في هجاء بني حنيفة:

أبناءُ نَخْلٍ وحيطانٍ ومَزْرَعةٍ سيوفهم خَشَبٌ فيها مَساحيها

ومنه قول ابنِ الرّقَيّات:

أنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ تُطْرَقْ عليكَ

البِطاحِ ولم الحُنِيُّ والوَلَجُ

ومنه قولهم في بعض النّحويين ابنُ النّحو قال علي بن حمزة هو مَسْلَمَةُ بن عبد الله بن سعد الفِهْرِيُّ وهو ابن أخت عبد الله بن أبي إسحاق الحَضرَمي النّحوي، وعلى هذا قال اليزيدي أنا ابن القَماطِرِ وهذا معنى الحديث: "لا يدخلُ الجَنَّةَ ولَدُ ابنِ الزّنا" يراد به الملازم له والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدَلُ من أن يُطالِبَ العبدَ بذنبِ غيره وهو سبحانه يقول: "ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى"، ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الأعْرابِي:

رَحَلْنا من الطّوْد بَنو سَفَرٍ أهلُ
اليَماني كأنَّنـا الشّريفِ لَنا أهلُ

ومن المعاني عن الشّيباني:

وذاتَ بنينَ لم ولا يدري بنوها
تَلْقَحْ لِـزَوْجٍ مَن أبوها
ولا يُغْنونَ في غَداةَ الرّوْعِ حتى
الهَيْجاء شَيئاً يركبوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغى وهذا في أشعارهم كثير وقالوا بنو النّعمة الذين لا يعرفون التّقَلُّبَ إلاّ فيها. وقال الأحول: فلانُ ابنُ هَمٍّ: إذا كان لا يقدر على دفع الهمِّ عن نفسه، وقيل بنو الهَمِّ: الصُّبُرُ عليه. وقال الباهلي: بنو الشّرَطِ: أعوانُ الشّرَط. غيره: بنو الصُّحُفِ: الشّهودُ، وقال وَبْرَة السّارق:

بَيْنا أُنازِعُهُمْ ثَوْبي إذا بَنو صُحُفٍ بالحَقِّ
وأَجْحَـدُهُـمْ قد وَرَدُوا

وأنشد السّكري:

وعرجَلَةٍ شُعْثِ بَنو الطّوْدِ لم تُطْبَخْ
الرّؤوس كأنَّهـم بنارٍ قُدورُها

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجِنِّ ومثله قول الآخر:

دَعَوْتُ خُلَيْداً دعـوةً دعوتُ به ابنَ الطّوْدِ
فـكـأنَّـمـا أو هو أسْرَعُ

أراد كأنه جبلٌ تدَهْدَى من جبل كقوله:

كجُلمود صَخْرٍ حَطَّهُ السّيْلُ من عَلِ

ابن السّكيت: ابنا طِمِرٍّ: جبلان متقابلان بنخلة الشّامية. غيره: هما ابنا طِمِرٍّ وابنا طِبِرٍّ وقيل ابنا طِمِرٍّ تَنِيَّتان في جبل من جبال دمشق وهما ابنتا طَمار وأنشد:

ابنا طِمِرٍّ وابنتا طَمارِ

والقول في ابني طِمِرٍّ قول ابن السّكيت: وقال أيضاً ابنا شَمامٍ: جبلان في شاكلة دار بني نُمَيْرٍ مما يلي دار عمرو بن كلاب، وقال أبو زياد: شَمامٌ جبالٌ سودٌ في وسطها جبلان مقترنان طويلان يراهما النّاظِر من ارض نائيةٍ. قال أبو زياد: شَمامِ مبني كَحذامِ وقَطامِ، ولو كان مبنيّا كما قال لم يقل جرير:

فإن أصْبَحْتَ تَطْلُبُ شَماماً والمَقرَّ
ذاكَ فانْقُلْ إلـى وُعـالِ

وُعالٌ والمَقَرُّ: موضعان بالبصرة. أبو زياد: ابنُ دُخْنٍ: جبل بأرض بني نُمَير عنده الشِّبكة شبكة ابن دُخن والشِّبكة من مياههم. وقال الهَجري: ابنُ فِهْدٍ بالكسر: نَقْبٌ كانت به وقعة لبني سُلَيم على عِجْلٍ. أبو عمرو: ابنِ مِيحٍ: جبَل. أبو عُبَيْدة: ابن الحِمارة: جبَلٌ مُطِلٌّ على الحِمارة وهي حَرَّة وأنشد:

ستُدْرِكُ ما تَحمي قَلائِصُ رَسْلاتٌ
الحِمارَةُ وابنُها وشُعْثٌ بلابِلُ

ابن السّكيت: ابن بَسيلٍ: قرية بالشّام، وقال الأصمعي تقول العرب على لسان الرّمَّة وهو قاعٌ عظيمٌ بنجدٍ تنصَبُّ فيه جماعة أوديةٍ، كلُّ بَنِيٍّ يُحْسيني إلاّ الجَريبَ فإنه يكفيني: الجريب وادٍ عظيم، قال ابن دريد: يُحسيني يحتمل أن يكون من الحَسْوِ أي الجَرْع ويحتمل أن يكون من الحِسي وهو الماء القليل وهو أجوَدُ، قال علي بن حمزة: وهذا عندي سهوٌ منه والأول أجود، وابن مناهِلَ: طريقٌ وأنشد ابن الأَعْرابِي:

قليلاً ثمَّ ثُرْنَ وهُنَّ شُـدْفٌ على ابنِ مَناهلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الأَعْرابِي في قول الأَسَديّ:

يا سعدُ يا ابْنَ عَمِلي يا سَعْدُ

أي يا من يعمل عملي. ابن السّكيت: هو صاحب العمل الجادُّ فيه، ويقال للذين يجيئون حُجَّاجاً من قِبَل اليمن: بنو عَمَلٍ ومن ذلك قول عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: لقد هممتُ أن أُحَرِّمَ تضييفَ بني عَمَلٍ وذلك أن قوماص من مشاة أهل اليمن أَتَوا حُجَّاجاً فمرّوا بأبي خِراشٍ الهُذَليّ فقال هذه شاةٌ وهذه قِدْرٌ وبذلك الشِّعْب ماءٌ قالوا فما وفَّيْتَنا قِرانا فأخذ القِربة فتقَلَّدها وانطلق يسقيهم فنهَشَتْه حيَّةٌ فمات فأُخْبِرَ بذلك عمر فقال ما حكيناه. ابن الأَعْرابِي: يقال للمُعاودِ للرُّكوب ابنُ سَرْج وأنشد:

أنا ابنُ سَرْجٍ وهِيَ تَقطَعُ أَرْضاً الدّلـوجُ رأسُها مَعْنوجُ
كأنَّ فاها قَتَبٌ مَفـروجُ

وفي المثل: إنَّ المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوانَ، أي إن الإنسان قد ينسى وإن وصَّيتَه. ابن السّكيت: أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلاوَةَ، وقال الوهبي: هو رجل وله حديث، قال ابن الأَعْرابِي: العرب تقول لكل حاذقٍ: ابنُ تِقْنٍ وأنشد لبعض بني فَقْعَس

أَتَجْمَعُ إن كنتَ ابنَ تِقْنٍ فَطانَةً وتُغْبَنُ أحياناً هَناتٍ هَواهـيا

أراد تجمع حِذْقاً وتَغابياً وهَناتٍ هَواهٍ دواهٍ، وقيل ابن تقنٍ رجلٌ من عادٍ وأنشد ابن السّكيت:

يرْمي بها أَرْمَى منَ ابنِ تِقْنِ

وقال إنه لابنُ أَحْذارٍ: إذا كان حَذِراً وأنشد:

أبلِغْ زياداً وحَيْنُ المرء مُدْرِكه وإن تكَيَّسَ أو كان ابنَ أحْذار

وإنه لآبن أقوال إذا كان جيِّد القول. غيره: وإنه لابن أكياس قال الشّاعر:

قال المُهذْهِدُ نَمْ عنها فقلتُ لهُ ما مَن ينام عليها بابن أكياسِ

ابن السّكيت: تركتُه صَلْمَعَة بنَ قَلْمَعة: أي ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عُبَيْد: أصَلْمَعة بنَ قلْمَعةَ بن فَقْعٍ==لَهنَّكَ لا أبا لكَ تزدريني ولم يفسِّر صلمعة بن قلمعة غير أنه قال صلْمَعْتُ الشَّيءَ قلَعتُه من أصله، وقال الأحول: يقال للرجل الذي لا يُعْرَفُ صلمعة بن قلمعة وأنشد البيت الذي تقدم عن أبي عبيد، ويقال للرجل الذي لا يُعرف: هَيّانُ بنُ بيّان وهَيُّ بن بَيٍّ قال ابن أبي عيينة:

بفَرْضٍ من بني هَيٍّ بنِ بيٍّ وأنذالِ المَوالي والعَـبـيدِ

وهذا كما قال بعضهم وقد خلَّصَتْه العامَّة من يد الوالي وأراد ضَربه:

ولولا بَنو دَعْني وأولادُ خَلِّـنـي لأوْجَبْتُ للسُّلطان في كَتِفي حّدَّا

ويقال فلانٌ ابن لؤمٍ: إذا كان لئيماً، وابن شُحَّى: الشّحيح، قال الأشهب بن رُمَيْلَة للبَعيث:

أبوكَ الأبانِيُّ الذي وأنتَ ابنُ شَحَّى في مُجاشِعٍ تَسْتَدِرُّ لِتَحْلِبا

وقال المَرَّار لمُساوِرِ بنِ هِند:

لستَ إلى الأمر من عبْسٍ ومن أسَدٍ وإنما أنـتَ دينـارُ ابـن دينـارِ

أي أنت عبدٌ ابنَ عبدٍ لأن ديناراً من أسماء العبيد. ابن السّكيت: فلانٌ ضُلٌّ بنُ ضُلٍّ وقُلٌّ بن قُلٍّ: إذا كان لا يُعرف ولا يُعرَف أبوه. غيره: ذُلٌّ بن ذُلٍّ كذلك، ويقال للمحتقَر بَهْلُ بن بَهْلانَ قال الشّاعر:

لكنَّ قاتِلَهُ بَهْلُ بن بهلانا

وأصل البهل: الشّيء القليل وخصَّ أبو عُبَيْد به المال. غيره: تقول العرب إنه الضّلال بنُ الأَلالِ أي ابن ضَلالٍ مثلِهِ للذي لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبي نُخَيْلة:

أصبحتَ تنهضُ في ضلالكَ سادِراً إن الضّلالَ ابنُ الأَلالِ فأقصِـرِ

وقال غيره: يقولون لِلغَوِيِّ هو الضّلال بن الأَلالِ والضّلال بنُ التّلالِ والضّلال ابن فَهْلَلٍ وثَهْلَلٍ، ورواه أبو عُبَيْد: ثَهلل وفَهلل غير مصروف، قال الفارسي: وظهر فيه التّضعيفُ على نحو ما يلحق بعض الأسماء الإعلام دون غيرها من الأسماء كقولهم رجاءُ بنُ حَيْوَةَ ومريمَ ومَزينَ فيمن جعله عربيا ومَزيدة ومَكوَزَة ومَن زيداً في الحكاية

ونحو هذا كثير. أبو عُبَيْد: أنتَ في الضّلال بنِ السّبَهْلَلِ يعني الباطل. غيره: هو الضّلال بنُ السّبَهْلَلِ: إذا كان لا يعرف أبوه. أبو عمرو: هو الضُّلُّ بن الضّلال: إذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثة بن بَدْر:

أتاني من عطِيَّةَ يرَشِّحُهُ أَضَلُّ بن
ذَرْءُ قَوْلٍ الضّلالِ

ويقال للمحتَقَر به: ابنُ لا شَيءَ، ويقال للمحتقَر به: ما هو إلاّ طامِرُ بنُ طامِرٍ، ويقال للبرغوث طامر بن طامر، ابن تَمْرَةَ: عصفورٌ صغير وهُنَّ بناتُ تَمْرَة. ابن السّكيت: ابن قِنْرَة: ضرب من الحيّات دقيق صغير شُبِّه بالقِنْرَة وهي نَصْلٌ دقيقٌ قال الأصمعي: سالتّ أبا مَهْدِيٍّ ما ابن قِنْرَةَ فقال هو بِكْرُ الأفعى، ابن دأيَةَ: الغُرابُ. قال ابن السّكيت: قالتّ غَنِيَّة يقول الإنسان إذا كذب حدَّثه ابن دأيَةَ والغراب لا يُخْبِر بشيءٍ أبداً، قال الأحول: إنما قيل للغراب ابن دأية لأنه يقع على دأيات الإبل من ظهورها، والدّأية طرف مَوْضِع آخر الطّلْف من القَتَبِ، والرَحْل: وهي فقرة من ضلوع الجوانح حِيال مَوْضِع المِرْفَق. وقال سيبويه: يقال للغراب ابنُ بَريحٍ. قال غيره: اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الأخفش، وابن عَنَزٍ: سبُعٌ في قدر ابن عِرْسٍ يدخل في حياء النّاقة فيتغلغل إلى رحِمِها فيقتلُها والعرب تزعُم أنه شيطان لأنه قلّما يُرى فأما ابن دريد فقال هي العَنَزَة وهي دُوَيْبّةٌ أصغر من الكلب دقيق الخَطْم وهي من السّباع تأخذ البعير من قِبَل دُبُرِه وقلّما يُرى ويزعمون أنه شيطان. غيره: ابن أنْقَدَ: القنفذ وأنشد أبو حاتم:

فبات يقاسي ليلَ أنـقـدَ دائبـاً ويَحْدُرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وابن ماءٍ: طائر يكون في الماء وهو نكرة وسأشرح من هذه الأجناسَ معرفةً ونكرةً إن شاء الله، ابن عُرْس: دابَّة معروفة والجمع بنات عِرسٍ، وكذلك ابن آوى معروفٌ وقد بينت وزن آوى في باب الوحش من هذا الكتاب. ابن الأعْرابِي: أولادُ عُرْجٍ: الضّباع وأنشد:

أفكان أوَّلَ ما أتيتَ تهارَشَتْ أبناءُ عُرْجَ عليكَ عند وِجارِ

أجرى الجميع مُجرى الواحد المعرفة المؤنث فلم يصرِف، وقيل في قول عنترة:

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَعودَ ورَحْلَهُ وابنُ النّعامة يوم ذلك مرْكَبي

ابن النّعامة فرَسُه وقيل ابن النّعامة: باطن القدم، ومنه تنعَّم الرَّجُل: إذا مشى حافياً، وروى أبو زيد عن أبي خضيْرَة أن ابن النّعامة خَطٌّ في باطن القدم في وسطها ويقولون تنعَّمت زيداً: طلبته، وتنعمت إليك: مشيت حافياً، وتنعَّمت القومَ: إذا كانوا بعيداً منكَ فطلَبتَهم على رجليك، وتنعَّمْتُ الطّريق: ركبتُهُ، وهذا كله صحيح إلاّ أن قول ابن الأعْرابِي في البيت هو الصحيح. ابن السّكيت: يقال للحمار الأهلي: ابن شُنَّة وإنما سمي بذلك لأنه

يحمل الشِّنَّةَ. وقال: ابن زاذان وابن آذان ويقال بنات آذان للطِّوال الأذان، وابن أحقَبَ: حمار الوحش الذي في حَقْوِه بياض. ابن الأَعْرابِي: لا آتيهِ ما خَبَجَ ابنُ أتانٍ يعني ضَرِطَ، وابنُ المَراغة: الحمار، لذلك دعا الفرزدقُ جريراً ابن المَراغة، وقيل إنما سمّاه ابنَ المَراغة لأن كُلَيباً أصحاب حَميرٍ وليس هذا القول بشيء. ابن السّكيت: ابنُ مِقْرَضٍ: دُوَيبة أطحلُ اللون له خُطَيْم طويلٌ وهو أصغر من الفأرة. غيره: ابن ذارِعٍ وابن زارِعٍ وابن وازِعٍ: الكلب، وابن السّليل وابن المَخَاضِ وابن اللَّبون من أسنان الإبل معروفٌ. أبو عمرو: وابن دِرارٍ وابن مَخاضٍ. قال الأحول: ابن مِخْدَشٍ: الكاهلُ. غيره: هو ابن مَخَادِش. أبو عُبَيْد: ابنا مِلاطَيِ البعير: كَتِفاهُ. غيره: ابنا مِلاطَيْهِ: عضُداهُ. ابن الأَعْرابِي: المِلاطُ: الكَتِفُ، والعضُدان: ابنا مِلاطٍ. غيره: ابنا مِلاطٍ: الجَنْبان والواحد ابن مِلاطٍ. قال غيره: ولا يقال ابن المِلاطِ إلاّ في الشّعر. ابن السّكيت: ابن مِلاطٍ: الهِلالُ يرويه عن أبي عبيدة، ويقال نِعْمَ ابنُ الليلةِ فُلانٌ: يعني الليلة التّي وُلِدَ فيها، ويقال للإنسان وغيره هو ابن ساعته ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ما قدمته في باب القمر حين قيل له ما أنت ابن ليلتين ما أنت ابن ثلاث ما أنت ابن أربع ما أنت ابن خمس ما أنت ابن ستٍّ ما أنت ابن سبع ما أنت ابن ثمانٍ ما أنت ابن تسع ما أنت ابن عشر، ويقال للّيلة التّي لا يطلُعُ فيها القمر ظُلْمة ابن جَمِير ويقال لا يأتيه ما أجمرَ ابنا جَمير وجُمَيرٍ ويقال لهما ابنا سَميرٍ لأنه يُسْمَرُ فيهما ويقال ابنا سَميرٍ وابنا نُمَيْرٍ. أبو عُبَيْد: ابنا سُباتٍ: الليل والنّهار. ابن السّكيت: ابْن ذُكاء: الصُّبْح، وذُكاء هي الشّمس، وأنشد:

فَوَرَدَتْ قبلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ ... وابْن ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

وابْن أَجْلى: الصبح، وأنشد:

به ابْن أَجْلى وافَقَ الإِسْفارا

ومنه قيل للرجل البارز الأمر الذي ليس به خَفاء هو ابْن جَلا. وابْنا شَميط: مُنقطَع الليل من الصبح، وقيل ابنا شُمَيْط بضم الشّين رجلان. ابن السّكيت: ابنا عِيان:

الفأل، فيقال يا ابْنَيْ عِيان أسرِعا البَيان، ثم يَزجُر فيقول: ما أراد أن يقول، قال الأخفش: أرِياني ما أريد عِياناً، وهذا كقول ذي الرّمة:

عَشِيَّةَ ما لي حِـيلةٌ غَـيرَ أنـنّـي ... بلَقْطِ الحَصى والخَطِّ في الدّار مُولَعُ

أَخُطُّ وأمْحو كُلَّ شيءٍ بِكَفِّيَ ... والغِرْبـانُ خَطَـطْـتُـهُ حَـولـي وُقَّـعُ

قال: وهذا يُصيب المُتَحَيِّر في أموره، وأصله قول امرئ القيس:

ظَلِلْتُ رِدائي فوقَ رأسيَ قاعِداً ... أُعُدُّ الحَصى ما تَنْقضي عَبَراتي

قال علي بن حمزة: وهذا سوء تمييز من الأخفش وقلة معرفة بنَقْد الشّعر، ليس كما ظن لأن الأول طَرْقٌ وزَجْر، وهذا عبثٌ وفِكْر، ألم تر إلى الرّاعي كيف قال ووصف قِدْحاً:

وأصفَرَ عَطّـافٍ إذا راح ربُّـه ... جَرى ابْنا عِيانٍ بالشّواء المُضَهَّبِ

يقول إذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يُعلَم بالطّرْق بابنَي عِيان. وقال أبو عثمان في ذكر الكتب: وخَطٌّ آخر وهو خطّ الحازي والعَرّاف والزّاجِر وكان منهم حُلَيْس الخَطّاط الأسَدي، ولذلك قيل في هجائهم:

وأنتمْ عَضاريطُ الخَميس إذا غَزَوْا ... غَناؤُكُمُ تلكَ الأَخاطيطُ في التّرْبِ

وخطوط أُخَر تكون مُستراحاً للأسير والمَهموم والمُفكِّر كما يعتري النّادمَ من قَرْع السّن والغَضبان من تصفيق اليد وتَجْحيظ العَين، قال تأبط شراً:

لتَقْرَعَنَّ عليَّ السّنَّ إذا تَذَكَّرْتِ منّي ... مـن نَـدَمٍ بعضَ أخلاقي

وقال في خط الحَزين في الأرض، فقال وقول ذي الرّمة: عشية ما لي حيلة. وقد تقدَّم وأنشد البيت الثّاني وذكر النّابغة فَزَع النّساء إلى ذلك إذا أُسِرْن ففَكَّرْن:

يُخَطِّطْنَ بالعِيدانِ في كلِّ مَنْزِلٍ ... ويَخْبأْنَ رُمَّانَ الثّدِيِّ النّواهِـدِ

وقد يفْزَع إلى ذلك البَخَلُ الخَجِل كقول القاسم بن أمية:

لا يَنْقُرون الأرض لتَلَمُّسِ العِلاّتِ ... عندَ سُؤالِهِمْ بـالـعِـيدانِ

وقال غيره من الرّواة: وخَطٌّ آخَرُ وهو الذي أراده الشّاعر بقوله:

تَشينُ صِحاحَ البِيدِ كلَّ عَشِـيَّةٍ ... بعُودِ السّراءِ عند بابٍ مُحَجَّبِ

يريد تَعديد المَفاخِر وخَطَّها في الأرض بالقِسِيّ على بابِ المَلِك، ولو ضَبَط الأخفش هذا التّفصيل لم يقُل مثل ما قال. ابن السّكيت: ابْن يَوْأَم: البُعْد. ابن الأَعْرابِي: يَوْأَم: قبيلة من الحَبَش، وأنشد:

وأنتمُ قَـبِـيلةٌ مـن يَوْأَمْ جاءتْ بكم سَفينةٌ من اليَمْ

وقال آخر، وجعل ابْن الدّهْر المَوت، فقال:

أَنْعَتْ نَضْناضاً كَثيرَ الصَّقْرِ كانا جميعاً وُلِدا في شَهْرِ مَوْلِدُهُ كمَوْلِدِ ابْن الدّهْـرِ

أراد بصَقره: لُعابه أي سَمَّه، وقال الأصمعي: تقول العرب: ابْن عَشْر سِنين ضارِبُ قُلِين وابْن عشرين أسْعى ساعِين وابْن ثلاثين أَنْظَرُ ناظِرين وابْن أربعين أَبْطَش باطِشين وابْن خمسين ليثُ عِفِرِّين وابْن ستين أَحْكَمُ ناطِقين وابْن سبعين أَحْلَمُ جالسّين وابْن ثمانين أَدْلَفُ دالفِين وابْن تسعين لا إنْسٌ ولا جِنِّين، فِعِّيل من الجِنّ وابْن مائة أَسْلَحُ سالحِين، وتقول للذي أمُّه من قوم أبيه: هو ابْن حُرَّة، وللذي أمُّه من غير قوم أبيه هو ابْن غَريبة، وللذي أمّه سَبِيَّة هو ابْن أخيدَة وابْن سَبِيَّة وابْن غَريبة وابْن نَزيعة، ولابن المَمْلوك: ابْن جَليبَة، وقال بعض الرّواة يقال هم بنو الأعيان إذا كانوا لآباء متفرّقين وهم بنو الآحاد إذا كانوا لأبٍ واحد. ابن السّكيت: لا أدري أيُّ بَني الرَّجُل هو يعني آدم عليه السّلام. وقال أبو زياد: سأل رجلٌ رجلاً عن بلدٍ فقال: كم به من النّاس، فقيل له: به القِبْضُ كلُّه وبه بنو الرَّجُل كلُّهم، وليس هذا مثل قول الرّائد لأبيه به بنو الرَّجُل لا يُعرَف أثَرهم، ذاك يعني له بنو رجلٍ من الرّجال قليل عددهم، والذي حكاه أبو زياد يعني آدم عليه السّلام، وكثرة العَدَد، ويقال للقوم: ليسوا من أمٍّ واحدة: هم بنو عَلاّتٍ، وإنما سميت عَلّة لأنها تُعَلُّ بعد صاحبتها وهو من العَلَل. ابن السّكيت: جابر بن حَبَّة: الجُنْز، وإنما سُمي جابِر لأنه يَجبُر النّاس، وأنشد الأحول:

فلا تَلوماني ولُوما جابِرا فجابرٌ كَلَّفَني الهَواجِرا

ابن السّكيت: ابْن طابٍ: عِذْق بالمدينة، ويقال أيضاً عذق ابْن حُبيْن، كذا روي عن ابن السّكيت. قال ابن السّكيت: ومن ردئ تمر الحجاز الجُعْرور ومُصْران الفأرة وعِذْق ابْن حُبَيْق بالقاف، وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليُصَحِّفَ ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكون الرّواي عنه صَحَّف، وهذا نَصُّ علي بن حمزة لابن السّكيت، ثم قال والقاف المشهورة وأسْنَد فقال أبو حاتم حدثني الأصمعي قال سمعت مالك بن أنس يحدّث عن الزّهري قال: لا يأخذ المُصَدِّق الجُعرور ولا مصْران الفأرة ولا عِذْق ابْن الحُبَيْق، قال الأصمعي: لأنه من أراد إتمرهم يقول فليأخذ وَسَطاً من ذلك، قال وأنا إن نَفَيْت التّصحيفَ عن أبي يوسف فلست أنفي عنه الغَلَط وأنه غَلِط في إيراده

عِذْق ابْن حُبَيْق مع عِذْق ابْن طاب، لأنّ عذق ابْن طاب غير منسوب إلى إنسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه، وعِذْق ابْن حُبَيْق منسوب إلى رجل كما قالوا عِذْق ابْن زَيْد، وهي نخلةٍ بالمدينة أيضاً تمرتها عظيمة. ابن السّكيت: ابْن أَوْبَر: ضرب من الكَمْأَة مُزَغَّب، وهو معرفة.

باب البنات

قال الأحول: بَنَات السّحابَة: البَرَد. أبو عُبَيْد: بَنَات مَخْرٍ وبَنَات بَخْر: سَحائب يأتين قُبُل الصَّيف مُنتَصِبات رِقاق، وبَنَات المُزْن: البَرَد، وقيل البَرق، وبَنَات نَعْش: كواكب معروفة. وقال بعض الرّواة: بَنَات الشّمس: شُعاعها الذي يَمنع من النّظَر إليها، وقد قيل في قولها:

نحنُ بنـاتُ طـارِق نَمشي على النّمارِقِ

أنها أرادت بَنَات الأمر الواضِح المُضيء كإضاءة النّجم، وذلك من قوله عز وجل: "والسّماء والطّارِق". ابن السّكيت: بَنَات اللَّيْل: الأحلام. الشّيباني: بَنَات الليل: أهواله. وأنشد:

وارْمِ بَنَاتِ اللَّيْلِ والسّباسِبا

وقال الأحول: بَنَات الصَّدْر، وبَنَات النّفْس: الهُموم، ويقال إني لأعرف ذلك ببَنَات أَلْبُبي عن أبو عُبَيْدة وإظهار النّصْعيف فيه شاذ نادر كما قدَّمتُ من الصّلال ابن ثَهْلَل وابنِ فَهْلَل، قال سيبويه: قد علمتْ ذاك بَنَاتُ أَلْبَبِه: يعنون لُبَّه. غيره: أَحِبَّكَ بَنَات قَلبي وبَنَات فؤادي، قال الشّاعر:

ولمَّا رأيتُ البِشْرَ أعرَضَ دونَنا وحالتّ بَنَاتُ الشّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا

ابن السّكيت: ما كلَّمْتُه بِبِنْتِ شَفَة: أي بكلمة، والنّحويون يقولون هذه الكلمة من بَنَات الياء وبَنَات الواو وكذلك هو من بَنَات الثّلاثة وبَنَات الأربعة: عربي فصيح، الفراء: بَنَات غَيْر: الكَذِب. وقال الرّياشي: بَنَات يَهْيَرَّى: الكَذِب، وقد أَبَنّا تعليله في باب الكذب، وبَنَات الكُرَّج: اللَّعب. الأحول: بَنَات المُسْنَد: ما يأتي به الدّهر. غيره: بَنَات الدّهر: نوائبه وحِدْثانه. ابن السّكيت: ضَرَبَهُ ضَرْبَ بَنَات اقْعُدي: أي ضربه ضرباً شديداً. وقال أبو رياش: بَنَات صَمَام: الدّواهي. ابن السّكيت: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل: يقال عند الأمر يُسْتَفْظَع، وقال: أرادوا بابنة الجبل: الصَّدَى، كقولهم: صَمَّتْ حَصاةٌ بدَم: يريدون أن القَتْلى كَثُروا حتى جَرَت الدّماء، واسْتَنْقَعَت وتَحَيَّرَت، فإذا أُلقيت حَصاة حالَ الدّم بينها وبين الأرض فلم يكن لها صوت. غيره: ابْنَة الجَبل: القَوْس لأنها تُعمل من شجر الجبل، وفي الحديث انه صلّى الله عليه وسلّم: "دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مُقَصِّمَة" هي لعبة تتخذ من جلود بِيض يقال لها بِنتُ قُضامة، وقيل بنتُ قُصَّامة، وهي مشتقة من القَضيم وهي الصَحِيفَة البيضاء أو الجِلد الأبيض وقيل النّطَ الأبيض. الأحول: بَنَات بِئْسَ وبَنَات أَوْدَكَ وبَنَات مِعْيَر: كلُّه الدّواهي. أبو عُبَيْدة: بَنَات طَبَق: الدّواهي تَخُصُّ الرّجل. ابن السّكيت: إحدى بَنَات طَبَق يُضرَب مثلاً للداهية، وأصلها الحَيَّة، وأنشد غيره:

قد عَضَّلَتْ ببَيْضِها أُمُّ طَبَقْ

ابن السّكيت: لقيتُ منه بَنَات بَرْحٍ وبَني بَرْح، وقد سمي الكُميتُ التّبْل بَنَات القَوْس فقال:

وبَنَاتٍ لها وما وَلَدَتْهُنّ إناثاُ طَوْراً وطَوْراً ذُكورا

أي يقال مَرَّةً سَهْم وهو مذكر، ومرَّة مِعْبَلَة وهي مؤنثة. وقال الأحول: يقال للسياط بَنَات بَحْنَة: وبَحْنَة: نخلة طويلة شبهت السّياط في طولها بها، ويقال لها أيضاً: ابْنَةُ بَحْنَة. ابن الأَعْرابِي: بَنَات النّخيل: الفَسيل، وأنشد ثعلب لرجل وَصَف حائكاً نسج ثوباً:

بيتاً فيه بَنَاتُ الغِيل

يعني به القَصَب والغِيل الأجمة. وقال الأحول: بَنَات دَمٍ: نَبْتٌ يَضْرِب إلى الحُمرة، وأنشد غيره: كأنَّ ريشها يُسقى بَنَاتِ دَمٍ==إلى أنابيبَ قد حَمَّمْنَ خُضْرانِ

ابن السّكيت: بنتُ نُخَيْلَة: التّمْرَة معرفة، وبنت الأرض: نَبْتٌ يَنْبُتُ في الرّبيع والصيف وقال الأحول: بنت الأرض: بقلة من الرّبَّة، واحدها وجمعها سواء، وقال هو وابن السّكيت: بَنَات الأرض: مواضع تَخْفى. غيره: بَنَات نَيْسَبِها: الطّريق، وهي التّرَّهات، وهذا هو الصحيح. أبو زياد: بُنَيَّات الجِبال: الصُّوى، وبِنْتا هَيْدَة: هَضْبَتان في ناحية بني كلاب. وقال بعض الرّواة: بَنَات قَيْن: هِضاب معروفة، وقَيْن: جَبَل بعَيْنه، وبَنَات قُراسِن: هَضَبات معروفة مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد، وقد جاء في الشّعر: بَنَات قَراس، وهذا على الضّرورة. وقال الهجري: بِنتُ ثَبْرَة: هَضْبَة. غيره: بَنَات القَفْر: وَحْشُها، وبَنَات الرّمْل: الوَحْش أيضاً، وقيل: هي المَها فقط. ابن السّكيت: بَنَات النّقا: دَوابُّ صِغار أصغر من العَظاءة تكون في الرّمل. ابن السّكيت: بنتُ المطر: دُوَيْبَة حمراء تظهر غِبَّ المطر فإذا نَضَب الثّرى ماتت. الأحول: بَنَات الماء: الطّيْر وما يألف الماء من الضّفادع ونحوها، وقال مرَّةً: ابنَةُ ماء: طائر من طيور الماء، وأنشد: ولا الحَجَّاجُ عَيْنَيْ بنتِ ماءٍ==تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقورِ وقال بعض الرّواة: بَنَات الهام: الأدمغة، وبَنَات وَرْدان: دواب معروفة، وقيل في قول الرّاجز:

كلُّ امرِئٍ يَحمي بَنَاتِ طَوْقِهِ

أنها الأوداج، وبَنَات اللَّبَن: الحَوايا، وبنتُ اللَّبَن: المَأْنةُ وبَنَات الجَوْف: الأحشاء، وبَنَات أَمَرَّ: المَصارين وهي بَنَات المَعي، وبَنَات الفَحْل: الإبل وكذلك بَنَات العَوْد وكذلك بَنَات الفَنيق وبَنَات الجَمَل وبَنَات السّرى. ابن الأَعْرابِي: بَنَات أَسْفَع: المِعْزى، وأَسْفَع: فَحْلٌ من الغَنَم. ابن السّكيت: بَنَات صَعْدَة: الحُمُر الأهلية، وبَنَات أَحْدَر: ضَرْبٌ من حُمُر الوحش، وكذلك بَنَات الأَكْدَر، وقال غيره: بَنَات الكُداد: من الحُمُر الأهلية. ابن السّكيت: بَنَات شَحَّاج: البِغال، وبَنَات صَهَّال: الخَيْل. وقال الأحول: بَنَات سَعْسَان: السّعالي، الواحدة سِعْلاة وسِعْلاء، وقال أبي داود:

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَم المُرْشِقاتِ

فسره ابن السّكيت بالبقر، وقال: أراد أن يقول البقر فلم يستقم له، ولا تكون البقر مُرْشِقات لأنها وُقْص، وبَنَات نَقَرى: النّساء، لأنهن يَنْقُرْنَ: أي يَعِبْنَ، ومنه قول امرأة لبَعْلِها: مُرَّ بي على بَني نَظَرن، ولا تَمُرَّ بي على بَنَات نَقَرى: أي مُرّ بي على الرّجال الذي ينظرون إليّ ولا تمرّ بي على النّساء اللواتي يعِبْنَني، وبَنَات الغُراب، وبَنَات الوَجيه، وبَنَات لاِحِق، وبَنَات أَعْوَج: كلُّها الخَيْل، وإياه عنى الشّاعر بقوله:

أَحْوى من العُوجِ وَقاحُ الحافِرِ

قال الفارسي: وهذا على قول الأعشى: أَتَاني وعِيد الحُوص وقد تقدَّم تعليله، وأنا أذكر الآن شيئاً من أحكام هذه الأسماء المضافة والمضاف إليها ومجراها في التّثنية والجمع، قال سيبويه: إذا جمعت اسماً مضافاً إلى شيء وكان الذي أضيف إليه كل واحد منهما غير الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف في جمع الأول والثّاني كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزّيدين لا خلاف في ذلك بين النّحويين وإذا كان الذي أضيف إليه كل واحد منهم هو الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف أيضاً في توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول في أبي زيد هؤلاء آباء زيد، وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزّيدين وهذا يدل على أن آباء الزّيدين قول قد قيل وذكر قوم من النّحويين هذا القول أعني آباء الزّيدين ونسبوه إلى يونس والذي حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وإنما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف إليه لأنه ليس لشيء بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اللّبُون لأنهم أرادوا به السّنَّ المضافة إلى هذه الصفة وكذلك ابنا عمٍّ وابنا خالة وبَنو خالة، كأنه قال هما ابنا هذا الاسم تُضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة وكذلك آباء زيد وكأنه آباء هذا الاسم، ذكر السّيرافي من أسماء الضّبع أمَّ رَسْم، وأمَّ نَوْفَل، ومن كُنى الذئب أبو عَسَلَة، وأبو ثُمامة وأبو بَصير: الأعمى، وابن عَجلان: طائر أسود أبيضُ أصل الذّنَب من تحته وربما كان أحمر. السّيرافي: يقال للمعَز: بَنَات نَعْوَة وللضأن: بَنَات خُورِيا. وأنا أذكر الآن أمرَ ما كان من الأب والأم والابن والبنت جِنْساً وأري مَرتَبَته في باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعني صنف الإباء والأمهات والأبناء فائقاً في كل ما صنف في هذا المعنى فأقول: إن هذه أسماء الجِنْسِيَّة كانت كُنىً أو أسماء كابن بَريح وأبي الحارث وأمِّ عَنْتَل وأمِّ عامِر وأبي الحُصَيْن وثُعالَة وسَمْسَم معارف وإنما يضطر إلى ذكر الأسماء ههنا من قِبَل كناها وإلا فغرضنا الكُنى والحَيِّزان مُتقاربان مُتجانسان فلذلك أذكرهما معاً فأقول إن هذه الأسماء معارف كزيد وعمرو وهِنْد ودَعْد إلاّ أن اسم زيد وهند يختص شخصاً بعينه دون غيره من الأشخاص وأسماء الأجناس يختص كلُّ اسم منها جنساً كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس، ومثال ذلك أن زيداً وطلحة في أسماء النّاس لا تُوقِعُه على كل واحد من النّاس وإنما توقعه على الشّخص الذي يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حُدِّث عنه من الأسد وكذلك سائر الكُنى والأسماء الجنسية والفرق بينهما أن النّاس تقع أسماؤهم على الشّخوص لكل واحد منهم اسم يختص شَخْصَه دون سائر الأشخاص لأن لكل واحد منهم حالاً مع النّاس ينفرد بها في معاملته وأسبابه وما له وعليه وليست لغيره فاحتاج إلى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه النّاس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب والغنم وربما خصوها بأسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال والاستحسان

نحو أسماء خيل العرب كأَعْوَج والوَجيه ولاحِق وقَيْد وحَلاَّب وللكلاب نحو ضَمْران وكَسَاب وغير ذلك مما يخصونه بالألقاب وهذه السّباع وما لا يألفه النّاس لا يخُصُّون كلَّ واحد منها بشيء دون غيره يحتاجون من أجله إلى تسميته فصارت التّسمية للجنس بأسره فيصير الجنس في حكم اللفظ كالشّخص فيجري أسامة وسائر ما ذكر من الأسماء المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجري ما كان مضافاً نحو أبي الحُصَيْن وأبي الحارث وابن عِرْس وابن بَريح كعبد الله وأبي جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو أسامة وأبي الحارث وثُعالة وأبي الحصين وذَألان وأبي جَعْدَة فهو كرجل له اسم وكنية ونحو إنسان اسمه طلحة وكُنيَتُه أبو سعيد وإن كانت من شأنها اسم وكنية فهي كامرأة لها اسم وكنية وذلك نحو الضّبع اسمها حَضاجِر وجَعار وجَيْئَل وقَثام وكُنيتها أم أحمد وقد يكون في هذه الأجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته ولا يعرف له اسم عَلَم ومنه ما يكون اسمه عَلَماً مفرداً ولا تعرف له كنية نحو قُنَم ذَكَر الضّبُع ولا كنية له وأما ما له كنية ولا اسم له علماً فنحو أبي بَراقِش وأما المضاف فنحو ابنِ عِرْس وابنِ مِقْرَض وفي هذه الأسماء ما له اسمٌ جنسٌ واسمٌ علم كأسد وليث وثعلب وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثُعالة وسَمْسَم وذَألان وهي كزيد وعمرو وطلحة في أسماء النّاس ومنها ما يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مِقْرَض وحِمار قَبَّان وأبي بَراقِش إذا كان لشيء منها اسم فليس بالمعروف الكثير وإنما ذكرتُ لك هذه الأشياء لتعلم اتساع العرب في تسمية ذلك وعلى مِقدار مُلابستهم لجنس من هذه الأجناس وكثرة إخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم في تسميته وافتنانهم فيها كالأسد والذئب والثّعلب والسّبع فإن لها عندهم آثاراً يكثر بها إخبارهم عنها فَيَفْتَنُّونَ في أسمائها وكناها وأسماء أجناسها لأن إقامتهم في البوادي وكَونهم في البراري قد تقع كنيتهم على طائر غريب ووحش ظريف ويرَوْن أن دوابَّ الأرض وهوامَّها وأحناشها له عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خليقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه إلى شيء من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلَقَّب من النّاس فيجري ذلك مجرى الأسماء والأعلام والألقاب في الإخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه كالعِيانِ في الفَراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفي هذا الخَلْق من العجائب ما لا يُحاط به. قال السّيرافي: ولقد حدثني أبو محمد السّكري عن خفيف السّمرقندي حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفَراشُ على الشّمْع المُسْرَج بحضرة المعتضد في بعض الليالي فأمر بجمعه وتمييزه فجُمِع فكان مَكّوكاً ومُيِّز فكان اثنان وسبعون لوناً ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والأمهات معارف لأنهم ذهبوا بها مذهب كُنى الرّجال والنّساء وكذلك ما يضاف إلى شيء غير معروف باستيجاب تلك الإضافة واستحقاقها كنحو ابن عِرْس وابن قِتْرة وابن آوى وحِمار قَبَّان لأن المضاف إليه من ذلك لا يُعَرَّف باستحقاق إضافة ما أضيف إليه فنحو ابن لَبون وابن مَخاض وبنتِ لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن النّاقة إذا ولدت ولداً ثم حُمِل عليها بعد ولادتها فليستْ تصير مخاضاً إلاّ بعد سنة أو نحو ذلك والمخاضُ الحاملُ المُقْرِبُ فولدُها الأول إن كان ذكراً فهو ابن مخاض وإن كانت أنثى فهي بنت مخاض وإن ولدت وصار لها لبن صارت لبوناً فأضيف الولد إليها بإضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فإن نكرت مخاض ولبون فما أضيف إليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وإن عرّفتهما بإدخال الألف واللام فما أضيف إليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر نُسب إلى الماء للزومه له إن تَكّرت الماء تَنَكَّر، فقلت ابنُ ماءٍ وإن عَرَّفته تَعَرَّف فقلت: ابن الماء، ودليل المعرفة فيما تقدم من الأسماء تركُ الصرف كأسامة وذَألان والكُنى امتناع الألف واللام من الدّخول عليه كابن بَريح وأمّش عامِر فاما بَنَات أوْبَر فقد ذهب محمد بن يزيد إلى أنه نكرة والذي حمله على ذلك وجود الألف واللام فيها في الشّعر، قال:أ فنحو أبي بَراقِش وأما المضاف فنحو ابنِ عِرْس وابنِ مِقْرَض وفي هذه الأسماء ما له اسمٌ جنسٌ واسمٌ علم كأسد وليث وثعلب وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثُعالة وسَمْسَم وذَألان وهي كزيد وعمرو وطلحة في أسماء النّاس ومنها ما يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مِقْرَض وحِمار قَبَّان وأبي بَراقِش إذا كان

لشيء منها اسم فليس بالمعروف الكثير وإنما ذكرتُ لك هذه الأشياء لتعلم اتساع العرب في تسمية ذلك وعلى مِقدار مُلابستهم لجنس من هذه الأجناس وكثرة إخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم في تسميته وافتنانهم فيها كالأسد والذئب والثّعلب والسّبع فإن لها عندهم آثاراً يكثر بها إخبارهم عنها فَيَفْتَنُّونَ في أسمائها وكناها وأسماء أجناسها لأن إقامتهم في البوادي وكونهم في البراري قد تقع كنيتهم على طائر غريب ووحش ظريف ويرَوْن أن دوابَّ الأرض وهوامَّها وأحناشها له عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خليقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه إلى شيء من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلَقِّب من النّاس فيجري ذلك مجرى الأسماء والأعلام والألقاب في الإخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه كالعِيانِ في الفَراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفي هذا الخَلْق من العجائب ما لا يُحاط به. قال السّيرافي: ولقد حدثني أبو محمد السّكري عن خفيف السّمرقندي حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفَراشُ على الشّمْعِ المُسْرَج بحضرة المعتضد في بعض الليالي فأمر بجمعه وتمييزه فجُمِع فكان مَكّوكاً ومُيِّز فكان اثنان وسبعون لوناً ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والأمهات معارف لأنهم ذهبوا بها مذهب كُنى الرّجال والنّساء وكذلك ما يضاف إلى شيء غير معروف باستيجاب تلك الإضافة واستحقاقها كنحو ابن عِرْس وابن قِتْرة وابن آوى وحِمارِ قَبَّان لأن المضاف إليه من ذلك لا يُعَرَّف باستحقاق إضافة ما أضيف إليه فنحو ابن لبون وابن مَخاض وبنتِ لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن النّاقة إذا ولدت ولداً ثم حُمِل عليها بعد ولادتها فليستْ تصير مخاضاً إلاّ بعد سنة أو نحو ذلك والمخاضُ الحاملُ المُقْرِبُ فولدُها الأول إن كان ذكراً فهو ابن مخاض وإن كانت أنثى فهي بنت مخاض وإن ولدت وصار لها لبن صارت لبوناً فأضيف الولد إليها بإضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فإن نكرت مخاض ولبون فما أضيف إليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وإن عرّفتهما بإدخال الألف واللام فما أضيف إليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر نُسب إلى الماء للزومه له إن نَكَّرت الماء تَنَكَّر، فقلت ابنُ ماءٍ وإن عَرَّفته تَعَرَّف فقلت: ابن الماء، ودليل المعرفة فيما تقدم من الأسماء تركُ الصرف كأسامة وذَألان والكُنى امتناع الألف واللام من الدّخول عليه كابن بَريح وأمّش عامِر فاما بَنَات أوْبَر فقد ذهب محمد بن يزيد إلى أنه نكرة والذي حمله على ذلك وجود الألف واللام فيها في الشّعر، قال:

ولقد جَنَيْتُكَ اكْمُؤاً وعَساقِلاً ... ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

فلو كان ابنُ أوْبَر معرفةً لما دخلت الأَلفُ واللَام عليه، قال أبو سعيد السّيرافي رادّاً عليه: إنما أدخل الألف واللام مُضطرّاً كما قال أبو النّجم:

باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسيرِها

وأنشَد:

ومِن جَنى الأرض ما تأتي الرّعاءُ به ... من ابْنِ أوْبَرَ والمَغْرودِ والفِقَـعَـهْ

فحمل المَغرود والفِقَعَة على ابن أوْبَر حين رآه معرفةً ولو كان ابن أوْبَر نكِرَةً لحَمَلَه على المَغرود والفِقَعَة بإدخال الألف واللام فقال: من ابنِ الأَوْبَرِ على تخفيف الهمز ولما فضَّل أبو علي الفارسيُّ مذهبَ أبي الحسن من أن الألف واللام زائدة في قولهم ما يَحْسُنُ بالرجلِ مِثْلِك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الألف واللام متوهمة في مثلك ذهاباً منه إلى تفضيل الدّلالة الحسية على الدّلالة الاستنباطية فقال: فلا يوحِشَنَّكَ زيادةُ الألف واللام فقد أخذ به الخليل وسيبويه في قولهم: مررت بهم الجماءَ الغَفير، وأنشد مُؤْنساً بدخول الألف واللام زائدتين:

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وقال: ورُوي لي عن أحمد بن يحيى أنه أنشد: يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبي وهذا من أدَقِّ الفوائد في هذا الباب وألْطَفها فافهَمْه وقِف عليه فأما حكاية سيبويه من قولهم هذا ابن عِرْسٍ مُقْبِلٌ فقد يكون على التّنكير بعد التّعريف كما تقول هذا زيدٌ مُقبِلٌ وأنت تريد زيداً من الزّيدين. وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلْوٌ حامِضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا، قال: ابنُ أَفْعَلَ نكرةٌ إذا كان ليس باسم لشيء: يعني ابنُ أَفْعَلَ وإن كان لا ينصرف فهو نكرة إذا لم يجعل علماً لشيء كابن أَحْقَب، وقد قدمت أنه الحِمار، وهو نكرة، وقد يدخل الأَلِف واللام عليه فيصير معرفة، كقولك: مررت بابنِ الأَحْقَب، وقال ناس: كلُّ ابنِ أَفْعَلَ فهو معرفة لا ينصرف، فقال سيبويه: هذا خطأ، لأن أَفْعَلَ لا ينصرف وهو نكرة، إلاّ ترى أنك تقول هذا أَحْمَرُ قُمُدلٌ فترفعه إذا جعلته صفةً للأحمر، فلو كان معروفاً كان نصباً، فالمضاف إليه بمنزلته، وأنشد:

كأنَّا على أولادِ أَحْقَـبَ لاحَـهـا ... ورَمْيُ السّفا أنْفاسها بـسَـهـامِ

جَنوبٌ ذَوَتْ عنها التّناهي وأنزلَتْ ... بها يومَ ذَبَّابِ السَّـبـيبِ صِـيامِ

الشّاهد من البيتين أن صيام الذي في آخر البيت الثّاني صفة لأولادها، فأولاد أَحْقَبَ نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على حُمرٍ قد لاحها: أي تَحَطَّمَها جَنوبٌ ذَوَتْ عنها التّناهي: أي جَفَّتْ على الجنوب، وقوله أنفاسها: يعني أنوفها، لأن الأنوف مواضع الأنفاس.

باب أسماء الولد

قال الفارسي: قال أبو الحسن: الوَلَد: الابن والابنَة والوُلْد: هم الأهل والوَلَد، وقال بعضهم: بَطْنه الذي هو منه. قال أبو علي الفارسي: الوُلْد: هو ما ذكر في التّنزيل في غير مَوْضِع مع المال، قال الله تعالى: "المالُ والبَنونَ زِينَةُ الحياةِ الدّنيا". وقال تعالى: "إنما أموالُكم وأولادُكُم فِتْنَة". وقال: "إنَّ من أزْواجِكُم وأولادِكُم عدوّاً لكم". وروى محمد بن السّريِّ عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال: من أمثال بني أسَد: وُلْدُكِ من دَمِّي عَقِبَيْكِ. قال الفراء: وكان معاذٌ يعي الهَرَّاء يقول: لا يكون الوُلْد إلاّ جِماعاً، وهذا واحد، يعني الذي في المثل، رَجْعٌ إلى المَثَل. أي لا تقولي لكل إنسان ابني ابني، وأنشد:

فليتَ فُلاناً كانَ في بَطْنِ أُمِّهِ ... وليتَ فُلاناً كان وُلْدَ حِمـارِ

قال أبو علي: الذي قال معاذ وَجْه، يجوز أن يكون جمعاً كأسَد وأُسْد، والفُلْك يجوز أن يكون واحداً وجمعاً، فيكون وَلضد ووُلْد كبَخَلٍ وبُخْلٍ وعَرَب وعُرْب، فيكون لفظ الواحد موفقاً للفظ الجميع كما كان الفُلْك كذلك فلا يكون القول فيه كما قال معاذ أنه لا يكون إلاّ جمعاً، ولكن على ما ذكرنا، فأما قوله عز وجل: "واتَّبَعوا من لم

يزِدْهُ مالُهُ ووُلْدُه". فينبغي أن يكون جمعاً وإنما أضيف إلى ضمير المفرد لأن الضّمير يعود إلى من وهو كثرةٌ في المعنى وإن كان اللفظ مفرداً وإنما المعنى أنهم عصوني واتَّبَعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم إلاّ خَساراً فأضيف إلى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائي أو غيره من البغداديين لَيْتَ هذا الجرادَ قد ذهَبَ فأراحنا من أنْفُسِه، فوُلْدٌ في أنه جمع مثل الأَنْفُس وما أنشده من قوله:

وليتَ فُلاناً كانَ وُلْدَ حِمارِ

يدل على أنه واحد ليس بجمع وأنه مثل ما ذكرنا من قولهم الفُلْك الذي يكون مرة جمعاً ومرة واحداً، وقالوا: والدّ ووالِدّةٌ، وقد وَلَدته وِلادةً، وقد قدمتُ هذا في أول الكتاب. ابن السّكيت: هو الوِلْد والوُلْد والجمع وِلْدَةٌ والدّة، قال أبو علي: وِلْدةٌ عندي جمع وَلَد لأن الوَلَد وإن كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنكَر أن يقع على الواحد فجُمِع على فِعْلَة، كما جُمِع أخٌ على إخْوَة في العدد القليل وفي الكثير على فِعْلان في قوله تعالى: "يجعَلُ الوِلْدانَ شِيباً"، كإخوان في قوله تعالى: "إخواناً على سُرُرٍ". وإن كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريق لأنه ليس بمصدر فاما لِدَةٌ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لأنه من المصادر التّي كثر استعمالها فجُمِعَ الشّيء بعينه كما قالوا عَدْلَةٌ فكما أنهم في قولهم عَدْلَة قد جعلوه بمنزلة قائمة كذلك في قولهم لِدات ولِدُون على هذا الحدّ. أبو عُبَيْد: الضّئْء والضّئْء: الوَلَد، والأعرَف أن الضّئْء الوَلَد والضّئْء الأصل. غير واحد: هو النّسْل وجمعه أنْسال، وقد أنْسَلَه أبواه، وهو السّليل والسّلالَة. أبو عُبَيْد: النّجْل: الوَلَد، وقد نَجَل به أبوه يَنْجُلُ نَجْلاً ونَجَلَه، وأنشد:

أنْجَبَ أيّامَ والدّاهُ بِـه إذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا

ويروى أنْجَبَ أيامُ والدّيه به: أراد أنْجَبَتْ به الأيام إذ نَجَلَه والدّاه، ويروى أُنْجِبَ أيامَ والدّيْه به، فأما أنْجَبَ أيامَ والدّاه به فإنه أراد أنْجَبَ والدّاه به إذْ نَجلاه. قال أبو علي الفارسي: يقول: أنْجَبَ أيامَ والدّاه به: أراد أنْجَبَ حين كان استعانةُ أبوَيْه، كما تقول: أنا بالله وبك: أي قيامي بمَعونة الله ومَعونتك، وهذا أحسن ما يقال فيه، ويقال للرجل إذا شُتِم: قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيْه: أي والدّيْه، والعَقِب: الولد يبقى بعد الإنسان وهو العَقْب، والجمع أعْقاب، غيره: هو العاقبة وكذلك وَلَد الولد يبقى بعده، وقول العرب: لا عَقِبَ له: أي لم يبقَ له وَلَدٌ ذَكَر، وقد أعْقَب: تركَ عَقِباً وعَقَبَ مكانَ أبيهِ عَقْباً: خَلَفَه، وكلّ شيء جاء بعد شيء وخَلَفه فهو عَقْبُه، مثل ماءِ الرّكِيَّة إذا جاء كان

شيئاً بعد شيء وهُبوب الرّيح وطيران القَطا وعَدْوِ الفرس.

باب الأخوة

غير واحد: هو الأخ وزنه فَعَلٌ بدلالة قولهم في الجمع آخاء، وقد علَلت أختاً مع تعليل بِنتٍ، وحكى سيبويه أَخونَ في جمع أخ قال الشّاعر:

فقلنا يا اسْلَمُوا إنَّـا ... فقد برِئَتْ من أخـوكـم الإحَنِ الصُّدورُ

أبو عُبَيْد: أخٌ بيِّنُ الأُخُوَّةِ وقال ما كنتُ أخاً ولقد تأَخَّيْتُ وآخَيْتُ مثالَ فاعَلْتُ. ابن السّكيت: إخوةٌ وأُخوةٌ يعني جمع أخٍ، وإذا حرَّرْت القولَ فإخوةٌ جمع أخٍ كَفَتىً وفِتية ووَلَدٍ وولِدة وأُخْوةٌ اسم للجمع، وزعم أبو سعيد السّيرافي أنه وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه في باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لأن فِعْلَةً من أبنية الجموع وإنما هو أُخوة لأن فُعلة ليست من أبنية الجموع وإنما هو اسم للجميع كَفُرْهَة وصُحْبَة. ابن السّكيت: آخيتُ الرَّجُل ولا تقول واخَيْتُ يعني من أخوَّة الصَّداقة، فأما ما حكاه سيبويه من قولهم إن الذي في الدّار أخوك قائماً فإنك إن ذهبتَ به مذهبَ أُخُوَّة النّسب لم يجز لأنه لا يكون أخاه في حال دون حال، وإن أردت أُخُوَّة الصَّداقة جاز لأن هذا ينتقل، قال الفارسي قد يجوز هذا وأنت تريد أُخوَّة النّسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل في الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عدِيٌّ حاتمٌ جُوداً وكعبٌ زُهَيْرٌ شِعراً يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك في الدّار لأن في الدّار من صلة الذي وقائماً على هذا متعلق بقوله في الدّار فهو إذاً جزءٌ من صلة الذي فلا يجوز أن يؤتَى بالخبر الذي هو أخوك إلاّ بعد فراغ صلة الذي بكمالها كما لا يؤتى بخبر إن إلاّ بعد تمام اسمها كما يأتي إن شاء الله تعالى. غير واحد: هو صِنْوُهُ وشقيقُه، والطّريد: الرَّجُل يولد بعد أخيه فالثّاني طريد الأول. ابن السّكيت: هو أخوه بلِبان أُمِّه ولا تقل بلَبَن أُمِّه وأنشد:

وأُرْضِعُ حاجةً بلِبان أُخرى كذلك الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ

وأنشد سيبويه:

فإن لا يكُنْها أو تكُنْهُ فإنه أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بلِبانِها

يعني الخَمر والزبيب لأنهما من شجرة واحدة، إلاّ تراه يقول في البيت الذي قبله:

دَعِ الخَمْرَ يَشرَبْها الغُواةُ فإنني رأيتُ أَخاها مَعْنِياً بمَكانِـها

غيره: الأعيان: الإِخْوَة يكونون لأب وأم ولهم إِخْوة لعَلاَّتٍ يقال هؤلاء أَعْيان إِخْوَتِهم.

باب

يقال: تركتُه أَخَا الخَيْر: أي هو بخير، وتركته أخا الشّر: أي هو بشَّر، قال الأصمعي: وقول امرئ القيس:

عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَـماةً وسَـيْرُنـا أخو الجَهْدِ لا يَلوي على مَن تَعَذَّرا

أي وسَيْرُنا جاهد، وقال: ولما نزلت: "لا ترفعوا أصواتُكم فَوقَ صَوتِ النّبِيّ". قال عبد الله بن مسعود: والله لا كلمتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلاّ أَخَا السّرّ: أي سِراراً، ويقال تركته أخا الفِراش: أي مريضاً. وهو أخو رَغائب: إذا كان يَرغَبُ في العَطاء، قال أعشى باهلة:

أخو رَغائبَ يُعطيها ويُسألُـهـا يَأبَى الظّلامَةَ منه النّوْفَلُ الزّفَرُ

وتركته أخا الموت: أي تركته بالموت، وتركته أخا سَفَر، وأخو عَزَمات، وأخو قِفار، وأخو خَمْر وأخو لذَّة.

باب ذو

اعلم أن ذو اسم صيغ ليوصلَ به إلى وَصْفِ الأسماء بأسماء الأجناس كما جيء بأيّ ليوصل به إلى نداء الاسم الذي فيه الألف واللام والقول في الواو والألف والياء من ذو مال وذا وذي كالقول في الواو والألف والياء من الأسماء الخمسة المضافة أعني أخوك وأبوك وحَموك وفُوك وهَنوك، ولا يُضاف إلى المضمرات لأنه لا معنى للوصف في المضمر ولذلك لم يجز الإِخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتّثنية ذَوَان والجمع ذَوُون، قال سيبويه: إن سميت رجلاً بذي مضافاً قلت هذا ذو مال ورأيتُ ذا مال، ومررت بذي مال، ولو سميته بذي مفرداً

قلت هذا ذَوِيَ ومررت بِذوَ في قول سيبويه، وقال الخليل: هذا ذَوٌّ ورأيتُ ذَوَّاً ومررت بِذَوٍّ لأن الإضافة قد منعته من التّنوين واستعمل اسماً في الإضافة دون إفراد، قال: إلاّ تراهم قالوا: ذُو يَزَنٍ مُنْصَرفاً فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الإضافة وجعلوه كأبو زيد لأنهم أمِنوا التّنوين وصار المضاف إليه منتهى الاسم، قال: واحتملت الإضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس مفردٌ آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عَرْقوة يعني أن الإضافة قد تُغيِّر لفظَ المضاف حتى لا يكون لفظه في الإفراد كلفظه في الإضافة إلاّ ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الأب لم تدخله الألف والواو والياء وكذلك أيضاً إذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثّاني منهما من حروف المد واللين وإذا أفردنا احتاج إلى ثلاثة ثم مَثَّل المضافَ إليه بهاء التّأنيث في قولنا عَرْقُوة لأن عُرْقُوةً بالواو فإذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عَرْق لأنه لا يكون اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، وقالوا في الملاك الذَّوُون وذلك إذا أرادوا جماعةً كلُّ واحد منهم يُدعى ذو كذا كقولهم ذو يَزَن وذو رَعين وذو فائِش، قال الكميت:

فلا أَعْني بذلِكَ أَسْفَلِيكُمْ ولكني أُريدُهُ الذَّوِينـا

وأُنثى ذو ذَات، تقول هذه ذاتُ مالٍ، ووزنها فَعَلَة، إلاّ ترى أنك تقول في التّثنية ذَواتا مالٍ وفي المثل: لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني. والجمع ذَوَات، فأما ذو التّي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها إنما قصدُنا في هذا الباب ذو التّي بمعنى صاحب. ابن السّكيت: يقال: ضَرَبه حتى ألْقى ذا بَطْنِه: أي حتى سَلَخ، ويقال للمرأة: وضعتْ ذا بَطْنِها: أي وضعت حملها. ويقال: ما فُلانٌ بذي طَعْم: إذا لم تكن له نَفْس، ومَثَل: الذِّئبُ مَغْبوطٌ بذي بَطْنِه. أي بما في بطنه يُضرب للذي يُغبَط بما ليس عنده، وقد تأتي ذو حَشْواً في الكلام، قال الشّاعر:

تَمَنَّى شَبيبٌ مُنْيَةً سَفَلَتْ بـهِ وذو قَطَرِيٍّ مَسَّهُ مِنْكَ وابِلُ

أراد وقَطَرِيٌّ مَسَّه منك وابل، وقال الآخر:

إذا ما كنتُ مثلَ ذَوي عُوَيْفٍ وديناٍر فقامَ عـلـيَّ نـاعِ

أراد إذا كنتُ مثلَ عُوَيْف ودينار. وقال الفارسي: افْعَلْهُ أَوَّلَ ذي أَثيرٍ: أي أوَّلَ وَهْلَة، وقال ذو أثير: أول تباشير الصُّبْح، ويقال: لَقيتُه ذا غَبوقٍ وذا صَبوحٍ وذا صَباحٍ: أي في وقتٍ على ذلك، وقد يستعمل ذو صَباح غَيْرَ ظَرفٍ، أنشد سيبويه:

عَزَمْتُ على إقامةِ ذي صَباحٍ ... لأمرٍ ما يُسَوَّدُ مَـنْ يَسـودُ

ويقال لقيته أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنٍ: أي لقيته أوّلَ شيء، قال: ويقال: افْعَل ذلكَ أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْن: أي افعَلْهُ قبلَ كل شيء، ويقال: لقيتُه ذاتَ العُوَيْم: أي أوَّلَ من عام أوَّل، وربما كانت أربع سنين أو خمساً، ولقيته ذاتَ الرّمَيْن: أي قبلَ ذاك، ويقال: لقيته ذاتُ صُبْحةٍ: أي بُكْرةً، ولا يقال: ذات غَبْقَةٍ، ويقال: إنّي لأَلْقى فلاناً ذاتَ مرَّةٍ، وذاتَ مِرار: أي أحياناً المرَّة بعد المَرَّة، قال: ويقال: لقيته ذاتَ العِاء: أي مع غَيْبوبة الشّمس، وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بني كعب بن عبد الله

أَرِقْتُ ولم يأرَقْ من النّاسِ لَـيْلَةً ... لِبَرْقٍ كبَطْنِ الحَيَّةِ المُتَـقَـلِّـبِ

قَعَدْتُ له ذاتَ العِـشـاءِ ودونَـهُ ... شَماريخُ من ذاتِ الدّخولِ ومَنْكِبِ

قوله ذات الدّخول: هي هَضْبة في بلاد بني سُلَيْم، وقال الرّاعي:

لمَّا رأتْ قَلَقي وطولَ تَقَلُّبـي ... ذاتَ العِشاءِ ولَيْليَ المَوْصولا

ولقيته ذاتَ الغداة، وذات يَوم وذاتَ لَيلةٍ وقالوا: اللهم أصلِحْ ذاتَ بيْنِهم: أي الكلمةَ المُفَرِّقةِ لآرائهم وإن كانت مُجْمِعة لهم قيل لها ذاتُ بينهم أيضاً، وذاتُ العَراقي: الدّاهية، وذاتُ الجَنْب: داء يأخُذُ في الجَنْب. وقال أبو صاعد: ذاتُ أَوْعال: جبلٌ بين العَلَمَيْن: عَلَمَيْ بني سَلول، وهي اليوم لعمرو بن كلاب بحاقِّ سُرَّة نجد، وهي من أوطان الضّباع وقد تدخل فيها الأروى، وكذلك ذو أَوْعال وذاتُ الرّداة: هَضْبَةٌ حمراء في بلاد بني نَصْر، وذاتُ المَداق: صحراء في بلاد بني أسد حِذاء الأَجْفَر بها حجارة مدحرجة، وذاتُ المَزاهِر: هِضابٌ حُمرٌ ببلاد بني أبي بكر، وذاتُ آرام: أَكَمَةٌ ببطن خَنْثَل دون الحَوْأب لبني أبي بكر، وذاتُ فِرْقَيْن بالهَضْبِ هَضْبِ القَليب: هي لبني بكر اليوم، وكانت لبني سُلَيْم، وذاتُ العَراقيب: ضَفِرَةٌ في بلاد عمرو بن تميم بحِذاءِ قارةِ بَوْلان القَصيم والعَراقيب: جبالٌ تَنْسابُ منها فتَشْتَبِك بينها وبين الضّفِرةِ الأخرى، وربما تَبَتَّرَتْ، وذاتُ الشّمِيط: رملةٌ، النّقا والأَرْطى والغَضا فيها

بموضع واحد وهي في بلاد بني تميم، وذاتُ أَرْحاء: قارةٌ تُقْطَعُ منها الأرحاء بين السّلَيْمَيْن وهما قَرْيتان لبني حُرَيث من بني حَنْظلة ولبني مخزوم فيها نَخْل يقال لها سُلَيْم وسَلامان، وكَلَّمته فما رَدَّ عليَّ ذاتَ شَفَة: أي كلمة، وذو مُعاهِر: قَيْلٌ من أقيال حِمْيَر، وذو الكَلاع: مَلِك منهم مُشتقٌّ من التّكَلُّع: وهو التّجمُّع والتّحالُف.

تم كتاب المُبَيَّنات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله.

كتاب المُثَنَّيات

باب ما جاء مُثَنًّى من أسماء الأجناس وصفاتها

ابن السّكيت: المَلَوان: الليل والنّهار، وأنشد:

ألا يا ديار الحَيِّ بالسّبْعانِ ... أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ

وهما الفَتَيان والرِّدْفان والأَجَدان. أبو عُبَيْد: الجَديدان: الليل والنّهار، وهما ابنا سُباتٍ، وأنشد:

فكُنَّا وهمْ كابنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا ... سِواً ثُمَّ كانا مُنْجِداً وتَهامِيا

وقال: ما رأيته مُذْ أَجْرَدان وجَريدان وأَبْيَضان: يريد يومين أو شهرين. ابن السّكيت: العَصْران: الليل والنّهار، أبو عُبَيْد: هما الغَداة والعَشِيّ، ابن السّكيت: الصَّرْعان: الغداة والعَشِيّ، وأنْشَد:

كأَنَّني نازِعٌ يَثْنيه عن وَطَنٍ ... صَرْعانِ رائِحةً عَقْلٌ وتَقْييدُ

وهما الكَرَّتان والقَرَّتان، وأنْشَد:

يَعْدوا عليها القَرَّتَيْنِ غُلامُ

وهما البَردان والأَبْردان، قال غيره: دعا أعرابي فقال: أذاقَكَ اللهُ البَرْدَيْنِ وجَنَّبَكَ الأمريْنِ وكفاكَ شَرَّ الأَجْوَفَيْن: البَرْدان: بَرْدُ الغِنى وبَرْدُ العافية، والأمران: الفَقْرُ والعُرْي، والأَجْوفان: البَطْن والفَرْج. ابن السّكيت: القَمَران: الشّمس والقمر، وهما الأَزْهَران. أبو عُبَيْد: الأَسْوَدان: التّمر والماء، ابن السّكيت: ضافَ قومٌ مُزَبِّداً المَدَنِيَّ فقال لهم: ما لكم عندي إلاّ الأَسْوَدان، قالوا: إن في ذلك لمَقْنَعاً التّمر والماء، قال: ماذا كم عَنَيْتُ، إنما أردتُ الحَرَّة والليل. أبو عُبَيْد: الأَبْيَضان: الخُبْز والماء، وقيل: الشّحْم والشّباب. ابن السّكيت: هما اللّبَن والماء وأنْشَد:

ولكِنَّهُ يَأْتي ليَ الحَوْلُ كامِلاً ... ومالِيَ إلاّ الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ

أبو عُبَيْد: الأَصْفَران: الذَّهبُ والزَّعْفَران، وقيل: الوَرْس والزَعفران، والأَحْمَران: الخَمْر واللحم. ابن السّكيت: فإذا قلتَ الأحامَرة ففيها الخَلوق وأنْشَد:

إنَّ الأَحامِرةَ الثّلاثةَ أَهْلَكَتْ ... مالي وكنتُ بها قَديماً مُولَعا

الخَمْرَ واللحمَ بالزعفران فلا
السّمينَ وأطّلي أوالُ مُوَلّعا

أبو عُبَيْد: الأَطْيَبان: الفَم والفَرْج، وقيل: الطّعام والنّكاح، وقيل: النّوم والنّكاح. ابن السّكيت: تركته في الأَهْيَغَيْن: أي الطّعام والشّراب، وقد تقدَّم والحَجَران: الذهب والفضة، والأَصْمَعان: القلبُ الذكِيُّ والرأي العازم.

وقولهم إنما المَرْء بأَصْغَرَيْه: يعني بقلبه ولسانه، وقولهم: ما يَدري أَيُّ طَرَفَيْه أطول: يعني نَسَبَه من قِبَل أبيه ونَسَبَه من قِبَل أمِّه، ويقال: لا يملك طَرَفَيْه: يعني فَمه واسْتَه إذا شرب الدّواء وسَكِر، والغاران: البَطْن والفَرْج، ويقال للرجل: إنما هو عَبْدُ غارَيْه، وأنْشَد:

ألم تَرَ أنَّ الدّهْـرَ وأن الفتى يَسْعى
يومٌ ولـيلةٌ لغارَيْهِ دائبا

وهما الأَجْوَفان والأَصْرَمان: الذِّئب والغُراب: لأنهما انْصَرَما من النّاس وأنْشَد:

على صَرْماءَ فيها وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها
أَصْرَماها مَـلـيلُ

والأَبْهَمان عند أهل البادية: السّيْل والجَمَل الهائج يتعوّذ منهما، وهما الأَعْمَيان، وعند أهل الأمصار السّيْل والحَريق، والفَرْجان: سِجِسْتان وخُراسان، وقيل: السّنْد وخُراسان وأنْشَد:

على أَحَدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمِّرِي

والأَقْهَبان: الفيل والجَاموس وأنْشَد:

والأَقْهَبَيْنِ الفيلَ والجاموسا

والمَسْجِدان: مسجد مكة ومسجد المدينة وأنْشَد:

لكم مَسْجِدا اللهِ لكم قِبْصُهُ من بَيْنِ
المَزورانِ والحَصا أُثْرَي وأَقْتَرا

أراد من أَثْرَي ومن أَقْتَر، والحَرَمان: مكة والمدينة، والخافقان: المَغْرِب والمَشْرِق لأن الليل والنّهار يَخْفِقان فيهما، أبو عُبَيْد: الحِيرَتان: الحِيرة والكوفة وأنْشَد:

نحنُ سَبَيْنا أُمَّكُم يومَ صَبَحْنا
مُقْـرِضـاً الحيرَتَيْنِ المَنون

أراد الحيرة والكوفة، والبَصْرَتان: البَصرة والكوفة، وأنْشَد:

ففُرِى العِراقِ والبَصْرَتانِ وواسِطٌ
مِقيلُ يَومٍ واحدٍ تَكْميلُـهُ

تَكْميلُهُ: الهاء لليوم كأَنَّ ذلك يُسار كلُّه في يومٍ واحد، ابن السّكيت: المصْران: الكوفة والبَصْرة وهما العِراقان، وقوله تعالى: "لَولا نُزِّل هذا القُرآنُ على رجلٍ من القَرْيَتَيْنِ عَظيم". يعني مكة والطّائف، والرَّافِدان: دِجْلَة والفُرات وأنْشَد:

بَعَثْتُ على العِراقِ فَزارِيَّاً أَحَدَّ يدِ
ورافِدَيْه القَمـيصِ

والنّسْران: النّسْر الطّائِر والنّسر الواقع، والسّماكان: السّماك الأَعزل والسّماك الرّامح، وسمي رامحاً لأن قُدَّامَه كوكباً وسمي أَعْزَل لأنه ليس قُدَّامه شيء، والخَراتان: نجمان، والشّعْرَيان: الشّعْرى العَبور والشّعْرى الغُمَيْصاء والذِّراعان: نجمان، والهِجْرَتان: هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. والمُحِلّتان: القِدْر والرَّحى، فإذا قيل المُحِلاَّت فهو القِدر والرّضحى والدّلو والشّفرة والفأس: أي من كان عنده هذا حَلَّ حيث شاء وإلا فلا بد له من أن يُجاوِر النّاس ليستعير منهم بعض هذه الأشياء وأنْشَد:

لا يَعْدِلَنْ أَتاوِيُّونَ نَكْباءُ صِرٌّ بِأَصْحابِ
تَضْرِبُـهُـمْ المُحِلاَّتِ

الأَتاوِيُّون: الغُرباء: أي لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ أَحداً بأصحاب المُحِلاّت، قال أبو علي الفارسي: هذا على حذف المفعول كما قال تعالى: "يومَ تُبَدَّلُ الأرض غيرَ الأرض والسّموات". غيره: ومن المُحِلاّت: القِرْبَة والجَفْنَة والزَّنْد. ابن السّكيت: الأَبْتَران: العَيْر والعبد: سُميا أَبْتَرَيْن لقِلّةِ خَيْرِهما. غيره: وهما الإِحَصَّان لأنهما يُماشِيان سِنَّهُما حتى يَهرما فيُنْقَصُ أثمانهما. وقال: اشْوِ لنا من بَريمَيْها: من الكَبِد والسّنام. قال أبو علي: سُميا بَريمين لأنهم كانوا يأخذون الكَبِد فيَشُقُونها ويَضْفِرون بها شحم السّنام والكَبِد سَوْداء وشحم السّنام أبيض فسميا بَريمَين لاختلاف ألوانهما لأن البَريم الحَبْل المَفْتول يكون فيه لونان. ابن السّكيت: الحاشيتان: ابنُ المَخاض وابن اللَّبون، وقال: أرسلَ بنو فلان رائداً فانتهى إلى أرض قد شَبِعَتْ حاشِيَتاها، والصُّرَدان: عِرْقان مُكْتَنِفا اللسانَ، وأنْشَد:

وأَيُّ النّاسِ أَغْدَرُ له صُرَدانِ مُنْطَلِقُ
من شأمٍ اللِّسانِ

والصَّدْمتان: جانب الجَبين، والنّاظِران: عِرْقان في مَجرى الدّمع على الأنف من جانبيه، وأنْشَد:

قليلةُ لَحمِ النّـاظِـرَيْنِ شابٌ ومَخْفوضٌ من
يَزينُـهـا العَيْشِ بارِدُ

والشّأْنان: عِرْقان ينحدران من الرّأس إلى الحاجبين ثم العينين، والقَيْنان: مَوْضِع القَيْد من وَظيفَي البعير، وأنْشَد:

دانى له القَيْدُ في قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ

دَيْمومةٍ قُذُفٍ عنه الأَناعيمُ

وقال: جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه: إذا جاء يتَوَعَّد، وجاء يضرب أَزْدَرَيْه: إذا جاء فارِغاً، والنّاهِقان: عظمان ينْدُران من ذي الحافِرِ في مَجرى الدّمع، ويقال لهما أيضاً النّواهِق وأنْشَد:

بِعاري النّواهِقِ صَلْتِ الجَبينِ يَسْتَنُّ كالتّيْسِ ذي الحُلَّب

والجَبَلان: جَبلا طَيِّيء: سَلمى وأَجَأ ويُنسَب إليهما الأَجَئِيُّون، ويقال إنها الحَسَنَة وهما الوجه والقَدَم، وقال: ابْتُعتُ الغَنَم اليَدَيْن بثَمَنَيْن بعضُها بثمن وبعضها بثمن آخر، قال بعض العرب: إذا حَسُن من المرأة خَفِيَّاها حَسُن سائرُها: يعني صوتها وأَثَر وَطْئِها لأنها إذا كانت رَخيمة الصوت دلّ على خَفَرِها وإذا كانت مُقارِبة الخُطا وتَمَكَّنَ أَثَر وَطْئِها دَلَّ ذلك على أن لها أَردافاً وأَوْراكاً، قال: وسُئل ابنُ لِسان الحُمَّرة عن الضّأن فقال: مالُ صِدْقٍ قُرَيَّةٌ لا حُمَّى بها إذا أفلَتَتْ من حَرَّتَيْها: يعني من المَحَجِر في الدّهْر الشّديد ومن النَّشَر وهو أن تنتشِر بالليل فتأتي عليها السّباع، والمُتَمَنِّعان: البَكْرة والعَناق يتَمَنَّعان على السّنَة بقَتائهما وانهما يَشْبعان قِبلَ الجِلّة وهما المُقاتِلَتان عن أنفسهما، وقال: رِعْيُ بني فلان المُرَّتان: يعني الأَلاء والشّيح، ويقال: ما لهم الفَريضَتان والفُرْضَتان: وهما الجَذَعة من الغنم والحِقَّة من الإبل. ابن السّكيت: همْ حَوْله وحَوْلَيْه وحَوالَيْه ولا تقلْ حَوَالِيه، وقد أفرده سيبويه وأنْشَد:

أَهَدَموا بيتَك لا أبا لَـكـا وأنا أَمشي الدّألى حَوالَكا

??باب الاسمين يُضم أحدهما إلى صاحبه فيسميان جميعاً به

أبو عُبَيْد: إذا كان أخَوان أو صاحبان فكان أحدُهما أَشْهَر من الآخر سُمِّيا جميعاً باسم الأشهر، وأنْشَد:

ألا من مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّي مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بها أَبِـيَّا

واسم أحدهما حُرّ والآخر أُبَيّ وقال الحُرَّيْن وهما أخَوان، ومن ذلك قول قيس بن زهير

جَزاني الزّهْدمانِ جَزاءَ سَوْءٍ وكُنتُ المَرْءَ يُجْزى بالكَرامهْ

فأحدهما زَهْدَم والآخر قَيْس ابنا جَزْء بن سَعد العَشيرة، وقيل هما زَهْدَم وكَرْدَم قال ومن هذا قولهم سِيرة العُمَرَيْن إنهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، قال: وقال معاذٌ الهَرَّاء لقد قيل سِيرة العُمَرَيْن قبلَ خِلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله، قال سيبويه: أما قولهم أُعطيكم سُنَّة العُمرين فإنما أدخلوا الألف واللام عليهما وهما نكرة وكأنهما جُعِلا من أُمَّةٍ كلٌّ واحد منها عمر واختصا كما اختصَّ النّجم بهذا الاسم فصار بمنزلة النّسْرَيْ إذا كُنتَ تعني النّجمين وبمنزلة الغَرِيَّيْن المشهورَيْن بالكوفة، وقال أبو علي: وهما بناآن حَسنان وكلّ حَسَنٍ غَرِيٌّ فغُلِّبَ النّجم والدّبَران. ابن السّكيت: العَمْران: عَمرو بن جابِر بن هِلال بن عُقَيْل بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة وبَدْر بن عَمرو بن جِؤَيَّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عَدِيّ بن فَزارة وهما رَوْقا فَزارة، قال قُراد بن حَنَشٍ الصَّارِديُّ من بني الصادر بن مُرَّة:

إذا اجتمعَ العَمْرانِ عَمرو بن جابِرٍ وبَدْرُ بنُ عَمرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعـا

وأَلْقَوا مَقالـيدَ الأمـور جَميعاً قَماءً كارِهينَ
إلـيهـمُ وطُـوَّعـا

والأَحْوَصان: الأَحْوَص بن جعفر بن كِلاب، واسمه رَبيعة وكان صغير العينين، وعَمرو بن الأَحوص وقد رَأَس، وقول الأعشى:

أَتاني وَعيدُ الحُوصِ فيا عَبْدَ عَمرٍو لو نَهَيْتَ
من آلِ جَعفرٍ الأَحاوِصا

يعني عَبْدَ عَمرو بن شُرَيْح بن الأَحوَص، وعنى بالأحاوِص مَنْ وَلَده الأَحوَص منهم: عَوْف بن الأَحوص، وشُرَيْح بن الأَحْوَص وقد رأَس وهو الذي قتل لَقيط بن زُرارة يوم جَبَلَة، وربيعة بن الأَحوص، وكان عَلْقَمَة بن عُلاثَة بن عَوف بن الأَحْوَص نافَر عامِرَ بن الطّفَيْل بن مالك بن جعفر فهجا الأعشى علقمة ومدح عامراً ومدح الحُطَيْئة علقمة. قال أبو علي: أما قوله الحُوص فقد يكون على انه جعل كلَّ واحد منهم حُوصِيّاً وقد يجوز أن يكون جمع الأَحْوَص على التّسمية في لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الأَحاوِص وقد يكون على النّسَب كالمَهالِبة وإن لم تلحقه الهاء، ويكون جمع أحوص على التّسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين في هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل في هذا الفصل. ابن السّكيت: الأَبَوان: الأب والأم. قال أبو علي: ولا تقول أأبت ويا أَبَتِ في النّداء معروف التّعليل. ابن السّكيت: الحَنْتَفان: الحَنْتَف وأخوه سَيْفٌ ابنا أوسِ بن حِمْيَرِيِّ بن رَباح بن يَرْبوع، والمُصْعَبان: عبد الله بن الزّبير وأَخوه مُصعب بن الزّبير. غيره: هما مُصعب وابنه، والخُبَيْبان: عبد الله بن الزّبير وأخوه، وكان يقال لعبد الله بن الزّبير أبو خُبَيْب، وأنْشَد:

وما أَتَيْتُ أبا خُبَيْبٍ يوماً أُريدُ لبَيْعَتِي
وافِداً تَبْديلا

والأَقْرَعان: الأَقْرَع بن حابِس وأخوه مَرْثَد، والطّلَيْحَتان: طُلَيْحة بن خُوَيْلِد الأَسَدي وأخوه، والحَزيمتان والرَّبيبَتان من باهِلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حَزيمة وزَبيبة، وقال أبو مَعْدان الباهلي:

جاءَ لحَزائِمُ لا سابقينِ ولا معَ
والزَّبائِنُ دُلْدُلاً القُطّانِ

قوله: دُلْدُلاً: أي يَتَدَلْدَلون بين النّاس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

ومما يَجري هذا المَجرى من أسماء المواضع

أبو عُبَيْد: البَصْرَتان: الكوفة والبصرة، وأنْشَد:

فقُرى العِراقِ والبَصْرَتانِ وواسطٌ
مَقيلُ يَومٍ واحدٍ تَكْميلُـه

والدُّحْرُضان: مَوضعان أحدهما وَشيعٌ والآخر دُحْرُض، قال عنترة:

شَرِبَتْ بماءِ زَوْراءَ تنفِرُ عن
الدّحْرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ حِياضِ الدّيْلَـمِ

باب ما جاء مُثَنًّى من النّاس لاتفاق الاسمين

ابن السّكيت: الثّعْلَبَتان: ثعلبةُ بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رومان بن جُنْدُب بن خارِجة بن سَعد بن قُنْرَة بن طَيِّيء، وثعلبة بن رومان بن جُنْدُب، وأمُّ جُندب جَديلة بنت سُبَيْع بن عمرو من حِمْيَر إليها ينسبون. والقَيْسان: من طَيء قَيْسُ بن عَتَّاب بن أبي حارِثَة بن حُدَيٍّ بن تَدول بن بُحْتُر بن عِتْوَد، وقَيْس بن هَذَمَة بن عَتَّاب بن أبي حارثة. والكَعْبان: كَعْبُ بن كِلاب، وكَعْبُ بن ربيعة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر. والخالدان: خالد بن نَضْلَة بن الأَشْتَر بن حَجْوان بن فَقْعَس، وخالد بن قَيْس بن المُضَلِّل بن مالك بن الأَصْغَر بن مُنقِذ بن طَريف بن عمرو بن قُعَيْن وأنْشَد:

وقَبْلي ماتَ الخالدانِ عَميدُ بَني حَجْوانَ
كلاهـما وابنُ المُضَلَّلِ

والذُّهْلان: ذُهْل بن ثَعْلَبَة، وذُهْل بن شَيْبان. والحارثان: الحارث بن ظالم بن جَذيمَة بن يَرْبوع بن عَيْظ بن مُرَّة، والحارث بن عَوْف بن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة صاحب الحَمَالَة. والعامِران: عامِر بن مالك بن جعفَر وهو مُلاعِبُ الأسنة وهو أبو بَراءٍ، وعامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر. والحارثان في باهلة: الحارث بن قُتَيبة، والحارث بن سَهْم بن عَمرو بن ثَعلبة بن غَنْم بن قُتَيْبة، وفي بني قُشَيْر سَلَمتان: سَلَمَة بن قُشَيْر وهو سَلَمة الشّر وأمُّه لُبَيْنى بنت كعب بن كِلاب، وسَلَمَة بن قُشَيْر وهو سَلَمة الخَيْر وهو ابن القَشَيْرِيَّة، وفيهم العَبْدان: عبد الله بن قُشَيْر وهو الأعور وهو ابن لُبَيْنى، وعبد الله بن سَلَمة بن قُشَيْر وهو سلمة الخير. وفي عُقَيْل رَبيعتان: رَبيعة بن عُقَيْل وهو أبو الخلفاء، ورَبيعة بن عامر بن عُقَيْل وهو أبو الأبرص وقُحافَة وعَرْعَرَة وقُرَّة وهما يُنسبان إلى الرّبيعتين. والعَوْفان في سعد: عَوْف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد. والمالِكان: مالك بن زيد،

ومالك بن حَنْظَلة. والعُبَيْدَتان: عُبَيْدة بن معاوية بن قُشَيْر، وعُبَيْدة بن عمرو بن مُعاوية. غيره: القَلْعان من بني نُمَيْر: صَلاءةُ وشُرَيْح ابْنا عَمرو بن خُوَيْلِفَة.

ومما جاء مثنى مما هو صفةٌ لَقَبٌ ليس باسم

الحَليفان: أَسَد وغَطَفان. ابن السّكيت: الحُرَقَتان: تَيْمٌ وسَعْد ابنا قَيس بن ثعلبة.
وقال ابن الكلبي: الكُرْدوسان: من بني مالك بن زيدِ مَناةَ بن تميم: قَيْسٌ ومُعاوية ابنا مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَناة وهما في بني فُقَيْم بن جَرير من دارِم.
والمَزوعان: من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: كعبُ بن سعد ومالك بن كعب بن سعد، ويقال لبني عَبْس وذُبْيان الأَجْرَبان، وأنْشَد:

وفي عُضادَتِهِ والأَجْرَبانِ بَنو ... اليُمْنى بَنو أَسَدٍ عَبْسٍ وذُبْيانِ

والأَنْكَدان: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويَرْبوع بن حَنْظَلة، وأنْشَد:

والأَنْكَدان مـازنٌ ها إنَّ ذا اليومَ ... ويَرْبـوعْ لشَرُّ مَجْموعْ

والكَرِشان: الأَزْد وعبدُ القَيْس، والجُفَّان بَكْر وتميم، والقَلْعان: من بني نُمَيْر صَلاءة وشُرَيْح ابنا عمرو بن خُوَيْلِفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير وأنْشَد:

رَغِبْنا عن دِماءِ إلى القَلْعَيْنِ أنهما ... بني قُرَيْعِ اللُّبابُ
وقُلنا للدَّليلِ أَقِمْ فلا تَلْغى لغيرهمُ ... إلـيهـم كِلابُ

ومن أسماء المواضع التّي جاءت مُثَنَّاة

الشّيْطان: واديان في أرض بني تميم في دار بني دارِم في إحداهما طُوَيْلِع.
والشّيْفان: أَبَيْرَقان من أسفل وادي خَنْثَل، وعَصانان: أَمْعَران مُتقابِلان أبيضان يمرُّ بينهما طريقُ أهل اليمامة إلى مكة. وقَنَوان: جَبَلان بين فَزارة وطَيِّيء، قال الرّاجز:

والليلُ بينَ قَنَوَيْنِ رابِضُ

النّابِغان: جُبَيْلان صغيران متقابلان في بلاد بني جعفر بأسفل الحِمى، قال الشّاعر:

لا عَهْدَ لي بعدَ أيمِ والنّابِغَيْنِ سَقى اللهُ ... الحِمى بِـهـمُ الحِمى المَطَرا

والأَدْنَيان: واديان مُنَصَّبان من حَزْمِ دَمْخٍ ودَمْخٌ جَبَل لعمرو بن كلاب. والبَكْرَتان: هَضْبَتان حَمراوانِ لبني جعفر وبهما ماء يقال له البَكْرَة أيضاً. وأَرَيْكَتان: هَضْبَتان حمراوان في بلاد كَعبِ بن عبد الله وماؤهما أُرَيْكة. وقُرابَتان: أَبْرَقان متقابلان أُرَيكتان بينهما وبين بطن اللِّوى لبني الأَقْفَد من بني عبد الله بن أبي بكر. والأَقْعَسان: جَبلان طويلان أحمران أحدهما بالوَضَح وَضَحِ الشّطون وبه الحَفيرة

حَفيرة خالد مَوْلَى لبني وَقَّاص من بني أبي بكر بن كلاب، والآخر أَقْعَسُ الهُجول من وراء الهَضْب هَضْب القَليب في بلاد بني سُلَيْم والشّطون رَكايا كثيرة في جبل يقال له شِعْرى والوَضَح أرضٌ سميت وَضَحاً من حُسْنها وطيب أرضها. والغَضَفان: بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يعني بها ذانِكَ البلدان وإذا رأيتها مفردةً فقد يُعنى بها العَقيق الذي هو واد بالحجاز ويعني بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد. وأبانان: جبلان معروفان وقد أفرد على حدّ إفراد العَقيقَيْن وإن كانت التّثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد أعني بما تقع عليه التّسمية من أسماء المواضع لتساويهما في البيان والخِصْب والقَحْط وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التّعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانانِ بَيّنَيْنِ ونظير هذا إفرادهم لفظ عَرفات فأما ثباتُ الألف واللام في العَقيقَيْن فعلى حدِّ ثباتهما في العقيق. والغَرِيَّان: بناآن حَسنان بالكوفة، ثبتت الألف واللام فيهما في التّثنية لأنهما سميا بالصفة وكلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ، وبهما مثل سيبويه العُمَرَيْن فقال: كأنهما جُعلا من أمةٍ كلُّ واحد منها عمر واختصا كما اختص النّجم بهذا الاسم يعني بالنّجم الثّريا، قال: فصار بمنزلة الغَرِيَّيْن المشهورين بالكوفة، وكقولك النّسْرَيْن إذا كنتَ تعني النّجمين.

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لبَّيك وسَعدَيك وحَنانيك ودوالَيك وهذاذَيْك وحَجازَيْك وخيالَيك. وأنا أذكر تعليلها ووجه نصبها وتثنيتها وما الذي يجوز فيها. الذي يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره إذا كانت الحال حال تعظيم في خطاب رئيسٍ وكان اللفظ يُنبئ عن جنس الفعل حَمْلُ المصدر على الفعل المتروك إظهاره للمبالغة في التّعظيم إلى أعلى منزلة على طريق المعنى النّادر فأجري اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التّصرف والتّثنية لتضعيف فعل التّعظيم حالا

بعد حال كقولهم لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغة تعظيم مما عومل به مما يقتضي ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضي التّعظيم وتقدير نصبه كتقدير متابعةً لأمرِكَ وإسعاداً لكَ إلاّ أنه جعل لبَّيك وسعديك مَوْضِع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضي المبالغة من التّثنية وترك التّصرف على طريق النّادر لينبئ عن علوّ المنزلة ولا يجوز في مثل هذا أن يكثر في التّقدير لأنه ينافي المعنى الذي هو حقه من مجيئه نادراً في بابه ليدل على الخروج إلى علو المنزلة والانفراد بجلالة الحالة وإنما جازت التّثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لأن التّثنية أولى بالتّفضيل شيئاً بعد شيء من الجمع إذ كانت التّثنية لا تكون إلاّ على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد نحو نفَر ورَهْطٍ فهذه المبالغة تقتضي تضعيفَ المعنى كما قال سيبويه في حَنانَيْكَ كأنه قال تَحَنُّنا بعد تَحَنُّنٍ وحَناناً بعد حنانٍ والتّثنية أدلُّ على هذا التّفضيل من الجمع لما بيَّنّا فكلّما قلّ النّظير في معنى التّعظيم فهو أشدُّ مبالغة لأنه إذا قلّ النّظير قلّ من يُسْتَغنَى بغيره عنه أي من يُحتاج إليه ولا يُسْتَغنى بغيره عنه فهو أجلُّ في التّعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم، وهذه الصفة لا تكون إلاّ لله تعالى، وهذا الذي شرحنا يكشف لك عن النّادر في المعنى وأن لفظه ينبغي أن يُعامَلَ معاملةً تُشْعِر بهذا المعنى فسبحان من طَبَع نفوس العقلاء على هذه الحِكَم والفِطَن، ولا تجوز هذه المبالغة إلاّ بالإضافة لأمرين أحدهما طلب الأعرف في هذا المعنى النّادر لأنه يصير كالمَثَل والآخر أن الإضافةَ إلى المعظَّم أخَصُّ بمعنى التّعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حَنانَيكَ ولبَّيْكَ وسَعديك وما جرى مَجراها إلاّ بالإضافة، وعلّة الإضافة فيه كعلّة لزوم الإضافة في سبحان الله ومَعاذ الله وقال طَرَفة:

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَناحَنانَيْكَ بعضُ
الشّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

كأنه قال تَحَنُّناً بعد تَحَنُّنٍ ووضع حنانيك مَوْضِع تحنُّن وتقول سبحان الله وحَنانَيه كأنك قلتَ ورَحْمَتَه على المبالَغة في طلب الرّحمة منه بعد الرّحمة على ما تقتضيه التّثنية وتقوله بالنّصب والرفع ولا يجوز حَذارَيْكَ لأن التّحذير ليس مما يحتاج فيه إلى المبالغة وقال عبد بني الحَسْحاس:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثلُه ... دَوالَيْكَ حتَّى ليس للبُرْدِ لابِسُ

وقال دَوالَيكَ لأن المداولة على معنى المُداومَة مَوْضِع مبالغة وتعظيم كأنه قال مُداوَلَتَكَ وجعل دوالَيك في موضعه، فأما قول النّحويين سيبويه وغيره أنه في مَوْضِع الحال فإنهم يعنون أنه متعلِّق بشُقَّ بالبُرْدِ مُداوَلةً فالمعنى على هذا ووجهُ نصبه على ما فسَّرنا من الفعل المتروك إظهاره وقال الشّاعر:

ضَرْباً هَذَاذَيْكَ وطَعْناً وخْضا

أي هَذّاً بعد هَذٍّ فبالغ في الكثرة وهي مَوْضِع مبالغة وكذلك المداولة وليس كلُّ معنى تصلح فيه المُبالغةُ كمعنى القُعود والقيام ونحو ذلك، فأما لبيك فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذي فسرناه قبلُ من معنى التّثنية، ووجه قول يونس أن المصادر تقبل فيها التّثنية والجمع وقد وجد له نظيراً من الواحد وهو عليك فحمله عليه، وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها إفراد حَنانٍ تارةً وتثنيته تارةً في حَنانَيك، والثّاني الإِضافة إلى الظّاهر مع وجود الياء خلاف قولهم على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد، والوجه الثّالثّ ما تقتضيه المبالغة من التّثنية على ما بيَّنّا قبل، ولا يجوز في حَوالَكَ وحَوالَيْكَ إلاّ الإِفراد والتّثنية للإشهار بأنهما فيما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهّم يونس أنّه واحد، وكذلك إفراد حَنانٍ من الإِضافة إنما هو للإشعار بأنها إضافة أصلها الانفصال لزمت لعِلَة قد بيَّنّاها قال الرّاجز:

أَهَدَموا بيْتَكَ لا أبا لَـكـا ... وأنا أَمْشي الدّأَلَى حَوالَكا

فهذا شاهد في حَوالك أنه يجوز مع جواز حَوالَيكَ وقال:

دَعَوْتُ لِما نابني مِسْوَراً==فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ فهذا شاهد على أن التّثنية مع الإِضافة إلى الظّاهر وقد بينت به أيضاً أن التّثنية تكون للمبالَغة فهو شاهد في تأويل قوله تعالى: "ما مَنَعَكَ أنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ" وأنا أذكر من

معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التّثنية مثل ما ذكرت في حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأري وجهَ الضّرورة في التّثنية وأعلِم كيف تكتسي هذه الأَلِفاظ معنى التّعظيم والإجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فَمَن دونَه. أمّا لبَّيك فأصلها مأخوذٌ من الألباب وهو لزوم الشّيء، يقال ألبَّ بالمكان إذا لزمه فلم يفارقه، ولَبِّ التّي أجراها الخليل مُجرى أَمْسِ وغاقِ هي المفردة من لبَّيكَ، وبهذا استدلَّ الفارسي أن هذه الأَلِفاظ الجارية مجرى الأصوات كَهَلُمَّ قد تُشْتَقُّ منها أفعالٌ وبهذا قال إنّ الآن من قوله تعالى: "قالوا الآن جِئْتَ بالحَقِّ" ومن حيث ما تصَرَّفَتْ مأخوذةٌ من القرْب ولهذا استجاز قولَهم لا أَهَلُمُّ على أنه مأخوذ من هَلُمَّ، وأما سَعديْكَ فمأخوذ من الإسعاد، فالإلباب والإسعادُ دُنُوٌّ ومتابعةٌ وكلاهما راجعانِ إلى اللزوم فإذا قال الإنسان في دعاء الله جل وعزّ لبَّيْكَ وسَعدَيْكَ فمعناه متابعةً لأمرِكَ وإسعاداً لأوليائك، ولذلك قال سيبويه: أي ربِّ لا أنأى عنك فيما تأمرني به، فإذا فعل ذلك فقد تقرَّب إلى الله تعالى بهواه، وإذا قال سعديك فكأنه قال أي ربِّ أنا مُتابِعٌ أمْرَكَ وأولياءَكَ غير مخالف لهم فإذا فعل ذلك فقد تابع وطاوَعَ وأطاعَ، وإنما فسَّر سيبويه معنى لبَّيك وسَعديك وهي لغةٌ في باب من أبواب النّحو لينكشف لك وجهُ نصبها ووجهُ إعرابها إذا كان لا يظهر إلاّ بظهور معناه ولولا ذلك لم يصلح تفسير الغريب في أبواب النّحو. ابن دريد: حَجَازَيْكَ: من المُحاجَزَة، وخَيالَيْكَ: من الخَيال.

باب ما جاء مجموعا وإنما هو اثنان أو واحد في الأصل

قال الأصمعي يقال: أَلْقاهُ في لَهَواتِ اللَّيْثِ وإنما له لَهاةٌ واحِدَةٌ، وكذلك وقع في لَهَوات اللَّيثِ،وقال العجاج:

عُوداً دُوَيْنَ اللَّهَوات مُولَجاً

وقال: هو رجلٌ عظيم المناكب وإنما له مَنكِبانِ، ويقال: هو رجلٌ عظيم الثّنادي، والثّنْدُوَةُ: واحد وهي مَغْرِزُ الثّدي، ويقال: رجلٌ ذو أَلَيَاتٍ ورجل غليظ الحواجب وشديد المرافِقِ، ويقال هو يمشي على كَراسيعِه وهو رجل ضخم المناخِر وعظيم البآدِلِ، والبأدَلَةُ: أصل لحم الفخذ مهموزة، قال أبو القاسم البصري: إنما البأدلة لحمة فوق الثّدي ودون التّرقوة، فأما لحم أصول الفخذين فالذي من باطنهما لَرَبَلاتٌ والذي من مؤَخَّرهما الكادَتانِ ولم يقل الذي قال أبو يوسف أحدٌ غيره، وإنه لغليظُ الوَجَناتِ وإنما له وَجْنتان، ويقال: امرأةٌ ذاتُ أوراكٍ وإنَّها للبيِّنَةُ الأجياد، قال الأسود:

فلقد أَرُوحُ إلى التّجارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بمالي لَـيِّنـاً أجـيادي

وإنما له جيدٌ فعنَى جِيدَه وما حوله يقول لم أكْبَرْ أنا شابٌّ، ويقال هو مُذِلٌّ بمالِه أي مُسْتَرْخٍ بماله ليِّنٌ به، وامرأة حَسَنةُ المآكم وقولُه:

رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ

وصف جملا وإنما له ذِفْرَيانِ وَالقَنْدَلُ العظيم الرّأس وقال:

تَمُدُّ للمَشْيِ أوصالاً وأصلابا

يعني ناقةً وإنما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج:

على كَراسيعي ومِرْفَقَيَّهْ

وإنما له كُرْسوعان وقال أيضاً:

من باكِرِ الأَشْراط أشْراطِيُّ

وإنما هما شَرْطان وقال أبو ذؤيب:

فالعينُ بَعْدَهُم كأنَّ حَداقَـها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

فقال العين ثم قال حِداقها، وقال فهي عُورٌ. قال أبو علي: هو كقوله تعالى: "وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهِم مُصْبِحينَ وباللَّيل"، ويقال للأرض العرَمَة سميت وما حولها العَرَمات، والقُطَبِيَّة: بئر ويقال لها وما حولها القُطَبِيَّات، ولذلك يقال لكاظِمَةَ وما حولها الكواظم وإنما هي بئر، وعِجْلِز: اسم كثيب ويقال له وما حوله: العَجالِزُ قال زهير:

عفى من آلِ ليلى فأكْثِبةُ العَجالِز بَطْنُ ساقِ فالقَـصـيم

والعِجْلِزَةُ: النّاقة والفرَس الشّديدتا اللحم، قال مُحرِزُ بنُ مُكَعْبَرٍ الضّبِّيُّ:

ظَلَّتْ ضِباعُ مُجيراتٍ يَلُذْنَ بهم فألحَموهُنَّ منهم أيَّ إلْـحـام

أراد موضعاً يقال له مجيرَة فجمعه بما حوله، وكذلك أَذْرِعات إنما هي أذرعة، قوله فألحموهنَّ أي أطعموهن اللحم، يقال فلان يُلْحِمُ عِياله: أي يطعمهم اللحم، وقال أبو كبير:

ذهبَتْ بَشاشتُهُ وأصبحَ واضِحاً حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراء الأعفَرِ

أراد بالمفارق: المَفرِقَ وما حوله، والبُراءُ: جمع بُرايَةٍ وهي ما نُحِتَ من القَوس، وقال العجاج:

وبالحُجورِ وَثَنى الوَلِيُّ

الحُجورُ مَوْضِع يقال له: حُجْرُ بُجَيْرٍ، والوَليُّ: المطر، أي ثنى مرَّةً بعد مرَّة. الباهلي: الأفاكِلُ: جبَلٌ وإنما هو أفْكَلٌ فجُمِع بما حوله، وكذلك المناصِعُ إنما هو مَنْصَعةٌ: وهو ماءٌ لِبَلْحارث بن سهْمِ بنِ باهِلَة، والأفاكلُ لبني حِصْنٍ ووادِ اسمه المِيرادُ فيقال له ولمائه الذي يصُبُّ فيه المَوارِيد بأرض باهلة، وحَمامَطُ: جبل فيقال له وما حوله أُحَيْمِطَةُ وأحَيمِطاتٌ قال الشّاعر:

تَذَكُّرُ مَرْتَعٍ وشِرْبٍ لم يكن
بأَحَيْمِـطـاتٍ وَشَلاً مَعينا

وزَلَفَةٌ: ماء لبني عُصَيْم بن باهلة فيقال لها ولأحساءٍ تَقْرُب منها الزّلَفُ. قال سيبويه: وقالوا للبعير ذو عَثانِينَ وعلى هذا وُجِّهَ قولهم باناتُ الشّمس وعُشَيّانات وسيأتي ذكره في نوادر التّحقير.

الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

أبو زيد: الظّعائن: الهَوادِج وإنما سميت النّساء ظَعائنَ لأنهنَّ يكنَّ في الهوادج، والرَّاوية: البعير الذي يستسقى عليه الماء والرجل المستقي يقال له رَوَيْتُ على أهلي رّيَّةً، والوعاء الذي فيه الماء إنما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعير الذي يحملها، والحَفَضُ: متاع البيت إذا هُيِّءَ ليُحْمَلَ عليه فسمي البعير الذي يحمله حَفَضاً به وأنشد:

ونحن إذا عِمادُ على الأَحْفاضِ
الحَيِّ خَرَّت نَمْنَعُ ما يَلينا

فهي ههنا الإبل وإنما هو ما عليها من الأحمال وقد حَفَضْتُ الشّيءَ وحفَّضْتُه: ألقيتُه ومنه قول رؤبة:

إما تَرَى دَهْري حَناني حَفْضا

أي ألقاني، والعَذِرَةُ: فِناء الدّار وأنشد:

لَعَمْري لقد جَرَّبْتُكُمْ قِباحَ الوُجوه سَيِّئي
فوَجَدْتُكُم العَذِراتِ

وإنما سميت العَذِرَة لأنها كانت تُلقى في الأفنية، والغائطُ: الأرض المطمئنة وإنما قيل للخَلاء غائطٌ لأنهم كانوا يأتون إلى الغائط فسمي بذلك.

أبواب النّسب

النّسَبُ على ضربين منه ما يجيء على غير قياس ومنه ما يُعدَلُ وهو القياس الجاري في كلامهم. قال سيبويه: قال الخليل كلّ شيء من ذلك عدَلَتْه العرب ترَكَتْه على ما عدَلَتْه عليه وما جاء تاماً لم تُحدث العرب فيه شيئاً فهو على القياس فأما المعدول الذي يجيء على القياس فليس من غرض هذا الكتاب، وأما المعدول الذي يجيء على غير قياس فإنا نذكر منه شيئاً ههنا ليكون الكتاب مكتفياً بنفسه. قال سيبويه: من المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُذَيْلٍ هُذَلِيٌّ وفي فُقَيْمِ كِنانةَ

فُقَمِيٌّ وفي مليح خُزاعةَ مُلَحِيٌّ وفي ثقيفٍ ثَقَفيٌّ وفي زَبينَةَ زَبانِيٌّ وفي طيءٍ طائيٌّ وفي العالية عُلْوِيٌّ والباد به بَدَوِيٌّ وفي البصرَة بَصْرِيٌّ وفي السّهل سُهْلِيٌّ وفي الدّهر دُهْرِيٌّ وفي حيّ من بني عَدِيٍّ يقال لهم بنو عَبيدَةَ عُبَدِيٌّ فضمّوا العين وفتحوا الباء ، قال وحدَّثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني جَذيمَةَ جُذَمِيّ فيضم الجيم ويُجريه مُجرى عُبَدِيّ، وقالوا في بني الحُبْلَى من الأنصار حُبَليّ وقالوا في صنعاءَ صنعانيّ وقالوا في شتاءٍ شَتَوِيّ وفي بهراء قبيلة من قُضاعة بَهْرانِيّ وفي دَسْتَواءَ دَسْتَوانيّ مثل بَحرانيّ، وزعم الخليل رحمه الله أنهم كانوا بنوا البحر على فَعْلان وإنما كان القياس أن يقولوا بَحْرِيّ، وقالوا في الأفق أفَقِيّ، ومن العرب من يقول أُفُقِيّ فهو على القياس، وقالوا في حَروراءَ وهو مَوْضِع حَرورِيّ وفي جَلولاء جَلولِيّ كما قالوا في خُراسانَ خُرْسِيّ وخُراسانيّ أكثر وخُراسِيّ لغة. وقال بعضهم: إبِلٌ حَمَضِيَّةٌ إذا أكلت الحمْضَ وحمْضِيَّة أجوَد وأقيس وأكثر في كلامهم، وقد يقال بعيرٌ حامِضٌ وعاضِهٌ إذا أكل العِضاهَ وهو ضرْبٌ من الشّجر، وقال بعضهم خَرْفِيّ أضاف إلى الخريف وحذف الياء، والخَرفيّ في كلامهم أكثر من الخريفيّ إما إضافة إلى الخَرْفِ وإما بني الخريفَ على فَعْلٍ، وقالوا إبلٌ طُلاحِيَّةٌ: إذا أكلت الطَّلْحَ، وقالوا في عِضاهٍ عِضاهِيّ في قول من جعل الواحدة عِضاهَةً مثل قتادةٍ وقَتاد، والعِضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العِضَةِ عِضَواتٍ وجعل الذي ذهب الواو فإنه يقول عِضَوِيّ، وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عِضاهَةً قال عَضاهِيّ، قال وسمعنا من العرب أمَوِيّ فهذه الفتحة كالضّمّة في السّهْل إذا قالوا سُهْلِيٌّ وقالوا رَوْحانيٌّ في الرّوْحاء، ومنهم من يقول رَوْحاويّ كما قال بعضهم بَهْراوِيّ، حدثنا بذلك يونس، وروحاويّ أكثر من بَهراويّ وقالوا في القُفِّ قِفِيٌّ. قال الفارسي: هكذا وقع في بعض النّسخ والذي قرأته على أبي بكر بن السّرِيّ في هذا الباب من كتاب

سيبويه في القِفافِ قُفِّيٌّ، فقِفْافٌ على هذا اسم للواحد فإما أن يكون أضاف إلى رجلٍ يسمى كذلك ولا يجوز أن يكون عنَى بالقِفاف جمعَ قُفٍّ لأن هذا إنما يضاف إليه قُفِّيّ إذ هو جمع والجمع إذا أُضيف إليه وقعت الإِضافة إلى واحدة، فإن كان قُفِّيّ مضافاً إلى القِفاف وهو جمع فليس من المعدول الذي يجيء على غير قياس، وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعدولَ الذي يجيء على غير قياس فثبتَ أن القِفافَ واحد فكان حكمه إذا نسب إليه أن يقال قِفافِيّ كقولنا في الإِضافة إلى مثالٍ وكتابٍ مِثالِيّ وكتابيّ ولكنه شذَّ فهو على هذا من القسم الذي أومأ إليه سيبويه. قال سيبويه: وقالوا في الإِضافة إلى طُهَيَّة طُهْوِيٌّ وقال بعضهم طَهَوِيّ على القياس كما قال الشّاعر:

بكُلِّ قُرَيْشيٍّ إذا مـا لَـقـيتـهُ سَريعٍ إلى داعي النّدى والتّكَرُّم

ومما جاء محدوداً عن بنائه محذوفةً منه إحدى الياءين ياءَي الإِضافة: قولُك في الشّأم شآمٍ وفي تِهامة تَهامٍ ومن كسر التّاء قال تِهامِيّ وفي اليَمَن يَمانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم أَلْحَقوا هذه الأَلِفات عِوَضاً من ذهاب إحدى الياءين وكأنَّ الذي حَذَفوا الياء من ثَقيف وأشباهه جعلوا الياءين عِوضاً منها. قال سيبويه: فقلتُ أرأيتَ تِهامَ أليس فيها الأَلِفُ، فقال إنهم كَسَّروا الاسم على أنهم جعلوه فعَلِيّاً أو فَعْلِيّاً فلما كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردوا الألف كأنهم بنوه تَهَمِيٌّ أو تَهْمِيٌّ فكأنَّ الذين قالوا تِهام هذا البناء كان عندهم في الأصل وفَتْحَهم التّاءَ في تِهامة حيث قالوا تَهام يدلك على أنهم لم يَدَعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تَهامِيّ ويَمانِيّ وشآمِيّ فهذا كبَحْرانِيّ وأشباهه مما غُيِّر بناؤه في الإِضافة وإن شئتَ قلتَ يَمَنِيّ وزعم أبو الخطّاب أنه سمع من يقول في الإِضافة إلى الملائكة والجن جميعاً رُحانِيّ أُضيف إلى الرَّوح وللجميع رأيتُ رُوحانِيِّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء

فيه الرّوح من النّاس والدّواب والجن وزعم أبو الخطّاب أنه سمع من العرب من يقول شَأمِي وجميع هذا إذا صار اسماً في غير هذا الموضع فأضيف إليه جرى على القياس كما يجري تحقير لِيلة وإنسان ونحوهما إذا حوّلتهما فجعلتهما اسماً علماً وإذا سميت رجلاً زَبِيْنَة لم تقل زَبانِيٌّ أو دَهْراً لم تقل دُهْرِيٌّ ولكن تقول في الإضافة إليه زَبَنِيٌّ ودَهْرِيٌّ. وأنا أشرح هذا العَقْدَ كُلَّه أما ما ذكر من النّسبة إلى هُذَيْل هُذَلِيّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشّذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يَقْرُب منها لأنهم قد قالوا قُرَشيّ وهُذَلِيّ وفي فُقَيْم كنانة فُقَمِيّ وفي مُلَيْح خُزاعة مُلَحِيّ، وفي خُثَيْم وقُرَيْم وجُرَيْب وهم من هُذَيْل قُرَمِيّ وخُثَمِيّ وجُرَبِيّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها، والعلة في حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة إذا قالوا قرَيْشِيّ فعدَلوا إلى الحذف لذلك، وكذلك الكلام في ثقفيّ، وإنما قال في فُقَيْم كِنانةَ لأن في بني تميم فُقيم بن جَرير بن دارِم والنّسبةَ إليه فُقَيْميّ، وقال في مُلَيْح خُزاعةَ لأن في العرب مُلَيْح بنَ الهُونِ بن خُزَيمة وفي السّكون مُلَيْحَ بن عمرو بن ربيعة وينبغي أن تكون النّسبة إليهما مُلُيْحِيّ وهذا الشّذوذ يجيء على ضرب منها العدول عن خفيف إلى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين إلى لفظ واحد ومنها التّشبيه بشيء في معناه، فأما قولهم زَبانيٌّ في زَبينَةَ فكان القياس فيه زَبَنيّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضاً فأبدلوا من الياء ألفاً، وأما النّسبة إلى طَيِّءٍ فكان القياس فيه طيئيّ كما ينسب إلى ميتٍ مَيْتيّ وإلى هيْنٍ هَيْنيّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات بينها همزة، والهمزة من مخرج الألف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفاً، ويجوز أن يكون نسبوا إلى ما اشتق منه، ذكر بعض النّحويين أن طَيِئاً مشتق من الطّاءة والطّاءة بُعْدُ الذَّهاب في الأرض وفي المرعى، ويروى أن الحجاج قال

لِصاحب خيله أَبْغِني فرساً بعيدَ الطّاءةِ، وفي بعض الأخبار: فكيف بكم إذا انطاءَتِ الأَسْعار، أي إذا عَلَتْ وبَعُدَتْ عن المُشترين، وأما قولهم في العالية عُلْوِيٌّ فإنما نسبوا إلى العُلْوِ لأنه في معنى العالية، والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها، والعُلْوُ: المكان العالي، ويجوز أن يكونوا أرادوا الفرق بين النّسبة إليها والنّسبة إلى امرأة تسمى بالعالية، وإذا نسب إلى العالية على القياس قيل عاليٌّ أو عالَوِيّ، وأما قولهم في البادية بَدَوِيّ فنسبوا إلى بَدا وهو مصدر والفعل منه بدا يَبْدو إذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدا قال الشّاعر:

وأنتِ الّتي حَبَّبْتِ إليَّ وأوطاني بلادٌ شَغْباً إلى بَدا سواهمـا

والنّسبة إليها على القياس بادِيّ أو بادَوِيّ، وقالوا في البَصرة بِصْرِيّ والقياس بَصْرِيّ وإنما كسروا الباء فمن النّاس من يقول نسبوه إلى بِصْرٍ وهي حجارة بيض تكون في الموضع الذي سمي بالبصرة فإنما نسبوه إلى ما فيها قال الشّاعر:

إن تَكُ حُلْمودَ بِصْرٍ أوقِدْ عليه لا أُؤَبِّسُه فأحْمِيهِ فيَنْصَدِعُ

وبعض النّحويين قال كسروا الباء إتباعاً لكسرة الرّاء لأن الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا مِنْتِنٌ ومِنْخِرٌ والأصل مَنخِرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء، وقولهم في السّهْل سُهْلِيّ وفي الدّهْرِ دُهْرِيّ قال فيه بعض النّحويين غُيِّرَ للفرق وذلك أن الدّهريّ هو الذي يقول بالدّهر من أهل الإلحاد، والدّهْرِيُّ: هو الرَّجُل المُسِنُّ الذي أتت عليه الدّهور، والسّهلِيّ هو الرَّجُل المنسوب إلى السّهل الذي هو خلاف الجبل، والسّهلِيّ هو الرَّجُل المنسوب إلى سَهْلٍ اسم رجل وحَيٌّ من بني عديّ يقال لهم بنو عَبيدَة يُنسب إليهم عُبَدِيّ كأنهم أرادوا الفرق بينهم وبين عَبيدَةَ من قوم أُخَر، وكذلك بنو الحُبلَى من الأنصار ومن ولده عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول رأس

المنافقين يقال في النّسبة إليه حُبَلِيّ للفرق بينه وبين آخر، وإنما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبلَى، وقالوا في جَذِيمَةَ جُذَمِيّ لأن في العرب جماعة اسمهم جَذيمَةُ، ففي قريش جَذيمة بن مالك بن حِسْلٍ بن عامر بن لؤَيّ، وفي خُزاعة جَذيمة وهو المصطَلِق، وفي الأزدِ جَذيمةُ بن زَهران بن الحُجْر بن عمران، وأما قولهم في صنعاء صَنعانيّ وفي بهراء بَهرانيّ وفي دَسْتَواء دَسْتَوانيّ فإن الألف والنّون تجري مجرى ألفي التّأنيث، وقالوا في شتاء شَتْوِيّ كأنهم نسبوه إلى شَتْوَةٍ. قال أبو سعيد: قال بعض أصحابنا أنه ليس بشاذّ لأن شتاءً جمع شَتْوةٍ كقولنا صحْفَةٍ وصِحافٍ، وإذا نسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحدة فنسب إلى شتوة لذلك وهو قياس مطرد، وأما النّسبة إلى البحر بحرانيّ فالقياس أن تحذف علامة التّأنيث في النّسبة كما تحذف هاء التّأنيث غير أنهم كرهوا اللّبسَ ففرّقوا بين النّسبة إلى البحر والبحرَيْن لما سمَّوا به على مثال سعْدانَ وسكْرانَ ونسبوا إليه على ذلك، وقولهم في النّسبة إلى الأفق أُفَقِيٌّ فلأنّ فُعْلاً وفَعَلاً يجتمعان كثيراً، وأما قولهم في ثَقيفٍ ثَقَفيٌّ وفي سُلَيْمٍ سُلَميٌّ فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثقيف والميم من سُليم فإذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النّسبة والكسرة النّي قبلها اللازمة وياء فَعِيْل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء النّي في فَعيل وفُعَيْل استثقالاً وإن كان القياس عند سيبويه إثباتها فيقال قُرَيْشِيّ وسُلَيْمِيّ فإذا كان في آخره هاء التّأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النّسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير الحركة وحذف حرف فكان ذلك داعياً إلى لزوم حذف الياء لأن الكلمة كلما ازداد التّغيير لها كان الحذف لها الزّم فيما يستثقل منها وإن ساواها في الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة في التّغيير بمنزلة فَعيلة فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عَيْنَ الفعل المضمومة وذهب في ذلك إلى أن العرب قالتّ في النّسبة إلى شَنُوءة شَنَئِيٌّ

وتقديره شَنوعة وشَنَعِيّ وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ القياس على هذا ويقول شَنَئِيٌّ من شاذ النّسبة الذي لا يقاس عليه واحتج في ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تَنْسُب إلى عَديّ عَدَوِيّ وإلى عَدُوّ عَدُوِّيّ ففصلوا بين الياء والواو ولم يغيروا في الواو ومن ذلك أنهم يقولون في النّسبة إلى سَمُرةٍ وسَمُرٍ سَمُرِيّ وإلى نَمِر نَمَرِيّ فغيروا في نمر من أجل الكسرة ولم يغيروا في سَمُر لأنهم إنما استثقلوا اجتماع اليآت والكسرات فلما خالفت الضّمة الكسرة في نَمِر وسَمُر والياء الواو في عَدِيّ وعَدُوّ وجب أن يُخالِف الياءُ في فَعيلة الواو في فَعولة وقد شذ من هذا الباب ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا في سَلِيمَة سَلِيمِيّ وفي عَميرَةِ كَلْب عَميريّ وفي خُرَيْبَة خُرَيْبِيّ وقالوا سَليقِيّ للرجل يكون من أهل السّليقة وهو الذي يتكلم بأصل طَبْعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك وأظُنُّه من الإعراب الذين لا يقرؤن على سُنّة ما يقرؤه القُرّاء وعلى طَبْع القُرّاء ويقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضاً رِماحٌ رُدَيْنِيَّة وإذا كان أيضاً فَعيلة أو فَعيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه ولامه من جنس واحد وكان عين الفعل واواً لم يحذفوا كقولك في النّسب إلى شَديدة أو جَليلة شَديدِيّ وجَليلِيّ وإلى بَني طَويلَة طَويليّ لأنك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدِيٌّ فيجتمع حرفان من جنس وذلك يستثقل ولو قلتَ طَوَلِيّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجب قلبَها ألفاً لأن فعل إذا كان عين الفعل منه واواً وجب قلبها ألفاً فكان يلزم أن يقال طالِيٌّ وقد قالتّ العرب في بني حُوَيْزَة حُوَيْزِيّ وهم من تَيْم الرّباب قبيلة مشهورة. وليست من قوانين النّسَب مما نَعْتَرِضُه في كتابنا هذا غير أنّي أذكُرُ منه ما شذّ كنحو ما قدَّمتُ وآخُذُ بعد ذلك فيما شابه اللغة منه على حسب الاحتياج إليه فأذكر النّسبَ إلى الاسمين اللذين يجعلان اسماً واحداً والنّسبَ إلى المضاف وإلى الحكاية وإلى الجماعة. فمما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم في النّسب إلى الرّيْ رازِيّ وإلى

مَرْو مَرْوَزِيّ وإلى درا بِجِرْد دَرا وَرْديّ وإلى العظيم الفَخِذ فُخاذِيّ وإلى عظيم الرّأس رُؤاسِيٌّ وإلى الجُمَّة جُمَّانِيّ وإلى الرّقَبة رَقَبانيّ وإلى الأنف أنافيّ وإلى اللِّحْيَة لِحْيانيّ وإلى العَضُد عُضادِيّ وعَضادِيّ وإلى الأيدي أيادِيّ وقد حكى بعض اللغويين أن الإضافة إلى عِظَم كل عضو على هذا مُطَّرد أعني فُعالِيّاً وقالوا في النّسب إلى البَلْغَم بَلْغَمانِيّ وحى أبو عُبَيْد: إلى لَحْيٍ لَحَوِيّ وإلى الغَزْو غزَوِيّ، قال وقال اليَزيدِيُّ سالنّي والكسائي المَهْديّ عن النّسبة إلى البَحْرَيْن وإلى حِصْنَين لم قالوا حِصْنِيّ وبَحْرانِيّ، فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حِصْناني لاجتماع النّونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بَحْرِيّ لئلاّ يُشبه النّسبةَ إلى البَحْر، قال ونَسَبوا القصيدة التّي قوافيها على الياء ياوِيَّة وعلى التّاء تاوِيَّة وإلى ماء قلت ماوِيَّ وينسب إلى ذِرْوَة ذَرَوِيّ وإلى بني لِحْيَة لَحَوِيّ وأدخلَ هو في هذا الباب النّسبَ إلى أعْمى وأعْشى أَعْمَوِيّ وأَعْشَوِيّ وقال في كِسْرى كِسْرِيّ وكِسْرَوِيّ وفي مُعَلًّى مُعَلَّوِيّ. قال أبو علي: رجل مَنْظَرانِيّ ومَخْبَرانِيّ، وكَوْكَبٌ دِرِّيٌّ بالكسر ودَرِّيٌّ بالفتح يجوز أن يكون منسوباً إلى الدّرّ، فيكون من شاذ النّسب. صاحب العين: الإنسان قِبْطِيّ، والثّوب قُبْطِيّ.ة طَويليّ لأنك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدِيٌّ فيجتمع حرفان من جنس وذلك يستثقل ولو قلتَ طَوَلِيّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجب قلبَها ألفاً لأن فعل إذا كان عين الفعل منه واواً وجب قلبها ألفاً فكان يلزم أن يقال طالِيٌّ وقد قالتّ العرب في بني حُوَيْزَة حُوَيْزِيّ وهم من تَيْم الرّباب قبيلة مشهورة.
وليست من قوانين النّسَب مما نَعْتَرِضُه في كتابنا هذا غير أنّي أذكُرُ منه ما شذّ كنحو ما قدَّمتُ وآخُذُ بعد ذلك فيما شابه اللغة منه على حسب الاحتياج إليه فأذكر النّسبَ إلى الاسمين اللذين يجعلان اسماً واحداً والنّسبَ إلى المضاف وإلى الحكاية وإلى الجماعة. فمما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم في النّسب إلى الرّيْ رازِيّ وإلى
مَرْو مَرْوَزِيّ وإلى درا بِجِرْد دَرا وَرْديّ وإلى العظيم الفَخِذ

فُخاذِيّ وإلى عظيم الرّأس رُؤاسِيٌّ وإلى الجُمَّة جُمَّانِيّ وإلى الرّقَبة رَقَبانيّ وإلى الأنف أنافيّ وإلى اللِّحْيَة لِحْيانيّ وإلى العَضُد عُضادِيّ وعَضادِيّ وإلى الأيدي أيادِيّ وقد حكى بعض اللغويين أن الإضافة إلى عِظَم كل عضو على هذا مُطَّرد أعني فُعالِيّاً وقالوا في النّسب إلى البَلْغَم بَلْغَمانِيّ وحى أبو عُبَيْد: إلى لَحْيٍ لَحَوِيّ وإلى الغَزْو غزَوِيّ، قال وقال اليَزيدِيُّ سالنّي والكسائي المَهْديّ عن النّسبة إلى البَحْرَيْن وإلى حِصْنَين لم قالوا حِصْنِيّ وبَحْرانِيّ، فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حِصْناني لاجتماع النّونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بَحْرِيّ لئلاّ يُشبه النّسبةَ إلى البَحْر، قال ونَسَبوا القصيدة التّي قوافيها على الياء ياوِيَّة وعلى التّاء تاوِيَّة وإلى ماء قلت ماوِيَّ وينسب إلى ذِرْوَة ذَرَوِيّ وإلى بني لِحْيَة لَحَوِيّ وأدخلَ هو في هذا الباب النّسبَ إلى أَعْمى وأعْشى أَعْمَوِيّ وأَعْشَوِيّ وقال في كِسْرى كِسْرِيّ وكِسْرَوِيّ وفي مُعَلًّى مُعَلَّوِيّ. قال أبو علي: رجل مَنْظَرانِيّ ومَخْبَرانِيّ، وكَوْكَبٌ دِرِّيٌّ بالكسر ودَرِّيٌّ بالفتح يجوز أن يكون منسوباً إلى الدّرّ، فيكون من شاذ النّسب. صاحب العين: الإنسان قِبْطِيّ، والثّوب قُبْطِيّ.

باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلا اسماً واحداً

نحو مَعْدِ يَكْرِب وخَمْسَة عَشَر وبَعْلَبَكّ وما أشبهه كان الخليلُ يقول ينسب إلى الأول منهما لأنه جعل الثّاني كالهاء فيقول في حَضْرَمَوْت حَضْرِيّ وفي خَمْسَة عَشَر خَمْسِيّ وفي مَعْدِ يَكْرِب مَعْدِيّ، ولم يكن اجتماع الاسمين موجباً أنهما قد صُيِّرا اسماً واحداً في التّحقيق كما صُيِّر عَنْتَرِيْسٌ وعَيْطَموس وما أشبه ذلك مع الزّيادة اسماً واحداً فيه زيادة كما لم يكن المضاف إليه زيادة في المضاف كما يزاد في الاسم بعض الحروف إلاّ ترى أنه قد قيل أيادي سَبَا وليس في الأسماء اسم سُداسِيّ توالتّ فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقَدَمِ عُمَّر وربما ركَّبوا من حروف الاسمين اسماً ينسبون إليه قالوا حَضْرَمِيّ كما ركبوا في المضاف فقالوا في عبد الدّار وعَبد القَيْس عَبْدَرِيّ وعَبْقَسِيّ وقد جاءت النّسبة إليهما جميعاً منفردين، قال الشّاعر:

تَزَوْجْـتُـهـا رامِـيَّةً بفَضْلِ الذِّي أَعْطَى
هُـرْمُــزِيَّةً الأمير من الرّزْقِ

نَسَبها إلى رامَ هُرْمُز وكان الجَرْمِيّ يجيز النّسبة إلى أيِّهما شئتَ فيقول في بَعْلَبَكّ بَعْلِيّ وإن شئتَ بَكّيّ وفي

حَضْرَمَوْت إن شئتَ حَضْرِيّ وإن شئت مَوْتِيّ. قال سيبويه: وسألته يعني الخليل عن الإضافة إلى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثَنَوِيّ في قول من قال بَنَوِيّ في ابْن وإن شئت قلتَ اثْنِيٌّ في اثْنَيْن كما قلت ابْنِيٌّ فتشبه عشر بالنّون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعتْ عشر موقع النّون من اثنان واثنان إذا نسب إليهما وجب حذف الأَلِف والنّون كما يُحذف في النّسب إلى رَجُلان فلذلك قلتَ اثْنِيٌّ وثَنَوِيّ وأما اثنا عشر التّي للعدد فلا تُضاف ولا يضاف إليها فأما إضافتها فلأنك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لأن محل عشر محل نون الاثنين وإذا أضفنا الاثنين إلى شيء حذفناه كقولك غلاماك وثَوْباك ولو أضفنا وجب أن يقال اثْناك كما يقال ثوباك ولو فعلنا ذلك لم يُعرف أنك أضفت إليه اثنين أو اثني عشر وأما الإضافة إليها وهو يعني النّسبة فلأنك لو نسبتَ إليها وجب أن تقول اثْنِيٌّ أو ثَنَوِيّ فكان لا يُعرَف هل نسبتَ إلى اثنين أو اثْنَيْ عَشَر فإن قال قائل فقد أَجَزْتُم النّسبةَ إلى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثَنَوِيّ أو اثْنِيّ ويجوز أن يلتبس بالنّسبة إلى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الأسماء الإعلامَ ليست تقع لمعانٍ في المُسَمَّيْن فيكون التّباسهما يوقع فصلاً بين معنيين وقد يقع في المنسوب إليه تغيير لا يُحفَل به لعِلْم المخاطب بما ينسب إليه كقولنا في رَبيعة رَبَعِيٌّ وفي حنيفة حَنَفِيّ وإن كنا نجيز أن يكون في الأسماء حَنَفٌ ورَبَعٌ لعِلم المخاطب بما ينسب إليه ولأن اللبس يَبْعُد في ذلك واثنا عَشَر واثنان كثيران في العدد فالنّسبة إلى أحدهما بلفظ الآخر يُوقِع اللَّبْس وقد أجاز أبو حاتم السّجِسْتاني في مثل هذا النّسبة إليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أَحَدِيٌّ عَشْرِيّ وإحْدَوِيٌّ عَشْرِيّ إذا نسبتَ إلى ثوب طوله إحدى عشرة ذراعاً وعلى لغة من يقول إحدى عَشرة يقول إحْدَوِيٌّ عَشَرِيّ كما تقول في نَمِر نَمَرِيّ وقال في النّسبة إلى اثْنَى عَشَر كذلك اثْنِيٌّ عَشَرِيّ أو ثَنَوِيٌّ عَشَرِيّ وكذلك القياس إلى سائر ذلك.

باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء

اعلم أن القياس في هذا الباب أن يضاف إلى الاسم الأول منهما لأن الاسم الثّاني بمنزلة تمام الأول وواقعاً موقع التّنوين منه ولا تجوز النّسبة إليهما جميعاً فتُلحِق علامةَ النّسبة الاسم الثّاني والأول مضافٌ إليه لأنه إذا فُعِل ذلك بَقَّيْنا الإضافةَ على حالها وأعربنا الاسم الأول بما يستحقه من الإعراب وخفضنا الثّاني على كل حال بإضافة الأول إليه فكان يلزمنا إذا نسبنا إلى رجل يقال له غلام زيد هذا علام زَيْدِيٌّ ورأيت غلامَ زَيْدِيّ ومررت بغلامِ زَيْدِيّ فيصير كأنا نسبنا إلى زيد وحده ثم أضفنا غلام إليه كما تضيف غلام إلى بِصْريٍّ فتقول هذا غلامُ بِصْرِيّ ورأيت غلام بِصْرِيّ وليس ذلك القصدَ في النّسبة إلى المضاف لأن هذا نسبة إلى المضاف إليه وإنما قصدنا النّسبة إلى المضاف والمضاف إليه بعضُه وأيضاً فلو نسبنا إلى الثّاني وأدخلنا الإعراب عليه لدَخَل في الاسم إعرابان إذا قلنا هذا غلام زيدِيّ لأن الغلام في حال الإضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضاً ذلك لأن إضافته إلى ما بعده توجب إعرابه بالعوامل التّي تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده بإضافته إليه فكان الذي يستحق الخفض منهما بالإضافة يعرب بالرفع والنّصب ولو نسبنا إلى الأول ثم أضفناه لتَعَلَّلَ المعنى لأنا لو قلنا غُلامِيُّ زيد ونحن نريد بالإضافة إلى غلام زيد فقلنا غُلامِيّ فقد نسبنا إلى الغلام وأضفنا المنسوب إلى زيد والمنسوب إلى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام إلى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب إضافته إلى الأول على كل حال فيما أوجبه القياس إلاّ أن يَعْرِضَ لَبسٌ يوجب الإضافة إلى الثّاني لطلب البيان فما أضيف إلى الأول قولهم في عَبْد القَيْس عَبْدِيّ وفي امرِئ القَيٍ مَرَئي ومما أضيف إلى الثّاني من أجل اللبس ما كان يعرف من الأسماء بابن فلان وبأبي فلان فأما ابن فلان فقولك في النّسب إلى ابنِ كُراع كُراعِيّ وإلى ابنِ مسلم مُسْلِمِيّ وقالوا

في النّسب إلى أبي بَكْر بن كلاب بَكْرِيّ وقالوا في ابنِ دَعْلَج دَعْلَجِيّ وإنما صار كذلك في ابن فلان وأبي فلان لأن الكُنى كلُّها مشتقة متشابهة في الاسم المضاف ومختلفة في المضاف إليه وباختلاف المضاف إليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا إلى الأول لصارت النّسبة فيه كأَبَوِيّ ولم يُعرف بعضٌ من بعض وكذلك في الابن لو نسبا إلى الأول فقلنا ابْنِيّ وقع اللبس فعدلوا إلى الثّاني من أجل ذلك وكان المبرد يقول إن ما كان من المضافٍ يعرف أوّل الاسمين منه بالثّاني وكان الثّاني معروفاً فالقياس إضافته إلى الثّاني نحو ابن الزّبير وابن كُراع وما كان الثّاني منه غير معروف فالقياس الإضافة إلى الأول مثل عبد القيس وامرئ القيس لأن القَيْس ليس بشيء معروف معين يُضاف إلى الأول لأن الثّاني غير معروف كأبي مسلم وأبي بكر وأبي جعفر وليست الأسماء المضاف إليها أبو بأسماء معروفة مقصود لها ولا كُنى النّاس موضوعةً على ذلك لأن الإنسان قد يُكنَّى ولا ولد له ولو أضافوا إلى الأول لوقع اللبس على ما ذكرتُ لك فالأصل أن يضاف إلى الأول فيه كلِّه وما أضيف إلى الثّاني منه فلِلَّبْس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف إليه مما يَنسِبون إليه كقولهم عَبْشَمِيّ وعَبْدَرِيّ وهذا ليس بالقياس كما أن عُلْوِيّ وزَبَانِيّ ليس بقياس واحتج سيبويه للإضافة إلى الثّاني بعد أن قدم أن القياس الإِضافة إلى الأول فقال وأما ما يحذف منه الأول فنحو ابن كُراع وابن الزّبير تقول كُراعِيّ وزُبَيْرِيّ تجعل ياءي الإِضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الأول من أن يكون المُضافونَ أُضيفوا إليه وأما قولهم في النّسبة إلى عبد مَناف مَنَافِيّ فهو على مذهب ابن فلان وأبي فلان لما كثر عبد مضافاً إلى ما بعده كعبد قيس وعبد مناف وعبد الدّار وغير ذلك أضافوا إلى الثّاني مخافة اللبس.

هذا باب الإِضافة إلى الحكاية

وذلك قولك في تأَبَّطَ شَرًّاً: تَأَبَّطِيّ، قال: وسمعنا من العرب من يقول كُونِيّ حيث أضافوا إلى كُنتُ وقال أبو عمر الجَرْمي: يقول قوم كُنْتِيٌّ في الإِضافة إلى كنتُ قال إن قال قائل لمَ أضافوا إلى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا إضافة ولا إعراب ولا تُضافُ إلى المتكلم ولا إلى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خُصَّتْ النّسبةُ بذلك، قيل له: إنما خصت النّسبة بذلك لأن المنسوب غير المنسوب إليه إلاّ ترى أن البصري غير البصرة والكوفيّ غير الكوفة والتّثنية والجمع والإضافة إلى الاسم المجرور والتّصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب إلى بعض حروف المنسوب إليه نسبوا إلى بعض حروف الجملة وأما قولهم في كِنتُ كُونِيٌّ فلأنه حذف التّاء التّي هي الفاعل ونسب إلى كُنْ وكانت الواو سقطت لاجتماع السّاكنين النّون والواو فلما احتاج إلي كسر النّون لدخول ياء النّسبة ردّ الواو، والذي قال كُنْتِيٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتُنِيٌّ كأنه زاد النّون ليَسْلَم لفظُ كنتُ، أنشد ثعلب:

وما أنا كُنْتِيٌّ وما أنا وشَرُّ الرّجالِ
عاجِـنٌّ الكُنْتَنِيٌّ وعاجِنُ

???هذا باب الإِضافة إلى الجميع

اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع فإنك توقع الإِضافة على واحده الذي كسِّر عليه ليُفْرَقَ بين ما كان اسماً لشيء واحد وبينه إذا لم تُرِد به إلاّ الجمع وذلك قولك في رجل من القبائل قبَلِيّ وللمرأة قَبَلِيَّة لأنك رددتها إلى واحد القبائل وهو قبيلة ، وكذلك إذا نسبت إلى الفرائض تقول فرَضيّ تردُّه إلى الفريضة وإلى المساجد مَسْجِدِيّ وإلى الجُمَع جُمْعِيّ، وقالوا في أبناء فارِسَ بَنَوِيّ، وفي الرّباب رُبِّي لأن الرّباب جِماعٌ واحدته رُبَّةٌ، والرُّبَّة: الفِرْقَةُ من النّاس وإنما الرّباب اسم لقبائل وكل قبيلة منهم رُبَّةٌ وربما أضيف إلى الرّباب تجعلُ هذه القبائل باجتماعهم كشيء واحدٍ وإن أضفت إلى عرفاء قلت عريفِيٌّ لأن الواحد عريفٌ وإنما اختاروا النّسب إلى الواحد لأن المنسوب مُلابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه، وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المَسامِعَةِ مِسْمَعيّ والمَهالِبَةِ مُهَلَّبيّ لأن المَسامِعة والمَهالِبة جمع فتردُّه إلى الواحد، والواحد مَسمَعي ومُهَلَّبيّ فإذا نسبت إلى الواحد حذفت ياء النّسبة ثم أحدثت ياء للنسبة، وإن شئت قلت واحدُ المَهالبة والمسامعة مُهلَّب ومِسمَع فأضفت إليه. وقال أبو عُبَيْدة: قد قالوا في الإِضافة إلى العَبَلاتِ وهم حيٌّ من قريش عَبْلِيٌّ، قال أبو عليّ:العَبَلاتُ من بني عبد شمس وهم أُميَّة الأصغر وعبدُ أُمَيَّة ونَوفلٌ وأُمُّهم عَبلة بنت عُبَيدٍ من بني تميم من البراجم فنسب إلى الواحد وهو أُمُّهم عبلة، وإنما قيل لهم عبَلاتٌ لأن كل واحد منهم سُمِّي باسم أُمِّه ثم جُمِعوا، وإذا كان الجمع الذي ينسب إليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب إلى الجمع تقول في النّسبة إلى نَفَرٍ نَفَرِيّ وإلى رَهْطٍ رَهْطِيٌّ لأنه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه، ولو قال قائل: انسُبْ إلى رجل لأن واحد الرّهط والنّفر رجل لقيل إن جاز أن تقول رَجُلِيٌّ لأنه واحد النّفر وإن لم يكن من لفظه لجاز أن تقول في النّسبة إلى الجمع واحِدِيٌّ وليس يقول هذا أحدٌ، وتقول في الإِضافة إلى أناسٍ أناسِيٌّ، ومنهم من يقول إنسانيّ، أما من يقول

إنسانيّ فإنه يجعل أُناساً جمع إنسانٍ كما قالوا في تَوْأَم تُؤَامٌ وفي ظِئْرٍ ظُؤَارٌ وفي فَريرٍ فُرارٌ، وسأذكر هذا في موضعه من الجمع، وأما من قال أُناسِيٌّ فإنه جعل اسما للجميع ولم يجعله مكسّراً له إنسانٌ فصار بمنزلة نَفَرٍ وهذا هو الأجود عندهم. وقال أبو زيد: النّسب إلى محاسِنَ مَحاسِنِيٌّ، وعلى قياس قوله النّسبُ إلى مَشابِهَ مَشابِهِيّ وإلى مَلامِحَ مَلامِحِيّ وإلى مَذاكِيرَ مَذاكيريّ، وكذلكَ كل جمع لم يستعمل واحده على اللفظ الذي يقتضيه الجمع لأن هذه الجموع في أولها ميماتٌ وليس في واحدها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهٌ ولا مَلْمَحَةٌ ولا مِذكارٌ، وتقول في الإِضافة إلى نساءٍ نِسْوِيٌّ لأن نساءً جمع مكسَّر لنِسوة، ونسوة جمع غير مكسَّر لامرأة وإنما هي اسم للجمع، وكذلك لو أضفت إلى أنفارٍ لقلت نَفَرِيٌّ لأن أنفاراً جمع لنفر مكسَّر كما قلت في الأَنباط نَبَطِيٌّ، وإن أضفت إلى عباديدَ قلت عَباديديٌّ لأنه ليس له واحد يلفظ به وواحده في القياس يكون على فُعلولٍ أو فِعليلٍ أو فِعْلالٍ أو نحو ذلك فإذا لم يكن له واحد يُلفَظ به لم يُجاوَزْ لفظُه حتى يُعلَم ذلك الواحد بعينه فيُنسب إليه. قال سيبويه: وتكون النّسبة إليه على لفظه أقوى من أن أُحدِثَ شيئاً لم تَكَلَّم به العرب. قال سيبويه: وتقول في الإِعراب أعرابيٌ لأنه ليس له واحد على هذا المعنى، إلاّ ترى أنك تقول العَرَبُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوّيه يعني أن العرب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأعراب إنما هم يسكنون البّدْوّ من قبائل العرب فلم يكن معنى الإِعراب معنى العرب فيكون جمعاً للعرب فلذلك نُسب إلى الجمع. قال الفارسي: لو قلت في النّسب إلى أعرابٍ عربيٌّ زدتَ الاسم عموماً وإذا جاء لفظ الجمع المكسَّر اسماً لواحد نسب إلى لفظه ولم يغيّر، قالوا في أنمارٍ أنماريٌّ لأنه اسم رجل، وقالوا في كِلاب كَلابيٌ لأنه رجل بعينه، ولو سمَّيتَ رجلاً ضَرَباتٍ لقلت ضَربيٌّ لا تغيِّر المتحرِّك لأنك لا تريد أن توقع الإِضافة على الواحد، يريد أن الرَّجُل الذي اسمه ضَرَبات

لا يُرَدُّ إلى الواحد لأنه جمع سمي به واحد فلا يراعي واحدُ ذلك الجمع بل يضاف إلى لفظه، وإذا أضفنا إلى لفظه حذفنا الأَلِف والتّاء والراء مفتوحة فنسبنا إليه، وأما قولنا في العَبَلاتِ عَبْلِيّ فهم جماعة واحدهم عبلة على ما ذكرته، ومثل ذلك قولهم مَدائِنِيٌّ لأنه اسم بلد بعينه، وقالوا في الضّبابِ ضِبابِيٌّ لأنه رجل بعينه، وقالوا في مَعافِرَ معافِرِيّ وهو فيما يزعمون مَعافِرُ بنُ مُرٍّ أخو تميم بن مُرّ، وقالوا في الأنصار أنصاريّ لأن هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره، وقالوا في قبائل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أبناءٌ والنّسبة إليهم أَبْناوِيٌّ كأنهم جعلوه اسم الحيِّ والحيُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع، قال أبو سعيد: والأبناء من بني سعد على ما أخبرنا أبو محمد السّكَري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الأبناء هم وَلَدُ سَعْدٍ إلاّ كَعباً وعمراً، وقال علي بن عبد العزيز عن أبي إسحاق العباسي وكان أمير مكة وعالماً بأنساب العرب أن الأبناء هم خمسة من بني سعد عَبْشَمْس ومالك وعوفٌ وعُوافَةُ وجُشَم وسائر ولد سعد لا يقال لهم الأبناء وَوَلَدُ سعد نحو العشرة.أنه جمع سمي به واحد فلا يراعي واحدُ ذلك الجمع بل يضاف إلى لفظه، وإذا أضفنا إلى لفظه حذفنا الأَلِف والتّاء والراء مفتوحة فنسبنا إليه، وأما قولنا في العَبَلاتِ عَبْلِيّ فهم جماعة واحدهم عبلة على ما ذكرته، ومثل ذلك قولهم مَدائِنِيٌّ لأنه اسم بلد بعينه، وقالوا في الضّبابِ ضِبابِيٌّ لأنه رجل بعينه، وقالوا في مَعافِرَ معافِرِيّ وهو فيما يزعمون مَعافِرُ بنُ مُرٍّ أخو تميم بن مُرّ، وقالوا في الأنصار أنصاريّ لأن هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره، وقالوا في قبائل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أبناءٌ والنّسبة إليهم أَبْناوِيٌّ كأنهم جعلوه اسم الحيِّ والحيُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع، قال أبو سعيد: والأبناء من بني سعد على ما أخبرنا أبو محمد السّكَري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الأبناء هم وَلَدُ سَعْدٍ إلاّ كَعباً وعمراً، وقال

علي بن عبد العزيز عن أبي إسحاق العباسي وكان أمير مكة وعالماً بأنساب العرب أن الأبناء هم خمسة من بني سعد عَبْشَمْس ومالك وعوفٌ وعُوافَةُ وجُشَم وسائر ولد سعد لا يقال لهم الأبناء وَوَلَدُ سعد نحو العشرة.

أبواب النّفي

النّفي ضدُّ الإيجاب، نفيتُه نَفْياً وأهل المنطق يسمونه سَلْباً. صاحب العين: الجُحودُ: نقيض الإقرار جحَدَه يجحَده جَحْداً، وحروف السّلب: لا و ما و ليس و لات في معناها عند سيبويه قال وعملها في الإخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مُضمَرٌ لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذي يخصها، والكوفيون يطردونها في العمل اطِّرادَ ليس فيُعمِلونها في جميع ما يُعملون فيه ليس، والعمل على هذا القول في المضمر والمظهر إلاّ أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع، وسنبيّن حقيقة وضعها في أصل التّذكير والتأنيث من هذا الكتاب.

النّفي في المواضع

أبو عُبَيْد: ما بالدّار عَرِيبٌ الذكر والأنثى في ذلك سواء. غيره: ما بها معرب كذلك. أبو عُبَيْد: ما بها دِبِّيجٌ قال أبو علي هو من الدّبْج وهو أرقُّ ما يكون من النّقْش وقد صحف من رواه بالحاء. أبو عُبَيْد: ما بها طَورِيٌّ. غيره: ما بها هَلْبَسيسٌ: أي أحد يُسْتأنس به. ابن دريد: ولا طُورانِيٌّ. أبو عُبَيْد: ولا دورِيٌّ ولا دَيّارٌ. ابن السّكيت: ولا دَيّور. اللحياني: ما بها دارِيٌّ وحقيقة الدّاريّ الذي لا يبرح منزله ولا يطلب معاشا فهو منسوب إلى الدّار. أبو عُبَيْد: ولا وابِرٌ ولا نافخ ضَرْمَةٍ ولا صافِرٌ ولا أَريمٌ ولا أَرِمٌ مثال فَعِلٍ. ابن السّكيت: ما بها آرِمٌ مثال فاعِل وأَيْرَمِيٌّ وإرَمِيٌّ. أبو عُبَيْد: ما بها شَفْرٌ. ابن السّكيت: شَفْرٌ وشُفْرٌ لغتان فأما شُفر العين والفرج فبالضّمِّ لا غير. أبو عُبَيْد: ما بها تأمورٌ مهموزٌ مثله ويقال أيضاً ما في الرّكِيَّة تامورٌ يعني الماء وهو قياس على الأول. ابن السّكيت: ما بها تُؤْمُرِيٌّ وقال ما رأيت تُؤمُرِيّاً أحسن منها للمرأة الجميلة أي لم أرَ خلْقاً. اللحياني: ما بها عائِنٌ وما بها عائِنَةٌ. أبو

عُبَيْد: ما بها عائِنٌ ولا عَيْنٌ. ابن السّكيت: ما بها عَيَنٌ والعَيَنُ: أهل الدّار وأنْشَد:

تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قبلَ العَيَنْ

غيره: ما بها عَيَنٌ وعائنَةٌ. اللحياني: ما بها عائِرَةُ عَيْنٍ وإن له من المال عائرةَ عينين. أبو عُبَيْد: ما بها دُعْوِيٌّ ولا دُبِّيٌّ من الدّعاء والدِّبيب. ابن السّكيت: ما بها طُوئِيٌّ ولا لاعِي قَرْوٍ وما بها طُؤَوِيٌّ وطُوَوِيٌّ. اللحياني: ما بها طاوِيٌّ غير مهموز. ابن السّكيت: ما بها كَرَّابٌ ولا كَتيعٌ ولا طارِفٌ ولا أنيسٌ: أي ما بها أحد، وما بها صوَّاتٌ ولا داعٍ ولا مُجيبٌ ولا مُعَرَّب ولا ناخِرُ ولا نابِحٌ ولا ثاغٍ ولا راغٍ. ابن دريد: ما بها نُمِّيٌّ قال سيبويه: أما أحد وكَرَّابٌ وأَرِمٌ وكَتيعٌ وعَريبٌ وما أشبه ذلك فلا يقعنَ واجباتٍ ولا حالاً ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الأنواع فيَعملُ ما قبله فيه عَمَلَ العشرين في الدّرهم إذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن في النّفي مبنياً عليهن ومبنيةٌ على غيرهن فمن ثم تقول ما في النّاس مِثلُه أَحَدٌ حملت أحداً على ما حملت عليه مِثْلاً وكذلك ما مررت بمِثْلِكَ أحدٍ.

النّفي في الطّعام

أبو عُبَيْد: ما ذُقْتُ أَكالاً ولا لَماجاً. ابن السّكيت: ما تَلَمَّجْنا بِلَماجٍ ولَموجٍ ولَمْجَةٍ وما تلَمَّكَ عندنا بِلَماكٍ. أبو عُبَيْد: ما ذُقْتُ شَماجاً ولا ذَواقاً ولا لَماقاً قال واللَّماقُ يصلح في الأكل والشّرب وأنْشَد:

كبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مـن رآهُ ولا يَشفي الحَوائمَ من لُماقِ

وقال ما عندنا عَضاضٌ ولا مَضاغٌ ولا لَماظٌ ولا قَضامٌ: أي ما يُعَضُّ عليه ويُمْضَغُ ويُتَلَمَّظ ويَقْضَمُ. أبو زيد: ما للحيِّ قَضيمٌ ولا قُضْمَةٌ: إذا لم يكن لهم طعام. أبو عُبَيْد: ما ذُقْتُ عَلُوساً. ابن السّكيت: ما عَلَسْنا عَلوساً ولا عَلَّسوا ضيفهم بشيء. صاحب العين: العَلوس: الذَّوّاق. وقال: ما عَلَسْتُ عنده عَلْساً. أبو عُبَيْد: ما ذُقْتُ أَلُوساً. ابن السّكيت: ما لُسْنا عنده لَؤُوساً ولا لَواساً. أبو عُبَيْد: ما ذُقْتُ عَدُوفاً ولا عُدافاً ولا عَدُوفَةً ولا عُذافاً. ابن السّكيت: ما زلت عاذِفاً وعادِياً: إذا لم يأكل شيئا، والعَذوبُ: الذي لا يأكل ولا يشرب. أبو عُبَيْد: ما ذُقْتُ عنده أَوْجَسَ: يعني

الطّعام. ابن السّكيت: ما ذُقتُ لَواكاً ولا عَلاكاً ولا عَلاقاً ولا لَواقاً. ابن دريد: ما ذقت لَبَكَةً ولا حَبَكَةً وقالوا عَبَكَةً فاللبكة اللقمة من الثّريد، والحَبَكة: ما سَفِفْتَه من السّويق وشِبهه، والعَبَكَة: من العَبْكِ أي الخَلْطِ، وقال ما ذقت عنده لُحْسَةً ولا لُعْقَةً ولا ذِفافاً: أي شيئاً. أبو عُبَيْد: ما في رحله حُذافَةٌ: يعني من الطّعام، وما في النّحِيِّ عَبَقَةٌ: أي الرّبُّ. ابن السّكيت: ما في الوعاء خَرْبَصيصَةٌ ولا قُذَعْمِلَةٌ وما في الإناء زُبالَةٌ وكذلك في السّقاء والبئر. ابن دريد: ما أصبْتُ من فلانٍ زُبالاً ولا زِبالاً: أي لم أُصِبْ منه طائلا، وقال قومٌ من قَيس يقولون إذا قيل له هل بقي عندك من طعامك شيءٍ فيقول هَمْهَامِ: معناه لم يبق شيء. ابن السّكيت: ما ثَمَلْتُ شرابي بشيء: معناه ما أكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى الثّميلة. غيره: ما في النّحْيِ طَحَرَةٌ: أي شيء.

النّفي في اللباس والحلي

أبو عُبَيْد: ما عليه فِراصٌ ولا جُدَّة: أي ثوب، وما عليه طَحْرَبَةٌ وطَحْرِبَةٌ بكسر الرّاء يعني من اللباس. ابن السّكيت: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ: أي قطعة خِرْقَةٍ. أبو عُبَيْد: ما عليه قُرُطْعُبَةٌ: أي شيء. ابن دريد: قِرْطَعْبَةٌ وقُرَطْعَبَةٌ. ابن السّكيت: ما عليه نِصاحٌ: أي خيط وما عليه طَحَرَة: إذا كان عاريا، وكذلك ما بقي على الإبل طَحَرَةٌ: إذا سقطت أوبارها، وما على السّماء طَحَرَة: أي شيء من غيم، وقال ما عليه طُحْرورٌ ولا نِفاضٌ ولا قِزاعٌ. أبو عُبَيْد: ما عليها هَلْبَسيسَةٌ ولا خَرْبَصيصةٌ ولا حَرْبَصيصة: أي شيء من الحُلِيّ وقد تقدم في الطّعام.

النّفي في المال

أبو عُبَيْد: ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَة: أي ليس له شيء، وقيل السّنة المشئُوومةُ والمَعْنة: الميمونة. غيره: ما له سَعْنٌ ولا مَعْنٌ، السّعن: الوَدَكُ، والمَعْنُ: المعروف. أبو عُبَيْد: ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ. ابن السّكيت: السّبد من الشّعر واللبد من الصوف، وقال سبَّدَ الفرخُ: ظهر ريشه وسبَّد رأسه بعد الحلْق. أبو عُبَيْد: ما عنده قُذَعْمِلَةٌ. ابن السّكيت: ما أعطاه قُذَعْمِلَةً: يعني المال والثّياب. أبو عُبَيْد: ما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعة: أي ما له جَديٌ ولا عَناق، وما له شامةٌ ولا زَهراء: يعني ناقة سوداء ولا بيضاء وأنْشَد:

فلـــم تـــــرْ جِعْ شامَةٌ ولا زَهراءُ

ابن السّكيت: ماله صامتٌ ولا ناطقٌ، الصامت: الذهب والفِضَّة، والنّاطق: الإبل والغنم والخيل. أبو زيد: ماله صِرِّي: أي ماله درهم ولا دينار. ابن السّكيت: ماله دارٌ ولا عَقارٌ، والعقار من النّخل ويقال أيضاً في البيت عَقارٌ حَسَنٌ: أي متاع وأداة، وماله حانَّة ولا آنَّة: أي ناقة ولا شاة، وماله ثاغِيَة ولا راغِيَة وقال أتيته فما أثغَى لي ولا أَرْغى: أي ما أعطاني إبلاً ولا غَنماً، وقال ماله دقِيقة ولا جَليلَة: أي ماله ناقة ولا شاةٌ، قال وحكى ابن الأَعْرابِي أتيت فلاناً فما أجلّني ولا أحشاني: أي أعطاني جَليلة ولا حاشية، والحواشي: صغار الإبل وقد تقدم، وقال ماله ضَرْعٌ ولا زَرْع وماله هاربٌ ولا قارِبٌ: أي صادرٌ عن الماء ولا وارِدٌ، وماله أَقَدٌّ ولا مَريشٌ، فالأَقَدّ: السّهم الذي لا قُذَذَ عليه، والمَريش: الذي عليه الرّيش، وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدم تفسيره، وقال ماله سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ السّارحة: المتوجِّهة إلى المرعى، والرَّائحة: النّي تروح بالعشيِّ إلى مُراحِها، وماله إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ، الأمر: الصغير من ولد الضّأن، وماله عافِطة ولا نافِطَة، العافطة: الضّائنة، والنّافطة: الماعزة، قال وقال أعرابي العافطة: الماعزة إذا عطَسَتْ. أبو عُبَيْد: ماله عافطة ولا نافطة العافطة: العنز لأنها تَعْفِطُ تَضْرِطُ والنّافطة إتباع. صاحب العين: العافطة: النّعجة والنّافطة الماعزة أو النّاقة، وقيل العافطة: الأمة لأنها تعفط في كلامها إذا تكلّفت العربية فلم تفهمها، والنّافطة: الشّاة، والعَفْطة مما تفعل الرّعاءُ إذا رَعَتِ الشّاء، ويقال للرجل إذا شُتِم يا ابن العافطة: أي الرّاعية. غيره: ما عنده هَلْبَسيسة: أي شيء. ابن السّكيت: ماله عاوٍ ولا نابِحٌ وماله قَدٌّ ولا قِحْفٌ، القدُّ: جلد السّخلة والجمع القليل أَقَدٌّ والكثير قِدادُ، والقِحْفُ كِسرَة القَدَح، وماله ناطِحٌ ولا خابِطٌ، النّاطح: الكبش والتّيس والعنز، والخابط: البعير، وماله نازلة: أي ليس عنده شيء من مال، يقال لا ترك الله عنده نازِلَةً ويقال لم يعطِهم نازِلةً: أي شيئاً، وماله حُمٌّ ولا رُمٌّ: أي قليل ولا كثير. أبو

زيد: ما يملكُ حذر فوتا: أي قُلامةَ ظُفْرٍ. ابن دريد: ما يملك حذر فوتا: أي شيئا وقالوا هو قَلامة الظّفر.

باب النّفي في القوة والحركة

أبو عُبَيْد: ليس به طِرْقٌ. ابن السّكيت: ما بالبعير هُنانَةٌ. أبو زيد: ما به هانَّةٌ كذلك. غيره: يقال للبخيل ما به هانَّة: أي ليس عنده شيء من الخَيْرِ. ابن السّكيت: وما به صُهارَة: أي ما به طِرْق، وما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ وما به حَبَضٌ ولا نبَضٌ ولا نَطيشٌ: أي ما به حَراكٌ، وما به نَويصٌ: أي قوَّة. غيره: ما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ: أي حركة.

النّفي في النّاس

أبو عُبَيْد: ما أدري أيُّ الطِّمْشِ هو وأيُّ الدّهْدَإِ هو مقصور، وأيُ تُرْخُمٍ وتَرْخُمٍ وتُرْخَمٍ هو وأيُّ البَرْنَساء هو. ابن السّكيت: ما أدري أيُّ بَرْنَساءَ هو، وبعضهم يقول: أيُّ البَرْنَاساءِ هو. أبو عُبَيْد: ما أدري أيُّ الطِّبْنِ هو وأيُّ الأَوْرَمِ هو: معناه أي النّاس هو. وقال: ما أدري أيُّ النِّخْطِ هو. ابن السّكيت: ما أدري أيُّ الوَرى هو وما أدري أيُّ عادٍ هو وما أدري أيُّ خالِفَةٍ هو وأيُّ الخَوالف هو وما أدري أيُّ وَلَدِ الرَّجُل هو: يعني آدم عليه السّلام، وما أدري أيُّ الهُوْنِ هو وأي الهُوزِ هو بالزاي والنّون، وما أدري أيُّ من وجَّنَ الجِلدَ هو، وما أدري أيُّ من مرَّنَ الجلد هو، وما أدري أيُّ الطِّبْل هو، وما أدري أيُّ البَرْشاء هو، وما أدري أيُّ خابط الليل هو، وما أدري أي الجراد هو وحكى أيُّ الجراد عارَهُ أي أيُّ النّاس أخذه ولا يتكلمون فيه بيَفْعَلُ، وقال مرَّةً عن أبي شَنْبَلٍ يَعيرُهُ ويَعورُه، وما أدري أيُّ أوْدَكَ هو. أبو حاتم: ما أدري أيُّ الوَمَى هو: أي أيُّ النّاس هو، وما أدري أيُّ من لَقَطَ الحصى هو، وما أدري أيُّ... هو، وأيُّ البَرَى هو وأيُّ الطِّهْم هو أي أيُّ النّاس.

النّفي في قولهم مالك منه بُدٌّ

أبو عُبَيْد: ما بي عن ذاكَ بُدٌّ ولا عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ. ابن دريد: ولا عَلَنْدَدٌ. أبو عُبَيْد: ولا وَعْيٌ. غيره: لا وعي له عن ذاك مقصور أي لا تماسُكَ ولا حُنْتَأْلٌ. ابن السّكيت: حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ. ابن دريد: ولا حِنْتَأَلَةٌ ولا حُنْتالٌ. قال

سيبويه: ليس حُنتأل وحُنتأنٌ خُماسيّاً لأنه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْلٍ. صاحب العين: مالي عنه حَدَدٌ: أي بُدٌّ. أبو عُبَيْد: مالي عنه مُحْتَدٌّ ولا مُلْتَدٌّ: أي مالي منه بدّ. ابن دريد: ويخففان. أبو عُبَيْد: مالي منه حُمٌّ ولا رُمٌّ ويقال حَمٌّ ورَمٌّ. ابن السّكيت: مالك عنه مَنْدوحَةٌ ولا وَعْلٌ ولا مُراغَمٌ ولا حجْرٌ ولا حَدَدٌ: أي لا دفع عنه ولا منع وأنْشَد:

فإن تسألوني بالـبـيان فـإنَّـه أبو مَعْقِلٍ لا حجْرَ عنه ولَا حَدَدْ

وقال مالي عنه مُنْتَفَذٌ ولا منتَفَدٌ: أي مَصرِف ومالي عنه مُتَّسَعٌ. ابن دريد: مالي عنه غِنىً ولا مَغنىً ولا غُنْيانٌ. صاحب العين: ما عن هذا الأمر عَكُومٌ: أي لابدَّ من مُواقَعته. غيره: ماله عنه مَعْلٌ: أي بُدٌّ. صاحب العين: لا جَرَمَ: أي لا بدَّ وقد تقدم أن معناه حَقّاً.

ما لبث أن فَعَلَ ذاك

أبو عُبَيْد: ما عبَّدَ أن فَعَل ذاك، وما كذَّبَ وما عتَّمَ: أي ما لبث والعاتم: البطيءُ ومنه قيل العتمة. ابن دريد: العَتَمة: رجوع الإِبل من المرعى بعدما تُمسي وبه سميت صلاة العَتَمة.

باب

أبو عُبَيْد: ما اكْتَحَلْتَ غَماضاً: يعني النّوم، ابن السّكيت: ما جَعَلْتُ في عيني غَمْضاً وما مَضْمَضْتُ عيني بنَوم. أبو عُبَيْد: ما اكتحلتُ حَثاثاً ولا حِثاثاً وما نَبَس بكلمة وما عليه مُزْعَةُ لحمٍ وما نَتَشْتُ منه شيئاً: أي ما أخذت. ابن دريد: ما أخذت إلا نَتْشاً: أي قليلاً. غيره: ما خَرَشْتُ منه شيئاً: أي ما أخذت. ابن دريد: وما بَضَضْتُه بشيء: أي ما أعطيته شيئاً. أبو عُبَيْد: ما عَصَيْتُك وَشْمَةً: أي طَرْفَة عين، وقال: أتانا في جَيْشٍ ما يُكَتُّ: أي ما يُعلَم عددُهم ولا يُحسَب، وقد استُعمل في الواجب. قال ابن دريد: كَتَتُّ القومَ أَكُتُّهم كَتّاً: عدَدْتُهم فأحْصَيتُهم، وفي المثل: لا تَكُتُّه أو تَكُتَّ النّجومَ. وما بينهما دَناوَة: أي قَرابة. وما لك به بَدَدٌ وما لك به بِدَّة: أي ما لك به طاقة، وقال: ما أدري أين سَقَع وبَقَع وسَكَع. ابن دريد: وهَكَع. أبو عُبَيْد: ما أصبتُ منه قِطْميراً ولا فَتيلاً، وأنْشَد:

ثُمَّ لا يَرْزَأُ العَدُوَّ فَتيلا

يهجو به النّعْمان. ابن السّكيت: ما عصيته رَأْمَةً: أي كَلمة. أبو عُبَيْد: ما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرُك، وما له سُمٌّ ولا حُمٌّ: أي ما له هَمٌّ غيرك. ابن السّكيت: ما له هَمٌّ ولا وَسَن. أبو عُبَيْد: ما لك بهذا الأمر بَدَدٌ كقولك ما لك به يَدان. ابن السّكيت: ما بالبعير كَدَمَة: إذا لم يكن به أُثْرَة ولا وَسْم والأُثْرَة أن يُسحى باطن الخُفِّ بحديدة، ويقال ما بالأرض عَلاق وما بها لَماق: أي مَرْتَع، ويقال للرجل إذا برأ من مرضه ما به قَلَبَة وما به وَذْيَة. غيره: ما به خَرَشَة: أي قَلَبةٌ. ابن السكيت: وتقول ما لفلان مَضْرِب عَسَلة: يعني من النّسَب، وما أعرف له مَضْرِب عَسَلَة: يعني أعراقه. وقال: ما تَرْتَقِع منّي بِرِقاع: أي

لا تَقبَلُ مما أَنْصَحُكَ به شيئاً ولا تُطيعني، وقال: ما أَغْنى عنه عَبَكَةً ولا لَبَكَةً وما أغنى عنه نُقْرَةً ولا زِبالاً ولا قِبالاً ولا فَتيلاً ولا فُوفاً: أي ما أغنى عنه شيئاً، وأنْشَد:

وأَنْتِ لا تُغنينَ عَنّي فُوفا

وقال: لا يَضُرُّك عليه رجلٌ: أي لا يزيدك عليه، ولا يَضُرُّكَ عليه جَمَل، وقال: ما زِلتُ وما فَتِئْتُ وما بَرِحْتُ وما فِصْتُ كما تقول ما بَرِحْتُ ولا يتكلم بهن إلاّ بالجَحْد، وقال: كلمته فما رَدَّ عَلَيَّ سوداءَ ولا بيضاء: أي كلمةً قبيحة ولا حَسَنة، وما ردَّ عليّ حَوْجاء ولا لَوْحاء، وقال: أكل الذئبُ الشّاةَ فما ترك منها تامورا: أي شيئاً. وأنْشَد:

أُنْبِئتُ أنَّ سُحَيْمٍ أَبياتهم تامورَ
أَدْخَـلـوا نَفْسِ المُنْذِرِ

أي مُهْجَة نفسِه وكانوا قتلوه، وقال: ما فيه هَزْبَليلَة: إذا لم يكن فيه شيء وما رأيت له أَثَراً ولا عِثْبَراً، وقال: أصابه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَه: أي لم يَضُرَّه ولم يُباله. وقال: عليه من المال ما لا يُسْهى ولا يُنْهى: أي لا تُبْلَغ غايته. ويقال: طلبتُ منه حاجةً فانصرفتُ وما أدري على أيِّ صِرْعَيْ أمرِهِ هو: أي لم يُبَيِّن لي أمره، وأنْشَد:

فَرُحْتُ وما وَدَّعْتُ عليِ أيِّ صِرْعَيْ
ليلى وما دَرتْ أَمْرِها أَتَرَوَّحُ

وقال: ما أدري أين وَدَّس من بلاد الله: أي ذهب، وقال: ذهب ثوبي فما أدري ما كانتْ وامِئَتُه ولا أدري من أَلْمأ به مهموز وهذا قد يُتكلم به بغير جَحْد سمعت الطّائي يقول كان بالأرض مَرْعى أو زَرْع فهاجتْ به دوابٌّ فأَلْمَأَتْه: أي تَرَكَتْهُ صَعيداً ليس فيه شيء، وقال: إنك لا تدري علامَ يُنْزَأُ هَرْمك ولا تدري بمَ يُولَعُ هَرِمك. ابن دريد: ما جادلنا بقِرْطيط: أي بشيءٍ يسير، وقال: ما به عَوْكٌ ولا بَوْك: أي حركة، وقال: جاء فلان وما مَأَنْتُ مَأَتَه ولا شَأَنْتُ شَأنه وما تَحَلَّسَ منه بشيء: أي ما أصاب منه شيئاً وإنه لحَلوس: أي حَريص وقال: ما بقي في سَنام بَعيرِكَ أَهْزَع: أي بَقيَّة شَحْم. وقال: ما يَظهرُ على فلان أحدٌ: أي ما يُسَلِّمُ، وقال: لَيس عليك عَوْل: أي مُعَوَّل، قال: وسمعتُ عامرِيّاً يقول: نقول إذا قيل لنا أَبَقِيَ عندكم شيء حَمحام ومَحْماح وبَحْباح: أي لم يبق شيء. ابن السّكيت: ما لك في هذا رَويحَة ولا راحنة. أبو عُبَيْد: كلَّمْته فما رَجَع إليَّ حُوَاراً وحِواراً ومَحورة وحَويرا. ابن السّكيت: سمعت أحاديث فما احْتَكأ في صَدري منها شيء: أي ما تَخالَج. غيره: ما به خَرَشَة: أي قَلَبة. صاحب العين: ما راجعت فلاناً كَثْمةً: أي كلمة وما أَشَكْتُه شَوْكَةً ولا شُكْتُه بها وهذا مثل معنى لم أُوذِه. ابن السّكيت: ما عَصَيْته وَشْصَة، وقال: ما وَجَدنا لها العام مَصْدَة وتُبْدل الصاد زاياً فيقال: مَزْدَة. ويقال ما أصابَتْنا العامَ قَطرة وما أصابتنا العام هانَّةٌ مشددة بمعنى واحد وما سمعنا العام لها رِعداً يذهب إلى الصوت. وقال: ذهب البعير فما أدري من مَطَرَ به وما أدري من قَطَرَه وأَخِذَ ثوبي فما أدري مَن قَطَرَه ولا من مَطَرَ به ولا أدري ما والِعَتُه، وقال: فَقَدْنا غلاماً لنا ما أدري ما وَلَعَه: أي ما حَبَسَه. أبو عُبَيْد: ما به وَذْيَةٌ مثلُ حَرَّة، ولا ظَبْظاب: أي شيء من الوجع، وأنْشَد:

كأنَّ بي سِلاًّ وما بي ظَبْظابْ

وقال: ما رَمَيْتُه بكُثاب: أي بسَهم وهو الصغير من السّهام، ويقال: ما دونه وُجاج: أي سِتْر، وأنْشَد:

لم يَدَعِ الثّلْجُ بـه ألا تَرى ما غَشيَ

وِجـاجـا الأَرْكاحا

الأَرْكاح: الأفنية. ابن السّكيت: ما يَعيشُ بأَحْوَر: أي ما يعيش بعَقْل. أبو عُبَيْد: ليس به طِرْق. ابن دريد: ما بالنّاقة طَلَّ: أي ما بها طِرْق، وما بالبعير هآنَةٌ كذلك، قال أبو علي: هو من الهُنانَة وهي الشّحْمَة. ابن دريد: ما يَسُرُّني بذلك طِلاعُ الأرض ذَهَباً: أي مِلؤها، وقال: ما لك في هذا الأمر نَفيعة: أي نَفْع، وقال: ما اسْتَأْخَذْتُ بهذا الأمر: أي لم أَشْعُر به. أبو عُبَيْد: ضَربوه فما وَطَّشَ إليهم: أي لم يَدْفَع عن نفسه، وقال: فَعَلَ فلان شيئاً ما رَبأْتُ رَبْأَه: أي ما ظننته. ابن السّكيت: ما تَرْتَقِعُ مني بِرِقاع: أي ما تُطيعُني ولا تَقبلُ مما أنْصَحُكَ به شيئاً. غيره: ما ارْتَقَعْتُ به: أي ما بالَيت، وأنْشَد:

ناشَدْتُها بكتابِ اللهِ حَرَمَتْنا ولم تَكُنْ بكتاب اللهِ تَرْتَقِعُ

ومما غلب عليه النّفي

ما عِجْت بكلامه عَيْجاً وعَيْجوجَة: أي لم أكْتَرِث، وشَرِبتُ دواءً فما عِجْتُ به: أي ما انتفعت، وربَّما قالوا: الإبلُ تَعيجُ بالماء المالح: أي تَرْوَى. أبو زيد: ما حَفَلْتُ به، وما حَفَلْتُهُ أَحْفِلُ حَفْلاً.

باب ما الأبدية

ابن السّكيت: لا أفعله ما وَسَقَتْ عَيني الماء: أي حَمَلَتْ، وقال: ناقة واسِق ونوقٌ مَواسِق: إذا حملن، وما ذَرَفَتْ عَيْني الماء، ولا أفعله ما أَرْزَمَت أُمُّ حائل: أي حَنَّتْ في إثْر ولَدها، وهي الرّزَمة، وقد تقدَّم ذكر الحائل في أسنان الإبل، وقال: لا أفعله ما أن في السّماء نَجْماً: أي ما كان في السّماء نجم، وما عَنَّ في السّماء نَجْم: أي ما عَرَضَ، وما أن في الفُرات قَطْرَة: أي ما كانت في الفرات قطرة، ولا أفعله حتى يَؤُبَ المُنَحَّلُ وحتى يَحِنَّ الصّبُّ في أثر الإبل الصادرة ولا أفعله ما دعا اللهَ داع، وما حَجَّ للهِ راكبٌ ولا أفعله ما أنَّ السّماءَ سماءٌ، ولا أفعله ما دام للزَّيتِ عاصر، ولا أفعله ما اخْتَلَفَتْ الدّرَّة والجِرَّة: واختلافهما أنَّ الدّرَّة تَسْفُل والجِرَّة تَعلو، ولا أفعلهِ ما اختلَف المَلَوان والفَتَيان والعَصْران والجَديدان والأَجَدَّان: يعني الليل والنّهار، ولا أفعله ما سَمَر بنا سَمير، ولا أفعله سَجيسَ عُجَيٍ وسَجيسَ الأَوْجِس والأَوْجَس، وما غَبا غُبَيْس، وأنْشَد:

وفي بَني أُمِّ دُبَـيْرٍ كَـيْسُ على الطّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ

ولا أفعله ما حَنَّتِ النّيبُ، وما أَحَلَّت الإبل، وما غَرَّدَ راكبٌ وما غَرَّدَ الحَمام، وما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَة، ولا أفعله أُخْرَى الليالي، وأُخْرى المَنون: أي آخر الدّهر، ولا أفعله يَدَ الدّهر وقفا الدّهر وحَيْرى دَهْر. قال سيبويه: من العرب من يقول لا أفعل ذلك حِيْري دهر، وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضاً. قال أبو علي: أما قولهم لا أُكلمك حِيري دَهْري فإن شئتَ قلتَ إن الياء للإضافة فلما حذفتَ المدغم فيها بقيت الأولى على السّكون كقولك أيُّهما عليَّ من الغَيْث، وإن شئت قلت إنه لما حذف الثّانية جعل الأولى كالتّي في أيدي سبا ولم يجعله مثل ما رأيت ثمانيا وإن شئت جعلته فِعْلَى وكان في مَوْضِع نصب، فإن قلت إنه قد قال فِعْلِي وهذا البناء لا يكون إلاّ بالهاء فغن شئت جعلته مثل القَحْل وإن شئت قلت إن الهاء حذفت للإضافة كما حذفت معها حيث لم تحذف مع غيرها وأن يجعلها للنسب أوْلى لأنهم قد شدّدوها وكما شُبهت الياء بالألف في هذا كذلك شبهت الألف بالياء في نحو ما أنشده أبو زيد:

إذا العَجوزُ غَضِبَتْ ولا تَرَضَّاها ولا
فَطَلِّقِ تَمَلَّـقِ

ابن السّكيت: لا أفعله سَمير الليالي، وأنْشَد:

هُنالِكَ لا أُرْجو حياةً سَميرَ الليالي
تَسُرُّنـي مُبْسَلاً بالجَرائر

مُبْسَلاً من قول الله تعالى أُبْسِلوا بما كَسَبوا. ولا أفعله ما لأْلأَتِ الفُور: وهي الظّباء ولا واحد لها من لفظها، ولألأت: بَصْبَصَت بأذنابها، ولا أفعله حتى تَبْيَضَّ جَوْنةُ القار، ولا أفعله حتى يَرِد الضّبّ: والضّب لا يشرب ماء، ومن كلامهم الذي يضعونه على السّنَة البهائم قالوا: قالتّ السّمكة للضَّبِّ وِرْداً يا ضَبُّ، فقال:

أَصْبَح قَلْبي صَرِداً،لا
يَشْتهي أن يَرِدا،إلاّ
عَراداً عَرِدا

وصِلْياناً بَرَدا، وعَـنْكَـثـاً
مُـلْـتَـبِـدا

ابن دريد: لا آتيك جَدا الدّهر، وأَلْوَةَ بنَ هُبَيْرَة وهُبَيْرَة بن سعد وأبو هُبَيْرَة هو سعد بن زيد مناةَ بن تميم، ولا آتيك القارِظ العَنَزِيَّ فأخْرَجوها مخارج الصفات والأفعال وهي أسماء لا يجوز ذلك في غيرها لأنها مشهورات، وقال: لا أفعله أبَدَاً الأبدية، وأبَدَ الأبيد، وأبَد الآبِدين والآبدين كالأرضين.

كتاب الأضدادوأُقَدِّمُ فصلاً دقيقاً نافعاً في هذا الباب على ما ذكر سيبويه في أوّل كتابه حين قال: اعلم أن من كلامهم اختلافَ اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلاً فصلاً إن شاء الله تعالى وأتَحَرَّى فيه أشْفى ما سَقَط إليَّ من تعليل أبي

علي الفارسي: اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذي يجب أن يكون عليه الأَلِفاظ لأن كل معنى يختص فيه بلفظ لا يَشْرَكُه فيه لفظ آخر فتنفصل المعاني بألفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعاني بعد واحدةٌ للحاجة إلى التّوسُّع بالألفاظ وبَيِّنٌ أن هذا القسم لو لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده إلاّ ترى أنه إذا سَجَع في خُطبة أو قَفى في شِعر فرَكَّبَ السّين قال فجاء به مع ما يشاكله ولو لم يقل في هذا المعنى إلاّ بعد ضاق المذهب فيه، ومن هنا جاءت الزّيادات فيه لغير المعاني في كلامهم نحو حَباب وعَجوز وقَضيب فيما حكي لنا عن محمد بن يزيد وأيضاً فإذا أراد التّأكيد قال: قَعَد وجَلَس فتكون المخالفة بين الأَلِفاظ أسهل من إعادتها أنفسها وتكريرها إلاّ ترى في التّنزيل: "وغَرابيبُ سُود" والغرابيب هي السّود عند أهل اللغة فحَسُن التّكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلاً وأما القسم الثّالثّ وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغي أن لا يكون قصداً في الوضع ولا أصلاً له ولكنه من لُغات تَداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنىً ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل، قال: وقد كان أحد شيوخنا ينكر الأضداد التّي حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظةٌ واحدةٌ لشيء وضِدُّه والقول في هذا أنه لا يخلو في إنكار ذلك ودفعه إياه من حجة من جهة السّماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجةٌ تُثبت له دلالةً من جهة السّماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لأن أهل اللغة كأبي زيد وغيره وأبي عبيدة والأصمعي ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصُنِّفت فيه الكتب وذكروه في كتبهم مجتمعاً ومفترقاً فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فإن قال الحجةُ تقوم من الجهة الأخرى وهي أن الضّد بخلاف ضده فإذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعاً ولم يكسب كل واحد من الضّدين لفظاً يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أَشْكَلَ وأَلْبَس فعُلِم الضّدُّ شكلاً والشّكلُ ضداً والخلافُ وِفاقاً وهذه

نهاية الإلباس وغاية الفساد، قيل له: هل يجوز عندك أن تجيء لفظتان في اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو في ذلك أن يجوّزه أو يمنعه فإن منعه وردّه صار إلى ردِّ ما يعلم وجوده وقبولُ العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشُبِّهت عليه الأَلِفاظ فإنها أكثر من أن تُحصى وتُحصَر نحو وَجَدْتُ الذي يراد به العلم والوِجْدان والغَضَب وجَلَسْت الذي هو خلاف قمتُ وجَلَسْتُ الذي هو بمعنى أتيتُ نَجْداً ونَجْدٌ يقال لها جَلْس فإذا لم يكن سبيل إلى المنع من هذا ثبت جواز اللفظة الواحدة للشيء وخلافه وإذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشيء وخلافه جاز وقوعها للشيء وضدّه إذا الضّدُّ ضَرْبٌ من الخلاف وإن لم يكن كل خلاف ضدّاً وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السّرِيّ حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودَفْعُ ذَلك أيضاً لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قَدَّمنا فإن كان من جهة السّمع فقد حكى أهل اللغة في ذلك ما لا يكاد يُحصى كثرةً وصنفوا في ذلك كالأصمعي في تصنيفه كتاب الأَلِفاظ الذي هو خلاف كتابه المترجم بالأبواب وذلك في كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج إلى تنبيه عليه، فإن قال إن في كل لفظة من ذلك معنى ليس في اللفظة الأخرى ففي قول مَضَى معنى ليس في قول ذَهَب وكذلك جميع هذه الأَلِفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بُدّاً من أن تقول أنه لا زيادة معنى في واحدة منهما دون الأخرى بل كل واحد يُفهِم ما يُفهِم صاحبُه وذلك نحو الكنايات إلاّ ترى أن قولكَ ضربتُك وما ضربت إلاّ إياك وجئتني وما جاءني إلاّ أنت وجاآني وما جاءني إلاّ هما وقمنا وما قام إلاّ نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الأخرى من الخطاب والغيبة والإضمار والموضع من الإعراب لا زيادة في ذلك ولا مَذْهب عنه فإذا جاز ذلك فِي في الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الأقسام التّي ذكرها سيبويه وذهب إليها ويدل على جواز وقوع اللفظة

لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظَنُّ بمعنى الحِسْبان وخلاف العلم واستعمل أيضاً لمعنى اليقين وذلك في قوله: "الذين يَظُنُّونَ أَنَّهم مُلاقو رَبِّهم". فإن قال إن معنى الظّن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين في قوله: "إِنِّي ظَنَنْتُ أَنّي مُلاقٍ حِسابِيَه" الحِسبان فهو عظيم لأن الشّك في لقاء الحِساب كُفرٌ لا يجوز أن يَمدَحَ اللهُ به، فإذا لم يَجُز ذلك ثَبَت أنه عِلم ويقين فهذا مستعمل في الكلام وخِلافه لا يَشُكُّ في ذلك مُسلِم ومما يدل على فساد قول من دَفَع أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى في وصف الجنة: "لم يَدْخُلوها وهُمْ يَطْمَعون" وطَمَعُهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطّمع لأنه ليس في الآخرة شك في شيء من أمور الجنة والنّار والعلمُ بذلك كله اضْطِرار ويدل على أن الطّمع بمعنى اليقين ما اخبر الله تعالى به عن إبراهيم عليه السّلام في قوله: "والذي أَطْمَعُ أن يَغفِر لي خَطيئتي يومَ الدّين" فهذا الطّمع لا يكون شكاً ولا يتوجه على غير اليقين لأن إبراهيم عليه السّلام لا يكون شاكاً في الله عز وجل بل كان عالماً بأن الله سيغفر له ذلك. أبو عُبَيْد: النّاهل في كلام العرب: العطشان، والنّاهل: الذي قد شرب حتى رَوِي، قال الرّاجز: الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الأقسام التّي ذكرها سيبويه وذهب إليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظَنُّ بمعنى الحِسْبان وخلاف العلم واستعمل أيضاً لمعنى اليقين وذلك في قوله: "الذين يَظُنُّونَ أَنَّهم مُلاقو رَبِّهم". فإن قال إن معنى الظّن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين في قوله: "إِنِّي ظَنَنْتُ أَنّي مُلاقٍ حِسابِيَه" الحِسبان فهو عظيم لأن الشّك في لقاء الحِساب كُفرٌ لا يجوز أن يَمدَحَ اللهُ به، فإذا لم يَجُز ذلك ثَبَت أنه عِلم ويقين فهذا مستعمل في الكلام وخِلافه لا يَشُكُّ في ذلك مُسلِم ومما يدل على فساد قول من دَفَع أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى في وصف الجنة: "لم يَدْخُلوها وهُمْ

يَطْمَعون" وطَمَعُهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطّمع لأنه ليس في الآخرة شك في شيء من أمور الجنة والنّار والعلمُ بذلك كله اضْطِرار ويدل على أن الطّمع بمعنى اليقين ما اخبر الله تعالى به عن إبراهيم عليه السّلام في قوله: "والذي أَطْمَعُ أن يَغفِر لي خَطيئتي يومَ الدّين" فهذا الطّمع لا يكون شكاً ولا يتوجه على غير اليقين لأن إبراهيم عليه السّلام لا يكون شاكاً في الله عز وجل بل كان عالماً بأن الله سيغفر له ذلك. أبو عُبَيْد: النّاهل في كلام العرب: العطشان، والنّاهل: الذي قد شرب حتى رَوِي، قال الرّاجز:

يَنْهَلُ منه الأَسَلُ النّاهِلُ

والأُنثى ناهلة: أي يَروى العطشان يَنْهَلُ يَشْرب منه الأَسَل الشّارب قال: والنّاهل ههنا الشّارب وإن شئتَ كان العطشان. غيره: النّهْلى: العَطْشى والرَّيا. أبو عُبَيْد: السّدْفَة: اختلاط الضّوْء والظّلْمَة معاً كوقت ما بين صلاة الفجر إلى الإسفار، وقال: طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع طُلوعاً: إذا غبْتَ عنهم حتى لا يرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم: إذا أقبلت إليهم حتى يروك، ويقال: لَمَقْتُ الشّيء أَلْمُقُه لَمْقاً: كَتبته عُقَيْلِيَّةٌ، ولَمَقْتُه: مَحَوْتُه قَيسِيَّة، وقال: اجْلَعَبَّ الرَّجُل: اضطَجَع ساقطاً، واجْلَعَبَّت الإبل: مضَتْ جادَّةً، وبِعْتُ شيئاً: إذا بِعْتَه من غيرك، وبِعْتُه: اشتريته وشَرَيْت: بعتُ واشتريت، وأنْشَد:

وباع بَنيه بَعْضُهم وبِعْتُ لِذِبْيانَ
بخُشارَةٍ العَلاءَ بمالِكا

أي اشتريت وكان جَرير بن الخَطَفَى يُنشِد لطرفة بن العبد:

ويأتيك بالأَنْباءِ مَنْ لم بَتاتاً ولم تَضْرِبْ له
تَبِعْ لـه وَقْتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَرِ له، قال أبو علي: والبَتات الزّاد. أبو عُبَيْد: شَعَبْتُ الشّيء: أصلحته وشَعَبْتُه: شَقَقْتُه، وشَعوبُ منه وهي المَنِية لأنها تُفَرِّقُ، وأنْشَد:

وإذا رأيتَ المَرْءَ شَعْبَ العَصا ويَلَجُّ
يَشْعَبُ أمْـرَهُ في العِصْيانِ

شيء وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العِدَّة وجاوزها فاعْمِدْ لما تَعلو فمالَكَ بالّذي==لا تستطيعُ من الأمور يَدانِ قوله: يَشْعَبُ أمره: يُفَرِّقُه ويُشَتِّتُه، وقوله لما تعلو يقول تَكَلَّفْ من الأمور ما تَقْهَرَه وتُطيقُه. ابن دريد: دُحْتُ الشّيء دَوْحاً: جمعته وفرَّقته. أبو عُبَيْد: والجَوْن: الأسود والأبيض، قال: وأُتي الحجاج بدِرْعٍ وكانت صافيةً بيضاء فجعل لا يرى صَفاءً فقال له فلان وكان فصيحاً إنَّ

الشّمسَ لجَوْنَةٌ: يعني شديدة البَريق والصَّفاء فقد غلب صَفاؤها بياضَ الدّرْع، وأنْشَد:

يُبادِرُ الجَوْنَةَ أنْ تَغيبا

وأنشد أيضاً:

طُولُ الليالي واختلافُ الجَوْن

وقال الفرزدق يصف قَصراً أبيض:

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ تَطَّلِعُ منه النّفْسُ
فيه مَـريضةٌ والموتُ حاضِرُهْ

الجَوْن ههنا الأبيض، والتّلاع: مَجاري الماء من أعالي الوادي، والتّلاع: ما انْهَبَط من الأرض، وقال: أَفَدْتُ المال: أعطيته واستفدته، وأنْشَد:

بَكْرَتهُ تَعْثُر في النّقالِ مُهْلِكُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

أي مُستفيد، وقال: فاد المَال يَفيد: ثَبَت لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أوْدَعته مالاً: إذا دَفَعْته إليه ليكون وَديعةً عنده، وأوْدَعته: إذا سألك أن تَقْبَل وديعته فقَبِلْتها، وقال: لَيْلَةٌ غاضِبة: شديدة الظّلمة، ونارٌ غاضبة: عظيمة، والمُشيح: الجادُّ والحَذِر وقد شايَحْتُ، والجَلَل: الصغير والعظيم والصَّارِخ: المستغيث، والصارخ المُغيث، ويقال إنه المُصْرِخ وهو أجْوَد لقول الله تعالى: "ما أنا بمُصْرِخِكُم وما أنتم بمُصْرِخِيَّ". وقال: أخْلَفْتُ الرَّجُل في مَوْعده وأخلفته: وافَقْتُ منه خُلْفاً، وأنْشَد:

أثْوي وقَـصَّـرَ لـيلةً فمَضى وأخْلَفَ من لـيُزَوَّدا قُتَيْلةَ مَوْعِدا

وقال الحيُّ خُلوفٌ: غُيَّبٌ وحُضور، ومنه قوله تعالى: "رَضوا بأنْ يكونوا مع الخَوالِف" أي النّساء وأنشد في الغُيَّب:

أَصْبَحَ البَيْتُ بيتُ آلِ بَنـانِ مُقْشَعِرَّاً والحَيُّ حَيُّ خُلوفْ

أي لم يبق منهم أحد، والماثِل: القائم واللاطي بالأرض. ابن دريد: مَثَل ومَثُل والهاجِد: المُصَلِّي بالليل والنّائم، وأنْشَد:

فَحَيَّاكَ وُدٌّ ما هَـداكِ وخُوصٍ بأَعْلى ذي لِـفِـتْـيةٍ طُوالَة هُجَّدِ

والصَّريم: الصُّبح والليل، فمن الصباح قوله:

فباتَ يقولُ أصْبِحْ لَيلُ حَتَّى تَجَلَّى عن صَريمته الظّلامُ

ومن الليل قوله تعالى: "فأصْبَحَتْ كالصَّريم" أي احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال: أعطيتُه عَطاءً بَتْراً: أي كثيراً وقليلاً، والظَّنُّ: يقينٌ وشكّ، فمن اليقين قوله:

ظَنّي بهم كعَسى وهم بتَنُوفةٍ يَتَنازَعون جَوائزَ الأمثـال

وجَوائب أيضاً يقول اليقين منهم كعَسى وعَسى شكّ. قال أبو علي: في قوله عز وجل: "ولقد صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه، وصَدَّق" معنى التّخفيف أنه صَدَق ظَنَّه الذي ظَنَّه بهم من متابعتهم إياه إذ أغواهم وذلك نحو قولهم: فبِما أَغْوَيْتَني لأقْعُدَنَّ لهمْ

صِراطَك المُستَقيم" فهذا ظَنُّه الذي صَدَقوه لأنه لم يَقُل ذلك على تَيَقُّنٍ فظَنَّه على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظّرف أي صَدَق عليهم إبليس في ظنه ولا يكون صدق متعدياً إلى مفعول وقد يقال أصابَ الظّنُّ وأخطأ الظّنُّ ويدل على ذلك قوله:

الأَلْمَعِيُّ الذي ظَنَّ كأنْ قد رأى ... وقد سَمِعا يَظُنُّ بك الظ

فهذا يدل على إصابة الظّن ووَجْهُ من قال صَدَّق على التّشديد أنه نُصِب الظّنُّ على أنه مفعول به وعُدِّي صَدَّق إليه، وأنْشَد:

وإنْ لم أُصَدِّقْ ظَنَّكـم بـتَـيَقُّـنٍ ... فلا سَقَت الأوصال مني الرّواعِدُ

والرَّهْوَةُ: الارتفاع والانحِدار، قال: وقال النّميري:

دَلَّيْتُ رِجْلَيَّ في رَهْوةٍ

فهذا انحدارٌ، وقال عمرو بن كُلثوم:

نَصَبْنا مِثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ ... مُحافظَةً وكنا السّابِقينـا

فهذا ارتفاع. ووَراء: يكون خلْف وقُدَّام وكذلك دون وقال: فَرَّع الرَّجُل في الجبل: صَعَّد وانْحَدر، وأنْشَد: